اساطيراغريقية

(الآلهة الكبري)

د.عبدالمعطى شعراوى



اسم الكتاب؛ أساطيرإغريقية - ج٣

المسئلسف: ﴿ وَعَيْدُ الْمُعْطَى شَعْرَاوَى

الناشيين : مكتبه الانجلو الصريه

الطباعة : مطبعة أبناء وهبه حسان

رقسم الإيسداع: ٨١١٦ لسنه ٢٠٠٥

الترقيم النولى: 1 -7136 - 05 -977 : I.S.B.N

إهسداء

إليك

یا ذات القلب ناصع البیاض یا ذات النفس الرقیقة الطاهرة یا ذات العقل المبدع المبتکو یا رمز الوفاء والإخلاص یا ملهمتی فی شیخوختی

تمهيد

مضت أعوام عديدة ... أكثر من عشرين عاماً ... منذ ظهور الجزء الأول من الساطير إغريقية ... ثم مضت بضعة أعوام ... حوالى تسعة أعوام ... منذ ظهور الساطير إغريقية ... وهاهو الجزء الثالث يشق طريقه الآن ليمثل بين يدى القارئ الكريم ... في الجزء الأول تناولنا أساطير البشر ... في الجزء الثاني تناولنا أساطير الآلهة الصغرى ... وهانحن الآن نحاول أن نستكمل رحلتنا الطويلة فنطوف على صفحات الجزء الثالث بين أفياء قمة جبل أولومپوس ... نلتقي بأعضاء المجلس الأولومپي الإثنى عشر ...

إستقرت آراء أغلب الدارسين على أن المجلس الأولوميي الإغريقي كان يتكون من : زيوس ، هيرا ، پوسيدون ، هاديس ، أثينة ، أفروديتي ، أبوالون ، أربميس ، آريس ، هيفايستوس ، هيستيا ، وأخيرا هرميس ... سبقت الإشارة في مقدمة الجزء الثاني إلى أن الإله ديونوسوس إنضم إلى عضوية المجلس مؤخراً ... ذلك بعد أن أصبح إلاها شعبيا أثناء القرن الخامس قبل الميلاد ... وأن الربة هيستيا تنازلت له طائعة مختارة عن مقعدها في المجلس ... لذا فقد رأينا أن نتناول الإله ديونوسوس في الجزء الثاني ... ونتناول الربة هيستيا في الجزء الثانث ... كما سبقت الإشارة أيضاً إلى أن الربة ديميتر تبرأت غاضبة من عضويتها وتنازلت عن مقعدها إلى الأبد ... وذلك بعد اختطاف ابنتها برسيفوني ... لذا فقد رأينا أن نتناول الربة ديميتر في الجزء الثاني ... أما الإله هرميس فهو آخر إله ينضم إلى عضوية المجلس ... وقد تناولناه في الطبعة الأولى للجزء الثانث عنى يكتمل عدد أعضاء المجلس ... بذلك يحتوى الجزء الثالث على في الجزء الثالث حتى يكتمل عدد أعضاء المجلس ... بذلك يحتوى الجزء الثالث على الكراء الثالث على عشر كاملة ...

نالت الأساطير الإغريقية اهتمام الدارسين في العصور القديمة والحديثة ... ظهرت مؤلفات لاحصر لها في مجال تلك الأساطير ... لعل ذلك يرجع إلى أهمية ذلك النوع من الفن ... فلقد تأثر بتلك الأساطيس أغلب – بل ريما كل – الكتاب والفنانين في الشرق والغرب على اختلاف أنواعهم: كتاب الدراما ، كتاب التاريخ ، الشعراء ، الفلاسفة ، وغيرهم ... لذا ، أصبحت المعرفة بالأساطير شرطاً لازماً لفهم تلك الأعمال الأدبية والفنية ... لم تعد الأساطير الإغريقية مجرد قصص أدبية ...

بل أصبحت مرآة صادقة تعكس أفكار الشعب الإغريقى الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ... تصور مراحل تطور أفكاره على مدى العصور المتتالية ... تكشف عن عاداته وميوله وتوجهاته ... تعمق جذور حضارته وترسم ماضيه التليد ... لم تعد دراسة الأساطير فنا من الفنون النظرية ... بل أصبحت علماً له قواعده وقوانينه ونظرياته ... هذا ما تناقشه بالتفصيل والتأصيل في الجزء الرابع والأخير ... إذ أننا في الجزء الرابع والآراء التي ظهرت في الجزء الرابع والآراء التي ظهرت في هذا المجال ...

إن الجزء الثالث من اأساطير إغريقية الآن بين يدى القارئ الكريم ... أرجو... متفائلاً – أن يؤنس وحدته ... ويسدّ حاجته ... ويضئ طريقه ... في عالم أصبح فيه الإنسان يشعر بالوحدة ... والحاجة ... وغياب وضوح الرؤيا ... فإن أدّى الجنزء الثالث كل هذا أو حتى بعضه فالفضل يرجع إلى فطنة القارئ الكريم وألمعينه ... وإن لم يفعل فالمسئولية تقع على عاتقى ،

والله الموفق ،

القاهرة ديسمبر ٢٠٠٤

د. عبدالمعطى شعراوى

مقدمة

منذ عصور سحيقة ... عباش في بلاد الإغريق رجيال شجعان ونساء جميلات ... إعتقدوا أن بلادهم تفوق كل البلاد جمالاً وروعة ... راقبوا شروق الشمس وغروبها ... راقبوا ظهور القمر وغيابه ... راقبوا الظواهر الطبيعية الأخرى ... إمتلأت قلوبهم بالخوف والدهشة ... ظنوا أن شعوباً أخرى تعيش بعيداً جداً فوق رءوسهم ... شعوب قوية قادرة ... تتحكم في تحركات الشمس والقمر والنجوم والرياح والأنهار والمحيطات وغيرها من الظواهر الطبيعية ... شعوب عظيمة ... سعيدة ... خيرة ... خالدة لانموت ... قادرة على أن تفعل مايحلو لها أن تفعله ... بالتالي فهي مصدر كل سعادتهم وكل شقائهم ... تحولت تلك الشعوب في خيال الإغريق إلى آلهة وربات ... عبد الإغريق الآلهة والربات ... نظموا الأشعار تكريماً لهم ... في شمال بلاد الإغريق جبل شاهق ... جبل أولوميوس ... تغطى جوانبه غابات كثيفة ... تخترق قمته الشاهقة طبقات السحاب ... تكاد قمته أن تصل إلى عنان السماء ... لاتستطيع عيونهم أن تدرك نهايتها ... لم يكن أحد منهم يستطيع أن يتسلق جبل أولوميوس ... نذا اعتقد الإغريق أن قمة جيل أولوميوس يسكنها الآلهة ... هذاك بين السحب والنجوم ... تخيلوا أن الآلهة تعيش في قصور فخمة ... جدرانها مزينة بصور لاتستطيع يد بشر أن ترسمها ... صور تشبه مايشاهدونه أثناء الغروب... حيث تهبط سحابات قرمزية ووردية وذهبية في ناحية الغرب ... تتغير ألوانها وأشكالها كلما أطالوا النظر إليها ... أحياناً تترك الآلهة قصورها ... تهبط لزيارة سكان الأرض ... تهبط في صورها المقدسة ... أو تهبط في صور بشرية أو حيوانية حتى لايتعرف عليها أحد من أفراد البشر ... بني الإغريق المعابد الفخمة ... خصيصوا كل معبد لإله معين ... يخلد فيه أثناء زيارته للأرض ... قدموا إليه الصلوات والشعائر حتى يرضى عنهم ... يهبهم الصحة ... يكفيهم شر الأمراض ... يخلَّصهم من الهموم ...

هكذا - في يساطة شديدة - ظهرت الآلهة بين الشعوب الإغريقية (١) .

مرت العصور ... توالت الأجيال ... تبدّلت العلاقة بين الآلهة والبشر ... أصبح أفراد البشر في نظر الآلهة مثل أوراق الشجر يزدهرون فترة ... وسرعان

Kupfer, Legends of Greece And Rome, pp. 4 sqq. (1)

مايسقطون فاقدى الحياة (٢)... أما السماء البرونزية حيث تسكن الآلهة فإنها تابتة بينما أفراد البشر لاشئ ... إنهم أضعف من ورقة تسقط من شجرتها (٢) ... لقد فقد أفراد البشر طريقهم ... إنهم غير قادرين على التوصل إلى علاج يحميهم من الشيخوخة والموت ... (٤) تخيل الإغريق آلهتهم على شاكلتهم ... تخيلوهم في صور ناسوتية ... تخيلوهم يسلكون مثل سلوك البشر ... (ه) تخيلوا أنهم ولدوا من الأرض أوعلى الأرض .. ولد الإله أيوللون وتوأمه الربة آريميس فوق جزيرة ديلوس ... ولد الإله هرميس في كهف ... ولدت الربة أفروديتي من زيد البحر ... لكن مقرهم الدائم فوق جبل أونوميوس ... هناك حيث لاتتعاقب الفصول ... حيث لايتغير الزمن ... (٦) حيث يعيشون أبدا ... لحياتهم بداية ... وليس لها نهاية ... لكن ذلك لايمنع إلاها مثل آريس أن يصبح ذات مرة قريباً من الموت ... أو أن تصاب الربة هيرا بجرح في صدرها ... أو أن تصاب الربة أفروديتي بجرح في يدها ...(٧) يتخذون على الأمبروسيا والنكتار ... لذا لاتسرى في شرايينهم دماء ... بل مهل ... لاتدركهم الهموم ... يمر الزمن عليهم في سهولة ويسر ... لكنهم أحياناً يهتمون بأمورهم وأمور أفراد البشر ... ينعمون بالسعادة ... لكنهم أحياناً يشعرون بالغضب أو الشفقة ... بالخوف أو الرغبة ... بتحدثون نفس اللغة التي بتحدث بها الإغريق ...(^) يشكلون فيما بينهم مجتمعاً يشبه المجتمع البشرى ... تربط بينهم قرابة أسرية ... يتزاوجون فيما بينهم ... ينتمون إلى ثلاث مجموعات سنية ... تظل كل جماعة في سن معينة لاتتخطاها ... الإله أيوللون - على سبيل المثال - شاب أبدا .. بلا لحية أبدا ... الإله زيوس رجل كامل إلرجولة أبدا ... ذو لحية أبدا ... أطفال ينحبهم الآلهة من نساء فأنيات ... لكنهم لايعتبرون آلهة خالدين ... ربما يستثنى من هذه المجموعة الثالثة والأخيرة الإله ديونوسوس الذي أنجبه زيوس من سيميلي والإله هيراكليس الذي أنجبه من ألكميني ... ذلك بالرغم من اختلاف الآراء حول ألوهية هيراكليس ... (٩) أفراد

Homer, Iliad, xxi, 464, 466. (Y)

Pindar, Nemean Odes, vi, 1-10. (T)

Homeric Hymn to Apollo, 186 sqq. (£)

Herodotus, i, 131. (6)

Sissa, Daily Life of The Greek Gods, p. 4 sqq. (1)

⁽٧) أنظر ص ٤٤ ، ص ٢٧٥ ، ص ٢٢١ أدناه على التوالي -

⁽٨) عندما تقابل الربة آفرودیتی - فی صورة فتاة غیر إغریقیة - الشاب آنخیسیس تخبره آنها تعلمت لغته علی ید مربیتها قبل آن تأتی إلیه . أنظر ص ۲۱۸ آدنام .

⁽٩) أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص٢٢١ ومابعدها .

هذه المجموعة الأخيرة يصبحون أبطالاً ... معروفين بالشجاعة والإقدام ... متمتعين بالرعاية الإلاهية ... مثل أخيليوس وآينياس ... لكن مصيرهم الموت في يوم من الأيام ...

يقوم مجتمع الآلهة على القوة ... زيوس ... كبير الآلهة ... وراءه تاريخ طويل من الكفاح والنصال ... أقصى والده كرونوس عن العرش ... كان كرونوس بدوره قد أقصى والده أورانوس عن العرش ... الوصول إلى كرسى الحكم في شريعة الآلهة يتحقق بالقوة والصلابة ... لكن زيوس نيس الإبن الوحيد لكرونوس ... عليه أن يأمن شر أشقائه ... يتزوج هيرا إحدى شقيقتيه ... ينجب من شقيقته الأخرى ديميتر ابنة – پرسيفوني ... يقتسم السلطة مع شقيقية ... يتولى پوسيدون أمر الماء ... مشاع بين الأشقاء الثرض ... يتولى زيوس أمر السماء ... أما الأرض فأمرها الأقوى ... نو أن حبلاً امتد بين السماء والأرض ، ووقف كل الآلهة معاً يشدون أحد الأقوى ... نو أن حبلاً امتد بين السماء والأرض ، ووقف كل الآلهة معاً يشدون أحد طرفيه ... ووقف زيوس وحده أن يجذب طرفيه ... ووقف زيوس وحده أن يجذب الله الطرف الذي يجذب إذن أن يصبح زيوس كبيراً الذي يضع القوانين ... يخشاه الجميع فهو الذي يعاقب كلاً من المجرم والبرئ ... للشعر بالسمو والتعالى ... لذلك فهو شديد الحساسية ... يغضب لأتفه تصرف نصو نحوه ... يعتبره إهانة لكرامته ...

مرت العصور ... توالت الأجيال ... إزداد تدخّل الآلهة في شئون البشر ... أثارت سلوكياتهم النقد ... إنبرى الفلاسفة يحاولون الحد من تصرفات الآلهة ... رأي كسينوفانيس الكولوفوني أن الآلهة ليست سوى أشباح ترتفع في خيال من ابتكروها. (١٠) رأى هيكاتايوس الميليني أن قصص الإغريق متعددة وهي في رأيه مثيرة للسخرية ... (١١) رأى أفلاطون أن سلوكيات الآلهة لانتفق مع قدسيتهم ... رأى أبيقور أن حياة الآلهة المليئة بالانفعالات والاهتمامات لانتفق مع ماينشده أفراد البشر من سعادة ... توالت موجات النقد حتى وصلت إلى أن أصبحت الآلهة مجرد رموز لظواهر طبيعية في الكون أو غرائز طبيعية في نفوس البشر ... مع ذلك ظلت الآلهة لايمكن الاستغناء عنها في زمن لم تكن قد ظهرت فيه الأديان السماوية ... ظلت الآلهة موجودة في المدينة الإغريقية ... لم يكن من العمكن أن تنشأ دولة أو

Xenophanes, Fragment 24. (1.)

Hecataeus, fragment 1. (11)

يتكون مجتمع إغريقى يدون الآلهة ... أول بناية فى المدينة مذبح مقدس أو معبد ... أول تقدمة يقدمها مؤسسو المدينة الإغريقية أضحية للآله ... كل مدينة يؤسسها الإغريق ينذرونها لإله ... كان الإغريقية أضحية للآله ... يقيمون الإغريق يقتطعون من أوقات حياتهم فترات مخصصة للآلهة ... يقيمون الاحتفالات الدينية ... يقدمون الأضاحى ... يقيمون الصلوات ... يؤدون الشعائر ... يعدون تقويم كل مدينة محددة فيه أوقات ومواسم خاصة بالآلهة ... كان الإغريق يلجأون إلى الآلهة قبل البدء فى مشروعاتهم الخاصة واتعامة ... عقد الاجتماعات العامة ... الاستعداد للحرب ... انتظار المحاصيل الزراعية كى تنضج ... يطلبون المشورة من الآلهة عن طريق البيوءات ... عن طريق المدخلة طريق العرافة ... عن طريق ملاحظة تحركات الطيور ... عن طريق ملاحظة النظواهر الطبيعية ... أو حتى عن طريق الأحلام ... فالأحلام أيضاً تأتى من عند الإله زيوس ... (١٢) .

كل مايدور على وجه الأرض من صنع الآلهة ... الحرب الطروادية - على سبيل المثال - نشأتها ... تطور أحداثها ... معاركها ... نهايتها ... كل ذلك من صنع الآلهة ... الإله أيوللون ابن زيوس وليتو هو السبب في قيام الخلافات بين أخيليبوس وأجاممتون ...(١٣) . يرفض أجاممنون أن يطلق سراح كاهن الإله أيوللون ... يهيط الإله أيوللون من مرتفعات أولوميوس وقلبه يمتلئ بالغصب ...(١٤) يريد الانتقام لكرامة كاهنه ... التي هي في نفس الوقت كرامة الإله نفسه ... زيوس نفسه - طبقاً لأغلب الروايات - هو الذي أشعل لهيب الحرب بين الإغريق والطرواديين ... الربة هيرا والربة أفروديتي هما اللتان خططتا لقيام الصرب ... الأولى تكره الطرواديين في شخص باريس الذي حجب عنها الجائزة ... الثانية ساعدت ياريس الطروادي الخنطاف هيايني الإغريقية ... تدور رحى الحرب على مستويين ... بين طرفين ... هذان الطرفان ليسا الإغريق والطرواديين ... بل هما البشر والآلهة ... فالطرواديون والإغريق يتشابهون في كل شي ... هم جميعاً بشر بالرغم من اختلاف جنسياتهم ... يتحدثون لغة واحدة ... يسلكون نفس السلوك ... يستخدمون نفس الأسلحة ... يأكلون نفس الطعام وبنفس الطريقة ... يعبدون نفس الآلهة ... يلاقون مصيراً واحداً - الموت ... الطرف الآخر هم الآلهة ... يتغذون على طعام واحد غير طعام البشر ... يسكنون قصوراً مصنوعة من البرونز ... مؤثثة

Homer, Op. Cit., i, 63. (11)

Ibid, i, 2 and 8. (\r)

Ibid, i, 44-45. (\£)

بأثاث من الذهب والفضة ... تجرى في عروقهم دماء من نوع خاص ... يتحركون في حرية تامة من مكان إلى مكان ... لاتعوقهم بحار أو جبال ... لاتستوقفهم عواصف أو براكين ... قادرون على تشكيل صورهم حسبما يريدون ... قادرون على أن يختفوا عن الأنظار وهم يتحركون بين البشر ... يمنحون القوة لمن يريدون ... يمنعونها عمن يشاءون ... هم آلهة قادرون آمرون وعلى أفراد البشر السمع والطاعة ... يرى بعض الدارسين المحدثين أن لأفراد البشر بعض الحرية في تشكيل سلوكياتهم وتحديد مصائرهم ... ينكر البعض الآخر ذلك ... (١٠) تختلف الآراء ... لكنها تتفق جميعاً على أن هناك حركات شد وجذب بين العالمين ... عالم الآلهة وعالم البشر ...

هناك علاقة وثيقة بين أساطير إغريقية كثيرة والممارسات الدينية عند الإغريق ... رأى البعض أن الأساطير تعتبر عنصراً جوهرياً في فلسفة الدين ... إذ أنها تمثل عقيدة أو مبدأ مزعوماً للوثنية ... لكن ثبت بعد ذلك أن الديانة الإغريقية لاتعتمد على عقيدة ... عندئذ رأى البعض الآخر أن الأساطير ليست سوى مجرد روايات أدبية أو فتية لاعلاقة لها بالدين ... مع ذلك يمكن الجمع والتوفيق بين الرأيين ... فبالرغم من أن الأساطير قد وصلت إلينا في شكل روايات أدبية أو فنية إلا إنها قد تعتبر تعبيراً عميقاً عن الديانة الإغريقية ... هنا ينشأ غموض فيما يتعلق بالتعريف ... (١٦)يرى بعض علماء الأنثروپولوچيا – مثل دوركهايم Durkheim أن لفظ أسطورة يجب أن يقتصر على تعريف القسص المقدسة على أن يستعمل لفظ فولكلور لتعريف القصص الدنيوية غير الدينية ... لكن العقبة في قبول رأى هؤلاء الأنثروپولوچيين هي عدم إمكانية اعتبار كل الأساطير ذات أصل ديني بالرغم من أن عدداً كبيراً منها كذلك ...(١٧) إن هذه العلاقة بين الأسطورة والدين قد لاتثير على عادة تخيل الذات المقدسة في هيئة متقردة ليس لها مثيل ... قائماً على عادة تخيل الذات المقدسة في هيئة متقردة ليس لها مثيل ...

عند دراسة الوثنية الإغريقية يظهر بوضوح أن الشعيرة ذات مغزى شديد الأهمية ... فالهدف الرئيسي من الشعيرة هو الإحساس بالكفاية والطمأنينة ... إذ أن

Adkins, Homeric Gods and The Values of Homeric Society, pp. 10 sqq.; (10) Lloyd-Jones, The Justice of Zeus, passim; Clay, The Wrath of Athena: Gods And Men In The Odyssey, passim; Griffin, The Divine Audience and The Religion in The Iliad, pp. 1-22.

Spence, An Introduction to Mythology, pp. 12 sqq. (17)

Grant, Myths of The Greeks and Romans, pp. 138 sqq. (\V)

القيام بعمل مناسب كان في رأى الإغريق الوصول إلى الطريق الأسلم والأكثر راحة ... لأن السابقين كانوا قد قاموا بنفس العمل ووصلوا إلى نفس النتيجة ... على ذلك فإن من الأفضل أن تكون الأسطورة أكثر ارتباطاً بالشعيرة من أي جانب آخر من الجراتب الدينية ... فالاحتياجات البشرية يقابلها عطاء ناتج عن عمل مقدس ... (١٨) هنا تشرجم الأسطورة ذلك الموقف في شكل أدبى دائم ... بالطبع من الصحب تشبع تطور العلاقة بين الأسطورة والشعيرة ... إذ أن معرفتنا بالنسق الشعائري عند الإغريق أقل بكتير من معرفتنا بأساطيرهم ... هنا أيضاً يبرز تساؤل ... أيهما نشأ أولاً؟ الأسطورة أم الشعيرة ... في عام ١٩٢٧ ميلادياً تصدت برسكوت .F.C. Prescott قائلاً إن الأسطورة لابد أن تنشأ أولاً كي تولد منها الشعيرة ... (١١) لكن ذلك القول يبدو الآن فيه قدر كبير من التعميم ... بعد ظهور نظرية اللاوعى الجماعي التي نادي بها يونج C.G Jung فإن مفسري الأساطير الإبعضدون رأى برسكوت ... إذ أنهم يفضلون أن ينسبوا أصول الشعيرة إلى اللاوعى الجماعي ... في هذه الحال ليس من الصروري أن تكون الشعيرة الحقة على الأسطورة ... إذ ينادي يونج بأن الأسطورة تظل حيَّة ماثلة في الدهاليز الخفية لحياتنا الشخصية ... وذلك ليتحاشى الدوافع الجنسية التي بحث عنها أستاذه سيجموند فرويد في تفسير الأسطورة ... (٢٠) إن كل فرد - في رأى بونج - تكمن في نفسه ليس فقط الذكريات الشخصية بل النتائج الموروثة المشتركة للخيال البشرى ... بعضها عام والبعض الآخر ينتمي إلى الأسرة أو القبيلة أو العرق ... قد تكون الأسطورة سابقة على الشعيرة في حالات معينة - مثل حالة اختطاف الإله هاديس ليرسيفوني - إذ أن الأسطورة هذا هي التي شكلت شعائر إليوسيس ...

لقد اعترض بعض الأندروپولوچيين – وعلى رأسهم مالينوقسكى القد اعترض بعض الأندروپولوچيين – وعلى رأسهم مالينوقسكى (٢١) Malinowski بعض علماء الدراسات الكلاسيكية حيث أنهم لم يواصلوا دراسة ذاتية الأساطير ومصادر النصوص الشعائرية... لكن يرد پروفسور روز H.J. Rose على ذلك الاعتراض قائلاً إن ذلك يرجع إلى قلة الإشارات إلى الأساطير في النصوص الشعائرية القليلة التي وصلتنا – وأن ترانيم الاحتفالات منظومة شعراً وليست في شكل نصوص دينية ... ثم جاء الرد على پروفسور روز أنه حتى إذا كان

Kluckhohm, Myths and Rituals, a General Theory, pp. 46 sqq. (\A)

Cf. Spence, Op. Cit., p. 101. (\4)

⁽٢٠) أنظر الجِرْء الأول ، ط٢ ، ص ٥٥ ومايعدها .

Malinowski, Magic, Science and Religion, pp. 101 sqq. (Y1)

الأمر كذلك فإن ذلك لايبرر رأى پروفسور روز ... إذ أنه يكفى القول أن النصوص الشعائرية القائمة على الأساطير قد وجدت فعلا طالماً أن هناك تشايه بين الأسطورة والشعيرة حتى إذا لم يكن هناك دليل عملى على طريقة الإلقاء أو الإنشاد... لكن طالما أن أغلب النصوص الشعائرية لم تصلنا فإننا لانستطيع أن نحسم الأمر .

خلال العقود القليلة السابقة ظهرت آراء تقول العكس ... إن الشعيرة سابقة على الأسطورة ... إن الأسطورة تأتى بعد الشعيرة لتفسرها ... إن الأسطورة ماهي إلا ارشادات مسرحية للدراما الشعائرية ... أي إنها نوع من أنواع الكتابات الأوبرالية الهدف من كتابتها جعل الأفعال السحرية المقدسة تبدو أفعالاً مقبولة ... ذهب بعض الدارسين إلى أبعد من ذلك ... رأوا أن الشعيرة هي أصل كل أشكال التنظيم الاجسماعي والفاسقي والتفكير الديني ... هي أصل مراحل تطور القانون وتطور الفنون ... فيما يتعلق بالأسطورة فإن كلا من جين هاريسون Jane Harrison وروبربسون سميث Robertson Smith (٢٢) يعتقد أن الأسطورة قد تم ابتكارها أو تبنيها من الفولكلور كي تشرح شعائر غامضة منسية ... وأن مثل ذلك التفسير للشعائر - الذي فرض عليها بعد ابتكارها - كان تفسيراً هاماً وجوهرياً لسبب قيام تلك الشعائر... أي أنه كان نوعاً من أنواع شرح الأسطورة ... ولقد أثبتت بعض الاكتشافات الحديثة أن عدداً كبيراً من الأساطير قد استمدت شكلها الكامل ومضمونها من الشعائر التي ما زالت قائمة ... إن هذه النتيجة قد تمد الدارسين بمقتاح سحري ذي قيمة للوصول إلى مصادر الأساطير ... لكن هذه النظرية - كغيرها من النظريات الأخرى - لاتفسر كل الأساطير ... بل تفسر بعضها حيث - كما يقول سير موريس باورا Sir Maurice Bowra - تفعل الأساطير بالنسبة للأنشودة الكورالية مثلما يفعل النحت بالنسبة للمعبد ... أي أن الأساطير تصور أهمية الشعيرة .

لعل هذه المناقشة تحاول الإجابة على التساؤل عن كيفية نشأة الشعيرة من الأسطورة ... أو تشأة الأسطورة من الشعيرة ... وإلى أى مدى حدث ذلك ... لكن تظل الصحوية قائمة ... إذ أننا لانعرف تماماً كيف كأن الإغريق يفرقون بين الأسطورة والشعيرة ... على أية حال فإن مافعل dromenon (= الفعل) وماقيل الوصحوية والقول) لم يكونا متوازيين ... بل كان يعتمد كل منهما على الآخر مثل الزمان والمكان ... فالزمان والمكان يختلف كل منهما مع الآخر مثل الزمان والمكان ... فالزمان والمكان يختلف كل منهما عن الآخر ... لكنهما يشكلان معاً حقيقة واحدة تكشف عن مداخل

Smith, Religion of Semites, pp. 18 sqq. (YY)

Cf. Kirk, Aetiology, ritual, charter, pp. 91 sqq. (YY)

متنوعة لنفس المظاهر الدائمة والعامة للطبيعة البشرية ... وبالطبع فإن التداخل بين الإثنين يظل ويتواصل ويتطور بالرغم من أنه يتخذ أشكالاً مختلفة في الحضارات المختلفة ... بالنسبة لعلماء التحليل النفسي الشعيرة هي دافع أكثر سموا أما الأسطورة فهي هاجس أكثر سموا ... أو الشعيرة هو نشاط هاجسي متكرر غالباً مايمثل احتياجات المجتمع بطريقة رمزية سواء كانت إقتصادية أو بيولوچية أو اجتماعية أو جنسية ... أما الأسطورة فهي التفسير العقلي لهذه الاحتياجات ... إن كلاً من الأسطورة والشعيرة عنصر من العناصر التي تحافظ على التوازن في المجموعة ... بالرغم من ذلك فإنهما تُكْبتان بواسطة الفرد من أجل سعادة الفرد .

تعطى الشعيرة الأساطير أسماءها وكثيراً من تفاصيلها وقدراً كبيراً من شخصيتها التفسيرية . الأساطير أبطأ في المحافظة على الشعائر وعلى تفسير عناصرها وتفرض عليها خصائصها بالتدريج ... مع ذلك فالأسطورة ملتصقة التصاقاً قوياً بالشعيرة منذ بدايتها ليس فقط كتصحيح منطوق لما سبق تأديته بل كترجمة تشعيرة حقيقية ثابتة ووقتية وفورية في مصالمت الواقع الأبدى المتغير ... الأسطورة هي إبراز الشعائر حتى تصل إلى مستوى المواقف المثالية ... ريما تكون الأسطورة قد مرت بمراحل متعاقبة كل مرحلة من تلك المراحل تبعدها خطوة عن الشعيرة ... وهناك بعض الأساطير تنتمي إلى مرحلة أو أكثر من تلك المراحل دون غيرها ... عندما يكون هناك عرض درامي أو عرض صامت يصور الشعيرة فإن كيلاً من العرض والشعيرة يكونان متلاصقين ... أما عندما يكون هناك إنشاد ديني متضمناً العرض والشعيرة يكونان بعيدين عن العروض تُعتبر ابتكاراً أدبياً ... قد ينطبق ذلك على كل الترانيم الهوميرية التي وصلتنا .

هكذا يبدو أن من الصعب حسم المناقشة حول أسبقية كل من الأسطورة والشعيرة ومدى العلاقة بينهما نظراً لغياب الأنماط الشعائرية ...

* * * * *

تصف الأساطير الإغريقية مملكة أولوميوس حيث مقر الآلهة ... أولوميوس ليس مكاناً خاوياً ... بل له صفات معينة ... قيل إنه متحدر ... (٢٤) به كثير من

Homer, Iliad, v, 367, 686. (YE)

الفحوات ... (٢٥) به بعض القمم المرتفعة ذوات ارتفاعات غير متساوية ... (٢٦) تغطيه الثلوج أحياناً ... (٢٧) في أغلب الوقت يتمتع بمناخ معتدل جميل ... (٢٨) تصيطه الأسوار ... (٢٩) له بوابات توصل إلى العالم الخارجي ... (٢٠) المكان الذي يسكن فيه الآلهة مكون من مجموعة من بنايات منفصلة ... البناية الخاصة بالإله زيرس هي المكان الذي يلتقي فيه الآلهة أثناء الاجتماعات أو الاحتَّفالات ... لكل إله من الآلهة الأخرى بناية خاصة به ... يبدو أنها لم تكن سوى مكان للنوم ... (٢١) يقوم على خدمة مملكة أولوميوس طاقم خدمة خاص : طبيب - بيون Peon ... (٢٢) خادمة تقوم بكل الأعمال - هيبي Hebe - وأحياناً تكون مسدولة عن غرف - Iris الشوم ... $(^{rs})$ أو مسئولة عن إعداد الخيول والعربات ... $(^{rs})$ رسول - إيريس تحمل رسائل الآلهة إلى البشر ... حراس البوابة - الهوراي Horai - مسئوليتهن المحافظة على أمن المملكة ... يقتحن السحابة الكثيفة (البواية) أو يغلقنها حسب الحاجة ... (٢٠) هناك فوق قمة أولوميوس المقر الأبدى للآلهة ... لاتهزَّهم الرياح ... لاتبالهم الأمطار ... لاتغزوهم الثاوج ... يحيط بهم هواء خال من السحب ... نقى ... يبعث حولهم أشعة بيضاء ... هناك يقضى الآلهة المباركة أوقاتاً سعيدة ... (٢٦) هذاك طريق طويل ممهد ... يمكن رؤيته بوضوح عندما تكون السماء صافية ... يدعى درب اللبائة ... شهير بلونه الأبيض الناصع ... عن طريق ذلك الدرب يصل الآنهة إلى قصورهم ... وأيضاً إلى قصر كبيرهم بأحث البرق والرعد ... على جانبي الطريق تصطف قصور الآلهة ذوى المكانة العالية ... مايئة بالصيوف الذين يدخلون عن طريق بوابات واسعة ... تسكن الآلهة ذوو المكانة الأدنى في أماكن بعيدة عن تلك ...(۲۷) .

Ibid., i, 499, 754. (Yo)

Ibid., v, 753. (Y7)

Ibid., i, 420. (YV)

Idem, Odyssey, vi, 41-46. (YA)

Idem, Iliad, viii, 435. (٢٩)

Ibid., viii, 11. (٣.)

Ibid., viii, 607. (٢١)

Ibid., viii, 899. (**)

Ibid., viii, 905. (TT)

Ibid., v, 722. (T£)

Ibid., viii, 393-395. (To)

Idem, Odyssey, vi, 42-46. (77)

Ovid, Metamorphoses, i, 168-170, (TV)

يقيم الآنهة في قصور غاية في الروعة ... نستشف ذلك من وصف المصادر القديمة تقصور بعض الملوك ... قصر منيلاووس ملك اسبرطة ... الذي تصيينه أشعة رائعة من ضوء الشمس أو ضوء القمر ... ينبهر تليماخوس عندما يرى القصير ... يتحدث إلى صاحبه وأنظر ياصديقي ... إن المكان بأكمله يبرق بالبرونز والذهب ... بالكهرمان والفصنة والعاج ... لابد أن يكون قصر كبير الآلهة زيوس في أولوميوس مثل ذلك من الداخل ... (٣٨) يسمع الملك منيلاووس حديث تليماخوس ... يعلق على حديثه قائلاً ... اليس ازيوس شبيه على الأرض، ... يُفهم من ذلك أن قصر كبير الآلهة زيوس لابد أن يكون أكتر روعة وأفخم من كل قصور أفراد البشر على الأرض ... قصر الإله هيفايستوس - أقل الآلهة شأناً ومكانة - خالد ... (٣١) مسزيّن بالنجوم ... يضارع قصور الآلهة ... كل أجزائه مشغولة بالبرونز ... مجهَّز بموائد مسحركة ذاتياً ذوات عجلات من الذهب ... فيه مقاعد للجلوس مشخولة بالفسنسة .. (٤٠) يحفظ هيغايستوس أدوات الصدادة في صندوق مصنوع من الفيضة ... (٤١) تساعده على المشي هياكل فتيات مصنوعة من الذهب الخالص ... يستقبل كبير الآلهة في قصره الآلهة الآخرين ... عندما يدخل عليهم يقف الجميع ... يحيّونه (٤٦) ... بِتَخْذُ لنفسه مكاناً منعزلاً عالياً بعيداً عنهم ... يجلس فوق ربوة عالية تتوج عَمة أولومپوس ... (٤٢) كى يستطيع أن يرى من عليائه العالم بأكمله ... عندما يذهب الآلهة جميعاً إلى مكان واحد يتقدمهم كبير الآلهة زيوس ... (٤٤) الكل يسيرون خلفه .

نفظ أولومپوس في المصادر القديمة لفظ غامض بعض الشي ... (20) يمكن استخدامه في الإشارة إلى قمة أولومپوس ... يمكن أيضاً استخدامه بمعنى السماء ... على سبيل المثال يذهب الإله أبوللون من الأرض إلى أولومپوس ثم يعود بعد ذلك من أولومپوس إلى الأرض إلى الأرض ... في إلياذة

Homer, Op. Cit., iv, 71-74. (YA)

Idem, Iliad, xviii, 369 sqq. (Y1)

Ibid., xviii, 389 sqq. (£.)

Ibid., xviii, 413. (ε\)

Ibid., viii, 5-9. (£Y)

Ibid., i, 499; cf. v, 753-755. (£Y)

Ibid., i, 495. (££)

Penglase, Greek Myths And Mesopotamia, p. 132. (&c)

Homeric Hymn to Apollo, 186, 216. (17)

هوميروس زيوس هو إنه أولوميوس أو السماء ... يرى مارتن نياسون Martin هوميروس زيوس هو إنه أولوميوس أو السماء ... يرى مارتن نياسون Nilsson (٤٤) أن في الإلياذة يبدو لفظ أولوميوس ولفظ السماء مترادفين ... على ذلك يشار إلى الآلهة الإغريقية بلفظ الأولومييون ٥λύμπιοι أو سكان السماء Οὐρανι ωνεs أو الآلهة السماوية δεοὶ Οὐρανι ωνεs) . من الواضح أيضاً أن لفظ أولوميوس في أوديسية هوميروس يشير إلى السماء ... (٤٨) .

يشير أ . ب. كونك A.B. Cook إلى وجود أكثر من جبل باسم أولوميوس ... بالإضافة إلى جبل أولوميوس الموجود في مقدونيا يوجد في بلاد الإغريق وآسيا الصغرى سبعة عشر جبلاً على الأقل يحمل اسم أولوميوس ... (٤٩) إعتقد الإغريق أن مقر الآلهة هو قمة ذلك الجيل الشاهق الذي يفصل بين تساليا ومقدونيا ... (٠٠) يبدو أن سبب الربط بين هذا الجبل والآلهة يعود إلى الفخامة غير العادية لتلك الظاهرة الطبيعية التي تعلى بهامتها شامخة بين الجبال الأخرى المتاخمة لشاطئ البحر ... من الناحية الشمالية الشرقية لشبه جزيرة البلويونيس يرى الناظر أمامه قمرأ كاملا يثير الدهشة بجماله وروعته ... الغبار الذي يشبه بألوانه أنوان قوس قزح والمتصاعد من مدينة أثينا وكل منطقة أتيكا ذات المناخ الحار ... يصل ذلك الغبار إلى السماء ذات الجو البارد فينتج منظراً يفوق الخيال في روعته ... فإذا ماترك الناظر إيتيا Itea -ميناء مدينة دلقي - وعبر خليج كورنثا نحو منطقة أخايا Achaea فيسوف يري مشاهد تثير مزيداً من الدهشة والإعجاب ... إذ يتحول لون مياه البحر من اللون الرصاصى إلى اللون القرمزي إلى اللون الأزرق "غاتح ... وفي الشمال تقع قمة جبل بارناسوس الشاهقة المغطاة بالجليد ... وفي الجنوب الشرقي تبرز قمة جبل كياليني المتجمدة والمخروطية الشكل أمام السماء كخلفية زرقاء ... في الجنوب الغربي من الْيِلْوِيُوتِيسِ يِقِع جِبل إِيثُومِي Ithome بارتفاع ٢٦٠٠ قدم ... من فوقه يستطيع الناظر أن يرى منطقة كيفالونيا ... ومن فوق جيل بنتيليكون Pentelicon الأتيكي بارتفاع • ٣٦٠٠ قدم يستطيع الناظر أن يرى منطقة ميلوس في الجنوب ... وفي كلتي الحالتين تكون المسافة حوالي مائة ميل ... قد لايلفت جمال المنطقة انتباه الناظر اليوم ... لكن الإغريق وجدوا فيها الجمال والروعة والعظمة ... لهذا السبب تخيلوا أنها مقر للآلهة ... إن قمة أولوميوس تبدو رائعة من كل الجهات ... من ناحية سهل تساليا

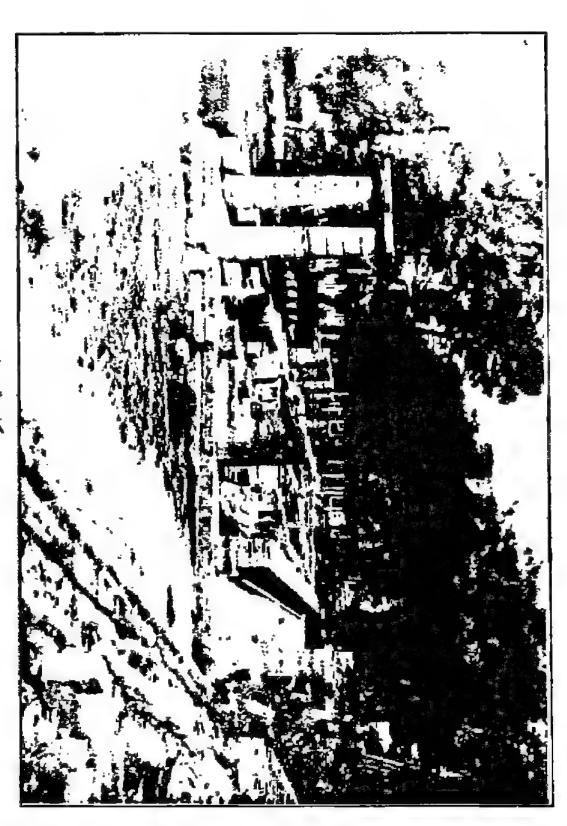
Quoted by Penglase, Op. Cit., 215. (£V)

Homer, Odyssey, xx, 103. (£A)

Cook, Zeus, Vol. I, p. 100. (11)

Seltman, The Twelve Olympians, pp. 181 sqq. (. .)

شكل رقم (١) منظر عام لسهل أولوميا

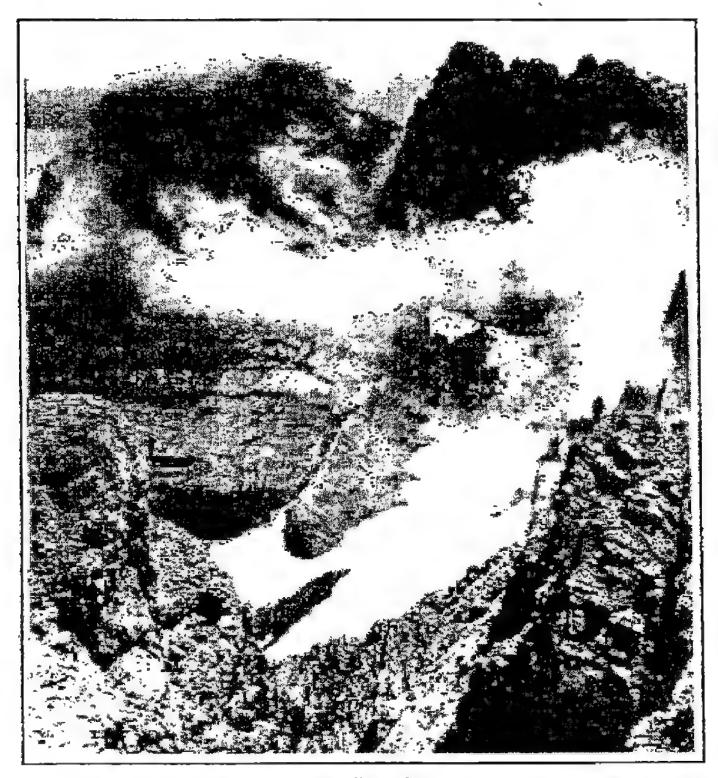


نحو الشمال ... من ناحية حدود يوغوسلافيا وسهل قاردار Vardar نحو الجنوب ... لكن منظر أولوميوس سوف يبدو أكثر روعة وجمالاً إذا رآه الناظر من ناحية الموقع القديم في شبه جزيرة مقدونيا والذي يسمى خالكيديكي ... إذ أنه سوف يرى قمة مغطاة بالتلوج ترتفع عشرة آلاف قدم قوق سطح البحر ... وتبعد مسافة خمسين ميلاً عن خليج سالونيكي ... (٥١) تلك هي المناظر الرائعة التي تبدو للناظر من أسفل قمة أولوميوس ... ولعل ذلك هو كل ماكان يراه الإغريق ... إذ كان من المستحيل أن يتسلق أحدهم حتى يصل إلى القمة ... حتى عام ١٩١٢م بعد حرب البلقان كان قطًّاع الطرق منتشرين في المنطقة بأكملها ... في عام ١٩٢٠م صور بواسوناس Boissonnas القمة ... ظهرت في الصورة أعلى قمتين وهما قمة عرش زيوس، وقمة موتيكا Mytika ... أما وصف القمة فقد تركه لنا المغامر أوركوارت Urquart الذي تسلق القمة في عام ١٨٣٠م ... (٥٢) من فوق القمة يستطيع الناظر أن يرى -من ارتفاع عشرة آلاف قدم - سالونيكي ناحية الشمال الشرقي ... وتحت قدميه نظهر لاريسًا Larissa ... ويتمتد في الأفق من ناحية الشمال إلى الشمال الغربي سلسلة من الجبال توصل إلى جيل أولوميوس ... تلك الجبال التي تمتد في اتجاه الشرق بسزاء شمال تساليا وتنتهي بجبال بيندوس Pindus ... وتمتد أوسًا Ossa في الزاوية اليمني نحو الجنوب ... وبينهما يمند سهل تساليا ...

أقام الإغريق بنايات شهيرة فخمة على الأرض خصيصاً للآلهة ... فإذا ماهبطت الآلهة من علياتها الأولوميي إلى الأرض فسوف تجد ملجاً فخماً يليق بعظمتها تركن إليه ... كى نمنح البركة لأفراد البشر ... أقاموا فى مدينة أولومييا وفى أثينا معابد فخمة للإله زيوس ... أقاموا فى أرجوس وساموس معابد للربة هيرا... أقاموا للربة أثينة البارثنون ومعابد أخرى صغيرة متعددة فوق القلاع الشاهقة ... أقاموا للإله أبوللون معابد فى دلفى وفى ديلوس وبجوار ميليتوس ... أقاموا للربة أربميس معبداً فخماً فى إفيسوس ومعابد أقل فخامة فى أماكن أخرى ... أقاموا للربة أفروديتى معابد فوق قلعة كورنثا (أكروكورنثوس) وفى إروكس وأيجينا وكنيدوس ... أقاموا للإله هيفايستوس معبداً فخماً فى مدينة أثينا بالرغم من أنهم كانوا يعتقدون أنه يقيم للإله هيفايستوس معبداً فخماً فى مدينة أثينا بالرغم من أنهم كانوا يعتقدون أنه يقيم فى أماكن بسيطة تنطلق منها الغازات البترولية ... أقاموا للإله بوسيدون معبداً فخماً فى سونيون وآخر فى بوسيدونيا ... أقاموا معبداً للربة ديميتر فى إليوسيس بالإضافة فى سونيون وآخر فى بوسيدونيا ... أقاموا معبداً للربة ديميتر فى إليوسيس بالإضافة

Guthrie, The Greeks and Their Gods, pp. 207 sqq; Cook, Op. Cit., Vol. I, p. (*) 101.

Urquhart, The spirit of The East, pp. 398 sqq., quoted by Cook, Op. Cit., Vol. (67) II, p. 905.



شكل رقم (٢) قمة أوثوميوس تحيط بها السحب

إلى مقر عبادتها في ميجالوپوليس ... أما الإله هرميس الطيب والإله آريس الشرير فقد أقاموا لهما بعض المحاريب المتراضعة في أماكن متغرقة لأنهما كانا دائمي الحركة ... أما ديونوسوس الذي أصبح إلاها أولومبيا في وقت متأخر فقد كانت معابده في المسارح المنتشرة في كل أنحاء بلاد الإغريق ... لقد اعتقد الإغريق أن الآلهة لاتقيم على الأرض في معابد متواضعة ... لذلك أقاموا لهم المعابد الضخمة الفخمة ... زينوا معابدهم بالتماثيل الجميلة ... لكن من الضروري التأكيد أن الإغريق لم يكونوا معن يعبدون الأصنام ... فالتماثيل في المعابد كانت تشير إلى الذات المقدسة لكنها لم تكن هدفاً للعبادة بطريقة مباشرة ... وإذا كانت تماثيل الإغريق تتميز بالذوق الرفيع فإن ذلك يرجع إلى أنهم كانوا أنفسهم يتميزون بإحساس فني مرهف ... يتذوقون الجمال ويهفون إلى تصويره ...

* * * * *

لايقل سهل أولومهيا شهرة عن جبل أولومهوس .. في ذلك السهل قامت أشهر الاحتفالات الرياضية والفنية في العالم القديم وإلعالم الحديث على حد سواء ... الألعاب الأولومهية ... كانت هذه الألعاب الأعاب الرئيسية ... كانت هذه الألعاب تقام تكريماً للإله زيوس في أحد أحياء شبه جزيرة الهلوپونيس ...

حى بيسانيس Pisatis التابع المنطقة إيليا حيث يصب نهر كلاديوس Alphius فى نهر ألغيوس ألمصادر الفضل فى إنشاء تلك الاحتفالات القديمة إلى بيسوس Pisus ... Pisus المؤسس الأسطورى لمدينة بيسا Pisa ... التى دمرها الإيليون فيما بعد ... والتى يقع محراب زيوس أمام بواياتها ... تسند مصادر أخرى الغضل فى إنشائها إلى بلوپس (ئه) ... الذى أقيمت تكريما له الألعاب الجنائزية على ضغاف نهر ألفيوس ... ثم أعاد هيراكليس إقامتها بعد ذلك بانتظام ... الجنائزية على ضغاف نهر ألفيوس ... ثم أعاد هيراكليس إقامتها بعد ذلك بانتظام ... الولايات الدورية بعد هجرة آل هيراكليس إلى البلوپونيس سمح لتلك عندما أنشئت الولايات الدورية بعد هجرة آل هيراكليس إلى البلوپونيس سمح لتلك الولايات بالاشتراك في تلك الاحتفالات التى كان الاشتراك فيها مقصوراً على أهل بيسا وجيرانهم ... ريما يرجع تاريخ ذلك إلى عصر لوكورجوس فى اسبرطة وعصر إيفيتوس Aphitos فى إيليس Elis اللذين – بناء على نصيحة من نبوءة دلقى – أعادا إيفيتوس مابسمى بالحلف الإنهى المقدس ... بناء على ماجاء فى بنود ذلك الحلف أصبح مابسمى بالحلف الإنهى المقدس ... بناء على ماجاء فى بنود ذلك الحلف أصبح

Sandys, Classical Antiquities, pp. 427 sqq. (cr)

⁽٤٥) أنظر الجزء الأولى، ط٢ ، ص ٢٨٤ .

الأجانب الذين يحضرون ذلك الاحتفال يتمتعون بالأمان الكامل حتى لو كانوا ينتمون إلى ممالك مسعدادية ... بمرور الزمن إزداد عدد الأعصصاء المشاركين في الاحتفالات... شمل كل الولايات الهالينية الواقعة داخل حدود بلاد الإغريق أو خارجها ... لم يكن المشاركون أفراداً فقط بل استقبل الاحتفال بعثات جماعية من دول أخرى ... بالرغم من المشاكل السياسية العنيفة والمتوالية فقد استمرت إقامة هذه الاحتفالات حتى العصر الروماني ... ثم تم إلغازها نهائياً في عام ٣٩٤ ميلادياً في عهد الإمبراطور ثيودوسيوس Theodosios ... منذ إحياء الاحتفالات الأولوميية في عهد كل من لوكورجوس وإيفيتوس كانت تقام مرة كل أربع سنوات ... في فصل عهد كل من لوكورجوس وإيفيتوس كانت تقام مرة كل أربع سنوات ... في فصل عهد كل من لوكورجوس وإيفيتوس كانت تقام مرة كل أربع سنوات ... في فصل عهد كل من لوكورجوس وإغسطس) أثناء نهاية أو بداية العام حسب التقويم الإغريقي حيذاك ... منذ عام ٢٧٦ ق.م. بدأ المسئولون عن الاحتفالات في تسجيل أسماء لفائزين في المسابقات .

كانت الاحتفالات تقام في ساحة ألتيس Altis عند سفح تل كرونوس الذي يبلغ ارتفاعه ٢٠٠ أقدام ... يبلغ طول الساحة ٢٥٠ قدماً وعرضها ٢٠٠ قدماً ... محاطة بأسوار قيل إن هيراكليس هو الذي أقامها ... للساحة مداخل في الناحية الشمالية الغربية والناحية الجنوبية الغربية ... في وسطها مذبح مقدس للإله زيوس مقام على قاعدة بيضاوية الشكل مساحتها ١٢٨ قدماً وارتفاعها إثنان وثلاثون قدماً ... حولها مجموعة مكونة من أربع بنايات مقدسة – معبد زيوس ومعبد هيرا Heraion ومعبد الأم المقدسة Metroon وساحة پلوپس المقدسة Pelopion – بالإضافة إلى ذلك يوجد عدد من المحاريب المنذورة لبعض الآلهة الأخرى أو الأبطال وعدد كبير من التماثيل والتقدمات المتنوعة من بينهم تمثال ربة النصر Nike – من صنع المثال الشراقي بايونيوس .

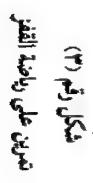
تتكون الاحتفالات من جزأين ... الأول تقديم القرابين إلى الإله زيوس وأيضاً إلى الآلهة الأخرى والأبطال بواسطة الإيليين والبعثات الدينية وبقية الزوار المشاركين في الاحتفال ... أما الجزء الثاني فهو المسابقات الرياضية والغنية ... أثناء الدورة الأولومبية الأولى كانت هناك مسابقة واحدة في الجرى ... يجرى المتسابقون في حلبة مستديرة Stadium يزيد قطرها على ١٢٠ قدما ... ينتظم المتسابقون في مجموعات ... كل مجموعة تتكون من أربع عدائين ... ثم ينتظم الفائزون الأوائل من كل أربع مجموعات في مجموعة واحدة ... ثم يتسابقون فيما بينهم ... ويكون أول المجموعة الأخيرة هو الفائز ... في عام ٢٧٤ ق.م. بدأ سباق المضمار المزدوج diaules حيث بأخذ المتسابقون طريقهم في شكل دائرة ويعودون إلى حيث بدأوا ...

في عام ٧٢٠ ق.م. بدأ سباق المسافات الطريلة dolichos حيث كان المتسابقون يقطعون مساحة تعادل ستة أمنال حلبة السباق أو سبعة أو تمانية أو إثني عشر أو عشرين أو - كما قيل أيضاً - تسعة وعشرين ... (٥٥) في عام ٧٠٨ ق.م. بدأ سباق الخمس لعبات Pentathion حيث كان السباق يحتوى على خمس لعبات : لعبة القفز ولعبة الجرى ولعبة رمى القرص ولعبة قذف الحربة ولعبة المصارعة ... في عام ٦٨٨ ق.م. دخلت لعبة الملاكمة ... في عام ٦٨٠ ق.م. أضيفت لعبة سباق العربات التي تجرها أربعة خيول ... في عام ٥٠٠ ق.م. سباق العربات التي تجرها البغال ... في عام ٤٠٨ ق.م. سباق العربات التي يجرها زوج من الخيول ... منذ عام ٦٤٨ ق.م. بدأ سباق من نوع خاص حيث كمان المتسابقون يتسابقون وهم فوق ظهور الخيل ... ثم يقفزون في نهاية السباق من فوق ظهور الخيل ويجرى كل منهم بجوار حصانه وهو ممسك بالعنان . في نفس العام بدأت لعبة السيطرة الكلية – البانكراتيون Pancration – وهي نعبة تجمع بين المصارعة والملاكمة .. في عام ٥٢٠ ق.م. بدأ سباق المسلحين بالحلل العسكرية والخوذات وحاميات السيقان والدروع ... كما ضمت الاحتفالات أيضاً مسابقات في الإنشاد والعزف على النفير ... كانت هذه المسابقات الأخيرة مقصورة في البداية على المتسابقين الرجال ... ثم سمح بعد عام ٦٣٢ ق.م. للصبية بالاشتراك.

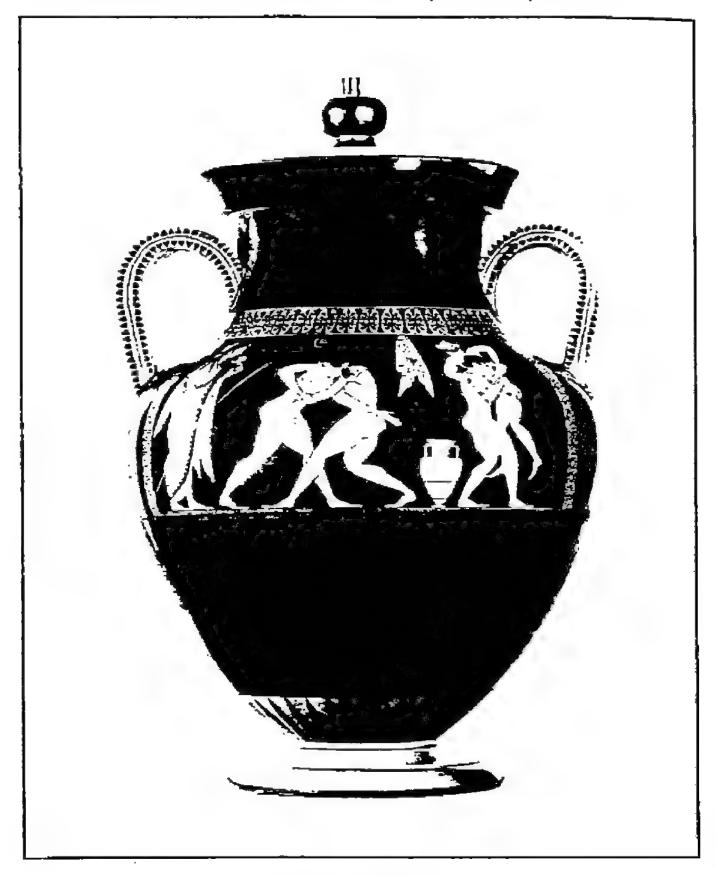
كان يسمح بالاشتراك في المسابقات الأولومپية للأفراد الأحرار ذوى الأصل الهلايثي الذين لم تُوجّه صدفم تهمة ما ... عندما توثقت العلاقة بين الإغريق والرومان سمح للرومان بالاشترك في هذه المسابقات ... أما بالنسبة للأجانب والعبيد فقد كان يسمح لهم بالمشاهدة فقط ... أما النسوة المتزوجات – وربما أيضاً غير المتزوجات – فلم يكن مسموحاً لهن بالاشتراك أو المشاهدة ... (٥١) ربما كان مسموحاً بالمشاهدة لكاهنات الربة ديميتر حيث كن يتمتعن بتكريم خاص أثناء المشاهدة ... كان على المشاركين في المسابقات أن يأخذوا على أنفسهم عهداً عند محراب الإنه زيوس وأن يقسموا بأنهم قد قضوا عشرة شهور على الأقل في الاستعداد للمسابقات وأنهم بانبيابة عنهم ... كان من المعتاد أن يتدرب المتنافسون لمدة شهر في إيليس قبل بدء المسابقات وخاصة هؤلاء المتنافسون المتنافسون عن طريق المشتركون لأول مرة في المسابقات ... كان المنادون والحكام بختارون عن طريق المشتركون لأول مرة في المسابقات ... كان المنادون والحكام بختارون عن طريق

Scholiast on Sophocles' Electra, 691. (00)

Pausanias, vi, 20, 9. (6%)







شكل رقم (\$) تمرين على رياضة المصارعة

الانتخاب الشعبى من بين الإيليين ... كان عددهم يتراوح من شخص واحد إلى شخصين أو تسعة أشخاص أو عشرة أو إثنى عشر ... بعد عام ٣٤٨ ق.م. أصبح عددهم ثابتاً عند عشرة أشخاص ... كانوا يرتدون ملابس ذات لون أرجوانى ... يتوجون رءوسهم بأكاليل من أغصان الغار ... يجلسون فى مكان متميز على الناحية المقابلة لساحة السباق ... يراقبون باهتمام مدى التزام المتسابقين بلوائح المسابقات ويحافظون على النظام بوجه عام ... يعاونهم فى ذلك مجموعة من المساعدين مزودين بهراوات ... أى خروج على قوانين اللعبة أو عمل ينطوى على خداع أو غش كان يعاقب مرتكبه بالحرمان من الجائزة أو بدفع غرامة مائية - كانت هذه الغرامات كان يعاقب مرتكبه يالحرمان من الجائزة أو بدفع غرامة مائية - كانت هذه الغرامات المائية تضاف إلى ميزانية المعبد ... من حصيلة هذه الغرامات تم الصرف على الشرقى الأخير من الجدار الشمالى لساحة ألتيس .

يبدأ الاحتفال بنغمات النفير وبداءات المنادين ... ثم يصفوف المتسابقين وهم يسيرون في ساحة السباق بينما يذكر المنادون اسم كل منافس وموطنه واسم المنافس الذي سوف يقابله والذي تم اختياره بالقرعة ... تصاحب المباريات ألحان موسيقية على أنغام آلات الغلوت ... بعد نهاية كل مسابقة يعلن المنادون اسم الغائز وموطنه... ويمنحه الحكام فرعاً من سعف النخيل ... أما الجائزة الفعلية فقد كانت تمنح للفائز أثناء الاحتفال العام في اليوم الأخير من المسابقات ... كانت الجائزة في بداية الأمر ذات قيمة مادية ... لكن ترقفت هذه العادة بناء على نصيحة من نبوءة دلفي ... وأصبح الفائز يكرم بإكليل من أغصان شجرة الزيتون المقدسة ... التي قيل إن هيراكليس قد زرعها ... كان صبى من أسرة نبيلة هو الذي يقطعها من الشجرة بواسطة سكين مصنوعة من الذهب ... بعد عام *٤٠ ق.م. تقريباً مُتح الفائزون حق بواسطة سكين مصنوعة من الذهب ... بعد عام *٤٠ ق.م. تقريباً مُتح الفائزون حق متوجون بأكاليل النصر – الأضاحي عند المحاريب الست المزدوجة الكائنة فوق تل محرونوس ... ثم يحصرون وليمة فخمة في مجمع العظماء الكائن في ساحة التسيس ... ثم يحصرون وليمة فخمة في مجمع العظماء الكائن في ساحة التسيس ... ثم يحضرون وليمة فخمة في مجمع العظماء الكائن في ساحة التسيس ... ثم يحضرون وليمة فخمة في مجمع العظماء الكائن في ساحة التسيس ... (٥٠) عند عودة الفائزين إلى أوطانهم يستقباون استقبالاً حافلاً إذ كان القوز التسيس ... (٥٠)

⁽٥٧) في أغلب المدن والبلدان الإغريقية كان يوجد مبنى منثور للرية هيستيا ، حيث توجد المدفأة العامة ، يطلق على هذا المبنى بريتانيون Prytancion . في أثينا كان هذا المبنى يستقبل ويحتقل بالسفراء الأجانب والميعوثين الآثينيين عند عودتهم ناجحين بعد تأدية مهماتهم ، وأيضاً المبعوثين الذين أدوا خدمات جليلة للوطن ، وأيضاً الفائزين في المسابقات الهانهيللينية. وإذا كان المكرمون يتمتعون بالمواطنة الآثينية فإنهم بمنحون الحق في التكريم مدى الحياة .

يعتبر تكريماً لموطن الفائز بوجه عام ... يصل الفائز إلى موطنه مرتدياً ملابس أرجوانية ... راكباً فوق عربة يجرها أربعة جياد ... تحيط به صبحات الفرح من كل المواطنين يتجه مباشرة نحو معبد أعظم إله في موطنه ... يقدم إكليل النصر الذي حصل عليه – قرباناً للإله ... أثناء موكب النصر وأثناء الاحتفال المقام للفائز كانت تنطلق أناشيد النصر التي غالباً ماكان ينظمها أشهر الشعراء وتؤديها المجموعات ... كان الفائز يحصل أحياناً وفي بعض الأماكن على مكافآت أخرى ... في أثينا كان الفائز في المسابقات الأولوميية يحصل على خمسمائة دراخما ... كما كان له الحق في الصدارة أثناء إقامة المسابقات العامة ... كما يصبح أيضاً عضواً في مجمع العظماء Prytancion مدى الحياة ... إبتداء من منتصف القرن الخامس تقريباً استغل بعض أفراد فنات معينة فرصة اجتماع الجماهير أثناء المسابقات الأولوميية ... عرض بعض الشعراء والخطباء والفنانين أعمالهم أمام الجماهير .

هكذا كان سهل أرثومبيا لايقل أهمية عن قمة جبل أولومبوس ... بل ربما يعتبر المتدادآ معنوياً لها وتأكيداً لقدسيتها وتعظيماً لألوهبتها .

* * * * *

استبعد الإغريق من مملكة أولومبوس بعض الآلهة مثل إله الشمس هيليوس وربة القمر سيلينى وغيرهما من آلهة الظواهر الطبيعية اعتقاداً منهم أن هذه الآلهة تدور في فلكها الطبيعي دون الاهتمام بأمور أفراد البشر أو ربما لأتهم لايعرفون شيئا عن الأمور الخاصة بالبشر ... (٥٠) أما الآلهة الأولومبية فهم يهتمون اهتماماً مباشراً بأمور أقراد البشر ... يساعدونهم ... يشجعونهم على الخير والفضيلة ... ينهونهم ... يعاقبونهم على الخير والفضيلة ... ينهونهم ... هويتهم ... أن الشر والرذيلة ... عددهم إثنى عشر إلاهاً بغض النظر عن أسمائهم أو هويتهم ... إذ كان الإغريق يعتقدون أن الإثنى عشر هم الواحد ... وأن الواحد هو الإثنى عشر ... أي أن مملكة أولومبوس وحدة واحدة لاعدة وحدات ... لذا اختلفت أسماء الآلهة الأولومبية الإثنى عشر باختلاف العصر واختلاف المكان ... لكن يبدو أن هناك أسماء الشخصيات دائمة لاتغيب عن مملكة أولومبوس باختلاف الزمان أو المكان ... هذه الأسماء هي : زيوس ، هيرا ، پوسيدون ، أثينة ، أبوالون ، آرتميس ، أورمبوس ، هيملكة أولومبوس ، هيمنيا ، هيمنيا ، هاديس ... قيل أو تضيفها إلى مملكة أولومبوس فهى : ديونوسوس ، ديميتر ، هيستيا ، هاديس ... قيل أو تضيفها إلى مملكة أولومبية في الأصل لكنها نتازلت عن عضويتها طواعية للإله إلى هيستيا كانت ربة أولومبية في الأصل لكنها نتازلت عن عضويتها طواعية للإله إلى هيستيا كانت ربة أولومبية في الأصل لكنها نتازلت عن عضويتها طواعية للإله

Seltman, Op. Cit., p. 181. (cA)

ديونوسوس عندما أصبح إلاها شعبياً ... (٩٩) قيل إن الربة ديميتر تنازلت عن عصويتها في مملكة أولومپوس إلى الأبد بعد اختطاف ابنتها برسيفوني وقررت أن تعيش بين أفراد البشر ... (١٠) قيل إن هاديس مقره العالم السفلي وليس مملكة أولومپوس فرر مولده وأنه أولومپوس ...(١١) قيل إن هرميس أصبح عصواً في مملكة أولومپوس فور مولده وأنه كان آخر عصو ينضم إلى المملكة ...(١٦) من الواضح أن قائمة أسماء أعضاء مملكة أولومپوس كانت تختلف من جيل إلى جيل ومن منطقة إلى منطقة حتى حل القرن الخامس قبل الميلاد ... أثناء ذلك القرن يبدو أن هذه القائمة أصبحت ثابتة إلى حد كبير ... (١٦) أصبحت تشمل زيوس ، هيرا ، پوسيدون ، هاديس ، أثينة ، أفروديتي ، أبوللون ، آريميس ، آريس ، هيفايستوس ، هرميس وأخيراً ديونوسوس ... هناك من المحدثين من يستبعد اسم هاديس من القائمة ويستبقي اسم ديميتر ... (١٦) وهناك من يستبعد اسم كل يستبعد اسم ديونوسوس ويستبقي اسم هيستيا ... (١٦) وهناك أيضاً من يستبعد اسم كل من ديونوسوس وهاديس آلهة أقل أهمية ولايذكر هيفايستوس ...(١٧) إخستلفت من يستبعة واحدة ... إثني عشر إلاها هم الذين يكونون مجلس الآلهة فوق قمة وليعتبر ديونوسوس وهاديس آلهة أقل أهمية ولايذكر هيفايستوس ...(١٧) إخستلفت جبل أولومپوس برئاسة كبيرهم وقائدهم الإله زيوس .

* * * * *

Ibid., pp. 35-36, 168; Sissa, Op. Cit., p. 138. (04)

Penglase, Op. Cit., 132. (%)

⁽۲۱) أنظر من ۲۰۸ أدناه .

Sissa, Op. cit., p. 140. ('\Y)

Earp, The Way of The Greeks, p. 130. (W)

Hard, Apollodorus, p. 262. (%)

Hamilton, Mythology, pp. 26 sqq. (%)

Kupfer, Op. Cit., pp. 15 sq. (33)

Kyriakides, Greece, p. 91 sqq. (W)

زيـــوس

Zeus

.... إستولت الحيرة على ريا ... أين تخفى مولودها عن والبده الظالم كرونوس الا تسللت تحت جنح الليل الحالك وهي تحمل وليدها ... وصلت إلى جبل لوكايوم ... غسلت جسمه الناعم بماء نهر نيدا ... سلمته إلى الأم الأرض ... حملته الأم الأرض إلى ليكتوس في جريرة كريت ... أخفته في كهف ديكتي فوق تل أيجيا ... هناك سلمته إلى أدراستيا وشقيقتها إيو ... عاش الطفل الوليد في رعاية أمالئيا ... ذلك الطفل الوليد هو زيوس ... الذي أصبح فيما بعد كبير الآلهة عند الإغريق...



منذ أقدم العصور ... منذ عصور سحيقة ... قبل أن يتكون العالم ... قبل بدء الخليقة ... قبل أن يصبح للعالم شكل أو مجموعة من الأشكال ... قبل أن تبرز معالم الكون وبتعدد صوره وأشكاله ... هناك كان الخواء ... الوجود اللاموجود !!! لإ أرض لاسماء ... لامساحات مائية ... لاجبال لاسهول ... لاوديان ... لاشمس لاقمر ... لاضوء لا ظلام ... لا ليل لا نهار ... لانبات لا إنسان ... الخواء ليس معناه سوى لاشيء ... ومن اللاشيء خرج كل شيء ... توالت الأحداث ... تعددت الصراعات ... إنتشرت حركات الجذب والتنافر ... أخيراً طغى الزمان على كل شيء ... مسيطر على كل شيء ... خضعت كل الأشياء لحكم الزمان ... (۱) .

حكم كرونوس العالم بعد رحلة طويلة ... مليئة بالصراعات والمنازعات ... كرونوس ... إختلفت الآراء حول اشتقاق اسم ذلك الحاكم ... قيل إنه مشتق من الاسم خرونوس ... (٢) ومعناه الزمان ... فالزمان هو الذي يحكم كل شئ في الكون ... هو القادر على أن يأتي غلى كل شئ ... هو الذي يقني ولايقني ... هو الذي يُنهى ولايقتهى ... هو الأول والأخير ... الباقي إلى الأبد ... والكل من حوله يقنى وينتهى ... قيل أيضا إن اسمه مشتق من القعل خراينو ... (٢) ومعناه المكمل ... فهو وينتهى يعطى الكائنات أشكالها ومعانيها ... هو الذي يقرض عليها سلوكياتها وعاداتها... هو الذي يقرض عليها سلوكياتها على اختلاف أنواعها ... (١) قيل أيضا إن اسمه مشتق من الاسم كوروني ... (٥) على اختلاف أنواعها ... (١) قيل أيضا إن اسمه مشتق من الاسم كوروني ... (٥) إختلفت الروايات ... وماكان لها إلا أن تختلف ... لكن اسم كرونوس ظل باقيا في إختلفت الروايات ... وماكان لها إلا أن تختلف ... لكن اسم كرونوس ظل باقيا في كرونوس في الآثار المرئية التي تركها الإغريق في هيئة رجل مسن ... مهاب ... كرونوس في الآثار المرئية التي تركها الإغريق في هيئة رجل مسن ... مهاب ... كرونوس ... يحمل في يده شيئا مقوساً ... ربما يشير إلى السلاح الذي استخدمه في عبوس ... يحمل في يده شيئا مقوساً ... ربما يشير إلى السلاح الذي استخدمه في

⁽١) أنظر الجزء الثاني (ص١١ ومابعدها) حيث توجد روايات مقصلًة عن كيفية ظهور الكون وماصاحبه من أساطير الغلق .

δ χρονοs (٢) فيمعناه «الزمن» ،

⁽٢) χραίνο (يعطى الأشياء أشكالها النهائية» .

Rose, Greek Mythology, p. 69 n.1. (1)

ره) Κορώνη (ه) بالغرابية «الغراب»

Graves, Greek Myths, Vol. I, p. 38 n.2. (7)

القضاء على والده أورانوس ... (٧) أو إلى المنجل الذي يرمز إلى أعياد الحصاد الني كانت تقام تكريماً له في أثينا ورودوس وطيبة .

إتصف حكم كرونوس بالسعادة والرفاهية ... (^) عاش الإنسان حياة كريمة طويلة ... دون جهد أو تعب ... دون عناء أو شقاء ... دون نزاع أو صراع ... لم يكن هناك ظلم الإنسان لأخيه الإنسان ... لم يكن هناك - إذن - حاجة إلى سن القرانين ... أي شئ ملك لأي إنسان ... لم تكن هناك ملكية خاصة ... أغدقت الأرض بخيراتها على كل السكان ... قدمت الأرض الخصبة طائعة مختارة كل أصناف الفواكه والحبوب والخضروات ... قدمت الماشية كل مالديها من ألبان ولحوم... ذلك هو عنصر كرونوس ... العصر الذهبي للإنسان ... لم تتفق كل الروايات في رسم تلك الصورة الجميلة الرائعة لعصر كرونوس ... إتهمته بعض الروايات بالظلم والجور والاستبداد ... نسبت إليه بعض السلوكيات المشينة ... (٩) قبل أن يقضى كرونوس على والده أورانوس ووالدته جايا ... في اللحظات الأخيرة وقبل أن يلفظا أنفاسهما حذّراه ... ظل تحذير أورانوس وجايا مائلاً أمام عيني كرونوس ... يرن في أذنيه ... يطارده في صحوه ومنامه ... سوف يقضى على كرونوس أحد أبنائه ...(١٠) سوف يقضى أحد أبناء كرونوس على والده كما قضى هو من قبل على والده أورانوس ... لذا قرر كرونوس القضاء على كل مولود تضعه زوجته ريا ... كيف يفعل ذلك !!! سوف ببتلع كل مواود تضعه زوجته ريا ... وضعت ريا مواودها الأول ... ابتلعه كرونوس ... وضعت مولودها الثاني ... ابتلعه كرونوس ... بلغ عدد المواليد الذين ابتلعهم كروثوس خمسة ... ثم وضعت ريا المولود السادس ... أشفقت عليه من مصيره المؤلم ... خدعت كرونوس في هذه المرة ... جاءت بكتلة من الحجر ... (١١) لفَّتها في ثياب طفل وليد ... قدمت الحجر إلى كرونوس ... ابتلعه وهو يشعر يسعاد بالغة ... (١٢) أصبح في جوف كرونوس ثلاثة مواليد إنات ... ومولودان ذكران ... وحجر مكسو في ثياب مولود ... (١٣) .

⁽٧) أنظر ص ٥٠٦ أدناه .

⁽٨) الشاعر الإغريقي هيسيودوس (.Works And Days, 109 sq.) هو أول مَنْ روي ذلك ، ثم تبعه شعراء آخرين مثل الشاعر الروماني أوڤيديوس (.Metamorphoses, i, 89 sqq.) والشاعر الروماني قرجيليوس (.Georgics, i, 125 sqq.)

Hesiod, Theogony, 453 sqq.; Apollodorus, i, 4. (1)

Guerber, Myths of Greece and Rome, pp. 6-10. (\.)

Seltman, The Twelve Olympians, p. 48. (\\)

⁽١٢) أنظر الجزء الثاني ، ص-٣ ومايعدها .

Grant, Myths of The Greeks and Romans, pp. 87 sqq. (\Y)

إستولت الحيرة على ريا ... أين تخفى مولودها عن والده الظالم كرونوس !!!

تسللت تحت جنح الليل الحالك وهى تحمل وليدها ... وصلت إلى جبل لوكايوم فى أركاديا ... (٤٠) غسلت جسمه الناعم الرقيق بماء نهر نيدا ... سلمته إلى الأم الأرض ... حملته الأم الأرض إلى ليكتوس فى جزيرة كريت ... أخفته فى كهف ديكتى فوق تل أيجيا ... (١٥) هناك سلمته إلى أدراستيا وشقيقتها إبو اينتى ميليّسيوس ... عاش الطفل الوليد فى رعاية أمالتيا ... ذلك الطفل الوليد هو زيوس ... (١٦) الذى أصبح فيما بعد كبير الآلهة عند الإغريق ... تعهدته أمالتيا بالرعاية ... إعتنت به ... حرصت على راحته ... غذاؤه الشهد ... شرابه لبن بالرعاية ... إعتنت به ... حرصت على راحته ... غذاؤه الشهد ... شرابه لبن أمالتيا ... جعلته يشارك وليدها بان فى الرضاعة ... عندما نضج زيوس وأصبح كبيراً للآلهة لم ينس فضل أدراستيا وإيو وأمالتيا ... جعل أمالتيا برجاً من الأبراج السماوية ... برج الجدى ... (١٧) منح ابنتى ميليسيوس أدراستيا وإيو قرن الوفرة ... قرن الثراء ... الذى يقدم إلى من يملكه كل مايرغب من الطعام والشراب ... هناك رواية أخسرى تقول إن أنثى خنزير برى أرضعت زيوس ... إنه كان يركب فوق طهرها أثناء لهوه ... إن الوليد زيوس تخلص من الخيط الذى كان يربط صرّته فى ظهرها أثناء لهوه ... إن الوليد زيوس تخلص من الخيط الذى كان يربط صرّته فى أومغاليون بالقرب من كنوسوس ... (١٨)

ظل الوابد زيوس في مهده الذهبي معلقاً بعيداً عن سطح الأرض ... يتدلى مهده من فرع شجرة صحمة ... هكذا أرادت والدته ريا ... فعدما يكون الطفل معلقاً بين السماء والأرض فإن والده كرونوس الظالم سوف لايستطيع أن يجده على سطح الأرض أو على صفحة الماء أو في السماء ... أوصت ريا جسماعة من أبذائها المسلحين ... الكوريتيس ... أن يحيطوا بمهد الوليد ... يصرفون ... يصربون رماحهم بدروعهم حتى لايسمع كرونوس بكاء الطفل الوليد ... (١٩) اكتشف كرونوس خديعة زوجته ريا ... اكتشف أنه ابتلع حجراً في هيئة وليد ... جُن جنونه ... ظل يبحث عن وليده الحقيقي ... لكن ريا كانت أكثر ذكاء من زوجها كرونوس ... قلقد منحتها عاطفة الأمومة قدرة فائقة على التفكير ... هكذا ظل الطفل الوليد زيوس بعيداً

Polybius, xvi, 12 sqq.; Pausanias, viii, 38, 5. (11)

Kerenyi, The Gods of The Greeks, pp. 92-95. (\o)

Rose, Op. Cit., p. 48. (17)

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 13; Aratus, 163; Hesiod, Op. Cit., 453-67. (\V) Philemon, Pterygium, frgament i, 1 sqq.; Apollodorus, i, 1, 6; Athenaeus, 375 (\A) sq., 376 a; Callimachus, Hymn to Zeus, 42.

Spence, An Introduction to Mythology, p. 18. (14)

عن منال كرونوس إلى حين ... لكن سرعان ما اكتشف كرونوس مكان وليده ... خف مسرعاً للقبض عليه والتخلص منه ... أحس الوليد زيوس بمطاردة والده له ... كان كرونوس على وشك الإمساك به ... تحول زيوس إلى حية ضخمة ... تحولت مربياته إلى دبية ... (٢٠) ظل زيوس يراوغ والده كرونوس ... ظل ينتقل من كهف الى كهف ... من جبل إلى جبل ... حتى وصل إلى مرحلة الشباب ... قضى مرحلة الشباب بين الرعاة فوق جبل إيدا ... ثم وصل إلى مرحلة الرجولة ... (٢١) زار زيوس الشباب بين الرعاة موق جبل إيدا ... ثم وصل إلى مرحلة الرجولة ... (٢١) زار زيوس يفعل ... لقد ستم زيوس من الترحال من جبل إلى جبل ... ومن كهف إلى كهف ... يفعل ... لقد ستم زيوس من الترحال من جبل إلى جبل ... ومن كهف إلى كهف ... إشتاق الرؤية والدته ريا ... سأل زيوس التيتئة ميتيس ... إلى حياة الاستقرار ... إشتاق لرؤية والدته ريا ... سأل زيوس التيتئة ميتيس ... والده كرونوس لايعرفه ... لايستطيع التعرف عليه أن يذهب إلى والدته ريا إلى زوجها كرونوس ساقياً يقدم إليه الشراب ... سوف يصبح على مقرية من والده ووالدته ... والده الذي التهم أبناءه دون رحمة أو شفقة ... والده الذي قضى على جده أورانوس وكان على وشك أن يقضى عليه هو أيضاً ... عليه هو أيضاً ...

إستقبلت ريا ولدها الشاب زيوس بالترجاب ... أبدت نحوه كل مشاعر العب والرفاء ... أحاطته بكل رعاية وعناية ... أخفت نبأ مجيئه عن زوجها كرونوس ... فقل زيوس إليها رأى التيتنة ميتيس ... وافقت على الفور ... قدمته إلى زوجها كرونوس ... أخبرته أنها قد اختارت ذلك الفتى الوسيم من بين آلاف الفتيان ... إختارته ليلازمه في روحاته وغدواته ... يعد له الشراب حيثما يريد ... وافق كرونوس على الفور ... إستطاع زيوس بدهائه وذكائه أن يحوز رصاء سيده كرونوس ... هكذا نجع في تحقيق المرحلة الأولى من هدف ... بدأت المرحلة الثانية ... بناء على نصيحة التيتنة ميتيس ... قدمت ريا لولدها زيوس مسحوق الخردل والملح ... خلطه زيوس بالشراب الحلو الذي يتناوله كرونوس ... تقدم زيوس نحوه ... ابتسم له ابتسامة مزيفة ... تظاهر نحوه بالمحبة والود ... قدم إليه كأساً من خديط الخردل والملح المذاب في شرابه الحلو ... تناول كرونوس الكأس من بد ساقيه خليط الخردل والملح المذاب في شرابه الحلو ... تناول كرونوس الكأس من بد ساقيه خليط الخردل والملح المذاب في شرابه الحلو ... تناول كرونوس الكأس من بد ساقيه خليط الخرد الشراب بشراهة المعهودة ... أحس بألم في معدنه ... شعر بحاجة

Hesiod, Op. Cit., 485 sqq.; Apollodorus, i, 1, 7; Callimachus, Op. Cit., 52 sqq.; (Y•) Lucretius, ii, 633-639; Hyginus, Fabula, 139; scholiast on Aratus, v, 46.

Hesiod, Op. Cit., 492. (Y1)

إلى القيىء ... تماسك ... قاوم ... طلب من زيوس كأساً أخرى ... عسى أن تعيد الكأس الأخرى كرونوس إلى حالته الطبيعية ... ناوله زيوس الكأس الأخرى ... إزداد شعوره بالرغبة في القيىء ... ازدرد كرونوس الشراب بشراهته المعهودة ... إزداد شعوره بالرغبة في القيىء ... ناوله زيوس الكأس الثالثة دون أن يطلبها منه ... تردد كرونوس في قبولها ... شك في نوايا ساقيه الشاب ... تماسك ... قاوم رغبته في القيىء ... لم يستطع ... تقيأ كرونوس .. أفرغ كل محتويات معدته الصخمة ... تقيأ الحجر أولاً ... ثم تقيأ ولديه هاديس وپوسيدون ... ثم بناته الثلاث ديميتر وهيرا وهيستيا ... (٢٢) ثم غاب كرونوس عن الوعى ... لم يعد قادراً على الحركة ... لم يعد قادراً على النطق ... خرج أولاده الخمسة سالمين من معدة والدهم الظالم ... توجهوا نحو شقيقهم الشجاع خرج أولاده الخمسة سالمين من معدة والدهم الظالم ... توجهوا نحو شقيقهم الشجاع الذكي زيوس ... إجتمع الأشقاء الثلاثة والشقيقات الثلاث مع والدتهم ريا ... فكروا في كيفية الدفاع عن أنفسهم صد أنصار والدهم الظالم كرونوس .

كان أورانوس قد ألقى بأبدائه الكوكلوپيس في تارتاروس ... سجنهم في ذلك السجن المظلم البعيد الواقع في أعمق أعماق الأرض ... ظل الكوكلوييس مسجونين... بعيدين كل البعد عن السماء والأرض ... غضبت الأم الأرض زوجة أورانوس ... حرضت أبناءها الآخرين التياتن على الثورة صد والدهم أورانوس ... أطاعوا أوامرها... إنضموا تحت لواء شقيقهم الأكبر كروبرس ... قصوا على والدهم أورانوس . . . حرروا أشقاءهم الكوكلوبيس . . . سلموا السلطة لشقيقهم الأكير أورانوس . . . إستولى أورانوس على العرش ... سرعان ما أنقى بأشقائه الكوكلوبيس مرة أخرى في تارتاروس ... أَلْحَقَ بهم جماعة العمالقة ذوات المائة ذراع ... الهيكاتتخيريس ... ثم تزوج شقيقته ريا ... (٢٢) إستعادت ريا وأبناؤها وبناتها تلك الذكريات المؤلمة ... عليهم أن ينتقموا ممن كان سببا في شقائهم ... عليهم أن يعلنوا الحرب على التياتن حلفاء والدهم كرونوس ... إختار التياتن التيتن أطلس قائداً لهم ... استمرت الحرب بقيادة زيوس ضد التياتن بقيادة أطلس عشر سنوات ... طالت مدة الحرب ... أحست الأم الأرض بتفوق التياتن أنصار كرونوس على أحفادها بقيادة زيوس ... نصحتهم بتحرير الكوكاوبيس الذين كأن قد سجنهم كرونوس في تارتاروس ... نصحتهم بتحرير جماعة الهيكاتنخيريس ذوات المائة ذراع ... ذهب زيوس إلى تارتاروس ... قتل حارسة تارتاروس العجوز كاميي ... إستولى على مفاتيح تارتاروس ... دخل إلى

Ibid., 453 sqq. (YY)

Ibid., 133-187, 616-623; Apollodous, î, 1, 4-5; Servius on Vergil's Aeneid v, (YY) 801.

ذلك المكان المظلم القصى ... أطلق سراح الكوكلوپيس والهيكاتنخيريس ... إنطاقت الجماعتان سعيدتين بالحرية بعد طول عذاب ... إنضمتا إلى صف زيوس ... أمد ريوس أفرادهما بالطعام والشراب ... إستعاد الجميع عافيتهم التى فقدوها أثناء وجودهم في تارتاروس ... بدأ الصراع فى مرحلته التانية ضد التياتن أنصار كرونوس تحت فيادة التينن القوى أطلس وأبناء كرونوس وبناته نحت قيادة الشاب الذكى زيوس (٢٤).

منح الكوكلوبيس قائدهم زيوس سلاحاً قوياً يبعث الصواعق ... تسلح زيوس بباعث الصواعق ... منحوا الشقيق الأكبر هاديس (٢٠) خوذة يضعها فوق رأسه فلا يزاه أحد ... وضع هاديس الخودة الخافية فوق رأسه ... إختفي عن أنظار أعدائه ... منحوا الشقيق الأوسط يوسيدون شوكة ثلاثية يضرب بها صفحة الماء فتثور الأمواج وتعلو وتجتاح فلول الأعداء فتغرقهم ... تسلح بوسيدون بالشوكة الثلاثية ... إستعد الأشقاء الثلاثة لمواصلة القتال ... (٢٦) خططوا للقضاء على والدهم كرونوس الظالم قصاءً مبرماً ... نفذوا الخطة ببراعة ومهارة ... تسال هاديس في هدوء إلى داخل مقر كرونوس ... وصل دون أن يراه إلى حيث يحتفظ بأسلحته ... إستولى على أسلحته دون أن يدرى ... أصبح كرونوس أعزل دون سلاح ... إقتحم بوسيدون مقر كروتوس ... وقف أمامه في شجاعة دون خوف ... لوح بشوكته الثلاثية في الهواء... اقترب من والده أكثر فأكثر ... نظر إليه كرونوس في دهشة وفزع ... جذب بوسيدون إنتباه كروترس بحركاته البهاوانية ... ظل كرونوس يتابع تحركات الشوكة التلاثية ... تسال زيوس حتى وصل إلى خلف والده كرونوس ... لم يلحظه والده ... لم ينتبه إلى وجوده ... كان كل اهتمامه موجها إلى الشوكة الثلاثية التي تتحرك حركات سريعة في يد بوسيدون ... كان يستعد لكي يتفاداها إذا ما أراد يوسيدون أن يصيبه بها ... في تلك اللحظة غافله زيوس من الخلف بضربة شديدة على رأسه بباعث الصواعق الذي منحه إياه الكوكلوبيس ... تنبهت مجموعة التياتن لما كِأَن يدور في تلك اللحظة ... تحركت الجماعة ... طفقت تدافعُ عن حليفهم كرونوس ... بدأت الهجوم على الأشقاء الثلاثة ... دارت معركة حامية بين التياتن بقيادة التينن أطلس والأشقاء الثلاثة بقيادة زيوس ... (٧٧) كاد التيانن أن يتغلبوا على الأشقاء الثلاثة ... على القور تدخلت جماعة الهيكاتنخيريس ... تلك الجماعة من

Graves, Op. Cit., Vol. I, pp. 37-44. (YE)

γενεή : Iliad, xv, 166 : يرى هوميروس أن ريوس هو الشقيق الأكبر وليس الأصفر ، أنظر : πρότερος وأنظر أيضاً . Ibid., 187

Seltman, Op. Cit., p. 30. (XX)

Rose, Op. Cit., p. 44. (YV)

العمالقة لكل واحد منهم مائة ذراع ... يستطيع الواحد منهم أن يحمل جبلاً صغيراً بأكمله ويقذف به في الهواء ... فتت أعضاء الجماعة الصخور والجبال ... بدأوا يقذفون مجموعة التياتن بقيادة أطلس بالصخور الضخمة ... أدركهم يان ... ابن أمالتيا ... شقيق زيوس في الرضاعة ... كان يان ذا صوبت جهوري ... يصرخ فتدوى صرخته عالياً ... تحدت في الفضاء ضوضاء وجلجلة تصم الآذان ... تفزع الجدال والوديان ... صرخ بان صرخة عالية ... أزعجت جماعة التياتن ... فروا هاريين مذعورين ... أسرع خلقهم الأشقاء الثلاثة ... إعترف التياتن بالهزيمة ... خضع كرونوس الأوامر أبناته الأشقاء الثلاثة المنتصرين ... خضعت جماعة التياتن ... صدرت الأوامر بنفي كرونوس وحلفائه إلى جزيرة نائية تقع في أقصى الغرب ... رواية أخرى تقول إن الأوامر قد صدرت بأن يسجنوا في تارتاروس ... منذ ذلك الحين تخلصت بلاد الإغريق كلها من المتاعب التي كان يتسبب فيها كرونوس وحلفاؤه ... (٢٨) لم يكن أطلس بين المنفيين ... كان أطلس القائد الأعلى ... كاد أن يتسبب في هلاك زيوس وحلفائه ... قاوم مقاومة شرسة أثناء القتال ... تحدى زيوس وكل حلفائه ... لذا كان عقابه أشد وجزاؤه أقسى ... كان عليه أن يحمل قبة السماء فوق كتفة ... (٢٩) أن يظل يفعل ذلك إلى أبد الآبدين (٢٠) ... أما عن إنات التياتن فقد تدخلت كل من ميتيس وريا لدى زيوس ... طلبتا منه العقو عنهن ... عفا عنهن زيوس بعد أن قدمن إليه فروض الولاء والطاعة (٢١) .

لم ينس زيوس الحجر الذي استبداته ريا بالوليد زيوس ... الحجر الذي أنقذ زيوس من الهلاك ... الحجر الذي ظل سنوات طويلة حبيساً في معدة كرونوس ... الحجر أول شئ تقياه كرونوس ... أحاط زيوس ذلك الحجر بالتكريم والتعظيم ... حمله زيوس بنفسه إلى دلقى ... أقام حوله معبداً فخماً ... ظل الإغريق يدهنون الحجر بالزيوت العطرة في كل عام ... ظلوا يكسونه بلفائف من الصوف في كل

⁽٢٨) يرى بنداروس (Olympian Odes, ii, 77 sqq.) أن كرونوس أصبح فيما بعد سيداً على جزر المداروس (ك٨) يرى بنداروس (Olympian Odes, ii, 77 sqq.) أنه عاش في جزيرة مقدسة الخالدين ، بينما يروي بلوتارخوس (De defect. Orac. 420a) أنه عاش في جزيرة مقدسة تقع بالقرب من بريطانيا . بينما يذهب فرجيليوس (Saturnalia التي أقيمت في مكانها مدينة روما فيروي أنه ذهب إلى إيطاليا حيث أسس مدينة Saturnalia التي أقيمت في مكانها مدينة روما . Dionysius Halicarnassius, i, 34, 5

⁽٢٩) أنظر الجرِّء الأولى ، ط٦ ، ص١٢١ وما يعدها ،

Kerenyi, Op. Cit., p. 208. (7.)

Hyginus, Fabula 118; Apollodorus, i, 1, 7; i, 2, 1; Callimachus, Op. Cit., 52 (Y1) sqq.; Diodorus Siculus, v, 70; Eratosthenes, Catasterismoi, 27; Pausanias, viii, 8, 2; Plutarch, Why Oracles are Silent, 16.

عام... أصبح الحجر مزاراً مقدساً لكل الشعوب الإغريقية (٢٢) .

إختافت الروايات حول بعض التقاصيل ... قيل إن كرونوس لم يبتلع بوسيدون ... بالتالى لم يتقيأه ... قدمت ريا إلى كرونوس مهراً بدلاً من الوليد پرسيدون ... إبتلعه ... ثم أخفت الوليد پرسيدون لدى مجموعة من رعاة الخيول ... (٢٢) هناك روايات كريتية تقول إن زيوس يولد في كل عام في نفس الخيول ... (٢٤) يصاحب مولده ظهور ألسنة من اللهب وسيل من الدماء ... (٣٥) يموت في نهاية كل عام ويدفن ... (٣٠) ثم يولد من جديد في العام التالى ... (٣٧) اختلفت الروايات فيما بينها ... (٢٨) إتفقت جميعاً على أن زيوس قد أصبح كبير الآلهة عند الإغريق .

* * * * *

إستوى زيوس على عرش كبير الآلهة ... أصبح الحاكم الأوحد للكون ... اكنه لم يشأ أن ينفرد بالسلطان والنفوذ ... فلقد ساعده في صراعه صد كرونوس شقيقاه بوسيدون وهاديس ... وقفت في صبغه شقيقانه الثلاث هيستيا وديميتر وهيرا ... عاونه في كفاحه المرير جماعة الكوكلوييس والهيكاننخيريس ... لذا كان على زيوس أن يحترف بغضل كل هؤلاء عليه ... كان عليه أن يكافشهم مكافأة تليق بذلك أن يحترف بغضل كل هؤلاء عليه ... كان عليه أن يكافشهم مكافأة تليق بذلك الفضل... ثم كان عليه أن يوزع السلطة بينهم حتى يخفف عن نفسه عناء إدارة ذلك الكون الهائل ... فهمهما كانت قدرته ... ومهما كانت كفاءته ... ومهما كان نكاؤه ودهاؤه ... فإنه أن يستطيع وحده - دون أن يعاوته أحد - أن يحكم قبضته على ذلك الكون الهائل ... بالإضافة إلى ذلك كان عليه أن يتفادى حسد كل هؤلاء على ذلك الكون الهائل ... بالإضافة إلى ذلك كان عليه أن يتفادى حسد كل هؤلاء الذين عاوتوه في كفاحه المرير ... لكل هذه الأسباب مجتمعة وغيرها الكثير قرر كبير الآلهة زيوس أن يقسم الكون إلى أجزاء ... يكون كل جزء تحت إدارة مسئول من معاونيه ... بذلك يضمن على الدوام ولاءهم وإخلاصهم له ... جمع زيوس كل من معاونيه ... بذلك يضمن على الدوام ولاءهم وإخلاصهم له ... جمع زيوس كل من عاونه في كفاحه المرير ضد كرونوس وحلفائه التياتن بقيادة أطلس ... شاورهم في عاونه في كفاحه المرير ضد كرونوس وحلفائه التياتن بقيادة أطلس ... شاورهم في

Pausanias, x, 24, 5. (YY)

Ibid., viii, 8, 2. (YY)

Penglase, Greek Myths and Mesopotamia, pp. 82-85, pp. 186-189. (YE)

[:] Antoninus Liberalis, Transformations, 19; Callimachus, Op. Cit., 8. (To)

Andrewes, Greek Society, p. 257; Rose, Ancient Greek Religion, p. 48 sqq. (Y1)

Cf. Nilsson, History of Greek Religion, p. 31. (YV)

Grant, op. cit., p. 102. (YA)



شكل رقم (٥) كبير الآلهة زيوس

الأمر ... تظاهر بالتواضع وإنكار الذات ... عرض عليهم النفوذ والسلطان ... عرض عليهم أن يتنازل عن الحكم لواحد منهم ... إبتلع الجمعيع الطعم ... أثنوا على تواضعه ... شكروا له إنكار ذاته ... أكدوا تقتهم فيه حاكماً للكون ... كبيراً لهم ... فليفعل زيوس مايشاء (٢٩) إلا أن يتنازل عن الجكم ... الجميع مستعدون للوقوف حوله ... امساندته ومعاونته ... والإخلاص له وطاعته ... إطمأن زيوس الذكي الداهية إلى نجاح خطته ... فليبدأ إذن في تقسيم المهام ... (٤٠) لقد رضي زيوس أن يكون كبيراً للآلهة ... لكنه سوف يكون مسئولاً عن حكم السماء ... حاكماً للآلهة والبشر ... سوف يعاونه هاديس ... (٤١) سوف يصبح مسئولاً عن كل ماهو في باطن الأرض ... سوف يكون مسئولاً عن عالم الموتى ... سوف يكون حاكماً لتارتاروس... ذلك المكان البعيد المظلم ... مآل الموتى يكل أنواعهم ... رضى هاديس بحكم زيوس ... شكره ... عاهده على أن يكون مخلصاً له ... مطيعاً لأوامره ... سوف يبدأ في النو واللحظة إعادة تنظيم الحبياة بعد الموت في تارباروس... جاء دور بوسيدون ... سوف يكون مسئولاً عن عالم المحيطات والبحار والمجارى المائية ... قبل بوسيدون المستولية ... شكر زيوس ... وعده أن يكون مخلصاً له ... سرف يرصد بوسيدون كل المحيطات والأنهار والبحار والمجاري المائية التي تحيط باليابسة ... سوف يعيد تنظيم العمل فيها من جديد ... سوف يراقب كل حركة فوق سطح الماء ... هكذا قسم زيوس مملكته ... (٤٦) إختار لها مقرآ فوق أعلى قمة في بلاد الإغريق ... قمة جبل أوثرميوس ... أصبحت مملكته تعرف بمملكة أولوميوس ... ثم جاء دور الشقيقة الأولى هيستيا ... سوف تصبح مسئولة عما يدور داخل المنازل ... وجاء دور الشقيقة الثانية ديميتر ... سوف تصبح مستولة عن الزراعة (٤٢) ... أما عن الكوكلوبيس وجماعة الهيكانتخيريس فسوف يعيش الجميع في رفاهية ... سوف يسند إلى كل منهم وظائف معاونة ... ثم جاء دور الشقيقة الثالثة ... الشقيقة الصغرى هيرا ...

لم تكن هيرا تطمع في حكم أو نفوذ أو سلطان ... كانت ترمق زيوس دائماً

Homer, تَنْكُذُ الْمَسَادُرِ القَدْيِمَةَ أَنْ رَبُوسَ قَدْ وَصِلَ إِلَى ذَلِكَ الْمُكِزَ عِنْ طَرِيقَ القَرِعة Sissa, Daily Life of The Greek Gods, p. راجع على سبيل الْتَالِ . Iliad, xv, 185-193

Rose, Greek Mythology, p. 49. (1.)

[.] Homer, Op. Cit., xv, 187 sqq. (11)

[.]Idem, Odyssey, i, 189 sqq. (EY)

Rose, Primitive Culture In Greece, chapter viii with notes. (27)

منظرات الحب والإعجاب ... كانت معجبة بذكائه ودهائه ... بشجاعته الفائقة ... بقوامه الفارع المعشوق ... بعضلاته المفتولة ... بكتفيه العريضتين ... كانت تفضل أن ترتبط به إلى الأبد ... تنفرد به دون غيرها من إلهات الإغريق وحورياتهم ... كانت ترغب في زيوس الرجل ... لازيوس الحاكم ... لاحظ زيوس نظرات الحب في عيني هيرا ... أحس بمشاعرها الدفينة نحوه ... أحس بشغفها به وحبها له :.. لم يكن زيوس غافلاً عن ذلك ... لكنه كان مشغولاً عنها بصراعه صد كرونوس وحلقائه التياتن بقيادة أطلس ... إنتهى الصراع لصالحه ... إنتهى من توزيع مهام حلفائه ... لم يبق سوى هيرا ... أعنن كبير الآنهة أنه سوف يتزوج شقيقته هيرا ... سوف تكون هيرا زوجته الشرعية ... تشاركه حياته الشخصية وحياته الرسمية ... سوف تصبح زوجة لكبير الآلهة ... زوجة ملك الملوك ... زوجة زيوس ... (٤٤) حاكم الأرض والسماء ... هلك الجميع فرحاً وسروراً ... هنأ الجميع كلا من زيوس وهيرا ... لم يكن النبأ مفاجأة لأي واحد منهم ... كانوا بالحظون إعجاب هيرا بزيوس ... كاتوا يلاحظون إعجاب زيوس بهيرا ... كانوا يتوقعون إعلان النبأ ... (٤٠) نبأ زواج هيرا من زيوس ... أقيم حفل زواج مقدس شاركت فيه كل الآلهة ... قدم كل إله هدية قيمة إلى العروسين ... هدية وإحدة فاقت في قيمتها كل الهدايا ... هدية الأرض الأم... أهدت الأرض الأم العروس شجرة تثمر تفاحات ذهبية ... غرست هيرا الشجرة النادرة في حديقتها الكائنة فوق جبل أطلس ... عينت بنات أطلس -الهيسبيريديات - حارسات عليها ... (٤٦) قضى العروسان زيوس وهيرا الليلة الأولى الزواجهما في جزيرة ساموس ... تروى الروايات أن تلك الليلة الخالدة امتدت لمدة اللاثمائة عام بحساب البشر ... كانت هيرا تستحم كل ليلة بماء ينبوع كاناتوس القريب من أرجوس فينمو من جديد غشاء بكارتها ... (٤٧) هكذا كان كبير الآلهة زيوس يتمتع بزوجته هيرا العذراء في كل ليلة ... فإذا أدركها الصباح ذهبت إلى ينبوع كاناتوس ... إغتسات بمياه الينبوع فتعود إليها بكارتها من جديد (٤٨) .

إستمرت الحياة الزوجية بين هيرا وزيوس ... هيرا زوجته الشرعية الوحيدة ...

^(£1) راجع القصيص والروايات المتعددة والمتياينة حول كيفية زواج زيوس وهيرا مع مراجعة النصوص الواردة في: 47-95 Kerenyi, Op. Cit., pp. 95-97

[.] عَيْلَ إِنْ رَيِوسِ عَلَ يَغْرِي هَيْرا لِلدُمْ تُلاثِمَانَةَ عَامَ حَتَى أَسْتَطَاحَ إِقِنَامَهَا بِالزَوَاج Seltman, Op. Cit., p. 29.

⁽٤٦) أَنْظَر الْجِزِّء الأول ، ط٣ ، ص٤٢٧ ومايعدها .

Kerenyi, Op. Cit., p. 98. (1V)

Scholiast on Homer's Iliad, i, 609; Pausanias, ii, 38, 2. (£A)

فقد كان الإغريق الإعرفون تعدد الزوجات ... (٤١) إستمرت الحياة الزوجية في سعادة تتخللها يعض لحظات من النزاع الأسرى ... فلم يكن زيوس زوجاً مثالياً ... لم يكن يكشف لزوجته في أغلب الأحيان عن مكنون صدره ... لم يكن يثق فيها ثقة عمياء ... لكنه كان يستمع إلى نصائحها في بعض الأحيان ... كانت تراوغه أحياناً... وأحياناً أخرى تستخدم معه كل وسائل الإغراء ... تعلم نماماً أن من الممكن أن يستخدم في تأديبها سلاح الصاعقة ... كانت تبادله الخداع بالخداع ... وغالباً ماتفسد خططه بوسائلها الذكية ... كان يعاملها في بعض الأحيان يقسوة بالغة ... يضربها ... يوجه إليها أفظع الإهانات اللفظية ... بل كانت قسوته تصل مداها أحياناً... كان يعلقها في الهواء من قدميها ... رأسها إلى أسفل وقدماها إلى أعلى ... (٥٠) كان سبب أغلب خلافاتهما الزوجية مغامرات زيوس العاطفية ... فقد كان كبير الآلهة زئر نساء ... مارس كل ألوان اللهو مع عشرات من النسوة والفتيات... أنجب منهن ذرية الحصر لها ... لم يكن يتورع عن الاعتداء على أقرب الفنيات إليه ... أخنه ... ابنته ... كان يستخدم كل وسائل الخداع من أجل تحقيق غرضه العاطفي ... مرة يتحول إلى بجعة ... وأخرى إلى ثور ... وثالثة إلى تسر... ورابعة إلى غراب ... وخامسة وسادسة ... ريما كانت هيرا تعلم عنه ذلك قبل زواجها منه ... كانت تحبه .. تعشقه ... لكنها تخشى الزواج منه ... روايات متعددة نشأت حول كيفية إقناعها بالزواج منه ... بعد القضاء على كرونوس وحلفائه تقرب زيوس من هيرا ... تبعها حتى مدينة كنوسوس في كريت ... أو في رواية أخرى حتى جبل ثورناكس في أرجوانس من تودد إليها ... لم تتجاوب معه - إقترب منها... إيتعدت عنه ... عاب عن يصرها ... تحول إلى غراب ... عاد إليها في هيئة غراب ... رفرف بأجنحته حولها ... عندئذ انهمرت مياه الأمطار غزيرة بناءً على أوامره ... فقد كان زيوس قادراً على إرسال الأمطار من السماء ... رقرف رُيوس بأجنحته في هيئة غراب تحت الأمطار الغزيرة ... تظاهر بالنعب والإعياء ... إقترب من هيرا ... أشفقت هيرا على الغراب المسكين - لاحظ زيوس مظاهر الشفقة

⁽٤٩) لكن الإغريق كانوا يعترفون بالأبناء غير الشرعيين ويعتبرونهم من أفراد العائلة ، أنظر على سبيل المثال :

Homer, Iliad, viii, 281 sqq.; idem, Odyssey, xiv, 199 sqq.; Euripides, Andromache, 224-5.

راجع أيضة :

Seltman, Op. Cit., p. 39; Rose, Ancient Greek Religion, p. 51.

Homer, Iliad, i, 567, 587; xv, 18 sqq. (0.)

نحوه في عينى هيرا ... إقترب منها ... رفرف بجناحيه أمامها ... فجأة سقط في حجرها مغشياً عليه ... هكذا تظاهر زيوس ... إحتصنته هيرا بين ذراعيها ... ضمته إلى صدرها ... دثرته بردائها ... ظل يرتعش من شدة البرد ... من شدة البلل ... ظلت هيرا تحتصنه كي يشعر بالدفء وتزول عنه الرعشة ... فجأة عاد زيوس إلى هيئته الربانية ... أحاط هيرا بذراعيه ... ضمها إلى صدره ... أحست هيرا بالدفء يسرى في جسدها ... نال زيوس ماكان يتمنى ... أحست هيرا بالخجل ... ماكان لها بعد ذلك أن ترفض الزواج منه ... منذ ذلك الحين أصبح طائر الغراب مصاحباً لكبير الآلهة زيوس (٥١) ..

أثمرت الحياة الزوجية بين هيرا وزيوس ثلاثة أولاد ... آريس الذي أصبح فيما بعد إنه الحرب ... هيفايستوس الذي أصبح فيما بعد إنه النار والحدادة ... هيبي التي أصبحت فيما بعد عند أنه النار والحدادة ... هيبي التي أصبحت فيما بعد ربة الشباب والنصارة ... تصيف بعض الزوايات أسماء أخرى...(٢٥) أرجى وإيليئيا وإريس ... إختلفت الزوايات حول عدد ذرية زيوس من هيرا ... قيل إن آريس وتوأمه إريس أنجبتهما هيرا إنجاباً ذاتياً عندما لمست زهرة من الزهور ... كما أنجبت هيبي أيمناً إنجاباً ذاتياً عندما لمست نوعاً من أنواع النبات يشبه

Diodorus Siculus, v. 72; Pausanias, ii, 36, 2; 17,4. (61)

[.] Zeus is a lying god ژبوس إله غشاش Zeus is a cheating god ژبوس إله كذاب (۲۰) Sissa, Op. Cit., pp. 107-108. : آنظن

Kravitze, Who is Who, s.v. Zeus. (0Y)

الخصّ ... (²⁵⁾ حتى هيفايستوس فقد قيل أيضاً إنها أنجبته إنجاباً ذاتياً ... لكن هيفايستوس العنيف لم يصدق ذلك ... أضطر إلى تعذيب والدته هيرا لكى تكشف له عن هوية والده (⁶⁰⁾ .

* * * * *

تروى بعض الروايات أن هيرا كانت أول امرأة يعشفها زيوس ثم يتزوجها...(٥١) تروى روايات أخرى أنها كانت آخر امرأة يعشقها ... ويتزوجها زواجاً شرعياً ... (٥٠) عشق زيوس نساء أخريات كثيرات ... (٨٠) أنجب منهن ذرية لاحصر لها ... بعضهن إلاهات خالدات ... بعضهن الآخر نساء فانيات من بين أفراد البشر(٥١) .

تمادى زيوس فى مغامراته العاطفية ... إنساق وراء شهواته ... إندفع وراء غرائزه الجنسية ... كانت والدته ريا تراقب كل سلوكيات ولدها زيوس بعاطفة الأمومة ... كانت تشفق عليه ... تخشى أن توصله سلوكياته الجنسية إلى طريق مسدود ... نصحته ... لم يستجب لنصحها ... أمرته أن يتزوج زواجاً شرعياً ... طلبت منه أن يصبح أبوا يعمل من أجل مستقبل طلبت منه أن يصبح أبوا يعمل من أجل مستقبل أولاده ... طفقت تبعث إليه النصيحة تلو الأخرى ... صاق زيوس بنصائح والدته ريا... (١٠) تغلبت غرائزه وشهواته على إحساسه بطاعة والدته ... أصرت والدته ريا على نصحه ... أمرته أن يكف عن اغتصاب الفتيات العذاري ... هددها ... إذا لم تقلع عن نصائحها قسوف يغتصبها ... سوف يغتصب أمه التي وإدته ... ثارت ريا تورة عارمة ... إنهمته بالعقوق ... وجهت إليه كل عبارات اللوم ... حذرها بأنه سوف ينفذ تهديده ... تحدته ... لن يستطيع ذلك ... لن يستطيع أن يغتصب والدته سوف ينفذ تهديده ... تحدته ... لن يستطيع ذلك ... لن يستطيع أن يغتصب والدته

Homer., Op. Cit., iv, 441; Ovid, Fasti, v, 255; First Vatican Mythographer, (62) 204.

⁽٥٥) فيما يتعلق بالإله هيفايستوس أنظر ص ٤٧٣ أنناه ، فيما يتعلق بالإله آريس أنظر ص ٤٣٧ أنناه ، فيما يتعلق الدناه ، فيما يتعلق الدناه ، فيما يتعلق بالربة إريس Eris أنظر الجزء الثاني ، ص ١٣٣ ممايعدها ، فيما يتعلق بالحورية إلجن أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص ٣٩٤ ، فيما يتعلق بالحورية أرجى أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ط٢ . Hebe أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص ٣١٤ أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص ٣١٤ أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص

Homer, Iliad, xiv, 295 sqq. (67)

Hesiod, Theogony, 921 sqq. (eV)

Seltman, Op. Cit., p. 48 sqq. (oA)

Rose, Op. Cit., pp. 50 sqq. (61)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 113 sqq. (1-)

التى أنجبته ... إندفع نحوها فى تهور وطيش ... هم باغتصابها ... راوغته ... إزداد اقترابه منها ... دفعها إلى الأرض ... هم باحتوائها بين ذراعيه ... تحولت ربا إلى حيّة ضخمة ... زحفت على الأرض بعيداً عنه ... ظنت أنها قد تخلصت من ولدها العاق ... سرعان ماتحول زيوس إلى تعبان ضخم ... زحف نحوها فى سرعة هائلة ... إلتف حولها ... نفذ تهديده - إغتصبها ... ثم عاد إلى صورته الأولى ... يقيقه ... لقد نفذ تهديده ... إغتصب والدته التى أنجبته ... إغتصبها رغم إرادتها ... منذ تلك اللحظة أحس زيوس بفحولته وضراوته الجنسية ... أدرك عدم وجود أى قوة تمنعه من الاندفاع وراء غرائزه وشهواته ... من من من الإناث سوف وجود أى قوة تمنعه من الاندفاع وراء غرائزه وشهواته ... من من الإناث سوف وجود أى عجرت والدته التى أنجبته عن مقاومته ... من من الإناث سوف

إنطاق كبير الآلهة زيوس وراء شهواته ... ذات مرة رأى ميتيس ... ميتيس لفظ معناه الحكمة ... أعجب بها زيوس ... جذبه جمالها ... بهرته أنوثتها الطاغية ... إغتصبها ... أحست ميتيس بثمرة الاغتصاب تتحرك في أحشائها ... لم يكن زيوس يقيم وزنا لتوسلات من يغتصبهن ... ثارت الأم الأرض ... حذرت زيوس ... سوف تضع ميتيس مولودا أنثي ...(١٦) إن اغتصب زيوس ميتيس مرة أخرى فسوف تضع مولودا ذكراً ... سوف يتغلب المولود الذكر على والده زيوس ... سوف يعتفب المولود الذكر على والده زيوس ... سوف يصبح حاكماً ... سوف يقصى زيوس عن عرشه ... ثار زيوس ثورة عارمة ... لن تتحقق نبوءة الأم الأرض ... لن تلد ميتيس مولودها الأنثى ... سوف يغمل نفس الشئ الذي فعله والده كرونوس ... سوف يبتلع ميتيس نفسها ... ابتلع عارمة ميتيس نفسها ... ابتلع نيوس بصداع شديد يكاد يحطم رأسه ... إستدعى إله الحدادة هيفايستوس ... طلب زيوس بصداع شديد يكاد يحطم رأسه ... إستدعى إله الحدادة هيفايستوس ... طلب منه أن يشق رأسه ... تردد هيفايستوس في بادئ الأمر ... ألح عليه زيوس ... شج أنينة رأسة ربي نيوس ... خرجت منه مولودة أنثى ... هكذا ولدت الرية أثينة ... (١٣) بقيت ميتيس في أعماق جنوف زيوس كبير الآلهة ... بقيت بداخله الحكمة ... أصبحت أثينة ربة الحكمة عند الإغريق .

تضيف الزوايات إلى قائمة عشيقات زيوس اسم الربة ثميس ... ثميس هي رية الأرض ... تعانقا ... الأرض ... تعانقا ...

Orphic Fragment, 58; Hesiod, Op. Cit., 56. (11)

⁽٦٢) أنظر بالتقصيل موك الربة أثينة ص ٢٤٩ أبناه .

Hesiod, Op. Cit., 886-900; Pindar, Olympian Odes, vii, 34 sqq.; Apollodorus, (N) i, 3, 6.

التقيا لقاءات عديدة ... كانت تميس فخورة بارتباطها بإله السماء ... تعددت لقاءاتهما ... أثمرت هذه اللقاءات عدداً من الذرية ... ذرية تتفق مواصفاتها مع لقاءات الأرض والسماء ... (٦٤) أنجبت ثميس لزيوس الهوراي ... الهوراي لفظ يعنى الساعات ... قد يعنى الأوقات ... وقد يعنى أيضاً الفصول ... فصول السنة ... إختلفت الروايات حول عدد أفراد جماعة الهوراي ... عددهن ثلاث في أغلب الروايات ... الربيع والصيف والشتاء ... تحوان في بعض الروايات إلى شخصيات ترمز إلى مفاهيم أخلاقية ... إكتسبن أسماء فيما بعد ... الأولى يونوميا وترمز إلى القانون والنظام ... الثانية ديكي وترمز إلى العدالة ... الثالثة إيريني وترمز إلى السلام ... لم يرد ذكرهن كثيراً في الأساطير ... لم ترد عنهن روايات ... ظلان شخصيات ثانوية تابعات للربات الكبري وخاصة أفروديتي ... (٦٠) أنجبت ثميس أيضاً المويراي ... المويراي تفظ يعني الأقدار ... المويراي هن ريات القدر ... (٢٦) يزورن الوليد فور ولادته ويقررن مصيره ... يكتبن تاريخ حياته ... يرسمن مراحل نموه ... يحددن يوم وفساته وطريقة الوفاة ... هناك رواية تؤكسد ذلك في أسطورة ملياجروس ... (١٧) قد تتعرض المويراي لعملية خداع ... الإله أبوللون خدعهن ذات مرة ... (٦٨) عددهن في بعض الروايات ثلاث ... تختصرهن بعض الروايات الأخرى في واحدة ... يصبح معناها القدر أو الصرورة ... (٦٩) .

تضيف الروايات اسم عشيقة أخرى إلى قائمة عشيقات كبير الآلهة زيوس ... يورونومي ابنة أوكيانوس وتيشرس ... (٧٠) في رواية أخرى هي ابنة خاءوس ... ولدت عارية ... هي رية كل شئ ... ولدت عارية ... هي التي قصلت الماء عن السماء ... هي التي حولت الفراغ إلى وجميع الأشياء ... هي التي قصلت الماء عن السماء ... هي التي حولت الفراغ إلى هواء ... والهواء إلى رياح ... هي التي خلقت ريح الشمال الذي تحول بدوره إلى أفعوان صخم قرى العصلات يدعى أوفيون ... إلتقت يورونومي رية كل الأشياء بريح الشمال ... أصبح ريح الشمال - الذي كان يدعى أوفيون - يعرف باسم الشمال ... أصبح ريح الشمال - الذي كان يدعى أوفيون - يعرف باسم

Kerenyi, Op. Cit., pp. 101-102. (\\$)

Hesiod, Op. Cit., 902; Roscher, Ausführliches Lexikon, s. v. Horai. (70)

Hesiod, Op. Cit., 217, 904. (11)

⁽٦٧) أنظر الجزء الأول ، طلا ، ص٥١٨ ومايعدها و

Euripides, Alcestis, 32; Catullus, Ixiv, 305 sqq. (1A)

Homer, Hiad, xxiv, 210; cf. xx, 127; idem, Odyssey, vii, 197. (71)

Hesiod, Op. Cit., 907, 358. (V-)

بورياس...(٧١) تحولت يورونومي إلى يمامة مرحة تحمل في أحشائها الدقيقة تمرة ذلك اللقاء ... وضعت اليمامة بيضة ... طلبت من أوفيون أن يلتف بجسده الدافئ حول البيضة ... إنقسمت البيضة إلى نصفين ... خرج منها كل الكائنات ... خرج أطفال يورونومي وأوفيون إلى الكون الشاسع ... إتخذت يورونومي وأوفيون مسكناً الهما فوق جبل أولوميوس ... لكن سرعان ماغضبت يورونومي من أوفيون ... قضت عليه ... (٧٢) توالت الأجيال ... تعاقبت العصور ... أصبح زيوس كبيراً الآلهة ... أصبحت هيرا زوجة كبير الآلهة ... إختارت هيرا يورونومي لتكون رفيقة لها ... ترافقها أينما تذهب ... تصاحبها أينما تحلّ ... كان كبير الآلهة يرقب بنظراته الجائعة يورونومي في ذهابها وإيابها ... يدفّق في معالم جسدها الممشوق ... يتفحّص صدرها الناهض ... خـصـرها الدقـيق ... أردافـهـا الممـتكـة ... أتّاربّه أنوبّتـهـا الصارخة ... إنها تابعة لزوجته هيرا ... لكن زيوس لم يكن يقيم للقرابة وزنا ... كان ينظر للمرأة كامرأة فقط ... عشق زيوس يورونومي ... قرر أن يلتقي بها بعيداً عن مراقبة زوجته هيرا ... لم يكن زيوس قليل الحيلة ... كانت حيله ناجحة دائما ... بحيئة من حيل كبير الآلهة زيوس الماكر استطاع أن ينفرد بيورونومي ... إختلي بها... أغراها بالنفوذ والسلطان... عرض عليها كل أنواع الإغراء ... رضخت يورونومي لإغراءات زيوس... إلتقي بها لقاء العاشقين ... هكذا أصافت الروايات اسمها إلى قائمة أسماء عشيقات زيوس ...

لم تكن هيرا غافلة عن سلوكيات زوجها زيوس ... لم تكن قادرة في نفس الوقت على أن تمنعه من ممارسة مغامراته العاطفية ... حاولت بالخديعة أن تمنع لقاءه مع يورونومى ... فشلت خديعتها ... رضخت هيرا للأمر الواقع ... ظلت على علاقتها بيورونومى ... ظلت يورونومى رفيقة لها ... أحست يورونومى بثمرة اللقاء تتحرك بين أحشائها ... طمأنها كبير الآلهة زيوس ... سوف تنجب له أكثر من مولود ... سوف يكون لمواليدها منه شأن جليل ... وضعت يورونومى مجموعة من الفتيات اختلفت الروايات في تحديد عددهن ... لكن أغلب الروايات تحدد ذلك العدد بثلاث ... رائعات الفتنة والجمال والرشاقة ... هن ريات البهجة والسرور ... عرفهم الإغريق بمجموعة الخاريتيس ... (٣٠) يظهرن عاريات أحياناً ... ظلت عبادتهن الإغريق بمجموعة الخاريتيس ... (٣٠)

Pliny, Natural History, iv, 35; viii, 67; Homer, Iliad xx, 233. (Y1)

⁽٧٢) أنظر الجزء الثاني ، مَن ص1٧-١٨ .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 99-101. (YY)

منتشرة حتى العصور الرومانية ... عرفهن الرومان باسم مجموعة الجرانياي (٧٤) -

إبتاع كرونوس أطفائه التي كانت تنجيهم له ريا ... ابتلع هيستيا وديميتر وهيرا وهاديس ويوسيدون ... لكن الطفل السادس زيوس هو الذي نجا من ظلم والده ... أصبح زيوس كبيراً للآلهة ... تزوج شقيقته الصغرى هيرا ... لكن شقيقته الوسطى ديميتر لم تكن تغيب عن باله أبدا ... كانت ديميتر شابة مرحة ... رائعة الجمال ... أعجب بشبابها وجمالها عدد كبير من الآلهة ... لم تخضع سوى لشقيقها زيوس ... زيوس هو الذي أنقذها من الهلاك ... قضى على والدهما الظالم المستبد ... لم تكن ديميتر من الريات التي تسلك سلوكاً عنيفاً ضد أفراد البشر أو الآلهة ... كانت ربة مسالمة ... ربة المزارع والحقول خاصة حقول القمح ... إرتبطت عبادتها بعبادة الإله ديونوسوس ... إله الكروم والنبيد ... (٥٠) لم تكن تغيب عن بال زيوس أبداً ... كان ديميتر إلى قائمة أسماء عشيقات زيوس ... وقد كان ... هكذا تضيف الروايات اسم الربة ديميتر إلى قائمة أسماء عشيقات زيوس ... إلتقى زيوس بديميتر في غفلة من زوجته هيرا ... تكررت اللقاءات ... أنجبت له فتاة كان لها شأن كبير فيما بعد ... أنجبت برسيفوني ... أو - في رواية أخرى - كورى ... تزوجها شقيق كبير الآلهة زيوس ... وكانت له قصة خالدة تناقلتها الروايات المختلفة تروجها هاديس إله العالم الآخر ... وكانت له قصة خالدة تناقلتها الروايات المختلفة على مدى العصور ... (٢٠) .

هناك روايات أخرى تربط بين زيوس وابنته من الربة ديميتر - تربط بينه وبين الفتاة پرسيفونى ... أنجبت ديميتر لزيوس طفلة وديعة ... نشأت الطفلة بين المروج الخضراء ... نشأت تحب الورود والأزهار ... عاشت حياة سعيدة بين روائع المناظر الطبيعية ... تعهدتها والدتها ديميتر بالرعاية والاهتمام ... تعهدها والدها زيوس بكل الرعاية ... كان يراقبها في كل مراحل نموها ... أصبحت پرسيغوني شابة رائعة الجمال ... لم يكن زيوس يقيم وزنا للقرابة ... لم يكن في مجتمع يمنع أن يلتقي الرجل بأخته أو بأمه أو بأبنته ... أعجب زيوس يابنته پرسيفوني إعجاب الرجل بالمرأة ... نشأت روايات حول هذه العلاقة ... إلتقي زيوس بپرسيفوني ... لم توضح بالروايات المختلفة كيف تم ذلك اللقاء ... هل قاومت پرسيفوني ... هل شعرت بالسعادة ... هل رضخت طائعة مختارة راغبة في اللقاء ... أم خضعت رغم إرادتها ورغبتها ... المهم هو أن اللقاء قد تم ... تقول الروايات أن زيوس إلتقي بپرسيفوني

⁽٤٧) أنظر الجزء الثاني ۽ ص٢٧٦. .

⁽٧٥) أنظر الجزء الثاني ، ٤١٥ ومايعدها ،

⁽٧٦) أنظر الجزء الثاني ، ٥٤٥ ومايعدها ، وأنظر أيضاً ص ٢٠٨ أدناه ،

وهو في صورة ثعبان صخم أو تنين ... (٧٧) ثمرة ذلك اللقاء طفل غير عادى إسمه زاجريوس ... أنجبت پرسيفوني زاجريوس في جزيرة كريت ... إستولى الغضب على هيرا ... لم تستطع أن تمنع اللقاء بين زيوس وپرسيفوني ... لكنها ربما تستطيع أن تقضي على الطفل في مهده ... فكرت في الأمر ... أرسلت إليه التياتن ... تسال التياتن إلى حيث يرقد الطفل الوليد ... رآهم الطفل زاجريوس ... (٨٧) إستولى عليه الفزع ... كاد أن يصرخ ... خشى التياتن أن يسمع والده زيوس صراخه ... خشوا أن يدركهم زيوس فيقضى عليهم ... فكروا ... تراجعوا ... استخدموا الخداع والحيلة ... قدموا إلى الطفل الوليد زاجريوس بعض اللعب ... فرح بها ... بدأ يطمئن إليهم ... ضحك ... خشوا أن يسمع زيوس ضحكاته فيسرع إليه ... عندئذ سوف تفشل ضحك ... خشوا أن يسمع زيوس ضحكاته فيسرع إليه ... عندئذ سوف تفشل خطتهم ... تنظر الطفل في المرآة ... رأى وجهه البرئ ... ظل يحملق في المرآة ... توقف عن الحركة ... هجم عليه التياتن لحمه الطرى...

كانت الربة أثينة تتجول بين كهوف جزيرة كريت ... أحست بحركة غير عادية داخل أحد الكهوف ... إقتربت من الكهف ... سيطر عليها الفرع ... إنتابها الغضب ... أشفقت على الطفل الوليد الذي يلتهم التياتن أجزاء جسده ... تقدمت نحوهم ... هاجمتهم ... لكن بعد فوات الأوان ... إلتهم التياتن كل أجزاء الجسد الرقيق ... لم يبق سوى القلب ... (١٠) إنتزعت الربة أثينة قلب الصغير من بين براثن التياتن ... طارت في الهواء بعيداً عن الكهف ... تعرفت على القلب ... إنه قلب التياتن للقلب ... إنه قلب التياتن ... طارت في الهواء بعيداً عن الكهف ... تعرفت على القلب ... إنه قلب زاجريوس ابن يرسيفوني ... الذي أنجبته لزبوس ... الربة أثينة مخلصة لوالدها زيوس ... ذهبت على الفور إليه ... روت له ماشاهدته ... سلمت إليه القلب الصغير ... السعنير ... في بن التياتن ... ضربهم بصاعقة ... أنى عليهم جميعاً ... فشلت خطة هيرا... خسرت حياة جماعة قوية من أتباعها ... إحترقت جثث التياتن ... من رماد حثث خسرت حياة جماعة قوية من أتباعها ... إحترقت جثث التياتن ... من رماد التياتن المناف الشر ... وسلوك التياتن ... أي سلوك الشر ... وسلوك التياتن ... أي سلوك الشر ... وسلوك الخير ... هكذا يجتمع في أفراد البشر ... وسلوك الخير ... هكذا يجتمع في أفراد البشر ... والهشر ... هكذا يجتمع في أفراد البشر ... والهذي الخير ... هكذا يجتمع في أفراد البشر

Rose, Op. Cit., p. 51. (VV)

Linforth, The Arts of Orpheus, pp. 307-364. (VA)

Easterling, Religion And Society, p. 62. (V1)

Rose, Greek. Poetry and Life, pp. 79-96. (A.)

عنصران ... عنصر الشر وعنصر الخير ... أما قلب الوليد زاجريوس فقد احتفظ به كبير الآلهة زيوس في جوفه حتى قابل فيما بعد واحدة من البشر ... سيميلى ... التقى بها ... أفرغ قلب الوليد زاجريوس في رحمها ... أنجبت له الإله زاجريوس الكريتي الذي يساوى الإغريق بينه وبين الإله ديونوسوس ... (٨١).

تلك هي رواية كبير الآلهة زيوس وابنته پرسيفوني التي أنجب منها زاجريوس ... إنها رواية زيوس وابنه وحفيده في نفس الوقت ... لم تنتشر هذه الرواية بين الإغريق انتشاراً واسعاً ... فأغلب الروايات تجمع بين الإله هاديس والرية پرسيفوني كزوجين سعيدين ... (٨٢) .

تطول قائمة أسماء عشيقات زيوس ... نصل إلى التيتنة متموسوتي ... منموسوني لفظ يعنى الذاكرة ... لم يرد ذكر منموسوني كثيراً في أغلب الروايات ... تصف بعض الروايات كيف التقى زيوس بعشيقته منموسوني ... إلتقيا في قصر خاص بعيداً عن أنظار الآلهة لمدة تسع ليال ... كانت منموسوني واحدة من جماعة التياتن ... خالدة خاود الآخرين ... لم تصف لذا الروايات شخصيتها ... من اسمها تظهر وظيفتها ... إنها الذاكرة ... (٨٢) القوة التي تمنح الإنسان القدرة على التذكر... أعجب زيوس بمنموسوني ... أحبها ... أحبها كما أحب غيرها من الفتيات ... إلتقى بها ... (٨٤) كيف التقي بها... لايدري أحد ... لاتتعرض الزوايات لكيفية اللقاء بينهما ... كانت ثمرة اللقاء جماعة من الحوريات ... عرفتها الروايات بمجموعة الموسيات ... قيل إنهن ملهمات للكتاب والشعراء على حد سواء ... للموسيات قدرة على تلقين كل من أراد أن يكتب المادة التي يريد أن يكتب عنها ... لديهن القدرة على تلقينه روايات الأقدمين وقصص العلماء وأسرار الآلهة والربات ... (١٠٠) عرفها الرومان بعد ذلك تحت لقب الكامينيات ... (٨٦) حيكت حولهن روايات تؤكد قدرتهن في مجال الإلهام ... كما تؤكد أيضاً غضبهن ممن يتعالى عليهن ... تحداهن المنشد الثراكي تأموريس ... تحديهن بنات الملك بييروس ... تحداهن الكثيرون في مجال الإنشاد ... تفوقن عليهم جميعاً رعاقبنهم أشد العقاب ... (٨٧) إنفقت الروايات حول

Orphic Fragments, 210 sqq. (^1)

⁽٨٢) أنظر ص ١١٤ أدناه :

Kerenyi, Op. Cit., pp. 103-105. (AY)

Hesiod, Op. Cit., 915 sqq. (At)

Rose, Greek Mythology, pp. 173-175. (Ap)

Farnell, Cults of Greek States, Vol. v, p. 434 sqq. (A1)

⁽٨٧) أنظر الجزء الثاني ، ص٦٦٧ ومابعدها ،

عدد الموسيات ... عددهن تسع ... أسماؤهن : كليو ، يوتريى ، ميليومينى ، ثرسيخورى ، إراتو ، پولومنيا ، أورانيا ، ثاليا ، كالليوپى ... تنسب الروايات إلى الموسيات بنات زيوس من منصوسونى بعض الوظائف الأخرى ... التحكيم بين المتنافسين فى العزف ... المشاركة فى المناسبات السعيدة مثل زواج كادموس وهارمونيا ... (٨٨) تلقين بعض المعلومات مثلما حدث عندما لقن الهولة الأخجية التى كانت تطرحها على كل من زار مدينة طيبة والتى فسرها أوديب ... المشاركة فى تأبين الأيطال مثلما حدث فى تأبين أخيليوس ... (٨١) من الطبيعى أن تكون للموسيات كل هذه القدرات إذ أنهن بنات كبير الآلهة زيوس ومنموسونى وهى الروح المانحة كل هذه القدرات إذ أنهن بنات كبير الآلهة زيوس ومنموسونى وهى الروح المانحة والكتاب ... وإلا لما كانت الموسيات ريات الفنون والآداب ...

تتوالى الأسماء في قائمة عشيقات كبير الآلهة زيوس ... نيتو ... (١٠) إحدى جماعات التيانن ... ابنة التينن كويوس والتيننة فويبي ... لانقل جمالاً أو بهاءً عن بقية الريات والتيتنات اللائي عشقهن كبير الآلهة زيوس ...ليتو ذات جمال أخًاذ ... ذات سحر أنثوى آسر ... أسرت بأثوبتها الصارخة عقل زيوس ... أثارت غرائزه وشهواته المتأججة أبدآ ... رآها مرات ومرات ... في كل مرة كانت رغبته تزداد نحوها ... لكن زوجته الشرعية هيرا كانت تراقيه ... دائماً تراقبه ... كان زيوس دائماً يفلت من رقابتها ... كان يذوب في الهواء ... يختفي عن أنظارها كلما أعجب بواحدة من الربات أو التيننات ... كانت هيرا على درجة كبيرة من الذكاء والدهاء... لكن زيوس كان أكثر منها ذكاء وأشد منها دهاء ... لاحظت هير أن زوجها قد بدأ ينصب شباكه حول ليتو ... راقبته ... أحكمت حوله الرقابة ... عز عليه أن تغليه هيرا بذكائها ... إستبعد أن تستطيع أن تمنعه من تلبية رغباته وشهواته ... ظل يراقب ليتو من بعيد ... ذات ليلة تحول زيوس إلى ذكر طائر السماني ... تسال إلى مقر ليتو ... حولها إلى أنثى طائر السماني ... إلتقى بها في غفلة من زوجته الشرعية هيرا ... إلتقى الاثنان وهما في هيئة طائر السماني ... (٩١) نجح في خداع هيرا كعادتهتكررت اللقاءات بين زيوس ولينو ... اكتشفت هيرا خداع زيوس بعد فوات الأوان ... حملت ليتو من زيوس ... بدأت ثمرة لقاءاتها به تتحرك في

Diodorus Siculus, v, 49; Pausanias, ix, 12, 3. (M)

Apollodorus, Epitome, v, 5. (A1)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 105-108. (1-)

Hesiod, Op. Cit., 918; Apollodorus, i, 4, 1; Aristophanes, Birds, 870. (11)

أحشائها... كلما مرت الشهور إزداد غضب هيرا ... كلما اقترب موعد وضع ليتو اشتعلت ألسنة الغضب في قلب هيرا ... لاتستطيع هيرا أن تنتقم من زيرس ... إنه كبير الآلهة ... قادر على كل شئ ... فظ غليظ القلب إذا غضب ... غالباً ما عاقبها إذا مارفضت له أمراً ... غالباً ماعذبها إذا تمريت أو ثارت ضده ... لم يكن أمامها سوى ليتو ... سوف توجه كل سهام غضبها نحو ليتو ... (١٦) لقد دخلت ليتو في دائرة نقوذ هيرا ... هيرا هي الربة المسئولة عن المرأة ... هيرا ورفيقتها إيليثيا هما المسئولةان عن حالات الومنع عند النساء ... إن كانت ليتو قد حملت في غفلة من هيرا فإنها لن تضع مولودها أبداً ... أقسمت هيرا بكل المقدسات ... لن تستقبل بقعة من الأرض أو السماء عشيقة زوجها ليتو ... لن تضع ليتو مولودها في مكان تصل من الأرض أو السماء عشيقة زوجها ليتو ... لن تضع ليتو مولودها في مكان تصل ليتو سوف تلد مولوداً بشعاً مخيفاً سوف يبعث الرعب في المكان الذي يولد فيه ... لم ليتو سوف تلد مولوداً بشعاً مخيفاً سوف يبعث الرعب في المكان الذي يولد فيه ... لم يكن زيوس يعلم بما تنوى عليه زوجته هيرا ... فقد كان لهيرا حلفاؤها وأتباعها في يكن زيوس يعلم بما تنوى عليه زوجته هيرا ... فقد كان لهيرا حلفاؤها وأتباعها في كل مكان (١٠).

إقترب موعد وصع ليتو ... أحست بآلام المخاص ... ذهبت إلى مناطق عديدة في الأرض والسماء ... لم تجد ترحيباً أينما حلّت ... وجدت معارضة شديدة في كل مكان ... رفضت الأماكن على كثرتها إستقبائها ... إستولت الحيرة على ليتو ... آلام المخاص تعذيها ... ثمرة لقائها مع زيوس تتحرك في أحشائها حركات ليتو ... بعثت بشكراها إلى عشيقها زيوس ... لجأت إليه لمساعدتها ... توسلت اليه أن يدافع عنها وعن ذريته منها ... علم أن هيرا قد بعثت بابنها آريس إله الحرب والدمار وبتابعتها إريس ربة النزاع والشقاق إلى كل بقاع الأرض ... حذرتهم ... هددتهم ... كتم زيوس ثورته ... فكر في الأمر ... لايهزم الخداع سوى الخداع ... الحيلة بالحيلة ومن يحتال أولاً هو الأظلم ... لابد من الدفاع عن عشيقته وذريته ... لابد من الانتصار على هيرا ... لابد من إفشال خطتها ... أمر ليتو أن تذهب إلى جزيرة أورتيجيا ... (١٠) إختلفت الروايات حول موقع هذه الجزيرة ... ربما تكون جزيرة دياوس نفسها ... أرسلت هيرا خلفها التنين قريبة من دياوس ... ربما تكون جزيرة دياوس نفسها ... أرسلت هيرا خلفها أينما بيشوس ... أمرته أن يقتفي أثرها ... أن يترك مقره في دلفي ... يتابعها أينما بيشوس ... أمرته أن يقتفي أن هدا أن يترك مقره في دلفي ... يتابعها أينما

Homeric Hymn to Apollo, 47 sqq. (11)

Rose, Op. Cit., pp. 14-15. (17)

Farnell, Op. Cit., Vol. v, p. 433. (11)

تذهب... (١٠) علمت هيرا أن ليت وصلت إلى جزيرة دينوس ... هناك كانت المفاجأة ... تدخل الإله پوسيدون لصالح زيوس وعشيقته ليتو ... إستقبلتها جزيرة دينوس بالترجاب ... كررت هيرا تهديداتها مرة أخرى ... حاول پوسيدون أن يتفادى إغضاب زوجة كبير الآلهة هيرا ... حاول في نفس الرقت معاونة عشيقة كبير الآلهة زيوس ... پوسيدون إله البحار والمحيطات ... باعث العواصف البحرية والأمواج ... أرسل أوامره إلى الأمواج ... إشتدت الرياح ... إرتفعت الأمواج ... غمرت المياه كل سطح الجزيرة ... إختفت الجزيرة تحت سطح الماء ... أصبحت أرضاً لاتصل إليها أشعة الشمس ... وضعت ليتو ... وضعت ترأماً ... عرفا فيما بعد بالإله أبوالون والرية آرتميس ... والديها فرق أرض لاتصل إليها المعت ليتو وليديها فرق أرض لاتصل إليها السمة الشمس ... ونال رضاء زيوس ... فقد وضعت ليتو وليديها فرق أرض لاتصل إليها أشعة الشمس ...

* * * * *

لم تنته قائمة عشيقات زيوس بعد ... زوجة واحدة شرعية هيرا ... وسبع عشيقات : ميتيس ، ثميس ، يورونومى ، ديميتر ، پرسيفونى ، منموسونى ، ليتو ... ريما هناك أخريات كثيرات لم تسجل المصادر أسماء هن ... كلهن مقدسات ... كلهن من سلالة ريا أو من سلالة النياتين ... أنجب منهن من أصبح إلاها من الآلهة الكبرى مثل أبوللون وهيفايستوس ... من أصبحت ربة كبرى مثل آرتميس ... من أصبحت ربة صغرى مثل الهوراى والمويراى والمويراى والموسيات والخاريتيس ... من ورد اسمه بين التياتن مثل بروميثيوس ...

لم يكتف زيوس بلقاءاته العاطفية والجنسية مع الربات المقدسات ... بل جال بنظراته الجائعة بين الحوريات والربات الصغرى وأفراد البشر ... أعجبته كثيرات ... هكذا امتدت قائمة عشيقات زيوس ... كثر عدد أسمائهن ... ازدادت أعداد ذرية كبير الآلهة ...

واحدة من تلك العشيقات يستبعدها مصدر هام من مصادر الأساطير الإغريقية من قائمة عشيقات زيوس ... ديوني ... لايذكر هذا المصدر علاقتها بزيوس ... لكنه يذكر اسمها كواحدة من بنات أوكيانوس (٩٧) ... يذكر اسمها مرة أخرى كواحدة من

Callimachus, Hymn to Delos, 22 sqq.; Apollodorus, i, 3, 1; Hyginus, Fabula, (%) 53; 140.

⁽٩٦) أنظر ص١٥٦ ، ص ٤٠٩ أدناه حيث توجد تفاصيل قصة مولد كل من أبوالون وأرتميس على التوالئي.

Hesiod, Op. Cit., 353. (AV)

الربات الكبرى ... (١٠١) مصدر آخر من أهم مصادر الأساطير الإغريقية يذكرها كوالدة للربة أفروديتى (١٠) ... ويذكر نفس المصدر أن الربة أفروديتى هي ابنة كبير الآلهة زيوس ... وبالتالى فإنه يعترف ضعناً بالعلاقة بين ديونى وزيوس ... تشير بعض المصادر الأخرى إلى أن ديونى كانت ذات أهمية بالغة ومكانة سامية بين الآلهة والبشر... (١٠٠) يظهر من اسم ديونى أنها كانت تمثل المعادل الأنثوى لكبير الآلهة زيوس ... (١٠٠) إرتبطت عبادتها في دودونا إرتباطاً وثيقاً بعبادته ... (١٠٠) أن ديونى هي ابنة أوكيانوس من جورية البحر تيثوس ... قيل أيضاً إنها ابنة إله الربح من ربة الأرض ... قيل أيضاً إنها أنجبت الإله ديونوسوس من كبير الآلهة زيوس... قيل أيضاً إنها أنجبت الإله ديونوسوس من كبير الآلهة زيوس... قيل أيضاً إنها أنجبت بلويس من تانتالوس ... إن كل هذه الروايات المتناقضة المتبايئة تؤكد أن ديونى كانت ذائعة الصيت بين الآلهة والبشر ... لكن هذه الروايات لانتعرض لكيفية اللقاءات التي كانت تتم بينها وبين عشيقها كبير الآلهة الروايات لانتعرض لكيفية اللقاءات التي كانت تتم بينها وبين عشيقها كبير الآلهة ربوس ...

عشيقة أخرى من عشيقات كبير الآلهة زيوس لايذكرها المصدر الأول فى الفقرة السابقة صمن قائمة عشيقات كبير الآلهة فى إحدى قصيدتيه الشهيرتين ... لكنه يذكرها فى قصيدته الأخرى ... (١٠٠)إنها مايا ابنة التينن أطلس ... كما تذكرها بعض المصادر التالية ... (١٠٠) إنها واحدة من جماعة البلياديس: تايجيتي ، الكنرا ، الكيوني ، أستيرويي ، كيلاينو ، ميرويي ... مايا قتاة رائعة الجمال ... مياسة القد ... يسيطر على سلوكها الحياء والخجل ... منعها حياؤها من الاختلاط بالآخرين ... فضلت العزلة والوحدة ... إعتزلت عالم الآلهة بما فيه من بهجة وسرور ... بحثت عن مكان منعزل تقيم فيه بعيداً عن حياة الآلهة الصاخبة ... إختارت كهفاً منعزلاً ... قضت حياتها في ذلك الكهف المنعزل البعيد ... لمحها كبير الآلهة زيوس ... أعجب بها أيما إعجاب ... جذبه جمائها الأخاذ ... حاول أن يصل إليها في أرفات مختلفة من النهار ... في كل مرة كانت تلمحه زوجته هيرا ... فيتراجع زيوس حزينا عن النهار ... في كل مرة كانت تلمحه زوجته هيرا ... فيتراجع زيوس حزيناً عناصباً ... ذات ليلة سيطر الظلام الحائك على كل أرجاء الكون الشاسع ... إختفت عاصباً ... ذات ليلة سيطر الظلام الحائك على كل أرجاء الكون الشاسع ... إختفت

Ibid., 17. (1A)

Homer, Iliad, v, 370, 381. (94)

Strabo, vii, 7,9 sqq. (\...)

⁽۱۰۱) أحد أسماء زيوس هو Dios بمؤنثه

Farnell, Op. Cit., Vol. I, p. 39 sqq. (1-1)

Hesiod, Op. Cit., 938. (1.17)

Homeric Hymn to Hermes, i, 3sqq.; Sophocles, Ichneutai. (1.2)

النجوم من السماء ... هدأت الريح ... سكنت كل المخلوقات في أماكن نومها ... سيطر النوم على كل أفراد الآلهة والبشر ... راحت هيرا في نوم عميق ... تسلل كبير الآلهة خلسة في هدوء ... إنجه نحو جبل كياليني في أركاديا ... هناك حيث تقيم مايا في كهفها المنعزل البعيد ... تسلل زيوس إلى مخدع مايا ... تكررت اللقاءات بين مايا وزيوس ... ثم تقطن هيرا إلى ماكان بين مايا وزوجها زيوس ... فجأة علمت هيرا أن مايا تعانى آلام المخاص ... وضعت مايا طفلاً أصبح فيما بعد رسولاً لكبير الآلهة زيوس ... وضعت الإله هرميس (١٠٠) .

تطول قائمة أسماء عشيقات زيوس فتشمل اسم يورويي ابنة أجينور من تليفاسا أو أجريويي ... قيل أيضاً إنها ابنة سيدون من أجريويي ... يورويي شقيقة كادموس وكيانكس وديمودوكي والكترا وفينيوس وفوينيكي وثاسوس ... يورويي زوجة أستريوس ... قيل أيضاً إنها تزوجت من تاثوس وأنجبت له فايستوس ... يورويي فتاة رائعة الجمال ... رقيقة المشاعر ... إعتادت أن تلهو مع رفيقاتها على شاطئ اليحر... تجمع الزهور والورود ... (١٠٦) رآها كبير الآلهة زيوس وهي تجمع الزهور في سلة جميلة تتدلى من ذراعها البيضاء اللدن ... (١٠٧) إقترب منها ... فرب مذعورة بعيداً عنه ... أفرعتها الهالة الربانية لكبير الآلهة زيوس ... هي واحدة من أفراد البشر ... هو كبير الآلهة ... إبتعدت عنه مذعورة ... عاد زيوس خائباً ... لم يستطع زيوس بهالته الربانية إغراء يوروپي ... ظل جسد يوروپي يراود زيوس في أحلامه ... لم يستطع كبير الآلهة النوم ... سيطر حب يوروبي على كل مشاعره ... الابدأن يلجأ إلى حيلة تمكنه من الوصول إلى قلب يوروپي ... ذات صباح كانت يوروبي كعادتها تجمع الزهور والورود في سلتها الجميلة على شاطئ البحر ... تقدم نحوها تور أبيض ناصع البياض ... أعجبت يوروپي بالثور الأبيض الجميل ... إقتربت منه ... تقدم الثور تحوها في هدوء وسكينة ... أوماً برأسه تحو الأرض ... مست رأسه خصر يوروپي ... مدت يوروپي يدها نحو الثور في حرص شديد ... تحسست رأسه وقرنيه ... أحست بالطمأنينة ... وضعت بعض الزهور حول رقيته الجميئة ... إزداد الثور جمالاً ... نظر الثور إليها بنظرات حانية ... جثا الثور الجميل عنى ركبتيه الأماميتين ... إعتلت يورويي ظهره في استسلام ... تحرك الثور ببطء شديد ... ظل يتمايل يمينا ويسارا في خفة ورشاقة ... أحست يورويي بسعادة

⁽١٠٠) أنظر من ٥٠٩ وما يعدها ،

Kerenyi, Op. Cit., pp. 108-112. (1-1)

⁽١٠٧) أنظر الجزء الأول ، ط٦ ، ص١٨٩ ومابعدها .



شكل رقم (٦) يوروپي فوق ظهر الثور زيوس

بالغة... حفّ نسيم البحر العليل وجئتي يوروپي الناعمتين ... سيطرت عليها فرحة غامرة ... إفترب الثور من مياه البحر ... (١٠٨) تنبهت يوروپي ... واصل الثور السير فوق سطح الماء ... حاولت يوروپي أن تصبح ... توقفت الصيحات في حلقها ... حاولت أن تهبط من فوق ظهر الثور ... تجمدت أوصالها ... وصل الثور الجميل إلى منطقة نائية ... أنزل الفتاة يوروپي من فوق ظهره ... تبدلت هيئة الثور ... لم يكن الشور سوى كبير الآلهة زيوس ... القادر على كل شئ ... إنفرد زيوس بالفتاة يوروپي ... انجبت له طفلاً جميلاً كان له شأن كبير فيما بعد... أنجبت مينوس أول من امتلك أنجبت مينوس أول من امتلك أنجبت مينوس وعشيقته يوروپي ... أكبر أسطول بحرى ... توالت اللقاءات بين كبير الآلهة زيوس وعشيقته يوروپي ... أنجبت له طفلين ... رادامانثوس وسارپيدون ... (١٠٩) .

لم تكن مخامرات زيوس النسائية خافية عن زوجته الشرعية هيرا ... كانت هيرا تراقب زوجها ... تبعث خلفه من يراقب تصركاته ... تعدّ عليه غدواته وروحاته ... غالباً ما أفسدت عليه خططه الربانية ... لكنه كان يهرب أحياناً من العيون التي بثنها حوثه ... يمارس هواياته العاطفية دون أن تدري زوجته ... تشهد على ذلك الرواية ألتى تتناقلها المصادر القديمة عن العلاقة بين زيوس وإيو ... إيو فتاة من بين أفراد اليشر ... (١١٠) إينة إله النهر إناخوس ... تتصف إيو بالورع والتقوى ... تقيه ورعة منذ طفولتها ... أصبحت كاهنة في معبد الربة الأرجوسية هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس ... غانباً ماكان زيوس يختلُس النظرات إلى كاهنة معبد زوجته ممه أعجب زيوس بجمال إيو ... جذبه سلوكها القويم وورعها وتقواها ... عشقها ... ثم تفصح الروايات عن كيفية وقوع زيوس في حب إيو ... أحس برغبة جامحة تحوها... كانت بحكم وظيفتها مقربة إلى زوجته هيرا ... أحست هيرا بما يدور حولها ... إشتمت رائحة الخيانة ... ناهت ... إستولت عليها الدهشة ... حاولت أن تكتم غيظها... أن تخفي غضبها ... لم تستطع ... واجهت زوجها زيوس ... أنكر الزوج علاقته بإيو... أقسم أنه لم يلمسها ... كان زيوس صادقاً في قسمه ... لم يكن قد لمس إيو بعد ... لم يكن قد تمكن من الوصول إليها ... لكن إيو كانت قد الحظت إعجاب زيوس بها ... طفق زيوس في ملاحقتها ... لاحظت هيرا محاولات

Hamilton, Greek Mythology, p. 81. (١٠٨)

⁽١٠٩) المقطود هذا هو سارپيدون ابن الإله زيوس من يوروپي ، وهو شقيق الملك ميتوس . هناك سارپيدون آخر وهو ابن زيوس أيضاً ولكن من لاوداميا . أنظر خاشية رقم ١٥٨ أدناه .

⁽١١٠) أنظر الجرِّء الثاني ، ص٤٨ ومابعدها .

زوجها... تأكد زيوس من فشل محاولاته ... لكن الفشل لايعرف طريقه إلى قلب كبير الآلهة ... لجأ كعادته إلى الخديعة ... مسخ إيو في صورة بقرة (١١١) .

ظن زيوس أنه قد خدع زوجته ... ظل يلاحق أيو في كل مكان ... (١١٣) يداعبها ... يلاعبها ... يتحسس جسدها اللدن ... ظل ينتظر الفرصة المواتية ليعيد إيو إلى هيأتها البشرية كي ينعم بنقائها ... ذات مرة داهمته هيرا وهو يداعب البقرة إير ... أحست بإحساسها الأنتوى أن البقرة التي يداعبها زيوس ليست بقرة عادية ... سألته وهي تتظاهر بالبراءة ... أجابها وهو ينظاهر بالبراءة أيضاً ... إنها بقرة هائمة ... تربع بين المروج دون هدف ... بقرة ضالة ... أبدت هيرا إعجابها الشديد بالبقرة ... طلبت منه أن يتركها لحال سبينها ... ثم غابت هيرا عنه ... لكنها لم تتوقف عن مراقبته ... عاد زيوس إلى مداعبة البقرة ... فاجأته هيرا في هذه المرة أيضاً ... طابت منه أن يمنحها إياها ... رفض زيوس ... ألحت عليه ... كيف يرفض طلبها وهي زوجته الشرعية ... كيف يرفض أن يهديها بقرة هائمة !!! لم يجد زيوس وسيلة للهروب ... أهداها البقرة وهو يفكر في وسيلة السترجاعها ... (١١٢) إستولت هيرا على البقرة ... كانت تدرك حقيقة أمرها ... كانت تعلم أنها ليست سوى إيو ... إستدعت هيرا واحداً من تابعيها ... أرجوس هو أحد أتباع هيرا ... مسخ له عدد لإيحصى من العيون ... تنتشر عيونه على كل أنحاء جسمه ... يستطيع أن يرى مايدور صوله في كل الاتجاهات ... لذا كان أرجوس يعرف بلقب بانوبيوس... أي الذي يرى كل شيء في كل الاتجاهات ... أصرته هيرا ... كان عليه أن يطيع أوامرها... أمرته أن يسحب البقرة إيو ... أن يذهب بها إلى منطقة نائية ... إلى نيميا ... هناك ربط أرجوس البقرة إبو إلى جدع شجرة زيتون تلك هي أوامر سيدته هيرا ... هكذا اختفت إيو عن أنظار زيوس ... ثم يستطع زيوس أن يعشر عليها ... بذل محاولات كثيرة لكي يعثر عليها ... نم يستطع ... لكن زيوس هو كبير الآلهة ... القادر على كل شئ ... يستطيع أن يعلم كل شئ مهما كان خافياً ... مرت فترة غير قصيرة ... إنتاب زيوس الجنون ... إزداد شوقه إلى إيو ... إزداد غضبه من هيرا ... بعث زيوس بأتباعه في كل أنحاء بلاد الإغريق ... يبحثون عن إيو ... عاد

Aeschylus, Suppliants, 291 sqq.; Prometheus Bound, 561 sqq.; Ovid, Meta- (111) morphoses, i, 583.

Hamilton, Op. Cit., p. 77. (\\Y)

Rose, Op. Cit., pp. 271-272. (\\Y)

أحدهم بعد فترة يخبره أنه قد عثر عليها ... وجدها موتوقة إلى شجرة زيتون في منطقة نيميا ... نهره زيوس ... سأله لماذا لم يحضرها معه ... أجابه أنه لم يستطع ... عيون أرجوس تعيط بها من كل ناحية ... أرجوس لايغفل ولاينام ... يحسرسها ... يمنع كل من يحاول الاقتراب منها ... فكر زيوس في الأمر ... هرميس ... الرسول الخاص لزيوس ... الإله الشاب الداهية ... صاحب الصيل والخدع ... هرميس هو الذي يستطيع أن يخلص إيو من مراقية أرجوس .

هرميس اللص الماهر ... (١١٤) صاحب الحيل والخدع ... يسرق ويهرب ... بسطو وينهب ... لايستطيع أن يدركه أحد ... أمره زيوس أن يطلق سراح إيو ... أدرك هرميس صعوبة المهمة ... استعد تلقيام بما أمره به كبير الآلهة زيوس ... إستعد لمقابلة كل الاحتمالات ... لم يكن في مقدور هرميس مصارعة أرجوس ... لم يكن في مقدوره أن يهرب من عيون أرجوس الساهرة ... لجأ إلى الحيلة ... أمسك هرميس بمزماره ... إقترب من أرجوس ... طفق يعزف بعض الألصان الهادئة ...(١١٥) ظل يقترب منه شيئاً فشيئاً ... لم يتأثر أرجوس بألحان مزمار هرميس... لم ييأس هرميس ... واصل العزف ... بدأ أرجوس يتمايل يمينا ويسارا... سحرته أنغام هرميس ... (١١٦) راح في سبات عميق ... لم يعد قادراً على رؤية ماحوله ... قَدْفه هرميس بصخرة صخمة ... أصابته في رأسه ... هجم عليه في خفة ورشاقة ... فصل رأسه عن جسده ... فك قيود البقرة إيو ... منذ ذلك الحين أصبح الإله هرميس يعرف بلقب أرجيقونتيس ... أي قاتل أرجوس ... حزيت هيرا لموت أرجوس حزناً بالغاً ... نثرت عيونه على ذيلُ طائر الطاووس ... حتى الآن منْ ينظر إلى ذيل الطاووس يتذكر عيون المسخ أرجوس (١١٧) ... خصبت هيرا من هرميس ... لكنه رسول الآنهة وابن زيوس ورسوله الخاص ... إنه خالد لايموت ... لذا كتمت غيظها ... وجهت جام غضيها نحو البقرة إيو ... سلطت عليها ذبابة شرسة... ذبابة البقر ... ظلت الذبابة تلدغ البقرة إيو ليل نهار ... تطاردها في كل مكان ... لاتفارقها أبداً ... (١١٨) ظلت سنوات طويلة تتجول ... تؤلمها لدغات الذبابة... ذهبت إلى جبل هايمون ... عبرت دلتا نهر الدانوب ... دارت حول البحر

⁽١١٤) أنظر صن ١٠ه وما بعدها .

Hyde, Favourite Greek Myths, pp. 37 sqq. (110)

Kupfer, Legends of Greece and Rome, pp. 92 sqq. (111)

Rose, Op. Cit., 284 n. 57; Hyde, Op. Cit., pp. 37-39. (\\V)

Graves, Greek Myths, Vol. I, pp. 190 sqq. (\\A)

الأسود ... عبرت مضيق البسفور ثم عادت مرة أخرى إلى أوروبا ... ثم عبرت آسيا الصغرى حتى وصلت إلى الهند ... مرت بالجزيرة العربية ... ثم وصلت أخيراً إلى مصر ... كان زيوس يراقبها في كل تحركانها ... عندما وصلت مصر لمسها لمسة مقدسة ... لمسها وهي في صورة بقرة ... أنجبت العجل إيافوس ... المعروف في مصر القديمة باسم عجل أبيس ... الذي كان له شأن كبير قيما بعد ... أصبح أبيس ملكاً على مصر ... أنجب ابنه تدعى ليبيا ... تزوجت ليبيا من الإله الإغريقي بوسيدون ... أنجبت له ولدين أجينور وبيلوس (١١٩).

لاتنتهى قائمة عشيقات زيوس عند هذا الصد ... هناك أسماء أخرى لعشيقاته ... عشيقات خلبن لب زيوس ... أشعان في قابه نار الشوق إليهن دون أن يدرين ... من بين تلك العشيقات وإحدة من بين أفراد البشر ... أحبها زيوس ... لكنها كانت صعبة المنال ... ألكميني ... واحدة من أفراد البشر ... زوجة القائد المغوار ... ابنة الكتريون وأناكسو أو - في رواية أخرى - يوروديكي ... ألكميني رُوجة أمقتريون ابن ألكايوس من أستوداميا أو من هييونومي أو من الاونومي ... أصبح أمفتريون ملكاً على موكيناي بعد موت وإند زوجته ألكميني ... أحبت ألكميني رُوجها أمفتريون ... أحب أمفتريون روجته ألكميني ... عاش الاثنان في سعادة وحب ووثام ... غالباً ماكان أمفتريون يترك زوجته ويذهب إلى ميدان القتال دفاعاً عن معلكته ... في كل مرة كانت ألكميني تحصى الأيام والساعات ... تشعر بشوق بالغ نحود أثناء غيابه ... تنتظر عودته بقارع الصبر ... الكميدي زوجة صالحة طاهرة عفيغة ... مخلصة لروجها أثناء حضوره وأثناء غيابة ... إجتمعت في ألكميني كل صفات الزوجة الفاصلة ... إخلاص وحب ووفاء بالإضافة إلى جمال ورقة ووداعة وجاذبية ... كان كبير الآلهة زيوس يعجب دائماً بذلك النوع من النساء ... سمع زيوس عن ألكميني ... الكل يتحدث عن أخلاقها الحميدة ... تسلل خلسة الرؤيتها ... إشتعل قلبه شوقاً إليها ... طار عقله ... حاول أن يتقرب إليها ... أدرك منذ اللحظة الأولى أنها صعبة المنال ... لجأ إلى الخديعة ... لجأ إلى حيلة من حيل كبير الآلهة ... توصل إلى خطة ... بدأ على الغور في تنفيذها .

Callimachus, On Birds, frag. n. 100; Apollodorus, ii, 1, 3; Hyginus, Fabula (111) 145; Suidas, s.v. Io; Lucian, Dialogues of The Gods, 3; Moschus, Idyli ii, 59; Herodotus, i, 1, ii, 41; Homer, Iliad, iii, 6; Aeschylus, Prometheus Bound, 705 sqq.; idem, Suppliants, 547 sqq.; Euripides, Iphigeneia Among The Taurians, 382; Tzetzes, On Lycophron, 835.

طل زيوس يراقب تحركات أمفتريون زوج ألكميني ... لاحظ أنه خرج للقنال مع والدها إلكتريون ... خرج الاثنان على رأس جيش للانتقام لمقتل شقيق ألكميني... ظُن زيوس يراقب تحركات أمفتريون في ميدان القتال ... يرصد صولاته وجولاته في الميدان ... يسجل في ذاكرته القرية كل انتصاراته ... إنتهي أمفتريون ووالد روجته من المهمة التي خرجا من أجل القيام بها ... إستعد أمفتريون للعودة إلى زوجته ... إقترب يوم العودة ... بدأ أمفتريون طريقه نحو وطنه ... أصبح على مقربة من أبواب مملكته موكيناي ... أسرع زيوس يسابق الريح ... تقمص شخصية أمفتريون ... بدا للناظرين وكأنه أمفتريون ... هكذا كان كبير الآلهة زيوس قادراً على كل شئ ... وصل إلى قصر أمفتريون ... إستقباته ألكميني ... (١٢٠) لم تستطع أن تكتشف خديعة زيوس ... إستقباته استقبالاً حافلاً ... كان لقاؤهما لقاءاً حاراً ... لقاء يايق بزوجة مخلصة محبة أزوج شجاع مغوار ... طفق زيوس في هيئة أمفتريون يقص على ألكميتي أخباره ... روى لها كيف هزم الأعداء ... كيف انتقم لمقتل أخيها ... كيف دافع عن وإلدها ... كيف كان خير سند له في ميدان القتال ... ظلت ألكميني تستمع إليه بإعجاب شديد ... لم تكن مدركة لحقيقة شخصية المتحدث ... لم تشك لحظة واحدة في أنه شخص يتقمص هيئة زوجها ... قضى زيوس ليلة كاملة في أحصان ألكميني ... ليلة أطول من كل الليالي ... أمر زيوس إله الشمس ألا يعود في الصباح كعادته ... أمر ربة القمر أن تظل في السماء على غير عادتها ... إنقضت الليلة الطويلة ... أدرك ألكميني وزيوس الصباح بعد ليل طويل ... إستأذن زيوس العاشق المحتال زوجته في الخروج لمباشرة أعماله ... ودعته ألكميني في حرارة وشوق ... لم يكن بدأخلها ذرة من الشك في حقيقة شخصيته .

بعد فترة وجيزة عاد أمفتريون زوج ألكمينى ... استقباته استقبالاً عادياً ... فلقد تركها منذ لحظات ... طفق أمفتريون يروى لها كيف صال وجال في ميدان القتال ... كيف انتقم لأخيها ... لاحظ القتال ... كيف انتقم لأخيها ... لاحظ أمفتريون أن زوجته ألكميني ليست شغوفة لسماع أخباره ... لاحظ أنها تستمع إليه هادئة دون إبداء دهشة أو إعجاب ... سألها ... أجابته ... سألها عن سبب سلوكها ... أجابته في براءة وجهل تام ... عاذا أقول يازوجي العزيز !!! لقد سمعت منك كل هذه الأخبار في الليلة الماضية إستقبالاً يليق بزوج غائب ... الأخبار في الليلة الماضية استقبالاً يليق بزوج غائب ... اليوم - المفتريون الآن ... اليوم - اليوم - المفتريون الآن ... اليوم -

⁽١٢٠) أنظر الجرء الأول ، ط٢ ، ص ٢٩٠ ومابعدها .

وليس الليلة الماضية ... إستولت الدهشة على ألكمينى ... تساءلت ... من الذى استقبلته فى الليلة الماضية ... لكنها سرعان ما اكتشفت الحقيقة ... زيوس هو الذى قضى معها الليلة الماضية ... أمفتريون هو الذى يقضى معها هذه الليلة ... هكذا التقت بزيوس فى ليلة وبزوجها فى ليلة تالية ... كانت نتيجة ذلك اللقاء المزدوج توأماً... هيرإكليس وإيفيكليس ... هيراكليس هو ابن زيوس ... وإيفيكليس ابن أمفتريون.

مازالت الروايات تسجل أسماء عشيقات كبير الآلهة زيوس ... تضيف الروايات إلى القائمة اسم واحدة من أفراد البشر ... ليدا ابنة تستيوس من يوروثميس ... ليدا هي زوجة تونداريوس ملك أسيرطة ... أنجبت له كلوبمنسترا التي أصبحت زوجة الملك الإغريقي الشهير أجاممنون ... وأيضاً فيلونوي وفوييي وتيماندرا ... لم تكن ليدا أقل إخلاصاً لزوجها تونداريوس من ألكميني لزوجها أمفتريون ... لكن القدر ساقها في طريق كبير الآلهة زيوس ... أحبها ... هام بها عشقاً ... إختلفت الروايات حول كيفية اللقاء بين زيوس وليدا ... تقول إحدى الروايات ... حاول زيوس أن يستميل ليدا إليه ... لم يجد من تاحيتها سوى الصد من حاول أن يغزو قلبها ... وجد قلبها مرصداً... طفق يدغدغ عواطفها بمعسول الكلام ... إكتشف أن عواطفها وأحاسيسها موقوفة على زوجها تونداريوس ... ماكان أمامه حينئذ إلا أن يلجأ كعادته إلى الخديعة... مسخها إلى أنثى البجع ... تحول هو إلى ذكر البجع ... لم تستملع أنْ تقاومه ... تم اللقاء بينهما بجوار نهر يوروناس ... ثم قر كبير الآلهة زيوس هاريا ... عادت ليدا إلى صورتها البشرية ... لجأت مذعورة إلى زوجها تونداريوس ... إرتمت على صدره ... منعها الحياء من مصارحته ... بكت ... ظن تونداريوس أنها خائفة من مشهد مخيف رأته ... إحتضنها ... تم اللقاء بينهما في نفس الليلة ... تروى الروايات أن ليدا وهي في هيئة بجعة وصعت بيضة ... بعد فترة من الزمن فقست البيضة ... خرج مثها طفلة جميلة كان لها شأن كبير فيما بعد ... طفلة أصبحت فيما بعد أجمل امرأة في العالم ... هيليني ... التي تزوجها منيلاووس شقيق القائد أجاممتون ... خرج من البيضة أيضاً التوأم بولودوكيس وكاستور ... (١٢١) روايات أخرى تقول ... هيليني فقط هي ابنة كبير الآلهة زيوس - أما بولودوكيس وكاستور فهما وإدا تونداريوس الذي النقي بزوجته نيدا في نفس الليلة حيث عادّت إليه مذعورة

Lactantius, i, 21; Hyginus, fabula 77; First Vatican Mythographer, 78 and (\Y\) 204.

بعد اقائها بزیوس ... (۱۲۲) روایات أخری تقول ... تونداریوس هو والد كل من كاستور وكلونمنسترا ... أما زیوس فهو والد هیلینی وپولود و گیس ... (۱۲۳) .

إختلفت الروايات حول كيفية اللقاء بين زيوس وليدا إختلافاً كبيراً ... ترفض بعض الروايات اللقاء المياشر بينهما ... تروى هذه الروايات أن زيوس قبل أن يلتقي بليدا حوَّلَ هيئته إلى هيئة ذكر البجع ... رآه من بعيد عقاب شرس ... طارده ... إستولى الفزع على زيوس ... حاول الهروب من مطاردة العقاب ... لجأ إلى كهف مهجور ... هناك وجد الربة نميسيس ... إربمي ذكر البجع زيوس بين أحضائها ... أحس زيوس بالدفء الأنشوي ... أحست نميسيس بالدفء الرباني ... إلتقي الإثنان لقاء العاشقين ... وضعت نميسيس بيضة ثمرة ذلك اللقاء ... تنبهت نميسيس ... أدركت الحقيقة المرة ... ألقت بالبيضة بعيداً ... أرسل زيوس رسوله هرميس ... أمره أن يحافظ على البيضة أن يلقى بها بين فخذى ليدا ... وصلت البيضة إلى رحم ليدا ... فقست البيضة داخل الرحم ... وضعت ليدا طفلة جميلة ... وضعت هيليني... (١٧٤) روايات أخرى تروى أن كبير الآلهة زيوس وقع في حب الربة نميسيس ... طاردها ... حاولت الفرار ... واصل مطاردته ... قفرت في مياه البحر... تحولت إلى سمكة ... قفز زيوس خلفها ... تحول إلى قندس ... هربت منه نحو الشاطئ ... ظلت تجري فوق سطح الأرض ... كانت كلما تحولت إلى حيوان مفترس تحول زيوس إلى حيوان أشرس منه ... أخيراً تحولت إلى أوزة برية ... حلقت بعيداً عن سطح الأرض ... تحول زيوس إلى ذكرالبجع ... أحست الربة نميسيس بالتحب ... استسلمت الرغية زيوس ... تم اللقاء بينهما في مدينة رامنوس في منطقة أتيكا ... هرولت نميسيس حتى وصات إلى اسبرطة حيث يحكم الملك تونداريوس زوج ليدًا ... كانت ليدا تسير على شاطئ البحر ... وجدت بيضة بديعة الألوان ... حملتها إلى القصر ... احتفظت بها داخل صندوق محكم ... من هذه البيضة خرجت هيليني ابنة زبوس (١٢٥) .

تستمر قائمة أسماء عشيقات كبير الآلهة زيوس من بين أفراد البشر ... يقع

Homer, Odyssey, xi, 299; idem, Iliad, iii, 426; Euripides, Helena, 254, 1497, (NY) 1680.

Pindar, Nemean Odes, x, 80; Apollodorus, iii, 10, 6-7. (177)

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 8. (١٣٤)

Athenaeus, quoting Homer's Cypria p. 334 b; Apollodorus, iii, 10, 7; Sappho, (\Ye) fragment 105; Pausanias, i, 33, 7; Eratosthenes, Catasterismoi, 25.

إختيار زيوس في هذه المرة على سيميني ابنة كادموس ملك طيبة ... أحب زيوس سيميلي ... أحبت سيميلي زيوس ... ظهر أمامها في صورة شاب وسيم ... حدثها عن شخصيته الريانية ... إزداد حبها له ... تعددت اللقاءات بينهما ... كانت زرجته هيرا له بالمرصاد ... ترصد حركاته وتحركاته ... تكوى نار الغيارة قلبها الربائي ... (١٢٦) تعيش في تعاسة ... عاجزة عن إجباط محاولاته العاطفية ... لجأت في هذه المرة إلى حيلة شريرة ... أرادت عن طريقها القضاء على سيميلى ... تقمصت شخصية جارة عجوز شمطاء من جارات سيميلي ... توددت إليها ... تظاهرت بالحب تحوها والعطف عليها ... (١٢٧) أحست سيميلي بالطمأنينة تحوها ... كشفت نها عن حقيقة العلاقة بينها وبين زيوس ... وصفت لها كيف يزورها في هيئة شَابِ وسيم ... سألتها إن كان عشيقها هو زيوس حقاً ... أخبرتها أنه ربما يكون شاباً أرعن من هؤلاء الشبان الذين يتظاهرون بماليس من صفاتهم ... ربما لايكون زيوس... تسرب الشك إلى صدر سيميلي ... كيف لها أن تتحقق من حقيقة شخصيته ... نصحتها العجوز الشمطاء ... تستطيع سيميلي أن تتأكد من ذلك ... تطلب منه أن يظهر أمامها في هيئته الربانية ... تكررت زيارة العجوز الشمطاء للفتاة سيميلي ... لم تكن تلك العجوز سوى هيرا زوجة كبير الآلهة ... ابتلعت الفتاة البريئة الطعم ... طابت من عشيقها زيوس أن يظهر أمامها في هيئته الريانية ... (١٢٨) رفض رُيوس ... ألحت عليه في الطلب ... إستسر في الرفض ... إزداد الشك في نفس سيميلي ... صممت على طلبها ... تردد كبير الآلهة زيرس ... نصحها أن تتنازل عن طلبها ... إنها بشر ... وهو كبير الآلهة ... هو زيوس باعث الصواعق الرعدية والبرقية ... إن ظهر أمامها في هيئته الربانية فسوف اليحتمل جسدها الرقيق الأثر الذي يحدثه بصواعقه الرعدية والبرقية ... إنه يشفق عليها ... لايريد أن يفقدها إلى الأبد ... ظنت سيميلي أن عشيقها مدعياً كاذبا ... أنه شاب مارق من الشبان الذين يتظاهرون بما ليس من صفاتهم ... ألحت عليه في الطلب ... أصر على الرفض ... منحته قرصة للتفكير ... أمامه أحد أمرين ... إما أن يظهر أمامها في هيئته الربانية أو تقطع علاقتها به نهائياً ... كلاهما اختيار أصحب من الآخر ... لم يكن زيوس يستطيع البعد عنها ... كان يعلم أنها تحمل في أحشائها جنيناً ذكراً ثمرة لقاءاتهما ...

Rose, Op. Cit., pp. 149 sqq. (\Y\)

Seltman, Op. Cit., pp. 178-179. (17V)

Euripides, Bacchae, passim; Ovid, Metamorphoses, iii, 236 sqq.; Nonnos, (NA) Dionysus, vii, 190 sqq.; Apollodorus, iii, 4,3; Hyginus, fabula 167, 170, 251.

أشفق عليها ... وعلى الجنين ... لكن سيميلي ركبت رأسها ... كانت كلمات جارتها العجوز الشمطاء تسيطر على تفكيرها ... هددها زيوس ... سوف لاتحتمل ظهوره أمامها في هيئته الربانية ... أجابته متحدية أنها سوف تتحمل النتيجة وحدها ... لم يجد بدا من تلبية طلبها ... ظهر أمامها في هيئته الربانية ... صواعق رعدية وبرقية ... أنسنة من النيران تحرق الأبدان ... أضواء بارقة تخطف الأبصار ... لم يحتمل جسد سيميلي الرقيق ... إحترق الجسد ... أصبح رمادا ... في نفس الوقت كانت هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس تقهقه في عليائها ... لقد قضت على عشيقة زوجها ... تحول جسد سيميلي إلى رماد ... لن يستطيع زوجها زيوس أن يلتقي بعشيقته مرة أخرى وإلى الأبد .

إحترق جسد سيميلى ... تحول إلى رماد ... تذكر زيوس الجنين الذى يسكن أحشاءها ... تذكر ولده ثمرة لقاءاتهما ... إنتزعه بسرعة من بين رماد الجسد المحترق ... إنتزعه وعمره سنة شهور ... جنينا ناقص النمو ... (١٢١) أحدث زيوس على الغور جرحاً في فخذه ... دس الجنين داخل الجرح العميق ... ثم خاط الجرح يخيوط من الذهب ... ظل زيوس يحمل الجنين داخل فخذه لمدة ثلاثة شهور ... اكتمل نمو الجنين ... خرج من فخذ زيوس وليداً كاملاً ... أصبح قيما بعد معروفاً بين الإغريق بالإله ديونوسوس ... انتشرت عبادته في كل أنحاء بلاد الإغريق ... من هذا اكتسب الإله ديونوسوس لقب ديثورامبوس ... أي الذي ولد مرتين ... مرة من رحم أمه سيميلي ... ومرة أخرى من فخذ والده زيوس ... (١٣٠) هكذا كانت الرية هيرا تلجأ إلى حيل أنثوية للحد من سلوكيات زوجها زيوس حتى لو أدى ذلك إلى القضاء على عشيقاته .

إحترق جسد سيميلى والدة ديونوسوس ... تحول الجسد إلى رماد ... هبطت روح سيميلى إلى عالم الموتى ... إذ أنها من أفراد البشر الفانين ... ظل ديونوسوس يتذكر والدته ... يحن إلى رؤيتها ... إنتشرت عبادته في كل مكان ... إتخذ مكانه في مملكة أولومپوس ضمن الآلهة الإثنى عشر ... أصبح ذا مكانة سامية بين الآلهة والبشر... لم ينس والدته سيميلى ... صمم أن يعيدها إلى المياة ... (١٣١) لكنها بشر فان ... هبط إلى عالم الموتى ... قدم هدية ثمينة إلى الربة پرسيفونى زوجة إنه الموتى ... شم تراجعت فى

Farnell, Op. Cit., Vol. V, pp. 85 sqq. (\Y1)

Apollodorus, iii, 4, 3; Apollonius Rhoduis, iv, 1137. (۱۲.)

Pindar, Olympian Odes, ii, 27. (\\\)

قرارها خوفاً من احتجاج بقية أشباح الموتى الآخرين ... دخل ديونوسوس فى مفاومنات طويلة مع پرسيفونى ... أخيراً صعدت معه سيميلى ... اصطحبها إلى معبد آربعيس فى ترويزن ... تحاشى حقد أشباح الموتى وحسدهم لوالدته ... استبدل اسم سيميلى باسم ثيونى ... قدمها إلى زملائه الآلهة الأولوميية باسمها الجديد ... خصص لها زيوس مكاناً فسيحاً تحت إمرتها ... كتمت هيرا غيظها ... لجأت إلى الصمت ... لم يكن أمامها غير ذلك (١٣٢) .

تواصل الروايات ذكر قائمة أسماء عشيقات كبير الآلهة زيوس ... تذكر الروايات اسم داناتي ... جدها أباس منك أرجوليس وحقيد داناءوس ... أنجب أباس من زوجته أجلايا التوأم يرويتوس وأكريسيوس ... أنجب أكريسيوس بدوره ابنة تدعى دانائي ... دب الخلاف بين التوام برويتوس وأكريسيوس منذ أن كانا في رحم والدتهما أجلايا ... إستمر النزاع بينهما بعد موت والدهما أباس ... (١٣٢) لم يستطع أحدهما أن ينتصر على الآخر ... إنفقا أخيراً على تقسيم مملكة والدهما ... كانت أرجوس والمناطق المجاورة من نصيب أكريسيوس (١٣٤) ... تزوج أكريسيوس أجانيبي ... لم ينجب ذكوراً... أنجب ابنة واحدة هي دانائي ... إستشار أكريسيوس نبوءات الآلهة... أخبرته النبوءة أن نهايته سوف تكون على يد حفيده ... سوف يقتله حفيده ... لم يكن لأكريسيوس سوى ابنة واحدة داناتي --- أحس أكريسيوس بالفزع --- قرر أن يتفادى تحقيق النبوءة ... لم يكن أمامه سوى أن يسجن ابنته دانائي ... أعد لها قبوآ ذا بوابات برونزية ... (١٣٠) سجنها في القبو ... خصص لحراستها مجموعة من الكلاب الشرسة ... أصبحت داناتي بعيدة عن منال البشر ... وصلت إلى زيوس أنباء دانائي ... أشنق عليها ... أحس بالعطف تصوها ... قرر أن يتف بجانيها في محنتها... هو الوحيد القادر على الرصول إليها في سجنها الحصين ... هو القادر على كل شئ ... قادر على اختراق الحصون والأبراج ... قادر على اختراق الحوائط والجدران ... قادر على المرور عبر البوابات الحديدية المغلقة ... قادر على قهر أشرس العيوانات ... لكنه كعادته لجأ إلى الخديعة والحيثة ... هبط كبير الآنهة زيوس من سقف القبو حيث كانت دانائي ... هبط إنيها في شكل رزاز من ذهب سائل ... أصبح

Apollodorus, iii, 5, 3; Pausanias, ii, 31, 2. (\YY)

Servius on Vergil's Aeneid, iii, 286; Scholiast on Euripides' Orestes 965; (NT) Apollodorus, ii, 2,1 and 4,7.

Homer, Iliad, vi. 160; Apollodorus, ii, 2, i; Pausanias, ii, 16, 2. (۱۳٤)

Rose, Op. Cit., pp. 272 sqq. (\Yo)

قريباً منها كل القرب ... وقع نظره عليها ... راعه جمالها وفتنتها ... أسرته رفتها وبهاؤها ... سيطرب عليه غرائزه وشهواته ... تم اللقاء بينهما ... تكررت اللقاءات دون أن يدري والدها أكريسيوس ... توالت الأيام ... إكتملت الشهور ... وضعت دانائي ذكراً كان له شأن كبير فيما بعد ... وضعت پرسيوس ... وصلت أنباء الوضع إلى والدها أكريسيوس ... طار عقله ... فقد صوابه ... لم يخطر بباله أن زيوس هو الذي إلتقى بابنته دانائي ... ظن أن أخاه پرويتوس هو الذي ارتكب تلك الجريمة ... ربط بين النبوءة ومافعله پرويتوس ... ظن أن پرويتوس قد فعل ذلك كي ينجب ذكراً ... لأنه يعلم أن ذلك الولد سوف يقتل جده ... هم أن يقتل ابنته وولدها... تردد في النهاية ... تغلبت في صدره عاطفة الأبوة ... سجن ابنته ووليدها پرسيوس في النهاية وألقى يها في البحر ... وصلت السفينة إلى جزيرة ستريفوس ... هناك عثر عليها أحد الصيادين ... سحبها نحو الشاطئ ... حطم جدار السفينة ... أخرج دانائي وولدها پرسيوس وهما مازالا على قيد الحياة ... سلمهما إلى الملك يولوديكتيس ... عناك عاش پرسيوس وهما مازالا على قيد الحياة ... سلمهما إلى الملك يولوديكتيس ... هناك عاش پرسيوس في كنف الملك ... تلك كانت رغبة كبير الآلهة زيوس ... نقد هناك عاش پرسيوس في كنف الملك ... تلك كانت رغبة كبير الآلهة زيوس ... نقد أراد أن يحفظ ولده پرسيوس من كل سوء (١٣٠) .

مرت الأعوام ... أصبح پرسيوس شاباً يافعاً ... (١٣٧) أحب والدته حباً منقطع النظير... كان يلاحظ منذ نعومة أظفاره أن الملك پولوديكتيس طامع في الزواج منها ... كان مدركاً تماماً أن والدته ترفض ذلك الزواج ... أحس أن پولوديكتيس يصاول إرغام دانائي على الزواج منه لكنه يخشي ولدها الشاب اليافع الشجاع پرسيوس ... فكر پولوديكتيس في حيلة يتخلص بها من پرسيوس ... تظاهر بأنه ينوي الزواج من هيپوداميا ابنة الماك پلوپس ... طلب من پرسيوس المساعدة ... أحس پرسيوس بالسرور عندما أخبره پولوديكتيس أنه لايتوي الزواج من والدته دانائي ... أكد پولوديكتيس لپرسيوس أنه ينوي الزواج من هيپوداميا ... وعده پرسيوس أنه سوف أكد پولوديكتيس بيد هيپوداميا حتى لو كان ذلك يقوم بعمل خارق يكون سبباً في فوز پولوديكتيس بيد هيپوداميا حتى لو كان ذلك العمل هو القضاء على ميدوسا ... هلل پولوديكتيس ... إنشرح صدره عند سماع كلمات پرسيوس ... إنشرح صدره عند سماع كلمات پرسيوس يعلم أن من المستحيل القضاء على ميدوسا ... تلك الجورجونة كان پولوديكتيس يعلم أن من المستحيل القضاء على ميدوسا ... تلك الجورجونة الشرسة ... شعر رأسها حيات سامة ... أسنانها على ميدوسا ... تلك الجورجونة الشرسة ... شعر رأسها حيات سامة ... أسنانها علي ميدوسا ... تلك الجورجونة

Hyginus, Fabula 63; Apollodorus, ii, 4, 1; Horace; Odes, iii, 16, 1. (\Y\)

Graves, Op. Cit., Vol. I, pp. 237 sqq. (YYY)

Apollodorus, ii, 4, 2. (\YA)

خشن ... وجهها قمئ ... من ينظر إلى وجهها يتحول إلى حجر من شدة الخوف ...

خرج يرسيوس يبحث عن ميدوسا ... أصيب والده زيوس بالفزع ... قرر أن يساعده في قضاء مهمته ... ساعدته الربة أثينة ... زودته بالنصائح ... عاونه الإله هرميس... (١٣٩) بذل برسيوس محاولات صخمة... قام بمغامرات لاحصر لها... قصني على ميدوسا ... عاد يرأسها إلى ستريفوس... إكتشف الحقيقة ... لم يكن بواوديكتيس ينوى الزواج من هيبوداميا ... لكنه أراد أن يرسل برسيوس في مهمة صحبة لايعود بعدها ... علم أن بولوديكتيس قرر الزواج من والدته دانائي رغم إرادتها... علم أن والدته رَفِضت ذلك الزواج الجبري ... لجأت إلى المعبد مستجيرة بالآلهة ... غضب برسيوس ... أسرع يبحث عن بولوديكتيس ... وجده في قصره رسط ضيوفه ... قابله بولوديكتيس بوابل من الشتائم والسياب ... أكد له أنه سوف يتزوج والدته داناتي رغم إرادتها ... وأيضاً رغم إرادة ولدها برسيوس... غلى الدم في عروق برسيوس ... إستولى عليه الغصب ... كشف عن رأس ميدوسا ... نظر إليها يولوديكتيس وصيوفه ... تحول الجميع إلى أحجار ... (١٤٠) ذهب يرسيوس إلى المعبد حيث توجد والدته ... عاد بها إلى أرجوس ... وصلت أنباء عودته إلى جده أكريسيوس ... غادر أكريسيوس أرجوس ... هرب إلى لأريسًا البلاسجية ... مرت الأيام والشهور والأعوام... ذهب يرسيوس إلى لاريسًا للاشتراك في مباراة في رمي. القرص ... كان أكريسيوس يشاهد المباراة متخفياً... جاء دور برسيوس في اللعب... قذف بالقرص... إنجه القرص تاحية أكريسيوس... أصابه في قدمه... قتله في الصال... (١٤١) هكذا أنقذ كبير الآلهة زيوس ولده يرسيوس الذي أنجيه من دانائي اينة أكريسيوس .

مازالت الروايات تسجل قائمة عشيقات كبير الآلهة زيوس ... مازالت تعنيف أسماء نساء من أفراد البشر ... تضيف الروايات في هذه المرة اسم أنتيوبي ... (١٤٢) والدها نوكتيوس ملك طيبة ... (١٤٢) أعجب بها زيوس ... لم تبادله الإعجاب ...

Apollodorus, Loc. Cit.; Hyginus, Poetic Astronomy ii, 12; Pindar, Pythian (۱۲۹) Odes, x, 31; Ovid, Metamorphoses, iv, 780; Euripides, Electra, 459-463; Apollonius Rhodius, iv, 1513 sqq.

Strabo, x, 5, 10; Apollodorus, ii, 4, 3. (12.)

Scholiast on Euripides' Orestes 953; Apollodorus, ii, 4,4. (121)

⁽١٤٢) تذكر المصادر الأسطورية اسم شخصيتين تحملان اسم أنتيوبي ، الأولى أنتيوبي الأمازونية زوجة شبيوس ووالدة هيپولوتوس (أنظر الجزء الأول ، ط٦)، ص٤ - ٢ ومابعدها) ، القصودة هنا: هي أنتيوبي الثانية وهي والدة زيتوس وأمقيون .

Rose, Op. Cit., pp. 186-187. (\17)

اغتصبها بالقوة ... أحست بالخجل ... لم تستطع الاعتراف لوالدها بما فعله زيوس... فرت من طبية ... ذهبت إلى سيكوون ... إستقبلها الملك ... روت له مافعله بها كبير الآلهة ... أشفق عليها ... تزوجها ... غضب عمها لوكوس ... قامت الحرب بين طيبة وسيكوون ... إنتصر أهل طيبة ... لقى ملك سيكوون مصرعه ... عاد لوكوس باينة أخيه أنتيويي إلى طيبة ... عاد بها أرملة ... عاد بها تكلى ... فقد وضعت التوأم زيثوس وأمفيون نتيجة إغتصاب كبير الآنهة زيوس لها ... لكن عمها لوكوس ألقى بهما في العراء فوق جبل كيثيرون ... عادت أنتيويي أرملة تكلى اتقاسى معاملة سيئة للغاية على يد عمتها ديركي ... مرت الأعوام ... حافظ زيوس على ولديه زينوس وأمفيون ... ألهم أحد الرعاة فعثر عليهما ... رعاهما حتى بلغا مرحلة الشباب... قضيا حياة متواضعة ... ظلت أنتيريي حبيسة قصر عمها لوكوس ... ظلت تقاسى سوء معاملة عمتها ديركى ... حاولت مراراً أن تفرُّ من ذلك العذاب ... حتى كان يوم نجحت فيه محاولة الغرار ... طفقت أنتيويي تنتقل من مدينة إلى مدينة ... من غابة إلى غابة ... وصلت في النهاية إلى جبل كيشيرون ... إلى حيث يعيش ولداها التوأم زيدوس وأمفيون ... وصلت إلى الكوخ المتواضع حيث يسكنان ... منكوشة الشعر ... ممزقة الثياب ... على ملامحها علامات الخوف ... رآها التوأم زيتوس وأمفيون ... لم يكونا قد رآها من قبل ... لم يتعرُّفا عليها ... ظن كالاهما أنها جارية هارية من قصر سيدها ... رفض الإثنان إيواءها ... رفضا مساعدتها ... رفضا مد يد العون إليها... أغلقا باب الكوخ في وجهها ... كانت عمتها ديركي تطاردها ... أدركتها أمام الكوخ ... قبضت عليها ... أعادتها إلى سجنها ... بعد ذلك علم التوأم فيما بعد من الراعي أن الجارية الهاربة لم تكن سوى والدتهما ... ندم الشقيقان ... إنجها نحو سجن والدتهما أنتيوبي ... أنقذاها من قبضة عمتها ديركي ... عاقبا ديركي شرعقاب (١٤١) .

هناك رواية أخرى ... أنتيوپى هى ابنة إله النهر أسوپوس وزوجة الملك وكوس ... إغتصبها ... وكوس ... خدعها ملك سيكوون ... تقمص شخصية زوجها لوكوس ... إغتصبها ... علم زوجها ... طلقها ... تزوج امرأة أخرى ... تزوج ديركى ... بقيت أنتيوبى وحيدة حزينة ... تنعى حظها العاثر ... أدركها كبير الآلهة زبوس ... ظل يلاطفها عسى أن يسرى عنها ... عسى أن يخلصها من همومها ... سرى الدفء في عروقه ... تم اللقاء بينهما ... أنجبت طفلاً لاتذكر الروايات له اسماً ... ظنت ديركى

Hyginus, Fabula 8; Apollodorus, iii, 5, 5; Pausanias, ii, 6, 2; Euripides, (128) Antiope, fragments; Apollonius Rhodius iv, 1090 with scholiast.

أن والد الطفل هو زوجها لوكوس ... لم تستطع مواجهة زوجها ... صبئت جام غضبها على أنتيوبي ... ألقت بها في سجن مظلم ... خف زيوس لنجدتها ... أنقذها ... تكررت اللقاءات بينها وبين زيوس ... أنجبت التوأم زيثوس وأمقيون فوق جبل كيثيرون ... عاشت مع طفايها بين جماعة من الرعاة ... بلغ التوأم مرحلة الشباب ... إنتقم الإثنان من ديركي ... قتلاها بطريقة وحشية ... ثم ذهبت أنتيوبي إلى فوكيس حيث تزوجها الملك فوكوس ... أما ولدا كبير الآلهة زيوس فقد أصبح كل منهما ذا شأن كبير (١٤٥) .

مازالت الروايات والمصادر تسجل أسماء عشيقات كبير الآلهة زيوس ... تمتد القائمة فتشمل اسم فتاة من أفراد البشر ... أيجينا ابنة إله النهر أسويوس التي أنجبتها له زوجته ميتويى ... أنجب أسويوس ولدين إننين واننتى عشر بنتا أو قيل في رواية أخرى عشرين ... (١٤٦) أصغر بناته أيجينا ... إختفت أيجينا فجأة ... خرج والدها أسويوس البحث عنها ... نما إلى علمه أن زيوس قد اختارها عشيقة له ... قرر أسويوس مطاردته ... صمم أن يستعيد ابنته ... ظل يتجول بين السهول والوديان ... ينتقل من غابة إلى غابة ... إكتشف وجود ابنته في إحدى الغابات ... رآها بعيني رأسه بين أحضان كبير الآثهة زيوس ... اكتشف زيوس وجود والد أيجينا أسويوس ... تحول زيوس إلى صخرة صخمة ... أصبح في مأمن من أسويوس ... أسرع نحو مملكته فوق جبل أولوميوس ... من هناك أرسل صواعقه البرقية والرعدية نحو والد الفتاة الذي يطارده ... أصابه بجروح خطيرة ظل يقاسي منها إلى الأبد ... أصبح إله النهر أسوبوس بطئ الحركة ... تسير مياهه في بطء شديد نحو الشاطئ ... (١٤٧) تخلص كبير الآلهة زيوس من مطاردة والد الفتاة ... إصطحبها سراً إلى جزيرة أوينوني أو أوينوبيها حيث نال منها ما أراد وهو في هيئة نسر كاسر أو شعلة من الْلهب... (١٤٨) لم تكن زوجته هيرا تعلم شيئاً عن ذلك اللقاء ... لكنها علمت بعد ذلك أن أيجلينا أنجلبت لزيوس ولداً يدعى أياكلوس ... وأنه أصليح ملكاً على جلزيرة أوينوني ... غضيت هيرا غضباً جماً ... غضب زوجة كبير الآلهة شديد ... صممت على الانتقام ... إنتقام زوجة كبير الآلهة شديد ... قررت تدمير الجزيرة أرضاً

⁽١٤٥) أنظر الجزء الثاني مه٧٧ ومايعدها .

Apollodorus, iii, 12, 6; Diodorus Siculus, iv, 72. (157)

Pindar, Isthemian Odes, viii, 17 sqq.; Callimachus, Hymn to Delos, 78; (\forall V)

Apollodorus, Loc. Cit; Lactantius on Statius' Thebaid vii, 215.

Apollodorus, iii, 12, 6; Pindar, Loc. Cit.; scholiast on Homer's Iliad, i, 7; (\\\)

Pindar, Nemean Odes, viii, 6; Ovid, Metamorphoses, vi, 113.

وشعباً... بعثت بحية صخعة ... أنجبت الحية آلاف الحيات ... نفئت الحيات سماً زعافاً في كل المجاري المائية في الجزيرة ... هاجمت مجموعة أخرى من الحيات الحقول ... هجر المزارعون مزارعهم ... أهملوا حقولهم ... فسدت المحاصيل ... جفت المراعي ... إنتشرت المجاعة في كل أنحاء الجزيرة ... عم الجفاف ... أسرع أهل الجزيرة نحو المجاري المائية يروون ظمأهم ... قضى عليهم السم الزعاف الذي نفئته الحيات في المياه ... لجأ سكان الجزيرة إلى زيوس يصلون ويبتهلون ... لجأوا إلى والد ملكهم ... خف زيوس لنجدتهم لكن يعد فوات الأوان ... لقد أتى الجوع على أغلبية السكان ... قضى السم على البقية الباقية ... (١٤١) لم يبأس أياكوس ... ظل يصلى ويتوسل إلى زيوس ... أرسل كبير الآلهة البرق والرعد ... أرسل أعداداً ضخمة من النمل ... قضى النمل على الحيات ... ثم تحولت جماعات النمل إلى جماعات من البشر أصبحوا يعرفون فيما بعد ياسم المورميدونيين ... (١٠٠) إنهمرت الأمطار من البشر أصبحوا يعرفون فيما بعد ياسم المورميدونيين ... (١٠٠)

هناك رواية أخرى تقول إن شعب المورميدونيس الذين حاربوا بجانب أخيايوس الكتسبوا ذلك الاسم من اسم ملكهم مورميدون ... كان للملك ابنة تدعى يوروميدوسا اغتصبها كبير الآلهة زيوس وهو فى هيئة نملة ... (١٥٢) هناك رواية ثالثة تربط بين اختطاف زيوس لأيجينا وسيسيفوس ... وصل أسويوس إلى كورنثا أثناء بحثه عن ابنته أيجينا ... قابل سيسيفوس ... سأله عن ابنته ... رفض سيسيفوس الإجابة إلا إذا منح أسويوس كورنثا مجرى مائيا عذبا دائماً ... أسويوس إله النهر ... قادر على ذلك ... أسويوس فى هيئة نسر ضخم يحمل بين وعده بالموافقة ... أخبره سيسيفوس أنه رأى زيوس فى هيئة نسر ضخم يحمل بين مخالبه الفتاة أيجينا ... ثم أشار إلى الجزيرة التى هبط عليها زيوس ... (١٥٢) .

لم يتخلُّ كبير الآلهة زيوس عن ولده أياكوس الذي أنجبه من أيجينا ابنة أسويوس ... أصبح أياكوس ملكاً ذائع الصيت ... أطلق اسم أيجينا على الجزيرة التي

Hyginus, Fabula 52; Ovid, Op. Cit., vii, 520 sqq. (124)

⁽۱۰۰) أصبح شعب هذه الجزيرة يعرف بشعب المورميدونيس μυρμιδ'ονες ، وهو شعب محارب قوى دؤوب صبور مقتصد مثل النمل ، عاش ذلك الشعب بعد ذلك في شداليا ، وحارب آفراده تحت قيادة أخيليوس وياتروكاوس أثناء الحرب الطروادية .

Ovid, Op. Cit., vii, 614 sqq.; Hyginus, Loc. Cit.; Apollodorus, iii, 12, 6;(\a\) Pausanias, ii, 29, 2; strabo, viii, 6, 16 and ix, 5, 9.

⁽۱۵۲) هناك آراء أخري حول لفظ مورميدونيس ، أنظر : ، Graves, op. cit., Vol. I, p. 212 sqq.) أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص٢٥٢ وما يعدها .

شاهدت مسقط رأسه ... كان ملكاً يتصف بالورع والتقوى ... شجاعاً يتمنى جميع الملوك الآخرين أن يحاربوا تحت لوائه ... يلجأ إليه الإغريق من كل أنحاء العالم أثناء الكوارث يطلبون منه أن يتوسل إلى ولده كبير الآلهة زيوس كى ينقذهم ... (١٥٥) الكوارث يطلبون منه أن يتوسل إلى ولده كبير الآلهة زيوس كى ينقذهم ... (١٥٥) استعان به الإله يوسيدون والإله أبوالون فى بناء أسوار طروادة ... (١٥٥) حتى بعد موته أصبح أياكوس من الأبرار المباركين ذوى النفوذ والسلطان فى العالم الآخر ... أصبح أحد القضاة الثلاثة الذين يسنون القوانين الخاصة بالموتى ... قيل أيضاً إنه كان يحتفظ بمفاتيح بوابات العالم السفلى ... يقوم بإحصاء الموتى الذين يصلون إلى العالم الآخر ... بل قيل أيضاً إنه كان يقوم بالحكم فى المنازعات التى كانت تنشأ بين الآلهة ... (١٥٥) .

شخصية نسائية أخرى تضيفها الروايات إلى قائمة عشيقات كبير الآلهة زيوس... لاءوداميا ... (١٥٧) جدها الأكبر سيسيفوس الذى أنجب جلاوكوس ... ثم أنجب جلاوكوس بدوره بياليروفون ... ثم أنجب بياليروفون بدوره لاءوداميا ... أعجب كبير الآلهة زيوس بالفتاة لاءوداميا ابنة بياليرفون ... أعجب بجمالها وفتنتها... بتفكيرها الناضج وعقلها الرزين .

آنجيت له سارپيدون ... (١٥٨) أصبح سارپيدون فيما بعد قائداً لجيش اللوكيين حلفاء طروادة أثناء الحرب الطروادية ... اشتهرت لاءوداميا بنكران الذات والنبل ورجاحة العقل ... بعد موت بياليرفون اختلف ولذاه إيساندر وهيپولوخوس ... كل منهما يريد أن يصبح ملكا ... وقفت شقيقتهما لاءوداميا حائرة ... غير فادرة على تفضيل أحدهما على الآخر ... طالت فترة النزاع بينهما ... أخيراً انفق الاثنان على طريقة نكشف عن براعة كل منهما في القتال ... سوف يعلق كل منهما خاتماً ذهبياً في رقبة طفل ... ثم يصوب السهم نحو رقبة الطفل بشرط أن يمر السهم المنطلق عبر

Diodorus Siculus, iv, 61, 1; Clement of Alexandria, Stromateis, vi, 3, 28; (\0\xi\) Pausanias, ii, 30, 4; Theophrastus, Weather signs, i, 24.

Pindar, Olympian Odes, viii, 30 sqq. with scholiast. (100)

Ovid, Op Cit., ix, 426 sq.; Pindar, Isthemian Odes, viii, 24; Apollodorus, iii, (167)

^{12,6;} Lucian, Dialogues of The Dead, xx, 1; Charon, 2 and Voyage Below iv. (۱۵۷) هناك شخصيتان تحملان اسم لاحداميا ، إحداهما ابنه أكاستوس وزيجة پروتيسيلاويس

⁽أنظر الجزء الثاني ، ص٢٩٥ ومايعدها) ، والأخرى ابنة بلليروثون وهي المقصودة هنا .

⁽۱۵۸) هناك آكثر من شخصية تحمل اسم سارپيدون : سارپيدون شقيق الملك مينوس (آنظر الجزء الأرل ، مناك آكثر من شخصية تحمل اسم سارپيدون مؤسس مملكة لوكيا (آنظر ، ط۳ ، ص۱۹۱) ، وسارپيدون مؤسس مملكة لوكيا (آنظر ، ط۳ ، ص۱۹۱) ، وسارپيدون ابن الإله زيوس من لاحداميا .

الخاتم الذهبي دون أن يلمس السهم رقبة الطفل أو يصيبها بأذى ... إتفق الطرفان ... كانت شقيقتهما لاءوداميا تشاهد الموقف في شغف ... إنطلق أحد الشقيقين أولا ... طلب أن يعلق الخاتم الذهبي في رقبة الطفل إبن أخيه ... وافق الشقيق الثاني بشرط أن يعلق هو أيضاً الخاتم الذهبي في رقبة الطفل ابن أخبه ... هنا إنزعج كل من الشقيقين ... خشى كل منهما على حياة طفله ... لم يكن هباك قرصة للتراجع ... أصبح الطفلان في خطر ... ظهرت على ملامحهما علامات الفوف ... تدخلت شقيقتهما لاءوداميا معطلبت أن يعلق الخاتم الذهبي في رقبة ابنها الطفل ساربيدون ... تقدم الطفل ساربيدون في ثبات وشجاعة ... علق الخاتم الذهبي في رقيته ... وقف أمام خاليه إبساندر وهييولوخوس ... طلبت لاءوداميا من شقيقيها أن يصوبا سهامهما نحو طفلها سارييدون ... أحس الشقيقان بالخجل ... بهرتهما شجاعة الطفل ساريبدون وتضحية والدته لاءوداميا ... تنازل الإثنان عن خلافاتهما ... تصافحا ... رضيا بحكم لاءوداميا ... (١٥٩) أبلي سارييدون بلاءً حسنا أثناء الحرب الطروادية ... قاد جيش اللوكيين ببراعة ومهارة ... أحرز انتِصارات باهرة ... لقي حتقه بالقرب من السفن الإغريقية المشتعلة بديران الطرواديين - حاول الطرواديون أن يشوهوا جسده ... جردوه من حلته العسكرية ... لكن كبير الآلهة زيوس لم يرض بذلك ... أرسل الإله أبوللون إلى معسكر الإغريق ... أنقذ الإله أبوللون جشة سارييدون... أعدها للدفن ... أمر إله النوم هوينوس وإله الموت ثاناتوس أن ينقلاه إلى وطنه لوكيا حيث أقيمت عنى جثنه الشعائر الجنائزية اللائقة ... (١٦٠) .

ديا إبنة إيونيوس ... عشيقة أخرى من عشيقات كبير الآلهة زيوس ... قيل إنها كانت زوجة إيكسيون ابن فليجياس ملك اللابيتيين ... وعد إيكسيون والد زوجته بتقديم هدايا قيمة ثمينة إلى ابنته ديا .. دعاه إلى وليمة صخمة ... أعد حفرة عند مدخل باب القصر ... ملأها بقطع من الفخم المشتعل ... غطاها وجعل غطاءها بمستوى سطح المدخل ... وقع فيها إيرنيوس ... لقى حتفه حرفاً ... غضبت الآلهة من إيكسيون ... قررت معاقبته ... لكن زيوس دافع عنه ... فقد رأى فيه أنموذجاً مصغراً لنفسه ... أحب زيوس إيكسيون ... قريه منه ... طهره ... بل دعاه إلى مائدته ليشاركه طعامه ... لم يكن إيكسيون يدرك سبباً لذلك ... لم يكن يتوقع أن كبير الآلهة زيوس إنما يتقرب إلى زوجته ديا وئيس إلى شخصه هو ... ظل كبير

Heracleides Ponticus, Homeric Allegories pp. 224-225; Homer, Iliad, vi, 196 (\o1) sqq.; Apollodorus, Epitome, iii, 34-35; Eustathius on Homer, p. 894.

Dictys Cretensis, ii, 43. (\\1.)

الآلهة يتقرب إلى ديا ... خرج من هيئته الربانية ... تحول إلى حصان فحل ... ظل يدور حول ديا ... يلاعبها ... يلاطفها ... تم اللقاء بينهما ... قيل إنها أنجبت لزيوس ذكراً أصبح يتصف بالشجاعة والإقدام وحب المغامرة ... (١٦١) أصبح فيما بعد صديقاً حميماً لتسيوس وهيراكليس ... أنجبت ديا الطفل بيريتوس ... (١٦٢) تزوج فيما بعد هيبوداميا ... أصبح ملك مجنيسيا الواقعة عند مصب نهر بنيوس ... قيل في رواية أخرى إن بيريثوس كان ابداً لإيكسيون من ديا ... إنه لم يكن ابناً لكبير الآلهة زيوس ... بيدو أن إيكسيون كان يشك في تصرفات كبير الآلهة زيوس ... لم يكن راضياً عن مغامرات زيوس العاطفية والجنسية المتعددة ... أراد أن ينتقم لزوجته ديا ولكل النساء اللائي اغتصبهن أو أغراهن زيوس ... قرر إيكسيون أن يغتصب هيرا زوجة كبير الآلهة نفسه ... ظن أن هيرا سوف ترجب بلقائها معه إنتقاماً من زوجها زيوس بسبب خياناته الزوجية المتعددة ... علم زيوس بنوايا إيكسيون الدنيئة ... (١٦٢) أتى بكتلة من السحاب ... شكلها في هيئة زرجته هيرا ... بعث بهيرا المزيفة إلى إيكسيون ... تمَّ اللقاء بينهما ... ظل كبير الآلهة يقهقه في علياته ... بعد اللقاء أرسل زيوس رسوله هرميس إلى إيكسيون ... عذبه أشد عذاب ... ثم أرسله إلى عالم الموتى... هذاك عاقبه زيوس عقاباً شديداً أبدياً ... ربطه في عجلة دوارة ضخمة ... ظلت تدور ليلا ونهارا ... مازال إيكسون حتى الآن مربوطاً في العجلة الدوارة (١٦٤) .

لاميا ابنة بيارس ... فتاة رائعة الجمال ... كانت تحكم إحدى المناطق فى ليبيا ... حادة الذكاء ... حاضرة الذهن ... سريعة البديهة ... حققت إنجازات رائعة ... أسدت إلى مملكتها خدمات جليلة ... أعجب بها كبير الآلهة زيوس ... أعجب بجمالها وذكائها ... إعترافاً منه بما أسدته إلى شعبها وهبها مقدرة نادرة خارقة ... كانت لاميا قادرة على أن تنتزع مقلتيها من مكانهما ثم تعيدهما مرة أخرى حينما تشاء ... تم اللقاء بين لاميا وكبير الآلهة زيوس ... أتجبت له عدة أطفال ... ذكوراً وإناثاً ... إشتعلت نار الغيرة فى قلب زوجته هيرا ... قتلت هيرا كل أطفال لاميا ... ماعدا سكيلا ... (١٦٥) أصيبت لاميا بالجنون ... طفقت تنتقم لمقتل

Diodorus Siculus, iv., 70; Eustathius on Homer p. 101. (\7\)

⁽١٦٢) أنظر الجزء الأولى ، ط٢ ، ص١٧٠٢ ومايعدها ،

Graves, Op. Cit., Vol. I, 208-209; Rose, Op. Cit., p. 256. (177)

Scholiast on Apollonius, iii, 62; Hyginus, Fabula 33, 62; Pindar, Pythian (Nt) Odes, ii, 33-89 with scholiast; Lucian, Dialogues of the Gods, 6; scholiast on Euripides' Phoenissae, 1182.

⁽١٦٥) أنظر الجزء الثاني، ص ص١٢٦-٤٢٤ ،

أطفالها ... قررت أن تقتل أطفال غيرها ... تحولت من امرأة رقيقة إلى امرأة شرسة ... إزداد عدد ضحاياها من الأطفال ... لم تعرف في حياتها سوى القسوة ... تغيرت ملامح وجهها ... أصبحت قميئة الملامح ... أصبح وجهها أشبه بالقناع المخيف الذي يظهر النائم أثناء حلم مزعج ... لم تكتف لاميا بذلك ... لم يقف جنونها عند هذا الحد ... لم تكتف بقتل أطفال غيرها ... بل تحولت إلى سفاحة قائلة للشبان ... إلى مصاصة دماء ... تعاشر الشبان ثم تعتص دماءهم أثناء نومهم ... هكذا خلقت هيرا من الفتاة الوديعة لاميا قتاة سفاحة قائلة مصاصة للدماء ... هكذا قضت هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس على إحدى عشيقات زوجها كبير الآلهة ... (١٦١) تروى بعض الروايات أن إحدى بنات لاميا من زيوس ظلت على قيد الحياة ... هيروفيلي ابنة زيوس من لاميا ... تولت حكم ليبيا بعد والدتها لاميا ... عرفها أهل ليبيا باسم سيبوللا (١٦٧) .

كالليستو ابنة لوكاءون من كياليني ... فتاة أركادية ذائعة الصيت ... أحبها كبير الآلهة زيوس ... أخبها كبير الآلهة زيوس ... أخبت له ذكراً يدعى أركاس ... علمت هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس بالعلاقة بين زوجها والفتاة كالليستو ... إشتعلت نار الغيرة في قلب هيرا... إنها غير قادرة على الانتقام من زوجها زيوس كعادتها ... لكنها تستطيع الانتقام من عشيقته ... توعدت هيرا زوجها بالانتقام من كالليستو ... حاول زيوس أن يمنع انتقام هيرا ... حول كالليستو إلى أنثى دب ... ظلت هيرا تتعقبها ... طلبت من آرتميس رية الصيد أن تطاردها ... طاردتها الربة آرتميس ... كانت على وشك القضاء عليها بسهامها التي لاتخطئ ... لكن عيون زيوس ساهرة أبداً للدفاع عن عشيقته ... رفع كالليستو في صورة دب إلى السماء ... جعل لها مكاناً بين النجوم والكواكوب ... كالليستو وكوكب الدب الأكبر ... قيل إن هيرا هي التي حولت كالليستو إلى أصبحت كالليستو كوكب الدب الأكبر ... قيل إن هيرا هي التي حولت كالليستو إلى دب ... تقول الرواية الأخيرة إن آرتميس الربة العذراء الطاهرة كانت تطلب من عابداتها أن يكن عذراوات طاهرات مناهيا ... (١٦٨) ذات يوم علمت الربة آرتميس أن كالليستو قد أصبحت أماً... بذلك مناها ... (١٦٨) ذات يوم علمت الربة آرتميس أن كالليستو قد أصبحت أماً... بذلك

Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 162; Rose, Op. Cit., p. 138. (\7\)

Rose, Op. Cit., p. 118. (١٦٨)

⁽١٦٩) أنظر من ٤١١ أبناه ،

تكون قد خرجت على تقاليد عبادة الربة آرتميس ... لم تكن آربميس تهتم بمعرفة هوية والد الطفل الذى أنجبته كالليستو ... غضبت الربة آرتميس من كالليستو ... حوالتها إلى أنثى دب ... أطلقت نحوها كلاب الصيد ... طاردتها كلاب الصيد الشرسة ... كانت كالليستو الدب على وشك أن تقع فريسة بين أنياب كلاب الصيد ... أدركها زيوس في الوقت المناسب ... رفعها إلى السماء ... أصبحت كوكباً يعرف باسم كوكب الدب الأكبر الأركاديين - وأصبحت كالليستو لزيوس أركاس الذي أصبح فيما بعد الجد الأكبر للأركاديين - وأصبحت كالليستو فيما بعد ربة أركادية ...

الكترا ... (۱۷۱) واحدة من جماعة البنياديس بنات أطلس ... (۱۷۲) زوجة الأمير كوروثوس ... أعجب بها كبير الآلهة زيوس ... أنجبت له دردانوس ... قيل إن داردانوس كان توأم ياسيون الذي أنجبه كوروثوس من الكترا في نفس الوقت ... (۱۷۲) كان لكل من ياسيون وداردانوس شأن عظيم فيما بعد ... حيكت حولهما روايات متعددة خاصة بنشأة مدينة طروادة ... (۱۷۲) قيل إن الربة أثينة غضبت غضباً شديدا عندما علمت بالعلاقة بين كبير الآلهة زيوس والكترا زوجة كوروثوس فألقت بتمثال باللاديوم من السماء إلى الأرض ... (۱۷۰) قيل أيضاً إن الكترا أعطت التمثال إلى داردانوس ابنها من زيوس ... وإن التمثال قد نقل من داردانيا إلى إليون بعد وقساته ... (۱۷۰) قيل أيضاً ولم تصبح واحدة من جماعة البياديس حزباً على تدمير طروادة وفناء أسرة داردانوس ... (۱۷۷) .

كالوكى إينة أيولوس من الحورية إناريتى ... كالوكى زوجة أيثليوس ... (١٧٨) حورية رائعة الجمال ... أعجب بها كبير الآلهة زيوس ... أنجبت له ذكراً كأن له شأن كبير فيما بعد ... أنجبت إنديميون ... ورث إنديميون عن والدته الجمال والفتنة ...

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 1; Apollodorus, iii, 8, 2. (\v.)

⁽۱۷۱) المقصودة هنا هي الكترا ابنة أطلس وهي غير الكترا ابنة أجامعتون (أنظر الجزء الأول ، ط١٠، ص١٤) مهودة هنا هي الكترا ابنة أوليب ، وهي أيضاً ليست الكترا ابنة أوكيانوس. (١٧٢) أنظر على ٤٤ أعلاه .

Servius on Vergil's Aeneid, iii, 167; iii, 15; vii, 207. (۱۷۲)

⁽١٧٤) أنظر الجزء الثاني ، ص١٤٤ ومايعدها .

Ovid, Fasti, vi, 420 sqq.; Apollodorus, iii, 12, 3. (140)

Scholiast on Euripides' Phoenissac 1136; Dionysius Halicarnassius, i, 61; (۱۷٦) Servius on Vergil's Aeneid, ii, 166.

Hyginus, Fabula 192. (\VV)

Rose, Op. Cit., pp. 257-258. (\YA)

كان شاباً وسيماً ... موفور الصحة ... قوى البنية ... بهى الطلعة ... ممشوق القوام ... أصبح ملكاً على إليس ... إختلفت الروايات حول تسمية زوجته ... قيل إيفياناسا أو هييرييى أو خروميا أو نيس ... أنجبت له زوجته أربعة أولاد ... أعجبت به ربة القمر سيلينى ... أنجب منها خمسين بنتاً ... (١٧٩) رأته سيلينى ذات مرة أثناء نومه ... عشقته ... وكان ثها معه قصة لافتة للنظر ... (١٨٠) قيل إن إنديميون لم يكن ابناً لزيوس بل كان ابناً لزوج كالوكى الشرعى أيثليوس ... قيل إن زيوس شك في وجود علاقة بين إنديميون وزوجته هيرا ... لذا أرسل إليه إله النوم هوپنوس فقضى حياته نائماً لايصحو من نومه أبداً .

كارمى ... إختلفت الروايات حول تسمية والديها ... لم تختلف حول وجود علاقة بينها وبين كبير الآلهة زيوس ... أنجبت كارمى لكبير الآلهة زيوس ابنة تدعى بريتومارتيس ... عبدها أهل كريت ... تخلط الروايات بينها وبين الربة آرتميس ... تشترك الإثنتان في لقب واحد ... لقب ديكتونا ... أحب الملك مينوس كارمى ... أحبها زيوس أيضا ... رحبت بالعلاقة بينها وبين كبير الآلهة زيوس ... رفضت في نفس الوقت إغراءات الملك مينوس ... فرت منه هارية ... إختفت لمدة تسعة شهور ... الألهة آرتميس (١٨١) وصلت إلى جزيرة أيجينا ... أدركها مينوس هناك ... لجأت إلى أجمة منذورة للربة آرتميس (١٨٦) .

تایجیتی ... حوریة من حوریات الجبال ... حوریات جبل تایجیتوس ...
تایجیتی واحدة من جماعة البلیادیس بنات أطلس ... تروی الروایات أن کبیر الآلهة
زیوس عشقها ... أنجیت له لاکیدایمرن ... الجد الأکیر للاکیدایمونیین أی
الأسیرطیین ... قیل إن الربة آرتمیس مسخت تایجیتی غزالة کی تساعدها علی
الهروب من مطاردة کبیر الآلهة زیوس ... بالرغم من ذلك أدرکها زیوس ... قیل
إنها أنجیت أیضاً یوروتاس ... وهو اسم نهر یجری فی اسیرطة (۱۸۲) .

Apollodorus, i, 7, 5-6; Pausanias, v, 8, 1. (1V1)

⁽١٨٠) أنظر للجِرْء الثاني ، ص٧٨٥ ومابعدها .

Callimachus, Hymn to Artemis, 189 sqq.; Pausanias, ii, 30, 3; Antoninos (\A\) Liberalis, 40.

Rose, Op. Cit., pp. 117-118. (\AY)

Hellanikos, fragment 19a (Jacoby); Apollodorus, iii, 116; Eratosthenes, (\AY) Catasterismoi, 23; Hyginus, Fabula 155; Pausanias, iii, 18, 10; scholiast on Pindar's Olympian Odes, iii, 53.

لم تنته بعد قائمة عشيقات كبير الآلهة زيوس ... فالقائمة مازالت مستمرة ... لكن الأسماء الباقية أسماء لشخصيات لم تتعرض لها المصادر الأسطورية الهامة ... شخصيات وردت أسماؤها متناثرة بين صفحات التراث الأسطوري البعيد ... من بين هذه الشخصيات حوريات وأفراد من البشر وأرواح مقدسة وتيتنات مغمورات ... مثل كالليويي ، كاسيوييا ، ديندومي ، إريس ، هيسيوني ، هوبريس ، ميرا ، نيايرا ، نيويي، پاندورا ، پلوتو ، پروكريس ، پروتوجينيا ، أموكائي ، سيليني ، ستوكس ، تيثوس ، ثالاسا ، ثاليا ، ثميس ، ثيبي ، ثولا ، ثومبريس وغيرهن ... (١٨٤) وسسوف ترد أسماؤهن أثناء الحديث عن بقية آلهة أولومپوس .

تصيف المصادر الأسطورية إلى قائمة العشيقات الفتيات أسماء فتيان معشوقين أيضاً ... فلم يكن كبير الآلهة زيوس يفرق بين الفتاة والفتى ... علاقاته الجنسية لم تكن تقف عند حد ... أشهر الفتيان الذين عشقهم كبير الآلهة زيوس الفتى جانيميديس ... جانيميديس هو ابن الملك تروس ... الذي سميت من بعده مدينة طروادة ... جانيميديس فتى بهى الطلعة ... حلو الملامح ... فاق كل الفنيان جمالاً وبهاءا ... أعجب به جميع الآلهة ... إتخذه الجميع ساقياً لهم ... ثم أرادوا أن يكافئوا كبيرهم زيرس فجعلوه ساقياً خاصاً له ... يقدم له النبيد والنكتار ... يقوم على خدمته بالليل والنهار ... لم يكن زيوس يتناول أي شراب إلا إذا قدمه إليه جانيميديس بيده... تونقت العلاقة بين زيوس وجانيميديس ... أحس زيوس بحاجة شديدة نحو الفتى جانيميديس ... لم يكن يستطيع فراقه بالليل أو بالنهار ... يلازمه في يقظته ... يلازمه في منامه ... أحس كبير الآلهة زيوس برغية جامحة وشوق جارف نحو ذلك انفتى ... روايات متعددة حيكت حول جانيميديس ... قيل إن زيوس تخفى في هيئة نسر ... حلق النسر فوق سهل طروادة ... إختطف الفتى جانيميديس ... إحتفظ يه لْنفسه رفيقاً في الفراش ... (١٨٥) حزن تروس لفراق ولده جانيميديس ... طلب من زيوس أن يعيد إليه ولده ... ساومه زيوس ... سوف يعوضه عن ولده خيرا ... أرسل إليه هرميس ... أخبر هرميس تروس أن وإده جاتيميديس قد تجرّع كأس الخلود ... لم يعد بشراً فانياً بعد ... أصبح خالداً ... أصبح مكانه الطبيعي بين الآلهة ... سوف يعوضه كبير الآلهة عن ولده ... قدم هرميس إلى تروس مجموعة من الهدايا ... عنقود عنب مصنوعاً من الذهب الخالص ... قام بصناعته الإله هيفايستوس ...

Kravitze, Op. Cit., s.v. Zeus. (\At)

Homer, Iliad, xx, 231-235; Apollodorus, iii, 12, 2; Vergil, Aeneid, v, 252 (\As) sqq.; Ovid, Metamorphoses, x, 155 sqq.

وزوجاً من الخيول الرائعة النادرة يقوق كل الخيول ... رضى تروس بحكم كبير الآلهة زيوس ... رضى بأن يكون ولده خالداً أبداً ... شاباً أبداً ... بهى الطلعة أبداً ... ولايدركه الموت أبداً ... لاتدركه الشيخوخة أبداً ... لايذهب عنه جماله وبهاؤه (١٨١) . وواية أخرى تقول إن أول من عشق جانيميديس هى إيوس ... (١٨٠٠) ثم عشقه كبير الآلهة زيوس فانتزعه منها ... لم تكن هيرا غافلة عما يدور حولها ... رأت في آختيار زيوس لجانيميديس إهانة لها ... كيف يقضل فتى على هيرا الأنثى ... إعتبرته تحقيراً لأنوثتها ... إعتبرته في نفس الوقت إهانة لابنتها هيبى ... فقد كانت هيبى ابنة هيرا تقوم بخدمة زيوس قبل جانيميديس ... غضبت هيرا لكرامتها وكرامة ابنتها هيبى ... بدأت في تدبير المؤامرات ضد الفتى جانيميديس ... لم يجد زيوس بداً من البعاد جانيميديس عن مجتمع الآلهة ... رفعه إلى السماء ... وضع صورته بين النجوم ... أصبح جانيميديس الذجم أكواريوس ... أي الساقي (١٨٨) .

لم تنته قائمة معشوقات كبير الآلهة زيوس ومعشوقيه ... وإن تنتهى ... فالقائمة أطول ... والروايات أكثر ... لكن طول القائمة وكثرة الروايات تجعلنا نبحث عن الأسباب ... أسباب نشأة هذه الروايات التي لاحصر لها ... (١٨٩) لم يكن كبير الآلهة زيوس في الحقيقة ذلك الإله الشهواني ... لم يكن الإغريق يقصدون أن يصوروه في هذه الصورة البشعة ... السبب واضح كل الوضوح ... بلاد الإغريق بلاد واسعة الأرجاء ... شعب الإغريق متعدد الجنسيات ... تنقسم بلاد الإغريق سياسيا إلى عدد كبير من الدويلات ... كل دويلة يحكمها ملك أو أمير ... كل دويلة تمثل شعبا عرقيا مستقلاً عن الشعوب الأخرى ... من هنا نشأت هذه الروايات المختلفة المتعددة ... كل شعب يتخيل أن زعيمه أو ملكه أو أميره إنحدر من سلالة كبير الآلهة زيوس ... (١٩٠١) كل شعب كان يتمسّح في كبير الآلهة زيوس ... من هنا نشأت تلك الروايات المتعددة إلى زيوس الشعوب الإغريقية أن مغامرات نسائية غرامية جنسية لم يكن قد قام بها ... إدعت الشعوب الإغريقية أن مغامرات نسائية غرامية جنسية لم يكن قد قام بها ... إدعت الشعوب الإغريقية أن الزيوس معلمات الأبناء والبنات إند حدر الحكام والملوك

Sholiast on Euripides' Orestes 1391; Homer, Iliad, v, 266; Homeric Hymn to (\A\) Aphrodite, 202-207; Apollodorus, ii, 5, 9; Pausanias, v, 24, 1.

⁽١٨٧) أنظر الجزء الثاني ، ص١٠٧ سابعدها .

Sholiast on Apollonius Rhodius, ii, 115; Vergil, Aeneid, i,32 with scholiast; (\AA) Hyginus, Fabula 224; Vergil, Georgics, iii, 304.

Seltman, Op. Cit., pp. 48-50. (144)

Earp, The Way of The Greeks, pp. 143-4. (\4.)

والأمراء...(۱۱۱) كل هؤلاء الأبناء والبنات أصبحوا آلهة محلية أو أبطالاً يستحقون العبادة والتكريم ... هكذا ظهرت الروايات ... سجل التاريخ هذه الروايات ... صدقتها الشعوب الإغريقية ... والنتيجة هي ظهور كبير الآلهة زيوس في تلك الصورة المخزية البشعة التي عرضناها على الصفحات السابقة ... تلك هي الأساطير ... خيالات تدور في صدور الشعوب... تتحول إلى روايات تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل ... أحلام وخيالات تتجسد فيما بعد فتصنع التاريخ ... فيختلط الواقع بالفيال ... ويختلط التاريخ بالخرافات ... ويثير بينهم التاريخ بالخرافات ... ويثير بينهم النقاش والحوار ... ليس من الغريب إذن أن نقابل مثل هذه الصور عند الحديث عن الهة أخرى غير كبير الآلهة زيوس .

* * * * *

قضى زيوس على والده كرونوس ... إستوى على العرش ... أصبح كبيراً للآلهة ... شأنه شأن أى حاكم لم يكن ملكه آمناً ... لم يسلم زيوس الحاكم من حقد العاقدين ... لم يسلم من لموامرات التى كانت تحاك صده ... لم يسلم من الموامرات التى كانت تحاك صده ... لم يسلم من الدورات التى كان يقوم بها من حوله ... شأنه شأن أى حاكم مثلما كان له منافسون على العرش ... طامعون في الحكم ... شأنه شأن أى حاكم مثلما كان له أعداء كان له حلفاء ... مثلما كان له منافسون كان له مؤيدون ... مثلما كان له كارهون كان له مديدون ... مثلما كان له خافلاً عما يدور حوله ... كان حاكماً واعياً حريصاً قادراً على مواجهة مشاكل غافلاً عما يدور حوله ... كان حاكماً واعياً حريصاً قادراً على مواجهة مشاكل الحكم ... قادراً على الخصاع الثائرين والطامعين ... كان شديد القسوة في بعض الأحيان ... واسع الرحمة أحياناً آخرى ... والطامعين ... كان شديد القسوة في بعض الأحيان ... واسع الرحمة أحياناً آخرى ...

أصبح زيوس كبيراً للآلهة ... حاكماً منفرداً على مملكة أولومپوس ... أصبح المحاكم الآمر ... إستغل سلطانه وتفوذه ... تمادى في مغامراته العاطقية ... أو هكذا اعتقد أفراد أسرته الأولومپية ... لم تستطع زوجته هيرا أن تتحمل إهاناته لها ... لم يستطع شقيقه بوسيدون أن يتحمل تصرفاته ... أحست زوجته هيرا نحوه بالكراهية ...

⁽١٩١) إدعى الإسكندر الأكبر أنه انحدر من سلالة كبير الآلهة زيوس ، وكذلك أيضاً المك بطلميوس، إدعى الإسكندر الأكبر أنه انحدر من سلالة الإله أبوالون ، إدعى ديميتريوس أنه من سلالة يوسيدون ، أوحى يوليوس قيصر لشعبه أنه اتحدر من يولوس Iolus ابن آيتياس الذي أنجيه أنخيسيس من الربة أفرديتي ، أنظر : .Seltman, Op. Cit., p. 91

ثاريت ... لم يأبه زيوس بثورتها ... إحتجت ... لم يأبه باحتجاجها ... قررت أن تتخلص منه كيف تتخلص منه وهي امرأة الحول لها والقوة ... ذهبت إلى شقيقه پوسيدون ... حاكم البحار والمحيطات .. عرضت عليه الفكرة ... رحب بوسيدون بالفكرة ... لجأ الإثنان إلى الإله أبوللون ... (١٩٢) صاحب نبوءة دلقى ... إتفق ثلاثتهم على التخلص من زيوس ... إنضم إليه جميع أفراد أسرة زيوس ماعدا الربة هيستيا ... وريما أيضاً الربة أثينة ... إنتهزوا فرصبة نوم زيوس ... هجم الجميع عليه أثناء نومه ... قيدوه بسيور من الجاد الضام غير المدبوغ ... ربطوا يديه وقدميه ... عقدوا السيور مائة عقدة حوله من كل جانب ... صحا زيوس من نومه مذعوراً ... وجد نفسه غير قادر على الحركة ... ثارت ثورته ... هدد وتوعد ... هدد المتآمرين الواقفين حوله بالهلاك وسوء المصير ... قهقه الجميع من حوله ... إن يستطيع زيوس أن ينفذ تهديده ووعيده ... حتى سلاحه القوى باعث الصواعق الرعدية والبرقية أبعدوه عنه ... أصبح زيوس عاجزاً عن الحركة ... عاجزاً عن الدفاع عن نفسه ... ظن المتآمرون أنهم قد قضوا عليه ... أقاموا احتفالاً كبيراً ... أعلنوا النصر العظيم ... أثناء الاحتفال كان كل متآمر يفكر في نصيبه من الغنيمة ... إنتهى الاحتفال ... تحولت النوايا إلى رغبات معلنة ... إختلف المتآمرون فيما بينهم... كل منهم يريد أن يصبح خليفة لزيوس ... وصلت الأنباء إلى حورية البحر ثيتيس ابنة تريوس ... ثيتيس حورية مائية تتصف بالحكمة ... يحبها زيوس حباً شديداً ... تبادله الحب ... (١٩٢) رأت ثيتيس بحكمتها أن مملكة أولوميوس مهددة بحرب أهابة ... لاحظت أن الطامعين في خلافة زيوس سوف يتناحرون ويتشاجرون... أحست بخطورة الموقف ... أسرعت إلى برياريوس ... أحد جماعة الهيكانخيريس ذوات المائة ذراع ... شكت له مما يدور في مملكة أولومپوس ... قدّر برياريوس خطورة الموقف ... أسرع نصو مقر كبير الآلهة زيوس ... حلَّ المائة عقدة في وقت واحد ... استخدم كل دراع من أدرعته المائة في حل عقدة واحدة ... لم يستغرق عمله سوى بصع لحظات ...

تحرر زيوس من قيوده ... أسرع نصو سلاحه الفتاك القائل ... هاجم المتآمرين ... إنهار الجميع أمام قوته وجبروته ... إستعاد كبير الآلهة زيوس عرشه ... ثم جاء وقت الحساب ... وقت الثواب والعقاب ... هيرا هي أس الفساد ... رأس الجريمة ... تزعمت المتآمرين ... صاحبة الفكرة ... حل عليها غضب زيوس ...

⁽١٩٢) تستبدل يعض المصادر الإله أبوالون بالرية أثبتة ، أنظر :

Rose, Op. Cit., p. 54, p. 72 n. 52. (۱۹۲) آنظر الجزء الثاني ، مس ۲۲۹ ومايعدها .

عقاب زيوس شديد ... أتى بزوجته هيرا ... قيد كل معصم من معصميها بإسورة من الذهب ... رشق مسماراً فى كل كعب من كعبيها ... ثم علقها فى قبة السماء ... تتدلى نحو الأرض بسلاسل قوية تحمل جسدها اللدن ... (١٩٤) قدماها إلى أعلى ... رأسها إلى أسفل ... صرخت هيرا من الألم ... انتشر صدى صرخاتها فى كل أنحاء الأرض والسماء ... ظلت تصرخ ... جمع زيوس حولها يقية المتآمرين ... يتألمون لألمها ... يصيحون لصياحها ... لايستطيع أحد أن يقترب منها أو يحاول إنقاذها ... ظلرا يتوسلون إلى زيوس من أجل العفو عنها ... سألوه العفو عن هيرا وعن أنفسهم ... وفض زيوس فى البداية ... أخيراً قرر العفو عن هيرا بشرط أن تعترف هى وباقى المتآمرين أنهم قد أخطأوا ... وأن يتعهدوا بألا يعودوا إلى مافعلوا مرة أخرى ... وأن يظلوا مخاصين لكبيرهم زيوس ... عارفين بفضله ... مؤمنين بزعامته ... مطيعين يظلوا مخاصين لكبيرهم زيوس ... عارفين بفضله ... مؤمنين بزعامته ... مطيعين المتآمرين الذين إنقادوا وراء هيرا ... عفا عن المتآمرين الذين إنقادوا وراء هيرا ... فقد أثبت التحقيق الذى أجراه زيوس أما بوسيدون وأبوالون فقد صدر حكم زيوس بعقابهما ... عليهما أن يكونا فى خدمة أما بوسيدون وأبوالون فقد صدر حكم زيوس بعقابهما ... عليهما أن يكونا فى خدمة الملك لاءوميدون ... وأن يساعداه فى بناء أسوار طروادة (١٩٥٠) .

ماكان لبوسيدون وأبوللون إلا أن يرضيا بحكم زيوس ... (١٩٦) ماكان لهما إلا أن يطيعا أوامره ... كان لاءوميدون في ذلك الوقت يخطط لبناء مدينة طروادة ... أرسل زيوس بوسيدون وأبوللون إلى الملك لاءوميدون ... أصبح الإثنان تابعين المملك ... (١٩٧) يأتمران بأمره ... أمرهما أن يساعداه في بناء أسوار المدينة ... شيد بوسيدون البناء ... عزف أبوللون على قيثارته ألحانا شجية ليشجع بوسيدون على نحمل العمل الشاق ... بجانب ذلك كان أبوللون مستولاً عن تربية قطعان لاءوميدون وإطعامهم ... عاون أياكوس والد هيراكليس الإله بوسيدون ... وقف بجانبه يساعده في التشييد والبناء ... وعد لاءوميدون الإله أبوللون وپوسيدون بأجر مقابل عملهما ... التشهى الإلهان من عملهما ... وفض أن يعطيهما

Tripp, Classical Mythology, p. 273.

⁽١٩٤) ترى بعض الروايات أن سبب تغذيب زيوس لزوجته هيرا بهذا الأسئوب القاسي هو تماديها هي مؤامراتها ضد واده هبراكليس الذي أنجبه زيوس من الكميني ، أنظر :

Scholiast on Homer's Iliad, xxi, 444; Tzetzes, On Lycophron 34; Homer, (140) Iliad, i, 339; xv, 18-22.

Sissa, Op. Cit., p. 149. (197)

Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 262. (\\Y)

أجراً... غضب پوسيدون ... غضب أپوللون ... غضب أياكوس والد هيراكليس ... كان ذلك سيياً من أجله دمر هيراكليس فيما بعد مدينة طروادة وقضى على لاءوميدون وأولاده ماعدا ولده پوداركيس ... الذي أصبح يعرف فيما بعد بالملك پرياموس (١٩٨).

لم يكن كبير الآلهة زيوس يتهاون في حقه ... كما لم يكن أيضاً يتهاون في حقوق غيره من الآلهة ... كان حازماً حاسماً قوياً ... لايتراجع إذا اتخذ قراراً حتى إن كان ذلك القرار صد أحد زملائه من الآلهة ... جاء هاديس إلى كبير الآلهة زيوس ذات يوم ... شكا نه من أسكليبيوس ابن الإله أبوللون ... هاديس إله ا لعائم السفلي ... عالم الموتى ... الموتى هم رعاياه ... إذا تناقص عدد الموتى في مملكته قلت هيبته وتنصفاءل سلطانه ... أسكليبيوس هو ابن الإله أبوللون ... أنجيه من كورونيس ابنة فليجياس ملك اللابيديين وشقيق إيكسيون ... عاشت كورونيس على شاطئ بحيرة بيوبيس ... إعتادت أن تعسل قدميها في مياه البحيرة ... (١٩٩) رآها الإله أبوللون عارية القدمين ... سال لعابه ... كانت كورونيس تحب شاباً آخر ... إيسخوس الأركادي ابن الملك إلاتوس ... تكررت اللقاءات بين الإله أبوللون وكورونيس صد رغبتها ... كانت كورونيس مغاوبة على أمرها ... جسدها أصبح ملكاً لأبوللون ... قليها كان ملكاً لإيسخوس ... حمات كورونيس من الإله أيوللون ... إكتشف الإله أيوللون أنها مازالت على علاقة بالشَّاب إيسخوس ... (٢٠٠) قرر أيوللون عقابها ... لقبت كورونيس حنفها حرقاً ... إنتزع الإله أبوالون الجنين من رحمها ... (٢٠١) تعهده بالرعاية ... أصبح الطفل أسكليبيوس شاباً يافعاً ... أصبح ماهراً في العلاج بالأعشاب... أصبح طبيباً بارعاً ... يعالج كل الأمراض ... بل أكثر من ذلك أصبح أسكليبيوس قادراً على إحياء الموتى ... أعاد إلى الحياة شخصيات معروفة عديدة ... أعاد إلى الصياة لوكورجوس ، كابانيوس ، تونداريوس ، جلاوكوس ، هيپولوتوس ، أوريون وغيرهم الكثير ... (٢٠٢) ذهب هاديس إنه العالم السفلي إلى زيوس ... شكا إنيه

Apollodorus, ii, 29, 6, iii, 12,2; Scholiast on Homer's Iliad, iii, 250; Homer, (\\A) Iliad, vi, 23-26; xxi, 446 and vii, 452; Horace, Odes, iii, 3, 21; Pindar, Olympian Odes, viii, 41 with scholiast; Diodorus Siculus, iv, 32,

Strabo, ix, 5, 21 and xiv, 1, 40. (\\1)

Pausanias, ii, 26, 5; Pindar, Pythian Odes, iii, 25 sqq.; Apollodorus, iii, 10. 3. (Y--)

Hyginus, Fabula, 202; Ovid, Op. Cit., ii, 612 sqq. (Y-1)

Lucian, On The Dance, 45; Hyginus, Fabula 49; Pindar, Op. Cit., iii, 55 with (Y-Y) scholiast.

أسكليپيوس ابن الإله أبوللون ... سوف يصبح هاديس ملكاً بلا رعية ... سوف يصبح حاكماً بلا شعب ... ثار كبير الآلهة زيوس ... غضب غضباً شديداً ... أسكليبيوس هو ابن الإله أبولنون ... لكن ذلك لايمنع زيوس من عقاب ولده أسكليبيوس ... ضرب كبير الآلهة زيرس أسكايبيوس بصاعقة رعدية ... قضت عليه في الحال ... حزن الإله أبوالون من أجل موت ولده حزباً شديداً ... سيطر عليه الغضب ... كيف يقتل كبير الآلهة زيوس أسكليپيوس وهو يعلم أنه إين الإله أبوللون ... أثناء غضبه قتل الإله أبوللون الكوكلويس الذي كان يمد صاعقة زيوس بألسنة النيران ... (٢٠٣) إستولى الغضب على كبير الآلهة زيوس ... الحاكم الحاسم القوى ... الذي لايخشى ولايخاف مهما كانت هوية خصمه ... قرر عقاب الإله أيوللون ... حكم عليه حكماً قاسياً ... أن يصبح خادماً في قصر الملك أدميتوس ملك فيراى ... كان كبير الآلهة زيوس حاكماً شديد القسوة ... مهاب الجانب ... ماكان للإله أبوللون إلا أن يخضع لحكم زيوس ... أن يصبح عبداً في قصر واحد من البشر ... قضى أبوللون مدة العقاب ... عاماً كاملاً قضاه في خدمة الملك أدميتوس ... ثم عفا عنه كبير الآلهة زيوس ... ثم عفا أيضاً عن ولده أسكليبيوس ... هكذا كان كبير الآلهة زيوس ... شديد القسوة أحياناً... رحيماً أحياناً أخرى ... شأنه في ذلك شأن أي حاكم ... كان زيوس عرضة منل هذه الأفعال الطائشة ... لكنه كان يتخلب على معارضيه بعقله الراجح وقليه الجرئ .

* * * * *

لم يكن كبير الآلهة زبوس يعاسى من تمرد أفراد أسرته الخالدين فقط ... بل تمرد عليه أفراد البشر أيضاً ... كان مجتمع البشر من الرجال قبل ظهور المرأة ... خدعه الرجال ... صلاوه ... غشوه ... عصوا أوامره ... تروى الروايات كيف اتخذ أفراد البشر الرجال زعيماً لهم يقودهم ويشجعهم على عصيان كبير الآلهة زبوس ... وجد الرجال في بروميثيوس زعيماً لهما ... هو الذي خلقهم وحدد صفاتهم ... (٢٠٤) لم يكن كبير الآلهة زبوس في بداية الأمر حريصاً على مصلحة البشر أو سعادتهم ... كانوا يقدمون إليه الأجزاء الجيدة من الذبيحة ويحتفظون بالأجزاء الرديئة لأنفسهم أثناء تقديم القرابين في معبده ... أشفق بروميثيوس على أفراد البشر ... جعلهم يحتفظون يالأجزاء الجيدة من الذبيحة لأنفسهم ويقدمون إلى زبوس الأجزاء

Euripides, Alcestis, 1-5. (Y-Y)

⁽٢٠٤) أنظر الجرِّء الأول ، ط٢ ، ص٥٦ ومابعدها .

الرديثة ... (٢٠٠) خدعوه بإيهاء من بروميثيوس وبمساعدته نهم ... إكتشف زيوس الخدعسة ... (٢٠٦) حرمهم من النار ... (٢٠٧) بدون النار لايستطيع أفراد البشر الحياة ... (٢٠٨) لا يستطيعون طهو طعامهم ... لا يستطيعون أن ينعموا بالدفء أتناء برد الشتاء القارص ... لايستطيعون صنع أدوات تعينهم على الحياة ... سرق بروميثيوس النار وقدمها للبشر ... قيل إنه سرقها من السماء ... (٢٠٩) قيل إنه سرقها من الشـــمس... (٢١٠) قِيل أيضاً إنه سرقها من ورشة الحدادة الخاصة بالإله هيفايستوس ... (٢١١) علم بروميثيوس أفراد انبشر العلوم والمهن المختلفة ... علمهم كيف يطهون الطعام ... كيف يشعاون النار أثناء البرد القارس لتشعر أجسادهم بالدفء ... تحول المجتمع البشرى بفضل بروميثيوس من مجتمع بدائي متخلف إلى مجتمع متحصر متمدين ... حتى ذلك الوقت كان أفراد البشر جميعاً من الرجال ... يعيشون في العصر الذهبي ... لاخصام ... لاجرائم ... لامنازعات ... علم كبير الآنهة زيوس بما فعله بروميثيوس ... إشتعل صدره بالغضب ... كيف يخدعه أقراد البشر ويساعدهم برومينيوس على ذلك ... قرر معاقبة أفراد البشر الرجال ... (٢١٢) قرر أن يرسل إليهم المرأة ... أرسل إليهم باندورا ... (٢١٢) كان إبيميثيوس على رشك أن يستقبل باندورا ... نصحه شقيقه بروميثيوس ... طلب منه أن يرفض هدية الإنه زيرس ... نقذ إييميثيوس مطلب شقيقه ... إزداد غضب زيوس ... قرر زيوس معاقبة يروميثيوس نفسه ... أرسل إليه كراتوس وبيا – القوة والعنف – قاداه إلى منطقة جباية.

Grant, Myths of The Greeks And Romans, p. 88. (Y. 6)

لاد أنظر المناقشة المثمرة حول نكاء كبير الآلهة زيرس كما أراد أن يصوره هيسيودوس في (٢٠٦) لاهذا المثاب الآلهة عند كل من : West, Hesiod Theogony, p. 321 sqq.

Kirk, The Nature of Greek Myths, p. 318 sqq.

و أيضًا حول كراهية زيوس للجنس البشري كما أراد أن يصوره الكاتب التراچيدي أيسخوارس عند .Duchemin, Le Zeus d'Eschyle et ses sources procheorientales, pp. 27-44.

Penglase, Greek Myths And Mesopotamia, pp. 199-200. (Y.V)

Kerenyi, The Gods of The Greeks, pp. 211-216. (Y-A)

Hesiod, Works And Days, 50 sqq. (Y-1)

Servius on Vergil's Bucolics, vi, 42. (Y1.)

Aeschylus, Prometheus Bound, 7. (Y\\)

Apollodorus, i, 7, 1; ii, 5, 11; iii, 13,4; Hesiod, Theogony, 521 sqq.; (Y\Y) Aeschylus, Op. Cit., passim.

⁽٢١٣) أنظر أسطورة باندورا كاملة في الجزء الأول ، ط٢ ، ص٦٣ ومابعدها ، وأنظر تفسيراً مختلفاً للأسطورة وأصلها الشرقي في : . . Penglase, Op. Cit., pp. 227-228.

مهجورة ... (٢١٤) قيداه في صخرة ... تركاه هناك ... يأتى كل صباح نسر ضخم ينتزع كبده ... وفي المساء ينمو كبد آخر جديد ... فيعود النسر الصخم في الصباح الينتزعه من جديد ... (٢١٠) اضطر إبيميئيوس حينئذ أن يستقبل پاندورا في قصره ... ظهرت المرأة للمرة الأولى على وجه الأرض ... إنتشرت مع مجيئها كل أنواع الشرور بين أفراد البشر ... هكذا عاقب كبير الآلهة زيوس أفراد البشر وزعيمهم المتمرد پروميثيوس ... لكن زيوس لم يكن قاسياً دون حدود ... لم يخلق باب التوبة أمام أفراد البشر ... دس الأمل وسط أمام أفراد البشر ... ترك باب التوبة مفتوحاً أمام من يريد منهم ... دس الأمل وسط كل أنواع الشرور التي كانت في صندوق باندورا ... إنتشر الأمل على وجه الأرض ... (٢٠١٦) هكذا ترك زيوس لأفراد البشر حق الاختيار ... من يختار الأمل ويتمسك به يصبح قادراً على أن يتغلب على الشر ... لم يكن كبير الآلهة قاسياً إلى أبعد حدود الرحمة ... كان حاسماً أبعد حدود الرحمة ... كان حاسماً حازماً يمارس القسوة بينما يلوح بالرحمة ... يجيد أساليب الترهيب والترغيب ... حازماً يمارس القسوة بينما يلوح بالرحمة ... يجيد أساليب الترهيب والترغيب ... هكذا كأن كبير الآلهة زيوس شأنه شأن كل حاكم حكيم حصيف .

عاشت پاندورا في مجتمع الرجال ... (۲۱۷) تحول مجتمع الرجال بعد عدة أجيال إلى مجتمع مختلط ... من بين أفراد البشر من اتبع الشر ومارس الأعمال الشريرة ... من بينهم أيضاً من اتبع الخير ومارس الأعمال الخيرة ... ثم أصبح البشر يبتعنون عن أعمال الخير شيئاً فشيئاً ... بدأ الفساد يطغي على سلوكياتهم ... انتشر الشر في كل أنصاء العالم ... (۲۱۸) خانت الزوجة زوجها ... إعتدى الشقيق على ممتلكات شقيقه ... سرق الجار ممتلكات جاره ... نهبت القبائل القوية موارد القبائل الضعيفة ... كان زيوس يراقب في عليائه ذلك التحول المفرع ... ثم يستطع أن يتحمل رؤية انتشار الفساد ... بعث بنصائحه إلى أفراد البشر ... بعث بها عن طريق النبوءات .. عن طريق العرافين ومفسري الأحلام ... عن طريق حركات الطير في السماء ... عن طريق التغيرات الطبيعية ... نمادي أفراد البشر في ممارسة الفساد ... ثم يأبه وا بنصائح كبير الآلهة زيوس ... خشي زيوس على أفراد رعيته ... أشفق عليهم من طريق الفساد الذي كانوا يسيرون فيه ... هددهم ... نسوا تهديداته ... عليهم من طريق الفساد الذي كانوا يسيرون فيه ... هددهم ... نسوا تهديداته ...

^{&#}x27;Kirk, The Nature of Greek !!! قيل إن يروميشيوس ظل يتعنب لدة ثلاثين ألف عام !!! (٢١٤) Myths, p. 260.

⁽ما ۲) أنظن التفاصيل الختلفة للأسطورة كاملة في : .Rose, Op. Cit., pp. 54-56.

Hyde, Op. Cit., pp. 17 sqq. (YY7)

Penglase, Op. Cit., pp. 200 sqq. (Y\V)

Grant, Op. Cit., p. 109. (Y\A)

توعدهم ... لم يأبهوا بتوعداته ... عندئذ قرر أن يأتى عليهم .. يدمرهم ... يفنيهم ... ثم يأتى عليهم الرذيلة ... يفنيهم ... ثم يأتى بأفراد بشر آخرين لايعرفون طريق الشر ولايمارسون الرذيلة ... فكر فى طريقة ينفذ بها قراره ... لم يجد سوى الطوفان ... (٢١٠) أصدر أوامره إلى باعث المطر ... إنهمرت الأمطار غزيرة ... أصدر أوامره إلى إله المحيطات والبحار والأنهار والمجارى المائية ... فاضت المحيطات والبحار والأنهار والمجارى المائية ... غطت تلاقت مياه المحيطات والبحار مع الأمطار الغزيرة الهابطة من السماء ... غطت المياه السهول والوديان وقمم الجبال ... أغرقت المياه كل أفراد البشر ... عاقبهم كبير الآلهة زيوس ... وعقاب كبير الآلهة شديد ...

هناك فرد وأحد من أفراد البشر لم يكن يرضى الفساد ... كان دائم النصح الأفراد قومه ... إنه ديوكاليون ... (٣٢٠) ابن التينن بروميثيوس ... كان يروميثيوس قد تصالح مع كبير الآلهة زيوس ... عفا عنه زيوس بعد أن أذاقه مر العذاب ... تاب يروميثيوس وأناب ... أصبح مخلصاً لكبير الآلهة زيوس .. أنجب بروميثيوس ولدا أسماء ديوكاليون ... نصحه بروميتيوس بالتمسك بالأمل ... بعدم ممارسة الفساد ... بمحاربة الفساد أينما يراه ... عاش ديوكاليون وزوجته يورا في سعادة ... كان كبير الآلهة زيوس راضياً عنهما ... غاضباً من بقية أفراد جنسهما ... لم يكن زيوس قاسياً إلى أبعد حدود القسوة ... لم يكن ظالماً إلى أقصى حدود الظلم .. كان مدركاً لتقوى ديوكاليون وإيمانه ... كان واثقاً من أنه ليس فاسداً ... بل إنه يحارب القساد ... حرام أن يلقى ديوكاليون نفس المصير الذي سوف يلقاه أفراد البشر الفاسدين ... كان ديركاليون إبناً ليروميثيوس ... كان بروميثيوس قادراً على معرفة الغيب ... يتنبأ بالمستقبل ... يعرف نوايا القدر ... قادراً على أن يرى الأحداث قبل وقوعها ... تثباً پروميديوس بما سيفعله زيوس ... أو هكذا أراد كبير الآلهة زيوس ... خف پروميديوس إلى ولده ديوكاليون ... حذره من الطوفان ... تصحمه أن يصدع صندوقاً من الخشب ... يأوى إليه ليحميه من الطوفان ... يصطحب معه زوجته الصالحة بورا ... عمل ديوكاليون بنصائح والده ... صنع الصندوق ... أوى إليه مع زوجته ... (٢٢١) نجا ديوكاليون من الغرق ... أتى زيوس على كل أفراد البشر ... مات الجميع غرقاً ماعدا ديوكاليون وزوجته بورا ... ثم أصدر كبير الآلهة زيوس أوامره إلى باعث المطر ومهيج الأمواج ... توقف المطرعن الهطول ... هدأت الأمواج في المحيطات

Hyde, Op. Cit., pp. 26 sqq. (Y\1)

⁽٢٢٠) أنظر الجزء الأول ، طلا ، ص ٢٩٠ وما بعدها ،

⁽٢٢١) أنظر الجزء الأول: ، ط٣ ، ص٤٨ ومابعدها ،

والبحار ... جفت سطوح الأرض وقمم الجبال ... عاد الهدوء إلى العالم مرة أخرى ... لم يبق سوى ديوكاليون وزوجته پورا ... بارك كبير الآئهة زيوس نجاتهما ... أمرهما أن يكونا نواة طيبة صالحة لشعب طيب صالح ... شعب لايعرف الفساد ولايمارسه ... أصدر كبير الآلهة إليهما أوامره ... أمرهما أن يسيرا جنبا إلى جنب على سطح الأرض المهجورة ... الخالية من البشر ... أمر كلاً منهما أن يلقى بحجر خلفه أثناء سيره ... سار ديوكاليون وپورا جنباً إلى جنب ... ظل كل واحد منهما يلتقط حجراً ثم يلقيه خلف ظهره ... كل حجر يلقيه ديوكاليون يتحول إلى رجل صالح ... كل حجر تلقيه بورا يتحول إلى امرأة صالحة ...

رواية أخرى تقول ... توقف الفيصنان وانحسرت المياه عن سطح الأرض ... حمل بروميثيوس شعلة من السماء ... ظل يطوح بها هنا وهناك ... كان يلمس الأحجار المتناثرة فوق سطح الأرض فتتحول الأحجار إلى بشر ... (٢٢٢) إختلفت الروايات ... النتيجة واحدة ... عمرت الأرض من جديد بشعب لايعرف الفساد ولايمارسه ... هكذا كان كبير الآلهة زيوس ... قاسياً إلى أقصى حدود القسوة ... رحيماً إلى أقصى حدود الرحمة ... لايرضى عن الفساد ... لايقبل التحدى ... لايتغاضى عن التمرد ... لايعفو عن الفاسدين ... لكنه كان رحيماً غفوراً ... يرحم الصالحين ويعفو عن الناتبين ... تلك هي شيم الحاكم الناجح ... نذا ظل زيوس كبيراً للآلهة في خيال الإغريق بدون منافس ...

* * * * *

بالإصافة إلى تعرض حكم كبير الآلهة زيوس لتمرد أفراد أسرته من الآلهة وتمرد أجيال مختلفة من أفراد البشر فقد تعرض حكمه أيضاً لمجموعة من المخلوقات الأسطورية تدعى جيجينيس أو جيجانتيس أى أيناء الأرض ... أبناء الأرض هم جماعة من المخلوقات التي تجمع بين صفات البشر وصفات العمائقة ... (٢٢٢) قيل إن الأرض أنجبتهم نتيجة سقوط بعض قطرات الدماء التي سقطت على سطحها أنتاء عملية إخصاء أورانوس على يد وقده كرونوس ... (٢٢١) جيجيديس هم رجال عملية إخصاء أورانوس على يد وقده كرونوس ... (٢٢١) جيجيديس هم رجال متوحشون قساة خشنون ... يشبهون الكركلوپيس إلى حد كبير ... (٢٢٥) ذوات أشكال مغزعة مرعبة ... ذوات أجسام بشرية ضخمة تقوق في حجمها كثيراً حجم أفراد

Rose, Op. Cit., p. 56. (YYY)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 28-30. (YYY)

[.] ۲۲٤) Hesiod, Theogony, 183 sqq. (۲۲٤) وأنظر الجزء الثاني ، حس٢٧

Homer, Odyssey, vii, 56 sqq. and 206; Apollonius Rhodius, i, 943 sqq. (YYo)

البشر ... أقدامهم ليست أقدام بشرية ... بل حيّات تسعى ... (٢٢٦) يتغذون على نوع من النباتات تتعهده وترعاه الأم الأرض فيجعلهم غير مرئيين بواسطة الآخرين... حتى بدون ذلك الغذاء فإنهم ذوات قوة خارقة لاتستطيع الآلهة أن تقهرهم مهما كانت قوة الآلهة ... لكن تستطيع أن تقهرهم إذا اشترك مع الآلهة واحد من أفراد البشر ... قيل إن والدتهم هي التي حرضتهم ودفعتهم لقتال الآلهة ... إختلفت الروايات حول السبب في ذلك ... قيل إن الأم الأرض غضيت من كبير الآلهة زيوس (٢٢٧) لأنه أرسل أبناءها التياتن إلى تارتاروس ... (٢٢٨) قيل إنها غضبت من الربة أثينة لأنها قتلت ولدها المسخ آيجيس ... (٢٢٨) قيل أيضاً إنها غضبت من الآلهة لأنهم سخروا المناء وهجروا الأرض ... (٢٢٨) ... السماء وهجروا الأرض ... (٢٢٠) .

سجات الروايات ثلاث محاولات للتمرد قام بها العمالقة أبناء الأرض ... الأولى قام بها كل العمالقة ... الثالثة قام بها العملاق المسخ توفويس ... الثالثة قام بها العملاقان ولدا ألويوس ...

قامت المحاولة الأولى في منطقة فليجرا ... منطقة واقعة عند مضيق ثراقيا... أو في أماكن أخرى اختلفت الروايات حول تحديدها ... إختلفت الروايات أيضاً حول تفاصيل الصراع الذي دار بينهم وبين كبير الآلهة زيوس ... (٢٢١) بما إلى علم كبير الآلهة زيوس أتباء التمرد ... تحرك على الفور ... كان يعلم نمام العلم أن الآلهة مجتمعة أن تستطيع أن تقهر المتمردين إلا إذا اشترك في عملية القمع أحد أفراد البشر... إستدعى كبير الآلهة على الفور ولده هيراكليس ... أشركه في القتال جنباً إلى جنب مع الآلهة ... إستدعى إله الشمس هيليوس ورية القمر سيليني ورية الفجر أورورا... أمرهم أن يصيئوا كل أنحاء الأرض في الليل والنهار ... سرعان ما انتشر السوء في كل أنحاء الأرض ... أصبح سطح الأرض صفحة مضيئة تحت نظر كبير الآلهة ... جال زيوس بنظره الثاقب حتى وصل إلى المكان الذي زرعت فيه النباتات ليتغذى عليها العمالقة المتمردون ... جمعها بنفسه ... حرم العمالقة من غذائهم الذي يمنحهم القوة الخارقة والقدرة على التخفي ... وبدأت المعركة ... استخدم العمالقة

Apollodorus, i, 6, 1. (YY3)

Apollonius Rhodius, ii, 40. (YYV)

Scholiast on Apollonius Rhodius, i, 34. (YYA)

Diodorus Siculus, iii, 70, 3-6. (YY4)

Rose, Op. Cit., p. 57 with n. 73 p. 73. (YT.)

Batrachomyomachia, 283; Xenophon, fragment i, 21 (Diehl). (YY\)

مابقيت لديهم من القوة ... إنتزعوا أشجار البلوط الضخمة من جذورها ... أشعلوا فيها النيران ... أصبحت الأشجار الضخمة في أيديهم شعلات متوهجة ... إستخدمها العمالقة سلاحاً ... قذفوا بها نحو أعدائهم ... حطموا الجبال والتلال ... تحولت الجبال والتلال إلى كتل صخمة من الأحجار الصلبة ... حملها العمالقة وقذفوا بها نحو أعدائهم ... قابل الآلهة هجوم العمالقة الشرس بشجاعة فائقة ... قاوموه في عنف وضراوة ... (٢٢٢) نم يستطع العمالقة مواصلة القتال ... خارت قواهم ... بحثوا عن النبات الذي يعيد إليهم القوة ... إكتشفوا أن زيوس قد جمعه بنفسه وأخفاه في مكان لايمكن الوصول إليه ... أصبحت هزيمة المتمردين حقيقة واقعة ... إنتصر الآلهة ... إندحر العمالقة ... جاء وقت الحساب ... عاقبهم زيوس أشد العقاب ... سجنهم في أماكن متفرقة تحت سطح الأرض ... إنكلادوس دفن تحت جزيرة صقلية ... إبروبوتيس تحت جزيرة نيسورا ... وغيرهما الكثير لاقي نفس المصير ...

لم تيأس الأم الأرض بعد هزيمة أبنائها العمائقة ... حاولت للمرة الثانية الانتقام من كبير الآلهة زيوس ... أنجبت مسخاً عملاقاً آخر يدعى توفون أو – فى روايات أخرى – توفويس (٢٣٠) ... أنجبته من التينن تارتاروس ... (٢٣٠) كان توفويس قوى البنية ... له يدان قريتان وقدمان لانتعبان أبداً ... (٢٣٠) يخرج من كتفيه مائة رأس ... رءوس ليست كرءوس البشر بل رءوس حيات سامة مروعة تبعث بألسنتها السوداء إلى كل الاتجاهات ... من عيون تلك الرءوس المائة تخرج أسوات ألسنة من اللهب تنتشر تحت الحواجب ... من أفواه تلك الرءوس المائة تخرج أسوات عالية صاخبة تتحدث بكل الأنات واللهجات ... (٢٣٠) تتحدث أحياناً بلغة الآلهة ... وأحياناً أخرى تبعث بخوار مثل خوار الثيران المتوحشة ... أو بعواء مثل عواء وأحياناً أخرى تبعث بخوار مثل خوار الثيران المتوحشة ... أو بعواء مثل عواء الذئاب ... أو بصفير يجلجل في الفضاء فتردد التلال والجبال أصداءه ... نمرد توفويس بإيعاز من والدته الأم الأرض ... (٢٣٠) ثار ثورة عارمة ... إهتزت الجبال توفويس بإيعاز من والدته الأم الأرض ... (٢٣٠)

Horace, Odes, iii, 4, 49 sqq.; Claudian, xxxvii (gigantomachia), 1-2 and (YYY) others.

⁽۲۲۳) توفون Typhaon وتوفويس Typhoeus الفظان يشيران إلى مسخ واحد عند المؤلف المجهول (۲۲۳) توفون Typhaon وتوفويس Homeric Hymn to Apollo (أبيسات رقم ۲۳۹ ، ۲۲۷–۲۲۸) وأيضساً عند ميسيودوس (۲۹۸–۲۵۸) (Theogony, 306-307, 821) .

Hesiod, Theogony, 820 sqq.; Homeric Hymn to Apollo, 351 sqq. (YY)

⁽٢٢٥) أنظر الجزء الثاني ، ص٢٢٥ ،

Penglase, Op. Cit., pp. 190-193. (YY7)

Ballabriga, Le dernier adversaire de Zeus, pp. 5 sqq. ; قانت (۲۳۷)

والأشجار الضخمة ... رددت السهول الشاسعة صدى صرخاته ... (٢٢٨) أحس كبير إلآلهة زيوس بخطورة الموقف ... تصدى له بمفرده في هذه المرة ... بعث كبير الآلهة بصواعقه الرعدية والبرقية ... إستخدم كل أنواع أسلحته الفتاكة ... في البداية قاوم توفويس ... لكنه لم يستطع الصمود ... إنهزم في النهاية ... أحرقته صواعق زيوس ... جاءت لحظة المساب ... حكم عليه زيوس أن يسجن في تارتاروس ... لم يكن أمام توفويس سوى الخضوع ... هناك رواية تقول إن توفويس لم يكن مسخاً فانياً... لذا لم يمت ... ظل حياً ... أنجب الرياح العاصفة الكاسحة ... رواية أخرى تقول إن توفويس لم ينهزم أمام جبروت زيوس ... بل فر هارباً حتى وصل إلى جبل كاسيون على حدود سوريا ... هذاك استطاع أن يفاجئ زيوس ... أوقع السلاح من يده ... إستولى على سلاحه ... أصبح كبير الآلهة أعزل ... هاجمه توفويس ... قطع أوتار يديه وقدميه ... (٢٣٩) أصبح كبير الآلهة غير قادر على الحركة ... قبض توفويس عليه ... ألقى به في كهف كوروكيا في منطقة كيليكيا ... سلم الأوتار المبتورة إلى مسخ يدعى دلفونا ... نصفه الأعلى جسد امرأة ونصفه الأسفل حية رقطاء .. علم هرميس ويإن بما حدث لوالدهما ... تسللا إلى حيث توجد الأوتار المبدورة ... غافِلاً المسخ دلفونا وسرقاها ... أعاداها إلى والدهما زيوس ... أصبح زيوس قادراً على الحركة ... طار زيوس إلى السماء ... حصل على سلاحه الفتاك ... بدأ في مطاردة توفويس من جديد ... أدركه فوق جبل نوسا ... قاوم توفويس في عنف وضراوة ... استمر الصراع بين كبير الآلهة وتوقويس ... استمرت مطاردة زيوس لعدوه حتى وصل إلى جزيرة صقلية ... هناك قضى عليه زيوس ... دفنه في جزيرة صقاية تحت جبل أيتنا ... روايات أخرى تضيف إلى قصة توفويس مزيداً من التغاصيل ... (٢٤٠) تروى هذه الروايات أن الرعب إستولى على الآلهة أمام هجوم توفويس الشرس ... هريت الآلهة من مملكة أولوميوس إلى مصر ... (٢٤١) هــــاك تخفى كل منهم في هيئة حيوان أو طائر ... تخفى زيوس في هيئة حمل ... أيوالون في هيئة غراب ... ديونوسوس في هيئة جدى ... هيرا في هيئة بقرة ... آريميس في هيئة قطة ... أفروديتي في هيئة سمكة ... هرميس في هيئة أبي منجل ... آريس في

Graves, Op. Cit., Vol. I, pp. 133-136. (YTA)

Penglase, Op. Cit., p. 94, p. 194. (174)

Apollodorus, i, 6, 3; Ovid, Metamorphoses, v, 321 sqq.; Antoninus Liberalis, (Yt.) 28; Hyginus, Fabula 96; Pindar, Olympian Odes, i, 15 sqq.

Cook, Zeus, Vol. II, pp. 549 sqq. (YEN)

هيئة دب ... (٢٤٢) ماعدا الربة أثينة ... صمدت أمام هجوم توفويس الشرس ... قاومته ... ظلت تقاومه مدة طويلة ... بعثت بنظرات السخرية إلى والدها زيوس ... وجهت إليه عبارات النقد ... إتهمته بالجين ... أثارت يعباراتها حماس زيوس ... حثته بكلماتها ... عاد زيوس إلى نفسه ... إستجمع شجاعته ... بحث عن أسلحته الفتاكة ... عاد إلى ساحة القتال ... قابل توفويس وجهاً لوجه ... صد هجماته الشرسة ... وجه إليه قذيفة من قذائفه البرقية والرعدية أتت عليه في الحال (٢٤٢) .

فشلت المحاولة الأولى والمحاولة الثانية اللتان قامت بهما الأم الأرض للانتقام من كبير الآلهة زيوس ... لم تيأس ... خططت المحاولة الثالثة ... حرصت ضده التوأم أوتوس وإفيالتيس ... (37) هما شقيقان توأم يشار إليهما في سجل الأساطير بولدى ألويوس أو ألوأداى ... روايات قليلة تروى أن الأم الأرض هي التي أنجبتهما ... (37) لكن أغلب الروايات تقول إن التوأم أوتوس وإفيالتيس أنجبتهما إفيميديا الجميلة من الإله پوسيدون ... ثم تزوجت إفيميدنا بعد ذلك من ألويوس ملك بيوتيا ... لذلك فإنهما يعرفان بلقب ولدى ألويوس أو ألوأداى ... (727) كان كل منهما ضخم الجثة ... منذ ولادتهما كان ينمو كل منهما في كل عام ستة أقدام طولاً وقدماً واحداً عرضاً ... عندما بلغا من العمر تسع سنوات أصبح طول كل منهما أربعة وخمسين قدماً وعرض كل منهما تسعة أقدام ... (٧٤٦) لم يهدد أوتوس وإفيالتيس كبير الآلهة قدماً وعرض كل منهما تسعة أقدام ... (٧٤٦) لم يهدد أوتوس وإفيالتيس كبير الآلهة فقط ... بل هددا باقتمام مملكة أرلوميوس بأكملها ... (٨٤٢) أقسم إفيالتيس أن يغتصب الربة قريوس أن يغتصب الربة آريفيس أن يغتصب الربة آريفيس أن يغتصب الربة ارتفينا شر إله الحرب خطط الإثنان لتنفيذ ما أقسما أن يفعلاه ... كان عليهما أولا أن يأمنا شر إله الحرب خطط الإثنان لتنفيذ ما أقسما أن يفعلاه ... كان عليهما أولا أن يأمنا شر إله الحرب خطط الإثنان لتنفيذ ما أقسما أن يفعلاه ... كان عليهما أولا أن يأمنا شر إله الحرب

⁽٢٤٢) يبدو أن إضافة مثل هذه التفاصيل كان الهدف منها الربط بين الآلهة المسرية القديمة وألهة الإغريق: الربط بين ريوس والإله المسرى آمون الذي يظهر في هيئة حمل ذي قرئين ، الربط بين الإله أيوللون والقراب ، بين الإله ديونوسوس والجدى ، بين الربة هيرا التي تظهر في صورة بقرة والربة المسرية هاتور ، والربط بين هرميس والإله المسرى توت ... وهكذا . أنظر : Rose, Op. Cit., pp. 59-60.

Graves, Op. Cit, Vol. I, pp. 133-136. (YEY)

Grant, Op. Cit., pp. 111 sqq. (YEE)

Eratosthenes cited by scholiast on Apollonius Rhodius, i, 482. (YEs)

Apollodorus, i, 7, 4; Pausanias, ii, 3, 8; Pindar, Pythian Odes, iv, 88-92. (YEN)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 153-154. (YEV)

Homer, Odyssey, xi, 305 sqq.; idem, Iliad, v, 385 sqq. (Y&A)

قيداه بقيود متينة ... ثم حبساه في وعاء ضخم مصنوع من اليرونز ... ذهبا بالوعاء الى زوجة والدهما – إربيويا – أخفيا الوعاء داخل منزلها ... طلبا عنها أن تقوم بحراسة إله الحرب آريس في سجنه ... ثم قاما بحصار مملكة أولومپوس ... أقاما برجا عالياً ليتخذا منه قاعدة للهجوم ... رفعا جبل بليون الشاهق الضخم ثم وضعاه فوق جبل أوسا ... هددا بإلقاء الجبال الشاهقة والصخور الضخمة في المحيطات والبحار حتى تختفي صفحة الماء وتتحول إلى يابسة ... إستولى الذعر على كبير الآلهة زيوس ... سيطر الخرف على كل آلهة أولومپوس ... نطقت مصادر النبوءات بنبوءة بن الياس في نفوس الآلهة وعلى رأسهم كبيرهم زيوس ... قالت النبوءة لن يستطيع أي إله أو أي بشر قتل التوام أوتوس وإفيالتيس ... (٢٤٩) .

دام حصار مملكة أولوميوس فترة طويلة ... إكتشف كبير الآلهة زيوس أن مملكته هالكة لامحالة ... لافائدة من القتال ... لافائدة من الحوار ... إذن لابد من الخديعة ... حك الإنه أيولنون رأسه ... هداه تفكيره إلى حيلة ماكرة ... عرضها على يقية الآلهة ... وافقوا على تنفيذها في الحال ... بعثت الربة آربميس برسالة إلى أُوتِوسِ ... إذا فك التـوأم الحـصـار عن مملكة أولومـيـوس فـسـوف ينال أوبوس غيرضيه ... (٢٥٠) سوف تقابله الربة آريميس على أرض جزيرة ناكسوس ... سوف ترتمي بين ذراعيه ... سوف تسلمه جسدها وقلبها ... سوف ينال منها كل مايريد ... تسلم أوتوس الرسالة ... قرأها ... أحس بقرحة غامرة ... وافق على فك الحصار عن مملكة أولوميوس ... أخبر شقيقه إفيالتيس بمحتوى الرسالة ... ثار إفيالتيس ... هدد وتوعد ... رفض الموافقة على فك الحصار ... رسالة آربتميس إلى أوتوس غير كافية ... إنها ترضى أوتوس ... لكنها لاترضى شقيقه إفيالتيس ... لابد أن ترسل الربة هيرا رسالة مماثلة ... تؤكد فيها أيضاً استعدادها للقاء إفيالتيس ... رفض كبير الآنهة زيوس أن تبعث زوجته بالرسالة المطلوبة ... إعتبر مطلب إفيالتيس إهانة له وازوجته هيرا ... أن يرضى كبير الآلهة بذلك أبدا ... أرسات آربميس رسالة ثانية إلى أرتوس ... إذا لم يتم فك الحصار عن مملكة أولوميوس فسوف لاتذهب آريميس لمقابلة أوتوس في ناكسوس ... إشتعلت ألسنة الغضب في صدر أوتوس ... إنه لايريد أن يضيع الفرصة ... شقيقه يريد أن ينال غرضه أيضاً ... دب النزاع بين الشقيقين التوأم ... هدد كل منهما الآخر ... كانا على وشك أن يدخل كل منهما في قتال صد شقيقه ... أخيراً إتفقا على رأى واحد ... سوف يذهب الإثنان إلى جزيرة ناكسوس ...

Graves, Op. Cit., Vol. I, pp. 136 sqq. (Y14)

Rose, Op. Cit., pp. 60 sqq. (Yo.)

سوف يفوز الإثنان بلقاء آرتميس ... بعثا بقرارهما إلى الربة آربميس ... رفضت الربة آرتميس في البداية ... كرر الشقيقان إقتراحهما مرة أخرى ... بعثت الربة آرتميس إليهما بقرارها ... لن تلتقي إلا بأحدهما فقط ... سوف توافق على لقاء أمهرهما في الرماية ... وافق الشقيقان ... سوف ترسل آرتميس إليهما غزالة بيضاء ناصعة البياض ... سوف يقف كل شقيق في مواجهة الآخر ... سوف يمر الغزالة البيضاء بينهما بسرعة بالغة ... سوف تصبح آربميس من نصيب من يستطيع إصابة الغزالة ... إستعد الشقيقان ... وقف كل منهما في مواجهة الآخر ... إمتشق كل منهما في مواجهة الآخر ... إمتشق كل منهما قوسه ... شد كل منهما وتر قوسه ... أمسك كل منهما يسهمه ... وقفا في انتظار مرور الغزالة بينهما ... فجأة مرقت غزالة بيضاء بينهما مرور البزق ... حاول كل منهما إصابتها ... أصاب كل منهما الآخر في مقتل ... لم تكن الغزالة البيضاء سوى منهما أربميس ... لقد برت بوعدها ... لكن يعد فوات الأوان ... بعد أن قتل كل من الربة آرتميس كما تخلص من قبل من أعدائه الذين كانوا يهددونه ويهددون مملكة أولوميوس ورعاياه من الآلهة وأفراد البشر .

إطمأن كبير الآلهة زيوس بعد موت أوتوس وإفيالتيس ... لكنه رأى أن الموت جزاء غير كاف لما ارتكياه من جرائم ... لقد حاصرا مملكة أولومپوس ... هده رعيته من الآلهة ... أرادا أن يعتديا على عرضه ... على زوجته هيرا وابنته آرنميس... أرادا أن يطعناه في شرفه وكرامته ... في إقصائه عن عرشه الذي كافح من أجل الحصول عليه والدفاع عنه صند أعدائه ... أقسما باسم كبير آلهة أولومپوس وأم يفعلا ما أقسما أن يفعلاه ... إذن يجب أن يلقى أوتوس وإفيالتيس جزاء جرائمهما... يجب أن يضمن زيوس عدم عودتهما إلى مقاومته مرة أخرى ... بعث بهما إلى تارتاروس ... إلى عالم لايعود منه أحد ... أمر ولده هرميس أن يبحث عن اله الحرب آريس ... ذهب هرميس إلى إريبويا ... أخرج الإله هرميس إله الحرب آريس من الوعاء البرونزي الذي سجئه فيه أوتوس وإفيالتيس ... أنقذه وهو يكاد يشرف على الموت ... أما التوأم أوتوس وإفيالتيس فقد أمر زيوس أن يوثقا إلى عمود يشرباط من الحيات السامة الحية ... ثلثف حولهما بعنف دون أن تحطم عظامهما ... تراقبهما الحيات السامة الحية ... ثلثف حولهما بعنف دون أن تحطم عظامهما ... تلقت

أنظارهما بحركاتها الدائمة حتى يتذكرا دائماً ما اقترفاه من جرائم منكرة (٢٥١) .

هكذا كان كبير الآلهة زيوس ... كان حاكماً حازماً حاسماً ... قاسياً إلى أقصى حدود القسوة ... رحيماً إلى أقصى حدود الرحمة ... يدافع عن رعاياه من الآلهة والبشر ويشملهم برعايته ... يكافئ الخيرين الطائعين ... يحاقب الشريرين المتمردين... هكذا كانت سلوكيات كبير الآلهة زيوس تشبه سلوكيات أى حاكم حريص واع لما يدور من حوله ... وهكذا ظل زيوس الحاكم الأوحد في خيال الإغريق .

* * * * *

أسند الإغريق إلى كبير الآلهة زيوس (٢٥٢) وظائف متعددة وألقاباً متباينة ... زيوس لفظ يعنى بلغة الإغريق الساطع، (٢٥٢) ... زيوس إله السماء ... إسم مشتق من الظواهر الطبيعية ... بمعنى أدق يعنى لفظ زيوس اله الظواهر الطبيعية، ... (٢٥٤) الظواهر الطبيعية، ... (٢٥٤) ترتبط أولى وظائفه بسقوط الأمطار ثم توقفها عن السقوط ثم عودة الطقس الجميل إلى السماء مرة أخرى ... وظيفته إرسال الرعد والبرق ... هو القادر على منح الخصوية لئترية ... هو زيوس أوميريوس وزيوس هويتيوس أى باعث المطر ... زيوس أوريوس أى باعث الرياح الهادئة ... زيوس أسترا بايوس أى باعث البرق ... زيوس برونتون أى باعث الرعد ... أسند إليه الإغريق أى باعث الرعد ... أسند إليه الإغريق مهام أخرى متعددة ووظائف متباينة ... (٢٥٥) فهو مهتم بكل الأنشطة البشرية وكل مظاهر الطبيعة ... مهتم بسياسة الدولة والحياة السياسية للبشر ... من هذا اكتسب لقب مظاهر الطبيعة ... مهتم بالقيم الأخلاقية والسلوكيات البشرية ... يقدسه الفلاسفة والكتّاب ... يرى فيه بعضهم بالقيم الأخلاقية والسلوكيات البشرية ... يقدسه الفلاسفة والكتّاب ... يرى فيه بعضهم الإله الأوحد ... يرى فيه البعض الآخر أنه مسيطر على عوائم أخرى غير عائم السعاء الإله الأوحد ... يرى فيه البعض الآخر أنه مسيطر على عوائم أخرى غير عائم السعاء

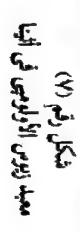
Apollodorus, i, 7, 4; Hyginus, Fabula 28. (Yol)

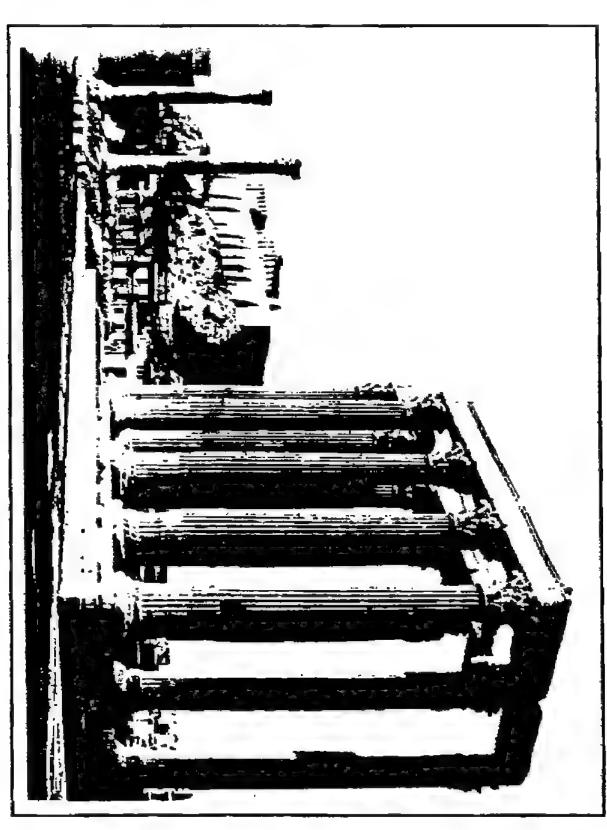
Zan وقد يظهر Dan وزيجته Dan وزيجته (٢٥٢) لاسم الإنه ريوس أشكال كثيرة عند الإغريق. قد يظهر Dan وزيجته SDeus ، وقد يظهر SDan أو SDan ، ريما كان لفظ Zeus نفسه يكتب في بعض المناطق الإغريقية Dan ، والمضاف إليه Dios أو Zénos =) SDenos ، والمفعول به Dios أو Dios ، مكذا كان لدى الإغريق صور مختلفة للاسم ، لكن الصورة الغالبة هي Da أو Dios ، بذلك تكون ريجته Schmidt, Origin and Growth of Religion, pp. 39, 43; Seltman, Op. Cit., p. أنظر 33.

Rose, Op. Cit., p. 47 sqq. (YoY)

Farnell, Op. Cit., Vol. I, p. 35 sqq. (Yol)

Daremberg et Saglio, s.v. Zeus. (Yoo)





وعالم الأرض ... يلقّبه البعض بلقب زيوس كاتاختونيوس أى إله العالم السفلى ... بالرغم من أن الإغريق ينسبون إليه بعض السلوكيات المشينة والأعمال الفاضحة (٢٠١) إلا أنه لم يفقد فى نفس الوقت جلاله وهيبته فى خيالهم ... صوروه فى أعمالهم الأدبية والفنية فى صور تبعث على التقدير والتبجيل ... هو رجل مكتمل الرجولة ... مكتمل القوة ... يجلس فى وقار أو يقف فى جلال وعظمة ... (٢٥٧) مدّثر من وسطه حتى قدميه ... يحمل فى يده عصا رمز السلطة أو يحمل باعثة الرعد رمز وظيفته الرئيسية أو يجمع بينهما فى وقت واحد ... يرافقه مصاحبه المألوف وهو النسر ... قد يرتبط زيوس أحياناً بشجزة البلوط ... شجرة تتصف بالجمال والشموخ وطول العمر شجرة البلوط عرضة للصواعق البرقية (٢٥٨) ... شجرة البلوط عرضة للصواعق البرقية (٢٥٨) ...

إشتهر كبير الآلهة زيوس في خيال الإغريق بملكيته لباعثة الرعد والعباءة - أيْجيس - ... تخيل الإغريق باعثة الرعد في شكل مخروطي مزدوج تنبعث منه أضواء رعدية بارقة تخطف الأبصار ... مجنّحة في بعض الأحيان ... إختلفت الروايات حول وصف عباءة كبير الآلهة زيوس ... تصفها الروايات بأنها رداء ذو أهداب أو أنها عدة حريية تشبه الترس أو الصدرية الواقية ... ليس الهدف منها حماية الإله ... فالإله قادر على الدفاع عن نفسه بدون معدات دفاعية ... لكنها رمز للقوة والجلال ... هي سلاح سحري فائق القوة ... مجرد تحريكه في وجه العدو يبعث في قلبه الرعب والفزع ... عندما يرتديه زيوس باعث الرعد فإنه يصبح في نفس الوقت أداة لإثارة العواصف الرعدية والبرقية في السماء ... أما لفظ وأيْجيس، فيعني بلغة الإغريق وجلد الجدي، ... كان الإغريق - ومازالوا - يرتدون جلد الجدي بشعره الخشن الكثيف الذي يشبه الأهداب ... يحميهم من برد الشتاء القارص ويدفع عن الخشن الكثيف الذي يصنع الأهوال ويحقق الأعمال الخارقة ... قيل في روايات أخرى إن العباءة - أيْجيس - التي كان يرتديها زيوس مصنوعة من الذهب الخالص ... (٢٥٠) العباءة - أيْجيس - التي كان يرتديها زيوس مصنوعة من الذهب الزائمة أثينة أحياناً من العباءة - أيْجيس - التي كان يرتديها ويوس مصنوعة من الذهب الزيات أخرى إن العباءة - أيْجيس - التي كان يرتديها ويوس مصنوعة من الذهب الزيات أخرى إن العباءة - أيْجيس - التي كان يرتديها ويوس مصنوعة من الذهب الزيات أخرى إن العباءة - أيْجيس - التي كان يرتديها ويوسة ... (٢٠٠٠) تستعيرها الرية أثينة أحياناً من

⁽٢٥٦) أنظر ص٧٩ أعلاه .

Cook, Op. Cit., Vol. II, plate no. xxxvi. (YoV)

Warde, Roman Essays and Interpretations, p. 39. (YoA)

Homer, Iliad, 446. (Yo4)

Ibid., xvii, 593. (۲٦٠)

والدها لتبعث بها الرعب بين جموع البشر ... (٢٦١) قيل أيضاً إنها كانت حلة عسكرية مصنوعة من المعدن ... (٢٦٢) .

عبدت كل الشعوب الإغريقية زيوس ... منحته رئاسة جميع الآلهة ... تخيلوا أنه يقيم في كل مكان قوق القمم الشاهقة ... مقر عرشه كائن في أعلى الجبال الشاهقة... من بين تلك الجبال قمة جبل أولومبوس حيث مقر كبير الآلهة زيوس ومن يتبعه من الآلهة والريات ... من مقره الشاهق يستطيع زيوس أن يجمع السحب التي تبعث بالأمطار والتي تسبب بدورها خلق تربة خصبة صالحة للزراعة ... هو باعث الرعد والبرق ... باعث الرياح الكاسحة ... مرسل الرياح الهادئة النافعة ... بقدرته تتحاقب فصول السنة المختلفة ... فهو والد الهوراي أي حوريات الساعات أو القصول... (٢٦٣) تستقر مملكته قوق قمة جبل أولوميوس ... (٢٦٤) لذا عبده الإغريق تحت لقب زيوس أولومييوس ... أقاموا تكريماً له الألعاب الأولوميية في سهل أولومبيا... عبده أهل الباوبونيس تحت لقب لوكايوس ... تخيلوا أن مقر عرشه كائن فوق قمة جبل لوكايوس الواقع في منطقة أركاديا ... في منطقة أتيكا كانت تقام الاحتفالات تكريماً له كممثل تقوى الطبيعة المختلفة ... نقام له طقوس عديدة من أجل التطهر من الآثام أو التكفير عن الجرائم كممثل لروح الغضب تحت لقب زيوس مايماكتيس عند بداية فصل الشتاء ... عند نهاية فصل الشتاء كانت تقام له الطقوس كممثل لروح الرحمة تحت لقب زيوس ميليخيوس ... في جزيرتي رودوس وكريت كان أهل الجزيرتين يعبدونه كإله للسماء ... يحتفلون بمولده في الربيع وبموته في الشتاء كممثل الروح الطبيعة ... في آسيا كانوا يتخيلون مقر حكمه فوق قمة جبل إيدا الواقعة في منطقة طروادة .

كان زيوس حاكم الآلهة ومسيطراً على كل الظّواهر الطبيعية ... كان أيضاً حاكماً على البشر ومسيطراً على مصائرهم ... كل أفراد البشر بعبدونه ... بشعرون بالحاجة إليه ... هو الذي يزن أقدارهم بميزان من ذهب ... (٢٦٥) يوزع الخير والشر عليهم من الجرتين اللتين يحتفظ بهما في قصره ... إحداهما تحتوى على المنح

Idem, Odyssey, xxii, 297. (YTV)

Horace, Odes, iii, 4, 57. (YTY)

⁽٢٦٣) يروى هوميروس (Homer, Hiad, v, 749) أن السحب هي بواية السماء وتحرسها الهوراي . أنظر هي ١٥ أعلام ،

⁽٣٦٤) يقع جبل أولوميوس في منطقة شماليا حيث بيلغ ارتفاعه عشرة ألاف قدم، أنظر ص١٧ أعلاه.

Homer, Iliad, viii, 69; xxii, 209. (٢٦٥)

الفيرة والأخرى تحتوى على المصائب والكوارث ... (٢٢٠) طبيعته خيرة في حد ذاتها... (٢٢٠) من هذا اكتسب لقب دوالد الآلهة والبشره ... يمنح كل الأشياء بداية سعيدة ونهاية سعيدة ... هو المنقذ من كل المصائب والشرور ... لذا عبده الإغريق تحت لقب زيوس دسوتيره ... من عنده تأتى كل الصفات الحميدة : الخير ، النبل ، القوة ، الشجاعة ، صحة البدن والنفس ، تلازمه دائماً شقيقاته بيا - العنف وكراتوس - القوة - وزيلوس - النزاع ... لكونه حاكماً للعالم فهو الذي يسن القوانين التي تنظم حركة الأشياء ... هو الذي يرى كل شيء ويعرف كل شيء ... يعلم الغيب ... قادر على معرفة الماضى ... له علاقة بكل مايتصل بمعرفة الغيب ... يكشف بنفسه أحياناً لأفراد البشر عن مستقبلهم ... عن طريق إمارات مقدسة وعلامات ريانية ... عن طريق إرسال البرق أو الرعد من السماء ... عن طريق إمارات مقدسة وعلامات ريانية ... عن طريق إرسال البرق أو الرعد من طريق أمارات مقدسة وعلامات ريانية ... عن طريق إرسال البرق أو الزعد من طريق إمارات مقدسة وعلامات ريانية ... عن طريق إرسال البرق أو الزعد من طريق أمارات مقدسة وعلامات ريانية ... عن طريق إرسال البرق أو القائمين على طريق أمنوات تنطلق مبهمة من أفواه القائمين على نبوءات خاصة به ... أو عن طريق أصوات تنطلق مبهمة من أفواه القائمين على نبوءات خاصة به ... أو عن طريق أمنوان في دلفي ...

هكذا تخيل الإغريق أن كل نظام الكون متوقف على مشيئة كبير الآلهة زيوس... هو واضع النظام في عالم البشر ... هو الذي يحافظ على أبدية ذلك النظام... يراقب تحقيق العدائة وإحقاق الحق وهي أسس ضرورية يقوم عليها عالم البشر ... تعاونه في ذلك الربة ثميس – ربة النظام – وديكي – ربة العدائة – والربة نميسيس – ربة العقاب ... هو الإله الذي يحافظ على قدسية القسم والوفاء بالعهد ... هو المنتقم ... هو الحارس لحدود الأمم وممتلكات البشر ... هو المدافع عن حقوق الضيافة وحقوق الإستجارة ... يلجأ إليه كل من يتخطى حدود البشرية أو يفعل مايخل بقوانين المجتمع ... يلجأ إليه راجياً العفو طالباً الرحمة والمغفرة .. يلجأ إليه كي يتطهر من آثامه .. هو أيضاً راعي الأسرة والحياة العائلية ... هو كبير العائلة والمستول عن أحوالها ... هو حامي أفراد الأسرة ... يعبده أفراد الأسرة تحت لقب زيوس «هركيوس» ... هو الموجّه للاجتماعات السياسية والقومية ... هو راعي المعاهدات

Ibid., xxiv, 527. (Y77)

⁽٢٦٧) دان زيوس النبى - حامى الفيوف والمستجيرين ، الملئ بالرقة ، مصدر كل التبوءات ، المنتقم من المجرمين - أخفى زيوس آخر ظالماً ، مجرماً ، ضارجاً على القانون ، لا إنسانى ، قاسياً ... مدمراً ، زانياً ، شهوانياً : . 1 . Clement of Alexandria, Protreptica, ii, 37, 1 . :

Rose, Ancient Greek Religion, p. 12. (٢٦٨)

والاتفاقيات ... هو مصدر النفوذ والسلطان للملوك والحكام ... هو الذى يمنح الحرية للأفراد والأقوام ... عيده الأفراد تحت نقب زيرس الليوثريوس، ... هو مصدر كل القوى المقدسة ... منه تستمد كل الآلهة نفوذها وسلطانها ... نه يخضع كل الآلهة والملوك وأفراد البشر ... هو زيوس ... كبير الآلهة ... هو القادر على كل شئ ... منه ينبع كل شئ ... وإليه يعود كل شئ ... بل إنه في حد ذاته كل شئ في الوجود ... هو الوجود نفسه ... والوجود هو زيوس .

* * * * *

تعددت ألقاب كبير الآلهة زيوس بنعدد وظائفه وقدراته ومهاراته ... (٢٦٩) تعددت وظائفه وقدراته ومهاراته بنعدد احتياجات أفراد البشر إلى تلك القدرات والمهارات ... تعددت مقار مملكته بنعدد قمم الجبال الشاهقة المنتشرة في بلاد الإغريق ... تعددت معابده ومقار نبوءاته بنعدد أماكن إقامة الشعوب الإغريقية ... لذا أقام الإغريق معابد عديدة للإله حيث تخيلوا أن بداخلها توجد مصادر للنبوءات ...

أشهر هذه النبوءات نبوءة دودونا ... (۲۷۰) تقع نبوءة دودونا في منطقة إييروس... هي نبوءة منذورة لكبير الآلهة زيوس والربة ديوني ... (۲۷۱) إرتبطت عبادة كبير الآلهة زيوس بعبادة الربة ديوني ... حيث تخيل الإغريق أن ديوني هي زوجته وليست هيرا ... (۲۷۲) أقدم مقر لهذه النبوءة شجرة بلوط شاهقة منذورة لكبير الآلهة زيوس ... (۲۷۲) يجري عند قاعدتها ينبوع ماء ربما كان ساماً أو غير صالح الشرب ... يذهب الإغريق إلى هذه النبوءة ليستطلعوا ماقدر نهم من أمور حياتهم ... للشرب ... يذهب الإغريق إلى هذه النبوءة ليستطلعوا ماقدر نهم من أمور حياتهم ... يهز كاهن النبوءة فروع شجرة البلوط ... تحدث أوراق الشجرة حفيفاً مسموعاً ... يترجم الكاهن الأصوات الصادرة من حفيف الأوراق إلى نبوءة منطوقة ... (۲۷۲) أطلقت بعض الروايات على الكهنة المسئولين عن النبوءة لفظ سيلوي وعلى الكاهنات العجائز المصاحبات نهم لفظ بيلياديس ... في العصور التالية كان الإغريق يستطلعون أقدارهم عن طريق الرنين الحديدي ... يعلق الكهنة مجموعة من الأزرار الصديدية

Rose, Op. Cit., pp. 55-56; Kerenyi, Op. Cit., pp. 116-117. (۲٦٩)

Homer, Odyssey, xiv, 327; xix, 296. (YV-)

Rose, Greek Mythology, p. 53. (YY1)

Hamilton, Mythology, p. 27. (YV1)

فوق حوض من الحديد ... تتدلى هذه الأزرار من نمثال حديدى لصبى بواسطة مجموعة من السلاسل الحديدية ... عندما تهب الريح تتصرك السلاسل الحديدية فتصطدم بجدار الحوض الحديدى فتحدث رنيناً ... يترجم الكهنة ذلك الرنين إلى نبوءة منطوقة .

يلى نبوءة دودونا فى الأهمية نبوءة أولومهيا الكائنة فى معبد زيوس الوأقع فى سهل أولومهيا ... هناك كأن الإغريق يستقبلون النبوءات عن طريق ملاحظة حركة الأحشاء الداخلية للأضحية بعد ذبحها وسلخها ... أو عن طريق حركة الدخان المنبعث نتيجة حرقها على المذبح المقدس ... نبوءة أولومهيا من أضخم وأهم النبوءات عند الإغسريق ... (٢٧٠) هناك كانت تقام الألعاب الأولومهية تكريماً لكبير الآلهة زيسوس ... (٢٧٠) تقع النبوءة فى منطقة پيسانيس فى البلوپونيس حيث يصب نهر كلاديوس فى نهر ألفيوس ...

نبوءة ثالثة وليست أخيرة من أعظم وأضخم النبوءات هى نبوءة زيوس آمون ... تقع نبوءة زيوس آمون فى إحدى واحات الصحراء الليبية (الغربية) وتبعد عن مدينة ممفيس المصرية القديمة بمسافة رحلة تستغرق إثنى عشر يوما ... قيل إن نبوءة آمون ارتبطت بنبوءة دودونا منذ أقدم العصور حيث ساوى المصريون القدماء بين آمون المصرى وزيوس الإغريقى ... هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الليوءات التى لم تنل شهرة واسعة مثلما نالت نبوءات دودونا وأولومبيا وآمون (٢٧٧).

* * * * *

ذلك هو زيوس كبير الآلهة عند الإغريق ... ملك الملوك ... حامى الأراضى الإغريقية ... حافظ الثروة والتفوذ والسلطان لدى الملوك والحكام والأمراء ... محقق العدالة بين أفراد البشر التابعين ... ورد ذكره عند كل الكتاب والأدباء والشعراء والفلاسفة الإغريق والرومان على السواء ... ورد ذكره عند هوميروس وهيسيودوس وشعراء التراجيديا أيسخولوس وسوفوكليس ويوريبيديس وكتاب الكوميديا أريستوفانيس ومعاصريه ... ناقش الفلاسفة طبيعة الإله ووظائفه ... تحدث المؤرخون مثل هيرودوتوس وثوكوديديس عن نبوءاته وأدواره في تحديد مصائر الشعوب ... وصف

Easterling, Religion And Society, pp. 78-81. (YVa)

Andrewes, Greek Society, p. 219; Easterling, Op. Cit., pp. 103-115. (YVN)

⁽٢٧٧) فيما يتعلق بالتمالثيل التي أقامها الإغريق للإله زيوس : أنظر :

Seltman, Op. Cit., pp. 43 sqq.

الرحالة مثل پلوتارخوس وپاوسانیاس معایده ونبوءاته ومقار عبادته ... تغنی الشعراء الغنائیون مثل پنداروس وغیره بمآثره وقدراته الخارقة ... لعل ماجاء عند هؤلاء الكتاب والشعراء من آراء یرسم صورة واضحة للحاكم عند الإغریق ... فقد بدأ زیوس حكمه عنیفاً قاسیاً عنیداً ظالماً ... ثم تحول مع مرور الزمن إلی حاكم عادل حكیم متزن حارساً للمبادئ محققاً للعدالة علی وجه الأرض ... محققاً المساواة بین الآلهة فی السماء ... هكذا رسم الإغریق فی شخص كبیر آلهتهم زیوس صورة للحاكم الإغریقی بمحاسنه ومساوئه ... (۲۷۸) هكذا تخیل الإغریق صورة للحاكم ... هكذا تخیلوا ماكان یجب أن یكون علیه نظامهم السیاسی والاجتماعی ... ذلك هو زیوس .. كبیر الآلهة عند الإغریق ... صورة صادقة للحاكم الإغریقی ... ذلك هو زیوس ..

من الصحب – بل ريما من المستحيل – حصر الأعمال الأدبية والغنية والتاريخية وانفلسفية التي تعرض مؤلفوها أو مبتكروها لأسطورة كبير الآلهة زيوس... قان يخلو عمل من الأعمال الإغريقية أو الرومانية من ذكر زيوس أو الإشارة إليه أو مناقشة طبيعة شخصيته أو سرد روايات عن مغامراته أو إنجازاته ... إن تفاصيل أسطورة زيوس تملأ كل أنواع الابتكار عند الإغريق والرومان ... حتى في العصور التانية العصور الإغريقية والرومانية وفي العصور الحديثة والمعاصرة فإن كل قثات المفكرين والمبتكرين يتعرضون في أعمالهم لأسطورة زيوس ... (٢٨٠٠) في العصور الوسطى – على سبيل المثال – يتعرض مؤلف – أو مؤلفو – ملحمة أنشودة رولان الوسطى – على سبيل المثال – يتعرض مؤلف – أو مؤلفو – ملحمة أنشودة رولان ساراسا Saracen إلى الجحيم عن طريق السحر ... (٢٨٠١) في إيطاليا في القرن الرابع عشر يتحدث دانتي أليجييري Dante Aligieri عن زيوس وعلاقته ببقية الآلهة ... ويجعل مينوس – الذي يظهر في الأساطير الإغريقية صديقاً حميماً ببقية الآلهة ... ويجعل مينوس – الذي يظهر في الأساطير الإغريقية صديقاً حميماً لذين سوف يذهبون إلى الحجيم بذيله الطويل المخيف ... (٢٨٠١) في القرن السابع عشر الذين سوف يذهبون إلى الحجيم بذيله الطويل المخيف ... (٢٨٠١) في القرن السابع عشر يصور الشاعر الإنجليزي چون ميلتون الماليل المخيف ... (٢٨٠١) المحركة بين يصور الشاعر الإنجليزي چون ميلتون الماليل المخيف ... (٢٨٠١) المحركة بين

Earp, Op. Cit., p. 140. (YVA)

Andrewes, Op. Cit., p. 194. (YV1)

Hight, The Classical Tradition, pp. 49, 78, 150, 195, 205, 206, 234, 344, 352, (YA-) 487.

The Song of Roland, 1391-1392. (YA1)

Dante, Infernal, 5, 4-12. (YAY)

الملائكة والشياطين (٢٨٢) متأثراً بما جاء عند كل من هوميروس وهيسيودوس...(٢٨٤) بِل إنه يظهر بوصوح في مكان آخر من قصيدته (٢٨٥) تأثره بما جاء عند كل من هوميروس وقرجيليوس (٢٨٦) أكثر مما جاء عند غيرهم من المصادر الأسطورية الأخرى... في القرن السابع عشر أيضاً يظهر تأثير الأساطير الإغريقية وخاصة أسطورة زيوس في أعمال وليم شكسبير William Shakespeare (١٦١٦-١٥٦٤) . هناك إشارات عديدة متناثرة إلى شخصيات أسطورية إغريقية وخاصة أسطورة زيوس ... في مسرحية هامات Hamlet يشابه شكسبير والد هامات بالإله جوييتر (زيـوس) ... (۲۸۷) في مسرحية روميو وچولييت Romeo and Juliet يتحدث عن علاقة الإله چوپيتر بعذاب العاشقين ... (٢٨٨) في مسرحية العاصفة The Tempest يلقى بروسبسرو Prospero مونولوجاً طويلاً يربط فيه بين الإله چوپيتر وشجرة البلوط ... (٢٨٩) في فرنسا في القرن الثامن عشر ينتقد چاك بوالو Jacques Boileau (۱۲۱۰–۱۷۱۳) الشاعر بيير دي رونسار Pierre De Romsards (۱۸۸۰–۱۵۸۶) يأنه المتحدث الإغريقية واللاتينية بالفرنسية، فيرد عليه العالم القرنسي لومونيير Laumonier قسائلاً ... (٢٩٠) : إن بوالو لاينتقد لغة رونسار لكنه ينتقد استخدامه الأساطير الإغريقية والرومانية . يصف بيير دى رونسار في إحدى قصائده - على سبيل المثال - مولد الموسيات وتقديمهن إلى والدهن چوپيتر وأغانيهن التي ينشدنها عن المعركة بين زيوس والتياتن ومكافأة زيوس لهن بعد انتصاره ... (٢٩١) إن وصفه للموقف يؤكد تأثير أسطورة زيوس تأثيراً واضحاً . في القرن الثامن عشر في بريطانيا عاش المؤرخ الشهير إدوارد جيبون Edward Gibbon (۱۷۹۲–۱۷۹۳) حيث أصدر مؤلفه الشهير الدهور الإمبراطورية الرومانية وسقوطها The Decline and Fall of The Roman Empire ... أصدر الجزء الأول في عام ١٧٧٦ ... ثم اكتمل صدور الأجزاء السنة في عام ١٧٨٨ والتي تبعها بنبذة عن تاريخ حياته ... يعترف جيبون أنه كان يكتب مؤلفه الشهير وهو يجلس في معبد چوپيتر ... في القرن التاسع عشر

Milton, Paradise Lost, 6, 637sqq. (TAT)

Homer, Iliad, xx,1 sqq.; Hesiod, Theogony, 722. (TAE)

Milton, Op. Cit., 4, 990 sqq. (YAo)

Homer, Op. Cit., viii, 69-77; xxii, 209-213; Vergil, Aeneid, xii, 725-727. (٢٨٦)

Shakespeare, Hamlet, 3,4,55 sqq. (YAV)

Idem, Romeo and Juliet, 2,2, 92 sq. (YAA)

Idem, The Tempest, 5, 1, 33-50. (YA4)

Laumoneir, Ronsard Poète Lyrique, p. 399. (۲۹.)

Ronsard, Odes, i, 10 sqq. (Y41)

وحتى أوائل القرن العشرين عاش صمويل باتلر Samuel Butler (1904–1906) حيث صدر كتابه بعنوان The Humour of Homer في عبام 1997 ... في هذا الكتاب يؤكد صمويل باتلر أن ما أثار انتباهه هو مشهد زيوس كبير الآلهة عندما تغريه هيرا كي ينسى مايدور في ساحة القتال أثناء حرب طروادة ... كما ينتقد أيضاً سلوكيات زيوس وبقية الآلهة كما يصورها هوميروس وهو المصدر الرئيسي للأساطير الإغريقية ... الأمثلة تفوق الحصر لكن المكان لايسمح بأكثر من ذلك .

* * * * *

ذلك هو زيوس ... كبير الآلهة ... ملك الملوك ... القادر على كل شئ (٢٩٢)... زيوس هو الهواء ... زيوس هو الأرض ... زيوس هو السماء ... زيوس هو كل شئ وأكتر من كل هؤلاء ... (٢٩٢) إن عين زيوس ترى كل شئ ... وعقله يفهم كل شئ ... لايعجز عن إدراك نوع العدالة التي تكمن في صدر المجتمع ... (٢٩٤) إنه الأب زيوس ... الذي تدين له السماء بالقيادة ... يرى كل مايفعله البشر خيراً أو شراً... حتى الحيوانات المفترسة تدين له بالخضوع والولاء ... (٢٩٥) .

* * * * * *

Grant, Op. Cit., pp. 103-104. (Y4Y)

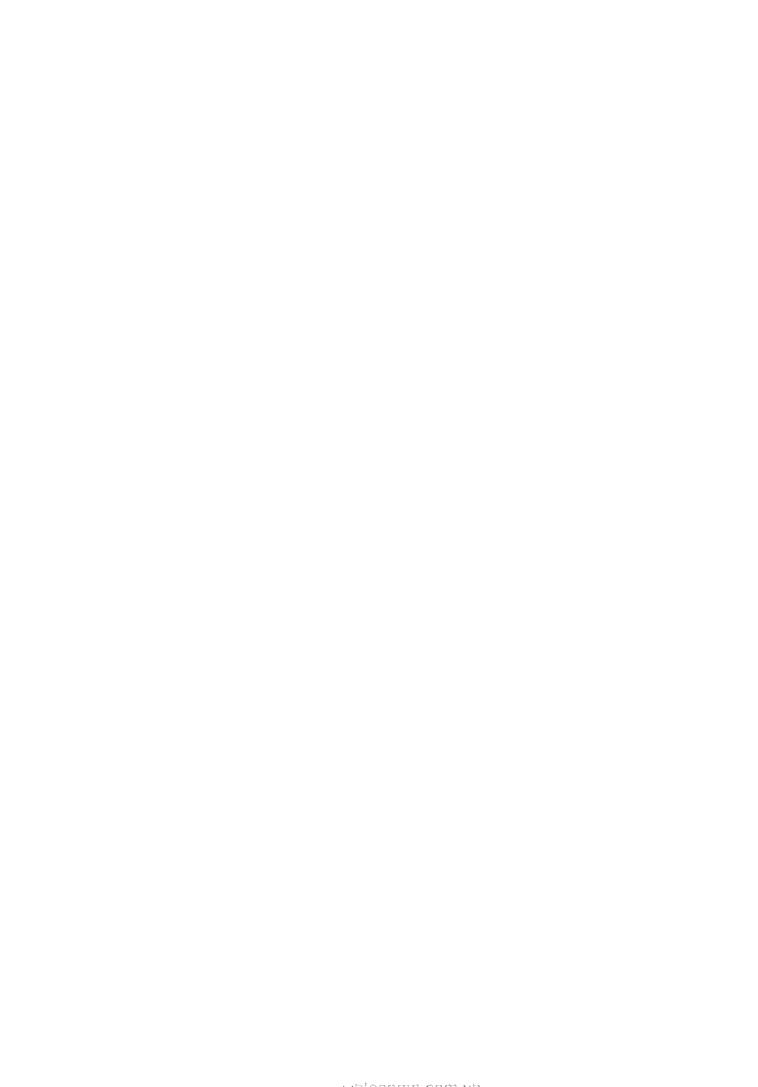
Aeschylus, fragment 73 (Nauck). (Y1Y)

Hesiod, Works And Days, 267-269. (Y11)

Archilochus, fragment 94 (Diehl). (Y10)

مــيرا ۳Ηρα

إن توحد الشمس والمطر الذي يجدد خصوبة الأرض هو رمز للتوحد العاطفي بين زيوس وهيرا ... الصراع بين الرياح والعواصف رمز لتوابع الزواج بين زيوس وهيرا ... غيرة هيرا رمز للمحافظة على قدسية الزواج ... من هنا نشأت الروايات المختلفة حول العلاقة الزوجية بين هيرا وزوجها زيوس ... تصورها الروايات المبكرة في صورة تفوق كل الريات مهابة ووقاراً ... يحترمها كل أعضاء عملكة أولومپوس ... تنفق أغلب الروايات على أنها الزوجة الشرعية لزيوس ... أنها أشرف وأطهر الربات ... لذلك فهي المستولة عن الزواج ... حامية العفة والشرف أثناء الحياة الزوجية ... خطات الوضع ... تساعدها في أخطر اللحظات ... خطات الوضع ...



حكم كرونوس العالم بعد رحلة طويلة ... مليئة بالصراعات والمنازعات ... استوى على العرش ... لم يشأ أن ينافسه منافس أو يخلفه خليفة ... إيتلع أطفاله الواحد بعد الآخر ... لكن زوجته ريا خدعته ... ألقمته حجراً بدلاً من طفلها السادس زيوس ... نما الطفل زيوس ... قضى على والده كرونوس ... خلفه على العرش ... أعاد إخوته إلى الحياة بعد أن قضوا فترة طويلة في جوف كرونوس ... قسم زيوس العالم بينه وبين أخويه الذكرين پوسيدون وهاديس ... تزوج شقيقته هيرا ... أصبح زيوس كبيراً للآلهة ... أصبحت هيرا زوجة كبير الآلهة ... (١)

هيرا هي ابنة كرونوس وريا ... يبدو أنها ربة إغريقية أصيلة ... كان يعيدها أهل أرجوس ... الاسم هيرا هو اللفظ الأتشوى المعادل للفظ الذكرى هيرو أي دالسيده ... (٢) بالتالي فإن لفظ هيرا لايعني أكثر من لفظ «السيدة» ... (٢) توالت الهجرات إلى بلاد الإغريق ... أتى الغزاة من الجنوب ومعهم الإله الذكر زيوس ... لم يجدوا ذكرا أسمى وأعرق وأقوى من زيوس ليكون زوجا لهيرا ... وبما أن هيرا هي «السيدة» فلابد أن تكون المهيمنة على كل مايتعلق بالمرأة منذ مرحلة الطفولة حتى مرحلة الكهولة ... وبالتالي أيضاً فهي الصبية والزوجة والأرملة ... تلك المراحل الثلاث التي لابد أن تمر كل امرأة بواحدة منها أو أكثر ... (٤) هناك رأى آخر يقول إن زيوس هو رب السماء ... وهيرا هي ربة الأربض ... من هنا جاء ذلك التزاوج ... السماء والأرض ... وهو مايعرف بالزواج المقدس ... (٥) الغرض من ذلك الزواج هو

Rose, Ancient Greek Religion, pp. 50 - 51.

⁽١) أنظر الصراع بين زيوس ووالده كروتوس ومولد هيرا بالتقصيل من ٣٢ ومابعدها أعلاه .

⁽٢) الاسم المؤنث هيرا Ἡρα أن Ἡρα العادل للاسم المذكر ἡρως . إختلفت مماني لفظ وهم المؤنث هيرا Ἡρως . عند هوميروس لايشير اللفظ فقط إلى المحاريين ، بل إلي كل رجل حر مثل المنشد والرسول والطبيب وغيرهم ، عند هيسيودوس يشير اللفظ إلى العصر الرابع (أنظر الجزء الثانى، من ٢) من الرجال الذين لقوا حتفهم أثناء حروب طبية وحروب طروادة ، وهم في منزلة أسمى من رجال العصر الخامس حيث يعيش هيسيودوس ، عند ينداروس يشير اللفظ إلى رجال في منزلة متوسطة بين الآلهة وأفراد البشر— أي أنصاف آلهة المشرية مثل شيوس . في سواء انحدروا من إله أو رية مثل هيراكليس أو قدموا خدمات جليلة البشرية مثل شيوس . في العصور الإغريقية المتأخرة يشير اللفظ إلى أشخاص عاديين تحولوا إلى آلهة محلية صغري مثل رؤساء العشائر أو مؤسسي المدن ، وبالتالي قان لفظ هيرا قد يعني المرأة ذات المنزلة السامية أي دالسيدة ، إذ أن لفظ هيرو قد يعني دالسيد ، قارن :

Rose, Op. Cit., p. 50; Seltman, The Twelve Olympians, p. 28. (7)

Rose, Op. Cit., p. 58. (1)

⁽٥) الزواج للقدس τεροs γάμοs . أنظر للناقشة في :=

تحقيق الخصوبة ... وخصوصاً خصوبة التربة ... لعل ذلك يوضح السبب في نشأة تلك الرواية النبي تقبول (٦) إن كل أنواع الزهور والحشائش الكثيفة الناعمة قد نبئت تلقائياً لكي تصبح فراشاً للزوجية في ليلة زفاف زيوس وهيرا فوق جبل إيدا ... (٧) .

هناك بعض الروايات حول نشأة الربة هيرا وزواجها ... (^{٨)} تقول إحداها ... نشأت هيرا في جزيرة يوبويا ... كانت تقوم على رعايتها وخدمتها حورية من حوريات بوبويا تدعى ماكريس ... جاء زيوس واختطف هيرا من تلك الجزيرة ... هرب بها إلى جيل كيثيرون ... هناك قدم جبل كيثيرون لهما كهفاً ظليلاً ... أصبح ذلك الكهف بالنسبة لهما غرفة نوم الزوجية ... (١) ذهبت ماكريس نحو الكهف للبحثُ عن هيرا ... أخبرتها روح كيثيرون المقدسة أن زيوس يلهو داخل الكهف مع ليتو ... لذلك كان الإغريق أحيانا يعبدون هيرا وليتو معاً في مكان واحد بل إنهم ساووا بينهما في العبادة ... لكن هذه الرواية تبدو بوضوح شديد منافية لما جاء في أغلب الروايات الأخرى ... حيث تصور أغلب الروايات العداوة الشديدة بين هيرا وليتو...(١٠) رواية أخرى تقول ... دبُّ شجار بين زيوس وزوجته هيرا ... هجرت هيرا بيت الزوجية ... تركت زيوس وحده ... أراد زيوس أن يشعل نار الغيرة في قلبها كي تعود إليه وتتنازل عن غضبها ... إتفق مع أحد الأبطال المحليين يدعى ألالكوم ينيوس ... أشاع ألالكومينيوس أن زيوس سوف يتزوج امرأة أخرى غير هيرا... قد ألالكومينيوس قطعة مستطيلة من الخشب على شكل امرأة ... ألبسها أحسن الثياب ... زينها أجمل زينة ... أسماها دايدالي ... (١١) سار موكب الزواج المزيف في وسط الجزيرة ... أعان على الملاً أن ذلك الموكب هو موكب زواج زيوس ... وصلت الأنباء إلى هيرا ... وصلت إليها في جزيرة يوبويا ... أو - في رواية أخرى - وهي فوق جبل كيثيرون حيث كانت تعتكف معلنة غضبها من زوجها زيوس ... أسرعت هيرا من ملجأها وخلفها كل نسوة بالاتاباي ... إقتحمت الموكب غاضبة ... تقدمت مسرعة نصو العروس

Schmidt, Origin and Growth of Religion, p. 49; Rose, Greek Mythology, p.= 103; Seltman, Op. Cit., p. 30.

Homer Riad, xiv, 346 sqq. (1)

Farnell, Cults of Greek States, vol. I, p. 179 sqq.; Pauly - Wissowa, s.v. Hera; (V) Roscher, Lexikon, s.v. Hera.

Guerber, Myths of Greece and Rome, p. 36. (A)

Plutarch, De Daedalis Plataeensibus, 3 (apud Eusebios, Praeparatio evangelica, (1) iii, 1 sqq.)

⁽۱۰) أنظر ص٥٥ أعلاه .

⁽١١) نسبة إلى دايدانوس Daidalos المخترع البارع . أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص١٤٧ ومابعدها .

المزيفة ... إقتربت منها ... سرعان ما اكتشفت أنها مجرد دمية خشبية ... إكتشفت خديعة زيوس ... لم تستطع أن تكتم صحكاتها ... طفقت تصحك مسرورة ... نسيت غضبها من زيوس ... عادت المياه إلى مجاريها ... عاد الود بينهما ... منذ ذلك الرقت اعتاد أهل بلاتاياى إحياء تلك الذكرى المقدسة (١٢) ... كانوا يقدّمون تماثيل من الخشب ... عندما يبلغ عدد التماثيل أربعة عشر يكون قد مصنى ستون عاماً ... لذلك كان يحتفل أهل بيوتيا مرة كل ستين عاماً بهذه الحادثة ... أطلقوا على هذه الاحتفالات اسم أعياد الدايداليا ... أثناء تلك الاحتفالات كانوا يحملون التماثيل الأربعة عشر إلى قمة جبل كيثيرون ... يشعلون فيها التيران ... يقدمون التوسلات والصلوات إلى زيوس وهيرا (١٣) .

رواية ثالثة تقول إن زواج هيرا من زيوس كان في جزيرة يوبويا نفسها ... وأن لينة زفافهما قد قضياها في إحدى كهوف الجزيرة (١٤) .

رواية رابعة تقول إن ذلك الزواج المقدس قد حدث في جزيرة كريت ... في منطقة كنوسوس بالقرب من تهر تيريس (١٥) .

روایة خامسة تقول إن الزواج حدث فی جزیرة ساموس ... تلك الجزیرة التی تذكر الروایات أنها مسقط رأس هیرا ... وأنها من أهم أماكن عبادة الربة هیرا علی مدی العصور ... بل تضیف هذه الروایات أن جزیرة ساموس كانت المكان المفضل الذی كان یلتقی فیه العاشقان هیرا وزیوس قبل زواجهما وأثناء حكم والدهما كرونوس (۱۲) .

رواية سادسة تقول إن ذلك الزواج قد حدث فى جزيرة ناكسوس – حيث كان أهل الجزيرة فى العصور التالية يتبعون عادة غريبة ... يفقدون العروس بكارتها قبل ليلة الزفاف بعدة أيام !! وكان يشاركها صبى فى الفراش أثناء الليلة التى تسبق ليلة الزفاف مباشرة (١٧) .

⁽١٢) تروى بعض الروايات أن هذا الحادث وقع في بلاتاياي ، وأن العروس المزيَّفة كانت تدعى بلاتايا . Tripp, Classical Mythology, p. 274 .

Plutarch, Op. Cit., 6; Pausanias, ix, 3, 2 sqq. (17)

Sophocles, fragment 437 (Pearson); scholiast on Aristophanes' Peace, 1126. (\1)

Diodorus Siculus, v, 72, 4. (10)

Homer, Iliad, xiv, 204 - 206 with scholia; Lactantius, Divinae Institutiones, i, ; (\\)
Athenaeus, xv, 672 a sqq.; Rose, Op. Cit., p. 128 n.9.

Callimachus, fragment 75, 1 sqq. (Pfeisser); Argenti - Rose, Folklore of Chios, (\V) p. 331.

يروى أهل أرجوس أن هيرا كانت بعد زواجها تستحم كل صباح بمياه ينبوع كانائوس ... فتعود إليها بكارتها التى فقدتها فى الليلة السابقة ... (١٨) يؤكدون أيضاً أن أرجوس هى مسقط رأسها ... (١١) روايات أخرى تقول إن أهل هرميونى أقاموا تمثالاً للرية هيرا ووضعوا هيكلاً لغراب فوق الصولجان ... وذلك تكريماً لذكرى زواج هيرا وزيوس الذى تقمص هيئة غراب كى ينال غرضه منها قبل الزواج ... (٢٠) أما فى أركاديا فكان أهل ستومفالوس يعبدون هيرا تحت ألقابها الثلاثة : الصبية والزوجة والأرملة ... والأرملة أنها تشاجرت مع زيوس وغضبت منه الزوجة لأنها تزوجت من زيوس ... والأرملة لأنها تشاجرت مع زيوس وغضبت منه فهجرته وعادت إلى مسقط رأسها ستومفالوس ... ومكثت هناك بلا زواج (أرملة أو مطلقة) فترة من الزمن .

هناك رواية أخرى تقول إن أوكيانوس وتيثوس هما اللذان تعهدا هيرا بالتربية والعناية أثناء طفولتها ... (٢٦) بالرغم من تعدد الروايات حول ألقاب هيرا فإنها غالباً ماكانت تعبد تحت لقب والعروس، أو والزوجة، ... ونادراً مايشار إليها بلقب وأم، في الأساطير ... (٢٦) تروى روايات قليلة أنها أنجبت شخصيات مقدسة بارزة شهيرة مثل الأساطير آريس ورية الشباب هيبي وإله الحدادة هيفايستوس وغيرهم ... لكن روايات أخرى كثيرة لاتشير إلى تلك الذرية ... بل هناك روايات تنفى وضعها كأم منجبة ... تقول مثل هذه الروايات إن آريس وإريس أنجبتهما هيرا إنجاباً ذاتياً عندما لمست زهرة من الزهور ... وأن هيبي أنجبتها هيرا إنجاباً ذاتياً أيضاً عندما لمست نوعاً من أنواع من الزهور ... وأن هيبي أنجبتها هيرا إنجاباً ذاتياً أيضاً ... (٤٢) بالإضافة إلى النبات يشبه الخص ... وحتى هيفايستوس فقد أنجبته ذاتياً أيضاً ... (٤٢) بالإضافة إلى ربتين وأن عبادة كل منهما مفضلة عن الأخرى ... (٢٠) أو أن الإيليةيات هن بنات هيرا (٢١) .

Pausanias, ii, 38, 2. (\A)

Strabo, ix, 2, 36. (14)

⁽۲۰) أنظر من ٤٢ أعلاه .

τελεία والزوجة παίς والأرملة (أو الملقة) χήρα .

Seltman, Op. Cit., p. 30. (YY)

Homer, Iliad, xiv, 303. (YY)

⁽٢٤) قارن من ٤٣ أعلاه .

Homer, Op. Cit., xvi 187; Idem, Odyssey, xix, 188. (Yo)

Homer, Hiad, xi, 270. (Y7)

هذاك رواية تبدو غريبة إلى حد كبير ... تقول الرواية ... كان لزيوس من هيرا ابنة تدعى أنجلوس ... يعنى لفظ أنجلوس «الرسول» ... سرقت أنجلوس من والدتها هيرا بعض العطور ... إكتشفت الأم مافعلته الابنة ... قررت عقابها ... هربت الابنة ... طاردتها الأم غاضبة ... لجأت الابنة أثناء هروبها إلى مكانين دنسين ... أحدهما دنس بالمولد والآخر دنس بالممات ... تراجعت الأم عن مطاردتها خوفاً من الدنس ... لم تستطع أية قرة مقدسة إدراكها لنفس السبب ... طلبت هيرا من جماعة الكابيروس أن يطهروا الابنة من الدنس ... إصطحبوها إلى نهر أخيرون لتطهيرها ... هكذا أصبحت أنجلوس ربة تابعة لعالم الموتى ... (٧٧)

* * * * *

إختافت الروايات حول ذرية هيرا ... حول عددها ونوعيتها ... إتفقت كل الروايات دون استثناء على أن هيرا هي الزوجة الشرعية لكبير الآلهة زيوس ... عاشت هيرا مع زيوس حياة زوجية مديدة ... عاشت حياة تشبه حياة والقط والفأره ... (٢٨) يتصالحان ليتفاصما ... يتخاصمان ليتصالحا ... في مرات عديدة هي التي كانت تغضب وهو الذي يصالحها ... مرات أخرى هو الذي كان يغضب وهي التي تصالحه ... قضيا حياة زوجية لاتختاف كثيراً عن حياة أي زوجين في أي عصر من العصور ... وبحت أي ظرف من الظروف ... كان زيوس في بعض الأحيان زوجاً رقيقاً عطوفاً محباً مسالماً ... كان في أحيان أخرى زوجاً قاسياً عنيفاً شرساً ... كان يصل عنفه في بعض الأحيان إلى حد أن يضربها ضرباً مبرحاً ... أو شرساً ... كان يعقب ام يكن يتناسب في ذلك الوقت سوى مع العبيد والجواري ... (٢٠) كانت هي احيان أخرى قاسية يتناسب في ذلك الوقت سوى مع العبيد والجواري ... (٢٠) كانت في أحيان أخرى قاسية متهورة محاورة متآمرة غيورة ماكرة ... (٢٠) أغلب الخلافات بين هيرا وزيوس كانت معهورة محاورة متآمرة غيورة ماكرة ... (٢٠) أغلب الخلافات بين هيرا وزيوس كانت بسبب مغامرات الزوج العاطفية والجنسية ... (٢٠) أغلب الخلافات بين هيرا وزيوس كانت بسبب مغامرات الزوج العاطفية والجنسية ... (٢٠) أغلب الخلافات بين هيرا وزيوس كانت بسبب مغامرات الزوج العاطفية والجنسية ... (٢٠) أغلب الخلافات بين هيرا وزيوس كانت بسبب مغامرات الزوج العاطفية والجنسية ... (٢٠) .

Rose, Op. Cit., p. 132 n. 87. (YY)

[&]quot;Cat-and-dog life": Rose, Op. Cit., p. 106. (YA)

⁽٢٩) كَانْتَ الرَّبِّةُ هَيْرًا أَنْمُونَجًا للزَّوجَةِ وَالْأَمِ أَنْظُرٍ:

Spence, An Introduction to Mythology, p. 284.

Plautus, Asinaria, 303-304. : نان Homer, Op. Cit., i, 567; xv, 18 sqq. (۲۰)

⁽٣١) أنظر يعض الأمثلة التي تؤكد أن هيرا كانت تتصف بالكر الشديد :

Sissa, Daily Life of The Greek Gods, p. 44.

⁽٣٢) أنظر ص٤٦ أعلاه .

إختلف زيوس وهيرا ذات مرة ... إختلفا حول موضوع زوجي عائلي كان يجب أن يظل في غاية السرية ... لنكن سجل الأساطير لم يهمله ... ولم يتردد أو يخجل من روايته ... في ذات ليلة إختلى كبير الآلهة زيوس بزوجته هيرا في فراش الزوجية ... قضى كل منهما حاجته ... ثم راحا يتناقشان في ود ومحبة ... تطورت المناقشة ... إحتدّت ... تمسك كل منهما برأيه ... إدعى كل منهما أنه على صواب... أكد كل منهما لرفيقه أنه أكثر دراية بنفسه من غيره ... دارب المناقشة حول مقدار اللذة التي يشعر بها كل من الزوجين أثناء معاشرة زوجه ... يرى زيوس أن المرأة تشعر بقدر أكبر من اللذة ... ترى هيرا أن الرجل يشعر بقدر أكبر ... موضوع يبدو غير ذي أهمية بين الزوجين ... لكنه في الحقيقة في غاية الأهمية ... فلو أن الزوجة تشعر بقدر أكبر من اللذة قسوف يكون الزوج ذا فضل على زوجته ... ولو أن الزوج يشعر بقدر أكبر فسوف تكون الزوجة ذات فضل على الزوج ... تطورت المناقسة بين زيوس وهيرا ... قررا أن يحتكما إلى من يستطيع أن يصدر حكماً محايداً... لو أنهما احتكما إلى رجل لوقف الرجل في صف رجل مثله ... لو أنهما احتكما إلى امرأة اوقفت المرأة في صف امرأة مثلها ... أخيراً وبعد تفكير طويل ونقاش مستمر قرر الإثنان أن يحتكما إلى العراف تيريسياس ... فهو الوحيد الذي يستطيع أن يحكم في هذه القضية الجنسية الهامة ... (٢٢) .

تيريسياس ... العراف الشهير ... عاش سبعة أجيال متالية ... عاصر شعوياً عديدة ... نبوءاته شملت أغلب مراحل التاريخ الأسطورى ... إختلفت الروايات حول مولاه ونشأته ... كل ماترويه الروايات هو أن والده يدعى أوريس ... والدته تدعى الصورية خاريكلو ... جده يدعى يودايوس ... (٢٤) في صدر شبابه كان تيريسياس يتريض فوق قمة جبل كياليني أو - في بعض روايات قليلة أخرى - جبل كيثيرون ... شاهد تيريسياس حية صخمة وثعباناً أصخم ... يداعب كل منهما الآخر ... يلهوان معا مثل عاشقين غلبتهما لذة العشق ... إستهواه ذلك المشهد الغرامي ... إقترب من العاشقين ... أصبح قريباً منهما ... لم يكن العاشقان في حالة تسمح لهما بإدراك أي العاشقين ... أصبح على المنهم الحية بوجوده ... شعرت به وهو يتلصص عليهما مرمى البصر من الحية ... أحست الحية بوجوده ... شعرت به وهو يتلصص عليهما ويراقب حركاتهما ... سيطر عليها الغضب ... قررت أن تنتقم من ذلك الشخص ويراقب حركاتهما ... سيطر عليها الغضب ... قررت أن تنتقم من ذلك الشخص الدخيل ... مفرق الجماعات ... هاجم اللذات ... هاجت الحية ... تخلصت من

Rose, Op. Cit., p. 195. (YY)

Apollodorus, iii, 6, 7. (YE)

عاشقها في ثورة غضيها ... هاجمت تيريسياس ... كانت على وشك أن تلتف حوله ... تكسر عظامه ... تنشب أنيابها في جسده ... تنفث سمها الزعاف في شرايينه ... تنبه تيريسياس ... أفاق من غفوته ... دافع عن نفسه ... طفق يضرب بعصاه الحية عدة ضربات فوق أم رأسها ... أخيراً أصابها بضربة قاضية ... قضي عنيها في الحال ... ثار التعبان الضخم ثورة عارمة ... أراد أن ينتقم لموت رفيقته ... هاجم تيريسياس في شراسة وعنف ... ضربه تيريسياس ضربة قوية كادت أن تقضى عنيه ... آثر الثعبان الضخم السلامة ... نفادى بقية ضربات تيريسياس ... فر هارباً يحياته ... إعتلى الثعبان الضخم صخرة عالية ... نظر من عليائه إلى تيريسياس ... وجده ثابتاً في مكانه لايتحرك ... لم يكن التعبان العاشق سوى روح مقدسة قوية الشكيمة ... نظر التعبان الضخم إلى تيريسياس ... حملق في عينيه ... أطلق بعض أصوات غريبة أشبه بالفحيح ... لكنها ليست فحيحاً ... تحول تيريسياس على الغور إلى فناة جميلة في ريعان الشباب ... عقاباً له على ماقدم إلى العاشقين من أذى ... رضى تيريسياس بما آل إليه حاله ... أصبح شابة جميلة ... أصبح محط أنظار كل الشبان ... أصبح عشيقة سهلة لكل شاب ... ظل يتنقل من بين أحضان شاب إلى أحضان شأب آخر ... ظل الشبان يتلقفونه الواحد بعد الآخر ... أصبح تيريسياس في صورته الأنثوية من أشهر بنات الهوى (٢٥) .

سبعة أعوام قصاها تيريسياس في هيئة شابة جميلة ... نسى خلالها حياته الأولى كذكر ... عشق خلالها حياة الأنثى ... أحس بلاة الأنثى حين تكون بين أحضان الذكر ... بعد سبعة أعوام ... كان تيريسياس الشابة الجميلة يتريض كعادته فوق قمة جبل كياليني ... شاهد نفس المشهد الذي كان قد شاهده منذ سبعة أعوام ... حية صخمة وتعبان أصخم يلهوان مثل عاشقين ... إقترب منهما ... أحس الثعبان الضخم بوجوده ... غضب منه ... إيتعد عن عشيقته وهو غير راغب في ذلك ... هاجم الثعبان الصخم تيريسياس الشابة الجميلة ... لم يهرب تيريسياس ... تصدى في شجاعة للثعبان العاشق ... صرعه كما صرع الحية الصخمة منذ سبعة أعوام في نقس ألمكان وفي نفس الظروف ... عضبت الحية العاشقة ... حاولت القضاء على تيريسياس ... تصدى لها تيريسياس في شجاعة ... هربت الحية العاشقة كسيرة تيريسياس ... أصدرت مهزومة ... إعتلت صخرة عالية ... نظرت في غضب إلى تيريسياس ... أصدرت مورتاً عالياً أشبه بالفحيح ... تحول تيريسياس من شابة جميلة إلى شاب جميل ...

Homer, Odyssey, x, 490-495; Melampodia (Hesiod fragment 275); (Yo) Apollodorus, iii, 6, 7; Callimachus, v, 57; Hyginus, 75.

عاد إلى حالته الأولى كما كان من قبل ... هكذا عاش تيريسياس حياة مزدوجة ... عاش حياة الأنثى ومشاعر عاش حياة الذكر ... أصبح ذا خبرة بمشاعر الأنثى ومشاعر الذكر على السواء (٢٦) .

تلك هي قصة تحول تيريسياس من ذكر إلى أنثى وعودته مرة أخرى من أنثى إثى ذكر ... قد تكون قصة خيائية ... (٢٧) لكن الإغريق تناقلوها جيلاً بعد جيل ... يبدو أنهم صدقوها ... واعتقدوا أيضاً أن زيوس وهيرا كانا يؤمنان بصدقها ... نذا احتكم الزوجان إلى تيريسياس ... ورضى الزوجان مقدماً بحكمه ... (٢٨) إستدعى كبير الآلهة زيوس تيريسياس ... عرض عليه رأيه ورأى زوجته هيرا ... من الذي يشعر بقدر أكبر من اللذة عند إلتقاء الزوجين ... الذكر أم الأنثى ... أجاب تيريسياس على الفور إجابة أغضبيت هيرا غضباً شديداً ... لكنها بعثت السرور في قلب زيوس... إذا افترضنا أن قدر اللذة الذي يتمتع به الزوجان معاً عند التقائهما يتكون من عشرة وحدات ... فلذة الزوج وحدة واحدة ... ولذة الزوجة تسع وحدات ... أي أن الزوجة تشعر بما يساوى تسعة أمثال مايشعر به الزوج من اللذة ... (٢٩) هال كبير الآلهة زيوس فور سماع حكم تيريسياس ... صاح متحدياً زوجته هيرا ... الزوج إذن يكون ذا فضل على زوجته بعد كل لقاء بينهما ... غضبت الربة هيرا من تيريسياس ... أفقدته نور عينيه ... أصبح صريراً لايري ... لعل ذلك يكشف عن قسوة هيرا وشراستها ... ويؤكد أن عقابها شديد للغاية ... لكن كبير الآلهة زيوس لن يخضع لزوجته القاسية هيرا ... عليه أن يكافئ تيريسياس الذي أنصفه ووقف بجانبه ... منح زيوس تيريسياس القدرة على التنبوء بالمستقبل ... منحه أيضاً طول العمر ... منحه أيمنا قدرة فانقة على أن يظل محتفظاً بذاكرته قادراً على التنبوء حتى بعد موته وذهايه إلى عائم الموتى ... هكذا تروى بعض الروايات كيف أصبح تيريسياس عرافاً شهيراً ... قادراً على التنبوء بالمستقبل ... كيف عاش سبعة أجيال متنالية ... كيف ظل قادراً على التنبوء بالمستقبل حتى بعد موته ... كل ذلك بالرغم من أنه فقد بصره وأصبح ضريراً (٤٠) .

⁽٣٦) أنظر الجزء الثاني ، ص ص٩٣-٥٠ .

Rose, Op. Cit., p. 195. (TV)

Tripp, Op. Cit., p. 547. (YA)

Brisson, Le mythe de Tirésias, pp. 32 sqq. (٢٩)

Apollodorus, m. 6, 7; Hyginus, Fabula 75; Ovid, Metamorphoses, iii, 320; (£.) Pindar, Nemian Odes, i, 91; Tzetzes On Lycophron 682; Sostratus, quoted by Eustathius p. 1665.

اختلفت الروايات حول سبب فقدان تيريسياس لبصره ... تروى إحدى الروايات أن تبريسياس شاهد - دون أن يقصد - الربة أثينة عارية أثناء استحمامها فأصابته بِالْعمى ... توسلت والدته إليها ... حاولت الربة أثينة أن تعوضه عن فقدان بصره ... منحته قوة سمع خارقة تجعله يسمع همسات الطيور ويفهم لغتها ويتنيأ بالمستقبل ... (٤١) رواية أخرى تقول ... نشأت منافشة بين الربة أفروديتي وربات البهجة والسرور - الخاريتيس - باسينيا وكالى ويوفروسوني ... كل منهن تدعى أنها أكثر من الأخريات فتنة وجمالاً ... لجأت الربات الأربع إلى الشاب تيريسياس الذي كان يتريض فوق قمة جبل كياليني ... قرر تيريسياس أن أجملهن هي الربة كالي ... غصبت منه الربة أفروديتي ... حولته إلى شيخ مسن ... لكن كالى اصطحبته وهو شيخ مسن معها إلى جزيرة كريت ... هناك منحته رأساً ذا شعر جميل رائع كي يخفي شيخوخته ... بعد ذلك استدعاه كبير الآلهة زيوس ليحكم بينه وبين زوجته هيرا حول قدر اللذة الذي يتمتع به كل من الزوجين ... (٢٦) إختلفت الروايات حول أسباب فقدان تيريسياس لبصره وقدرته على التنبؤ ... إتفقت جميعاً على أن تيريسياس كان فعلاً قادراً على التنبؤ بالمستقبل ... وأن أغلب أبطال الأساطير كانوا يلجأون إنيه لمعرفة مستقبلهم أو مستقبل ذويهم ... كان تيريسياس أول من لجأت إليه ليريويي لتسأله عن مستقبل ولدها نركسوس ... (٤٢) كان أول من لجأت إليه ألكميني لمعرفة مستقبل ولدها هير إكليس ... وقد تنبأ نها بما سوف يحققه هير إكليس من إنجازات وأمجاد عندما يشب عن الطوق ... (٤٤) ثجأ إليه الملك أوديب ليسأله عن سبب إنتشار البلاء في طيبة ... كان تيريسياس شجاعاً بما فيه الكفاية لدرجة أنه أكد أن وجود قاتل الملك الراحل لايوس في المديئة هو سبب انتشار البلاء ... بل أعلن صراحة أن أوديب الملك نفسه هو قاتل والده لايوس ... (٤٥) لجأ إليه إتيوكليس ابن الملك أرديب وأخوه في نفس الوقت ليسأله عن مصير الحرب بينه وبين شقيقه ومنافسه بولونيكيس... وتطورت أحداث الحرب بينهما حسيما تنبأ تيريسياس تماماً ... (٢٦) حتى بعد موت تيريسياس

Callimachus, The Bathing of Pallas, 57 sqq. (£1)

Graves, Greek Myths, Vol. II, pp. 10-11. (£Y)

Ovid, Op. Cit., iii, 341. (17)

Servius on Vergil's Aeneid, viii, 288; Theocritus, Idylls xxiv; Pindar, Op. Cit., (££) i, 35 sqq.; Pherecydes, quoted by Apollodorus, ii, 4, 8.

Apollodorus, iii, 5, 8; Sophocles, Oedipus Rex, 447, 713, 731, 774, 1285 ... (£a) etc.

Hyginus, Fabula 273; Euripides, Suppliants, 150 sqq.; Plutarch, Theseus, 29; (57) Isocrates, Panegyric, 54-58.

وانتقاله إلى العالم الآخر فقد ظل محتفظاً بقدرته على التنبوء بالمستقبل ... نصحت الساحرة كيركى أودوسيوس أن يهبط إلى العالم الآخر... ويسأل تيريسياس عما ينتظره من أحداث مستقبلة ... (٤٧) .

قيل إن تيربسياس أنجب ابنة واحدة تدعى مانتو ... وإنها كانت تتمتع أيضاً بالقدرة على التنبؤ ... (⁴⁴) قيل أيضاً إنه أنجب إبنتين هما دافنى ومانتو ... وكانت كلتاهما على علاقة بالتنبؤ ... (⁴¹) عاش تيربسياس سبعة أجيال ... ذات يوم تنبأ أن عمره سوف ينتهى مع سقوط مدينة طيبة فى أيدى أهل أرجوس ... صدقت نبوءة تيريسياس ... سقطت مدينة طروادة ... هجرها شعبها ... رحل معهم تيريسياس ... ذات مساء أحس تيربسياس بالظمأ ... خرج مع الفجر ليروى ظمأه من ماء نبع تيلفوسا ... كانت مياه النبع آسنة سامة ... مات تيربسياس ... لكنه ظل حياً فى عالم الموتى ... حاضر الذهن ... سريع البديهة ... قادراً على التنبوء بالمستقبل (⁶⁰) .

* * * * *

إن دلت رواية احتكام زيوس وهيرا إلى تيريسياس على شئ فإنها تدل دلالة واضحة على أنهما كانا على خلاف دائم ... اختلف زيوس وهيرا حول موضوعات في غاية التفاهة وفي غاية الأهمية على حد سواء ... إتصف كلاهما بالعناد ... لم يكن أحدهما أقل عنادا من الآخر ... لم يكن أحدهما أقل قسوة من الآخر ... لم يكن أحدهما أقل رعونة من الآخر ... كانا يلعبان فيما بينهما مايشيه لعبة والقط والفأره ... أنجب زيوس ابنته أثينة من رأسه دون الحاجة إلى هيرا أو أية امرأة أخرى ...(١٥) سيطرت الغيرة على زوجته هيرا ... قررت أن تنجب هي أيضاً طفلاً دون الحاجة إلى فيوس أو أي رجل آخر ... أنجبت هيفايستوس ... (١٥) بعد أن أنجبته اكتشفت أن زيوس أو أي رجل آخر ... أنجبت هيفايستوس ... (١٥) بعد أن أنجبته اكتشفت أن طفلها هيفايستوس قمئ الشكل ... قبيح الوجه ... أعرج ... شعرت نحوه بالاشمئزاز ... ألقت به من السماء لتتخلص منه ... هبط هيفايستوس على سطح جزيرة لمنوس ... أصبح فيما بعد بارعاً في فن الحدادة ... أصبح يملك أشهر ورشة

Homer, Odyssey, x, 490 sqq. (£V)

Graves, Op. Cit., Vol. I, pp. 258-259. (£A)

Apollodorus, iii, 7, 7-5; Athenaeus, vi, 22; Ovid, Op. Cit., ix, 413 sqq.; (£4) Pausanias, viii, 24, 8-10; ix, 41, 2; Parthenius, Narrations, 25.

Diodorus Siculus, iv, 66; Hyginus, Fabula 70. (a-)

⁽٥١) أنظر من ٢٤٩ أنتاه .

⁽٥٢) أنظر ص٤٧٤ أدناه .

لتصنيع المعادن ... لم ينس هيغايستوس مافعلته أمه نحوه ... أراد أن يرد على القسوة يقسوة مماثلة ... صنع هيغايستوس كرسياً فخماً من الحديد ... قدمه هدية إلى والدته هيرا ... ما أن جلست هيرا على الكرسى حتى أحست بقضبان حديدية تلتف حولها وتشل حركتها ... قهقه الابن الشرس هيغايستوس ... لقد انتقم من والدته القاسية ... تركها مغلولة فوق الكرسى ... تدخل بعض الآلهة لإنقاذ هيرا ... أخيراً عفا عنها ... (°°) ... رواية أخرى تكشف عن نتيجة غضب هيرا من زيوس لإنجابه أثينة من رأسه ... (°°) تقول هذه الرواية إن هيرا أنجبت توقويس – أو توفون (°°) ... ذلك المسخ القوى الشرس الجيار ... الذي أصبح من ألد أعداء زيوس ... والذي حاول القضاء على سلطانه ونفوذه ... (°°) وإن كانت أغلب الروايات تقول إن توفويوس أنجبته الربة الأم الأرض ... (°°)

ام تكن هيرا راضية عن أغلب تصرفات زوجها زيوس ... تآمرت عليه ذات مرة ... حسدته على نفوذه وسلطانه ... تمردت عليه ... ثارت ضده ... إكتشفت أنها ليست قادرة على التخلص بمفردها منه ... إستعانت بمجموعة من الآلهة ... على رأسهم الإله پرسيدون والإله أيوللون ... هاجمته بمساعدة الآلهة الأخرى أثناه نومه ... حاصروه ... قيدوه بسيور من الجلد الخام غير المديوغ ... ربطوا يديه وقدميه ... كانوا على وشك القضاء عليه ... لولا حورية البحر ثيتيس التي أرسلت لنجدته الوحش برياريوس الذي فك قيوده ... حرره ... إستعاد زيوس سلطانه ونفوذه ... عاقب المتآمرين ... على رأسهم زوجته هيرا ... (٥٠) أيقنت هيرا بعد فشل المؤامرة أنها ليست نداً لزوجها زيوس ... أيقنت أنها لن تستطيع أن تهزمه بالعنف ... لاأت بعد ذلك إلى إحدى وسيلتين ... وسيلة الانتقام من عشيقاته دون علمه ... (٥٠) أو وسيلة إغرائه بأنوثتها ...

يورونومى ... إختارتها هيراً لتكون رفيقة لها ... رافقت يورونومى سيدتها هيرا أينما تسير ... أعجب بها كبير الآلهة ... علمت هيرا بالعلاقة بينه وبين

⁽٥٣) أنظر ص٤٧٤ أدناه .

Sissa, Op. Cit., p. 213. (61)

Kerenyi, The Gods of The Greeks, pp. 151-152. (00)

Tripp, Op. Cit., p. 272. (01)

⁽٥٧) أنظر ص ٩٠ أعلاه ،

⁽٥٨) أنظر هذه الحادثة بالتقصيل ص ٨١ أعلاه ،

Hamilton, Mythology, p. 28. (a1)

يورونومى ... لم تشأ أن تتصدى له ... حاولت أن تمنعه بشتى الوسائل ... فشلت محاولاتها ... رضخت للأمر الواقع ... ظلت على علاقتها الطيبة بيورونومى ...

فشلت هيرا في الانتقام من زوجها كبير الآلهة زيوس فيما يتعلق بعلاقته برفيقتها يورونومى ... لكن ذلك القشل لم يمنعها من ملاحقته ومحاولة إفشال مغامراته النسائية الأخرى ... فشلت مرة أخرى في إفساد العلاقة بينه وبين الرية ديميتر ... فشلت مرة ثائثة في إفساد العلاقة بينه وبين ابنته من ديميتر الرية برسيفوني ... شعر زيوس حينذاك بملاحقة هيرا فتخفي في صورة تعبان ضخم أو تنين ... هكذا فشلت هيرا في أن تمنع اللقاء بينه وبين پرسيفوني ... لكن التجارب كانت قد متحتها الخبرة ... والغضب من زوجها منحها القدرة على الانتقام ... إنتقعت من ثمرة اللقاء بين زيوس وپرسيفوني ... أرسات إلى الوليد جماعة التياتن الموالين لها ... حاصروه في الكهف حيث وضعته أمه ... قتلوه ... مزّقوا جسده الرقيق ... إلتهموا لحمه الطرى ... هكذا حققت هيرا خطتها للانتقام من المولود ثمرة الرقيق ... إلتهموا لحمه الطرى ... هكذا حققت هيرا خطتها للانتقام من المولود ثمرة لقاء زوجها زيوس بإحدى عشيقاته (١٠) .

لم يتوقف كبير الآلهة زيوس عن ممارسة مغامراته النسائية ... لذا كان غصب هيرا يزداد يوماً بعد يوم ... لم تكن هيرا يزداد يوماً بعد يوم ... كانت رغبتها في الانتقام تشتد يوماً بعد يوم ... لم تكن قادرة على إقشال خطط زوجها البارعة ... عندما لاحظ ملاحقتها له ومحاولة إفشال علاقته بالتيتنة ليتو تخفي في هيئة طائر السماني ... حول هيئة عشيقته ليتو إلى هيئة طائر السماني أيضاً ... إلتقى العاشقان وهما في هيئة طائري السماني ... فشلت هيرا في منع حدوث اللقاء ... لكنها طاردت ليتو أثناء وضعها ... ذاقت ليتو مر العذاب ... تعسرت ولادتها ... كادت آلام المخاص أن تأتي عليها ... ثولا أدركها كبير الآلهة زيوس ... وساعدها يوسيدون بناء على أوامر شقيقه كبير الآلهة ... (١١).

علمت هيرا بالعلاقة بين زوجها زيوس وكاهنة معبدها إيو ... لم تستطع أن تتحمل قسوة الموقف ... حارات منع حدوث اللقاء بينهما ... إكتشف زيوس ملاحقة هيرا له ... حول عشيعته إيو إلى بقرة ... فطنت هيرا إلى خديعة زيوس ... لجأت إلى الإغراء والخديعة ... داعبته ... تظاهرت بعدم معرفتها لهوية البقرة ... طلبت منه أن يقدمها هدية لها ... إستوات على البقرة بعد إغراء زيوس ... إستدعت على الفور مسخا شرساً يدعى بانوبتيس ... أمرته أن يسحب البقرة إلى منطقة نائية ...

⁽٦٠) أنظر ص٤٩ أعلاه .

⁽۲۱) أنظر من ٢٥ أعلاء .

هناك ربط بانوبيوس البقرة إيو إلى جذع شجرة زيتون ... هكذا نجحت هيرا فى هذه المرة أن بَمنع اللقاء بين إيو وزيوس ... لكن زيوس أمر أتباعه بالبحث عن إيو ... عثروا عليها ... لم يستطع أحد منهم أن يخلصها من قبضة بانوبتيس ... أرسل زيوس رسوله هرميس ... مسلطت على البقرة إيو ... غضبت هيرا ... سلطت على البقرة إيو ذبابة شرسة ... ظلت الذبابة تلاغها ليل نهار ... تطاردها فى كل مكان ... لاتفارقها أبداً ... ذاقت إيو مر العذاب ... ضربت عليها هيرا الذلة والمسكنة وطول التجوال ... حققت خطنها فى الانتقام من عشيقة زوجها زيوس ... (٢٢) .

عشق زيوس ألكمينى زوجة أمفتريون ... التقى بها فى غفلة من زوجها ... التقى بها فى غفلة من زوجها ... التقى بها فى غفلة من زوجته هيرا ... أصبحت ألكمينى على وشك أن تضع ثمرة لقائها مع زيوس ... أرسلت هيرا رفيقتها إيلينيا لتمنع عملية الوضع ... تعسرت ولادة الكمينى ... (١٢) كادت آلام المخاض أن تأتى عليها لولا ذكاء وصيفتها (١٤) .

لم يكف زيوس عن مغامراته النسائية ... لم تنطفئ نار الغيرة في صدر هيرا... إلتقى زيوس عن مغامراته النسائية ... لم تنطفئ نار الغيرة في صدر هيرا... إلتقى زيوس بعشيقته ليدا ... تعددت الروايات حول وضف غضب هيرا وانتقامها ... (٦٠) .

لكن انتقام هيرا من عشيقة زيوس سيميلي يكشف عن مدى قسوتها في الانتقام ... ربما يكشف عن شراستها ومدى ماوصلت إليه شدة الانتقام وقسوته ... اعتاد زيوس أن يلتقى بفتاة من البشر تدعى سيميلى ... علمت هيرا بتعدد تلك اللقاءات ... أحست بالمهافة التي لحقتها كزوجة ... كانت التجارب قد منحتها الخبرة في وضع خطط الانتقام ... تنكرت في هيئة امرأة عجوز ... تظاهرت بأنها جارة من جارات سيميلي ... توددت إليها ... تكررت زياراتها للغتاة الساذجة سيميلي ... إطمأنت سيميلي إلى العجوز الداهية ... باحت لها بسر علاقتها بكبير الآلهة زيوس ... كان زيوس يزور سيميلي في هيئة شاب وسيم ... شككتها هيرا في حقيقة هوية ذلك الشاب الوسيم ... نصحتها أن تطلب منه زيارتها في هيئته الربانية ... إخدعت الفتاة سيميلي بنصيحة المرأة العجوز هيرا ... طلبت سيميلي من عشيقها الشاب الوسيم أن يظهر لها في هيئته الربانية ... زيوس هو إله البرق والرعد ... تردد زيوس في بداية الأمر ... صممت سيميلي على طلبها ... خضع زيوس لرغبتها ... ظهر أمامها في الأمر ... صممت سيميلي على طلبها ... خضع زيوس لرغبتها ... ظهر أمامها في

⁽٦٢) أنظر ص ٧٥ أعلاه .

Sissa, Op. Cit., pp. 20 sqq. (77)

⁽٦٤) أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص٢٩٣ ومابعدها .

⁽١٥) أنظر ص ٦٣ أعلاه ،

صورة عاصفة برقية رعدية ... إحترق جسد سيميلى الرقيق ... فارقت الحياة ... (١٦) هكذا انتقعت هيرا من عشيقة زيوس ... هكذا بلغت هيرا في أغلب الأحيان أقصى حدود العنف والشراسة ...

أحب زيوس الفتاة أيجينا ابنة أسويوس ... إختطفها ... إصطحبها إلى جزيرة أوينونى ... أنجبت له وإدا أصبح فيما بعد ملكاً على الجزيرة ... تم ذلك في عفلة من هيرا ... علمت هيرا بعد ذلك ... قررت الانتقام ... قررت تدمير الجزيرة أرضاً وشعباً ... بعثت بحية ضخمة ... أنجبت الحية آلاف الحيات ... نفثت الحيات سماً قاتلاً في كل المجارى المائية في الجزيرة ... هاجمت مجموعة أخرى من الحيات الحقول والمزارع ... مات سكان الجزيرة جوعاً وظمأ ... (١٧) .

أثناء مغامرة نسائية أخرى إختطف زيوس إحدى القتيات ... ذهب إلى إحدى الجزر ... لمحته زوجته هيرا ... أسرعت خلفه تطارده ... قابلت في طريقها قتاة رائعة الحسن والجمال تدعى إكو ... سألتها عن زوجها زيوس ... أدركت الفتاة أن هيرا تطارد زوجها زيوس ... أشفقت عليه ... أنكرت أنها قد رأته ... أخذت تحدث هيرا ... تقص عليها بعض الروايات المسلية ... جذبت إكو بحديثها العذب الربة هيرا ... نسيت هيرا مطادرتها لزوجها زيوس ... مرت فترة طويلة ... ثم لمحت هيرا زوجها زيوس عائدا من حيث كانت تطارده ... فطنت هيرا إلى خدعة إكو ... غصبت منها غضباً شديدا ... أفقدتها القدرة على الكلام ... أصبحت إكو غير قادرة سوى على ترديد المقاطع الأخيرة من العبارات التي تسمعها ... (١٨٠) .

عشق زيوس فتاة تدعى لاميا ... أنجب منها عدة أطفال ... إشتعلت نار الغيرة في قلب هيرا ... قررت الانتقام من عشيقة زوجها ... قتلت أطفال لاميا ... أصيبت الأم بالجنون ... ساءت حالتها النفسية ... أصبحت غير واعية لسلوكها ... تقتل أطفال غيرها دون ذنب ... تحولت إلى أمرأة شرسة ... تغيرت ملامح وجهها ... أصبحت قميئة الوجه ... أصبح وجهها يشبه القناع المخيف ... ازدادت حالتها النفسية سوءا ... تحولت إلى مصاصة دماء ... تعاشر الشبان ثم تعتص دماءهم أثناء ثومهم ... (١٩) .

أحب كبير الآلهة زيوس كالليسنو ابنة لوكاؤون ... غمنيت هيرا ... قررت

⁽٦٦) أتظر من ٦٤ أعلاه .

⁽٦٧) أنظر من ٧١ أعلاد ،

⁽٦٨) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص٩٤ ومابعدها .

⁽٦٩) أنظر ص٤٧ أعلاه ،

الانتقام ... أراد زيوس أن ينقذ عشيقته من قسوة هيرا ... حوّل كالليستو إلى دب ... ظلت هيرا تطارد الدب كالليستو ... طلبت من ربة الصيد آرتميس أن تطاردها ... كانت آرتميس على وشك القضاء عليها بسهامها المميتة ... أنقذها زيوس في الوقت المناسب ... رفعها من الأرض إلى السماء ... خصص لها مكاناً بين النجوم والكواكب... أصبحت كوكب الدب الأكبر ... (٧٠) .

عشق زيوس ساقيه الفتى جانيميديس ... غضبت هيرا ... ثارت لكرامتها كأنثى ... ظلت تحيك المؤامرات ضد جانيميديس ... لم يجد زيوس بدأ من إبعاد الفتى الساقى عن مجتمع الآلهة ... رفعه إلى السماء ... وضع صورته بين النجوم ... أصبح جانيميديس النجم أكواريوس ... أى الساقى (٧١) .

لم يتوقف غضب هيرا وانتقامها عند عشيقات زوجها كبير الآنهة زيوس ... بل تعدى ذلك إلى ذرية زيوس من تلك العشيقات ... أصدق مثال على ذلك انتقام هيرا من هيراكليس الذي أنجبه زيوس من عشيقته ألكميني ... (٧٢) في بداية الأمر ساعدت الربة هيرا مينيبي زوجة سثناوس في وضع طفلها حتى يصبح ذلك الطفل العاهل الأكبر لأسرة پرسيوس بدلاً من الطفل الذي سوف تلده ألكميني ... ثم حاولت بعد ذلك أن ترجل وضع ألكميني حتى لاتلد طفلاً لزيوس ... إذ أن زيوس كان قد أعلن أن طفلاً سوف يولد في تلك الليلة ... وأنه سوف يصبح العاهل الأكبر لأسرة برسيوس ... وهكذا نجحت محاولات هيرا ... وفشلت خطة زيوس في أن يجعل ولده من ألكميني العاهل الأكبر لأسرة برسيوس ... ثم بعد أن وضعت ألكميني طفلها هيراكليس أرسلت هيرا إلى مهده ومهد توأمه حيتين ضخمتين القضاء عليه ... لكن الطفل الوليد هيراكليس قضى عليهما ... فشات محاولة هيرا للقضاء على ابن زوجها من عشيقته أَلْكُمِينِي ... نجح زيوسَ في إنقاذ وليده من محاولات الزوجة الشرسة الغيور ... أصابت هذه الحادثة الأم ألكميني بالقاق والخوف على طفلها ... اضطرت إلى تركه خارج أسوار المدينة في حقل من الحقول لتتفادي مكائد هيرا ... كان زيوس على علم بكل ماتفعله هيرا ... هو السيد القوى ... هي السيدة الماكرة ... لكن زيوس استطاع في النهاية بحيلة ماكرة أن يجعل هيرا نفسها نمنح الخلود لولده هيراكليس ... بالرغم من ذلك لم تتوقف هيرا عن تدبير المؤامرات ضد هيراكليس ... جعلته يتعرض لأهوال وأخطار كادت أن تودي بحياته ... ظنت عذابات هيراكليس ومهاناته رمزاً

⁽٧٠) أنظر ص٥٧ أعلاء .

⁽٧١) أنظر ص٧٩ أعلاه .

⁽٧٢) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص٤٩٢ ومابعدها .

نقسوة الربة هيرا وشراستها نحو زيوس وعشيقاته وذريته من عشيقاته ... فقد لاحقته بالمكائد النيل منه والقضاء عليه ... سلطت عليه ربة الجنون ... لاحقته بنويات من الهذيان ... أعمت بصيرته ... أفقدته صوابه ... جعلته يهاجم في شراسة أطفاله السنة ويقتلهم ويلقى جثثهم في النيران ... جعلته يقتل إثنين آخرين من أبناء شقيقه إيفيكليس ... كانت نتيجة إحدى مؤامراتها ضده أن سلم نفسه إلى الملك يوروستيوس وظل في خدمته لهدة اثنتي عشرة سنة ... حيث كلفه الملك يوروستيوس بالقيام بعجموعة من الأعمال أصبحت تعرف فيما بعد بالأعمال الاثنى عشرة الخارقة (٢٢) .

مثال آخر ... نجح زيوس في إنقاذ عشيقته إيو ... وصلت إيو بعد تجوال طويل إلى مصر ... هناك وضعت وليدها إيافوس بعيداً عن عيون هيرا وجواسيسها ... لكن هيرا لم تشأ أن تترك إيافوس آمناً ... تروى بعض الروايات أن هيرا أرسلت جماعة الكوريتيس وراءه كي يختطفوه ... تروى روايات أخرى أن هيرا كانت سبباً في مصرعه أثناء عملية صيد بعد أن أصبح شاباً يافعاً (٧٤) .

* * * * *

تمتعت هيرا بسمعة أطيب من سمعة زوجها كبير الآلهة زيوس ... كانت تأخذ عليه دائماً مغامراته النسائية ... كانت فوق مستوى الشبهات فيما يتعلق بالشرف والعفة ... بالرغم من كل ذلك فهناك بعض الروايات القليلة التي حاولت أن تشوه صورة عفتها وشرفها ... وتتحدث عن علاقات غير شرعية بينها وبين بعض الشخصيات من الذكور .

دافع كبير الآلهة عن إيكسيون ... فضله على غيره من أفراد البشر ... سمح له أن يشاركه غذاءه ... (٥٠) أجلسه إلى مائدته الربانية ... وقعت عينا إيكسيون على هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس ... نسى العلاقة الطيبة التى تربط بينه وبين زوجها زيوس ... نسى أن تكون له في يوم من الأيام ... طفق يعازلها ... كان يعتقد أنها سوف تبادله نظرات الإعجاب والحب ... إذ أن زوجها يرتع مع عشيقاته المتعددات في كل وقت وفي كل مكان ... توقع أنها سوف ترد إلى روجها زيوس الصاع صاعين ... إختمرت الفكرة في عقله ... إستمر في مغازلة

⁽٧٣) أنظر الجزء الأول ، طلاً ، ص٤٠٦ ومايعدها .

Tripp, Op. Cit., p. 273. (V£)

⁽٧٥) أنظر من ٧٤ أعلام .

Diel, Symbolism in Greek Mythology, : أنظر التفسير النفسي الساوك إيكسيون في المارك إلكسيون أنظر التفسير النفسي الساوك إيكسيون أوي (٧٦)

هيرا... لم يكن زيوس غافلاً عما يدور في نفس إيكسيون ... لم يكن غافلاً عما يدور بينه وبين هيرا ... زيوس ... كبير الآلهة ... العالم بالنيات ... الكاشف عما يدور في صدور أفراد البشر ... علم زيوس بما كان ينوى عليه إيكسيون ... خشى أن تنخدع زوجته هيرا بعبارات إيكسيون الرقيقة ... ذات ليلة فاجأ زيوس زوجته هيرا وهي على وشك أن نقع فريسة لإغراء إيكسيون ... خف إليها دون أن تدرى ... إنتزع هيرا من بين براثن إيكسيون الناكر للجميل ... نقلها إلى مكان بعيد ... سحابة بيضاء كانت تمر في السماء ... أشار زيوس إلى السحابة ... استجابت السحابة لأوامره ... (٧٧) صاغ زيوس من السحابة شبحاً يشبه تماماً زوجته هيرا ... إحتضن إيكسيون الشبح المصنوع ... لم يستطع أن يميز بينه وبين هيرا الحقيقية ... كان الخمر قد سيطر على مداركه ... لم يفرق بين الحقيقة والتقليد ... تم اللقاء بين إيكسيون والشبح المصنوع ... (٨٧) غادر إيكسيون المكان وهو يعتقد أن لقاءاً تم بينه وبين هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس ... لكنه سرعان ما أدرك الحقيقة ... أمر زيوس رسوله هرميس أن يضرب إيكسيون بالسوط دون رجمة ... ثم ربطه في عجلة دوارة تدور بلا توقف في يضرب إيكسيون بالسوط دون رجمة ... ثم ربطه في عجلة دوارة تدور بلا توقف في السماء (٧٠).

تروى بعض الروايات أن الشبح المصنوع الذى اغتصبه إيكسيون كان يدعى اليفيلى ... لفظ تيفيلى يعنى السحابة ... تروى الروايات أيضاً أن تيفيلى أنجبت الإيكسيون طفلاً يدعى كنتاوروس ... أصبح كنتاوروس فيما بعد جداً للقنطور الشهير خيرون ... أصبح خيرون ملكاً على مملكة القناطير المفترسة ... قدم مساعدات ضخمة ليليوس ابن الحورية إنديس والبطل أياكوس ... (^^) لعب خيرون دوراً هاماً في تحديد نوعية العلاقة بين الإله أبوللون وقورينى ... (^^) تروى روايات أخرى أن الربة هيرا أمرت آثاماس الأيتولى حاكم بيوتيا أن يتزوج نيفيلى ... تزوجها أثاماس تنفيذاً لأوامر هيرا ... أنجبت نيفيلى له ولدين فريكسوس وليوكون وبنتاً واحدة تدعى هيللى ... قبر أثاماس نيفيلى إلى هيللى ... أسرعت نيفيلى إلى مملكة أولوميوس ... أسرعت نيفيلى إلى مملكة أولوميوس ... أسرعت نيفيلى إلى مملكة أولوميوس ... أسرعت نيفيلى إلى

Scholiast on Apollonius Rodius, iii, 62; Hyginus, Fabula 33 and 62; Pindar, (VV) Pythian Odes, ii, 33 sqq. with scholiast; Lucian, Dialogues of The Gods, 6; scholiast on Euripides' Phoenissae, 1185.

Kerenyi, Op. Cit., pp. 159-160. (YA)

Sissa, Op. Cit., p. 66. (V1)

Graves, Op. Cit., Vol. I, pp. 268 sqq. (A.)

⁽۸۱) أنظر ص ۳۹۷ أدناه ،

أعلنت أنها سوف تنتقم من أثاماس وأسربته (٨٢).

لم تكن الربة هيرا فوق مستوى الشبهات في نظر زوجها كبير الآلهة زيوس ... تردد بعض الروايات القليلة أن زيوس شك في وجسود علقة بين زوجت وإنديميون ... (٢٥) إنديميون هو ابن زيوس من الحورية كالوكي ... (٤٥) أو في رواية أخرى ابن أيتليوس ... (٥٠) كان إنديميون شاباً وسيماً .. بهي الطلعة ... رائع الجمال ... عشقته ربة القمر سيليني ... (٢٦) ورد اسمه في الروايات القديمة على أنه أحد من أسسوا أو ساهموا في تأسيس الألعاب الأولوميية (٨٠) .

بالرغم من الوقار الذى اتصفت به شخصية هيرا تروى الروايات أنها كانت فى بعض الأحيان محط أنظار الرجال ... فقد حاول اغتصابها أكثر من واحد ... لكن محاولاتهم كانت تبوء بالفشل ... لأن عين زيوس كانت لاتغفل عن مراقبتها والحفاظ على شرفها وعفتها ... أثناء معركة العمالقة (٨١) حاول التينن بورفوريون اغتصاب هيرا ... كان على وشك أن يعزق ثيابها ... اشتعلت نار الغيرة فى صدر زوجها زيوس ... أصاب بوفوريون بصاعقة رعدية ... أصابه إصابة بالغة ... لم يمت ... قفز نحوها مرة أخرى ... حاول إغتصابها ... أدركه هيراكليس فى هذه المرة بسهم من سهامه القائلة (٨١) .

أثناء صراع زيوس ضد ولدى ألويوس (١٠) أقسم إقيالتيس أن يغتصب الربة هيرا... أقسم توأمه أوتوس أن يغتصب الربة آرتميس ... حاصر التوأم مملكة أولوميوس ... تشاور زيوس في الأمر مع بقية الآلهة ... لابد من إنقاذ هيرا وآرتميس... وضع الإنه أبوللون والربة آرتميس خطة للتخلص من التوأم ... كان نتيجة تلك الخطة أن قتل التوأم كل منهما الآخر ... لم يكتف زيوس بموت التوأم ... لقد أقسما أن يغتصبا زوجته وابنته ... عاقبهما بعد الموت أشد عقاب ...

^{* * * * *}

Graves, Op. Cit.; Vol. I, pp. 225-229. (AY)

Tripp, Op. Cit., p. 273; Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 210. (AT)

Apollonius Rhodius, i, 7-5-6; Pausanias, v, 8, . (At)

Rose, Op. Cit., p. 258. (A.)

⁽٨٦) أتظر الجزء الثاني ، من من١٨٥-٨٨٥ .

Pausanias, vi, 23; v, 8,1. (AV)

⁽٨٨) أنظر ص ٨٩ أعلاه .

Apollodorus, i, 6. 2. (A4)

⁽٩٠) أنظر ص ٩٢ أعلاه .

تمتعت هيرا بشخصية قوية بين آلهة أولومپوس ... ذات مرة نشأ خلاف بينها وبين إله الماء پوسيدون ... دار الخلاف حول أحقية كل منهما في السيطرة على أرجوس والمناطق المحيطة بها ... پوسيدون إله شرس مشاغب متهور ... يهوى الحرب والقتال ... هدد هيرا ... لم تقبل التهديد ... صممت على رأيها ... أعلنت أحقيتها في السيطرة على المنطقة كلها ... لم يشأ زيوس أن يتدخل في النزاع ... إن أن يوسيدون شقيقه ... هيرا زوجته ... لم يشأ زيوس أن يتهم بالتحيز إلى طرف من الطرفين ... إذ أن بوسيدون كان قد أعلنها صراحة أنه لن يرضى بحكم أحد من آلهة أرلومهوس ... أحال كبير الآلهة زيوس الأمر إلى ثلاثة من آلهة الأنهار الشهيرة : إنا خوس وكيفيسوس وأستريون ... (١٠) وقفت الآلهة الثلاثة في صف هيرا ... أعلنوا أحقية هيرا في السيطرة على أرجوس والمناطق المجاورة ... أعلنوا أن عبادتها واجبة الأنهار في المناطق ... غضب الإله بوسيدون ... أمر أعوانه بتجفيف مجاري على سكان تلك المناطق وعدم فيضانها في فصل الصيف ... جفت الأرض ... ماتت النباتات ... إنتشرت المجاعة ... توسلت بقية الآلهة إلى الإله بوسيدون ... حاولوا السيطرة الكاملة على أرجوس والمناطق المجاورة الى مجاريها ... أصبح للرية هيرا السيطرة الكاملة على أرجوس والمناطق المجاورة (١٢) .

كثيراً ماتدخلت الرية هيرا في شئون البشر ... تدافع عنهم حتى لو أدى ذلك الى الانتقام من أعدائهم ... أحب پلوپس هيپوداميا ... والد هيپوداميا هو الملك الأركادي أوينومايوس ... كان يحكم منطقة إليس وپيسا ... (٩٣) كان أوينومايوس متكأ قاسيا ... يرفض طلب كل شاب يتقدم لغطية ابنته هيپوداميا ... يتحداهم في السباق ... يسبقهم ثم يصرعهم ... (٩٤) غضبت هيرا من الملك أوينومايوس ... أشفقت على پلوپس وهيپوداميا ... قررت أن تقدم لهما يد العون ... لقى الملك أوينومايوس مصرعه أثناء السباق ... فاز پلوپس بالزواج من محبوبته هيپوداميا ... (٩٥) خطف پلوپس الملك أوينومايوس على عرش بيسا ... إعترافاً بالجميل أقامت هيپوداميا في

⁽١١) قـارن .Rose, Op. Cit., p. 271 حيث يذكر أن قورونيوس - والد إناخوس - هو الذي قام رحده بعملية التمكيم .

Plutarch, Symposiacs, ix, 6; Pausanias, ii, 1, 6; ii, 15, 5; ii, 22, 5. (11)

Servius on Vergil's Georgics, iii, 7; Lucian, Charidemus 19; Apollodorus, (٩٣) Epitome, ii, 4.

⁽٩٤) أنظر الجرِّء الأول ، ط١٠ ، ص٥٧٧ ومايعدها .

Scholiast on Pindar's Olympian Odes, i, 144; Hyginus, Fabula 85; Plutarch, (%) Parallel stories, 33.

منطقة إيليس ألعاباً خاصة بالربة هيرا ... كونت جماعات من النسوة يحتفان ويكرمن الربة هيرا في احتفالات تقام كل أربع سنوات ... أنجبت هيبوداميا لباويس عدداً كبيراً من الذرية ... قيل إن من بينهم الصبي خروسيپوس ... أو في رواية أخرى إن بلويس قد أنجبه من الحورية أستيوخي ... (٩٦) عندما نفى لايوس ابن الملك لابداكوس من طيبة لجأ إلى ساحة بلويس في بيسا ... استقبله الملك وزوجته هيبوداميا ... أكرما وفادته ... أحسنا ضيافته ... توطدت الصداقة بين الملك وضيفه... كان الضيف لايوس يقضى ساعات طويلة مع الصبى خروسيبوس ابن مضيفه بلويس ... عشق لايوس الصبي خروسييوس ... عندما زالت أسياب نفي لايوس اختطف لايوس الصبى ... عاد به إلى طيبة ... أصبح لايفارقه في الفراش ... (٧٧) غضبت الربة هيرا من لايوس ... خان عهد الضيافة ... اغتصب ابن مضيفه ... قررت الانتقام من لايوس ... ومن شعب طيبة بأكمله ... تولى لايوس حكم طيبة ... تزوج الملكة يوكاستي ... بدأت الربة هيرا في تنفيذ عملية الانتقام ... أرسلت الهولة لمعاقبة لايوس وشعبه أهل طيبة ... الهوله - أو سفتكس - هي ابنة التيتن توفون والتيننة إخيدنى ... أو في رواية أخرى ... ابنة الكتب أورثروس وخيمايرا ... أرساتها الرية هيرا إلى طيبة من أقاصي إثيوبيا ... رأسها رأس امرأة... جسمها جسم لبؤة ... ذيلها ذيل حية ... لهاجناحان مثل جناحي النسر ... (٩٧) جاست الهولة فوق قمة جبل فيكيوم عند مدخل مدينة طيبة ... تلقى على الرائح والغادى من أهل طيبة أحجية لقنتها إياها الموسيات ... لايستطيع أحد أن يحل الأحجية ... لذا يكون مصيره الموت المؤكد ... نشرت الهولة الرعب في نقوس البشر من أهل طبية ... اضطر الملك لايوس إلى الضروج من طيبة للذهاب إلى دلفي ... كان يتوى أن يعرف رأى النبوءة في سبب ذلك البلاء الذي أصاب مملكته ... قابل أوديب الملك لايوس وهو في طريقه إلى. دلقى ... قامت محركة بين أوديب ولايوس ... لم يكن كل منهما يعرف هوية الآخر... قتل الفتى أوديب الملك لايوس ... لم يكن لايوس في الحقيقة سوى والد. أوديسب ... (١٨) هكذا انتقمت الربة هيرا من لايوس ... عقاباً له على ما اقترفه من جريمة في حق مصيفه بلويس ... هكذا كانت الربة هيرا ذات شخصية قوية لاتدافع عن نفسها فقط ... بل عن حق الآخرين أيضاً سواء من الآلهة أو أفراد البشر.

Apollodorus, iii, 5, 5; Hyginus, Fabula 85, 271, Athenaeus, xiii, 79. (17)

Apollodorus, iii, 5, 8; Hesiod, Theogony, 326; Sophocles, Oedipus Tyrannus, (N) 391; scholiast on Aristophanes' Frogs 1287.

⁽٩٨) أنظر أسطورة أنديب كاملة في الجزء الأول ، ط٣ ، ص٩٥٣ ومابعدها .

لم تكن الربة هيرا تصفح ... لم تكن تعفو ... لم تكن تغفر خطيفة من يتطاول عليها أو يحاول إيذاءها ... أساءت إليها ملكة البيجميين ذات مرة ... مسختها وحولتها إلى طائر الكوركي ... أساءت إليها ذات مرة ابنة لاءوميدون ... مسختها وحولتها إلى طائر اللوركي ... أساءت إليها ذات مرة ابنة لاءوميدون ... مسختها وحولتها إلى طائر اللقلق ... (٩٩) أمثلة أخرى كثيرة تؤكد قسوة الربة هيرا وشدة عقابها وصرامة انتقامها .

* * * * *

لم تكن هيرا ربة مسالمة ... لم تكن ربة خاملة ... لم تكن ربة سلبية ... كانت دائماً ذات سلوك إيجابى ... لعبت هيرا أدواراً هامة فى الأساطير الإغريقية ... خاصة مجموعة أساطير الأرجوناوتيكا ... ومجموعة أساطير طروادة (١٠٠٠) .

سالمونيوس ... أسس مدينة سالمونيا بالقرب من نهر إنيييوس ... كان سالمونيوس ملكاً ظالماً ... أساء إلى أهل مملكته ... تحدى كبير الآلهة زيوس ... أهلكه زيوس ... (١٠١) أنجبت له زوجته الأولى ألكيديكي فتاة جميلة تدعي تورو ... ماتت ألكيديكي أثناء الوضع ... تزوج سالمونيوس امرأة أخرى تدعى سيدرو ... ذاقت تورو مر العذاب على يد سيدرو زوجة والدها ... أحبت سيدرو إله النهر إنيبيوس ... لم يبادلها إنيبيوس الحب ... تنكر الإله بوسيدون في هيئة إله النهر إنيبيوس ... سحرها ... راحت في نوم عميق ... صحت من نومها ... اكتشفت الحقيقة ... وعدها بوسيدون أنها سوف تنجب توأماً من والد يفوق إنبييوس سمواً ونبالأ... (١٠٢) أنجبت ليوسيدون توأماً ... خافت من زوجة والدها سيدرو ... ألقت بالتوأم فوق قمة جبل ... أو في رواية أخرى وضعتهما في صندوق وأثقت بهما في نهر إنيبيوس ... عثر عليهما راعى خيول ... تعهد الراعى انتوأم بالرعاية ... أسماهما بلياس ونيليوس ... شب بليوس عن الطوق ... أصبح شاباً بافعاً ... تعرف على والدته تورو ... علم كيف كانت سيدرو زوجة والدها تعاملها معاملة سيئة ... صمم على الانتقام لوالدته ... لجأت سيدرو إلى معبد هيرا ... لم يتراجع بلياس ... صرعها وهي متعلقة بقمة المذبح المقدس ... إعتبرت الربة هيرا ذلك إهانة لها وعقوقاً نحوها... منذ ذلك الوقت قررت هيرا الانتقام من بلياس ... (١٠٣) تزوجت تورو بعد

Tripp, Op. Cit., p. 274. (11)

⁽١٠٠) أنظر الجزء الثاني ، ص١٠١ ومايعدها ، وص١٢١ ومايعدها على التوالي .

⁽١٠١) أنظر الجِرْء الأول ، ط ٢، ص ٢٥٢ وما يعدها .

⁽١٠٢) أنظر من ١٧٧ أيناه،

⁼Apollodorus, i, 9, 8; Eustathius on Homer's Odyssey, xi, 253; Sophocles, (1-7)

ذلك من ابن عمها كريثيوس مؤسس مدينة يولكوس ... أنجبت له أيسون ... أصبح أيسون فيما بعد والدآ لياسون بطل رحلة السفينة أرجو – أرجوناوتيكا – تبنى كريثيوس التوأم بلياس ونيليوس ... عاملهما معاملة الوالد لأبنائه ... (١٠٤) من هذا بدأت هيرا تهتم بأخبار كل من بلياس وياسون تمهيداً لوضع خطة للانتقام من بلياس والقضاء عليه ... قام نزاع بين بلياس وشقيقه نيليوس ... إستولى بلياس على عرش يولكوس... نفى توأمه نيليوس ... سجن أخاه أيسون الذى أنجبته والدته من كرينيوس ...

أنجب بلياس فتاة رائعة الجمال ألكستيس ... تزوجت ألكستيس من أدميتوس منك فيراي ... كان لسالمونيوس شقيق يدعى أثاماس ... بناء على أوامر من الربة هيرا تزوج أثاماس الأيتولي ملك بيوتيا تيفيلي ... (١٠٦) أنجبت نيفيلي لأثاماس ولدين فريكسوس وليوكون وبنتاً واحدة هيالي ... هجر أثاماس زوجته نيفيلي ... شكت نيفيلي إلى الربة هيرا ... وعدتها الربة هيرا بالانتقام من أثاماس وذريته ... هكذا ازداد غضب الربة هيرا من كل من يلياس وأثاماس شقيق جده سالمونيوس ... ظلت الربة هيرا تنتظر الغرصة المناسبة للانتقام منهما ومن ذريتهما ... تزوج أثاماس من إينو ابنة كادموس منك طبية ... فكرت إينو في التخلص من فريكسوس ابن زوجها من نيفيلي ... تأمرت صده ... تواطأت مع بعض رجال أثاماس ... زيف هؤلاء الرجال نبوءة من الإله أبوالون ... إدعت النبوءة المزيفة ضرورة تقديم فريكسوس قرياناً للآلهة ... حاول هيراكليس إنقاذه ... ثم يستطع ... توسل هيراكليس إلى والده زيوس - . . أرسل زيوس من السماء حمالاً نادراً ذا فروة ذهبية . . . تقدم الحمل نحو فريكسوس ... أمره أن يمتطى ظهره ... إمتطى فريكسوس ظهر الحمل ... أسرع الحمل تأحية الشرق حتى وصل إلى كولخيس ... هناك ذبح فريكسوس الحمل ... قدمه قرياناً إلى كبير الآلهة زيوس الذي أنقده من الموب ... إحتفظ فريكسوس بفروة الحمل الذهبية - أصبح لها شأن كبير فيما بعد ... إنتقمت الربة هيرا من أثاماس ... أصابته بالجنون ... إنتقمت من زوجته إينو شر إنتقام (١٠٠٠) .

Tyro (quoted by Aristotle, Poetics, 1454. =

Pausanias, iv, 2, 3; Apollodorus, i, 9, 11; Hyginus, Fabula 2. (1-1)

Hesiod, Theogony, 996; scholiast on Euripides' Alcestis 255; Diodorus (1-6) Siculus, iv, 68; Pausanias, iv, 2, 3; x, 29, 3; Homer, Iliad, xi, 682.

⁽۱۰۱) أنظر مر۱۲۲ أعلاما.

Graves, Op. Cit., Vol. I, pp. 225-229. (1-V)

إستولى پلياس على عرش بولكوس ... تخلص من كل أعدائه ومنافسيه ... ماعدا أيسون أخيه من والدته تورو ... أيسون الذى كانت قد أنجبته والدته تورو من الإله پوسيدون ... أرغم پلياس أخاه أيسون على الاعتراف بالتنازل عن حقه فى الحكم ... أضطر أيسون إلى الموافقة ... وضع پلياس أيسون تحت المراقبة المشددة ... كان ذلك هو الشرط الوحيد لإيقاء أيسون على قيد الحياة بعد أن توسلت تورو إلى پلياس وبكت أمامه بكاء مرا ... ظل أيسون تحت الحراسة ... تزوج بولوميلى ... أنجبت له ديوميديس ... خافت عليه من قسوة عمه پلياس ... تظاهرت بأنها وضعت وليدا ميتا ... بعثت بوليدها إلى جبل پليون ... هناك تولاه بالرعاية القنطور خيرون ... هناك تولاه بالرعاية القنطور خيرون ... هناك تولاه بالرعاية القنطور خيرون ... وصلت إلى أسماع پلياس نبوءة تقول... خيرون على پلياس فتى يلبس في إحدى قدميه صندلاً وقدمه الأخرى عارية ... سوف يقضى على پلياس فتى يلبس في إحدى قدميه صندلاً وقدمه الأخرى عارية ...

أصبح ياسون شاباً يافعاً ... عاش بعيداً عن عمه بلياس ... لم يكن بلياس يعرف عن ياسون شيئاً ... ظات الربة هيرا تفكر في الانتقام من بلياس ... قررت مساعدة ياسون ... قررت أن تتخذ من ياسون وسيلة للانتقام من پلياس ... ذات يوم كان ياسون يعبر مجرى مائياً عميقاً ... وجد على الضفة بجواره امرأة عجوز ... طلبت المرأة العجوز مساعدة ياسون ... تطوع ياسون لمساعدتها في شجاعة وشهامة ... حملها فوق ظهره ... عبر المجرى المائي ... وصلت العجوز سالمة إلى الضفة الأخرى للمجرى ... (١٠٩) فقد ياسون صندله من إحدى قدميه ... أصبحت إحدى قدميه عارية والقدم الأخرى بها صندل ... أصبح ياسون عندئذ الشخص المطاوب لتنفيذ نبوءة الآلهة ... كانت قد وصلت إلى بلياس نبوءة تقول إن نهايته سوف تكون على يد شخص يئبس في إحدى قدميه صندلاً والقدم الأخرى عارية ... سار ياسون في طريقه بعد أن عير المجرى المائي ... سار في طريقه بعد أن فقدت إحدى قدميه الصندل ... في ذلك الوقت كأن بلياس يسير مع جماعة من النبلاء...(١١٠) لمح بلياس ياسون ... لم يكن يعرف هويته ... لاحظ أنه بفردة صندل واحدة ... إرتعدت فرائسه ... تذكر النبوءة ... قرر أن يتخلص منه مهما تكن هويته... لم يكن الفتى ياسون أيضاً يعرف هوية بلياس ... أفصح بلياس عن شخصيته لياسون ... أفصح ياسون يدوره عن شخصيته ليلياس ... أصبح كل منهما في

Pindar, Pythian Odes, iv, 198 sqq.; Nemian Odes, iii, 94 sqq.; Homer, Op. (\.A) Cit., 143.

Apollonuis Rhodius, i, 8, 17; Apollodorus, i, 9, 16; Pindar, Pythian Odes, iv. (\-\) 128 sqq.; Hyginus, Fabula 13; Valerius Flaccus, i, 84.

Apollonuis Rhoduis, i, 7; Apollodorus, Loc. Cit.; Pindar, Loc. Cit. (11.)

مواجهة الآخر دون أن يقصد ذلك ... طالب ياسون عمه بلياس بحقه في عرش أبيه ياسون ... لجأ بلياس إلى الخديعة ... أوهم بلياس ياسون أن المملكة في خطر ... عليه أولا أن يدرأ الخطر عن المملكة ثم يطالب بحقه في العرش ... وافق ياسون ... لم يكن ياسون يتصرف سوى بإيحاء من الربة هيرا ... لم تكن المرأة العجوز التي حملها وعبر بها المجرى المائي سوى الربة هيرا متنكرة ... لم تكن عباراته التي بنطق بها سوى إلهاماً من الربة هيرا ...

هكذا أصبحت هيرا قادرة على الانتقام من پلياس ... نفذت المرحلة الأولى من مراحل الانتقام ... ثفنت المرحلة الأولى من مراحل الانتقام ... ثم بدأت فى تنفيذ المرحلة الثانية ... فلاب پلياس من ياسون الذهاب إلى كولخيس والحصول على الفروة الذهبية ... فروة الحمل النادر الذى حمل فريكوس من أور فوم يتوس إلى كولفيس ... أوهم پلياس ياسون أن استعادة الفروة الذهبية سوف تمتع الأخطار عن مملكة يولكوس .. وافق ياسون .

إستعد ياسون للقيام برحلته الشاقة من أجل الحصول على الفروة الذهبية ... (۱۱۱) ساعدته الربة أثبنة بإيعاز من الربة هيرا ... تابعت هيرا ياسون ورفاقه أثناء رحلة الذهاب ... تابعته أيضاً أثناء عملية الحصول على الفروة الذهبية ... تابعته أيضاً أثناء رحلة العودة بعد الحصول على الغروة الذهبية ... كانت الربة هيرا تخف لنجدة ياسون وإنقاذه من كل الأخطار التي تقابله ... حصل ياسون على الفروة الذهبية بمساعدة الساحرة ميديا ... غادر كولخيس عائداً إلى يولكوس ... اصطحب معه زوجته الساحرة ميديا ... غادر كولخيس عائداً إلى يولكوس ... اصطحب معه زوجته الساحرة ميديا ... هناك خدعت ميديا بنات بلياس ... جعلتهن يقتلن والدهن الساحرة ميديا ... وقطعن جسده إرباً ... (۱۲۲) هكذا انتقمت الربة هيرا القاسية الشرسة من بلياس الذي ارتكب خطيئة ضدها في يوم من الأيام ... لم تنس الربة هيرا ما قام به بلياس منذ سنوات عديدة ... لم تكن الربة هيرا تصفح عمن أهانها مهما مرت السنون .

حققت الربة هيرا رغبتهافى الانتقام من پلياس ... لم يكن ياسون سوى أداة لتنفيذ ذلك الانتقام القاسى ... ساعدته الربة هيرا ليحضر الساحرة ميديا إلى يولكوس للقضاء على پلياس ... (١١٣) أدت الساحرة ميديا مهمتها كما أرادت الربة هيرا ... غادر ياسون وزوجته ميديا إلى كورنثا ... ساعدت ميديا ياسون فى السيطرة على عرش كورنثا ... قضت ميديا مع زوجها سنوات عديدة ... أنجبت خلالها عدة

⁽١١١) أنظر الجزء الثاني ، ص١١٣ ومابعدها حيث يوجد وصف تفصيلي لمراحل الاستعداد قبل قيام الرحلة والمخاطر التي قابلها ياسون أثناء الرحلة .

⁽١١٢) أنظر الجزء الثاني ، ص١٩١ ومابعدها .

Tripp, Op. Cit., p. 274. (111)

أطفال... ثم حنث ياسون بعهده لميديا ... تزوج امرأة غيرها ... إنتقمت ميديا من زوجها الخائن ياسون وزوجته الثانية أثناء ليلة الزفاف ... وقفت الربة هيرا في صف ميديا ... نسبت ياسون ... نسبت أنها كانت تسانده وتقف بجانبه ... الحقيقة هي أن الربة هيرا لم تنس بل تناست ... لقد حققت غرضها في الانتقام من پلياس من خلال ميديا التي جابها معه ياسون ...(۱۱) لم يعد ياسون ذا قيمة بالنسبة إليها ... بعد انتقام ميديا من زوجها ياسون أعجب بها كبير الآلهة زيوس ... خطب ودها ... حاول أن يتقرب إليها ... أعرب لها عن حبه واشتياقه ... رفضت ميديا عروض كبير الآلهة زيوس ... رفضتها بشدة ... أعجبت بها الربة هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس (۱۱)... لعل ذلك هو السبب الحقيقي الذي جعل الربة هيرا تقف في صف ميديا ... لعل ذلك هو نقس السبب الذي جعلها تتخلي عن مساعدة ياسون .

كل امرأة في العالم تعتز بجمالها وفئنتها مهما اختلفت ظروفها ومكانتها ... لم تكن الرية هيرا في ذلك أقل من بقية النساء اعتزازاً بجمالها وفئنتها ... كما لم تكن أقل من بقية النساء اعتزازاً بجمالها وفئنتها ... تعتقد أنها تفوق أقل من بقية الريات أيضاً ... كانت هيرا تعتز بفئنتها وجمالها ... تعتقد أنها تفوق غيرها في الجمال والفئنة ... لاتحتمل أن تدعى امرأة أخرى أنها أكثر منها فئنة وجمالاً ... لاتطيق أن تعلن امرأة أخرى أنها تفوق الربة هيرا في الجاذبية والأنوثة ...

أوريسون (١١٦) ... عملاق صفم ... أنجبه الإله پوسيدون من الحورية يوريالى... منحه والده پوسيدون القدرة على السير فوق الأمواج ... صياد ماهر ... قوى البنية ... صفح الجسم ... تزوج المرة الأولى فتاة تدعى سيدى ... كانت سيدى رائعة الجمال ... صارخة الأنوبة ... ذات وجه جميل ... ذات قوام رشيق ... ركبها الغرور ... تخيلت نفسها أجمل من الرية هيرا ... أعلنت أنها تقوق الرية هيرا في الفتنة والأتوثة والجمال ... (١١٧) علمت الرية هيرا ... أحست بالإهانة ... غضبت... ثارت لكرامتها ... ثارت لجمالها وفتنتها وأنوثتها ... قررت الانتقام من سيدى ... ثارت بها في هاديس ... ثارة في عالم الموتى ... حيث تغنى الأجساد ... حيث

Rieu, The Argonautica, pp. 19-20. (\\1)

Eumelos, Fragments 2-4; Diodorus Siculus, iv, 54; Apollodorus, i, 9, 16; (\\o) Ovid, Metamorphoses, vii, 391-401; Ptolemy Hephaestionus, ii; Apulius, The Golden Ass, i, 10; Tzetzes on Lycophron 175; Euripides, Medea, Passim.

⁽١١٦) أنظر الجزء الثاني ، من٥٩٥ .

Rose, Op. Cit., p. 155. (\\V)

Apollodorus, i, 4, 3. (\\A)

تختفى كل معالم الفتنة والجمال ... لم يستطع أوريون أن يفعل شيئاً ... لم يكن أمامه سوى أن يبحث عن زوجة أخرى .

پرویتوس ... این آباس من أجلایا ابنة مانتینیوس ... تزوج پرویتوس فتاة جمیئة تدعی سٹینویویا ... أنجبت سٹینویویا لپرویتوس ثلاث بنات ... ئوسیپی وایفینوی وایفیاناسا ... عاشت بنات پرویتوس الثلاث فی سعادة ... تمتعن بالجمال والفتنة ... ذات یوم زارت الفتیات الثلاث معبد الربة هیرا ... وقفن أمام تمثال خشبی للربة هیرا ... أطلقن بعض عبارات السخریة ... سخرن من ملامح الربة هیرا ... غضبت الربة هیرا... قررت الانتقام من الفتیات الثلاث... أصابتهن بالجنون ... (۱۱۱) تجوان مخبولات فی كل أنحاء أرجوس والمناطق المجاورة ... أقمن فی منطقة جبلیة مقفرة ... سرعان ما انتشر الجنون فی أرجاء كثیرة من المنطقة ... أصاب الجنون عدا كبیراً من النسوة ... هجرن بیوتهن ... آذین أطفالهن ... همن علی وجوههن فی المناطق الصحراویة ... إستولی الیأس علی پرویتوس ... خشی عاقبة تلك فی المناطق الصحراویة ... إستولی الیأس علی پرویتوس عن نصف مملكته إلی بیاس شقیق میلامپوس لعلاجهن بشرط أن یتنازل پرویتوس عن نصف مملكته اللی بیاس شقیق میلامپوس نات پرویتوس فی المناطق الجبلیة ... ماتت الابنة الکبری ایفینوی طارد میلامپوس بنات پرویتوس فی المناطق الجبلیة ... ماتت الابنة الکبری ایفینوی المنام المنبیعیة ... زوج پرویتوس احدام المنبیعی ... زوج پرویتوس احدام المنبیوس ... زوج الأخری إلی شقیقه بیاس (۱۲۰) ...

مثلها مثل باقى الريات ونساء البشر دخلت الرية هيرا فى مسابقة للجمال ... أرادت رية النزاع إريس ذات يوم أن توقع بين ربات ثلاث ... هيـــرا وأثينة وأفروديتى... قدمت إليهن تفاحة ذهبية نادرة ... (١٢١) ألقت ربة النزاع إريس بالثفاحة الذهبية النادرة أمام ثلاثتهن ... ثم ألقت بعبارة لاتخلو من اللؤم ... إنها تقدم تلك الهدية النادرة إلى أجملهن ... لم يشأ أحد من الآلهة أو الربات أن يحكم بين الربات الثلاث ... فالربات الثلاث هيرا وأثينة وأفروديتى من أعظم أفراد الأسرة الأولوميية ... كلهن عضوات فى المجلس الأولوميي الرباني ... قرر كبير الآلهة زيوس أن يحتكمن إلى واحد من البشر ... هبطن من عليائهن ... تجولن بين المزارع والمراعى تحت قيادة رسول الآلهة هرميس ... قابلن راعياً بسيطاً يرعى أغنامه وسط

Idem, ii, 2, 2. (114)

[:] أنظر المسادر أن الإله ديونوسوس هو الذي أصاب بنات برويتوس بالجنون . أنظر Hard, Apollodorus, p. 199.

Cypria, quoted by Proclus, Chrestomathy, i; Apollodorus, Epitome, iii, 1-2; (۱۲۱) Cypria, quoted by scholiast on Homer's Iliad, i,5.

إنتهت المنافسة بين الريات الثلاث هيرا وأثينة وأفروديتى ... لم تنس هيرا الإهانة التى وجهها إليها پاريس ابن الملك پرياموس ... (١٣٦) وعدت أفروديتى پاريس أن تمنحه أجمل امرأة فى العالم ... إختارت له هيايتى ... زوجة الملك منيلاووس شقيق الملك أجامعتون ... نجحت الربة أفروديتى فى خطتها ... أوفت بوعدها ... أصبح پاريس زوجاً لأجمل امرأة فى العالم ... أصبح زوجاً لهيايتى ... (١٣٧) كانت هيرا لپاريس بالمرصاد ... قررت القضاء عليه وعلى أسرته ... وعلى كامل شعبه ...

Graves, Op. Cit., Vol. II, pp. 270 sqq. (177)

⁽١٢٢) أنظر قصة التفاحة الذهبية بالتفصيل في الجزء الثاني ، ص١٥٦ ومابعدها .

⁽١٢٤) يرى بعض الدارسين أن قدصة خلع هيرا للايسها ليست إلا أبتكاراً من بعض المسابر المتخرة وخاصة لوكيانوس الذي ولد في عام ١٢٠ ق.م. أثناء عهد الإمبراطورية الررمانية ، وأن هيرا كانت دائماً على وفاق تام مع الرية أثينة ، لكن من المؤكد أنها لم تكن كذلك مع الرية أفروديتي كانت في صف الطرواديين أثناء الحرب الطروادية بينما كانت الربة هيرا والربة أثينة في صف الإغريق ، أنظر :

[.]Seltman, Op. Cit., pp. 30 - 31.

Propertius, ii, 2, 13; Ovid, Heroides, xvi, 71 sqq.; v, 35 sqq.; Lucian, (\Yo) Dialogues of The Gods, 20; Hyginus, Fabula, 92.

Earp, The Way of the Greeks, p. 141. (\Y\)

⁽١٢٧) أنظر كينية اختطاف باريس لهيايني وعودته بها إلى طروادة في الجزء الثاني ، ص٢٦٥ ومايعدها .

وعلى وطنه طروادة ... (١٢٨) قامت حروب طاحنة بين الإغريق والطرواديين ... وقفت الرية أفروديتى في جانب الطرواديين (١٢٩) ... وقفت في جانب باريس وهيلينى... وقفت الرية هيرا في جانب الإغريق ضد الطرواديين ... وقفت في جانب أعداء طروادة ... وقفت ضد پاريس وهيلينى ... لم تستطع هيرا أن تكتم كراهيتها لمطروادة... لم تستطع أن تخفى غضبها من الطرواديين .

بدأت الحرب بين الإغريق والطرواديين ... دعى كبير الآلهة زيوس أعضاء المجلس الأولوميي ... بدأ زيوس حديثه مشيراً إلى كل من هيرا وأثينة ... أعان صراحة أنهما تقفان إلى جانب منيلاووس الإغريقي ... زوج هيليني ... (١٣٠) عرض أمر الحرب ... سأل أعضاء المجلس إن كانوا يرون أن تتوقف الحرب بين الطرفين... إذا توقفت الحرب فإن ذلك يعنى أن يتصالح الطرفان ... تبقى طروادة بخير ... يسترجع منيلاووس زوجته هيليني ... يعود بها إلى وطنه اسبرطة ... وقعت كلمات كبير الآلهة زيوس على هيرا وقوع الصاعقة ... إنبرت تتحدث إلى كبير الآلهة ... عبرت عن احتجاجها الشديد ... لقد بذلت هيرا جهداً كبيراً لكي تشعل نار المسرب...(١٣١) بذلت محاولات مضنية من أجل جمع شنات القوات الإغريقية ... طفقت تشجعها كي تصمد أمام القوات الطروادية ... إن مايقترحه كبير الآلهة زيوس يضيع جهد هيرا هياء ... ثم أعلاتها هيرا صريحة وهي تصيح ... لن يوافق أحد من أعضاء المجلس على إنهاء الحرب ... وكأن هيرا قد أصبح لها الحق في الكلام بالنيابة عن بقية أعضاء المجلس ... ثار كبير الآلهة ثورة عارمة ... ثارت زوجته هيرا ... تراشق الاثنان بعبارات الغضب ... أعلنت هيرا كراهيتها الشديدة لطروادة ... أعلن زيوس حبه الشديد لطروادة ... هدد زيوس هيرا ... إذا أقدمت هيرا على تدمير مدينة يحبها زيوس فإن زيوس بدوره سوف يدمر مدينة تحبها هيرا ... تطورت المناقشة بين هيرا وزيوس ... إنتهت المناقشة بانتصار هيرا ... وافق كبير الآلهة على عدم توقف الحرب ... كانت هناك هدنة مؤقتة بين الإغريق والطرواديين ... ماذا تستطيع هيرا أن تفعل من أجل عودة القتال ... لم تيأس هيرا ... لم تفقد سرعة بديهيتها ... لم يخنّها ذكاؤها ... فالكراهية الشديدة تجعل المرء شديد القسوة ... إبتكرت خطة

Graves, Op. Cit., Vol. II, pp. 271 sqq. (NYA)

⁽۱۲۹) لم يكن هوميروس يعترف بأن سبب قيام الحرب الطروادية هو اختطاف پاريس لهيليني ، بل لم تكن هيليني سنوى «أداة» في يد كبير الآلهة زيوس كي يشعل نار الصرب بين الطرواديين والإغريق ، أنظر : .Sissa, Op. Cit., p. 59

Homer, Iliad, iv, 7-140. (\T.)

Pucci, Odysseus Polytropos, pp. 15 sqq. (\Y\)

ساكرة ... طابت من زوجها زيوس السماح للربة أثينة بالنزول إلى صفوف الطرواديين ... أن تقنع القائد الطرواديين ... أن تقنع القائد الطروادي بنداروس بأن يصوب سهامه نحو القوات الإغريقية ... وافق كبير الآلهة زيوس ... هكذا فشل كبير الآلهة زيوس في إيقاف الحرب ... هكذا نجحت الربة هيرا في إشعال نار الحرب من جديد ... إنخدع القائد الطروادي بنداروس ... أطاع الربة أثينة ... أطلق سهما نحو القائد الإغريقي منيلاووس ... أصيب منيلاووس إصابة بالغة ... غضب القائد الإغريقي أجامعنون ... عاد القتال من جديد بين الإغريق والطرواديين هدفها .

إزدادت شدة القتال بين الطرواديين والإغريق ... إزداد تصميم هيرا على تدمير باريس ووطنه طروادة ... إستطاعت هيرا أن تضم إلى جانبها عدداً من الآلهة والريات ... أقنعت اثرية أثينة ... وماكانت الرية أثينة في حاجة إلى الإقناع ... إذ أن باريس الطروادي هو الذي حجب عنها التفاحة الذهبية ... أقنعت إله الحرب آريس ... نزل الإله آريس إلى ميدان القتال ... حارب بين صفوف القوات الإغريقية ضد قوات طروادة ... أقنعت الإنه هيفايستوس والإله هرميس بضرورة تدمير طروادة والقضاء عليها نهائياً ... حدث ذلك بالرغم من معارضة كبير الآلهة زيوس ... (١٣٢) لكن مشيئة كبير الآلهة زيوس الشعان القتال ... إنسحب إله الحرب آريس من ميدان القتال ... أرسل كبير الآلهة زيوس ولده الإله أيوللون إلى القائد الطرواديون الصعداء ... أرسل كبير الآلهة زيوس ولده الإله أيوللون المرواديون ثقتهم ... أعادوا تنظيم صفوفهم ... شعر الإغريق ببعض الإحباط ... إستعاد خسرت هيرا جولة من جولات الصراع ... لم تيأس ... طفقت تبحث وراء محاولة أخرى تحقق بها خطة الانتقام من باريس الطروادي ...

إحتدمت المعركة بين أخيليوس القائد الأعلى للقوات الإغريقية وآينياس الطروادى ... كان أخيليوس على وشك القضاء على آينياس ... تدخل الإله پوسيدون في القتال ... حاول إنقاذ آينياس الطروادي من بين براثن أخيليوس الإغريقي ... فعل ذلك بناء على أوامر كبير الآلهة ريوس ... لم ترض الربة هيرا عن ذلك ... توجهت هيرا إلى پوسيدون بالحديث ... حاولت إقناعه بضرورة الانسحاب من ساحة القتال ... أكدت له صراحة أنها ورفيقتها الربة أثينة قد أقسمنا أمام الملأ على ألا تمنعا حدوث أي شيء بنال الطرواديين حتى إن كانت طروادة بأكملها مقبلة على الدمار ...

Homer, Op. Cit., xv, 214 sqq. (\TT)

يجب أن تحترق طروادة وأن يكون الإغريق حارقيها ... (١٣٣) لم يتأثر الإله بوسيدون بتحريض الربة هيرا ... لم يقتنع بكلماتها ... كان متأثراً برأى شقيقه الأكبر زيوس ... مطيعاً لأوامره ... إنطاق بوسيدون نحو ساحة القتال ... أسدل ستاراً من السحب حول آينياس الطروادى ... أبعده عن مرمى أخيليوس الإغريقى ... أنقذه من الموت ... ظل أخيليوس يبحث عنه في كل مكان في ميدان القتال ... أدرك أن إلها قد أنقذه من الموت ... ثارت ثائرة أخيليوس ... تحدى كل القوات الطروادية ... طلب منازلة هيكتور منازلة فردية ... هكذا ظلت الحرب بين الإغريق والطرواديين تتأرجح بين كر وقر بسبب كراهية الربة هيرا لپاريس ورطنه طروادة .

إستمر القتال ... تطورت المنازلة الفردية بين أخيليوس الإغريقي وهيكتور الطروادي ... تقدم هيكتور في شجاعة فاثقة نحو أخيليوس ... أطلق نحوه حربة مارقة كادت أن تودي بحياته ... تدخلت الربة أثينة في الوقت المناسب ... بعثت بأنفاسها القوية نحو الحربة المارقة ... غيرت الحربة خط سيرها ... لم تصب أخيليوس ... (١٣٤) هجم أخيليوس على هيكتور ... كاد أن يقضى عليه ... تدخل الإله أيوللون في اللحظة المناسبة ... إختطف الإله أيوللون هيكتور ... أبعده من أمام أخيليوس ... أنقذه من موت مؤكد ... كل ذلك والربة هيرا تراقب من عليائها مراحل سير القتال ... تنتظر الفرصة المواتية لتصب جام غضبها وكراهيتها على طروادة والطرواديين ... سيطر الغضب على أخيليوس ... أدرك أن إلها هو الذي يساعد هيكتور وينقذه من الموت ... تركه على أمل أن يعود لقتاله فيما بعد ... ظل أخيليوس يهاجم القوات الطروادية في شراسة وعنف ... قتل عدداً كبيراً من الجنود والقادة ... تغوقت القوات الإغريقية على القوات الطروادية ... إمتلاً ميدان القتال بالقتلى والجرجى ... إشتعلت النيران في المزارع والغابات ... أصبح الإغريق على وشك القضاء على القوات الطروادية ... لاذ أبناء طروادة بالفرار ... إنطاق أفراد القوات الطروادية بعيداً عن ميدان القتال ... إنجهوا ناحية مجرى النهر ... إنتهزت الربة هيرا هذه الفرصة ... بعثت بسحابة كثيفة حجبت الرؤيا عن القوات الطروادية الهارية... (١٣٥) لم تستطع القوات الطروادية الهاربة أن تتبين طريق الفرار ... تفرقت الصغوف ... لقى بعضهم الموت غرقاً ... لقى البعض الآخر الموت بأسلصة الإغريق... إستطاع القايل الهرب ... إنتصرت كراهية الربة هيرا ... لكنها لم تقض

Ibid., xx, 313 sqq. (177)

Ibid., xx, 430 sqq. (\TE)

Ibid., xxi, 6 sqq. (170)

نهائياً على طروادة ... لذا كان مازال في جعبة هيرا مزيد من المحاولات .

إستمر القتال ... صال أخيليوس في الميدان وجال ... أزهق مزيداً من الأرواح الطروادية ... إنتقم لموت صديقه باتروكلوس ... قتل القائد الطروادي هيكتور ... إنتقم من جئته شر إنتقام ... إستولى الغرح والسرور على الجنود الإغريق ... أدركت هيرا أن خطتها في الانتقام قاربت على النجاح ... لم يبق سوى سقوط طروادة ... لابد أن تسقط طروادة وطن باريس الذي حجب عنها الهدية النادرة ... باريس الذي فضل عليها الربة أفروديتي ... لقد أصبحت طروادة مكروهة منذ ذلك الوقت لدى الربة هيرا ... (١٣٦) لن تهدأ الربة هيرا القاسية حتى تسقط طروادة في أيدى الإغريق.

لم تقف قسوة هيرا وشراستها وشدة رغبتها في الانتقام من باريس إلى حد كراهيتها للطرواديين ... بل تعدت ذلك إلى أبعد الحدود ... ساعدت الإغريق ... وقفت بجانبهم في ميدان القتال ... بل أيضاً حرضت أفراد أسرتها الأولوميية على مساعدة الإغريق ... إحتدم النزاع بين أجاممنون وأخيليوس حول إمتلاك ابنة كاهن أيوالون ... تطاول أجاممنون على الكاهن ... هدده ... رفض أن يطلق سراح ابنته ... غضب الإله أيوللون يسبب إهانة كاهنه ... أرسل بسهامه القاتلة تحو القوات الإغريقية ... مات أعداد كبيرة ... أحست هيرا أن ذلك لن يكون في صالح الإغريق... بالتالي فإن النزاع بين أجاممنون وأخيليوس سوف يكون في صالح الطرواديين ... أسرعت هيرا إلى حيث كان الإغريق ... أنهمت أجاممنون أن يعقد اجتماعاً ... (١٣٧) يتحدث فيه إلى القرات الإغريقية ... يحاول إنهاء النزاع بينه وبين أخيليوس ... لم ينجح أجاممتون ... صمم أخيليوس على الاحتفاظ بابنة الكاهن ... تطررت الأمور ... إستولى الغضب على أخيليوس ... كان على وشك الاشتباك مع أجاممنون ... أدركت الرية خطورة الموقف ... أرسات الربة أثينة ... (١٣٨) وقفت الربة أثينة خلفه ... أخبرته أن الربة هيرا أرسلتها لكي تخفف من حدة غضبه...(١٣٩) إذ أن هيرا تحب كلا من أجاممنون وأخيايوس ... سبب حب هيرا لهما واضح ... هناك قول مأثور يقول ... عدر عدوى صديقى ... أجامعنون وأخيليوس أعداء للطرواديين ... الربة هيرا تكره الطرواديين ... إذن عليها أن تقف بجانب أجاممنون وأخيليوس ... يجب أن تفعل أي شئ كي تقضى على النزاع بينهما حتى يتفرغا للقتال صد الطرواديين .

Ibid., xxiv, 25 sqq. (\\\)

Ibid., i, 55 sq. (17Y)

Ibid., i, 190 sqq. (۱۲۸)

Sissa, Op. Cit., pp. 52 sqq.; 90 sqq. (\\^\)

إستمرت الحرب ... أحس الإغريق أنهم لن يستطيعوا الصمود أمام جحافل الطرواديين ... تسرب اليأس إلى نفوسهم ... أدركوا أن كبير الآنهة زيوس قد قرر هزيمتهم ... آثروا الفرار ... آثروا العودة إلى أوطانهم سالمين ... أشار عليهم أجاممنون بالانجاء نحو سفنهم ... تصحهم بالهروب من الميدان ... وأفق جميع القادة الإغريق ... أسرعوا نحو سفنهم ... تهيأوا للرحيل ... تاركين وراءهم طروادة قائمة سالمة ... إستسولى الغسنب على هيسرا ... أرسات الربة أثينة إلى القسوات الإغريقية...(١٤٠) أمرتها أن تتحدث إليهم ... لن يتركوا ميدان القتال ... لن يمنحوا ملك طروادة يرياموس الإحساس بالزهو والفخار ... لن يتركوا هيليني الإغريقية فريسة في يدياريس الطروادي ... أطاعت الربة أثينة أوامر الربة هيرا ... أسرعت نحو معسكر الإغريق ... أدركت القائد الإغريقي الداهية أودوسيوس وهو يتأهب للرحيل بسفنه ... أعادت إلى سمعه ماقالته لها الربة هيرا ... تشجع أودوسيوس ... ترك سفيئته ... أسرع نحو أجاممنون ... حاول إقناعه بالعدول عن الرحيل ... تردد أجامعنون ... أخذ أودوسيوس يصرخ في جموع المحاربين الإغريق ... إستمر النقاش فترة طويلة ... إستطاع أودوسيوس إقناع قادة الإغريق ... غادر الإغريق سفتهم ... أعادوا تنظيم صفوفهم ... هكذا كانت تفعل الربة هيرا ... لقد جاهدت وحاولت محاولات مضنية من أجل مواصلة القتال ... لولا حقد هيرا على الطرواديين ... لولا كراهيتها الشديدة لهم ... لولا تصميمها على الانتقام من باريس الطروادي لفسلت الحملة الإغريقية صد طروادة منذ لحظاتها الأولى ... لولا هيرا لفاز باريس بأجمل امرأة في العالم التي وعدته بها أفروديتي -

إستمرت الحرب ... تحولت دفة القتال ... نزل هيكتور إلى ساحة القتال ... أرسل زيوس بريقاً من السماء ثلاث مرات ... أرسل دليلاً على مساندته للقوات الطروادية ... إمتلاً قلب هيكتور بالشجاعة والإقدام ... حث خيول عبطته الحربية ... إستعد للقتال ... لقد وعده كبير الآلهة زيوس بالنصر ... كانت هيرا تراقب تحركات هيكتور من فوق عرشها الربائي ... إنتقضت هيرا في مجلسها ... قفزت من على عرشها ... إهتزت أركان مملكة أولوم بوس ... أصدرت أوام رها إلى الإله بوسيدون ... أمرته أن يخف لنجدة الجيوش الإغريقية ... تردد بوسيدون في بادئ الأمر ... أعرب عن خوفه من سطوة زيوس ... تقدم هيكتور في شجاعة بادئ الأمر ... أعرب عن خوفه من سطوة زيوس ... تقدم هيكتور في شجاعة مذهلة ... أشعل حماس الطرواديين ... هاجموا السفن الإغريقية ... كانوا على وشك

Homer, Op. Cit., ii, 155 sqq. (12.)

Ibid., viii, 198 sqq. (\£\)

إحراقها ... تدخلت الرية هيرا ... أمرت هيرا القائد الإغريقى أجامعنون أن يصرخ في جماعات الإغريق ... دفعت ... بعثت في قلبه الحماس ... ذهب إلى أودوسيوس ... إعتلى ظهر سفينته ... وقف بجواره ينادى على بقية القادة الإغريق ... فياس بن تلامون ... رجال أخيليوس ... وغيرهم من القادة الإغريق ... صرخ فيهم جميعاً ... إستحث في نقوسهم الشجاعة والحماس ... طلب منهم الدفاع عن شرفهم ... عن سفنهم ... أن يقفوا صفاً واحداً في وجه القوات الطروادية التي تقترب بالمشاعل كي تشعل النيران في سفنهم ... توجه بالدعاء إلى كبير الآلهة زيوس ... أشفق زيوس على القوات الإغريقية ... هذا ما أرادته الرية هيرا ... أرسل زيوس من السماء إليهم نسراً ... يحمل بين مخالبه غزالة ... دليلاً على تجاوب كبير الآلهة زيوس مع توسلاتهم وصفواتهم ... تحولت دفة القتال في صالح الإغريق ... تم كل ذلك بناء على أوامر من الرية الغاضبة هيرا ... التي دفعتها كراهيتها تلطرواديين إلى الوقوف في جانب الإغريق .

إستمرت الحرب ... إستعد أجاممنون للقتال ... إرتدى حلته العسكرية ... تسلح يكامل أسلحته ... إمتشق حريته ذات السن البرونزى ... عندئذ أرسلت هيرا بمصاحبة رفيقتها الربة أثينة ببارقة برقية ... (١٤٢) مرت البارقة فوق رأس أجاممنون ... دليلاً على مؤازرة هيرا ووقوفها بجانب القائد الإغريقي أجاممنون ... على الجانب الآخر إستعد الطرواديون للقتال ... دارت المعركة ... إشتد القتال ... ظلت ربة النزاع إريس تثير كلا الطرفين ... فعلت ذلك بناء على أوامر من كبير الآلهة زيوس ... أرسلها زيوس خصيصاً لإشعال نار القتال ... جلس زيوس في عليائه ينعم بالطمأنينة والأمان... في هذه المعركة كثر عدد القتلى والمصابين ... إرتوت تربة ساحة القتال بالدماء ... تطايرت الأشلاء البشرية هنا وهناك ... كانت معركة من أشرس المعارك بالدماء كل من الطرفين منذ بدء القتال ... شعر كبير الآلهة بالسعادة ... كان يتوقع النصر للطرواديين ... جلس باقي الآلهة وبينهم هيرا وقد سيطر عليهم الخضب من كبير الآلهة زيوس .

إستمرت الحرب ... إستعد القائد الإغريقى أخيليوس للقاء القائد الإغريقي هيكتور ... وعدت الحورية ثيتيس ولدها أخيليوس بحلة عسكرية تقيه ضربات الأعداء ... طأرت إلى مملكة أولوم يسوس ... هناك قابلت إله الحدادة الماهر هيفايستوس ... طلبت منه أن يصنع حلة عسكرية لولدها أخيليوس ... حلة جديدة بدلاً

Ibid., xi, 45 sqq. (12Y)

من الحلة التي أعارها لصديقه باتروكلوس قبل موته ... إستعد القائد الإغريقي أخيليوس ليتأر لموت صديقه باتروكلوس ٤٠٠ إنتظر عودة والدته ثيتيس ٠٠٠ غاب القائد أخيليوس عن ساحة القتال ... صال هيكتور وجال ... إستولى الذعر على المحاربين الإغريق ... ظل هيكتور ينكُل بجثة باتروكلوس ... يجرها خلف عجلته الحربية ويدور بها بين المقاتلين ... تحركات هيكتور تبعث الرعب في نفوس الإغريق ... تبعث الشجاعة والحماس في صدور الطرواديين ... تتابع هيرا كعادتها مايدور في ساحة القتال ... تلاحظ جزع الإغريق وخوفهم ... تشعر بحماس الطرواديين وإرتفاع روحهم المعنوية ... لن تصبر هيرا أكثر من ذلك ... لابد أن تبتُ الحماس في صدور الإغريق ... أرسلت تابعتها إيريس ... (١٤٢) أرسلتها خلسة دون أن يلاحظ زيوس أو بقية الآلهة...(١٤٤) أرسلتها إلى القائد الإغريقي أخيليوس ... صرخت إيريس في أخيليوس... ماذا ينتظر !!! هيكتور ينكُّل بجثة صديقه الحميم بالتروكلوس ... يربطها في عجلته الحربية ... يدور بها في ساحة القتال ... لن يستطيع أحد أن يخلصها من بين يدى هيكتور إلا البطل أخيليوس ... كيف يتحمل أخيايوس أن يرى جثة صديقه الحميم وهي ترتطم بأرض ساحة القتال ... سوف يجرها الطرواديون ... سوف يسحبونها إلى داخل أسوار طروادة ... سوف يفصل هيكتور الرأس عن الجسد ... سوف يعلق الرأس في أعلى عمود في وسط طروادة ... سوف يصبح بقية الجسد وليمة للكلاب الطروادية ... سأل أخيليوس الربة إيريس من أرسلها إليه ... أجابته إيريس ... هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس هي التي أرسلتها إليه ... أرسلتها خاسة دون علم كبير الآلهة زيوس ... دون علم كل آلهة أولوميوس ... أخبرها أخيليوس أن والدته نصحته بعدم النزول إلى ساحة القتال قبل عودتها إليه ومعها الحلة العسكرية ... أخبرته إبريس أن مجرد وجوده في ميدان القتال سوف ببعث المماس والشجاعة في صدور المحاربين الإغريق ... سوف يثير الرعب في صدور الطرواديين ... تركت إيريس أخيليوس ... إندفع أخيلبوس نحو ميدان القتال ... أدركته الربة أثينة رفيقة الربة هيرا ... أمدته ببعض القطع الحربية الواقية ... نزل أخيليوس إلى الميدان في شجاعة وحماس ... إشتد عود الإغريق ... إستطاعوا انتزاع جئة ياتروكلوس من بين صفوف المحاربين الطرواديين ... لم تغب شمس ذلك اليوم حتى كان الإغريق قد جمعوا شتات قواتهم ... وإستعادوا تنظيم صفوفهم إستعداداً لمواصلة القتال .

[،] رسول الرية هيرا ، كما كان هرميس رسول الإله زيوس . Iris رسول الإله (١٤٣) Rose, Op. Cit., p. 28.

Homer, Op. Cit., xvii, 168 sqq. (\££)

استمرت الحرب ... جاء دور اللقاء بين آينياس الطروادي والقائد الإغريقي أخيليوس ... وقف الإله أبوللون يشجع آينياس ... ثارت ثورة الربة هيرا ... أسرعت نحو الإله بوسيدون والربة أنينة ... (١٤٥) طلبت منهما مساعدة أخيليوس ... لابد أن يقف ثلاثتهم بجانب أخيليوس في ميدان القتال ... يشجعونه ... يبثون في صدره الحماس ... ينفثون في قلبه الإقدام والشجاعة ... يبعثون في نفسه الطمأنينة ... وكدون له أن هناك من يسانده من آنهة أولوميوس ... إن لم يكن ثلائتهم فلا أقِل من أن رقف أحدهم بجانب أخيايوس ... بدأ القتال بين آينياس وأخيايوس .. كل يريد القصاء على الآخر ... قائدان قويان يضرب بشجاعتهما المثل ... كل منهما موفور القوة شديد البأس ... كاد أخيليوس الإغريقي أن يقضى على آينياس الطروادي ... نولا الإله بوسيدون ... صرخ الإله بوسيدون في أعضاء المجلس الأولوميي ... لابد من إنقاذ آينياس ... كانت هيرا تنتظر هذه اللحظة ... كانت تنتظر رأى يوسيدون ... اكنها لم تكن تنتظر أن يدعو بوسيدون إلى إنقاذ آينياس الطروادي ... إكتشفت هيرا أن يوسيدون يدعو إلى إنقاذ آينياس لمجرد أنه آينياس من سلالة داردانوس الذي أنجبه كبير الآلهة زيوس من إحدى بنات البشر ... وأن داردانوس الجد الأكبر لآينياس هو أحب الأبناء إلى قلب والدهم زيوس ... ثارت الربة هيرا لدعوة بوسيدون ... أعلنت على الفور أنها تكره الطرواديين وتتمنى لهم الموت والدمار ... لكن بوسيدون أسرع نحو ميدان القتال ... أنقذ آينياس .

إستمرت الحرب ... تقابل أخيليوس الإغريقى مع سكاماندر الطروادى ... توعد أخيليوس عدوه سكاماندر بأنه سوف لايتوقف عن قتل الطرواديين إلا بعد سقوط طروادة ومنازلة قائدهم العام هيكتور ... إقتحم أخيليوس صفوف المحاربين الطرواديين ... أوقع عدداً كبيراً من القتلى والمصابين ... سكاماندر هو روح لنهر يحمل نفس الاسم ... يجرى بالقرب من سهل طروادة ... أمر سكاماندر المياه ... أطاعت المياه أوامره ... فاضت المياه من كل الجهات ... كاد أخيليوس أن يلقى حتفه غرفاً ... طفت جثث القتلى فوق سطح الماء ... هدد سكاماندر أخيليوس ... توعده بموت مؤكد ... إستعان سكاماندر بنهر سيمويس أيضاً بموت مؤكد ... إستعان سكاماندر بنهر سيمويس ... فاضت مياه نهر سيمويس أيضاً حول القائد أخيليوس ... أحاطت به المياه من كل ناحية ... أغرقت أعداداً غفيرة من المحاربين الإغريق ... ظل أخيليوس يقفز هنا وهناك فوق الأمواج الهادرة ... أدركته الربة هيسرا في الوقت المناسب ... (١٤٦) صاحت في ولدها إله الصدادة والنار

Ibid., xx, 112 sqq. (150)

Ibid., xxi, 328 sqq. (\£7)

هيفايستوس ... أمريته أن يرسل بألسنة النيران نحو المياه المتدفقة ... أما هي فسوف تأمر الرياح الجنوبية أن تزيد ألسنة النيران اشتعالاً ... سوف تجف المياه المتدفقة ... سوف يستطيع أخيليوس أن يجد أرصاً صلبة يضع عليها قدميه ... واصلت هيرا إصدار أوامرها لولدها هيفايستوس ... أمرته ألا يتوقف عن إشعال النيران إلا عندما تأمره بذلك ... نفذ هي فايستوس أوامر والدته ... أشعل النيران في كل مكان... تبخرت المياه من شدة الحرارة ... أصبحت مجاري نهري سكاماندر وسيمويس مثل حقل محروث جاهز لبذر الحبوب ... أعلن القائد سكاماندر عجزه عن مقاومة مبعوث الرية هيرا الإله هيفايستوس ... قرر الانسحاب من المعركة ... ترك القائد الإغريقي أخيليوس يطارد الطرواديين ويطردهم من ميدان القتال ... إنجه سكاماندر إلى الرية هيرا ... وجه إليها التوسلات ... تراجع عن مؤازرته للطرواديين ... أقسم أنه لن يمنع عن الطرواديين أي شر ... منى أن تحترق طروادة بأكماها على أيدى المحاريين ومحاباتها للإغريق ... هكذا أعلنت هيرا صراحة كراهيتها الشديدة للطرواديين ... أعلنت حبها ومحاباتها للإغريق ... الم تفعل هيرا ذلك بالكلمات فقط... بل أيضاً بالأعمال ... ومحاباتها لليغريق ... حاربت جنباً إلى جنب مع القوات الإغريقية ... فيا المتعمال ... وراك القتال ... حاربت جنباً إلى جنب مع القوات الإغريقية ... فيا ورادة بأي ميدان القتال ... حاربت جنباً إلى جنب مع القوات الإغريقية ... فيا المتعمال ... ومحاباتها لليغريق ... هدان القتال ... حاربت جنباً إلى جنب مع القوات الإغريقية ... فيا والمتال المتوات فيالمات فيات المتوات المتوات

إشتد الصراع بين الإغريق والطرواديين ... حاولت الربة أفروديتي أن تقف في جانب الطرواديين ... باريس الطروادي هو الذي منحها التفاحة الذهبية ... لجأت الربة أفروديتي إلى عشيقها إله الحرب آريس ... (١٤٧) طلبت منه مساعدة الطرواديين ... خف الإله آريس إلى ميدان القتال ... وقف بجانب الجيوش الطروادية ... صال هيكتور وجال في ميدان القتال ... صرع عدداً كبيراً من المحاربين الإغريق ... ظل هيكتور يحارب تحت حماية إله الحرب آريس ... كانت المحاربين الإغريق ... ظل هيكتور يحارب تحت حماية إله الحرب آريس ... كانت هيرا تراقب مايدور في ساحة القتال ... ثارت ثورتها ... لم تطق على ذلك صبراً ... توجهت إلى رفيقتها الربة أثينة ... أخبرتها أنها سوف تنزل بنفسها إلى ساحة أعدت الغيول اللازمة للقتال ... أعدت وصيفتها هيبي لها العربة الحربية ذات العجلات البرونزية ... المطعمة بالذهب والفضة والبرونز والحديد الصلب ... وضعت على صدرها الدرع الواقي ... إعتلت هيرا النير فوق أعناق خيولها ... وضعت على صدرها الدرع الواقي ... إعتلت عربتها الحربية ... ثم انطاقت بجيادها تسابق الربح نحو ميدان القتال ... إنطاقت عربتها الحربية ... تم انطاقت بجيادها تسابق الربح نحو ميدان القتال ... إنطاقت تصاحبها رفيقتها الربة أثينة وهي في كامل عدتها العسكرية ... تقابلت هيرا مع

⁽١٤٧) أنظر مرا٣٠ أدناه .

Homer, Op. Cit., v, 711 sqq. (11A)

زوجها كبير الآلهة زيوس ... عاتبته لأنه سمح للإله آريس أن ينزل إلى ساحة القنال ... يساعد الطرواديين ... طلبت منه ألا يغضب إن هى حاربت وجها لوجه ضد آريس ... تصحها زيوس أن تعود آدراجها ... تترك الربة أثينة تواجه الإله آريس ... لم تستمع إلى نصيحته ... ألهبت ظهور خيول عربتها الحربية بالسياط ... إنطلقت الاتلوى على شئ تصاحبها الربة أثينة ... صالت هيرا بين القوات الإغريقية ... تبث في صدورهم الشجاعة والحماس ... أصاب اثقائد الإغريقي ديوميديس الربة أفروديتي في معصمها ... (١٤٩) هاجم الإله آريس في شجاعة تشبه شجاعة الآلهة ... إضطر الإله آريس إلى الفرار ليتفادى ضربات ديوميديس العنيفة ... ذهب آريس يشكو إلى كبير الآلهة زيوس ... أمر بايدون أن يضمد جرح الإله آريس المصاب ... غسلت هيبي جسده وطهرته ... أمر بايدون أن يضمد جرح الإله آريس كبير الآلهة زيوس ... أما الربة هيرا واثرية أثينة فقد عادتا إلى مملكة أولوميوس سعيدتين بعد أن استطاعتا أن تمنعا إله الحرب آريس من مواصلة القتال .

إستمرت الحرب ... نزل هيكتور إلى ميدان القتال ... قاد الجيوش الطروادية في شجاعة فائقة ... فرت أمامه القوات الإغريقية ... أصبح الإغريق في حالة سيئة ... زاد عدد قتلاهم ... إزدادت أعداد المصابين ... لمحت الرية هيرا مايدور في ميدان القتال ... صاحت في رفيقتها الرية أثينة ... من المستحيل أن يقاسى الإغريق هزيمة منكرة على يد رجل طروادي واحد (١٠٠) ... حتى لو كان ذلك الرجل هو هيكتور ... أجابتها الرية أثينة ... فانستعد نحن الإثنتين ... وانجهز الخيول ذات الحوافز ... ولأتسلّح أنا بكل عدتي العسكرية ... ولنسرع سوياً إلى ساحة القتال ... سوف تخور قوى هيكتور الطروادي عند رؤيتنا ... سوف يدب الحماس في نفوس الإغريق ... أمرحت هيرا بمصاحبة رفيقتها الرية أثينة نحو ميدان القتال ... حاريت بين صفوف أسرعت هيرا بمصاحبة رفيقتها الرية أثينة نحو ميدان القتال ... حاريت بين صفوف الإغريق ... أرسل الإغريق ... رأها زوجها كبير الآلهة زيوس من عليائه ... ثار ثورة عارمة ... أرسل عربتها الحربية ويقضى على خيولها إذا لم تنسحب من ميدان القتال ... سوف يعاقبها أشد العقاب .

كل شيء مباح في الحرب ... يبدو أن الربة هيرا كانت تؤمن بصحة هذه المقولة الشهيرة ... فقد استخدمت كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لإنجاح

Ibid., v, 881 sqq. (184)

Ibid., viii, 350 sqq. (\0.)

خطتها ... حاولت بشتى الطرق ... جاهرت بكراهيتها للطرواديين ... أعلنت مساندتها للإغريق ... نزلت إلى ميدان القتال ... حاريت بين صفوف المقاتلين ... لكن عين زيوس ساهرة أبدأ ... تراقب سير الأحداث ... تدرك كل شئ ... غالباً ماكانت هيرا تساعد الإغريق فيصبحون على وشك الانتصار ... غالباً ماكان زيوس يفطن إلى خطورة الموقف فيرسل من يحاول أن يُفشل خطتها ... غائباً أيضاً ماكان يستدعيها ويؤنبها ويهددها بالعقاب ... لجأت هيرا في هذه المرة إلى وسيلة أخرى ... وسيلة أنتوية ... وسيلة الإغراء ... (١٥١) لاحظت أن الإله يوسيدون يشد من أزر الإغريق ... أن الإغريق يسيطرون على ساحة القتال ... خشيت أن يتدخل زيوس ... أو يأمر إلها آخر ليحول دفة القتال ... لجأت إلى وسيلة الإغراء ... (١٥٣) ذهبت إلى مقرها ... دخلت حجرة نومها التي صنعها لها وإدها هيفايستوس ... (١٥٣) غسلت جسدها الناعم اللدن بسائل الأمبروسيا ... دهنته بزيت عطر فواح لين ... مشطت شعرها المرسل ... مربت بيديها الجميلتين على شعرها المرسل على كتفيها ... دهنته ببلسم عطرى لامع ... إرتدت ثوبا جميلا جذابا .. تزينه رسوم متنوعة ... كانت قد صنعته من أجلها الربة أثينة بيديها الماهرتين ... شبكت في صدرها دبوساً من الذهب البراق ... ربطت حول خصرها حزاماً يتدلى منه منات الأهداب ... وضعت في أذنيها زوجاً من الأقراط يتدلى مثلما تتدلى أوراق الأشجار من الأغصان ... وضعت على وجهها وكتفيها شالاً زادها فتنة وجمالاً وبهاءً ... متلألىء الألوان مثل ضوء الشمس ... وضعت في قدميها الدقيقتين صندلاً جميلاً رائعاً ... (١٥٤) إكـــــمنت زينتها... خرجت من غرفتها ... ذهبت إلى الربة أفروديتي ... ربة الحب والرغبة... سألتها أن تمنحها القدرة على الإغراء ... (١٥٥) تظاهرت أنها ذاهبة لتصلح بين أوكيانوس وزوجته تيثوس اللذين ربياها صغيرة ... (١٥٦) إنهما متخاصمان ... لايلتقيان في فراش الزوجية ... إن نجحت في أن تصلح بِينهما فسوف تكون قد ردّت بعض الجميل الذي أسدياه إليها أثناء كانت طفلة ... فكَّت أفروديتي حزاماً مطرزاً كانت تتمنطق به حول خصرها ... (۱۵۷) حزام يكمن فيه الحب والرغبة وكل وسائل

Tripp, Op. Cit., p. 275. (101)

Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 307. (101)

Homer, Op. Cit., xiv, 161 sqq. (107)

Seltman, Op. Cit., pp. 38-39. (108)

Penglase, Greek Myths and Mesopotamia, p. 159. (100)

⁽١٥٦) أنظر من ١١٠ أعلاء .

⁽۱۵۷) آنظر من۱۵۷ آدناه ،

الإغراء ... تستطيع المرأة التي تتمنطق به أن تخلب عقول الرجال مهما كانوا يتصفون بالحكمة والرزانة ... (۱۵۸) طلبت من هيرا أن تتمنطق به ... سوف تحقق عن طريقه كل ماترغب ... إبتسمت هيرا ابتسامة عذبة ... فعلت ماطلبت منها أفروديتي ... لم تكن الربة أفروديتي تعلم بحقيقة نوايا هيرا .

إنتهت المقابلة بين هيرا وأفروديتي ... غادرت هيرا مملكة أولوميوس وهي في كامل زينتها وبهائها ... عبرت السهول والجبال والهصاب ... والأنهار والبحار ... وصلت إلى جزيرة لمنوس ... هناك قابلت إله النوم هوپنوس ... طلبت منه أن يبعث النوم في عيني كبير الآلهة زيوس حين تطلب منه ذلك ... سوف تمنحه مقابل ذلك عرشاً مصنوعاً من الذهب الخالص ... صنعه هيقايستوس ... وكرسياً صغيراً يضع قدميه قوقه كي يشعر بالراحة أثناء الجلوس وهو يحتسي النبيذ اللذيذ ... إرتعد إله النوم هوپنوس ... إستولى عليه الذعر ... إنه مستعد أن يبعث النوم في عيني أي مخلوق كان ... بشراً أو إلها ... إلا كبير الآلهة زيوس ... لن يبعث النوم في عيني زيوس إلا إذا طلب زيوس شخصياً منه ذلك ... بل إنه لايستطيع أن يقترب من كبير الآلهة زيوس إلا بإذنه ... فقد فعل ذلك ذات مرة بناء على طلب من هيرا عندما أرادت شراً بولده هيراكليس ... عندئذ غصب زيوس ... كاد أن يلقى بإله النوم هوپنوس من السماء ... لولا أن تدخلت ربة الليل نوكس ... التي يخشاها كل الآلهة والبشر ... السماء ... لولا أن تدخلت ربة الليل نوكس ... التي يخشاها كل الآلهة والبشر ...

لم تياس هيرا ... لم تكن هيرا ممن يعترفون بالياس أو يفقدون الأمل ... لجأت الإغراء ... سوف تمنح إله النوم هوينوس إحدى ربات البهجة ... الخاريتيس ... سوف تصبح زوجته ... إنه يحب واحدة من تلك الربات ... يحب باثيسيا ... سوف تمنحه هيرا إياها ... لطالما تمنى هوينوس أن تكون باثيسيا زوجة له منذ فترة طويلة ... لم يصدق هوينوس أذنيه ... أعادت عليه الربة هيرا وعدها ... طلب منها أن تقسم على ذلك ... أقسمت هيرا أن تغى بوعدها ... أشهد عليها هوينوس الأرض والسماء ... عندبذ طلبت منه أن يرحلا معا ... غادرت هيرا لمنوس يصاحبها والسماء ... عندبذ طلبت منه أن يرحلا معا ... غادرت هيرا لمنوس يصاحبها هوينوس ... وصلت إلى جبل إيدا ... هناك قبع هوينوس فوق شجرة بنوط شاهقة ... هوينوس ... توارى خلف الأوراق ... إختباً حتى لايراه أحد من الآلهة ... تعلق بالأغصان ... توارى خلف الأوراق ... تشبه بطائر جبلى مغرد تسميه الآلهة خالكيس ... يعرفه البشر باسم كومينديس ...

⁽١٥٨) هيرا امرأة مفكرة ، امرأة عملية ، دائماً تبحث عن السلطة والنفوذ . لذا لم يكن الإغراء وسيلة ناجحة لتحقيق أغراضها . لذلك لجأت إلى الربة أفروديتي ، أنظر :

Sissa, Op. Cit., pp. 33 sqq.

إنجهت الربة هيرا وهي في كامل زينتها وبهائها نحو أعلى قمة فوق جبل إيدا ... قمة جارجاروس ... هناك كان يجلس كبير الآلهة زيوس ... يبدو عليه الحزن والغضب وهوى يرى الطرواديين في ميدان القتال بين قتلى وجرحى وهاربين ... فجأة لمح كبير الآلهة زيوس زوجته هيرا ... على الفور أحس نحوها برغبة شديدة ... رغبة لم يحس بها تحوها منذ رآها لأول مرة والتقى معها في القراش قبل زواجهما بدون علم والديهما ... سألها رَيوس ... ماذا جاء بها إلى هناك ... أجابته ... إنها في طريقها إلى مقر أوكيانوس وتيثوس اللذين ربياها صغيرة ... سألها عن سبب زيارتها لهما ... أجابته ... كي تصلح بينهما ... رأت هيرا في عيني زيوس الرغبة الشديدة ... تدللت ... تمايلت في أنوثة صارخة ... إقترب منها في لهفة ... إيتمدت عنه في دلال ... إزداد قرباً منها ... سألته أن يذهبا إلى قصرهما فوق جبل أولوميوس ... لم يعد زيوس يطيق صبراً ... أن يصبر حتى يذهبا إلى هناك ... سوف يأمر سحابة لتظللهما وتخفى لقاءهما عن الآلهة والبشر ... إرتمت هيرا بين ذراعيه ... غاب زيوس في بحار الرغبة ... لم يعد يدرك شيئاً من حوله ... أشارت هيرا إلى إله النوم هوينوس ... تسلل النوم إلى عيني كبير الآلهة ... راح في سيات عميق ... نادت هيرا على الإنه بوسيدون ... أمرته أن يبعث الحماس في نقوس المحاربين الإغريق... فلم يعد زيوس وإعياً لما يدور في ساحة القتال .

هكذا كانت الربة هيرا ... ربة إيجابية ... ماكرة ... قاسية ... شديدة البأس... قوية الإرادة ... قادرة على تنفيذ خططها بشتى الوسائل ... ذلك بالرغم من قسوة زيوس وقوته وجبروته ... وعيونه التي يبثها من حوثها في كل مكان وفي كل أوان .

روايات كثيرة تؤكد قدرة هيرا الفائقة على خداع الآلهة والبشر على حد سواء... فقد استطاعت هيرا أن تخدع كل الآلهة ... أن تخدع كل البشر ... أن تشعل تار حرب استمرت سنوات عديدة ... أن تأتى على الشعب الطروادى بأكمله ... أن تكيد الشعب الإغريقي خسائر باهظة من الرجال والعتاد ... كل ذلك من أجل امرأة وعدت الربة أفروديتي أن تمنحها لياريس ... هناك بعض روايات تنفى زواج هيليني من باريس ... تؤكد هذه الروايات أن الحرب من باريس ... تؤكد هذه الروايات أن الحرب الطروادية إنما قامت بسبب خداع هيرا ومكرها وقدرتها الفائقة على التصويه

Apollodorus, Epitome, iii, 5; Euripides, Electra, 128; Helen, 13 sqq.; Servius (\o^\) on Vergil's Acneid, i, 655 and ii, 595; Stesichorus quoted by Tzetzes On Lycophron 113.

والخداع ... (١٦٠) أولى هذه الروايات تقول إن هيلينى ذهبت مع پاريس إلى طروادة ... وأن راوى هذه الرواية أصيب بفقدان البصر بسبب روايته ... لذلك قرر الراوى أن يغير من روايته ... آل إن هيلينى لم تذهب مع پاريس إلى طروادة ... عندئذ عاد إليه بصره ... (١٦٠) هناك رواية أخرى يؤكد مصدرها عدم ذهاب هيلينى مع پاريس إلى طروادة ... بل عاشت فى مصر أثناء الحرب الطروادية ... (١٦٠) رواية ثالثة تقول إن هيرا صنعت شبحاً لهيلينى ... رافق پاريس ذلك الشبح المصنوع إلى طروادة ... أما هيلينى الحقيقية فقد نقلتها الرية هيرا إلى مصر ... بقيت هناك حتى انتهت الحرب الطروادية ... ثم قابلها زوجها منيلاوس فى مصر عندما جنحت سفينته إلى الشواطئ المصرية أثناء عودته بعد سقوط طروادة ... (١٦٠) إن دلت هذه الروايات الشواطئ المصرية أثناء عودته بعد سقوط طروادة ... (١٦٠) إن دلت هذه الروايات على شئ فإنها تدل دلالة واضحة على مدى قدرة الرية هيرا الفائقة على الانتقام من پاريس ... فقد حرمته من الهدية التى وعدته بها الرية أفروديتى ... (١٦٠) لم ينعم پاريس ... بالزواج من هيليني ... خدعته هيرا ... بل خدعت أفروديتى أيضاً... لم ياريس ... بالزواج من هيليني ... خدعته هيرا ... بل خدعت أفروديتى أيضاً... لم تترك لها الغرصة للوفاء بوعدها لياريس ... ما أشد قسوة هيرا ... وما أفظع انتقامها . تترك لها الغرصة للوفاء بوعدها لياريس ... ما أشد قسوة هيرا ... وما أفظع انتقامها .

هيرا ... كما تخيلها الإغريق ... رية مهاية ... تبدو على ملامحها المهاية والوقار ... تظهر على ملامحها القسوة والحزم ... طولها فارع ... قوامها رشيق ... تظهر دائما بكامل ملابسها ... على رأسها شكل من أشكال التيجان ... يهدف إلى الزينة ... ريما لايرمز إلى السلطة ... قد تظهر في بعض الأحيان متوجة بإكليل من الزهور وبيدها صولجان ... (١٦٥) تقذالها في أرجوس مقام على قاعدة من الذهب المطعم بالعاج ... يعلو رأسها برقع شفاف تنسدل من تصته خصلة من الشعر الناعم ... في صولجانها طائر الوقواق الذي يرمز إلى فصل الربيع ... في

Tripp, Op. Cit., p. 275. (١٦٠)

⁽١٦١) المقصود هذا هو الشاعر ستسيخوروس Stesichorus (أنظر حاشية رقم ١٥٩ أعلاه) الذي نظم قصيدتين ، الأولى بعنوان هيلينا Helena حيث هاجم هيليني ، وروى أنها ذهبت مع پاريس إلى طروادة ، والقصيدة الثانية بعنوان إستدراك Palinodia حيث روى أنها لم تذهب مع باريس إلى طروادة ، الرواية الأولى أفقدت ستسيخوروس بصره ، والرواية الثانية أعادت إليه بصره ، أنظر : Lesky, History of Greek Literature, p. 152.

Herodotus, ii, 112. (\\\Y)

Euripides, Helena, passim. (177)

Rose, Op. Cit., p. 232. (178)

Ibid., p. 102. (170)

Seltman, Op. Cit., p. 31. (177)



شكل رقم (۸) الربسة هسسيرا

يدها اليسرى فاكهة الرمان الناضجة التي ترمز إلى الخريف ... (١٦٧) طائرها المفضل الطاووس ... فاكهتها المفضلة التفاح والرمان .

إن كان كبير الآلهة زيوس يرمز إلى الظواهر الطبيعية الذكورية فإن زوجته هيرا ترمز إلى الظواهر الطبيعية الأنثوية ... بالتالي فهي أخته وزوجته في الوقت نفسه ... تشاركه قدراته ووظائفه .. نها مثل ماله من سلطان على الظواهر الطبيعية في الكون ... هي التي تبعث العواصف والسحب ... المسيطرة على الرعد والبرق ... تابعاتها الهوراي- ربات الفصول ... وإيريس - ربة قوس قزح ... مثلها مثل زوجها يعيدها أفراد البشر فوق الجبال ... يتوسلون إليها من أجل إرسال المطر ... إن توحُّد الشمس والمطر الذي يجدد خصوبة الأرض هو رمز التوحد العاطفي بين زيوس وهيرا... الصراع بين الرياح والعواصف رمز لتوابع الزواج بين زيوس وهيرا ... غيرة هيرا رمز للمحافظة على قدسية الزواج ... من هنا نشأت الروايات المختلفة حول العلاقة الزوجية بين هيرا وزوجها زيوس ... تصورها الروايات السبكرة في صورة تفوق كل الربات مهابة ووقاراً ... يحترمها كل أعضاء مملكة أولوميوس ... تتفق أغلب الروايات على أنها الزوجة الشرعية الوحيدة لزيوس ... أنها أشرف وأطهر الربات ... لذلك فهى الربة المستولة عن الزواج ... (١٦٨) حامية العفة والشرف أثناء الحياة الزوجية ... رائعة الجمال ... تنافس الربة أفروديتي بجمالها ... رشيقة القد... فارعة الطول ... ذات ذراعين ناصعتي البياض ... ذات عينين تشبه عيون البقر ... ذات شعر مرسل ناعم ... ذات قدرة على منح المرأة القوة والحسم ... تساعدها في أخطر اللحظات ... لحظات الوضع (١٦٩) .

فى العصور القديمة لم يجمع الإغريق بين هيرا وزوجها زيوس فى مكان واحد العبادة ... يتضح ذلك -على سبيل المثال - فى دودونا حيث تجمع النبوءة بين زيوس وديونى ... أقدم أماكن عبادة الربة هيرا فى شبه جزيرة الپلوپونيس ... وخاصة فى أرجوس وموكيناى واسبرطة ... (١٧٠) أشهر معابدها معبد هيرايون الذى يقع بين أرجوس وموكيناى ... فى كورنثا كانت هيرا ربة النفوذ والسلطان ... فى إيليس كانت تقام لها احتفالات كل خمسة أعوام ... كان يقام سباق بين جماعة من

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 52. (NY)

Andrewes, Greek Society, p. 255. (\\\A)

Sandys, Classical Antiquities, s.v. Hera. (174)

 ⁽١٧٠) أقدم مذبح مقدس أقيم في جزيرة ساموس كان الربة هيرا ، وهو يضارع في القدم المذابع
 التي يشير إليها هوميروس في ملحمتيه الإلياذة والأوديسيا .

Easterling, Religion and Society, pp. 70-72; Sissa, Op. Cit., p. 183.

النسوة في مضمار الجرى الواقع في سهل أولومييا ... في بيوتيا كانت تقام لها إحتقالات الدايداليا ... في ساموس كان لها معيد صخم أقامه المهندس الشهير يولوكراتيس ... في أرجوس أقام لها المثال بولوكليتوس تمثالاً صخماً من الذهب والجاج ...

يرد ذكر الرية هيرا في أغلب المصادر القديمة ... في إلياذة هوميروس...(١٧١) في ملحمة أرجوناوتيكا لأبوللونيوس الرودسي ... في المصادر التي تتحدث عن البطل هيرإكليس والإله ديونوسوس ... يذكرها هيسيودوس كثيراً في قصيدة أنساب الآلهة وقصيدة كتالوج النساء ... يذكرها المؤلف المجهول اقصيدة القبرصية ... يتعرض لذكرها أيضاً الشاعر التراجيدي أيسخولوس في معظم تراجيدياته مثل پروميديوس مغلولا والمستجيرات ... وناظم الشعر الكورالي بنداروس في مجموعات أناشيد النصر وخاصة مجموعات أناشيد النصر وخاصة مجموعة الأناشيد البوئية والأناشيد النيميية ... يرد ذكرها بكثرة عند الكاتب الآثيني أبوللودوروس في عمله الشهير بعنوان «المكتبة» ... وعمله الأصغر بعنوان «التلاخيص» ... والشاعر الروماني أوقيديوس في ديوانه المعروف بعنوان مسخ التالذيص» ... والشاعر الروماني أوقيديوس في ديوانه المعروف بعنوان مسخ الشعرية ... وعند القصاص هيجيئوس في مجموعة الحكايات ومجموعة الأفلاك الشعرية ... كما يذكرها أيضاً الرحالة باوسنياوس ... وغيرهم الكثير .

تغنى بالربة هيرا بعض الشعراء والأدباء في العصور الحديثة ... يشير الكاتب الروائي البريطاني شكسبير إلى مرقة جفنيها، ... (۱۷۲) يتعرض سير صمويل باتلر الروائي البريطاني شكسبير إلى مرقة جفنيها، ... (۱۷۲) يتعرض سير صمويل باتلر عاموا في المدور في ميدان القتال بين الطرواديين والإغريق ... (۱۷۲) يشابه ت.س. إليوت مايدور في ميدان القتال بين الطرواديين والإغريق ... (۱۷۲) يشابه ت.س. إليوت الدي أفقدته هيرا بصره ... (۱۷۴) يصف الأديب الألماني كارل سبيتلر Carl Spitteler (۱۹۱۰–۱۹۱۰) في مُلحمته بعنوان الربيع الأولوميي كارل سبيتلر Olympscher Frühling كيف أصبح زيوس كبيراً للآلهة بعد أن تزوج هيرا ... (۱۷۵) ...

* * * * * *

Tripp, Op. Cit., p. 275. (\Y\)

Shakespear, The Winter's Tale, 4, 3, 120 sq. (NY)

Hight, The Classical Tradition, p. 487. (\VT)

T.S. Eliot, The Waste Land, p. 243 sq.; Hight, Op. Cit., p. 515. (\VI)

Hight, Op. Cit., p. 529. (\Va)

تلك هي هيرا ... زوجة كبير الآلهة زيوس ... الربة التي أصبحت رمزاً للزوجة ... مانحة الخصوبة للزوجة ... مانحة الخصوبة للتربة... باعثة المطر ... مرسلة البرق والرباح ... مثالاً صادقاً للزوجة في كل عصر وفي كل مكان .



پوسيسدون

Ποσειδών

أصبح پوسيدون إله البحار والمحيطات ... وزيوس إله السماء... وهاديس إله العالم السفلى ... أما عالم الأرض وماعليه من مخلوقات فقد أصبح مشاعاً لبقية الآلهة ... كل إله يسيطر على ماتمكنه قدرته من الإستيلاء عليه ... لم يكن پوسيدون إلها مسالما ... كان مشاغبا ... مشيرا للمتاعب ... يهوى المنازعات ... يعشق الصراعات ... دخل في صراعات متعددة مع غيره من الزملاء وخاصة الربات...

صراعات متعددة قامت بين پوسيدون وغيره من الآلهة ... أثينة ... هيسرا... ديونوسوس ... هيلسوس ... ويوسوس ... هيلسوس ايوس... قامت كل هذه الصراعات من أجل فرض وصاية پوسيدون على منطقة أو أخرى ... وكان مصير پوسيدون الهزيمة في أغلب الأحيان .



بوسيدون (۱) ... إله أقل أهمية ... أقل شعبية من كبير الآلهة زيوس وزوجته هيرا ... قد يعنى اسمه زوج دا ... دا ربة متناهية في القدم ... ربما عرفت في الأصل بين شعوب غير إغريقية ... كانت تلك الشعوب تعبدها كرية من ربات الأرض ... لعل هذه الفكرة تفسر أحد ألقاب بوسيدون وهو جايا أوخوس (۲) ... أي زوج الأرض أو المسيطر على الأرض ... (۱) إذا كان يوسيدون إلها إغريقيا فلن يكون البحر مملكته الأصلية ... إذ أن الغزاة الإغريق نزحوا من مناطق برية ... ثم اتجهوا نحو الملاحة ... فأصبح إلههم فيما بعد إله البحر أيضا ... (٤) من المحتمل أنه لم يكن في هيئة ناسوتية ... بل كان يظهر في بعض الروايات في هيئة حصان ... من هنا اكتسب لقب هيپيوس ... أي الإله ذو هيئة حصان ... إرتبط في أغلب الأحيان بالماء ... فالماء يكسب الأرض خصوبة ... إرتبط أيضاً بالزلازل ... فالزلازل هي التي تجعل المياه تقلب التربة ... (٥) لكن أغلب الروايات تعتبره إلها للبحر ... فهو والمحيطات (١) ... قادر على الحياة في الماء ... كل ذلك يرجع إلى عدة روايات تصور والمحيطات (١) ... قادر على الحياة في الماء ... كل ذلك يرجع إلى عدة روايات تصور وافوذه وسلطاته .

پوسیدون ... ابن کرونوس من ریا ... هناک روایتان تصوران مولده ... صمم کرونوس علی ابتلاع آبنائه من ریا ... ایتلع هیستیا ودیمیتر وهیرا ... ثم ابتلع هادیس وپوسیدون ... ثم ألقمته ریا حجراً بدلاً من مولودها السادس زیوس ... عندما کبر زیوس خدع والده کرونوس ... قدم له شراباً مخلوطاً ... تقیا کرونوس أبناءه الخمسة ... من بینهم پوسیدون ... (٦) تقول الروایة الأخری إن کرونوس لم یبتلع پوسیدون ... أخفت ریا طفلها الولید پوسیدون ... أنت بمهر ولید ... قدمته إلی

ال بوسيدون Ποσειδίων أن يوسيداؤن Ποσειδίων أن -- في اللهجة الدورية ، بوسيدان (١) بوسيدون (١) بوسيدان Τοσειδίων أنظر : Τοσειδίαν

Schachermeyr, Poseidon und die Entstehung, p. 165; Nilsson, Greek Religion, (Y) Vol. I, pp. 416-423.

Sissa, Daily Life of the Greek Gods, p. 208. (Y)

Rose, Greek Mythology, p. 63. (£)

Farnell, Cults of Greek States, Vol. IV, p.1 sqq.; Rose, Ancient Greek Religion, (o) p. 56.

⁽٦) أنظر ص ٢٣ أعلاه .

كرونوس ... (٧) نظر كرونوس إليه ... إبتلعه دون اكتراث ... أرسلت ريا طفلها الوليد پوسيدون إلى راعى خيول ... تعهده بالرعاية ... (٨) ثم قامت الحرب صد كرونوس بزعامة الشقيق الأصغر زيوس ... تخلص زيوس وأشقاؤه پوسيدون وهاديس وشقيقانه من سلطان والدهم كرونوس ... إجتمعوا لتقسيم التركة التى ورثوها عن والدهم ... أصبح زيوس حاكم السالم السفلى ... پوسيدون حاكم الصبح زيوس حاكم السفلى ... پوسيدون حاكم المحيطات والمجارى المائية ... أسرع پوسيدون على الفور ليستعد لممارسة سلطانه ونفوذه على مملكته الشاسعة ... ذهب إلى يوبويا ... قفز إلى أعماق المحيط ... أقام قصراً فاخراً تحت الماء بالقرب من ساحل أيجاى ... (١) أنشأ قصراً رائعاً ... أنشأ فيه حظيرة صخمة ... حيث يحتفظ بعريته النادرة ... التى تجرها خيول ذات حوافر برونزية وأعراف ذهبية ... عربة من الذهب ... أينما تسير تتوقف العواصف ...

أصبح بوسيدون إله البحار والمحيطات ... وزيوس إله السماء ... وهاديس إله العالم السغلى ... أما عالم الأرض وماعليه من مخلوقات فقد أصبح مشاعاً لبقية الآلهة ... كل إله يسيطر على ماتمكته قدرته من الاستيلاء عليه ... لم يكن بوسيدون إلها مسالماً ... كان مشاغباً ... مثيراً للمتاعب ... يهوى المنازعات ... يعشق الصراعات ... دخل في صراعات متعددة مع غيره من الزملاء وخاصة الربات ... وكان مصيره الهزيمة في أغلب الأحيان (١١) .

دخل الإله پوسيدون في صراع مع الربة أثينة ... حاول الاستيلاء على منطقة أتيكا ... إقتحم قمة أكروپوليس بشوكته الثلاثية ... إستولى على المدينة والمناطق المجاورة ... لم ترض الربة أثينة عن جرأة پوسيدون ... إشتد النزاع بينهما ... كان لابد من تدخل زملائه الآلهة ... لم يرض زيوس أن يحكم بينهما ... بوسيدون شقيقه الأكبر ... أثينة ابنته المفضلة ... خشى زيوس أن يتهم بالتحيز ... شكل هيئة قضائية من الآلهة الأخرى ... إستدعت الآلهة كيكروپس حاكم المنطقة ليشهد المحاكمة ...

Antoninus Liberalis, Transformations, 19; Callimachus, Hymn to Zeus, 8. (V)

Kerenyi, The Gods of The Greeks, p. 182. (A)

Seltman, The Twelve Olympians, p. 150. (4)

Homer, Iliad, xv, 187-193; viii, 210-211; xiii, 21-30; Odyssey, v, 381; (\-) Apollonius Rhoduis, iii, 1240.

Sissa, Op. Cit., pp. 208 sqq. (11)

بدأت المحاكمة ... إمننع كبير الآلهة زيوس عن التصويت ... وقفت الريات في صف الربة أثينة ... وقف الآلهة في صف الإله پوسيدون ... حاول كل من پوسيدون وأثينة إثبات قدرته وقوته ... بعث الإله بوسيدون بطوفان من المياه الجارفة أحاط بقمة أكروبولوس ... (١٣) بعث بعين من المياه الجارية على شكل بثر ... (١٣) هتفت الآلهة تأييداً لهوسيدون ... جاء دور الربة أثينة ... تقدمت في هدوء وتبات ... أنبتت شجرة خضراء يانعة ... غرستها في تربة أتيكا ... لأول مرة تنبت شجرة الزيتون في منطقة أتيكا ... هلات الربات تأييداً للربة أثينة ... أصيب كبير الآلهة زيوس والميرة... الأصوات متساوية في الطرفين ... إنجهت أنظار الآلهة والربات إلى · بوس ... إنتظر الجميع أن يدلى زيوس برأيه ... صوت زيوس هو الذي سوف يرجح أحد الطرفين على الآخر ... لم يشأ زيوس أن يدلى برأيه ... لم يشأ أن يتهمه أحد بالتحيز ... نظر زيوس إلى كيكرويس ... كيكرويس هو الصاكم البشرى لمنطقة أتيكا... هو الذي يستطيع أن يحكم من من الطرفين أكثر نفعاً إلى أتبكا من الآخر ... فكر كيكرويس في الأمر ... أخيراً ... وبعد تفكير وروية أدلى بصوبه ... شجرة الزيترن أكثر نفعاً لأهل أتيكا ... لقد قدمت الربة أثينة إلى أهل أتيكا نفعاً بالغاً عن طريق إنبات شجرة الزيتون ... على الغور أدلى كيكرويس بصوته مؤيداً الربة أثينة ... رجحت كفة الربة ... هدفت الربات تأبيداً لها ... كسبت الربة أثبنة المعركة ... أصبح لها النفوذ والسلطان على منطقة أتيكا بأكملها ... غضب الإله يوسيدون ... زمجر ... أمر أمواج المحيط أن تجناح السهل الفسيح ... أغرقت الفيضانات الكاسحة المدينة حيث كان مقر الربة أثينة ... إضطرت الربة أثينة إلى أن تتخذ لها مدينة أخرى ... مدينة أثينا الحانية ... أصبحت المدينة تعرف بهذا الاسم نسبة إلى الربة... لم يزل بوسيدون غاضباً ... هدد ... توعد ... طفق أهل أتيكا يتوسلون إليه ... أرادوا أنْ يَخْفُوا مِنْ حَدَة غَضِيه ... أَخْيِراً هِدَأْتُ ثُورِتِه ... أَصِدر حَكْمَه ... رضي أَهَلَ أنيكا بحكمه ... لن يكون للمرأة صوت بعد الآن ... لن تنسب المواليد لأمهاتهم اللائي أنجبتهم ... سوف ينسبون إلى آبائهم ... منذ ذلك اليوم حرمت المرأة الأتيكية من حق التصويت ... أصبح الأبناء ينسبون إلى آبائهم (١٤) .

مرة أخرى دخل الإله پوسيدون في صراع مع الربة أثينة ... الصراع في هذه

Gardener, Ancient Athens, p. 358. (\Y)

⁽١٢) في رواية أخرى أهدى الإله يوسيدون أهل أتيكا الحصان ، بذلك يكون الحصان قد عنهر الأول (١٢) مرة في أتيكا . Rose, Greek Mythology, p. 68.

Herodotus, viii, 55; Apollodorus, iii, 14, 1; Pausanias, i, 24, 3; Augustine, On (15) The City of God, 9; Hyginus, Fabula 164.

المرة حول منطقة ترويزين ... حاول الإله پوسيدون السيطرة على منطقة تروزين... حاولت أثينة فرض سلطانها على نفس المنطقة ... تدخل كبير الآلهة زيوس فى هذه المرة ... حساول برأيه الرزين أن يوفق بين الطرفين المتنازعين ... سوف تكون السيطرة على ترويزين لكل منهما ... سوف يعبد پوسيدون تحت لقب باسيليوس – أى السيطرة على ترويزين لكل منهما ... سوف يعبد پوسيدون تحت لقب باسيليوس – أى سيدة الملك – سوف تعبد أثينة تحت لقب سثنياس – أى القوية – ولقب پولياس – أى سيدة المديئة – منذ ذلك الحين أصبح أهل ترويزين يعبدون كلاً من پوسيدون وأثينة ... رضيت الربة أثينة بحكم والدها كبير الآلهة زيوس ... لم يرض پوسيدون بحكم شقيقه الأصغر زيوس ... غضب پوسيدون ... ثار ... هدد ... توعد ... بعث بطوفان من المياه الملحة ... إجتاح الطوفان سهل ترويزين ... أصاب ترية السهل بالبوار ... جف الزرع ... تشققت التربة ... لم يتنازل عن غضبه إلا بعد أن قدم أهل ترويزين إليه الصلوات والتوسلات ... رضى أخيراً أن يعبده أهل المنطقة جنباً إلى جنب مع الرية الصلوات والتوسلات ... رضى أخيراً أن يعبده أهل المنطقة جنباً إلى جنب مع الرية أثينة (١٠) .

دخل پوسيدون في صدراع مع الرية هيدرا حدول السيطرة على منطقة أرجوليس... (١٦) أعلن پوسيدون سيطرته على منطقة أرجوس والمناطق المحيطة – أرجوليس- غضبت الرية هيرا ... أرجوس هي مسقط رأس هيرا ... منطقة نفوذها ... إرجوليس- غضبت الرية هيرا ... أرجوس هي مسقط رأس هيرا ا... منطقة نفوذها ... إعتبرت هيرا إعلان پوسيدون تحدياً صارخاً لها ... لجأت إلى زوجها كبير الآلهة زيوس ... هيرا شقيقته وزوجته ... ويسيدون شقيقه ورفيقه في الكفاح والصراغ ضد والدهما كرونوس ... لم يشأ زيوس بوسيدون شقيقه ورفيقه في الكفاح والصراغ ضد والدهما كرونوس ... لم يشأ زيوس أن يحكم بين هيرا وپوسيدون ... أعلن عن استعداده لتشكيل هيئة من المتضاة يحكمون بين الطرفين ... شكل الهيئة من ثلاثة أنهار : إناخوس وكفيسوس وأستريون ... (١٧) إجتمع القضاة الثلاثة ... شم اللهة الأنهار ... إلى المائية ... هم اللهة الأنهار ... لحضعون لسلطانه ... من هنا توقع پوسيدون أن هيئة القضاة سوف تقف في صغه... لكن خاب ظن پوسيدون ... أصدر القضاة الثلاثة حكمهم في صالح الربة هيرا ... أعلن خاب ظن پوسيدون ... أصدر القضاة الثلاثة حكمهم في صالح الربة هيرا ... أعلن أن أرجوس والمناطق المحيطة يجب أن تكون تحت سيطرة الربة هيرا ... أعلنوا أن أرجوس والمناطق المحيطة يجب أن تكون تحت سيطرة الربة هيرا ... وحمايتها ... غضب پوسيدون كعادته ... لم يكن پوسيدون معن يقبلون الهزيمة بنفس وحمايتها ... لم يكن يوسيدون معن يقبلون الهزيمة بنفس راضية ... لم يكن يوسيدون معن يقبلون الهزيمة بنفس وحمايتها ... لم يكن يوسيدون معن يقبلون الهزيمة بنفس وحمايتها ... لم يكن يوسيدون معن يقبلون الهزيمة بنفس

Pausanias, ii, 30, 6; ii, 32, 8. (10)

Sissa, Op. Cit., p. 141. (17)

⁽١٧) أنظر ص١٢٥ أعلاه .

الربة هيرا ... إنها زوجة كبير الآلهة زيوس ... لكنه يستطيع أن ينتقم من القضاة الذين أصدروا الحكم ضده ... كان بوسعه أن ينتقم بوسيلته المعهودة ... أن يغرق الأراضى بسيول من المياه الملحة ... لم يشأ أن يفعل ذلك في هذه المرة ... قرر أن ينتقم بوسيلة أخرى مختلفة ... جفف مجارى الأنهار الثلاثة ... أصبحت هذه الأنهار لاتفيض في الصيف ... أصبحت أراضى أرجوس والمناطق المحيطة مهددة بالجفاف ... أصبح أهل تلك المناطق مهددين بالجوع والعطش ... تدخلت إحدى عشيقاته الحورية المائية أموموني ... (١٨) توسلت إليه ... لم يستجب لتوسلاتها ... واصلت التوسل إليه ... لم يشراجع ... لم يشراجع أن يقراجع ... وسطاً ... جعل نهر ليرنا الذي يجرى في منطقة أرجوليس يفيض مرة كل عامين ... وسطاً ... جعل نهر ليرنا الذي يجرى في منطقة أرجوليس يفيض مرة كل عامين ... بذلك لم يتخل الإله بوسيدون العنيد عن كبريائه ... لم يتراجع في قراره ... في الوقت نفسه استجاب لتوسلات عشيقته أموموني (١٩) .

لم تتوقف صراعات بوسيدون عند الربة أثينة والربة هيرا فقط ... بل واصل بوسيدون صراعاته ... قام الصراع في هذه المرة بينه وبين كبير الآلهة زيوس نفسه ... إدعى بوسيدون سيطرته على جزيرة أيجينا ... سميت جزيرة أيجينا نسبة إلى فتاة تدعى بنقس الاسم ... أيجينا ابنة إله التهر أسوپوس ... قيل إن أسوپوس كان أبنا للإله بوسيدون من بيرو ... أنجب أسوپوس ولدين واثنتي عشر بنتاً ... أو قيل عشرين بنتاً ... أيجينا هي صغرى بنات أسوپوس ... بالتاني فهي حفيدة الإله بوسيدون ... أيجينا هي صغرى بنات أسوپوس ... بالتاني فهي حفيدة الإله بوسيدون ... (٢٠) إختطف كبير الآلهة زيوس أيجينا ... فر بها إلى جزيرة أوينوني ... وهو يغتصب ابنته أيجينا ... حوّل زيوس نفسه إلى صخرة ... أصبح اسم الجزيرة منذ ذلك الوقت جزيرة أيجينا ... دار الصراع بين بوسيدون وزيوس ... بوسيدون يدعى أن جزيرة أيجينا تخص حقيدته التي تحمل نفس الاسم ... زيوس يؤكد أنه هو الذي منح الجزيرة اسمها الجديد ... إحتدم النزاع بين يوسيدون وزيوس ... لم يشأ زيوس أن يسمح لأحد أن يتدخل بين الطرفين في هذه المرة ... نصب زيوس نفسه خصماً أن يسمح لأحد أن يتدخل بين الطرفين في هذه المرة ... نصب زيوس نفسه خصماً أن يسمح لأحد أن يتدخل بين الطرفين في هذه المرة ... نصب زيوس نفسه خصماً وحكماً ... أكد زيوس لهوسيدون أحقيته في السيطرة على الجزيرة ... فكر بوسيدون في الأمر ... تروّي ... حقاً إنه شقيق زيوس ... إنه ندّ له ... يشاركه في عضوية في الأمر ... تروّي ... حقاً إنه شقيق زيوس ... إنه ندّ له ... يشاركه في عضوية

⁽۱۸) أنظر مس١٧٦ أدناه .

Pausanias, ii, 30, 6; Plutarch, Symposiacs, ix, 6; Pausanias, ii, 1, 6 and 15.5 (19) and 22,5.

Graves, Greek Myths, Vol. I. pp. 212-213. (Y.)

⁽٢١) أنظر ص٧٠ أعلاه،

مجلس أولوميوس ... لكنه لايباريه في القوة ... اضطر پوسيدون في النهاية أن يخضع لرغبة زيوس ... أصبح سكان جزيرة أيجينا يعبدون كبير الآلهة زيوس .

لم يكن پوسيدون يكل أو يتعب ... كان إلها مشاغباً ... تحول في هذه المرة إلى الإله ديونوسوس ... أراد أن ينتزع منه السيطرة على جزيرة ناكسوس ... ناكسوس هي إحدى جزر الكوكلاديس ... كانت تدعى منذ القدم باسم جزيرة سترونجولي ... ثم أصبحت تدعى جزيرة ديا ... ثم في النهاية سميت جزيرة ناكسوس بعد أن استولى عليها الكاريون بقيادة الملك ناكسوس ... (٢٢) أثناء مكم حفيد ناكسوس الجزيرة ترك نسيوس زوجته أريادني هناك ... حيث إلتقى بها الإله ديونوسوس وتزوجها ... (٢٣) أعلن بوسيدون سيطرته على جزيرة ناكسوس ... لكته فشل في هذه المرة أيضاً وفاز بها الإله ديونوسوس ... لم تذكر الروايات كيف حدث ذلك ... لم تذكر من الذي حكم في هذه المرة بين پوسيدون وديونوسوس ... لم تذكر من الذي حكم في هذه المرة بين پوسيدون وديونوسوس ... لاكا

تعددت الصراعات بين الإله بوسيدون ويقية الآلهة — كان الصراع في هذه المرة بين بوسيدون وإله الشمس هيلبوس ... دار الصراع حول السيطرة على منطقة كورنثا ... تقع كورنثا على الطرف الغربي لمصيق إستموس ... ذلك المصيق الذي يربط بين الپلوپونيس ويبونيا ... كانت كورنثا منذ القدم تدعى إفورا على اسم إحدى بنات أوكيانوس ... إدعى پوسيدون سيطرته على كورنثا وإستموس ... إستدعى كبير الآلهة زيوس برياريوس ... برياريوس هو واحد من جماعة الهيكانتخيريس ... ذوات المائة يد ... كانت قد استدعته الحورية ثيتيس لمساعدة زيوس في صراعه صد المائة يد ... كافأه زيوس بعد انتصاره ... جعنه هو وأخوانه حراساً على التياتن في العالم السغلي ... (٢٥) إستدعاه زيوس ليحكم بين پوسيدون وديونوسوس ... لم يشأ العالم السغلي ... أصدر حكماً فيه نوع من المصالحة برياريوس أن يغضب أحداً من الطرفين ... أصدر حكماً فيه نوع من المصالحة والتوفيق بين الطرفين ... يسيطر إله الشمس هيليوس على قلعة كورنثا ألى البحر پوسيدون على مضيق إستموس ... (٢١) أهدى هيليوس فيما بعد قلعة كورنثا إلى البحر پوسيدون على مضيق إستموس ... (٢١) أهدى هيليوس فيما بعد قلعة كورنثا إلى البحر پوسيدون على مضيق إستموس ... (٢١) أهدى هيليوس فيما بعد قلعة كورنثا إلى البحر پوسيدون على مضيق إستموس ... (٢١) أهدى هيليوس فيما بعد قلعة كورنثا إلى البحر پوسيدون على مضيق إستموس ... (٢١)

Tripp, Classical Mythology, 391. (YY)

⁽٢٣) أنظر الجِرْء الأولى ، ط٣ ، من٣٠٠ .

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 60. (YE)

Tripp, Op. Cit., p. 137. (Ye)

Homer, Iliad, i, 401-406; Hesiod, Theogony, 817; Titanomachia, 3; Pausanias, (Y3) ii, 1,8; ii, 4, 6.

صراعات متعددة قامت بين پوسيدون وغيره من الآلهة ... أثينة ... هيرا ... ديونوسوس ... هيليوس ... زيوس ... كل هذه الصراعات كانت من أجل فرض وصاية پوسيدون على منطقة أو أخرى ... لكن هناك صراعاً لاينساه كبير الآلهة زيوس ... حاول پوسيدون ذات مرة أن يقضي على زيوس قضاء مبرماً ... لولا تنبهت إلى ذلك الحورية ثيتيس فأرسلت من ينقذ زيوس من براثن پوسيدون وأعوانه ... فاقد دب الحسد ذات مرة في قلب هيرا ... كانت هيرا في هذه المرة المحرك الأول للصراع ... سئمت هيرا من طغيان زوجها كبير الآلهة زيوس ... لجأت إلى پوسيدون ... طلبت منه مساعدتها التخلص من طغيان زيوس ... رجب بوسيدون بالفكرة ... إنضم إليهما الإله أبوللون ... تآمر الجميع ضد زيوس ... كادوا أن يقضوا عليه ... لولا الحورية ثيتيس ... لام ينس زيوس فضل ثيتيس ... لم ينس خيانة هيرا وپوسيدون وأبوللون ... التي الجميع عقاباً يستحقونه ... عاقب زيوس هيرا عقاباً صارماً ... حكم على پوسيدون وأبوللون أن يذهبا إلى لاءومبدون ... أن يساعداه في بناء أسوار طروادة .

إستوى پوسيدون على العرش ... عرش مملكة المحيطات والبحار ... فكر فى الزواج ... هو إله المحيطات والبحار ... عليه إذن أن يختار زوجة قادرة على أن تعيش معه فى قصره المقام تحت سطح الماء ... وقع اختياره على حورية الماء ثيتيس ... ثيتيس هى ابنة إله الماء نيريوس ... أنجبها من الحورية دوريس ... (١٨) تتمتع ثيتيس بشخصية قوية وإرادة صلبة ... لعبت أدوارا هامة فى حياة الآلهة الكبرى والصغرى على السواء ... أحبت كبير الآلهة زيوس ... عشقته فى صمت ... علمت بالمؤامرة الذي دبرها ضده كل من هيرا وپوسيدون وأپوللون ... خفت على الفور لنجدته ... أرسلت برياريوس أحد جماعة الهيكاتنخيريس لإنقاذه وفك أسره ... إستعاد زيوس سلطانه وملكه ... أدرك حبها الشديد له ... أراد أن يتزوجها ... علمت التيتنة ثميس بما ينوى عليه ... أدرك حبها الشديد له ... أراد أن يتزوجها ... علمت التيتنة سوف تحبه ثيتيس سوف يصبح أعظم من والده ... تردد كبير الآلهة زيوس ... خشى أن تنجب له سوف يصبح أعظم من والده ... تردد كبير الآلهة زيوس ... خشى أن تنجب له المورية ثيتيس ولداً يصبح أعظم منه ... ينافسه فى نفوذه وسلطانه ... فى نفس الوقت كان الإله پوسيدون يرغب فى الزواج من ثيتيس ... تنافس كل منهما للفوز بالزواج بها ... قجأة أعلن زيوس عدم رغيته فى الزواج منها ... سيطر السرور على بالزواج بها ... قجأة أعلن زيوس عدم رغيته فى الزواج منها ... سيطر السرور على بالزواج بها ... قبأة أعلن زيوس عدم رغيته فى الزواج منها ... سيطر السرور على بالزواج بها ... قبأة أعلن زيوس عدم رغيته فى الزواج منها ... سيطر السرور على بالزواج بها ... قبأة أعلن زيوس عدم رغيته فى الزواج منها ... سيطر السرور على بالزواج بها ... قبأة أعلن زيوس عدم رغيته فى الزواج منها ... سيطر السرور على

⁽٢٧) أنظر تفاصيل هذه المؤامرة ص ٨١ أعلاه .

Tripp, Op. Cit., p. 274. (YA)

پوسيدون ... إعتقد أن زيوس قد انسحب من حابة المنافسة ... سرعان ما اكتشف پوسيدون الحقيقة ... إكتشف السبب الذي أرغم زيوس على التراجع ... سوف تنجب ولدا يصبح أعظم من والده ... سرعان ماتردد پوسيدون أيضاً في الزواج منها... هكذا فقدت الحورية ثيتيس زوجين من أفضل الأزواج ... زيوس وپوسيدون ... تركها پوسيدون وشأنها ... لكن زيوس لم يقعل مافعله پوسيدون ... إختار لها زوجاً من أفراد البشر ... إختار لها پليوس ... تم الزواج بين ثيتيس وپليوس ... زواج حضره جميع الآلهة ... وكان له شأن عظيم في عالم الأساطير ... أصبح زواجاً يضرب به المثل ... زواج پليوس وثيتيس وثيتيس ويليوس وثيتيس ... (٢٩) .

ترك الإله بوسيدون الحورية ثيتيس مع زوجها بليوس ... طفق يبحث من جديد عن زوجة أخرى ... زوجة تستطيع أن تعيش معه في قصره الفخم الكائن في أعماق المحيط ... (٣٠) وقع اختياره في هذه المرة على الحورية أمفتريتي ... (٢١) أمفتريتي هي شقيقة الحورية ثيتيس ... هي ابنة إله البحر تيريوس من الحورية دوريس ... أو في رواية أخـري هي ابنة إله المحـيط أوكـيـانوس من حـورية الماء تيثوس . . . أمفتريتي حورية بحرية ذائعة الصيت . . . تنتشر عبادتها في مناطق متعددة من بلاد الإغريق ... تدعوها بعض الروايات أمفتريتي النيريدية ... أي إحدى بنات نيــريوس ... (٣٢) تدعوها روايات أخرى أمفتريتي والدة النيريديات ... (٣٣) عــشق يوسيدون الحورية أمفتريتي ... أحس بشوق بالغ نحوها ... طفق يطاردها في كل مكان ... لم تكن أمفتريتي تبادله الحب ... ظلت تهرب منه هنا وهناك ... تتفادي مقابلته ... تروی بعض الروایات أنه اختطفها وتزوجها دون رغبتها ... (۲٤) تــروی روايات أخرى تفاصيل مختلفة عن قصة زواجهما ... هربت أمفتريتي من مطاردة پرسيدون ... لجأت إلى التينن أطلس ... أو إلى جبال أطلس ... أو إلى أوكيانوس ... لم يشأ بوسيدون استخدام القوة ... حاول أن يتقرب إليها ... كان كلما اقترب منها ابتعدت عنه ... أرسل إليها عدة رسل ... يستعطفها ... يتوسل إليها ... رسول واحد هو الذي استطاع أن يقنعها ... الرسول دلَّقينوس ... دلقينوس هو واحد من الدرافيل التي تنتشر في البحار ... ذهب إليها الدرفيل دلفينوس ... صور لها المجد الذي سوف

⁽٢٩) أنظر الجزء الثاني ، ص٢٢٥ بمابعدها .

Kerenyi, Op. Cit., p. 181, p.186, 224-225. (7.)

Seltman, Op. Cit., p. 147. (*1)

Homer, Odyssey, iii, 91; v, 422; xii, 60, 97; Hesiod, Op. Cit., 243, 254. (TT)

Pseudo-Arion, frag. i, 10 (Bergk) (۲۲) ، في أشعار هوميروس يعنى لفظ أمفتريتي «البحر» ، و (۲۲) . Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 61 ، وليس هناك أية إشارة إلى أنها زرجة يوسيدون . Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 61 ،

Scholiast on Homer's Odyessey, iii, 91. (71)

تناله بزواجها من حاكم المحيطات والبحار ... وصف لها حب پوسيدون لها وعشقه الشديد ... إستطاع في النهاية إقناعها ... رضيت أمفتريتي الزواج من پوسيدون ... عليت من الدرفيل دلفينوس أن يقوم بعمل النجهيزات اللازمة لإنمام الزواج ... وصلت الأنباء إلى پوسيدون ... كافأ پوسيدون الدرفيل دلفينوس مكافأة مجزية ... أفسح له مكاناً بين الكواكب ... أصبح يعرف بكوكب الدولفين ... (٢٥) أصبحت أمفتريتي زوجة لپوسيدون ... (٢٥) أنجبت له ولداً واحداً ... تريتون .

نال تريتون شهرة واسعة في عالم الأساطير ... (٢٧) كان قادراً على تغيير هديته ... يظهر في هيئات مختلفة ... (٢٨) تخلط الروايات بينه وبين بعض آلهـة البحر الأخرى مثل نيريوس وبرويتوس وغيرهما ... كان قادراً على أن يتشكل في أشكال مختلفة ... مرة في هيئة أنثى وأخرى في هيئة ذكر ... ذكره الملاحون وركاب البحر ... أشهر رواية عنه تقول ... عندما كان بحارة السفينة أرجو يتخذون طريقهم من ليبيا ... أرسل تريتون بأمارة إلى أحدهم ... إلى يوفيموس ... تؤكد له أن واحداً من سلالة بحارة السفينة أرجو سوف يصبح حاكماً على المناطق الممتدة على الساحل الليبي ... ألقى تريتون بكتلة من الصخر في البحر ... تحولت إلى جزيرة ... أصبحت تعرف فيما بعد بجزيرة ثيرا ... إستعمرها فيما بعد واحد من سلالة يوفيموس يدعى ثيراس ... (٤٠) يبدو أن تريتون كان إلهاً ليبياً محلياً يعبده المقيمون حول بحيرة تريتونيس ... هناك رواية يرويها أهل بيوتيا ... كانت مجموعة من النسوة يغتسان في مياه البحر لينطهرن إستعداداً للصلاة للإله ديونوسوس ... حارل تريتون أن يتصرش بواحدة منهن ... صاحت النسوة ... إستنجدن بالإله ديونوسوس ... ظهر الإله بسرعة ... صارع تريتون ... غلبه ... تفوق عليه ... أجبره عنى الهروب ... أو في رواية أخرى ... أعدت له النسوة إناء مليئاً بالنبيذ ... شرب تريتون حتى الثمالة ... أصبح غير قادر على السيطرة على حركته ... فاجأته النسوة ... قطعن رأسه ... ثم عرضت النسوة جسده يدون رأس في معبد الإله ديونوسوس ... (٤١) تصف الروايات تريتون بأنه - كأي إله بحرى - كان لايؤمن له

Eratosthenes, 31; Hyginus, Poetica Astronomy, ii, 17; Apollodorus, iii, 13, 5. (Ya)

Hesiod, Op. Cit., 930. (٢٦)

Ibid., 931 sqq. (TV)

⁽٢٨) أنظر الجرِّء الثاني ، ص١٥٨ ومابعدها .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 187-189. (*4)

Pindar, Pythian Odes, iv, 20 sqq.; Apollonius Rhodius, iv, 1551. (1.)

Pausanias, ix, 20, 4-5; Aelian, Historia Animalium xiii, 21. (٤)



شكل رقم (٩) الإله پوسيدون

جانب ... غيوراً ... خطيراً إذا ماتعرض لأى نوع من أنواع الاستفزاز ... رواية متأخرة تروى كيف تحدى شخص يدعى ميسينوس الإله تريتون في العزف فصرعه تريتون غرقاً (٤٦) .

نروى بعض الروايات أن أمفتريتي أنجيت ليوسيدون ابنتين أيضاً ... بنتيسيكومي ورودي أو رودوس -

عاشت بنثيسيكومى فى أثيوبيا ... أحب پوسيدون خيونى ... (٢٦) أنجبت له يومولپوس ... خشيت من والدها بورياس ... ألقت بيومولپوس فى البحر ... ظل والده پوسيدون يتابعه وهو فى البحر ... بعث به إلى شواطئ إثيوبيا ... هناك كانت تعيش بنئيسيكومى ... إستقبلته ... رعته ... زوجته من إحدى بناتها ... لكنه أحب إحدى شقيقات زوجته ... غضبت منه بنثيسيكومى ... نقته إلى خارج البلاد ... إلى ثراقيا ... ذلك كل ماترويه الروابات عن الابنة الأولى لأمفتريتى من پوسيدون(٤٤).

الإبنة الثانية لأمفتريتي من پوسيدون هي رودي ... قيل في رواية أخرى إن أمفتريتي أنجبتها من إله الشمس هيليوس ... وفي رواية ثالثة إن أفروديتي هي التي أنجبتها لإله الشمس هيليوس ... (من) رواية رابعة تقول إن إله الشمس هيليوس تزوج رودي ... أنجب منها سبعة أبناء وابنة واحدة ... رواية خامسة تقول إن هيليوس أحب واحدة من جماعة تلخينيس – الحورية هاليا – أنجب منها ابنة واحدة هي رودي وستة أبناء ... أصابت الربة أفروديتي الأبناء السنة بالجنون ... حاولوا اغتصاب والدتهم ... غضب منهم والدهم هيليوس ... قذف يهم إلى باطن الأرض ... ألقت والدته هاليا بنفسها في البحر ... أصبحت رودي الوريثة الوحيدة لعرش جزيرة رودوس (٢٠) .

إختلفت الروايات ... تعددت الأقوال حول كيفية زواج أمفتريتى وعدد ذريتها من الإله بوسيدون ... إتفقت الروايات جميعاً فيما بينها على أن أمفتريتي أصبحت زوجة غيورة على زوجها بوسيدون مثلما كانت هيرا غيورة على زوجها زيوس...(٤٧)

Vergil, Aeneid, vi, 162 sqq. (£Y)

⁽٤٣) أنظر ص١٧٤ أدناه ،

Apollodorus, iii, 201; i, 28. (ξξ)

Rose, Op. Cit., p. أنظر وقسارن . Pindar, Olympian Odes, vii, 14 with scholiast (٤٥) . ميث توجد مناقشة لفقرة ينداروس . 75n. 113

⁽٤٦) أنظر هذه الروايات بالتقصيل في الجزء الثاني ، ص٦٦٥ ومابعدها .

Seltman, Op. Cit., p. 151. (£V)

شکل رقم (۱۰) تریتون



لم تكن غيرة أمفتريتي بدون أسباب ... كانت وليدة تصرفات زوجها پوسيدون ... فقد أعجب پوسيدون بحورية رائعة الجمال تدعى سكيللا ... سكيللا هي ابنة وحش البحر فوركوس ... أنجبها من هيكاتي أو في رواية أخرى ... من كراتايس ... عشق و سيدون سكيللا ... طفق يطاردها في أعماق البحار وعلى شطئان الغدران ... الاحظت أمفتريتي شرود زوجها يوسيدون ... (٤٨) طفقت تبحث عن الأسباب ... هالها ماعرفت ... إستولى عليها الغضب ... أحست بالمهانة ... قررت الانتقام من مكيلا ... إستعانت بالسحر ... أتت ببعض النباتات الضارة ... ألقت بها في مياه الغدير الذي إعتادت سكيلا أن تستحم فيه ... غمست سكيلا جسدها اللدن في الماء... أحست بقشعريرة غير عادية ... لم تعرُّ سكيللا الأمر اهتماماً ... واصلت الاستحمام والاغتسال ... أخذت حظها المعتاد من تنظيف جسدها الناعم ... كانت تحلم بلقاء عشيقها پوسيدون ... تستعد لمقابلته ... خرجت من الماء ... بدأت في تجفيف أطراف جسدها اللدن الطرى ... تحسست مؤخرتها ... لاحظت على الفور تغييراً كبيراً ... تحولت الأطراف السفلي من جسد سكيللا إلى أطراف وحش كاسر قميء ذي إثنتي عشر قدماً ... تحيط به مجموعة من رءوس الكلاب ... (٤٩) نظرت سكيللا إلى النصف الأسفل من جسدها ... هالها مارأت ... لقد أصبحت وحشاً قميناً يثير الفزع والرعب في قلوب الناظرين ... جنحت سكيللا إلى كهف بحرى واقع على مضايق ميسينا ... طفقت تنظر إلى الأفق البعيد ... إلى السماء التي تمتد فوق سطح البحر الشاسع ... رآها الملاحون في سفنهم ... سيطر عليها الرعب والفزع ... حاول الملاحون الهروب بعيداً عنها ... أحست سكيللا بالمهانة ... لم تعد الفتاة رائعة الجمال التي كان يتسابق الشبان في طلب يدها ... لم تعد المعشوقة الجميلة التي كان يوسيدون يتغزل في جمالها وبهائها ... تحولت سكيللا إلى وحش كاسر ... إلى مخلوق عدواني ... تهاجم الملاحين الذين تسوقهم الأقدار للمرور بالقرب من كهفها البحري ... تقبض عليهم ... تفترسهم ... تلتهمهم ... عرفت المنطقة التي تسكنها سكيللا باسمها ... منطقة سكيللا ... حيكت حولها الروايات والأقاصيص ... أصبحت مثار رعب وفزع للبحارة ... تفادى الملاحون المرور بالقرب منها ... من ساقتهم الأقدار للمرور بالقرب منها كان مصيرهم الهلاك ... رواية أخرى تقول ... إن الساحرة كيركي هي التي مسخت سكيللا(٠٠) ... لأن الصياد جلاوكوس عشق

Tzetzes on Lycophron 45, 50. (٤٨)

Graves, Op. Cit., vol. I, p. 59. (14)

Ovid, Metamorphoses, xiv, 1 sqq. (a.)

سكيلل ... ولم يُعرُ كيركي اهتماماً ... جلاوكوس الذي اكتشف نوعاً من النباتات منحه الخلود بعد أن كان بشراً فانياً (١٠).

قبل أن يتزوج الإله پوسيدون الحورية أمفتريتى أحب شقيقته الرية هيستيا ... نافسه فى حبها الإله أبوللون ... قام نزاع بين أبوللون وپوسيدون ... لاحظت الرية هيستيا بذكائها وبراءتها أن المنافسة بينهما سوف تزعزع أواصر المحبة بين أفراد أسرة أولومپوس ... هذا بالإضافة إلى أن الربة هيستيا لم تكن من أنصار الزواج ... أعلنت هيسيتا صراحة أنها لاتنوى الزواج ... سوف نظل عذراء أبدا ... لقد سبق أن أقسمت برأس كبير الآلهة زيوس على ذلك ... حاول پوسيدون أن يجعلها تتراجع عن قرارها ... حاول أبوللون أن يغريها على التنازل عن رأيها ... صممت هيستيا ... أعجب بها كبير الآلهة زيوس ... أعجب ببراءتها وطهارتها ... أصدر أوامره بأن تقدم الذبيحة الأولى في أى احتفال عام تكريماً للربة العذراء هيستيا ... (٥٠) خاب أمل بوسيدون ... ظلت هيستيا عذراء إلى الأبد .

تزوج بوسيدون من الحورية أمفتريتى ... فشل فى الزواج من هيستيا ... فشل فى حبه لسكيلا ... لم يكن ممن يكتفون بامرأة واحدة ... طفق يبحث عن عشيقة أخرى ... هام على وجهه بين البحار والمحيطات ... خرج إلى الغابات والأدغال ... إلى الكهوف والجبال ... لم يكن بوسيدون يهدأ أو يتعب ... كان يشبه فى ذلك شقيقه كبير الآلهة زيوس ... ذات يوم شاهد الربة ديميتر ... (٥٠) كان الإله هاديس قد اختطف برسيغونى ابنة ديميتر ... إختفت برسيغونى عن الأنظار ... طفقت ديميتر تبحث عن الأنظار ... طفقت ديميتر سوى رؤية ابنتها المفقودة ... كانت ديميتر مهمومة حزينة ... لم تكن تفكر فى شئ سوى عن سر اختفاء ابنتها ... أم يكن تبحث عن شئ سوى عن سر اختفاء ابنتها ... إقترب الشبح منها ... لم تكن تبينت ديميتر ملامح الشبح ... إنه بوسيدون ... لأحظت أن شبحاً يطاردها من بعيد ... لم تأبه به ... إقترب الشبح منها ... تبينت ديميتر ملامح الشبح ... إنه بوسيدون ... لأحظت أنه يقترب منها ... أدركت فى تحركاته الخبث واللؤم ... لم تكن الربة ديميتر فى حالة تسمح لها حتى بالحديث ... آثرت الصمت ... تصولت إلى فرس ... فى حالة تسمح لها حتى بالحديث ... آثرت الصمت ... تصولت إلى فرس ... في حالة تسمح لها حتى بالحديث ... آثرت الصمت ... تصولت إلى فرس ...

Aeschylus, fragments of Glaukos Ponticos (Nauck). (e1)

Homeric Hymn to Aphrodite, 21-30. (eY)

Rose, Op. Cit., pp. 66-67. (or)

⁽٤٥) أنظر الجنء الثاني ، ص٥٤ ٥ ومابعدها .

وصلت إلى منطقة أركاديا ... إندست بين قطيع من الخيول يملكه أحد أبناء الإله أيوللون ... (٥٠) إندست بين قطيع أونكوس الملك ... كان پوسيدون يتابعها بنظرانه المجائعة ... فطن إلى حيلتها ... تصول إلى حصان فحل ... إندس بين قطيع أونكوس ... إختفى بين أفراد القطيع ... لم تكتشف الربة ديميتر حيلته ... ظل يتابعها ... يقترب منها شيئا فشيئا ... أدركها فجأة ... نال منها مأربه وسط قطيع خيول أونكوس ... ناله بالعنف دون رغبتها ... إستولى عليها الغضب ... أصبحت تعبد في هذه المنطقة تحت لقب ديميتر الغاضبة ... أو ديميتر الإيرينية ... أنجبت ديميتر من پوسيدون الحورية ديسپوينا والحصان آريون (٥٦) .

يذكر سجل الأساطير بعض الروايات عن ذرية ديميتر من الإله پوسيدون ... آريون ... ذلك العصان الخارق ... فاتق السرعة ... كان يمتطيه البطل أدراستوس أثناء هجومه على مدينة طيبة ... إستخدمه البطل أدراستوس في الهروب من ميدان الناء هجومه على مدينة طيبة ... هاجموا القتال بعد الهزيمة التي لحقت بالقادة الأرجوسيين الذين هاجموا طيبة ... هاجموا طيبة لقضاء على إتيوكليس وتنصيب أخيه پولونيكيس ملكا عليها ... (٥٠) روايسة أخرى تقول إن الحصان آريون لم ينجبه الإله پوسيدون من الربة ديميتر بل من إحدى الهاريسات ... (٩٠) تتوالى الروايات حيث تقول إحداها إن البطل هيراكليس استعار الحصان آريون من الملك أونكوس ... روضه هيراكليس ... جعله خاضعاً لأوامره ... إلى البيان البيان المناء على أريون أبيون أنجبته الأم الأرض ... (١٠) رواية أخرى تقول إن إحدى الإيرينيات وضعته بالقرب من نبع تيلغوسا في منطقة بيوتيا ... (١١) إن الإله پوسيدون الإيرينيات وضعته بالقرب من نبع تيلغوسا في منطقة بيوتيا ... (١١) إن الإله پوسيدون عسم د به إلى شخص يدعى هاليارتوس ... إن هاليارتوس سلمه بدوره إلى البطل أدراستوس ... (١٠) أما عن الإبنة هيراكليس ... أن هيراكليس سلمه بدوره إلى البطل أدراستوس ... (١٢) أما عن الإبنة ديسبوينا فهناك رواية يرويها أهل فيجاليا تقول ... إن الربة ديميتر أنجبت ديسپوينا ديسبوينا فهناك رواية يرويها أهل فيجاليا تقول ... إن الربة ديميتر أنجبت ديسپوينا

Kerenyi, Op. Cit., p. 185. (00)

Pindar, Pythian Odes, vi. 50; Pausanias, viii, 25, 3-5; Apollodorus, iii, 6, 8. (47)

Rose, Op. Cit., p. 192; Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 18. (aV)

Frazer, The Golden Bough, Vol. VIII, pp. 21, 338; Farnell, Cults of Greek (a/s) States, Vol. III, p. 50 sqq.

Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 177 with n. 10 p. 180. (a1)

Pausanias, viii, 25, 4; 42, 1 sqq. (7.)

Scholiast on Homer's Iliad, xxiii, 346 sqq. (71)

Ovid, Op. Cit., vi, 118; Apollodorus, iii, 77; Tzetzes On Lycophron 153, 766. (17)

وهي في هيئة امرأة ذات رأس فرس أسود ... وإن لفظ ديسپوينا ليس إلا لقب من ألقاب الربة ديميتر نفسها .

أعجب الإله يوسيدون بالتيتنة يورونومي ... أعجب بها غيره من الآلهة مثل كبير الآلهة زيوس نفسه ... (٦٣) يورونومي هي زوجة جلاوكوس ملك إفورا ... التي عرفت فيما بعد بمملكة كورنشا ... أنجب پوسميدون من يورونومي ابنا يدعي بيلليروفون ... تنسب أغلب الروايات بيلليروفون إلى والده الشرعي جلاوكوس ... (٦٤) كان بياليروفون يدعى في الأصل هيبونوس ... تشاجر مع شاب كورنثي يدعى بيلليروس ... قتله ... من هنا اكتسب لقب بيلليروفونتيس ... أي قاتل بيلليروس ... تمّ اختصار اللقب فأصبح بياليروفون ... بعد جريمته تقى بياليروفون من كورنتا ... (١٥٠) لجأ إلى ساحة الملك يرويتوس ... وقعت زوجة برويتوس في حبه من أول نظرة ... لم يستجب بيلليروفون لحبها ... قيل إن زوجة يرويتوس كانت تسمى أنتيا أو في رواية أخرى ... ستينيبويا ... غضبت ستينيبويا ... إتهمته زوراً بمحاولة اغتصابها ... غضب منه زوجها يرويتوس ... تردد في أن يقتله لأنه ضيفه ... أرسله يرويتوس إلى الملك يوباتيس والد زوجة ستينيبويا ... أرسل معه رسالة مغلقة مختومة ... يطلب فيها من يوباتيس أن يتخلص من بياليروفون ... تردد يوباتيس أيضاً أن يقتل ضيفه بياليروفون ... طلب منه أن يقوم ببعض المهمات الخطيرة عسى أن يلقى مصرعه أثناء تأدية إحداها ... طلب منه القضاء على خيمايرا ... مسخ لها رأس لبؤة ... وجسد عنزة ... وذيل حية ... خيمايرا هي ابنة الوحش إخيدني ... سأل بياليروفون عرافاً عن كيفية القضاء على خيمايرا ... (١٦) نصحه أن يحصل أولاً على بيجاسوس ... بيجاسوس هو حصان مجنح بريّ من الصعب ترويضه ... بحث بيالير وفون عن بيجاسوس ... فجأة ظهر الإله يوسيدون لمساعدة ولده بيالير وفون ... إستطاع الابن بمساعدة والده أن يروض بيجاسوس ... إستطاع بمساعدة بيجاسوس القضاء على خيمايرا ... (٦٧) عاد بياليروفون إلى الملك يوباتيس منتصرا ... أرسله يوباتيس لإنجاز مهمة خطيرة أخرى ... القضاء على أفراد قبيلة سولومي وحلفائهم الأمازونيات ... لم يحاول يوباتيس مساعدته ... بل أرسل وراءه من ماول القصاء

⁽٦٣) أنظر من ٤٦ أعلاه،

Tripp, Op. Cit., p. 133. (%)

Apollodorus, i, 9, 3; Homer, Iliad, vi, 155. (%)

Apollodorus, ii, 3,1; Antoninus Liberalis, 9; Homer, Op. Cit., xvi, 328 sqq. (N) hiesiod, Op. Cit., 319 sqq.; Pindar, Olympian Odes, xiii, 63 sqq.; Pausanias, ii, (N) 4: 1; Hyginus, Fabula 157; Tzetzes On Lycophron 17.

عليه ... لكن والده پوسيدون يظهر مرة أخرى ... يساعده في إنجاز مهمته الصعبة ... لم يترك الإله پوسيدون ذريته ... (٢٨) بل كان يرعاها أحياناً ... ويخف لمساعدتها وإنقاذها في أحرج اللحظات .

إختافت الروايات ... إختاطت الأنساب ... تعددت الأسياب ... تجوّل بيالبروفون ... إنتقل من بلدة إلى أخرى ... من مملكة إلى مملكة ... وصل إلى ييسا حيث كان يعيش پيتئيوس ... هناك تقدم بيالبروفون الزواج من أيثرا ابنة پيتئيوس ... لكن ييتثيرس صرفه باحتقار شديد ... طرده ... لجأ منفياً إلى كاريا قبل إعلان الزواج ... إنتظرت أيثرا عودة بيلليروفون ... كان الأمل صنيلاً في عودته ... حزنت أيثرا ... حزن والدها بيتتيوس ... أشفق عليها ... علم أن ابنته فقدت عذريتها قبل أن مرحل بينايروفون ... أصابته الحيرة ... كيف يخفى الفضيحة ... قدم شراباً إلى أحبوس ... فقد أيجيوس وعيه ... أرسل بيتثيوس ابنته أيثرا إلى فراش أيجيوس ... كان الإنه يوسيدون يراقب تحركات أيثرا ... كان قد عشقها ... تمناها لنفسه قبل أن تذهب إلى فراش أيجيوس ... لكن بيتثيوس سبق بوسيدون وأرسلها إلى أيجيوس ... لم بيأس يوسيدون ... قبل أن تمر الليلة ظهرت الربة أثينة لأيثرا أثناء نومها ... أمرتها أن تترك فراش أيجيوس ... أن تذهب إلى جزيرة سفايريا ... أن تقدم القرابين إلى روح سفايروس سائق عربة بلويس ... أطاعت أيثرا أمر الربة أثينة ... ذهبت إلى جزيرة سفايريا ... هناك كان يوسيدون في انتظارها ... إلتقى يوسيدون بأيثرا ... لم تغضب أيثرا ... أحست بسعادة بالغة ... غيرت أيثرا اسم الجزيرة ... أصبحت تعرف بجزيرة هييرا ... أقامت هناك معبداً للربة أثينة ... أمرت فتيات ترويزين أن يعترفن بفضل الربة أثينة ... أن تقدم كل فتاة من سكان ترويزين قبل زواجها حزامها الذي تتمنطق به قرباناً إلى الربة أثينة ... ظهر الإله بوسيدون إلى أيجيوس أثناء نومه أخبره أن الطفل الذي سوف تنجبه أيثرا سوف ينسب إلى أيجيوس ... نال يوسيدون مأربه من أيترا ثم أعادها في نفس الليلة إلى فراش أيجيوس ... صحا أيجيوس من نومه ... وجد أيثرا بين أحضانه ... تذكر الحلم الذي رآه أثناء نومه ... تذكر أوامر الإله يوسيدون ... لم يشأ أن يخبر أيثرا بحقيقة الأمر ... فقط إنقق معها على أن تحتفظ بالطفل الذي سوف تضبعه ... أن ترعاه في مدينة ترويزين ... ثم عاد أيجيوس إلى أثينا تاركاً سيقه وخفّة تحت صخرة ضخمة ... تعرف هذه الصخرة بمذبح زيوس القوى ... تقع على الطريق بين ترويزين وهرميون ... عندما يشبّ الطفل عن الطوق ويصبح قادراً على رفع الصخرة يحصل على السيف والخف ...

Graves, Op. Cit., p. 252 sqq. (1A)

عليها حينئذ أن ترسله إلى والده في أثينا ... (٢٩) مرت الشهور ... وضعت أيشرا طفلاً... أصبح للطفل شأن عظيم فيما بعد ... ذلك الطفل هو تسيوس (٧٠) .

لم يكن يوسيدون يختلف عن شقيقه الأصغر زيوس في عشقه للمغامرات النسائية ... كان قلبه ينبض عند رؤية أي فتاة ... بشرية ... أو حورية ... أو تيتنة -أُورِية ... لكنه كان قاسياً في عشقه ... عنيفاً في هبه ... لايرحم أحياناً من ْ يحب ... لايدافع عمن يعشق ... عشق بوسيدون قتاة ... رائعة الجمال ... أو على الأصح كانت ذات يوم رائعة الجمال ... عشق ميدوسا ... ميدوسا هي واحدة من جماعة الجورجونات الثلاث ... ينات حكيم البحر فوركوس ... أنجبهن من الحورية كيتو ... ميدوسا هي إحدى الجورجونات الثلاث : سثينو ويوريالي وميدوسا ... عشق يوسيدون الفتاء الرائعة الفاتنة ميدوسا ... ظل يطاردها ... أدركها في معبد الربة أَثْيِنة ... هناك نال منها مأربه ... غضبت الربة أثينة ... نقد دنس يوسيدون وميدوسا معبدها ... كظمت الربة أثينة غيظها ... قررت الانتقام من ميدوسا ... حوالتها إلى وحش كاسر مخيف ... إلى جورجونة ... ذأت أجنحة ضخمة ... عينين يبعثان ألسنة من اللهب ... أسنان صخمة ... لسان عريض ... حوافر برونزية ... رأس ذي حيات قاتلة بدلاً من خصلات الشعر ... كل من يقع نظره عليها يتحول إلى حجر...(٧١) إرتبطت إحدى مغامرات البطل برسيوس الخطيرة بميدوسا ... (٧٢) كان عليه أن يقتل الجورجونة ميدوسا لينقذ والدته دانائي - ابنة أكريسيوس - من الملك يولوديكتيس الذي أراد أن يتزوجها ضد رغبتها ... علمت الربة أثينة ... قررت مساعدة يرسيوس ... فقد كانت ميدوسا من أند أعداء الربة أثينة ... هاجم يرسيوس ميدوسا ... لم ينظر إليها ... وجه نظره نصر درعه ... ضربها ضربة واحدة ... فصل رأسها عن جسدها ... فارقت الحياة على القور ... بينما كانبت تلفظ أنفاسها الأخيرة خرج من جسدها الميت توأم ... أحدهما الحصان المجنح بيجاسوس ... والآخر المحارب الشرس خروساور ... (٧٢) خبأ برسيوس رأس ميدوسا في كيس

Plutarch, Theseus, 3; Apollodorus, iii, 15, 7; Pausanias, ii, 32, 7. (34)

⁽٧٠) أنظر الجِرْء الأول ، ط٣ ، ص١٩٣ ومايعدها ،

Hesiod, Op. Cit., 270 sqq. and 333 sqq.; Apollodorus, ii, 4,3; Ovid, Op. Cit., (VV) iv, 792-802; scholiast on Apollonius Rhodius, iv, 13 sqq.; Euripides, Ion, 989 sqq.

⁽٧٢) أنظر الجِرِّء الأول ، ط٣ ، ص-١٢ ، أنظر أيضاً ص ١٨ أعلاه .

Apollodorus, ii, 4, 2; Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 12; Pindar, Pythian Odes, (VY) x, 31; Ovid, Op. Cit., iv, 780; Euripides, Electra, 459-463; Apollonius Rhodius, iv, 1513 sqq.

صخم ... أسرع نحو قصر التين أطلس ... كشف عن رأس ميدوسا أمام أطلس ... إنجه تحول التين أطلس إلى جيل ضخم أصبح فيما بعد يعرف بجبال أطلس ... إنجه پرسيوس إلى الصحراء الليبية ... هناك ألقى بعين الجورجونة ميدوسا وسنّها في بحيرة ترينون ... أثناء ذلك سقطت بعض قطرات من دم الجورجونة على رمال الصحراء ... قتلت الصحراء ... قتلت الصحراء ... قتلت إحداها المغامر موبسوس أحد أبطال السفينة أرجو ... (34) ظلت رأس ميدوسا في حيازة يرسيوس ... يكشف عنها لأعدائه فيتحولون إلى أحجار .

تقول بعض الروايات إن ميدوساً كانت فناة رائعة الجمال ... قادت أهل ليبيا الذين يسكنون حول بحيرة تريتون في إحدى المعارك ... صايقت ميدوسا الربة أثنية ... غضبت منها الربة غضباً شديداً ... جاء تسيوس من أرجوس على رأس حملة عسكرية ... هزم ميدوسا وقضى عليها بمساعدة الربة أثينة ... فصل رأسها عن جسدها أثناء الليل ... دفن الرأس تحت ربوة متوسطة الارتفاع في إحدى الساحات العامة في أرجوس ... تقع هذه الربوة بجوار قبر ابنة البطل برسيوس ... (٧٠) تقول بعض الروايات إن الربة أثينة أعطت إله الطب أسكلي بيوس قنينتين مليكتين بدماء ميدوسا ... إجداهما تحتوى على بعض الدماء التي سالت من شرايين الجانب الأيسر... هذه نحيى الموتى ... الأخرى تحتوى على بعض الدماء التي سالت من شرابين الجانب الأيمن ... تلك تقنل الأحياء في الحال ... هناك رواية أخرى تقول... إقتسم الإله أسكليبيوس والربة أثينة القنينتين بينهما ... بواسطة محتويات قنينته يشفى أسكايبيوس المرضى ... بواسطة محتويات قنينتها تقتل الربة أثينة الأحياء وتشعل نار الحروب ... رواية ثالثة تقول ... منحت الربة أثينة إريختونيوس نقطين من دماء ميدوسا ... إحداهما تقتل والأخرى تشفى ... نصحته بأن يربطهما إلى خصره بأربطة ذهبية ... (٧٦) عندما هبط البطل هيراكليس إلى العالم السفلي شاهد هناك الجورجونة ميدوسا ... سحب هيراكايس سيفه ... إستعد للهجوم عليها ... إبتسم قائده الإله هرميس ... أخبره أن مايراه ليس إلا مجرد شبح (٧٠) .

وقع نظر پوسیدون علی فساة تدعی خیونی ... خیونی ابنة بوریاس من

⁽٧٤) أنظر الجزء الثاني ، ص١٣٢ ،

Pausanias, ii, 21, 6-8. (Vo)

Diodorus Siculus, v, 74; Apollodorus, iii, 10, 3; Tatian, Address to the Greeks; (VI) Euripides, Ion, 999 sqq.

Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 153. (VV)

أورينيا... أورينيا هي إحدى بنات الملك أريخنيوس السبع ... أنجبهن من براكسينيا... عشق يوسيدون الفتاة خيوني ... حملت منه سراّ ... ألقت بطفلها في البحر ... خشي يوسيدون على ولده يوموليوس من الهلاك ... قذف به إلى شاطئ إثيوبيا ... هذاك إستقبائه بنشيسيكومي ... بنثيسيكومي هي ابنة الإله يوسيدون من حورية البحر أمفتريتي ... تعهدت بنثيسيكومي أخاها من وإندها بالرعاية ... زوجتِه إحدى بناتها... لكنه هجر زوجته وأحب شقيقتها ... غضبت منه بنثيسيكومي ... أصدرت صده حكماً بالنفي إلى تراقيا ... هذاك تآمر ضد ملك تراقيا ... إكتشف الملك خيانته ... نفاه ... ذهب يوموليوس إلى إليوسيس ... هناك أصبح كاهناً وأميناً لأسرار الربة ديميتر واينتها برسيفوني ... قيل إن يوموليوس هو الذي لقن البطل هيراكليس أسرار إليوسيس ... علمه العرف على القيثارة ... دريه على الغناء ... كان يومولبوس ابن الإله بوسيدون بأرعاً في العزف على القيثارة ... فاز في كثير من المسابقات الفنية ... إشتهر بالورع والتقوى ... ذاع صيته ... عفا عنه ملك ثراقيا ... أورثه عرش تراقيا ... (٧٨) قامت الحرب بين أثينا وإليوسيس ... جهز يوموليوس جيشاً من التراقيين ... حارب بجانب قوات إليوسيس ... أعلن يوموليوس أحقيته في حكم منطقة أتيكا بأكملها مستنداً في ذلك إلى أنه ابن الإله بوسيدون ... إنتشر الرعب بين القوات الآثينية ... توسل الآثينيون إلى الربة أثينة حامية المدينة ... (٧٩) قدموا إليها القرابين البشرية ... وعدتهم الربة أثينة بالنصر ... إنطاقوا بهاجمون القوات الثراقية بقيادة يوموليوس ابن الإله بوسيدون ... كاد الملك أريختيوس أن يقتل يوموليوس أثناء فراره من ميدان القتال - لجأ الإله بوسيدون إلى شقيقه كبير الآلهة زيوس ... إستعطفه ... توسل إليه ... سأله أن يقف في صف يوموليوس ... إستجاب كبير الآنهة زيوس لتوسلات أخيه بوسيدون ... قضى على الملك أريختيوس بصاعقة برقية ... قيل في رواية أخرى إن الإله پوسيدون هو الذي ضرب أريختيوس ضرية قاضية بشوكتة الثلاثية ... إنتهت الحرب بالصلح بين الطرفين ... أصبح يومولپوس وذريته مستولين عن أسرار إليوسيس (٨٠) .

تتحدث الروايات عن علاقة أخرى بين الإله پوسيدون وربة الأرض جى ... أو جايا ... قيل إن جى وتارتاروس وإروس قد أنجبهم خاروس ... ثم أنجبت جى ذاتياً

Plutarch, on Exile, 17; Apollodorus, ii, 5, 2; Theocritus, Idyll xxiv; Hyginus, (YA) Fabula 273; Pausanias, i, 38, 3.

Apollodorus, iii, 15,4; Hyginus, Fabula 46; Suidas s.v. Parthenoi. (YA)

Pausanias, vii, 1,2 and i, 38, 3; Euripides, Op. Cit., 277 sqq. (A.)

أورانوس - السماء - وأوريا - الجدال ... ويونتوس - البحر ... ثم تزوجت جي من أررانوس وأنجبت التياتن والكوكلوبيس والهيكاتنخيريس ... إتصنت الرية جي بالحكمة ... لها نبوءات في مناطق متعددة ... كانت جي ذات قدرات خارقة متعددة ... (٨١) حيكت حوثها روإيات مختلقة متعددة متناقضة ... (٨٢) من بين عشاق حي الإنه يوسيدون ... أنجبت جي ليوسيدون عملاقاً يدعى أنتايوس ... روايات متعددة سجلها تاريخ الأساطير عن أنتايوس ... أشهرها صراعه مع البطل هيراكليس... أثناء العمل الحادي عشر للبطل هيراكليس مر البطل بليبيا ... (٨٣) كان حكمها الملك أنتايوس ابن الإله يوسيدون والربة جي ... كان أنتايوس يتحدى كل أحنبي يصل إلى مملكته ... يرغمه على أن يصارعه ... يواصل صراعه حتى يسيطر الإجهاد والتعب على الأجنبي ... يقتله أنتايوس ... لم يكن أنتايوس ذا قوة خارقة فقط ... بل كان يستمد قوته من أمه الأرض جي ... فإذا ما أدركه الإجهاد والتعب يلمس الأرض فيستعيد قوته من جديد ... يحتفظ أنتايوس بجماهم ضحاياه ... أقام بها معبداً نوانده يوسيدون ... (٨٤) يسكن في كهف عند قاعدة صخرة مرتفعة ... يتغذى على لحم الأسود المقترسة ... ينام على الأرض الجرداء كي يحتفظ بقوته وصلابته من ملامسة الأرض ... وضعته أمه جي في كهف من كهوف ليبيا ... كانت فخورة به كل الفخر ... تدعى أن وإدها أنتايوس قادر على أن يتغلب على كل من يصارعه حتى إن كان من آلهة أولومبوس ... مر البطل هيراكليس بليبيا ... علم أنتابوس بوجوده في المملكة ... إستقبله في كبرياء وغطرسة ... تحداه ... إستفزه... دعاه للمصارعة ... قبل هيراكليس التحدى ... إرتدى كل من المتصارعين حزام المصارعة ... دهن هيراكليس جسده بالزيت ... دلك أنتابوس جسده برمال ساخنة ... فعل ذلك ليظل جسده كله ملامساً للأرض ... فلم يكن يكتفى بملامسة الأرض عن طريق قدميه فقط ... تقدم هيراكليس نحو منافسه ... كتَّفه بقوة ... ثم ألقاه على الأرض مجهداً فاقد القوى ... سرعان مانهض أنتايوس وقد استعاد قوته ... فعل هيراكليس ذلك عدة مرات ... لاحظ أن أنتايوس يستعيد قوبته وصلابته عند ملامسة الأرض ... أخذ هيراكليس يضربه ضربات قوية ... كاد أن يقضى عليه ... لاحظ أن أنتايوس يرتمي على الأرض برغبت ... ثم يعود لمصارعة هيراكليس بقوة

Hesiod, Theogony, 116-187, 233-239; 459-497; 820-822; 881-885. (^\)

Apollodorus, i, 1, 1-5; i, 2,1 and 6...etc; Homer, Odyssey, xi, 576; Pindar, (AT) Pythian Odes, ix, 59-65; Hyginus, Fabula 203.

⁽٨٣) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص ٤٢١ ومابعدها .

Apoilodorus, ii, 5, 11; Hyginus, Fabula 31; Diodorus Siculus, iv, 17. (A!)

وصلابة ... فطن البطل هيراكليس الذكي إلى حقيقة أننايوس ... حمله إلى أعلى ... أخذ يدور به حول نفسه دورات سريعة ... ظل يضغط على صدره ... حطم أضلاعه ... ثم يمنحه الفرصة لملامسة الأرض ... لم يتركه هيراكليس إلا عندما تأكد أنه قد فارق الحياة ولفظ آخر أنفاسه ... (٥٠) تروى بعض الروايات أن المصارعة بين أنتايوس وهيراكليس كانت في ليكسوس ... مدينة صغيرة تقع على بعد خمسين ميلاً من تانجيير بالقرب من ساحل البحر ... حيث دُفن أنتايوس بعد ذلك ... ثم أصبحت تانجيير تعرف بعد ذلك باسم تينجيس ... قيل أيضاً إن أرملة أنتايوس تينجا أنجبت للبطل هيراكليس ولدا يدعى سوفاكس ... أصبح فيما بعد حاكماً للإقليم ... ومنح المدينة اسمها بعد اسم والدته ... (٨٠) .

إختلف بوسيدون وهيرا حول السيطرة على منطقة أرجوايس ... أصدرت هيئة الحكام حكمها في صالح هيرا ... غضب بوسيدون ... جقف الأنهار والمجاري الماثية ... (٨٧) أتى دناؤوس إلى أرجوس ... وجد الجفاف يوشك أن يقضى على شعب أرجوس والمناطق المجاورة ... عرف دفاؤوس السبب ... أمر بناته بالبحث عن الإله بوسيدون ... بمحاولة استعطافه والتوسل إليه بشتى الوسائل ... خرجت إحدى بناته أموموني تبحث عن الإله يوسيدون الغاضب ... تجولت بين المراعي والغابات ... عبرت الأنهار والمجارى المائية الجافة ... قابلت في طريقها غزالا ... طاردته ... حاولت أن تصيده ... أزعج صياحها واحداً من الساتوروي ... هب مذعوراً ... وجد أمامه شابة رائعة الجمال ... حاول أن يغتصبها ... (٨٨) صرحت أموموني ... إستنجدت بالإله بوسيدون ... وصلت صرخاتها إلى أسماعه ... سرعان ماخف إليها ... قذف بشوكته الثلاثية نحو المغتصب ... إصطدمت الشوكة الثلاثية بالصخرة... إخترقت أسنان الشوكة السطح الصخرى ... فر المغتصب هارياً ... وجدت أموموني نفسها وجهاً لوجه مع الإله بوسيدون ... إرتمت في أحضانه مذعورة خائفة ... إنتهز الإله يوسيدون الفرصة ... طيب خاطرها ... داعيها ... أعرب لها عن إعجابه بجمالها ... رشق قلبها بعبارات الحب الدافئة ... تذكرت أموموني أوامر والدها دناؤوس ... عليها أن تسترمني يوسيدون بشتى الوسائل والسبل... تظاهرت

Diodorus Siculus, Loc. Cit.; Apollodorus, Loc. Cit.; Pindar, Isthemian Odes, (Ao) iv, 52-55; Lucian, iv, 589-655.

Pliny, Natural History, v,1; strabo, xvii, 3,2; Pomponius, Mela, iii, 106; (A7) plutarch, Sertorius 9.

⁽۸۷) أنظر ص ۱۵۸ أعلاء ،

Sissa, Op. Cit., p. 209. (AA)

بالمقاومة... قاومته في إغراء أنثوى زاد من شوقه إليها ... نال پوسيدون مأربه ... بعدئذ عرضت عليه أموموني مطلبها ... وعدها بتلبية ماتريد ... أمرها أن تذهب إلى الصخرة المقابلة ... حيث اخترقت شوكته الثلاثية سطحها...(١٩) طلب منها أن تجذب الشوكة يقوة نحوها ... جذبتها ... تركت الشوكة الثلاثية ثلاثة ثقوب في الصخرة ... من هذه الثقوب الثلاثية البثقت ثلاث نافورات ... تجمعت المياه المتدفقة من الثقوب ... صنعت مجرى مائياً صافياً ... أصبح ذلك المجرى يسمى نهر أموموني ... يغذى نهر ليرنا ... ذلك النهر الذي لاينخفض مستوى المياه فيه أبداً حتى في فصل يغذى نهر ليرنا ... ذلك النهر الذي لاينخفض مستوى المياه فيه أبداً حتى في فصل ناويليوس بالمهارة في مجال الملاحة ... قيل إنه أول من الهتدى بالنجم القطبي أثناء الإبحار ... أسس مدينة تدعى ناويليوس ... أسكن فيها مجموعة البحارين المصريين الذين شاركوا جده دناؤوس في رحلته من مصر إلى أرجوس ... تعتبره بعض الروايات جداً لناويليوس الذي اعتاد أن يمثال السفن المعادية الآتية نحو الشاطئ ... (١٩) كان يضئ بعض الشعلات فيحسبها الملاحون دليلاً على مرفأ آمن ... لكتهم يكتشفون يحد فوات الأوان أن سفنهم قد اصطدمت بالصخور وتحطمت ... (١٩).

لم يكن الإله پوسيدون عاشقاً رومانسياً ... لم يكن محباً عطوفاً ... كان قاسياً مع عشيقاته ... غير مخلص لهن ... ينتهز الفرصة المواتية لينال غرضه من عشيقته حتى لو كانت هذه الفرصة قد أتيحت له بطريق الصدفة ... ذلك ماحدث مع عشيقته تورو ... تورو هى ابنة ملك ظالم عنيف جاحد ... وصلت جرأته إلى حد أن يتحدى كبير الآلهة زيوس ... ذلك المك هو سالمونيوس ... أنشأ سالمونيوس مدينة سالمونيا بالقرب من مصب نهر إنيبيوس ... (٢٠) تزوج سالمونيوس فتاة تدعى ألكيديكى ... أنجبت له بنتاً تدعى تورو ... مانت ألكيديكى ... تزوج سالمونيوس سيدرو ... أساءت سيدرو معاملة ابنة زوجها تورو ... إنتابت تورو حالة من البأس والحزن ... أحست بالوحدة ... كانت تخرج فى كل ليلة تسير على ضفاف نهر إنيبيوس ... نشأت ألفة ومودة بينها وبين النهر إنيبيوس ... عشقته ... أحبته ... لم

⁽٨٩) فيما يتعلق بالشركة الثلاثية أنظر : .Seltman, Op. Cit., p. 148

Hyginus, Fabula 169; Apollodorus, ii, 1,4. (1.)

⁽٩١) أنظر الجزء الثاني ، ص٣٠٧ ومابعدها .

Apollonius Rhodius, i, 136-138; Theon on Aratos' Phenomena, 27; Pausanias, (17) iv, 35,2.

Apollodorus, i, 7, 3; i, 9, 7; Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 20; Idem, Fabula (47) 61; strabo, viii, 3, 32; Diodorus Siculus, iv, 68, 1.

تستطع البعد عنه ... ظلت تطارحه عبارات الحب والإعجاب ... لم يستجب إنيبيوس لعباراتها الدافئة ... أستخف بها ... لاحظ الإله بوسيدون مايدور بين تورو وإنبييوس ... لم يشفق عليها ... لم يرحم عذابها ... إنتهز الفرصة وضرب ضربته ... تقمص شخصية إنيبيوس ... (١٤) أدركها ذات ليلة في هيئة إنيبيوس الزائفة ... لم تغطن تورو لحيلته ... إربمت بين أحضانه ... تبادلا عبارات الغزل ... دعاها إلى رحلة فوق سطح مياه إنيييوس وألقيوس ... هناك أمر يوسيدون إله النوم هوينوس أن يقسال إلى جفتيها ... راحت تورو في نوم عميق ... أمر يوسيدون سحابة أن تظللهما ... نال پوسيدون من تورو مانمني ... قضي مأريه ... أفاقت تورو من سباتها... أدركت المقيقة المرة ... بكت تورو ... قهقه يوسيدون ... أمرها أن تخفى عن الآخرين ماحدث بينهما ... ثارت تورو ... حاول پوسيدون أن يهدئ من تُورِتها . . . وعدها بأنها سوف تنجب توأماً من والد يفوق إنيبيوس عظمة ونفوذاً . . . إنيبيوس مجرد نهر ليس إلا ... يوسيدون هو إله المحيطات والبحار والأنهار وكل المجارى المائية ... (٩٠) ظلت تورو تقاسى من ظلم عشيقها پوسيدون ... ظلت تنتظر اليوم الموعود ... يوم أن تضع التوأم الموعود ... قضت حياتها حزينة وحيدة ... وضعت تورو توأما ... خشيت أن تعود بهما إلى زوجة أبيها سيدرو ... قررت أن تتخلص منهما ... ألقت بهما فوق جبل ... عثر عليهما راعى خيول ... تعهدتهما زوجته بالرعاية ... أرضعتهما من أثداء إناث الخيول ... نشأ أحدهما خيراً ودوداً طيباً... والآخر شرساً مفترساً شريراً ... الأول يدعي يليوس ... الآخر يدعي تيريوس ... كان لكل منهما فيما بعد دور بل أدوار هامة في مجال الأساطير ... (٩٦) .

تعددت الروايات حول عشيقات الإله پوسيدون وذريته ... تذكر إحدى الروايات ثيوفانى ابنة برسالتيس ... كانت ثيوفانى فتاة رائعة الجمال ... جذابة ... فاتنة ... أثارت فتنتها وجاذبيتها كل الشبان ... عشقها شبان كثيرون ... طاردها عشاق لاحصر لهم ... ذاع صبيت ثيوفانى ... وصلت شهرتها إلى أسماع الإله پوسيدون ... دبت الغيرة في صدره ... قرر أن يختارها لنفسه ... يحرم كل الشبان العاشقين منها ... إختطف پوسيدون ثيوفانى ... حملها إلى جزيرة كروميا أو ... في رواية أخرى ... كرينيسا ... لاحظ العشاق إختفاءها ... بحثوا عنها ... فتشوا عنها في الوصول في كل مكان ... أخيراً اكتشفوا الحقيقة ... أبحروا نحو الجزيرة سعياً في الوصول

Rose, Op. Cit., p. 259; Graves, Op. Cit., Vol I, p. 221. (41)

Homer, Odyssey, xi, 235 sqq.; Lucian, Marine Dialogues 13. (%)

⁽٩٦) أنظر الجزء الثاني ص ٢٢٥ ومابعدها ، ص٥٦٦ ومابعدها على الثوالي .

إليها... غضب پوسدون ... حوّل ثيوفانى إلى شاة جميلة ... (١٧) حسوّل سكان المجزيرة إلى قطيع من الأغنام ... وصل العشاق إلى الجزيرة ... لم يجدوا بشراً ... وجدوا كل سكانها من الأغنام والأبقار ... طال مقامهم في الجزيرة ... أدركهم الجوع... طفقوا يذبحون الأغنام والأبقار ... يلتهمونها ... يسدون بها جوعهم ... إشت غضب يوسيدون ... أشفق على سكان الجزيرة ... حوّل العشاق إلى ذئاب ... نكن مافعة بوسيدون لم ينقذ سكان الجزيرة الأبرياء ... بدأ العشاق الذئاب في افتراس سكان الجزيرة الأغنام ... إنتهز بوسيدون الفرصة ... حوّل نفسه كبشاً ... أدرك بوسيدون وهو في هيلة كبش ثيوفاني وهي في هيئة شاة ... نال غرضه منها ... حملت ثيوفاني ... أنجبت حملاً ... نادراً ... قادراً على الكلم ... قادراً على التحليق في الفضاء ... ذا فروة ذهبية ... ذلك هو الحمل على الكلام ... قادراً على التحليق في الفضاء ... ذا فروة ذهبية ... ذلك هو الحمل الذي حمل فريكسوس وشقيقته هيالي إلى كولخيس ... والذي كانت فروته الذهبية هدفاً النطال السفينة أرجو فيما بعد (١٩٠) .

كاينيس ... إسم يرد بين قائمة أسماء عشيقات الإنه بوسيدون ... المورية كاينيس ... ابنة إلاتوس ملك ساجتيسيا أو ... في رواية أخرى ... ابنة كورونوس اللابيشي ... عشقها الإله يوسيدون ... بادلته العشق ... هام مها حياً ... بادلته كل أنواع الحب ... لم يجد الإله يوسيدون منها أية مقاومة ... أعجب بها ... قرر أن يكافئها على سرعة الاستجابة لغريزته الجامعة ... سألها أن تتمنى شيئاً ... سوف يحقق أمنيتها ... طابت منه أن يحولها إلى ذكر ... لقد سئمت حياة الأنثى ... فالمرأة صعيفة غير ذات نفوذ أو سلطان ... أما الذكر فقادر على الحرب والقدال ... قادر على أن يصبح ذا نقوذ وسلطان ... سيطرت الدهشة على يوسيدون ... ثم يصدق أذنيه ... طلب من كاينيس أن تعيد عليه مطلبها ... أعادت عليه ... تريد أن تتخلص من أترثتها ... أن تصبح ذكراً ... تصبح شاباً قوياً شديد البأس ... لم يجد الإله بوسيدون بدأ من إجابة مطابها ... حولها إلى ذكر ... إلى شاب يافع مقاتل مغوار شديد البأس ... أصبحت تدعى كاينوس ... أصبح كاينوس محارباً شديد البأس ... سميك الجلد ... لاتؤثر فيه أسنة الرماح أو ضربات السيوف ... أصبحت كاينيس القناة الرقيقة رائعة الجمال شاباً صلب العود ... يقاوم جسده الجروح ... صاح كاينوس صيحة الحرب ... حمل السلاح ... إمتشق السيف ... تسلّح بالرمح ... حمل على كتفه جعبة مليئة بالسهام ... أعجب اللابيثيون بشجاعته وإقدامه ... ولوه قائداً

Tripp, Op. Cit., p. 56. (4V)

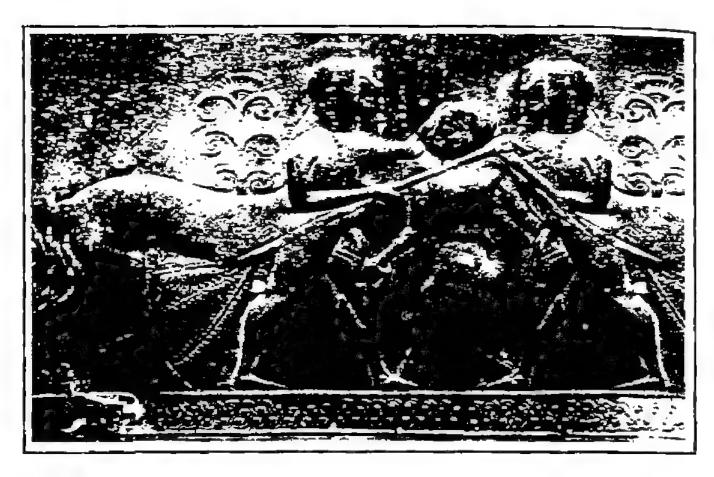
⁽٩٨) أنظر الجزء الثاني ، من ١١١ ومابعدها .

عليهم... قاد المعارك ... شن الحِروب ... هاجم الأعداء في شجاعة وصراوة ... إخترق صفوف الأعداء ... لم يصب بجرح واحد ... جسده الصلب يتحدى كل الضربات ... جلده السميك يقاوم أسنة الرماح وضربات السيوف الحادة ... إختاره اللاييثيون ملكا عليهم ... أنجب كاينوس ابنا ذكراً يدعى كورونوس ... قيل إن البطل هير إكليس قبتله في إحدى المعارك ... أصبح كاينوس مزهواً بنفسه ... فخوراً بشجاعته ... إستولى عليه الغرور ... رشق حربته في وسط الساحة العامة في المدينة ... طلب من اللابيئيين أن يقدموا إليه القرابين كما لو كان إلها ... أن يقدموها له وحده دون أي إله آخر ... (٩٩) وصلت سخافات كاينوس إلى كبير الآلهة زيوس ... حرُّص صده جماعة القناطير للقضاء عليه ... هاجموه أثناء حفل زواج بيريتوس ... هزمهم شر هزيمة ... قتل خمسة أو ستة منهم دون أن يصاب بجرح أو خدش في جسده ... أخيراً قرر بقية القناطير القضاء عليه بوسيلة أخرى ... ظلوا يدقون رأسه بجذوع الأشجار المنخمة ... واصلوا الدق على رأسه حتى اخترقت قدماه سطّح الأرض ... ظل جسده يغوص تحت الأرض شيئاً فشيئاً حتى إختفى تماماً ... لفظ أنفأسه ... فارق الحياة ... إنطلق من بين جذوع الأشجار طائر ذو أجنحة صفراء ... قال العراف مويسوس إن ذلك الطائر ليس إلا روح المحارب الذكر كاينوس ... قرر أفراد الشّعب أن يدفنوا جشة كاينوس ... إستولت عليهم الدهشة ... تحولت جشة كاينوس الرجل مرة أخرى إلى امرأة ... نقد حقق الإله بوسيدون أمنية عشيقته كاينيس ... ولم يكن يدري نتيجة مافعل .

تروى إحدى الروايات أن لاءوميدون تزوج الحورية ترؤسا ... (١٠٠) أنجبت له خمسة أبناء وثلاث بنات ... وقعت عينا الإله پوسيدون على الحورية ثوؤسا ... عشقها ... نال منها مأربه ... أنجبت له عملاقاً يدعى الكوكلويس پولوفيموس ... پولوفيموس واحد من جماعة الكوكلوپيس ... كل واحد منهم له عين واحدة مستديرة متوهجة في وسط جبهته ... الكوكلوپيس جماعة من العمالقة المتوحشين المفترسين ... كانوا يمتهنون حرفة الحدادة ... يعملون في خدمة كبير الآلهة زيوس ... غصب الإله زيوس منهم ومن أحفادهم ... أنساهم حرفة الحدادة ... أصبحوا مجرد رعاة

Apollodorus, i, 9, 16; ii, 7,7; Idem, Epitome, i, 22; Apollonius Rhoduis, i, 57- (14) 64 with scholiast; Hyginus, Fabula 14; Oxyrhynchus Papyri, xiii, p. 133 sqq.; Servius on Vergil's Aeneid, vi, 448; Ovid, Metamorphoses, xii, 458-531; scholiast on Homer's Iliad, i, 264.

Apollodorus, Epitome, viì, 4. (\...)



شكل رقم (11) القناطير يهاجمون كاينوس

لايعترفون بالقوانين ... لايعرفون كيف يركبون البحر ... لايعرفون التجارة ... لايعرفون الزراعة ... يعيشون أفراداً في كهوف جبلية منفصلة ... كل منهم له حياته الخاصة ... وممتلكاته الخاصة ... وقوانينه الخاصة ... الكوكلوپس پولوفيموس هو واحد من هؤلاء العمالقة ... أنجبه الإله پوسيدون من الحورية تؤوسا ... لعب الكوكلوپس پولوفيموس أدواراً كثيرة في الأساطير ... أشهر هذه الأدوار لقاؤه مع البطل الإغريقي أودوسيوس ... والأهوال التي قاساها البطل نتيجة لذلك اللقاء ... أثناء عودة البطل الإغريقي أودوسيوس إلى وطنه بعد سقوط طروادة قابلته صعوبات وأهوال ... منها الوصول إلى أرض الكوكلوپيس ... يصاحبه إثنى عشر من رجاله ... وجد أودوسيوس بالقرب من الشاطئ كهفا ظليلاً ... أوى أودوسيوس ورقاقه إلى الكهف ... أسعلوا ناراً ... ركنوا إلى الراحة ... أدركهم الليل ... فجأة وجدوا ذلك العملاق أشعلوا ناراً ... ركنوا إلى الراحة ... أدركهم الليل ... فجأة وجدوا ذلك العملاق بولوفيموس يدخل الكهف ... يقود خلفه قطيعه من الخراف والشياه ... تأكد

يولوفيموس من دخول كل أفراد القطيع ... سد مدخل الكهف بصخرة صخمة لايقوى على تعريكها مجموعة من الرجال مهما كثر عددهم ... (١٠١) إفترس بولوفيموس عدداً من رجال أودوسيوس ... إلتهمهم كما يلتهم قط صخم فأراً صغيراً... أصبح أودوسيوس ينتظر دوره ... (١٠١) لكن دهاء أودوسيوس ساعده على الهروب من الكهف ... فقا العين الوحيدة ليولوفيموس ... تركه صريراً كسيراً على الشاطئ ... صرخ بولوفيموس ... نادى والده بوسيدون ... طلب منه أن ينتقم له من أودوسيوس ... أن يوقع عليه عقاباً صارماً ... لبى الإله بوسيدون دعاء ولده بولوفيموس ... نظل بوسيدون يطارد أودوسيوس ... (١٠٠٠) كان ذلك أحد الأسبائية التي من أجلها ظل أودوسيوس يتجول لمدة عشر سنوات قبل أن يعود إلى وطنه إيثاكا .

يولوفيموس ابن الإله يوسيدون من توؤسا ... توؤسا ابنة إله البحر فوركوس ... كان يولوفيموس قمئ الشكل ... يبحث منظره على الاشمئزاز ... سلوكه خشن ... لكته لم يكن بلا عواطف ... وقع في حب حورية ماء رائعة الجمال ... فاثقة الحسن والفئنة ... وقع في حب جالاتيا ابنة نيريوس ودوريس ... كرهت جالاتيا مظهره القمئ وسلوكه الخشن ... لم تبادله الحب ... هربت منه ... عشقت شاباً وسيماً يدعى أكيس ... أنجبته الحورية سومايئيس لإله الغابة الروماني فاونوس الذي يشبه في ملامحه الإله الإغريقي بان ... دبت الغيرة في قلب بولوفيموس ... سيطرت الكراهية على سلوكه وتصرفاته ... ذات يوم شاهد بولرفيموس جالاتيا مع محبوبها أكيس ... أكلت الغيرة قلبه ... إنتزع صخرة ضخمة من جانب جبل أيتنا ... رفعها بذراعيه القويتين َ في الهواء ... هوى بها فوق رأس المحب العاشق أكيس ... ظن أنه بقضائه على أكيس سوف يخلو له قلب جالاتيا ... سوف يجد لنفسه مكاناً في حياتها ... خاب ظن بولوفيموس ... إزدادت جالاتيا منه غضباً ... تعاظم احتقارها واشمئزازها له ... إمتلاً قليها بمزيد من الكراهية نصوه ... كان قلب بولوقيموس يتمزق وهو يرى معشوقته جالاتيا تبكي وتنوح ... تستنزل عليه اللعنات ... تتوسل إلى الآلهة كي تشمل محبوبها أكيس بالرعاية والتكريم ... لبت الآلهة دعاءها ... إستجابت لتوسلاتها ... حوات محبوبها أكيس إلى نهر مقدس ... أصبح يعرف بإله النهر أكيس... (١٠٤) كان يعيش بين جماعة الكوكلوپيس عراف يدعى تليموس ... تنبأ ذات

⁽١٠١) أنظر بالتقصيل اللقاء بين أويوسيوس ويواوقيموس في الجزء التأني ، ص٢٩٩ ومابعدها ،

Homer, Odyssey, ix, 105-542; Hyginus, Fabula 125. (1.1)

Apollodorus, Op. Cit., vii, 4-9: Euripides, Cyclops, passim. (1-1)

Ovid, Op. Cit., xiii, 738-897; Homer, Op. Cit., i, 68-75. (1-1)

يوم بمستقبل بولوفيموس ... حذّره من شخص يدعى أودوسيوس ... سوف يققاً ذلك الشخص عين بولوفيموس الوحيدة ... تنهد بولوفيموس ... صرخ فى العراف قائلاً... لقد فقدت إحدى عينى فعلاً ... فلا بأس من أن أفقد الأخرى ... تحققت تبوءة العراف تليموس ... فقاً أودوسيوس عين بولوفيموس الوحيدة ... عاش بولوفيموس ضريراً عاجزاً عن رؤية الضوء ... عاش والده الإله بوسيدون غاضباً من البطل الإغريقي أودوسيوس (١٠٠٥) .

فيتاة أخرى وقعت تحت طائلة الإله الغاشم پوسيدون ... كاناكى ابنة أيولوس... عشق پوسيدون كاناكى ... تمناها لنفسه ... لم تبادله المشاعر ... تحاشت نقاءه ... طاردها ... تنكر فى هيئة ثور ... نال منها ماتمنى ... تكررت لقاءاتهما ... قيل إنها أنجبت له سنة ذكور ... هوپليوس ونيريوس وإپوپيوس وألويوس... وتريپاس ... هناك رواية تقول ... إرتكبت كاناكى الخطيئة مع شقيقها ماكاريوس ... إكتشف والدها أيولوس جريمتها ... قيل إنها انتحرت بعد أن أحست بالذجل ... قيل فى رواية أخرى إن والدها هو الذى قتلها ... وإن شقيقها ماكاريوس قد انتحر أيضاً (١٠٦) .

فتاة أخرى قيل إن الإله پوسيدون قد عشقها ... كوركورا ابنة إله النهر أسوپوس... عشقها پوسيدون ... إختطفها ... ذهب بها إلى جزيرة كوركورا ... أو فى رواية أخرى ... إلى جزيرة كوركورا السوداء ... لذا سميت هاتان الجزيرتان باسمها(١٠٠٧).

أسماء أخرى متعددة تصيفها الروايات إلى قائمة عشيقات الإله پوسيدون ... پيرو أو كلوسا ... التى أنجبت للإله پوسيدون إله النهر أسوپوس ... (١٠٨) سلاميس التى أنجبت له كيخيريوس ... (١٠٠) ليبيا التى أنجبت له التوأم أجينور وييلوس ... (١١٠) كليودورا التى أنجبت له يارناسوس ... (١١١) ليسياناسا التى أنجبت له بوسيريس ...

Tripp, Op. Cit., pp 488-489. (\.a)

Apollodorus, i, 7, 3-4; Hyginus, Fabula 238,242. (\-\)

⁽١٠٧) Apollonius Rhodius, iv, 566-571; Pausanias, ii, 5,2;v,22,6 (١٠٧) . جزيرة كوركورا هي جبزيرة كورفس Corfu في الوقت الصاضير ، جزيرة كوركورا السوداء هي جزيرة كوركيولا المقابلة ليوغسلافيا في الوقت الحاضي .

Apollodorus, iii, 12,6. (١٠٨)

Ibid. (1-1)

Idem, ii, 1,4. (\\.)

Tripp, Op. Cit., p. 493. (\\\)

ألوپى ابنة كيركيون التى أنجيت له هيپوئوس ... الپليادية ألكيونى ابنة التيتن أطلس التى أنجبت له أيثوسا وهوريوس وهوپيرينور وهوپيريس وأنثوس ... شقيقتها البليادية كيلاينو التى أنجبت له التوأم أوتوس وإقيالتيس ... يوريالى التى أنجبت له التوأم أوتوس وإقيالتيس ... يوريالى التى أنجبت له الوايات أسماء أخرى لذرية الإله يوسيدون دون ذكر أسماء أمهاتهم مثل كيركيون ملك إليوسيس ... سكيرون قاطع الطريق الشهير الذى كان يعيش فى كورتثا ... إروكس ملك صقلية الذى قتله هيراكليس ... من ذرية الإله يوسيدون أيضاً بعض أبطال رحلة الأرجوناوتيكا(١١٠): يوفيموس الذى أتجبه من يورويى ابئة تيتووس الذى لم تذكر الروايات اسم والدته ... قيل أنجبه من أستوياليا ، إرجينوس الميليتى الذى لم تذكر الروايات اسم والدته ... قيل أيضاً إن الإله پوسيدون كان والد العراف قينيوس الذى أرشد أبطال رحلة الأرجوناوتيكا أيضاً إلى الطريق المؤدى إلى كولخيس ... كما كان أيضاً والذا لكوكنوس ملك كولوناى فى أسيا الصغرى الذى قتله البطل المطروادي أخيليوس أثناء الحرب الطروادية ... من ذرية پوسيدون أيضاً هاليروثيوس الذى قتله الإله آريس ... تافيوس ملك التافيين ... فرية پوسيدون أيضاً هاليروثيوس الذى قتله الإله آريس ... تافيوس ملك التافيين ... فرية پوسيدون أيضاً هاليروثيوس الذى قتله الإله آريس ... تافيوس ملك التافيين ... فيرهم الكثير التى تتردد أسماؤهم صمن قائمة أسماء ذرية الإله پوسيدون ... (١١٢) .

رواية طريفة تصور قسوة الإله پوسيدون ... ونفور ذريته منه ... ومحاولة التنصل من أبوته ... رواية فريدة لايتكرر ذكرها في مصادر أخرى تقول ... أنجب الإله پوسيدون الربة أثينة ... إستنكرت الربة أثينة أن تنسب إليه ... أرادت أن تتنصل من أبوته ... توسلت إليه أن يعفيها من نسبها إليه ... طلبت منه أن يوافق على أن تنسب إلى كبير الآلهة زيوس ... فرح زيوس ... رحب باقتراح الربة أثينة ... لم يهتم پوسيدون بالأمر ... وافق على القور ... هكذا أصبحت الربة أثينة تنسب إلى كبير الآلهة زيوس وليس إلى الإله پوسيدون (١١٤) .

بالإضافة إلى عشرقات الإله پوسيدون من الإناث فقد كان له معشوقون أيضاً من الذكور ... أعجب پوسيدون بالفتى الوسيم پلوپس ... إصطحب إلى مملكة أولومپوس ... هناك مارس معه كل ألوان الحب ... ثم منحه عربة مجنحة استطاع بواسطتها أن يفوز على الملك أوينومايوس فى السباق ... أن يستخنى عن السائق مورنيالوس ... منحه هدية مماثلة للهدية مورنيالوس ... منحه هدية مماثلة للهدية

Apollonuis Rhodius, i, 179-189. (۱۱۲)

Tripp, Op. Cit., p. 494. (\\Y)

Herodotus, iv, 180. (\\£)

⁽م١١) أنظر الجزء الأولى ، ط٢ ، ص٢٧٨ ومايعدها .

التى منحها إلى الفتى پلوپس ... تنفى بعض الروايات وجود أية علاقة حسية بين الإنه پوسيدون كان وإنداس وايس وايس عاشقاً له .

روايات ... وروايات ... وروايات ... روايات متشابكة متباينة متناقصة ... حيكت حول عشيقات الإله بوسيدرن وذريته ... تماماً كما حيكت حول كبير الآلهة زيوس ... وحول بقية الآلهة الذكور والإناث ... لم يكن المقصود من ابتكار تلك الروايات تصوير الآلهة في صورة شهوانية ممقوتة ... بل كان القصد الحقيقي - دون شك - محاولة كل شعب أن يفخر بأنه من سلالة مقدسة ... أن أرضه كانت مهداً للآلهة أثناء طفولتهم ... من هنا جاءت تلك الروايات المتناقضة المتشابكة المتباينة التي فاقت في تقاصيلها خيالات البشر ... لم تكن تلك الروايات وليدة ابتكار فرد واحد أو شعب واحد ... بل كانت ابتكارات شعوب متعددة وجماعات متباينة وقبائل مختلفة كونت في مجموعها فيما بعد الشعب الإغريقي بأكمله (١٦٦) .



شكل رقم (۱۲) الإله پوسيدون

* * * * * *

⁽١١٦) أنظر ص ص ٧٩ - ٨٠ أعلاه .

لعب الإله بوسيدون دوراً هاماً أثناء الحرب الطروادية ... لعب دوراً أهم أثناء عودة البطل الإغريقي أودوسيوس إلى وطنه إيثاكا بعد انتهاء الحرب ... ريما لعب أيضاً دوراً لابأس به أثناء رحلة السفيئة أرجو ... كما كانت له أدوار هامة أحياناً أثناء الأزمات التي قد يمر بها زملاؤه آلهة أولوميوس .

لم يكن الإله بوسيدون صاحب موقف محدد أثناء الحرب الطروادية ... (۱۱۷) لكنه كان ذا تأثير ملحوظ في توجيه سير الأحداث ... فالآلهة التي كان لها موقف محدد ومباشر من سير الأحداث هي الرية هيرا والرية أثينة والرية أفروديتي ... (۱۱۸) تقف الرية هيرا صند طروادة على خط مستقيم ... لأن پاريس الطروادي حجب عنها جائزة التفاحة الذهبية ... الرية أفروديتي تقف في مؤازرة الجانب الطروادي ... لأن پاريس الطروادي ... لأن باريس الطروادي منحها الجائزة ... الرية أثينة غاصبة من ياريس ... لكنها لم تكن تسلك سلوكا شرساً مثل سلوك الرية هيرا ... ذلك بالرغم من أن پاريس الطروادي قد فصل الرية أفروديتي عليها وعلى الرية هيرا ... أما الإله پوسيدون فكان ينفذ رغبات الربة هيرا أحياناً أخرى ... وإن كان هو الربة هيرا أحياناً أدري ... وإن كان هو نفسه غاصباً من لاءوميدون الجد الأكبر للطرواديين (۱۱۷) .

تبدأ علاقة الإله پوسيدون بطروادة منذ عصور تليدة ... منذ بدأ لاءوميدون الجد الأكبر للطرواديين - في بناء أسوار مدينة طروادة ... غضبت الرية هيرا زوجها كبير الآلهة زيوس على عظمة نفوذه وواسع سلطانه ... غضبت منه بسبب تعدد مغامراته النسائية ... تآمرت ضده مع الإله پوسيدون والإله أپوالون ... نجا زيوس من شر المؤامرة بفضل الحورية ثيتيس ... قرر معاقبة أپوالون وپوسيدون ... أرسلهما إلى الملك الطروادي لاءوميدون ... أمرهما أن يكونا رهن إشارته ... أن يقيما سوراً صخعاً حول مدينة طروادة ... (۱۲۱) إستقبلهما الملك لاءوميدون ... وعد أن يمنحهما أجراً مجزياً مقابل مايقومان به من أعمال ... قام الإله پوسيدون بالبناء ... يعده الإله أپوللون قطيع لاءوميدون بالتربية والرعاية ... أثناء عملية البناء كان يعزف على القيثارة ليث العزم والقوة في نفس الإله پوسيدون ... إنتهى الإله پوسيدون والإله أپوللون من تشييد الأسوار ... طائباً لاءوميدون بالأجر الذي وعدهما

⁽١١٧) «إن طبيعة بوسيدون الطبية والطائشة جعلته لايجيد الدبارماسية» .

Sissa, Op. Cit., p. 113

⁽١١٨) أَنظر ص ١٣٤ أعلاه وما بعدها ، ص ٣٤٣ أدناه على التوالي .

Seltman, Op. Cit., p. 151. (114)

⁽١٢٠) أنظر الجزء الثاني ، ص ٢٢٠ ومابعدها .

⁽١٢١) أنظر من ٨٢ أعلاه .

به ... ماطل الملك الاعوميدون ... إنتهى الأمر بعدم دفع الأجر ... غضب الإله بوسيدون من الملك المماطل ... ثم جاء بعد ذلك البطل هيراكليس ... إنتقم من الاعوميدون وذريته ... دمر طروادة ... قضى على الاعوميدون وذريته ... لم يبق منهم سوى ولده پرياموس ... أصبح پرياموس فيما بعد ملكا على طروادة ... حدث ذلك قبل قيام الحرب الطروادية التى قامت بسبب اختطاف هيلينى .

من بين ذرية پرياموس الفتى الطريد پاريس ... الابن الذي ألقى به فى الهراء... عاش فى كنف راعى ثيران يدعى أجلاوس ... إعتاد پاريس تدريب الثيران على المصارعة ... أصبحت ثيران پاريس بارعة فى المصارعة ... تحدى پاريس بثيرانه ثيران جيرانه ... قبل جيرانه التحدى ... حازت ثيرانه دائماً على جوائز معددة ... (١٣٢) ذاع صيت پاريس ... أرادت الآلهة أن تختبر أخلاق پاريس الرياضية ... تطوع الإله پوسيدون أن يقوم بهذا الاختبار ... تقمص هيئة ثور قوى ... تقدم لمصارعة أقوى ثور من ثيران پاريس ... تحداه ... قبل پاريس التحدى ... وعد پاريس أن يضع فوق جبين الثور المنتصر تاجاً من الذهب ... قامت مصارعة شرسة بين ثور پاريس والإله پوسيدون فى هيئة ثور ... إنتصر پوسيدون الثور بصعوبة بالغة ... أوفى پاريس بوعده ... وضع تاجاً من الذهب فوق جبين الثور پوسيدون ... كانت الآلهة وعلى رأسهم الإله پوسيدون بشجاعة ثور پاريس ... أولمهوس ... كانت الآلهة وعلى رأسهم الإله پوسيدون بشجاعة ثور پاريس ... أعجب الآلهة وعلى رأسهم الإله پوسيدون بشجاعة ثور پاريس المنك الطروادي پرياموس ... حدث ذلك الوقت أصبح الإله پوسيدون معجباً بپاريس امن المنك الطروادي وهيرا وأثينة ... (١٢٠٠) أي قبل قيام الحرب الطروادية .

قامت الحرب الطروادية ... لم يكن للإله پوسيدون موقف محدد من أى من الطرفين الإغريق والطرواديين ... لقد غضب ذات يوم من الملك لاءوميدون الجد الأكبر للطرواديين ... لكنه أعجب بعد ذلك بهاريس ابن ملك طروادة پرياموس ... پاريس الذي اختطف هيئيني وكان سبباً مباشراً في إشعار نار الحرب ... لم يفكر الإله پوسيدون في إتخاذ موقف محدد تجاه المتحاربين ... لكنه كان أحد الآلهة الذين يراقبون سير الأحداث في ميدان القتال ... كان عليه أن يشارك هذا الإله أو ذلك في موقفه من كل من الطرفين ... كان عليه أن ينفذ رغبات هذا الإله أو ذلك كل حسب مدى تأثيره ولباقته .

Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 262. (\YY)

Rawlinson, Excitium Troiae. (\YY)

وعد كبير الآلهة زيوس الطرواديين بالنصر - أرسل الإله يوسيدون لمساعدتهم... صبال قائدهم الأعلى هيكتور في ميدان القتال ... (١٢٤) طفق يشجع جنوده بعبارات نارية ... يبشرهم بمساعدة كبير الآلهة زيوس ... لم ترض الربة هيرا عن ذلك ... اشتعلت ثار الخصب في قلبها ... نادت على الإله بوسيدون ... طلبت منه أن يكون رحيماً بالقوات الإغريقية ... أن يتوقف عن مساعدة أعدائهم الطرواديين ... أجابها الإله يوسيدون إجابة واضحة ... إجابة لاتحتمل التأويل ... منَّ الذي يستطيع أن يقف صد رغبة كبير الآلهة زيوس ... هو الإله القوى ... (١٢٠) ماكان من هيرا إلا أن لجأت إلى زوجها كبير الآلهة زيوس ... تستعطفه ... تتوسل إليه أن يرحم القوات الإغريقية ويشفق عليها ... تأثّر زيوس بتوسلات هيرا ... تغير موقفه من القوات الإغريقية ... لكن الإغريق كانوا قد استطاعوا أن يحصنوا مواقعهم العسكرية ... أقاموا الأسوار والمتاريس ... حفروا الخنادق ... أصبحوا مستعدين استعداداً كاملاً لمهاجمة الأسوار الطروادية نن في هذه الأثناء عقد كبير الآلهة زيوس مجنس الآلهة الأولوميي ... إنبري الإله پوسيدون يشرح مدى قوة الإغريق المتزايدة ... يعرب عن مخاوفه من أنهم قد أصبحوا قادرين على تحطيم أسوار طروادة ... (١٣٦) تلك الأسوار التي شيدها هو والإله أبوللون ... لكن زيوس يحاول أن يبعث في قلبه الطمأنينة ... ثم يأمره أن يسرع إلى ميدان القدال ... حيث حصن الإغريق سفنهم ومواقعهم المسكرية ... يقتحمها ... يغرقها بتيارات المياه الجارفة ... يقصى عليها قضاءً مبرماً ... يحطم الأسوار ... يدمر المتاريس ... يملأ الخنادق بالماء ... بذلك يقضى على قوة الجنود الإغريق... أطاع الإله بوسيدون أوامر شقيقه الأصغر زيوس... أسرع نحو ميدان القتال ... أمر الأنهار التي تنبع من مرتفعات جبل إيدا بالقيضان ... (١٢٧) تهر ريسوس ... تهر هيتايروس ... نهر كاريسوس ... نهر رودیوس --- نهر جرانیکوس --- نهر أیسیپوس --- نهر سکاماندر --- نهر سیمویس ... فاضت الأنهار لمدة تسعة أيام متتالية ... أغرقت الفيضانات الجنود الإغريق والمعدات الحربية ... بعث كبير الآلهة زيوس بوابل من الأمطار الكثيفة ... أما الإله يوسيدون فقد أخذ يصول ويجول في المنطقة بأكملها ... يحمل شوكته الثلاثية ... يقود المعركة الإلاهية ... يحطم الأسوار ... يدمر المصون ... يأتى على الخنادق التي بذل الإغريق جهداً شاقاً في إقامتها ... ثم غطى المنطقة كلها بالرمال ... تمّ

Homer, Iliad, viii, 167 sqq. (NYE)

Ibid., viii, 209 sqq. (\Yo)

Ibid., xii, , 442 sqq. (\Y\)

Ibid., xii, 17 sqq. (\YV)

تدمير المواقع العسكرية الإغريقية ... ثم أمر پوسيدون الأنهار أن تعود إلى مجاريها العادية ... بعد أن كانت قد أوقعت هزيمة منكرة على القوات الإغريقية ... كان الإله يوسيدون ينفذ أوامر كبير الآلهة زيوس .

أثناء مرحنة من مراحل الحرب الطروادية المتعددة رأى كبير الآلهة زيوس أن مترك مراقبة ميدان القتال إلى حين ... أن يترك الطرفين المتحاربين دون مساعدة من الآلهة ... أن يتركهما يدبرإن شئون الحرب بقدراتهما الذاتية دون أي تدخل رياني ... لكن الإله بوسيدون ظل يراقب الميدان من فوق إحدى القمم في منطقة ساموتریس ... من هناك كان برى بوضوح تام كل مايدور فوق جبل إيدا ... يتابع مايدور في مدينة طروادة وفوق السفن الإغريقية ... (١٢٨) أشفق في تلك اللحظة على القوات الإغريقية ... التي لاقت وماتزال تلاقى الهزائم المنكرة على يد القوات الطروادية ... أصبح غاضباً من شقيقه زيوس ... الذي كان سبباً في هزيمة القوات الإغريقية ... كان عليه أن يفعل شيئا ... ماكان منه إلا أن غادر موقعه حيث كان يراقب ميدان القتال ... يذهب إلى حيث توجد القوات الإغريقية ... يشجعهم ... يبث في نفرسهم العزم ... يدفعهم إلى الأمام بعبارات نارية ... يقف فوق ربوة عالية كي يراه القادة الإغريق ... رآه قادة الإغريق ... إستلأت صدورهم بالصماس ... إستجمعوا شجاعتهم ... إستعادوا تُقتهم في أنفسهم ... تقمص يوسيدون شخصية أحد المحاربين الإغريق ... صاح فيهم ... ناشدهم الصمود ... طالبهم بالدفاع عن شرفهم وكرامتهم ... طالبهم بأن يطرحوا جانباً أية خلافات شخصية بينهم ... أن يقفوا صفاً واحداً في وجه الطرواديين .

مازال الإله پوسيدون يراقب ميدان القتال بين الإغريق والطرواديين ... يتقمص شخصية محارب قديم يدعى ثوآس ... (١٣٩) يبث العزم فى نفس البطل إيدومنيوس قائد القوات الكريتية ... كان قد فر من ميدان القتال وإجأ إلى خيمته ... مازال الإله پوسيدون يشجعه حتى أقنعه بالعودة إلى ميدان القتال ... عاد إيدومنيوس إلى ميدان القتال وقلبه مملوء بالشجاعة والإقدام ... هكذا تعارضت رغبة كل من الشقيقين ... زيوس يرغب فى انتصار الطرواديين يقيادة قائدهم الأعلى هيكتور ... ناسياً وعده إلى الحورية ثيتيس بمساعدة ولدها أخيليوس القائد الأعلى للقوات الإغريقية ... ناسياً أنه كان منذ الإغريقية ... ناسياً أنه كان منذ

Ibid., xiii, 19 sqq. (\YA)

Ibid., xiii, 206 sqq. (\Y4)

فترة يشجع القوات الطروادية ... إمتلأ قلب پوسيدون بالغضب نحو شقيقه كبير الآلهة زيوس ... بوسيدون يعلم أن زيوس يفوقه نفوذا وسلطانا ... لذلك فإنه لايساعد الإغريق جهارا ... بل يلجأ إلى معونتهم سرا ... متخفيا في هيئة محارب إغريقي ... هكذا تتعقد الأمور ... يلعب زيوس ويوسيدون لعبة وشد الحبل، ... كل متهما يحاول أن يسحب الحبل إلى ناحيته ... الحبل ليس إلا هؤلاء المحاربين الطرواديين والإغريق الذين يقع بين صفوفهم مزيد من القتلي والمصابين ... ويشتد القتال ... يراقب الإنه يوسيدون تحركات المحاربين ... يتنبع خطواتهم السريعة ... يعيش معهم لحظة بلحظة بوسيدون تحركات المحاربين الحصار حول أنتيلوخوس الإغريقي ابن الملك نستور (١٣٠) يحيطونه بسياج من الحراب والرماح ... لكن لايستطع أحد من الطرواديين أن يصيبه بسوء ... بوسيدون هو الذي يحرسه ... يدفع عنه الحراب والرماح ... لم يكن يحيطونه بعيدين عنه ... لكن أحداً منهم لم يكن قادراً على إصابته ... واحد فقط من الطرواديين أن يوقبه الطرواديين – أداماس ابن أسيوس – هو الذي كان يراقب أنتيلوخوس ... كان يرقبه من بعيد ... تقدم نحوه خلسة ... صوب نحوه رمحاً مارقاً ... إنجه الرمح مسرعاً من بعيد ... قدأة تدخل بوسيدون ... أنقذ أنتيلوخوس الإغريقي من موت محقق . من بعيد ... فجأة تدخل بوسيدون ... أنقذ أنتيلوخوس الإغريقي من موت محقق . نحو صدره ... فجأة تدخل بوسيدون ... أنقذ أنتيلوخوس الإغريقي من موت محقق .

تواصل القوات الطروادية والإغريقية القتال ... تشتد المعارك ... يعلو صوت صليل السيوف ... يتطاير العراب والرماح هنا وهناك ... يسقط الضحايا قبتلى وجرحى من الطرفين ... يتنبه كبير الآلهة زيوس ... يعود من جديد ليساعد الطرواديين ... تعلو كفة الإغريق ... تهبط كفة الطرواديين ... تشعر الرية هيرا بجزع شديد ... لقد قررت قبل بداية الحرب القضاء على الطرواديين ... (١٣١) هاهو زيوس على وشك أن يخيب أملها ... لذا تلجأ إلى وسيلة الإغراء ... تغرى زوجها زيوس بأنوتتها ... يقع زيوس فريسة لإغرائها ... تطلب من إله النوم هوينوس أن يتسلل إلى عينيه ... يرتمى زيوس بين ذراعى هيرا ... يروح في سبات عميق ... ترمل هيرا هوينوس إلى الإله بوسيدون ... ينقل إليه رسالة الربة هيرا ... (١٣٢) إن زيوس الآن غارق في سبات عميق ... سابح في أمواج الحب الدافئة ... لايشعر زيوس الآن غارق في سبات عميق ... سابح في أمواج الحب الدافئة ... أن يشد بشئ... لايراقب الميدان ... على الإله بوسيدون أن يقف بجانب الإغريق ... أن يشد من أزرهم ... أن يمنحهم القوة والشجاعة ... عليه أن يفعل ذلك دون مناقشة ... قبل أن يفيق زيوس من نومه ... قبل أن يصحو من نشوة الحب المزيفة ... إنطاق الإله أن يفيق زيوس من نومه ... قبل أن يفيق زيوس من نومه ... قبل أن يضحو من نشوة الحب المزيفة ... إنطاق الإله

Ibid., xiii, 550 sqq. (\Y.)

⁽١٣١) أنظر ص ١٣٤ أعلاه.

Homer, Op. Cit., xiv, 352 sqq. (YYY)

پوسيدون في ميدان القتال ... ينفذ أوامر هيرا ... قاد انقوات الإغريقية بنفسه صال وجال ... رجحت كفة الإغريق في القتال ... أحس القائد الطروادي هيكتور بخيبة أمل ... تقهقر إلى الوراء ... تقهقرت خلفه القوات الطروادية ... أصبح النصر وشيكا بالنسبة للإغريق .

صحا كبير الآلهة زيوس من نومه ... أفاق من نشوة الحب الخادع ... ترك أحضان زوجته المضادعة ... بعث بنظراته الثاقية نحو ميدان القتال ... هاله مارأي ... رأى الطرواديين يتقهقرون أمام هجمات الإغريق ... شاهد القائد الطروادي هكتور طريحاً على الأرض من شدة إصابته ... لمح الإله يوسيدون يروح ويغدو في ميدان القتال ... (١٣٢) أشفق كبير الآلهة على الطرواديين ... غضب من زوجته هيرا التي خدعته ... لامها على مافعات ... عنَّفها بشدة ... أنكرت أنها طابت ذلك من الاله يوسيدون ... إدعت أن بوسيدون هو الذي أشفق على الإغريق ... ساعدهم بعد أن رآهم يتساقطون جماعات في ميدان القتال ... (١٢٤) توعد زيوس زوجته هيرا يعقاب شديد إن كانت تكذب ... أمرها أن نذهب إلى مملكة أولوميوس ... أن ترسل إيريس إلى يوسيدون في ساحة القتال ... أن تطلب منه أن يغادر مكانه بين المقاتلين ... أن يعود إلى مقرم على الفور ... أن تطلب من الإله أيوللون أن يشفى القائد الطروادي هيكتور من جراحه ... أن يبعث الحماس من جديد في نقوس المقاتلين الإغريق ... أن يطلب من القائد الإغريقي أخيليوس أن يبعث بصديقه الحميم ياتروكلوس إلى ميدان القتال ... سوف يقتله القائد الطروادي هيكتور ... بعدها سوف يثور أخيليوس ... سوف يلقى بنفسه في ميدان القتال ... سوف يقتل هيكتور أمام أسوار طروادة ... بذلك يكون زيوس هَد أوفي بوعده إني الحورية ثيتيس والدة القائد الإغريقي أخيليوس ... لم يكن أسام هيرا سوى الإذعبان ... ذهبت إلى مملكة أربوميوس ... بلغت الرسالة إلى الربة إيريس وإلاله أيوللون ... (١٣٠) طلبت منهما الذهاب إلى زوجها زيوس ... ذهبت الربة إيريس إلى كبير الآلهة زيوس ... قابلته... حمُّها رسالة إلى الإله يوسيدون ... أن يكف عن القتال في جانب الإغريق ... أسرعت إيريس لتبليغ الرسالة ... رفض بوسيدون في البداية الإذعان لرغبة زيوس... نعَلْت إيريس إليه تهديد زيوس ... أطاع أوامر زيوس على القور ... ترك ميدان القنال... قفز في الماء ... وصل إلى أعماق المحيط حيث قصره الفخم ... فقد

Ibid., xv, 8 sqq. (\YY)

Sissa, Op. Cit., pp. 112-113. (\Y'\text{\text{!}})

Homer, Op. Cit., xv, 143 sqq. (\\"a)

الإغريق قوة ضاربة كانت تشد من أزرهم في ميدان القتال ... هكذا لم يكن للإنه پوسيدون موقف محدد أثناء القتال .

إشتدت صراوة القتال بين الطرواديين والإغريق ... جمع كبير الآلهة زيوس أعضاء مجلس أولوميوس الربائي ... إنبري الإله يوسيدون يسأل شقيقه زيوس عن سبب الدعوة إلى الاجتماع ... (١٣٦) أجابه أن على الآلهة أن يساعدوا الطرفين المتحاربين --- على كل إنه أن يختار الطرف الذي سوف يقف بجانبه --- إنطاقت الآلهة نحو ميدان القتال ... إنطاقت هيرا وأثينة ويوسيدون وهرميس وهيفايستوس المساعدة الإغريق ... إنطاق آريس وأبوللون وآريميس وليتو وأفروديتي وكسانتوس لمساعدة الطرواديين ... طفقت كل مجموعة من الآلهة تساعد طرفاً من الطرفين المحاربين ... إهتزت ساحة القتال تحت أقدام المحاربين ... تقابلت الآلهة وجها لوجه ... قابل الإله يوسيدون الإله أيوللون ... قابلت الربة هيرا الربة آربميس ... قابلت ليتو الإله هرميس ... قابل الإله هيفايستوس إله النهر الذي تسميه الآلهة كسانتوس ويسميه أفراد البشر سكام أندر ... وسط تلك التحركات المتعددة لم يكن البطل الإغريقي أخيليوس يفكر سوى في شئ واحد ... أن يقابل البطل الطروادي هيكتور ... أن ينتقم لمقتل صديقه الحميم باتروكلوس ... تقمص كل إله شخصية أحد المحاربين البارزين ... أيوللون يشجع البطل الطروادي آينياس على التصدي للبطل الإغريقي أخيليوس ... (١٣٧) الربة هيرا تطلب من الإله يوسيدون والربة أثينة أن يساعدا البطل الإغريقي أخيليوس ... يعترض الإله يوسيدون ... يرى أن على الآلهة أن تنسحب من الميدان ... تترك القتال لأفراد البشر ... يكفى أن يشعل الإله آريس أو الإله أبوللون فتيل الحرب بين الطرفين ... ثم تترك الآلهة الطرفين ليقابل كل منهما الآخر ... تكتفى الآلهة بمراقبة سير القتال ... إشتد القتال بين أخيليوس وآيتياس ... كان أخيايوس على وشك أن يصرع آينياس ... رآه بوسيدون ... على القور نسى ماكان ينادى به ... إقترح مساعدة آينياس خوفاً من غضب كبير الآلهة زيوس...(١٢٨) عارضت الربة هيرا ... لم يكترث بوسيدون باعتراضها ... أسرع نحو آينياس ... أنقذه من بين برائن أخيليوس ... لاحظ أخيليوس أن إنها قد أنقذ آينياس... تركه أخيليوس ... طفق يحث جنوده الإغريق على مواصلة القتال ... طفق القائد الطروادي هيكتور أيضاً يشجع جنوده الطرواديين ... يطلب منهم عدم الخوف من

Ibid., xx, 16 sqq. (\T\)

Ibid., xx, 110 sqq. (YYY)

Ibid., xx, 219 sqq. (\YA)

أخيليوس ... فسوف يواجهه وجها لوجه ... شجع الإله أبوللون القائد هيكتور ... وجه هيكتور رمحاً نحو أخيليوس ... كاد أن يقضى عليه ... أنقذته الربة أثينة ... أسرع أخيليوس نحو هيكتور ... كاد أن يصرعه ... أنقذه الإله أبوللون .

إشتد القتال بين الإغريق والطرواديين ... صال أخيليوس في العيدان ... ظل يقتل المقاتلين الطرواديين ... إستغاث سكاماندر بالإله أبوللون ... أسرع الإله أبوللون -المساعدة سكاماندر ... كاد أخيليوس أن يلقى حتفه ... أدركه الإله بوسيدون والربة أثنة ... (١٢٩) أنقذاه إرضاءً لكبير الآلهة زيوس ... طمأن الإله بوسيدون القائد الاغريقي أخيليوس ... سوف لايقتله سكاماندر ... بل سوف يقتل أخيليوس القائد الطروادي هيكتور ... نصحه پوسيدون أن يواصل القتال حدثي يصل إلى أسوار طروادة ... لم يخصع سكاماندر ارغبة الإله بوسيدون ... بل زاد ثورة وغضبا ... إضطرب الربة هيرا إلى الإستعانة بالإله هيفايستوس --- قامت معركة بين الآلهة ---خاصة بين الربة أثينة والإله آريس ... (١٤٠) ألقت به الربة أثينة أرضاً ... خفت إلى نجدته الربة أفروديتي ... حرضت الربة هيرا الربة أثينة ... أسرعت أثينة نحو أفروديتي ... لكمتها في صدرها ... شعرت الربة هيرا بالسعادة ... كان الإله يوسيدون يراقب ذلك الصراع بين زملائه الآلهة وهو يقف بعيداً هو والإله أيوللون ... عاتب يوسيدون أيوللون ... ذكره بحادثة وقعت منذ زمن بعيد ... حيث وعدهم الملك لاء وميدون - الجد الأكبر للطرواديين - أن يدفع لهم أجراً لقاء ما بذلاه من جهد أثناء بناء أسوار طروادة ... ثم لم يدفع لهم شيئاً ... بل هددهما بالعقاب وبيعهما عبيداً في سوق النخاسة ... كيف يقف الآن الإله أبوللون في جانب الطرواديين!! إقتنع الإله أپوالون ... رفض أن يدخل معه في صراع ... تركه ... لكن سرعان ماتدركه شقيقته الربة آربتميس ... تطلب منه منازلة پوسيدون - ينهرها ويتحداها ... تهرب آريميس باكية ... تتحدى ليتو الإله هرميس ... يرفض هرميس منازلتها .

هكذا كان للإله بوسيدون موقف من الأطراف المتحاربة أثناء الحرب الطروادية ... لكنه لم يكن موقفاً محدداً ثابتاً ... لم يكن مثل هيرا التي تصمم على تدمير طروادة ... لم يكن مثل أفروديتي التي تصمم على انتصار الطرواديين ... أو حتى مثل كبير الآلهة زيوس الذي يرغب في استمرار الحرب وتدمير الطرفين ... بل كان موقف الإله بوسيدون متأرجماً بين مساعدة الطرواديين ومساعدة الإغريق ...

^{* * * * *}

Ibid., xxi, 284 sqq. (\\^\)

Ibid., xxi, 400 sqq. (\&.)

إنتهت الحرب الطروادية حسب ما أرادت هيرا زوجة كبير الآلهة ... بدأ البطل الإغريقي أودوسيوس طريقه في العودة إلى وطنه إيثاكا ... في هذه المرة كان للإله پوسيدون موقف ثابت لم يتغير من البطل العائد (١٤١) .

منذ بداية الرحلة كانت كل الآلهة تشفق على البطل الإغريقي أودوسيوس ماعدا الإله يوسيدون ... (١٤٦) يجتمع مجلس الآلهة برئاسة الإله زيوس ... تدافع الربة أثينة عن أودوسيوس ... يعرب كبير الآلهة زيوس عن رغبة كل الآلهة في مساعدة أودوسيوس وتسهيل عودته إلى وطنه ... الإله پوسيدون وحده هو الذي لايرغب في ذلك ... إنه غاضب من أودوسيوس بسبب ماقدم من إساءة إلى الكوكلوپس بولوفيموس ابن الإله پوسيدون ... (١٤٦) منذ ذلك الوقت حكم الإله پوسيدون على أودوسيوس بالعذاب وطول التجوال قبل عودته إلى وطنه إيثاكا ... تقرر الآلهة مجتمعة مساعدة أودوسيوس ... يعلن كبير الآلهة زيوس أن الإله پوسيدون وحده سوف لايكون قادراً على الوقوف صد رغبتهم ... ينتهز الآلهة فرصة غياب الإله پوسيدون أليه بوسيوس من قبضة الساحرة كالوپسو ... ينتفق الجميع على إرسال الإله هرميس إليها .

يقدع هرميس الساحرة كالويسو بالموافقة على رحيل أودوسيوس ... (12) تساعده في صناعة سفينة كي يبحر بها ... تعده بأنها سوف ترسل إليه ربحاً مناسبة كي تدفع السفينة فوق سطح البحر ... تفي كالويسو بوعودها ... يبحر أودوسيوس سعيداً بسفينته في عرض البحر ... يسير في أمان لمدة سبعة عشر يوماً ... في اليوم الثامن عشر يلمحه الإله بوسيدون من بعيد أثناء عودته من أثيوبيا ... يستولى الغضب على الإله بوسيدون ... يدرك أن الآلهة انتهزت فرصة غيابه في أثيوبيا ... أنها قدمت العون إلى أودوسيوس ... يزمجر الإله الغاضب ... يضرب سطح الماء بشوكته الثلاثية ... يثير العواصف والرياح من كل نوع ... يغطى الأرض والبحر بالسحب الثلاثية ... يثير العواصف والرياح من كل نوع ... يغطى الأرض والبحر بالسحب الكثيفة الداكنة ... (120) تضرب الأمواج العاتية سفينة أودوسيوس من كل جانب ... ضربات عنيفة تستقبلها السفيئة ... تفقد السفيئة توازنها ... يسقط أودوسيوس في الماء البارد العميق ... يقاوم الأمواج العاتية ... يعود إلى سفينته مرة أخرى ... تتقاذف

Sissa, Op. Cit., p. 116. (\2\)

Homer, Odyssey i, 20 sqq. (187)

⁽١٤٢) أنظر الجزء الثاني ، ص ٢٩٩ ومابعدها .

Homer, Op. Cit., v. 161 sqq. (\11)

lbid., v, 282 sqq. (\£o)

تقذف الأمواج بأودسيوس على الشاطئ ... (١٤١) تراه الأميرة ناوسيكا ابنة الكينوس ملك الفياكيين ... تقدمه الأميرة ناوسيكا إلى والدها الملك ... يحسن الملك استقباله ... يقص أودوسيوس على مضيفة ماقاساه من أهوال ... يروى له مغامراته التى قام بها ... يشرح له كيف أن السبب في كل متاعبه هو الإله يوسيدون ... غضب منه بسبب ماقدمه أودوسيوس لابنه يولوفيموس من إساءة ... (١٤١٠) فقأ أردوسيوس العين الوحيدة ليولوفيموس ... شكا يولوفيموس لوالده يوسيدون ... كيف تحداه أودوسيوس ... كيف طلب منه ساخراً أن يخبر والده پوسيدون أن أودوسيوس هو الذى فقاً عينه الوحيدة ... كيف رفع يولوفيموس يديه نحو السماء ... دعا والده پوسيدون ... إذا كنت أنا ولدك فعلاً ... وإن كنت أنت تعترف بأنك والدى ... فلتحرم أودوسيوس من عودته إلى وطنه إيثاكا ... وإن كنت المتاعب ... ولنتأخر عودته إلى أحبابه وأصدقائه ... وليعد إلى وطنه وهو في أسوأ المتاعب ... والمتعاب حتى وهو في عقر داره بعد عودته ... المتاعب ... وليقامي بينما كان أودوسيوس إلى والده پوسيدون ... ثم جلس پولوفيموس يبكى على ناك كانت أدعية پولوفيموس إلى والده پوسيدون ... ثم جلس پولوفيموس يبكى على ناك كانت أدعية پولوفيموس إلى والده پوسيدون ... ثم جلس پولوفيموس يبكى على ناك كانت أدعية پولوفيموس ورفاقه يغادرون شاطئ الكوكلوپيس .

قصى أودوسيوس فترة من الزمن في صيافة الملك ألكينوس ... وعده الملك أن يهيئ له كل مايلزمه من الهدايا والمؤن ... أوفي الملك بوعده ... دعا الملك الآلهة أن تحفظه وتحميه أثناء رحلته ... صعد أودوسيوس إلى ظهر السفينة ... بدأ الجميع الرحلة ... إستخدم المجدفون مجاديفهم في همة ونشاط ... راح أودوسيوس في سبات عميق ... إنخذت السفينة طريقها في هدوء وسلام ... لكن الإله پوسيدون لم يكن قد نسى كراهيته لأودوسيوس ... تحدث پوسيدون لم يكن قد نسى كراهيته لأودوسيوس ... تحدث پوسيدون

Ibid., vi, 199 sqq. (127)

Ibid., ix, 499 sqq. (\&V)

Ibid., xiii, 125 sqq. (١٤٨)

إلى شقيقه زيوس ... لقد قررت الآلهة عودة أودوسيوس سالماً ... فعلت ذلك صد رغبته ... أذعن يوسيدون لرغبة الآلهة ... ترك السفينة التي تحمل أودوسيوس كي تصل في أمان إلى شاطئ إيثاكا ... حمل أتباع الملك ألكينوس أودوسيوس وهو نائم ... وضعوه على الشاطئ ... تركوا بجواره الهدايا والمؤن التي أهداها إليه الملك ألكينوس ... ماذا يفعل بوسيدون !!! كيف ينتقم من الفياكيين الذين أنقذوا أودوسيوس من الصياع !!! الذين أوصلوه سالماً إلى وطنه ... الذين تصدوا رغية يوسيدون ... الذين أهانوا كرامته ونالوا من سمعته كإله قوى قادر ... لم يشأ كبير الآلهة زيوس أن يغضب شقيقه الأكبر بوسيدون ... طمأنه أن أحداً من الآلهة لم ينل من كرامته ... ولايجرؤ أن ينال من كرامته ... إن جميع الآلهة يحترمونه ويقدرونه ... أما إذا ثم يحترمه أحد من أفراد البشر فالحق كل الحق أن ينتقم منه ... بذلك يكون كبير الآلهة زيوس قد زكى پوسيدون في الانتقام ممن عصاه ... فكر پوسيدون ... لقد وصل أودوسيوس إلى وطنه سالماً ... إذن لم يعد هناك وقت للإنتقام منه ... لكن سفينة الفياكيين التي نقلته وأوصلته إلى وطنه مازالت فوق سطح البحر في طريق عودتها... إذن أن تعود السفينة إلى وطنها سالمة ... أن يعود الفياكيون الذين على ظهرها سالمين إلى وطنهم... أسرع الإله پوسيدون إلى سخيريا حيث يسكن الفياكيون ... إنتظر هناك ... رأى السفينة تقترب من الشاطئ ... حوَّلها بأكملها ومن عليها إلى صخرة ضخمة ... ثم ضربها بكفه الضخمة ... طارت في الهواء ... أحس يوسيدون بالراحة ... إنتقم ممن عبصوه وتحدوه ... غادر المكان على الفور ... تساءل الفياكيون الذين كانوا في انتظار عودة السفينة ... ماذا حدث للسفينة الاعلموا السبب... السبب هو انتقام يوسيدون منهم لأنهم اعتادوا مساعدة الغرباء وإعادتهم إلى أوطانهم ... عليهم أن يستخفروا الإله بوسيدون ... أن يقدموا إليه الأضاحي والصلوات ... يتوسلوا إليه أن يعفو عنهم .

هكذا كان موقف الإله پوسيدون من البطل أودوسيوس بعد سقوط طروادة ... كان موقفاً ثابتا ... غير متغير ... كان پوسيدون صد أودوسيوس طول الوقت ... أودوسيوس الذى قدم إساءة بالغة إلى پولوفيموس ابن الإله پوسيدون .

لعب الإله بوسيدون دوراً هاماً في الصرب الطروادية ... لعب أدواراً أهم بعد الحرب ... لكنه لم يلعب دوراً يذكر أثناء رحلة السفينة أرجو ... ذلك بالرغم من أن الملك بلياس هو إين الإله يوسيدون ... وأن الفروة الذهبية التي سعى أبطال الرحلة

للمصول عليها خاصة بالحمل النادر الذي أنجبه بوسيدون من الحورية ثيوفاني ... قبل قيام الرحلة وقيل أن يلتقى الملك بلياس والبطل ياسون قيل إن الملك بلياس أقام احتفالاً دينياً تكريماً لوالده الإله يوسيدون والآلهة الأخرى ... أثناء ذلك الاحتفال تحاهل تكريم الربة هيرا ... تروى نفس الروايات أن أول لقاء تم بين بلياس وياسون كان أثناء ذلك الاحتفال ... (١٤٩) أيضاً بين الأبطال الذين رافقوا ياسون في رحلته بعض أبناء الإله پوسيدون ... (١٥٠) ناوپليوس الذي أنجبه پوسيدون من أموموني ... وفي موس الذي أنجبه من يورويي ابنة تيتووس ... أنكايوس الذي أنجبه من أست بالايا... إرجينوس الميليتي الذي لم تذكر الرواية اسم والدته ... تشبّه بعض الدرايات أبيتيس ملك كولخيس - وهو في طريقه إلى ميدان القتال - بالإله يوسيدون وهو يعتلي عربته ويسرع إلى المباريات الإستميية ... أو إلى تايناروس ... أو إلى مجرى ليرنا ... أو عبر أجمة أونخيستوس ... وهو يعبر بعد ذلك بخيوله إلى كالاوريا وصخرة هايمون وغابة جرايستوس ... (١٥١) بالقرب من نهاية الرحلة يفقد الأبطال طريقهم ... تغرز سفينتهم في الرمال ... يتوه البحر ويختفي عن أنظارهم ... يفقد الأبطال كل أمل في النجاة ... ينامون على الرمال في انتظار موبت محقق ... يغطي فائدهم ياسون رأسه بعباءة ... يروح في نوم عميق ... تزوره في المنام بنات الحورية ليبيا إحدى عشيقات الإله بوسيدون ... يبعثن في نفسه الأمل ... يطلبن منه أن ينتظر علامة محددة ... هذه العلامة هي أن تطلق الحورية أمفتريتي عربة زوجها يوسيدون ذات العجلات الذهبية السريعة ... يصحو يأسون من نومه ... ينادي على رفاقه ... يخبرهم بما وعدته به بنات الحورية ليبيا ... فجأة ينظر ياسون ورفاقه حولهم ... يشاهدون مسخاً في هيئة حصان ... هائل الحجم ... ذا ذؤابة ذهبية تندلي حول عنقه ... يقفز في سرعة هائلة من البحر نحو اليابسة ... يتطاير من أطرافه رزاز كثيف ... يقطع رحلته بأقدامه السريعة التي تشبه سرعتها سرعة الريح ... يدرك ييليوس صديق ياسون على الفور أن الحورية أمفتريتي قد أطلقت عربة زوجها بوسيدون --- أن على الأبطال جميعة أن يستعيدوا الأمل في الحياة --- أن يواصلوا الرحلة للعودة إلى أوطانهم ... (١٠٢) عندنذ يقابلون إنه البحر ترينون الذي أنجبه الإله بوسيدون من الحورية أمفتريتي ... يصف لهم تريتون طريق العودة ...(١٥٢) ثم يقود

Apollonius Rhodius, i, 12 sqq. (189)

Idem, i, 136, 180, 185; ii, 866. (\o.)

Idem, iii, 1237 sqq. (\o\)

Idem, iv, 1313 sqq. (\oY)

Idem, iv, 1554 sqq. (\oY)

سفينتهم حتى تشق طريقها في الماء ... تسمى بعض الروايات هذه المنطقة ميناء أرجو ... حيث نقام فيها مذابح مقدسة للإله تريتون ووالده الإله پوسيدون .

أثناء عودة أبطال السفينة أرجو ترسو سفينتهم على شاطئ جزيرة ببروكوس الواقعة في بحر مرمرة ... يحكمها الملك أموكوس ... الذي أنجبه الإله بوسيدون ... كان أموكوس ملاكماً قوياً ... يعتقد أنه أقوى وأعنف وأشد ملاكم في العالم ... يتحدى الغرباء الذين يصلون إلى أرضه ... يقضى عليهم ... ثم يلقى بجئثهم من فوق صخرة عانية في البحر ... هبط أبطال السفينة أرجو أرض الجزيرة ... إستقبلهم الملك أموكوس بغطرسة وكبرياء ... طلبوا منه أن يمدهم بالماء والطعام ... وإفق بشرط ... أن يتقدم أحدهم وينازله ... تطوع يولودوكيس لمنازلته ... كان أموكوس ملاكماً قوياً ... شديد البأس ... بطلاً من أبطال الملاكمة ... فاز ببطولات كثيرة أثناء المباريات الأولومبية ... وافق أموكوس على منازلة بولودوكيس ... بدأت المباراة ... مباراة شرسة ... حاول أثناءها كل ملاكم أن يقضى على منافسه ... لم يكن أموكوس بالخصم السهل ... لم يكن يولودوكيس أيضاً كذلك ... طالت فترة المباراة ... إنتهت المباراة بفوز يولودوكيس ومصرع أصوكوس ... هاجم أهل الجزيرة يولودوكيس ... قامت معركة حامية بينهم وبين أبطال السفينة أرجو ... إنتهت المعركة بهزيمة أهل الجزيرة ... إستولى الأبطال على كل مايلزمهم من الطعام والشراب ... تذكروا شيئاً هاماً قبل مغادرة الجزيرة ... ذبحوا عشرين ثوراً أحمر اللون ... قدموها أضحية إلى الإله يوسيدون ... توسلوا إليه أن يعفو عنهم ... ثم واصلوا رحلة العودة (١٥٤) .

هكذا تروى الروايات أن الإله پوسيدون لم يكن له دور هام في تحديد مستقبل أبطال السفينة أرجو ... ذلك بالرغم من أن الملك بلياس الذي قضى عليه ياسون كان ولده ... والملك أموكوس الذي قتله پولودوكيس كان أيضاً ولده ... والفروة الذهبية التي كانت هدف الأبطال كانت تخص فريكسوس وهو ولده أيضاً .

بالإضافة إلى الأدوار الهامة التي لعبها الإله بوسيدون قبل الحرب الطروادية وبعدها ... والأدوار التي تعبها أثناء رحلة السفينة أرجو ... نعب بوسيدون أدوارا

Apollodorus, i,9,20; Apollonius Rhoduis, ii, 1 sqq.; Theocritus, Idylis, xxii, (\o \epsilon) 27 sqq.; Argonautica Orphica, 661 sqq.; Valerius Flaccus, Argonautica, iv, 99 sqq; Hyginus, Fabula 17; Lactantius on Statius' Thebaid, iii, 353.

أخرى ... تكشف هذه الأدوار عن عنف الإله بوسيدون وشراسته ... وحبه للانتقام... غضب الإله يوسيدون من الملك مينوس ... إنتقم منه أشد إنتقام ... تبدأ العلاقة بين الملك مينوس والإله بوسيدون منذ بداية حكم الملك ... أراد الملك مينوس أن يستمر سلطانه ونفوذه على مملكة كريت ... دعا مينوس الإله يوسيدون ... توسل إليه أن يرسل إليه ثوراً كي يذبحه أضحية تكريماً للإله ... لبي بوسيدون دعاء مبدوس ... أرسل إليه توراً نادراً ... غاية في القوة والرشاقة ... غاية في الجمال والروعة ... أعجب الملك مينوس بثور بوسيدون أيما إعجاب ... تردد في أن يذبح النور ... قرر الاحتفاظ به ... إختار من بين قطعانه ثوراً عادياً ... ذبحه ... قدمه وَرِياناً على مذبح الإله يوسيدون ... غضب بوسيدون من مينوس ... لقد حنث الملك بعده ... حرم الإله من قربان تادر ... فضلٌ نفسه على الإله ... قرر بوسيدون الانتقام من الملك مينوس ... وما أشد انتقام الإله بوسيدون ... إنتقم بوسيدون من مينوس في شخص زوجته الملكة باسيفاى ... جعل زوجته باسيفاي تعشق الثور الذي بعث به پوسیدون ... استعانت بالصائع الماهر دایدالوس ... ساعدها علی أن تصبح قادرة على إتمام اللقاء بينها وبين ثور يوسيدون ... أنجبت باسيفاى لثور يوسيدون مسخاً مخيفاً شرساً ... أعلى جسمه مثل البشر وأسفل جسمه مثل ثور ... أصبح هذا المخلوق يعرف باسم مينوتاوروس ... أي تور مينوس ... يتخذى مينوتاوروس على لحوم البشر ... أمَّار ميتوتاوروس الرعب والفزع في كل أنحاء المملكة ... لم يستطع مينوس التخلص من ذلك المسخ الشرس ... شيد له قصراً صخماً ... حبسه داخل القصر ... كان يرسل إليه مجموعة من الشبان والشابات غذاء له كل عام (١٥٥) . هكذا انتقم الإله بوسيدون من الماك مينوس.

كان انتقام الإله پوسيدون شديداً ... لم يكن يفكر أو يتروًى قبل أن ينفذ انتقامه ... يبدو ذلك واضحاً في انتقامه من حفيده هيپولوتوس ... إتهمت فايدرا زوجة الملك شيوس ابن زوجها زوراً ... إتهمته بمحاولة إغتصابها ... كان هيپولوتوس شاباً عفيفاً طاهراً ... رفض كل إغراءات زوجة أبيه له ... حدث ذلك أثناء غياب زوجها تسيوس عن المملكة ... خشيت فايدرا أن يخبر هيپولوتوس والده عند عودته ... أيعت أن هيپولوتوس هو الذي حاول اغتصابها ... تسيوس هو ابن الإله پوسيدون من الحورية أيثرا ... منح پوسيدون ولده شيوس الحق في ثلاث دعوات يلبيها له مهما الحورية أيثرا ... منح پوسيدون ولده شيوس الحق في ثلاث دعوات يلبيها له مهما واحدة ... أخبرت فايدرا زوجها تسيوس أن ولده هيپولوتوس حارل إغتصابها أثناء

⁽١٥٥) أنظر القصبة كاملة مقصلة في الجزء الأول ، ط٢ ، ص١٩١ ومايعدها .

غيابه ... لم يحاول تسيوس التحقيق في إدعاء زوجته ... كان يعلم أن ولده هي ولوتوس طاهر عفيف ... أنه من هواة الرياضة والصيد ... أنه لم ولن يقرب النساء ... أنه ابن الأمازونية التي تكره معاشرة الرجال ... مع ذلك صدق تسيوس إدعاء زوجته فايدرا ... ثار ثورة عارمة ... وجه إلى ولده أقذع العبارات ... لم يترك له فرصة للدفاع عن نفسه ... دعا والده الإله پوسيدون أن يهلك هي ولوتوس ... إستجاب الإله پوسيدون على الفور ... إنتقم من حفيده هي ولوتوس ... بعث بمسخ بحرى يشبه الشور من البحر ... خرج الثور هائجا ... هاجم هي ولوتوس وهو في طريقه بحزاء ساحل البحر ... خرج الثور على الفتى البرئ هي ولوتوس قضاء ميرماً... (١٥٦) .

بالرغم من شراسة الإله بوسيدون ... بالرغم من عنفه ... بالرغم من ميله الشديد للإنتقام ... بالرغم من ميله الشديد لممارسة الشر ... بالرغم من ذلك كله إلا أنه كان أحياناً يقوم بالصلح بين زملائه الآلهة وفض المنازعات التي تنشأ بينهم ... تشهد على ذلك قصة النزاع الذي نشأ بين الإله هيفايستوس وزوجته الربة أفروديتي ... (١٥٧) عشق الإله آريس الربة أفروديتي ... بادلت أفروديتي آريس عشقه ... أفروديتي هي زوجة الإنه هيغايستوس ... إلتقى الإنه آريس والربة أفروديتي لقاء العاشقين ... كانت لقاءاتهما تتم داخل قصر الإله هيفايستوس ... أثناء غيابه ... وعلى فراش الزوجية ... رآهم هيليوس ... هيليوس هو إله الشمس ... يضي كلّ أرجاء الكون بأشعته الساطعة ... يقطع الأفق من شرقه إلى غريه ... يستطيع من عليائه أن يرى مايدور على وجه الأرض ... رأى هيليوس آريس وأفروديتي ... أسرع على الفور ... أخبر الزوج هيفايستوس ... تقبل الزوج المخدوع الخبر في هدوء ظاهرى ... تظاهر بعدم الاهتمام ... أسرع إلى ورشة الحدادة الخاصة به ... صنع شبكة من الفولاذ غير المرئى ... إنتهز فرصة ذهاب زوجته أفروديتي لزيارة والدها زيوس ... أحاط فراش الزوجية بالشبكة الفولاذية ... أحكم صنعها ... أصبحت مثل الفخ الذي يمسك بالفريسة عند ملامستها ... عادت أفروديتي إلى قصرها ... أخبرها زوجها هيفايستوس أنه سيسافر إلى جزيرة لمنوس ... سوف يغيب هناك فترة طويلة ... لم يذهب هيفايستوس بعيداً ... ظل يراقب القصر ... سرعان ما رأى الإله آريس يدخل قصره ... تقابل العاشقان آريس وأفروديتي ... قفزا إلى الفراش ... أحاطت بهما الشبكة الفولاذية ... أصبحا سجيئين لايستطيعان الحركة ... عاد

⁽١٥١) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص٢١٨ ومايعدها .

Homer, Odyssey, viii, 267 sqq. (NoV)

هيفايستوس ... ضبط العاشقين متلبسين بجريمتهما ... وقف عند بواية القصر ... صاح ... إستدعى كل الآلهة لتشهد على خيانة زوجته ... (١٥٨) حضر كل الآلهة والريات ... شاهد الجميع العاشقين ... هربت الربات خجلاً ... لجأن إلى قصورهن ... ضحك الآلهة ... أخذوا يتندرون على المشهد المثير للصحك ... لكن الإله پوسيدون ظل واقفاً ... لايتحرك ... لايضحك ... يستمع باهتمام شديد إلى ميوات هيفايستوس ... لن يفك أسر زوجته وعشيقها ... رجاه كل الآلهة ... رفض وضاً باتاً ... لن يفك أسرهما إلا إذا استرد كل مادفعه من صداق وتكاليف حفل الزفاف والمبالغ والهدايا التي قدمها لزوجته ... هنا يتدخل الإله پوسيدون ... (١٥٠١) الزفاف والمبالغ والهدايا التي قدمها لزوجته ... هنا يتدخل الإله پوسيدون ... (١٥٠١) المبالغ والهدايا المطلوبة ... إذا لم يفعل آريس فإن الإله پوسيدون يتعهد أن يردها المبالغ والهدايا المطلوبة ... إذا لم يفعل آريس فإن الإله پوسيدون يتعهد أن يردها وقدرته على الوفاء بالوعد ... فك هيفايستوس أسر العاشقين ... لعل هذه الرواية تشير وقدرته على الوفاء بالوعد ... فك هيفايستوس أسر العاشقين ... لعل هذه الرواية تشير وان كان الإله پوسيدون كان يتمتع بمكانة عالية ومنزلة مرموقة بين الآلهة ... ذلك وإن كانت الروايات لم تذكر هل رد الإله پوسيدون إلى هيفايستوس المبالغ والهدايا أم

إنتشربت عبادة الإله پوسيدون في مجموعة صخمة من الأماكن المتفرقة في بلاد الإغريق ... (١٦٠) سادت عبادته في عدد من الجزر مثل : كريت ... خيوس ... كوس ... ديلوس ... كوركورا ... وغيرها ... وفي بعض الموانئ خاصة المواني الواقعة على مضيق الإستموس في كورنثا ... إنتشرت عبادته أيضاً في دلفي وشمال بيوتيا ... سادت عبادته أيضاً في منطقة أتيكا قبل أن تسود عبادة الربة أثينة وتطغى على عبادة بوسيدون .

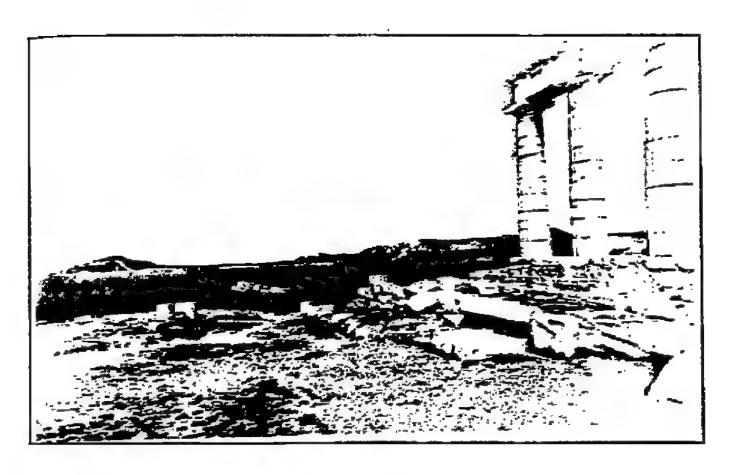
كان الإله پوسيدون إله المحيطات والبحار والأنهار والمجارى المائية ... كان أول من فحر ينابيع الماء بشوكته الثلاثية ... كان باعثاً للزلازل ... كان إلها للخيول ... (١٦١) قيل إنه أول من خلق الخيول على وجه الأرض ... إغتصب پوسيدون الربة ديميتر وهو في هيئة حصان ... كانت ثمرة ذلك الاغتصاب حصان يدعى

⁽١٥٨) أنظر مزيداً من التفاصيل ص٣٠٩ وما يعدها أدناه .

Homer, Op. Cit., viii, 344 sqq. (104)

Tripp, Op. Cit., p. 495. (\\\.)

Hamilton, Mythology, pp. 28-29. (\7\)



شکل رقم (۱۳) معبد پوسیدون فی سونیون

آريون ... كانت ديميتر تعيد في أركاديا في هيئة امرأة ذات رأس فرس ... كان مغتصبها يدعى پوسيدون الحصان ... (١٦٢) إغتصب پوسيدون ميدوسا ... أنجبت له توأماً ... أحدهما الحصان المجتح پيجاسوس ... أهدى پوسيدون الملك پليوس عند زواجه حصانين يدعيان كسانتوس وباليوس ... (١٦٣).

كان بوسيدون قادراً على تغيير شكله وهيئته ... يبدو أنه كان يستخدم مقدرته على ذلك لإنجاح مغامراته النسائية ... إغتصب ديميتر وهو في هيئة حصان ... إغتصب ثيوفاني وهو في هيئة كبش ...

إغتصب كاناى وهو فى هيشة ثور ... إغتصب ميلانثو وهو فى هيئة دولفين ... أنجبت له ثيوفانى طفلاً فى صورة حمل .

فى الفن يظهر پوسيدون فى شكل رجل قوى البنية ... (١٦٤) فى عنفوان العمر... يشبه فى صورته كبير الآلهة زيوس ... يتميز عنه بالشوكة الثلاثية التى يحملها فى يده ... ويقدر من الهدوء أقل ... بشعر أكثر كثافة وأكثر تجعيداً قوق رأسه ... يتدثر أحياناً برداء طويل ... وأحياناً بكوفية فانحة اللون تسمح بإظهار بنيته القوية ... تقام تماثيله فى أغلب الأحيان فى الموانى البحرية وفوق القمم العالية المطلة على البحر (١٦٥) .

يرد ذكره في أغلب الأعسال الأدبية التي وصلت إلينا ... في الإلياذة والأوديسيا ... في أعمال هيسيودوس مثل أنساب الآلهة وكتالوج النساء ... في الأناشيد الهوميرية وخاصة أنشودة أفروديتي وأنشودة پوسيدون ... في أعمال أپوللودوروس وهيرودوتوس ... في أعمال أپوللونيوس الرودسي ... في قصص هيجينوس ... في ديوان مسخ الكائنات للشاعر الروماتي أوڤيديوس ... في أناشيد النصر لبنداروس وخاصة مجموعة الأناشيد الأولوميية ومجموعة الأناشيد الإستميية ... في أعمال باوسانياس ... في أعمال فرجيليوس وخاصة الإنبادة والزراعيات ... وفي أعمال أخرى متعددة (١٦١).

Seltman, Op. Cit., pp. 148-149. (١٦٤)

Sandys, Classical Antiquities, p. 507. (١٦٥)

⁽١٦٦) ترد الإشارة إلى الأعمال الأدبية السابقة بترتيب أهميتها بالنسبة لأساطير بوسيدون وليس بترتيب تواريخ تأليفها .



هاديسس

⁹Αδης

لم يكن هاديس مثل شقيقه الأصغر زيوس ... لم يكن مثل شقيقه الأكبر پوسيدون .. لم يكن زئر نساء مثلهما ... كان هاديس ذا شخصية متزنة... هادئة ... صارمة ... تبدو على ظاهره ملامح القسوة والعنف والشدة ... لكن باطنه يتصف بالحب والخير ... لم يكن من هواة إثارة المتاعب أو المشاغبات ... لم يكن يهوى الشر ... لم يكن يرغب في أذى البشر أو غير البشر ... إن مسئوليته عن العالم السفلى آنواعهم وسلوكياتهم وجنسياتهم مآل الموتى على اختلاف أنواعهم وسلوكياتهم وجنسياتهم مي التي جعلت أفراد البشر والآلهة ينظرون إليه هذه النظرة التي تمتلئ بالخوف والرهبة ... يتحاشون حتى ذكر اسمه ...



هاديس ... أو أيدونيوس ... أو پلوتون ... يبدو أن لفظ هاديس ليس اسما ... بل مجرد لقب للإله ... لفظ أيدونيوس يعنى «الخفى» ... ثم تم اختصار اللفظ فأصبح هاديس ... منزل هاديس هو العالم السفلى ... كان الإغريق فى أغلب الأحيان يتحاشون ذكر اسم هاديس ... ريما خوفا ورهبة ... (١) أو ريما تشاؤما ... إذ أنه كان حاكما على عالم الموتى ... كانوا يشيرون إليه فى أغلب الأحيان باسم يلوتون ... (٢) لفظ پلوتوس يعنى إله الثروة أو صاحب الثروة ... (٣) كانوا يطلقون عليه ألقابا أخرى مثل بولودجمون أى المصيف ... وغيرها ... ريما مثل بولودجمون أى المصيف ... وغيرها ... ريما كان السبب هو المديح أو التملق أو المجاز ... أو عدم لفت أنظار إله الموت إليهم ... كان الإغريق يتحاشون ذكر الموت عندما يتحدثون عن أنقسهم أو أصدقائهم أو أحبابهم ... يقولون «رحل فلان» أى مات ... أو فلان «ماكاريتيس» أى المرحوم ... أحبابهم ... يقولون «رحل فلان» أى مات ... أو فلان «ماكاريتيس» أى المرحوم ... عندما كان شخص يكتب وصيته قبل موته كان يبدأها قائلاً : أرجو أن يكون كل شئ عنما يرام ... أما إذا حدث شئ ما فإننى أوصى بما يلى ... (٥) أما أفظ الخفى فريما جاء من الخوذة أو القلنسوة التى كان يلبسها هاديس ... (١) وهى خوذة من الجلد أهداه إياها جماعة الكوكلوپيس بعد أن حررهم من تارتاروس حيث كان قد سجنهم والدهم كرونوس ... كان إذا وضعها شخص قوق رأسه لايراه أحد ... (٧) .

هاديس هو ابن كرونوس من ريا ... إبتلعه والده كرونوس مع شقيقه پوسيدون وشقيقاته هيستيا وهيرا وديميتر فور ولادتهم ... نجا الوليد السادس زيوس من نفس المصير ... تربى بعيداً عن والده كرونوس ... ثم عاد زيوس وخدع والده ... جعله يتقيا أولاده الخمسة ... قضى زيوس وشقيقاه على والدهم كرونوس ... إقتسم الثلاثة حكم العالم ... أصبح بوسيدون حاكم عالم الماء ... زيوس حاكم عالم السماء ... هاديس حاكم العالم السفلى ... (^) .

أما عالم الأرض وقمة أولومپوس فكان حكمهما مشاعاً بين الإخوة الثلاثة ...

Rose, Greek Mythology, p. 78. (1)

Grant, Myths of the Greeks and Romans, p. 133. (Y)

Hamilton, Mythology, p. 29. (Y)

Homeric Hymn to Demeter, 17 sqq. (1)

Diogenes Laertius, v, 51. (a)

Spence, An Introduction to Mythology, p. 206. (1)

Hard, Apollodorus, p. 180. (V)

 ⁽A) أنظر ص ٤٠ أعلاه .

عاش زيوس فى السماء ... لكنه كان ينتقل من مكان إلى مكان فى بقية العوالم ... عاش يوسيدون فى قاع البحار والمحيطات ... لكنه كان أيضاً يتحرك فى كل مكان... أما هاديس فقد فضل أن يعيش فى العالم السفلى ولايغادره إلا نادراً .

خرج هاديس ذات مرة من عالمه السفلى ... وقع نظره على فساة رائعة الجمال ... باهرة الحسن والفتنة ... دق قلب الإله هاديس دقات متبلاحقة ... أحس بمشاعر الحب والرغبة تسيطر عليه ... أعاد النظر إلى الفتاة ... بهره جمالها وفننتها ... راعه حسنها وبهاؤها ... أحيها ... لم يكن هاديس مثل شقيقه الأصغر زيوس ... لم يكن مثل شقيقه الأكبر يوسيدون ... لم يكن شهوانيا مثل شقيقيه ... لم يكن زئر نساء مثلهما ... لم يكن مغامراً يسعد بالمغامرات العاطفية ... كان هاديس ذا شخصية متزنة ... هادئة ... صارمة ... تبدو على ظاهره ملامح القسوة والعنف والشدة ... لكن باطنه كان يتصف بالحب والخير ... لم يكن من هواة إثارة المتاعب أو المشاغبات ... لم يكن يهوى الشر ... لم يكن يرغب في أذى البشر أو غير البشر... لكن مسئوليته عن العالم السفلي - مآل الموتى على اختلاف أنواعهم وسلوكياتهم وجنسياتهم - هي التي جعلت أفراد البشر والآلهة ينظرون إليه هذه النظرة التي تمتلئ بالخوف والرهبة ... يتحاشون حتى ذكر اسمه ... وقع نظر الإله هاديس على تلك الفتاة الشابة ... المليئة بالحيوية ... رائعة الحسن والجمال ... أحبها ... تمنى أن تكون له في يوم من الأيام ... سأل عنها من يعرفونها ... قالوا إنها يرسيفوني ... (٩) ابنة شقيقه كبير الآلهة زيوس ... أنجيها من شقيقته الربة ديميتر ... قرر هاديس أن يدخل البيوت من أبوابها ... يتقدم إلى والدها كبير الآلهة زيوس ... يطلب يدها ... يتزوجها ... تلك كانت طباع الإله هاديس ... تلك كانت سلوكياته ... وإلد الفتاة هو الرصى على ابنته ... هو صاحب الحق في الموافقة على زواجها ... تقدم هاديس في أدب جم إلى شقيقه زيوس ... طلب يد ابنته پرسيفوني ... لم يعترض زيوس ... هاديس شقيقه ... له منزلة مثل منزلته ... له مألك العالم السقلي ... يحكم ثلث العالم... مثله في ذلك مثل زيوس ويوسيدون اللذين يحكمان الثلثين الباقيين ... بالإضافة إلى ذلك فإن هاديس شخصية متزنة حصيفة ترغم الآخرين من البشر والآلهة على احترامها ... ليس هناك إذن سبب لعدم العوافقة ... أوماً كبير الآلهة برأسه إلى شقيقه هاديس ... أتى بحركة من رأسه تعنى الموافقة ... هلل هاديس ...

Farnell, Cults of Greek States, p. 112 sqq. (1)

ظهرت على وجهه ملامح الفرحة ... فجأة أشار كبير الآلهة زيوس بيده قائلاً ... ولكن (١٠) .

لم يفهم هاديس قصد شقيقه زيوس ... إنتظر حتى يسمع باقى كلماته ... ولكن ماذا !!! أكمل زيوس حديثه ... إن زيوس والد الفتاة برسيفونى يوافق على الزواج دون قيد أو شرط ... بل إنه سعيد بذلك الزواج ... لكن الربة ديميتر ... والدة الفتاة برسيفونى ... ربما تكون السبب فى عدم إنمام الزواج ... الربة ديميتر هى ربة الزرع والنماء ... ربة كل مظاهر الحياة على وجه الأرض ... ربة القمح الذى هو غذاء كل أفراد البشر ... (١١) .

ربة الحياة ... كيف توافق الربة ديميتر ربة الحياة أن تزوج ابنتها إلى الإله هاديس رب الموت !!! كيف تسمح لابنتها أن تعيش مع زوجها هاديس في عالم الموتى ... بعيدة كل أنبعد عن عالم الأحياء ... سوف تعترض الربة ديميتر دون شك ... أحس هاديس بخيبة أمل شديدة ... خاب أمله ... تحطم قلبه الرقيق ... سوف يفقد محبوبته إلى الأبد ... لاحظ كبير الآلهة زيوس ما آل إليه حال شقيقه الطيب الرقيق ... رثا لحاله ... أشفق عليه ... حك كبير الآلهة زيوس رأسه ... فكر في الأمر ... كان زيوس ماكراً بارعاً في الخداع والتصليل ... لا يعجز عن تحقيق مآريه بشتى السبل واختلاف الأساليب ... توصل على الفور إلى فكرة نقلها على الفور إلى شقيقه هاديس ... الاختطاف ... ليس هناك سوى الاختطاف ... يتربّص هاديس للفتاة برسيفوني ... يختطفها ... يتزوجها ... يضع والدتها ديميتر أمام الأمر الراقع ... سوف يقف زيوس بجانبه ... يؤيده ... يعضده ... يحاول أن يئني ديميتر عن غضبها ... يحاول أن يقنعها يقبول الأمر الواقع ... تردد الإله هاديس الطيب المسالم ... لم يشأ أن يبدأ حياته الزوجية بالعنف ... لم يشأ أن يغضب ديميتر والدة زوجته ... لم يشأ أن تنظر إليه پرسيفوني على أنه مختطف عنيف ... ربما يؤثر ذلك في نفسية يرسيفوني ... تسوء العلاقة الزوجية بينهما فيما بعد ... هز زيوس رأسه ... نطق بعبارات قاطعة ... ليس هذاك طريقة أخرى ... سوف يختطف هاديس برسيفوتي ... سوف يحاول أن يخضعها بسلوكه الطيب ... سوف يقنعها بمعاملته الحسنة ... سوف تحبه ... أما ديميتر فإن زيوس كفيل بها (١٢) .

لم تكن فكرة الداهية الماكر زيوس تتفق مع طباع الرزين المسالم هاديس ...

Graves, Greek Myths, Vol. I, pp. 89-90. (\.)

Rose, Op. Cit., pp. 91-92. (\\)

Hesiod, Theogony, 913; Homeric Hymn to Demeter, Passim. (\Y)

تردد هاديس في البداية ... لكن حبه ليرسيفوني كان أقوى من تردده ... فكر في وسيلة أخرى غير الاختطاف ... لم يجد ... ضيق عليه زيوس الحصار ... أقنعه في النهاية ... تربص هاديس لبرسيفوني ... ظل يتابع حركاتها هنا وهناك ... كانت الربة ديميتر تحب ابنتها برسيفوني حباً شديداً ... تحافظ عليها وتحوطها بالرعاية ... تخشى عليها من فتنتها ... فالفتاة الفاتنة تكون دائماً عرضة لرغبات الرجال ... إختارت لها جزيرة صقاية لتعيش فيها بعيداً عن نظرات الشباب الجائعة ... (١٣) ظنت بذلك أنها سوف تحافظ على ابنتها ... ذات يوم خرجت پرسيفوني مع رفيقاتها ... خرجن إلى المروج الخضراء ... يتريضن ... يجمعن الزهور والورود ... تجولت پرسيفوني بين شجيرات الورود والأزهار ... كان هاديس يراقبها من بعيد ... (١٤) قلبه مملوء بالشوق والحب ... فكر في طريقة اختطافها ... طريقة تبعد تماماً عن العنف ... أنبت هاديس زهرة كبيرة الحجم ... رائعة الجمال ... نادرة الشكل ... أنبتها بالقرب من يرسيفوني ... نفت جمال الزهرة وروعتها نظر پرسيفوني ... لم تتردد لحظة واحدة في الرغبة في امتلاكها ... تقدمت تحو فرع الزهرة ... مدَّت ذراعها في هدوء واطمئنان ... قطفت الزهرة النادرة ... فجأة إنشقت الأرض تحت قدميها ... (١٠) ظهر الإله هاديس فوق عربته ذات الخيول النادرة ... إختطف الفتاة يرسيفوني في خفة ورشاقة ... إحتصنها في حنان وشوق ... هبط بعربته إلى باطن الأرض ... عاد سطح الأرض كما كان ... (١٦) نظرت رفيقات برسيفوني حولهن ... لم يجدن پرسيفوني ... إستولى عليهن الفزع ... أخذن يبحثن عنها في كل أركان المروج الخضراء ... لم يجدن لها أثراً ... ذهبن إلى والدتها الرية ديميتر ... أخبرتها بنيأ اختفاء ابنتها .

طار عقل الربة ديميتر ... سيطر الحزن على الأم الطناعة ... (١٧) طفقت مسرعة إلى المروج الخضراء ... تنادى على ابنتها پرسيفونى ... ظلت تسعة أيام تتجول صارخة في الليل والنهار ... (١٨) إنتزعت شعلة مضيئة من بركان أيتنا ...

Ovid, Metamorphoses, v. 359 sqq.; Idem, Fasti, iv. 419 sqq.; Apollodorus, i. (17) 29 sqq.; Hyginus, Pabula 146, 147; Claudian, De Raptu Proscrpinae, xxxiii, xxxv, xxxvi.

Hyde, Favourite Greek Myths, pp. 40 sqq. (\)

Setlman, The Twelve Olympians, pp. 154-155. (%)

⁽١٦) تأمر زيوس وهاديس والربة جايا (الأرض) من أجل اختطاف برسيفوني .

Penglase, Greek Myths and Mesopotamia, p. 144, 148.

⁽١٧) أنظر الجزء الثاني ، ص83 ه ومابعدها ،

Grant, Op. Cit., p. 127. (\A)

إنتزعت شعلة ثانية ... أمسكت في كلتي يديها شعلة مضيئة ... أضاءت الشعلتان كل أرجاء العالم أثناء الليل ... ساعدها إله الشمس هيليوس في إضاءة الأماكن التي يزورها أثناء النهار ... أشفق عليها إله الشمس هيليوس ... طفق يبحث معها عن يرسيفوني ... عسى أن يجدها وهو يدور حول الأفق ... ساد العالم حزن شديد ... ذبات النباتات والأزهار ... جفت أوراق الشجر ... توقفت المحاصيل عن مواصلة النضوج ... هدد الموت والقحط والجوع أرجأء العالم ... ديميتر هي الحياة ... إذا غضبت ديميتر إختفت الحياة من على وجه الأرض ... لم يكن الإنه هاديس يشعر بما بدرر على وجه الأرض ... إختطف برسيفوني ... قاومته ... لم تستمر مقاومتها نه... هيط بها إلى العالم السفلي ... إنقطعت صلة برسيفوني بعالم الأرض ... إنقطعت صلة هاديس بكل ماهو فوق سطح الأرض ... ثم يكن يفكر سوى في إرضاء يرسيفوني ... ظل يداعيها ... يلاعبها ... يهدئ من تورتها ... كشف لها عن هويته ... عاملها معاملة حسنة ... شرح لها مدى حبه لها ... وعدها بتحقيق كل أنوان السعادة والرخاء ... توسل إنيها أحياناً ... أحست برسيفوني فيه مشاعر المحب المخلص ... العاشق الولهان ... لكنها مازالت تفكر في والدتها ديميتر ... والدتها التي أحبتها حباً شديداً ... والدتها التي أخفتها عن عيون كل البشر في منطقة نائية ... لاتصل إليها رغبات الرجال ... أصابت الحيرة برسيفوني ... أصبحت حائرة بين عشيقها الودود المخلص ... ووالدتها المحبة الملتاعة الهائمة على وجهها ... كانت برسيفوني تنخيل لوعة والدتها ديميتر ... حزنها الشديد لفراقها المفاجئ ... قدم هاديس لزوجته كل ألوان الطعام والشراب ... رفضت كل طعام وشراب ... عرض عليها كل ألوان السعادة ... رفضت كل ألوان السعادة ... إستعطفها ... توسل إليها ... سوف يذوي عبودها بسبب الامتناع عن الطعام ... رفضت كل أنواع التوسل والاستعطاف ... تملك الجوع منها ... أحست أنها مقبلة على الموت ... سوف يذوى عردها ... سوف تختفي نضارتها ... سوف تفقد حياتها ... سوف لاتحصل على أي نوع من أنواع السعادة ... سعادة العودة إلى والدنها ... أو سعادة الحياة مع من يحبها... اضطرت أخيراً إلى تناول بعض حبات الرمان ... (١٩) بضع حبات من الرمان كي تقيم أودها ... تساعدها على مقاومة الموت ... تحفظ عليها الحياة ... ما أن ذاقت حبات الرمان حتى شعرت بسعادة غامرة ... دبت في أطرافها الحركة ... سرت في شرابينها الدماء ... عادت الحياة إليها من جديد ... بدأت تفكر في الإله هاديس ... عاشقها ومختطفها .

Penglase, Op. Cit., pp. 155-158. (\4)

تسعة أيام بلياليها ... تبحث الربة ديميتر عن ابنتها يرسيفوني ... يستولي عليها الألم ... (٢٠) مزقت غطاء رأسها الذي يغطى شعرها ... مزقته بيديها الرقيقتين... ألقت من على كتفيها عباءتها السوداء ... أصبحت عارية الكتفين ... تسعة أيام بلياليها لم تتناول شيئاً من الأمبروسيا أو النكتار ... تسعة أيام لم تغتسل ولم يلمس الماء جسدها الرقيق ... قيل إن إله الشمس هيليوس شاهد هاديس وهو يختطف ابنتها ... قيل إن هيكاتي سمعت استغاثتها قبل اختفائها ... أما زيوس فعنده العلم اليقين ... يعلم سبب اختفائها ... يعلم أين ذهبت ... يعرف من اختطفها ... كل الآلهة لم تحرك ساكناً ... لم يشأ أحمد أن يطمئن قلب ديميسر ... كل الآلهة صامتون... يشاهدون الأم الحزينة وهي تبكي ... تصرخ ... تهرول من مكان إلى مكان ... (٢١) أخيراً أشفق عليها إله الشمس هيليوس ... (٢٢) أخبرها بالحقيقة... إختطف الإله هاديس ابنتها برسيفوني ... هبط بها إلى مملكته في العالم السفلي ... جن جنون ديميتر ... صرخت بأعلى صوتها ... صرخانها عناب لكبير الآلهة زيوس... عباراتها نوم لكل الآلهة ... إختطف هاديس ابنتها ولايحرك أحد ساكناً ... سوف تهجر ديميتر مقر مملكة أولوميوس ... سوف تتنازل عن عضويتها في المجلس الأولوميي ... (٢٢) سوف تقاطع كل الآلهة والربات ... سوف تكرس حياتها للبحث عن ابنتها ... سوف لاينمو الزرع ... سوف يجف الضرع ... سوف يصيب القحط والجوع كل أنحاء العالم ... سوف تختفي البهجة من على وجه الأرض... سوف تفقد كل أنواع النباتات الحياة (٢٤).

نفذت الربة ديميتر تهديدها ووعيدها ... توقفت الغابات عن النمو ... فسدت البذور في باطن الأرض ... ذبلت عيدان النباتات ... جفت أغصان الأشجار ... نفذ مخزون الغذاء لدى أفراد البشر ... أحس كبير الآلهة بسوء العاقبة ... حاول أن يواسى ديميتر ... لم تتأثر بمواساته ... طلب منها أن تستعين بالمعبر ... رفضت طلبه ... أحس كبير الآلهة بالحرج أمام أفراد البشر ... أخيراً وعد ديميتر أن يتدخل شخصياً في الموضوع ... هدأت ديميتر إلى حين ... إنتظرت نتيجة وعود كبير الآلهة زيوس ...

Richardson, The Homeric Hymn to Demeter, p. 84.

Hymn to Demeter, 38 sqq. (Y-)

⁽٣١) هُناك مَنْ يرى أن الربة ديميتر هبطت إلى العالم السقلى – عالم الموتى – بقيادة أحد كهنة إليوسيس يدعى يوروليوس للبحث عن ابنتها برسيفوتى ،

Kerenyi, The Gods of the Greeks, pp. 232-241. (YY)

[.] أنظر أيضًا ص ٢٨ أعلاه . Hymn to Demeter, 331 sqq. (٢٢)

Penglase, Op. Cit., pp. 127 sqq. (YE)



شكل رقم (۱٤) الربة ديميتر تبكي ابنتها پرسيفوني

نمت الاتصالات بين كبير الآلهة زيوس وشقيقه الإله هاديس ... طلب منه إعادة پرسيفوني إلى والدتها ... وعده أنه سوف يبحث له عن وسيلة أخرى للزواج منها ... كانت المفاجأة ... تناولت پرسيفوني بعض حيات الرمان ... (٢٠) طعام لاينبت إلا في العالم السفلي ... مَن ذاقه أصبح جزءا من العالم السفلي ... عالم هاديس ...

⁽٢٥) تروى بعض الروايات أن هاديس هو الذي قدم إلى پرسيفوتي بعض حبات الرمان ، وآرغمها على تناولها ، وذلك بعد أن علم أن زيوس قد قرر عودتها إلى عالم البشر . فعل هاديس ذلك لتصبح پرسيفون خالدة . Hymn to Demeter, 371 sqq.

لايستطيع أن يعود بشراً فانياً ... لايستطيع أن يجد لنفسه مكاناً بين الأحياء ... أصبحت پرسيفوني جزءاً لايتجزأ من عالم هاديس ... تعقدت الأمور ... عادت ديميتر تصرخ بعبارات اللوم والعناب ... هددت بمزيد من الدمار والفناء لكل أفراد البشر ... عادت المفاوضات مرة أخرى بين زيوس وشقيقه هاديس ... توصلا إلى حل يريح الطرفين ... تستطيع الابئة پرسيفوني أن تصعد إلى عالم البشر فترة محددة من كل عام ... نصف العام أو ثلثه ... ثم تعود إلى عالمها في العالم السفلي بقية العام ... لم تجد ديميتر بدا من قبول ذلك الاتفاق ... وافقت على مضض ... هكذا تدب الحياة في الزرع أثناء وجود پرسيفوني في عالم البشر ... (٢٦) ثم يعود إليه الجفاف أثناء وجودها في العالم السفلي ... شيئاً فشيئاً اعتادت پرسيفوني الحياة في العالم السفلي ... عالم الموتى ... (٢٧) .

أخلص الإنه هاديس لزوجته پرسيفونى ... أخلصت پرسيفونى لزوجها هاديس... عاش الاثنان حياة سعيدة ... مليئة بالود والحب والإخلاص ... لم ينجبا نرية مثل بقية الآلهة ... لم يكن هاديس زئر نساء مثل أغلب زملائه الآلهة ... با يكن هاديس زئر نساء مثل أغلب زملائه الآلهة ... بالرغم من ذلك تروى بعض الروايات عن مغامرة نسائية ... أو إثنتين ... قام بها الإله هاديس ... مع ذلك لم نتم هذه المغامرة أو المغامرتان ... قيل إن هاديس غادر ذات مرة مملكته في العالم السفلي لقضاء بعض الأمور ... قابل في طريقه الحورية مينثى ... أعجبت مينثى بالإله هاديس ... بهرتها عربته ذات الخيول السوداء الأربعة... طفقت تداعبه ... كان على وشك أن يستجيب لمداعبتها ... داهمته زوجته پرسيفونى ... حولت الحورية اللعوب إلى فرع نعناع طيب الرائحة ... أنقذت زوجها الطيب من براثن نلك الحورية اللعوب إلى فرع نعناع طيب الرائحة ... أنقذت بالحورية ليوكى ... داهمته زوجته أيضاً ... حولت الحورية ليوكى إلى شجرة بالحورية المؤرى ... ذاهمته نوجته أيضاً ... حولت الحورية ليوكى إلى شجرة بالحورية المؤرى المائم السفلي (٢٨) .

عاشت پرسیفونی مع زوجها هادیس فی العائم السفلی ... عاشت فی عزلة عن عالم الیشر والآلهة ... لم تتعرض – مثل بقیة الریات – لمضایقات الذکور من الآلهة أو أفراد البشر ... بالرغم من ذلك هناك روایة تروی كیف فكر پیریئوس فی الزواج منها ... پیریئوس ملك ماجنیتیس ... الواقعة عند مصب نهر پنیوس ... كان صدیقاً

Easterling, Religion, and Society, p. 88. (Y1)

Tripp, Classical Mythology, p. 256. (YV)

Strabo, viii, 3, 14; Servius on Vergil's Eclogue, vii, 61. (TA)

حميماً للبطل تسيوس ... تعاهد الإثنان على أن يساعد كل منهما الآخر ... كلاهما كان يهرى المناعب وركوب الصعاب ... كلاهما كان من هواة المغامرات والبحث عن المناعب ... نقابل الإثنان عند المحراب المقدس لكبير الآلهة زيوس ... أقسما أن يذهب الإثنان إلى اسبرطة ... يختطفان هيليني الفائنة ابنة كبير الآلهة زيوس ... ثم يجريان القرعة بينهما ... وسوف يغوز بهيليني من تصيبه القرعة ... فإذا ما فاز بها أحدهما تزوجها ... وأصبح عليه أن يساعد صديقه في الزواج من ابنة أخرى من بنات زيوس ... (٢٠) أعد الإثنان جيشاً ... هاجما مدينة اسبرطة ... اختطفا هيليني ... أجريت القرعة ... أصبحت هيليني من نصيب تسيوس ... (٠٠) اكتشف تسيوس أن هيليني لم تزل أقل من العمر الذي يسمح لها بالزواج ... نقلها إلى والدته أيشرا ... ترعاها ... تتعهدها بالتربية حتى تنضج وتصبح فتاة كاملة النضوج ... إختلفت المصادر ... تباينت الروايات حول كيفية حصول البطل تسيوس على الصبية هيليني ... (٢٠) .

بعد بضع سنوات تقابل پیریثوس وصدیقه الحمیم تسیوس ... ذکر پیریثوس صدیقه بالقسم الذی اقسماه من قبل ... کانت هیلینی ابنه زیوس من نصیب تسیوس... إذن علیهما الآن أن بیحثا عن ابنه أخری من بنات زیوس کی تصبح من نصیب پیریثوس ... ذهب الاثنان إلی نبوءه کبیر الآلهة زیوس ... (۱۳) إستشاراً النبوءة ... أجابتهما النبوءة قائلة ... لم لا یذهب الإثنان إلی تارتاروس ... یطلبان ید پرسیفونی ابنه زیوس و زوجة هادیس ... لم لایطلبانها زوجه لپیریثوس ... إنها أفضل بنات زیوس ... هکذا أجابت النبوءة ... کانت تتهکم من جرأة الشابین المغامرین المتهورین ... قهم تسیوس بذکائه مغزی النبوءة ... أصیب بالفزع ... أخذ پیریثوس النبوءة مأخذ الجد ... سیطرت علیه الفرحة ... أصیب بالفزع ... أخذ پیریثوس النبوءة مأخذ الجد ... سیطرت علیه الفرحة ... لاحظ پیریثوس تردد صدیقه تسیوس فی الحصول علی هیلینی ... علی تسیوس إذن أن لاحظ پیریثوس صدیقه تسیوس فی الحصول علی هیلینی ... علی تسیوس یقدر خطورة بساعد صدیقه پیریثوس فی الحصول علی پرسیفونی ... کان تسیوس یقدر خطورة بساعد صدیقه پیریثوس فی الحصول علی پرسیفونی ... کان تسیوس یقدر خطورة بساعد صدیقه پیریثوس فی الحصول علی پرسیفونی ... کان تسیوس یقدر خطورة بساعد صدیقه پیریثوس فی الحصول علی پرسیفونی ... کان تسیوس یقدر خطورة بساعد صدیقه پیریثوس فی الحصول علی پرسیفونی ... کان تسیوس یقدر خطورة

Diodorus Siculus, iv, 63; Pindar, quoted by Pausanias, i, 18, 5; Pausanias, i, (٢٩) 41, 5.

Hyginus, Fabula 79; Plutarch, Theseus, 31. (**)

Apollodorus, Epitome, i. 24; Tzetzes On Lycophron, 143; Eustathius on (۲۱) Homer's Iliad, p. 215; Plutarch, Loc. Cit.

⁽٢٢) أنظر الجرَّء الأول ، ط٣ ، ص٢٠٨ ومايعده .

المعامرة ... لكنه لم يكن يملك الرفض ... خرج الإثنان ... كلُّ سيفه في يده ... يرسيفوني هي زوجة هاديس ... پرسيفوني هي رية عالم الموتي ... هي ابنة زيوس ... هي زوجة هاديس حاكم عالم الموتى ... شقيق كبير الآلهة زيوس ... على يبريثوس وتسبوس إذن أن يهبطا إلى عالم الموتى ... يقابلان الإله هاديس ... يطلبان منه يرسيفوني زوجة لأحدهما ... لهيريثوس ... وجدا أن من المستحيل الدخول إلى العالم السفلي عن طريق البوابة الرئيسية ... تسللا نحو البوابة الخلفية ... إستطاعا أن يدلفا خلسة وفي هدوء حتى وصلا إلى داخل عالم الموتى ... واصلا السير حتى وصلا إلى بوابة القصر ... هذاك حيث يقيم هاديس وزوجته برسيفوني ... طرقا باب القصر ... إنفتحت البوابة على مصراعيها ... وجد المعامران الجريئان نفسيهما وجهاً لوجه أمام الإله هاديس ... حاول الإثنان أن يستجمعا شجاعتهما ... توقفت الكلمات في حنجرتيهما ... وقفا صامتين لايلويان على شئ ... إستجمع ييريتوس شجاعته... إنطلق في الحديث دون توقف ... كأنه قد سبق أن حفظ بعض العبارات عن ظهر قلب ويخشى أن ينسى بعضها ... إنطلق بيريثوس يقول ... أنا بيريثوس ... الملك ... القاهر ... المغوار ... جئت الأطلب بد أفضل بنات كبير الآلهة زيوس ... يرسيفوني ... كبت هاديس غيظه يصعوبة بالغة ... تظاهر بالهدوء ... رحب بهما... إستقبلهما أحسن مايكون استقبال الضيف ... أشار بيده إلى مقعدين متجاورين ... طلب منهما الجاوس ... تهال وجه پيريثوس ... إرتسمت على ملامحه إمارات السرور ... جلس بيريثوس بسرعة على أحد المقعدين ... جلس تسيوس على المقعد الآخر ... إبتسم هاديس ابتسامة الواثق ... سألهما ماذا يريدان ... يريد أن يسمع مرة أخرى سبب مجيئهما ... تاه كل منهما في صمت نام ... لم يكن كل مقعد جاس عليه كل منهما سوى دمقعد النسيان، ... مِنْ يجلس عليه ينسى كل شئ ... ينسى ماضيه ... ينسى حاضره ... ينسى مستقبله ... يجذبه المقعد فلا يستطيع الجالس أن يغادره ... حول المقعدين تسعى مجموعة من الحيات ... ترسل فحيحاً مخيفاً ... تسعهما الإيرينيات بأسواطهن اللاسعة ... ينشب الكلب كربيروس أنيابه الحادة في جسديهما ... (٣٢) يبتسم الإله هاديس ابتسامة ساخرة ... ظل المغامران على هذه الحال لمدة أربعة أعوام ... أنقذهما بعد ذلك البطل هيراكليس (٣٤) .

قصة أخرى ترويها روايات قليلة ... كينوراس ملك قبرص ... تزوج من امرأة رائعة الجمال ... أنجبت له فتاة أكثر جمالاً وروعة ... إدعت زوجة كينوراس أن

Hyginus, Fabula 79; Diodorus Siculus, iv, 63; Horace, Odes, iv, 7, 27; Panya- (TT) sis quoted by Pausanias, x,9,4; Apollodorus, Epitome, i, 24.

Graves, Op. Cit., Vol. I, pp. 363-364. (YE)

ابنتها أجمل من ربة الجمال أفروديتى ... غضبت الربة أفروديتى ... عاقبت كينوراس وزوجته وابنته ... بعثت بسهام الرغبة المحرمة فى جسد كل من كينوراس وابنته ... النقى الإثنان لقاء آثما ... كانت نتيجة ذلك النقاء الآثم فتى جميلاً هو أدونيس ... (٢٠) خشيت ابنة كينوراس الفضيحة ... ألقت بطفلها أدونيس فى العراء ... إلتقطته الربة أفروديتى ... ذهبت به إلى پرسيفونى زوجة هاديس ... تركته أمانة لايها ... شب أدونيس عن الطوق ... أصبح فتى رائع الحسن والجمال ... عشقته يرسيفونى ... علمت أفروديتى بالعلاقة بين پرسفونى وأدونيس ... صممت على استعادته ... رفضت يرسيفونى ... نشأ نزاع بين الربة أفروديتى والربة پرسيفونى ... أما التي والدهما زيوس ... أحال القضية إلى الحورية كالليوبى ... أفروديتى هى التى تعهدته وحافظت التي هيأت الظروف لكى يولد أدونيس ... برسيفونى هى التى تعهدته وحافظت عنيه ... من حق أفروديتى أن تنعم بأدونيس ... من حق برسفونى أبونيا أن تنعم الدورية كالليوبى حكمها النافذ ... سوف يقضى أدونيس الثلث الأول من كل عام فى الحورية كالليوبى حكمها النافذ ... سوف يقضى أدونيس الثلث الأول من كل عام فى صحبة برسيفونى ... أما الثلث الثالث فسوف بتضيه كيفما يشاء وحيثما يرغب ...

تستمر الرواية ... لاحظت پرسيفونى أن ميل أدونيس إلى أفروديتى أكثر من ميله إليها ... يقضى ثلثى العام بصحبة أفروديتى ... يفكر فى أفروديتى أثناء وجوده مع پرسيفونى فى الثلث الثالث ... سعت پرسيفونى إلى إله الحرب آريس ... الإله العنيف الشرس ... كان يعشق الربة أفروديتى ... أخبرته پرسيفونى أن أفروديتى فضلت عليه واحداً من أفراد البشر ... صرع إله الحرب آريس الفتى أدونيس ... إنتقل أدونيس إلى العالم السفلى ... عالم الموتى ... ذهبت الربة أفروديتى إلى والدها زيوس ... تستعطفه أن يعيد أدونيس إلى الحياة ... طلب زيوس ذلك من شقيقه هاديس ... وفض هاديس ... هاجت أفروديتى ... هددت بالانتحار ... إذا انتحرت أفروديتى عن الحياة اختفى الجمال والبهجة أفروديتى غابت عن الحياة أفروديتى عن الحياة اختفى الجمال والبهجة والرغبة من حياة الآلهة والبشر ... سوف تصبح الحياة كليبة بدون الربة أفروديتى ... والمنق والدها كبير الآلهة وافراد البشر ... أصدر حكمه ... والصيف ... سوف يعود إلى عالم الموتى فى الخريف والشتاء ... ومازال أدونيس والصيف ... سوف يعود إلى عالم الموتى مع نهاية فصل الشتاء ... يصل إلى عالم البشر مع قدوم الربيع ... والصيف ... سوف يعود إلى عالم الموتى مع نهاية فصل الشتاء ... ومازال أدونيس يغادر عالم الموتى مع نهاية فصل الشتاء ... يصل إلى عالم البشر مع قدوم الربيع ...

⁽٣٥) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص٩٠١ ومايعدها .

تحتفل بقدومه الأزهار والورود ... سرعان ما ينتهى فصل الصيف ... يصبح الشتاء على الأبواب ... تضتفى الزهور والورود ... تسقط أوراق الشجر ... يتوقف نمو النباتات ... يعود أدونيس إلى عالم الموتى ... تفاصيل هذه الرواية متناقضة ... أحداثها قد لاتتفق مع طبيعة الربة يرسيفونى ... الزوجة المخلصة ... قد لاتتفق أيضاً مع طبيعة الإله هاديس ... الزوج الغيور الصارم ...

رواية ثالثة قد تبدو متناقصة أيضاً مع طبيعة پرسيفوني ... تقول هذه الرواية ... إن پرسيفوني ... الابنة الوحيدة للربة ديميتر من كبير الآلهة زيوس ... كانت إحدى عشيقات أبيها ... إغتصبها والدها زيوس وهو في هيئة تعبان ضخم أو تتين ... (٢٦) أنجبت برسيفوني من زيوس طفلاً يدعى زاجريوس ... وضعته في جزيرة كريت ... قضت عليه التياتن بإيعاز من الربة هيرا ... الزوجة الشرعية لكبير الآلهة زيوس .

عاش الإنه هاديس مع زوجته پرسيفونى فى العالم السفلى ... عالم الموتى ... روايات كثيرة تصف ذلك العالم ... كل الروايات تقول إنه كان تحت سطح الأرض ... تشير إليه بعض الروايات بلفظ هاديس ... (۲۷) نسبة إلى حاكمه ... الذى يسيطر على الموتى ... يقع عالم هاديس فى الأماكن الغربية النائية من العالم الإغريقى ... (۲۸) يقع قيما بعد مجرى أوكيانوس حيث توجد أرض الكيميريين الذين لايرون الشمس أبدا ... (۲۹) هناك توجد منطقة واسعة ... ذات أجمات مليئة بأشجار الحور وأشجار الصفصاف ... منذورة للربة پرسيفونى ... بالقرب منها تقع البوايات التى تغرب منها الشمس ومنطقة الأحلام ... فى هذه المنطقة أيضاً ترجد إحدى العلامات المميزة للعالم السفلى ... لوكاس بترا ... أى الصخرة البيضاء ... حيث يتلاقى نهران عظيمان ... بلوكاس بترا ... أى الصخرة البيضاء ... حيث يتلاقى نهران عظيمان ... يتبعان العالم السفلى والآخر هو مجرى أوكيانوس ... بعدها يأتى سهل البرواق ... والبرواق هو نبات من الفصيلة الزنبقية ذو زهر أبيض أو قرنفلى أو أصفر ... هناك يعيش الموتى عظيمهم وحقيرهم حياة بلا طعم ولا لون ... بملامح تشبه ظلال مهنتهم التى كانوا يعتهنونها أثناء حياتهم فى عالم الأحياء ... يعيشون فى صورة أشباح مجردة تشبه علينها أثناء حياتهم فى عالم الأحياء ... يعيشون فى صورة أشباح مجردة تشبه

⁽٢٦) أنظر ص ٤٨ أعلام،

Hamilton, Op. Cit., pp. 39-40. (TV)

Rose, Op. Cit., p. 78 sqq. (TA)

Sandys, Classical Antiquities, pp. 264-266. (۲۹)

ظلال الأحياء ... (٤٠) تنقصهم مقومات الحياة الحقيقية المتدفقة ... والدماء الحية وقوة التفكير التي يتصف بها أفراد البشر الأحياء ... كل مابقي منهم هو الزوح التي أصبحت شيئاً لايذكر بعد أن فقدت الجسد ... (٤١) .

لايذهب كل الموتى إلى ذلك المكان الكثيب الموحش - سهل البرواق - بعض أفراد البشر المفضلين يرسلون إلى مكان آخر ... إلى سهل إليسيون ... (٢٦) محتفظين رأر واحهم وأجسادهم ... قد يعنى لفظ إليسيون إلى حد ما الجنة في نظر الإغريق ... يحكم هؤلاء البيشر المفضّلين راداماندوس بمفرده ... (٤٢) أو كمساعد للتينن كرونوس... يشبُّه الإغريق ذلك المكان بالأماكن السعيدة التي يطلقون عليها لفظ جزر المباركين ... تخيّم على ذلك المكان السعادة الكاملة ... يصبح سكانه سعداء لايذوقون الموت ... تصنف بعض الروايات هذا الجزء من العالم السفلي بأنه مآل الأفراد العظماء الذين قضوا حياتهم يدافعون عن الحق ... هناك تسرى نسائم مجرى أوكيانوس حول جزر المباركين ... تنتشر الأزهار ذات الألوان الذهبية ... بعضها ينمو فوق سطح الأرض وفوق الأشجار الجميلة ... والآخر ترويه وتتعهده المياه الجارية ... وتحوطه بأكانيل مجدولة حول الأيادي والجباء ... يتصدر مقام هؤلاء المباركين مروج خضراء ... مماوءة بالورود الحمراء ... تظللها أشجار بلسمية ...(٤٤) مثقلة بسنابل القمح الذهبية ... يقضي بعض هؤلاء المباركين أوقاتهم في ركوب الخيل والرياضة ... يقضى البعض الآخر أوقاتهم في لعب النرد ... وآخرون في العزف على القيئارة ... بينما تنتشر كل مظاهر الثراء حولهم في كل مكان ... رائحة طيبة ترفرف فوق المكان ... حيث يخلطون أنواعاً متعددة من البخور ويلقون بها في النيران المشتعلة فوق مذابح الآلهة ... (٤٠) حياة مرفِّهة ... لاتعب فيها ولانصب ... يحصل سكانها على حاجاتهم اليومية دون بذل أدنى جهد ... لاتتفق الروايات حول تحديد موقع سهل إليسيون من بقية أجزاء عالم الموتى ... قد يبدو سهل إليسيون بعيداً عن منزل

Earp, The Way of the Greeks, p. 108 sqq. (1.)

Homer, Odyssey, x, 508 sqq.; xi, 13 sqq; xxiv, 11 sqq. See also: Rose, Primi- (11) tive Culture in Greece, p. 89.

Homer, Op. Cit., iv, 563; Hesiod, Works and Days, 171. See also: Nilsson; The (&Y) Minoan-Mycenaean Religion, p. 543 n. 5.

Spence, Op. Cit., p. 207. (17)

⁽٤٤) الشجرة البلسمية هي نوع من الأشجار ينتج مادة راتنجية تشفى الأمراض وتخفف الآلام ويطلق عليها لفظ بلسم .

Pindar, Olympian Odes, ii, 77 sqq.; frag. 14 (Bowra). (10)

هاديس ... إذ يختلف في طبيعته عن سهل البرواق - مآل الأشباح - ... أما إليسيون فهو مآل أفراد البشر الخالدين ... يبدو أنه يقع أيضاً تحت سطح الأرض ... مفصولاً عن عالم الأحياء بواسطة مجرى ماتى ... لايسمح بدخوله إلا لبعض الأشخاص ذوى الحظوة ... وعد منيلاووس - على سبيل المثال - بدخوله لأنه زوج هيلينى ... بالتالى فهو زوج ابنة كبير الآلهة زيوس ... (٢٠) كان يسمح أيضاً بدخوله لبعض الأبطال والوطنيين المخلصين سواء في الأساطير أو التاريخ ... مثل أخيليوس وديوميديس وغيرهما ... لعل ذلك كان يتوقف على تطور النظرة الأخلاقية للشعب الإغريقي .

على النقيض من إليسيون تارتاروس ... يقال عنه إنه المكان الذي يعاقب فيه الأشرار ... هؤلاء الذين أثاروا غضب الآلهة صدهم ... أو الذين قاموا بإهانة الآلهة أو سخروا منهم ... تقول الروايات إن البطل أودوسيوس هبط إلى ذلك المكان ... هذاك وجد أشخاصاً كثيرين يلاقون عقابهم ... (٢٧) تقول الروايات أيضاً إن تارتاروس كان مآل الآلهة المهزومين أثناء المعارك التي كانت تنشأ بينهم - مثل كرونوس - (٤٨) وليس مآلاً لأفراد البشر الأشرار فقط ... من بين أفراد البشر الأشرار الذين قابلهم البطل أودوسيوس العملاق تيتووس ... الذي قيد بقيود صلبة ... يقف عاجزاً عن طرد تسرين ... يهاجمه أحدهما من الجانب الأيسر - يهاجمه الآخر من الجانب الأيمن... ينهشان كبده وهو يتألم ... عقاباً على جريمته التي ارتكبها وهي محاولة إغتصاب ليت و ... (٤١) هذاك أيضاً تانتالوس ... الذي يقاسي الجوع الأبدى ... والعطش الأبدى... والخوف الأبدى ... (٥٠) كل أنواع الفاكهة تنتشر من حوله ... لايستطيع أن يدركها ... تنساب المياء الصافية من حوله ... لايستطيع أن يحصل على قطرة ماء واحدة ... تقف صخرة مائلة آيلة السقوط فوق رأسه ... لكنها لاتسقط ... يقضى تانتالوس هذه الحياة الأبدية القاسية جزاء جريمته التي ارتكبها ... أرأد أن يختبر علم الآلهة بكل شئ ... ذبح ولده پلويس ... قدم لحمه أثناء وليمة أقامها لهم ... محاولاً أن يعرف ما إذا كان في مقدور الآلهة أن يميزوا بين تحم الحيوانات ولحم البشر ... تختلف الروايات حول تحديد الجريمة التي ارتكبها تانتالوس ... سرق من السماء التكتار والأمبروسيا غذاء الآلهة ... أو أفشى أسرار الآلهة ... أو أراد أن يعيش حياة

Homer, Odyssey, iv, 563; cf. Pindar, Op. Cit., ii, 86. (17)

Homer, Op. Cit., xi, 576 sqq. (8V)

Homer, Iliad, viii, 13, 478 sqq. (£A)

⁽٤٩) أنظر ص٢٧٣ أعلاه ،

⁽٥٠) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص٥٦٥ ومابعدها ،

تشبه حياة الآلهة ... أو أخفى الكلب الذهبى الذى سرقه پاندار يوس من محراب كبير الآلهة زيوس وأقسم أنه لايعرف عنه شيئاً ... أو أنه اغتصب الفتى جانيميديس ... أو أنه اغتصب الفتى جانيميديس ... أو أنه انشمس إلها بل مجرد كتلة مضيئة ... إختلفت الروايات حول تحديد نوع الجريمة التى ارتكبها تانتالوس ... إتفقت فيما بينها على أن تانتالوس كان مقرباً إلى الآلهة ... لكنه أساء استخدام العلاقة الطبية التى نشأت بينه وبينهم .

من بين المعذبين أيضاً في تارتاروس سيسيفوس ... (٥١) يحمل فوق كتفه صخرة ضخمة ... يصعد بها إلى قمة الجبل ... ما أن يصل القمة حتى تسقط الصخرة وتعود مرة أخرى إلى أسفل الجبل ... يهبط سيسيغوس إلى أسفل الجبل ... حمل الصخرة فوق كتفه ... يصعد بها إلى القمة من جديد ... هكذا يقضى سيسيفوس حياته في تارتاروس ... يقاسي ذلك العذاب الأبدى ... هناك أيضاً إيكسيون ... (٥٢) حاول إيكسيون أن يغتصب زوجة كبير الآلهة زيوس ... إستحق العذاب الأبدى ... يُوثق في عجلة دوارة ... تظل العجلة تدور وهو يدور معها إلى الأبد ... (٥٣) هناك أيضاً بنات دناؤوس ... اللائي قتان أزواجهن في ليلة زفافهن ... عقابين أبدى أيضاً ... يحمل جراراً بها تقوب في القاع ... عليهن أن يملأن الجرار بالماء ... لكن الجرار لاتمتلئ أبداً ... هن يملأن الجرار من أعلى ... والماء ينساب من الجرار من أسفل ... هكذا لاتمتلئ الجراز أبداً ... هناك أيضاً أوكنوس ... يقاسى عذاباً أبدياً ... عقاب قد يثير الصحيك والسخرية ... إنه يغزل حبلاً من الألياف ... وكلما انتهى من غزل جزء أكله بغل من بغاله ... فيبدأ في الغزل من جديد ...(٥٠) يمكن إضافة تسيوس ويبريتوس أيضاً إلى قائمة المعذبين في تارتاروس ... (٥٠) اللذين هبطا إلى العالم الآخر ... وطنبا أن يتزوج أحدهما يرسيفوني زوجة هاديس ... لكن عذابهما ليس عذاباً أبدياً .

تضيف بعض الروايات إلى قائمة المعنبين فى تارتاروس اسم الملك سالمونيوس ... لبس ملابسه ... سالمونيوس ... لبس ملابسه ... إعنلى عربة من البرونز ... تقدلي من جوانبها خشخيشات من المعدن ... تحدث

⁽١٥) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص٢٤٩ ومايعدها .

⁽٥٢) أنظر من ٤٤ أعلاه ،

Pindar, Pythian Odes, ii, 21 sqq.; Apollonius Rhodius, iii, 62. (°)

Pausanias, x, 29, 1-2; Cratinus, frag. 348 (kock); Suidas, s.v. ovou Hokat. (01)

⁽٥٥) أنظر من ٢١٥ أعلام .

صليلاً يشبه صوت الرعد الذي تبعثه صاعقة كبير الآلهة زيوس ... (٥٦) يقذف بشعلات ملتهبة فوق موكبه ليقلد البرق الذي يبعث به زيوس من صاعقته ... ماكان من كبير الآلهة زيوس إلا أن قذفه بصاعقة برقية أتت عليه ... ربما أتت أيضاً على شعبه بأكمله ... (٥٧) تضيف بعض الروايات أيضاً اسم پروميثيوس إلى قائمة المعذبين في تارتاروس ... ذلك بعد أن عذبه كبير الآلهة زيوس أثناء حياته (٥٨) .

تلك هي قائمة المعذبين في تارتاروس ... تلك هي جرائمهم التي يعذبون من أجلها ... طالما أن هناك من يلقون العذاب ... لابد أن يكون هناك أيضاً من يحاكمهم ... من يعذبهم ... في بعض الروايات المبكرة إشارات عامضة إلى قوى تحتية تنتقم من أفراد البشر ... وخاصة هؤلاء الذين يحلفون كذباً ... (٥٠) يرى المعلقون أن تلك الإشارات قد تعنى الربة پرسيقوني و زوجها يلوتون ... (١٠) تشير نفس الروايات المبكرة إلى أن الإيرينيات تستمع إلى اللعنة ثم توقعها على صاحبها أثناء حياته ... (١٠) في الروايات المتأخرة إشارات أكثر وضوحاً من الإشارات التي ترد في الروايات المتأخرة ليس هاديس ولا زوجته پرسيقوني هما اللافين يقومان بدور القضاة الذين يقومون بمحاكمة الموتى ... لكن القضاة يكونون من أفراد البشر وهم مينوس ورادامانثوس وأياكوس ... (٢٠) وكان هاديس يقوم بدور القضاة الثلاثة ... أفراد البشر وهم مينوس ورادامانثوس وأياكوس ... (٢٠) وكان هاديس يقوم بدور القضاة الشلائة ... أنه ملك بين الموتى يقصل في مينوس ... لكنها تصوره في صورة مخبلفة ... إنه ملك بين الموتى يقصل في الخلافات التي تنشأ بينهم ... تناماً كما كان يقصل في الخلافات التي تنشأ بينهم ... تكنه لم يكن يتحكم في مصائرهم وأقدارهم ... تختلف الروايات المبكرة والروايات المتأخرة في تحديد تخصص كل من القضاة ... تذكر الروايات المبكرة والروايات المتأخرة في تحديد تخصص كل من القضاة ... تذكر الروايات المبكرة والروايات المتأخرة في تحديد تخصص كل من القضاة ... تذكر

Vergil, Aeneid, vi, 585 sqq.; Servius on Vergil's Aeneid, ibid; Apolldorus, i, (63) 89; Hyginus, Fabula, 61; Diodorus Siculus, iv, 68, 2; vi frag. 6,4; Valerius Flaccus, i, 662 sqq.

⁽۵۷) من اللاقت للنظر أن هوميروس (Odyssey, xi, 236) يشير إلى ساغونيوس في احترام بالغ ولايذكر شيئاً عن جرائمه .

⁽٥٨) أنظر ص ٥٨ وما بعدها أدناه.

Homer, Iliad, iii, 279. (09)

Rose, Op. Cit., p. 97 n. 23. (1.)

Homer, Op. Cit., ix, 571. (31)

Earp, Op. Cit., p. 110. (7Y)

Statius, Thebais, viii, 21 sqq. (37)

بعض الروايات أن رادامانثوس كان مسئولاً عن ساكنى سهل إليسيون ... تذكر رايات أخرى أنه كان مسئولاً عن محاكمة الأشرار ... تذكر أغلب الروايات أن مينوس كان مسئولاً عن محاكمة الموتى ... هناك روايات أخرى تقول إن رادامانثوس كان مسئولاً عن محاكمة الموتى الآسيويين ... وأياكوس عن الموتى الأوروبيين ... وأياكوس عن الموتى الأوروبيين ... بينما كان لمينوس الكلمة الأخيرة إذا ما اختلف الإثنان في إصدار حكم من الأحكام ... (³⁷) إن أغلب الروايات تكاد تجمع على أن أياكوس لم يكن سوى حارس لبوابة هاديس ... (⁶⁰).

* * * * *

يعيش الموتى بكل درجاتهم فى مكان منعزل عن العالم الأرضى ... تحدده المجارى المائية من جميع الجهات ... بداخل عالم الموتى يجرى خمسة أنهار ... فليجيئون ... ليثى ... أخيرون ... كوكيتوس ... ستوكس ... كلها أسماء لها معانيها التى تتفق مع مايدور فى عالم الموتى .. فليجيئون يعنى الملتهب ... ليثى يعنى النسيان ... أخيرون يعنى المحرق يعنى الماتهب ... ليثى يعنى السيان ... أخيرون يعنى المحرق الموتى ... كوكيتوس يعنى الباكى ... ستوكس يعنى البغيض ... يبدو من اسم فليجيئون أى الملتهب أنه يشير إلى العذاب بالنار ... لكن البيشار إليه كذلك ... بل يشار إليه فى بعض الروايات على أنه مجرد مكان للعذاب ... ربما المقصود باللفظ هو ألسنة اللهب التى تنطلق من المحرقة أثناء تأدية الشعائر الجنائزية التى تقام للميت ... (١٦) يبدو من اسم ليثى أى النسيان أنه مرتبط بفكرة إعطاء الزوار الجدد بعض الشراب ... شراب يجعلهم ينسون كينونتهم السابقة تمهيدا التحول الذى يطرأ على كيانهم ... شراب يجعلهم ينسون كينونتهم السابقة تمهيدا بهر النه أن الذى سهل ليثى بجرى فيه نهر المده أميليس ويعنى عدم الاهتمام ... وأن مياهه تسبب لشاربها النسيان ... (١٨) ولية تأخرى تشير إلى أن سهل ليثى يجرى واية ثالثة تكتفى بالإشارة إليه على أنه مجرد نهر ... وأن مياهه تسبب لشاربها النسيان ... (١٨) أما أخيرون فهو فى أغلب الروايات نهر فى العالم السفلى ... (١٠) وإن كان يشار إليه أحياناً على أنه بحيرة أو الروايات نهر فى العالم السفلى ... (١٠) وإن كان يشار إليه أحياناً على أنه بحيرة أو الروايات نهر فى العالم السفلى ... (١٠) وإن كان يشار إليه أحياناً على أنه بحيرة أو

Vergil, Aeneid, vi, 566, 432; Horace, Odes, iv, 9, 21; Lucian, Dialogues of the (74) Dead, 30; Plato, Gorgias, 524a.

Scholiast on Aritopanes' Frags, 465. See also: Rose, Op. Cit., p. 41 n. 74. (10)

Rose, Op. Cit., p. 89 sqq. (17)

Aristophanes, Frogs, 186. (N)

Plato, Republic, x, 621 a and c. (14)

Vergil, Op. Cit., vi, 714. (74)

Idem, Georgics, ii, 492; Homer, Iliad, x, 513. (V.)

بركة ... (٧١) هذاك إشارات إلى أخيرون الأرضى ... أي الذي يوجد فوق سطح الأرض وليس تحته ... قد يشار إليه على أنه نهر أو بحيرة ... وقد يشار باسم أخيرون إلى إله من آلهة الأنهار ... (٧٢) تشير هذه الروايات إلى أن أخيرون أنجب من الحورية جورجورا الفتى أسكالافوس الذي خدع الربة پرسيفوني ... (^{٧٢}) قبل إن أسكالافوس ذهب إلى الإله هاديس ... أخبره أن برسيفوني أكلت بعض حبات الرمان ... غضبت منه يرسيفوني ... قذفت في وجهه كمية من مياه فليجيثون ... تحول أسكالافوس إلى بومة ... قيل في رواية أخرى إن الربة ديميتر والدة يرسيفوني وضعت فوقه حجراً صخما ... ظل غير قادر على الحركة في العالم السفلي ... وصل البطل هيراكايس إلى العالم السفلي ... أزاح الحجر الضخم من فوقه ... غضبت الرية ديميتر ... حولت أسكالافوس إلى بومة ... رواية شاعرية حديثة تشير إلى نهر أخيرون على أنه ابن التيتنة جي أو الربة ديميتر... أن التياتن كانت تشرب من مياهه أثناء حربهم ضد كبير الآلهة زيوس ... أن ذلك هو السبب الذي من أجله أصبح أخيرون نهراً من أنهار العالم السفلي ... (٧٤) أما كوكيتوس أي الباكي فتشير إليه إحدى الروايات على أنه فرع من فروع تهر ستوكس... وأنه يصب في نهر أخيرون... ريما كانت كل هذه الأنهار أنهاراً حقيقية تجرى في الأراضي الإغريقية ... باستثناء نهري فليجيثون وكوكيتوس ... ستوكس هو نهر شهير يجري في منطقة أركاديا ... ايثي هو اسم يطلق على واحد من ينبوعين ... يوجدان في كهف تروفونيوس ... (٧٥) الواقع في مدينة ليباديا ... الينبوع الآخر يسمى منموسموني ويعنى الذاكرة ... كل من يريد أن يستشير نبوءة تروفونيوس كان عليه أن يشرب من مياه الينبوعين ... ماء ليثي يجعله ينسي كل أمر من أموره السابقة ... ماء منموسوني يجعنه يتذكر كل ماكشفت النبوءة له من تنبؤات... روايات أخرى تشير إلى وجود نهر آخر في أسبانيا يحمل اسم ليثي ... (٢٦) أما فيما يتعلق بنهر أخيرون فهناك أكثر من نهر أو بحيرة يحمل اسم أخيرون في أكثر من مكان ... نهر أخيرون في تريفوليا ... (٧٧) بركة أخيرون بالقرب من كوماي ... (٧٨)

Euripides, Alcestis, 443. (V1)

Ovid, Metamorphoses, v, 533-550. (YY)

Apoliodorus, i, 5, 3; ii, 5, 12. (VY)

Natalis Comes, Mythologia, Vol. III, i, 190. (YE)

Pausanias, ix, 39, 8. (Vo)

Plutarch, Quaestiones Romanorum, 34; Rose, The Roman Questions of Plu- (VI) tarch, p. 184.

Strabo, viii, 3, 15. (VV)

Idem, v, 4, 5. (YA)

أما عن حدود عالم هاديس فهناك روايات تقول إنها نهر ستوكس ... (٢٩) روايات أخرى تقول إنها نهر أخيرون (٨٠) .

كان الانتقال من عالم الأحياء إلى عالم الموتى يتطاب طقوساً معينة ... أولها عبور المجرى المائى الذي يغصل بين العالمين ... يتم العبور بواسطة قارب عتيق ينقل المينت ... يعمل على ذلك القارب العتيق رجل عتيق غريب الملامح ... تتجاهل بعض الروايات القديمة وجوده ... تسمية الروايات المتأخرة خارون ... تروى الروايات القديمة أن مكان الموتى هو منزل هاديس ... لذلك تقول تلك الروايات إن مدخله باب يقف عنده حارس ... في الروايات المتأخرة ... مكان الموتى عالم فسيح مترامي الأطراف ... يفصل بينه وبين عالم الأحياء مجرى مائي ... أخيرون مناس ستوكس ... إن العالم السغلى عالم آخر له حدوده المائية ... يقف عند مدخله المعدَّاوي خارون ... (٨١) لا يسمح بالعبور إلا للصوتي ... على الميت أنَّ يَدفع قطعة نقود - أوبول - يحصلها المعداوي خارون ... وإلا قان يسمح له بالصعود على ظهر القارب العتيق ... لذلك اعتاد الإغريق وضع قطعة نقود - أوبل - تحت لسان الميت قبل دفتة ... حتى يكون مستعداً للدفع عندما يصل إلى صفة النهر ... يتقاضى خارون أجر العبور ... يسمح للميت أن يعتلى ظهر القارب ... يتحرك القارب ... يصل إلى الضفة المقابلة من النهر ... يودّع الميت خارون ... ذلك الرجل العبوس ... ذا الملامح الجامدة ... الذي بلغ من العمر أرذله ... لم يكن خارون مجرد معداوي ... بل ربما كان إلها قديماً من آلهة الموت ... ظلت ذكرى خارون باقية حتى العصور الحديثة في الفن الشعبي الإغريقي ... حيث يظهر في هيئة فارس ... يحمل الشباب والمعمرين على السواء ... يظهر خارون في الروايات الإتروسكية في هيئة روح شريرة عابسة ... يحمل مطرقة تقيلة يصرع بها ضحاياه (٨٢) .

على الجانب الآخر من النهر يقف الكلب كربيروس ... يمنع الزائرين الأحياء من الدخول ... يحاولون تهدئته بإلقاء كعكة معجونة بعسل النحل إليه ... تلك الكعكة كانت غذاء الموتى ... حيث كان تقديم مثل ذلك النوع من الكعكات طقساً سائداً ... لم يكن كربيروس كلباً عادياً ... هو ابن الثينن توفون والتيننة إخيدنى ... له خمسون رأساً ... (^{۸۲}) أو في رواية أخرى ثلاثة رءوس ... (^{۱۸}) له ذيل حية ساعية ... تبرز من مؤخرته رءوس حيات ... يمنع الزائرين الأحياء من دخول عالم الموتى ... يلتهم

Vergil, Aeneid, vi, 384 sqq. (V1)

Euripides, Alcestis, 443. (A.)

Pausanias, x, 28, 2. (A1)

Ruyt, Charun démon étrusque de la mort, passin. (AY)

Hesiod, Theogony, 311-312. (AT)

Apollodorus, ii, 5, 12. (A£)

الموتى الذين يحاولون الخروج ... (٥٠) اللعاب الذي يتساقط من بين فكيه ينمو على شكل نبات سام يعرف بنبات البيش ... إستخدمته الساحرة ميديا في محاولتها الفاشلة لقتل البطل تسيوس ... (٨٦) .

يهبط الموتى من قارب المعداوى خارون ... يقادون مباشرة إلى قاعة المحكمة... يمثلون أمام أحد القضاة الثلاثة ... (٨٧) ثم يُوزعون كلُّ إلى المكان الذي يستحقه ... في ممر منفصل يسير الموتى الذين سوف لايقيمون في إليسيون ولا في تارتاروس ... هؤلاء هم الذين مانوا في سن مبكرة مثل الأطفال والمنتحرين والذين لقوا مصرعهم أثناء المعارك البحرية ... (٨٨) أما الذين لم تدفن جنثهم ولم تقدم لهم الطقوس الجنائزية فان يسمح لهم أصلاً بالدخول إلى عالم الموتى ... كان يكفى أن يهال على جنَّة الميت ثلاث حفنات من التراب على الأقل حتى يسمح لروحه بالدخول إلى عالم الموتى ... كان ذلك يتم مع كل من العدو والصديق ... أمَّا عدم إتمامه فلم يكن سوى إنتقاماً من الميت ... حتى تصبح روحه حائرة بين عالم الأحياء وعالم الموتى ... (٨٩) بعد المرور في ذلك الممر يصبح أمام الميت طريقان ... أحدهما يقود إلى إليسيون ... الآخر يقود إلى تارتاروس ... في إليسيون سوف يكون مآل الأخيار... في تارياروس سوف يكون مآل الأشرار ... تصف بعض الروايات سكان تارباروس بأنهم هم الذين فكروا في القيام بأعمال شريرة تفوق الوصف ... وأنجزوها في جرأة بالغة ... من بين هذه الأعمال عدم احترام العلاقات الوثيقة بين الأقارب... عدم الإلتزام بالروابط الاجتماعية ... خيانة الوطن ... سوء استخدام السلطة ... المضايقات المباشرة للآلهة ... أما سكان إليسيون فهم الوطنيون المخلصون الذين تجمعوا في تقديم خدمات جليلة لأوطانهم ... المحاريون المعزوفون بالشجاعة والإقدام... الكهنة ... الشعراء الملهمون إلهاماً خاصاً وليس إلهاماً عاماً ... هناك أشخاص لايكون مالهم العالم السفلي بعد الموت ... هؤلاء الذين ترضى عنهم الآلهة ... وخاصة كبيرهم زيوس ... يكون مآل هؤلاء بعيداً عن كل من عالم الأحياء وعالم الموتى ... بل في السماء بين النجوم أو فيما وراءها ... مثل جانيميديس وأريختونيوس وكالليستو وفاينون وثيا وغيرهم .

Hesiod, Op. Cit., 769-774. (Ao)

Ovid, Metamorphoses, vii, 408 sqq.; x, 65 sqq. (A7)

⁽۸۷) آنظر ص۲۲۲ آعلاه ،

Homer, Iliad, xx, 336. (M)

⁽٨٩) هذا ماحدث – على سبيل المثال – ليولونيكيس ابن الملك أوديب ، أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص ٣٧٧ وما معدها ،

تربط أغلب الروايات بين الإله هاديس والإيرينيات ... أورانوس - السماء - تزوج جايا - الأرض - أنجب عدداً من الأبناء والبنات ... خشى منهم على ملكه ... سجنهم في ياطن الأرض ... إحتملت جايا في بادئ الأمر ظلم زوجها أورانوس ... نفذ صبرها ... إزداد غضبها من زوجها الظالم ... طلبت من أبنائها الانتقام من والدهم ... ترددوا ... إلا صغيرهم كرونوس ... إستمع كرونوس إلى نصائح والدته جايا ... أعطته سيفاً مقوساً ... أو في رواية أخرى منجلاً ... رسمت له خطة للقضاء على والده الظالم ... نفذ الخطة على الغور ... فاجاً والده أورانوس مع والدته جايا في الغراش ... هجم عليه بينما كان يهم بالاقتراب من زوجته ... قطع عضو التذكير ... صرخ الوالد من الألم ... ألقى كرونوس العضو المبتور في البحر ... سقطت بعض عطرات من الدم على سطح الأرض ... من هذه القطرات ولدت مخلوقات غير عادية ... الميلياي ... الإيرينيات ... أما العضو نفسه فقد طفا فوق سطح عادية ... الأويد الناتج حوله ولدت الرية أفروديتي ... أما العضو نفسه فقد طفا فوق سطح الماء ... من المزيد الناتج حوله ولدت الرية أفروديتي ... (ه) تروى بعض الروايات أن عدد جماعة الإيرينيات ثلاث : ألكتو وميجايرا وتيسيفوني ... (١٠٠)

تصور أغلب الروايات الإيرينيات في صور مخيفة مرعبة ... (١٠) تتصف الإيرينيات بالعنف والشدة ... والعدل في نفس الوقت ... هن المنتقمات من مرتكبي الجرائم ... هن اللائي ينفذن اللعنة التي يستنزلها المجني عليه على الجائي ... وخاصة الجرائم التي تتعلق بعدم الحفاظ على الروابط الأسرية ... يستجبن لدعوات الأب أو الأم – الذي قصني عليه – أو عليها – الابن ... أصدق مشال على ذلك مطاردة الإيرينيات لأورستيس بعد أن قنل والدته كلوتمنسترا ... هن لايعرفن الشفقة ... لايقدرن الظروف أو الدوافع التي دفعت فاعل الجريمة ... الفعل فقط هو محمط اهتمامهم أولا وأخيراً ... (١٠) يجسدن الفكرة الأولى للعدالة قبل ظهور مجتمع البشر... لايعاقبن قبيلة بأكملها ... أو أسرة بأكملها ... بل يعاقبن أفراداً ... يلتزمن بفكرة تماسك الأسرة ... يمنحن أيصناً المحق للوالدة على أبنائه ... يمنحن أيصناً الحق للأخ الأكبر على الأخ الأصغر ... (١٠) هن مسئولات عن الجرائم التي ليس في مقدور أفراد البشر أن يعالجوها بمبدأ وإعادة الوضع كما كان عليه، ... إذا قبل أحد

⁽٩٠) أنظر ص٥٠٥ أدناه .

Apollodorus, i, 1, 1-4. (51)

Easterling, Op. Cit., p. 28. (1Y)

Rose, Op. Cit., p. 84 sqq. (17)

Homer, Iliad, xv, 204. (18)

والدته أو والده أو شقيقه - على سبيل المثال - فمن المستحيل أن يعود المقتول إلى الحياة مرة أخرى ... (°) إن المجرم يكون في تلك اللحظة مدنساً وخطيراً ... عليه أن يغفى أو يسجن ويمنع عنه الطعام والشراب حتى يموت من تلقاء نفسه ... هنا تأتى مهمة الإيريتيات ... هن اللائى يعاقبنه أثناء حياته وبعد موته على السواء ... هكذا تجسد الإيريتيات فكرة الجريمة والعقاب وإن كانت تنفذها بأسلوب فج غير متطور ... تنفذها على أفراد البشر وماعداهم على حد سواء ... هن قادرات على أن يخرصن المصان الخارق كسانثوس القادر على الكلام ... (٣) أن يعدن الشمس إلى مسارها المعتاد لو أنها حادث عنه في يوم من الأيام ... (٣) الإيريتيات ذوات أشكال تثير الشواد ... نسوة عجائز ... عابسات لايبتسمن أبداً ... أجسادهن فاحمة السواد ... لهن أجنحة وطأويط ... يحملن في أيديهن مجالد لاسعة ... وشعلات حارقة ... شعر رءوسهن حيات ساعية ... حاملات في أيديهن حيات سامة ... حارقة ... شعر رءوسهن حيات ساعية ... حاملات في أيديهن حيات سامة ... أسعائهن ... (°) هكذا تصورهن الروايات ... (``) أما في الفن فيتفادي القتانون تصويرهن في تلك الصور المفزعة ... يصورونهن في هيئة فتيات جميلات ... ذوات تصويرهن في تلك الصور المفزعة ... يصورونهن في هيئة فتيات جميلات ... ذوات تصويرهن مخيفة شرسة ... في أيديهن مجالد لاسعة أو شعلات حارقة ...

روايات متحددة حيكت حول الإيرينيات ... أشهرها موقفهن من الفتى أورستيس ... (١٠٠) قتلت الملكة كلوتمنسترا زوجها أجاممنون ... إشترك معها في المؤامرة ابن عمه أيجيستوس ... أخفت الكترا شقيقها الصبي أورستيس ... أرسلته بعيداً عن البلاد ... ظلت تعانى من ظلم والدتها كلوتمنسترا أثناء غياب شقيقها أورستيس ... عاد أورستيس شاباً ياقعاً ... إنتقم لوالده ... قتل والدته ... وشريكها أيجيستوس ... تعركت الإيرينيات ... قامت بمهمتهن ... طاردن أورستيس قاتل والدته ... دافع والدته ... شكلت الآلهة حول أحقية أورستيس في الانتقام من والدته ... دافع عنه الإنه أبوالون ... شكلت الربة أثينة هيئة قضائية لمحاكمة أورستيس ... جاءت

Aeschylus, Eumenides, 261 sqq.; 421 sqq. (%)

Homer, Op. Cit., xix, 418. (47)

Heraclitus, frag. 29 (Bywater). (N)

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 122. (AA)

Tripp, Classical Mythology, p. 231. (53)

e.g. Ovid, Metamorphoses, iv, 451-511. (\...)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 46-48. (\-\)

⁽١٠٢) أنظر القصة كاملة في الجزء الأول ، ط٦ ، ص٥٥١ ومابعدها .

لحظة فرز الأصوات ... تساوى عدد الأصوات ... ضمّت الربة أثينة صوتها إلى الأصوات التى تبرئ أورستيس ... إقتنعت الإيرينيات ... تحولن من ربات العذاب والانتقام إلى ربات العفو والرحمة ... أصبحن يعرفن بلقب يومينيديس ... أصبح لهن مكان للعبادة عند قاعدة أكروبوليس في مدينة أثينا ... إنتهت القصمة كما ترويها بعض الروايات (١٠٣) .

تروى رواية أخرى أن أورستيس كان عليه أن يكفر عن خطيئته ... أن يذهب إلى بلاد بعيدة ... بلاد التاوريين ... يحصل على تمثال قديم للرية آرتميس ... (١٠٤) ذهب أورستيس إلى بلاد التاوريين ... حصل على التمثال المطلوب ... عاد إلى إقليم أتيكا ... وضعه في منطقة تسمى هالاي ... أصبحت المنطقة مقرآ لعبادة الرية آريميس تاوروپولوس ... هناك كان يقام احتفال ديني ... يتظاهر المحتفلون بأنهم يذبحون شخصاً وتسقط بعض قطرات من دمه على الأرض ... رواية ثالثة تجمع بين الروايتين الأولى والثانية ... بعد تبرئة أورستيس بواسطة الهيئة القضائية يذهب ثيجلب التمثال من أرض التاوريين ... هكذا لايحصل أورستيس على البراءة بسبب إشفاق الإيرينيات عليه ... ولابسبب تعاطف أي من الآلهة ... إذ يجرح أورستيس أصبعه فيقطر دماً ... بذلك يكون أورستيس قد كفر عن خطيئته ... ويكون قد قدم إلى الإبرينيات الدم المطلوب إسالته ... عندما يفعل أورستيس ذلك يتحول لون الإبرينيات من اللون الأسود إلى اللون الأبيض ... يصبح أورستيس حراً طليقاً ... تشير بعض المصادر إلى المحاريب المقدسة الواقعة بالقرب من مدينة ميجالوپوليس في أركاديا حيث تمت عملية التكفير عن الجريمة ... (١٠٥) وحيث كانت تقدم القرابين إلى الإيرينيات والخاريتيس معا ... (١٠٦) هناك بعض الروايات تقول إن أورستيس تطهر من خطيئته بعد أن صبت عليه دماء خنزير (١٠٧) .

يقيم الإيرينيات في إريبوس ... (١٠٨) منطقة مظلمة كثيبة ... حالكة الظلام ... كائنة في باطن الأرض ... ربما تشير إليها بعض الروايات كمرادف لمنزل هاديس أو عالم الموتى ... (١٠٩) إن صحت هذه الرواية فإن الإيرينيات يعتبرن جزءاً من عالم

Aeschylus, Op. Cit., passim. (۱۰۲)

Euripides, Iphigenia Among The Taurians, passim. (1.1)

Pausanias, viii, 34, 1-2. (\-0)

⁽١٠٦) أنظر الجزء الثاني ، ص١٧٧ ومايعدها ،

Aeslylus, Op. Cit., 282-283. (1-Y)

Homer, Op. Cit., ix, 571-572. (\.A)

Homer, Odyssey, xx, 356; Idem, Iliad, viii, 368; xvi, 327... etc. (1-4)

هاديس ... من الروايات المؤكدة أنهن من أقدم الآلهة والربات ... أقدم من كبير الآلهة زيوس نفسه ومن بقية آلهة أولوميوس ... تربط بعض الروايات بين الإيرينيات والهاربيات ... تقول هذه الروايات إن الهاربيات ذوات أجنحة قوية ضخمة ... قادرات على التحليق في الهواء بسرعة مذهلة ... يختطفن المذنبين ... ثم يقدمنهم إلى الإيرينيات لمعاقبتهم ... (١١٠) تشير روايات أخرى إلى مساعدة الإيرينيات لهاديس في عقابه للمذنبين ... تذكر إحدى هذه الروايات إنتقام الإبرينيات من ملياجروس ... ملياجروس هو ابن أويتيوس ملك الأيتوليين من ألثايا ابنة تستيوس ملك الكوريتيس ... بعد القضاء على الخنزير البرى المفترس الذي كان يهدد مدينة كالودونيا نشأ نزاع بين ملياجروس وشقيقي والدته ... لأنهما رفضا منح أتالانها أسلاب الخدرير التي أراد ملياجروس منح إياها إليها ... قتل ملياجروس شقيقي والدنه... غضبت والدنه ألثايا منه ... لعنته ... توسلت إلى الإله هاديس وزوجته پرسيفوني أن ينتقما من ولدها العاق ... إستمعت الإيرينيات إلى دعائها من حيث يسكن في إريبوس ... (١١١) قررن معاقبة ملياجروس ... لقى ملياجروس مصرعه بناء على قرار من الإيرينيات ... (١١٢) رواية أخرى تقول إن البطل هيراكايس لم ينقذ المغامرين تسيوس وبيريثوس من براثن الإله هاديس ... بل ظلا في عالم الموتى إلى الأبد ... تقام حولهما الموائد الذاخرة بأفخم أنواع الأطعمة ... ينظر إليها المغامران نظرات جائعة ... كلما حاول أحدهما أن يتناول بعض الأطعمة انتزعته من يدم أكبر الإيرينيات سنا ... أما بقية الإيرينيات فيقيفن لهما بالمرصاد ... تمنع أيدينهما ... يقذفنهما بألسنة من اللهب تشوى وجهيهما ... يزجرنهما بصرخاتهن المغزعة ... (١١٢) .

الإيرينيات أيضاً هن اللائى عذبن الملك أوديب قاتل والده ... (١١٤) هن اللائى طاردن ألكمايون وأصبنه بالجنون لأنه قتل والدنه إريفولى ... (١١٥) لكى يشفى من جنونه كان عليه أن يتوسل إلى الإله أبوالون ويقدم له التقدمات ... غضب كبير الآلهة من بنات بنداريوس اليتيمات ... تعاطفت معهن أغلب الربات ... توسان إلى زيوس كى يعفو عن البنات اليتيمات ... لم يستجب لتوسلاتهن ... إضنطفت الهاربيات البنات اليتيمات ... عذبنهن أشد العذاب جزاء الجريمة

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 128. (11.)

Homer, Iliad, ix, 529 sqq. (\\\)

⁽١١٢) أَنْظُر الجِرْء الأَرْلُ ، ط٢ ، صِه١٢ ومايعدها .

Vergil, Aeneid, vî, 601 sqq.; Plutarch, Theseus, 31. (۱۱۲)

Homer, Odyssey, xi, 270 sqq. (\\tau)

⁽١١٥) أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص٢٧٩ ومابعدها .

التى ارتكينها فى حق والدهن ... (١١٦) لاحقت الإيرينيات الملكة الأمازونية بنئيسيليا التى قتلت شقيقتها الكبرى هيپولوتى ... عمداً أو عن غير قصد ... أثناء عملية صيد... أو أثناء قتال نشأ بينهما بعد زواج نسيوس وفايدرا ... (١١٧) غضب البطل أياس ... قتل أفراد القطيع ظناً منه أنهم زملاؤه القادة الإغريق ... أفاق من غضبه وجنونه ... قرر الإنتحار ... قبل أن يرتمى على سيفه دعا هرميس كى يقوده إلى سهل البرواق ... دعى أيضاً الإيرينيات كى تمارس مهمتهن ... تعاقبن المذنبين أشد العقاب (١١٨) .

تربط الروايات بين هاديس وثاناتوس ... ثاناتوس لفظ يعنى الموت ... ثاناتوس هو إله الموت ... أنجبته نوكس ربة الليل هو وشقيقه هوپنوس إله النوم ... (۱۱) مقرهما الدائم في تارتاروس ... حيث لاتصل أشعة الشمس التي يبعث بها الإله هيئيوس أثناء وجوده في أفق السماء أو أثناء غيابه ... يتجول هوپنوس على سطح الأرض وفوق سطح الماء ... يسيطر على أفراد البشر في هدرء وسلام ... أما ثاناتوس فله قلب من الفولاذ ... لايلين أبداً ... وروح من برونز ... لاترحم أبداً ... من يقبض عليه من أفراد البشر لايتركه أبداً ... مكروه حتى من الآلهة الخالدين ... (۱۲۰) يقبض عليه من أفراد البشر لايتركه أبداً ... يأمر كبير الآلهة زيوس الإله أبوالون يسقط البطل الطروادي سارييدون أثناء القتال ... يأمر كبير الآلهة زيوس الإله أبوالون أن يذهب إلى ثاناتوس وشقيقه هوپنوس ... يأمرهما أن يقودا سارييدون إلى لوكيا بعد أن تفارقه الروح ويفقد الحياة ... (۱۲۱) هنا يقوم ثاناتوس بجزء من مهمة الإيرينيات الموتي أيضاً إلى هاديس لكن بعد عقابهم ...

يبدو أن ثاناتوس لم يكن ذا شخصية قوية كما تصوره بعض الروايات ... كثيراً ما صارعه فرد من أفراد البشر ... ألكستيس أجمل بنات بلياس ... تقدم شبان كثيرون يطلبونها للزواج ... من بينهم أدميتوس ... أدميتوس هو ملك فيراى ... كانت قد نشأت بينه وبين الإله أبوللون علاقة طبية ... كان زيوس قد أراد معاقبة الإله أبوللون جزاء جريمة ارتكبها ... أرسله لخدمة الملك أدميتوس لمدة عام كامل ... عامله

Pausanias, x, 30, 1; Antoninus Liberalis, Transformations, 36. (117)

Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 313. (111)

Scholiast on Pindar's Isthemian Odes, iii, 53. (١١٨)

Hesiod, Theogony, 211-212. (114)

Ibid., 756-766. (14.)

Homer, Iliad, xvi, 453-455; 672-673; 682-683, (\Y\)

أدميتوس معاملة حسنة أثناء تلك المدة ... بعد ذلك لجأ أدميتوس إلى الإله أيوللون ... يطلب مسساعدته في الزواج من ألكستيس ... أرسل الإله أيوللون إليه البطل هيراكليس... ساعده ... فاز أدميتوس بيد ألكستيس ... (١٢٢) إحتفل أدميتوس بزواجه... قدم فروض الشكر والولاء إلى الآلهة ... في غمرة الفرحة نسى ذكر الربة آربتميس... غضبت منه الربة آربتميس ... حاولت إيذاءه ... تدخل الإله أيوللون ... قدم أدميتوس الترضية الواجبة ... رضيت عنه آرتميس ... إنتزع شقيقها أبوللون منها وعداً ... حينما يحين موعد موت أدميتوس سوف يصبح له حق الاختيار ... إما أن يرضى بالموت ... أو يطلب من أحد أن يموت بدلاً منه ... جاء اليوم الموعود ... أدركه الإله أبوللون ... قدم إلى ربات القدر كمية وقيرة من النبيذ ... غبّن عن الوعى... إمندت حياة أدميتوس ... أصبح لديه وقت كاف ليسأل من حوله ... لجأ إلى والديه ... رفض والداه أن يموت أحدهما بدلاً منه ... تطوعت زوجته ألكستيس... تجرعت السم ، مانت بدلاً منه ... إنتقل شبحها إلى تارباروس ... ثارت پرسیفونی ... شئ سئ أن تموت امرأة بدلاً من زوجها ... أعادتها برسیفونی مرة أخرى إلى عالم الأحياء...(١٢٢) للقصة نهاية أخرى مختلفة كل الاختلاف ... (١٣٤) زار البطل هيراكليس الملك أدميتوس فور موت زوجته ألكستيس ... أحسن أدميتوس استقباله ... أخفى حزنه عن ضيفه ... إكتشف الضيف الحقيقة بطريق الصدفة ... أعجب هيراكليس بأخلاق مصيفه أدميتوس ... وعده بإعادة زوجته من العالم الآخر... هبط هيراكليس إلى عالم هاديس ... هناك قابل ثاناتوس ... قام صراع بين ثاناتوس وهيراكنيس ... غابه هيراكنيس ... إستعاد ألكستيس ... أعادها إلى زوجها آدميتوس .

لم تكن تلك هي المرة الأولى والأخيرة التي ينهزم فيها ثاناتوس ... هزمه سيسيفوس وخدعه خديعة تتحدث عنها أغلب الروايات ... سيسيفوس هو ابن أيولوس أنجبه من الحورية إناريتي ... إرتكب سيسيفوس جرائم لاحصر لها ... (١٣٥) سرق... نهب ... إغتصب المحارم ... أفشى أسرار الآلهة ... غضب منه زيوس ... طلب من شقيقه هاديس أن يرسل ثاناتوس ليقبض على روح سيسيفوس ... إستعطف سيسيفوس ثاناتوس ... لجأ سيسيفوس إلى الخديعة ... قدم إلى تاناتوس

Hyginus, Faubla 50; Apollodorus, iii, 10,4; Callimachus, Hymn to Apollo, (177) 47-54; scholiast on Euripides' Alcestis, 2; Fulgentius, i, 27.

Apollodorus, i, 9, 15. (\YY)

Euripides, Alcestis, passin. (١٣٤)

⁽١٢٥) أنظر الجزء الأولى ، ط٢ ، ص٢٤٩ ومابعدها ،

هدية... سلسنة من الذهب الخالص ... بها أزرار من الذهب الخالص ... تناولها ثاناتوس ... وضعها في ثيابه ... هم بالقيام بمهمته ... لجأ سيسيفوس إلى الخديمة مرة أخرى ... طلب من تاناتوس إعطاءه وقتاً قصيراً ليشرح له كيفية إستخدام الهدية ... وافق ثاناتوس ... أخرج الهدية من بين طيات ثوبه ... مد يديه إلى سيسيفوس ... أحاط سيسيفوس معصم اليد اليمني بأحد طرفي السلسلة ... أحاط معصم اليد اليسرى بالطرف الآخر ... ثبت الأزرار الذهبية ... أحكم القيد حول معصمى ثاناتوس ... أصبح ثاناتوس غير قادر على تحريك يديه ... فر سيسيفوس هارية ... أغلق أبواب القصر من الخارج ... ظل ثاناتوس سجيناً حتى اكتشف إله الحرب آريس ماحدث ... ذهب إلى قصر سيسيفوس ... أطلق سراح ثاناتوس ... أمره ألايتخدع مرة أخرى ... (١٣٦) ذهب إله الحرب آريس إلى حيث هرب سيسيفوس... قاده إلى العالم الآخر ... وصل سيسيغوس إلى عالم الموتى ... استخدم مكره ودهاءه المرة الثانية ... توسل إلى برسيفوني أن تسمح بمغادرته العالم الآخر لفترة قصيرة ... سرف يعاقب زوجته لأنها لم تدفن جئته ... إنخدعت برسيفوني ... سمحت له ... غضب كبير الآلهة زيوس غضباً شديداً ... أرسل إليه في هذه المرة الإله هرميس الماكر ... استطاع بمكرم ودهانه أن يقهر مكر سيسيفوس ودهاءه ... ثم يكن ثاناتوس إذن بالشخصية القوية الحازمة كما تصوره بعض الروايات ... تصوره هذه الروايات أنه ثاناتوس الذي لايقبل الهدايا ... (١٢٧) ذو القلب القاسى ... (١٢٨) المكروه من الجميع حتى من الآلهة ... يرتدى ملايس سوداء ... (١٢٩) يحمل سيفاً.. (١٣٠) وهو أيضاً العلاج الشافي لآلام البشر (١٣١) .

تربط الروايات بين هاديس وكير ... لفظ كير يعنى القدر ... كير شخصية غامضة ... يبدو أنها روح أو دايمون ... أو نوع من أنواع ملائكة الموت ... (١٣٢) هي ابنة ربة الليل نوكس ... وشقيقة ثاناتوس وهوينوس ... (١٣٣) تشير إليها بعض الروايات في الجمع – كيريس ... (١٣٤) إمرأة ذات أظافر حادة ومخالب جارحة ...

Pherecydes, frag. 119 (Jacoly). (177)

Aristophanes, Frogs, 1392. (NYV)

Hesiod, Theogony, 764. (NYA)

Euripides, Op. Cit., 834. (171)

Ibid., 76. (17.)

Euripides, Hippolytus, 1373. (\T\)

Rose, Op. Cit., p. 23. (171)

Hesiod, Op. Cit., 211-212. (۱۳۲)

Ibid., 217-222; Idem, Works and Days, 92. (\Y\E)

تشبه مهمتها مهمة الإيربنيات ... (۱۲۰) تنقل جثث الموتى إلى العالم السفلى ... (۱۳۱) تنجول بين صغوف المحاربين ... تبحث عن الجرحى والقتلى ... تضغط على أنيابها... متعطشة لشرب الدماء ... حالما تقبض على شخص صريع أو مجروس جرحاً حديثاً تنشب فيه مخالبها الضخمة ... تمتص دمه ... ثم تبعث بروحه إلى عالم هاديس ... بعدما تنتهى من امتصاص دمه تلقيه بعيداً ... تبحث عن شخص عالم هاديس ... بعدما تنتهى من امتصاص دمه تلقيه بعيداً ... تبحث عن شخص أخر ... (۱۲۷) تخلط بعض الروايات بينها كمجموعة وبين مجموعة المويراى – أى ريات القدر – اللائى يرسان الموت للبشر ... اللائى تستدعيهن الساحرة ميديا أثناء أداء الطقوس السحرية التى تسبب في موت تالوس ... (۱۲۸) .

تربط بعض الروايات بين هاديس وهرميس ... هرميس هو ابن كبير الآلهة زيوس ... أخبته مايا ابنة التين أطلس ... (١٢١) هو رسول الآلهة ... وخاصة والده زيوس ... هرميس الماكر ... الذكى ... ذو المواهب المتعددة ... كان قادراً على أن يقود أفراد البشر من عالم الموتى وإليه ... عندما مات بروتيسيلاووس حزنت زوجته لاءوداميا ... توسلت إلى زيوس أن يعيد إليها زوجها لتراه المرة الأخيرة ثم يعود مرة أخرى إلى عالم الموتى ... كلف زيوس ولده هرميس القيام بهذه المهمة ... إصطحب هرميس پروتيسيلاووس من عالم الموتى ... قدمه إلى زوجته لاءوداميا ... ثم أعاده مرة أخرى إلى عالم الموتى ... إختطف هاديس پرسيفونى ... حزنت والدتها ديميتر من أجل اختفائها ... أرسل زيوس رسوله الإله هرميس إلى هاديس ... إصطحب هرميس پرسيفونى ... فدع سيسيفوس هرميس پرسيفونى ... فدع سيسيفوس ... قيده ... سجنه في القصر وهرب ... أرسل هاديس الإله هرميس ... أمسك بسيسيفوس ... قاده إلى عالم الموتى .

عالم هاديس عالم كتيب ... حاكم هاديس إله عبوس ... تساعده ربات شرسات ... يحرس مدخله البرى كلب مقترس ... يراقب مدخله المائى معداوى صارم ... لايسمح بدخوله إلا للموتى ... بالرغم من ذلك فقد يجرؤ بعض الأحياء من أفراد البشر على الوصول إليه ... تسال إلى داخله من الباب الخلفي تسيوس

Harrison, Prolegomena, pp. 172-175. (17e)

Homer, Iliad, xviii, 535-538. (١٢٦)

Hesiod, Sheild of Heraclas, 248 sqq. (\YV)

Apollonius Rhodius, iv, 1665-1670. (NTA)

⁽١٢٩) أنظر الجزء الثاني ، من٥٧٥ صابعدها ،

وبيريثوس ... لقيا أشد العقاب ... لكن هناك أفراداً آخرين نجحوا في دخوله دون أن يصيبهم سوء أو يمسهم عقاب .

أورفيوس ... (١٤٠) الشاعر الرقيق ... العازف الماهر ... الزوج المحب العاشق... أحب زوجته ... أخلص لها ... أحس بالسعادة أتناء معاشرتها ... قضى أورفيوس مع زوجته يوروديكي أسعد سنوات العمر ... ماتت يوروديكي في أوج شبابها ... حزَّن أورفيوس على فراقها ... توجُّه بالدعوات إلى كبير الآلهة زيوس ... ترسل إنيه أن يعيد إليه زوجته ... لم يجد وسيلة سوى أن يتوسل إلى هاديس ... إله عالم الموتى ... فقد أصبحت زوجته واحدة من رعاياه ... قرر الهبوط إلى هاديس... اصطحب قيثارته ... وصل إلى شاطئ نهر أخيرون ... عليه أن يعبر النهر ... وجد نفسه وجهاً لوجه أمام المعدّاوي الصارم خارون ... رفض خارون أن يحمله في قاريه العنيق ... طفق أورفيوس يعزف على قيثارته ... ترنح خارون من النشوة ... سمح له بركوب قاريه العتيق ... ظل أورفيوس يعزف على قيثارته ... وصل القارب إلى الشاطئ الآخر من النهر ... هبط أورفيوس من القارب العتيق ... قابله كرييروس ... الكلب المفترس ... حارس بوابة هاديس ... إستوثى الرعب على أورفيوس ... لم يتراجع ... وقف ساكناً ... كاد كربيروس أن يفتك به ... طفق أورفيوس يعزف على قيدارته ... ترنّح الكلب كربيروس من النشوة ... فقد شراسته ... ظل يتمسّح في أورفيوس ... تصول الكلب المفترس إلى صيوان أليف ... عبر أورفيوس بوابة هاديس... مازال أورفيوس بعزف على قيثارته حتى وصل إلى مقر هاديس ... شرح أورفيوس حالته إلى حاكم عالم الموتى ... شرح حاله إلى پرسيفوني زوجة الحاكم ... تناقش هاديس مع زوجته ... وافق أخيراً على أن تغادر يوروديكي عالم الموتى ... بشرط ألايقع نظر زوجها عليها إلا بعد أن تكون قد غادرت عالم الموتى نماماً ... قبل أورفيوس الشرط ... سار أورفيوس في طريقه الذي يؤدي إلى خارج عالم الموتى ... سارب خلفه زوجته يوروديكي ... خطأ أورفيوس خطوة واحدة خارج عالم الموتى ... نظر خلقه ... وقع نظره على زوجته يوروديكي ... لم تكن يوروديكي قد غادرت عالم الموتى بعد ... أخل أورقيوس بالشرط ... عادت يوروديكي إلى عالم الموتى إلى الأبد ... عاد أورفيوس إلى عالم الأحياء كسيراً محسوراً ... هل أخطأ أورفيوس في تقديره !!! أم كانت هذه خدعة دبرها الإله هاديس!!! ثم تكشف الروايات عن الحقيقة.

هيراكليس ... ابن كبير الآلهة زيوس ... أنجبه من ألكميني زوجة القائد

⁽١٤٠) أنظر الجرِّء الأول ، ط٣ ، ص١٦٢ ومابعدها ،

أمفتريون ... غضبت زوجة كبير الآلهة هيرا ... أرادت هيرا أن تقضى على ابن زوجها هيراكليس ... صمم كبير الآلهة زيوس أن يساعده ... محاولات عديدة قامت بها هيرا للقضاء عليه ... محاولات عديدة قام بها زيوس لإنقاذه ... أخيراً فرضت عليه أن يذهب إلى الملك يوروسشيوس ... يسلم نفسه إليه ... يظل في خدمته ... يطيع أوامره ... ذهب هيراكليس إلى يوروستيوس ... كلفه يوروستيوس بإنجاز إثني عشر عملاً يعجز عن إنجازها أي فرد عادي من أفراد البشر ... أنجز هيراكليس أحد عشر عملاً بنجاح ... ثم جاء دور العمل الثاني عشر ... (١٤١) طلب يوروستيوس من هيراكليس أن يأتي إليه بالكلب كربيروس ... رنّت كلمات الملك يوروستيوس في أذني هيراكليس ... لم يكد يصدق ماسمع ... كيف يحصل على الكلب كربيروس ... ذلك المخلوق الشرس ... الذي لايستطيع فرد من أفراد البشر الأحياء أن يجرؤ حتى على الاقتراب منه ... تسلح هيراكليس بهراوته ... تسلح بمؤازرة والده كبير الآلهة زيؤس... ذهب إلى الحالم السفلي ... ساعده في ذلك الإله هرميس والربة أثينة ... وصل هيراكليس إلى شاطئ النهر ... رآه المعداوي الصمارم خارون ... إنهار خارون ... روّعه منظر هيراكليس ... فقز هيراكليس في القارب العتيق ... لم يعترض خارون ... نقله في صمت إلى الشاطئ الآخر ... تسلل بمساعدة الربة أثينة والإله هرميس حتى وصل إلى داخل عالم الموتى ... أصاب الذعر الموتى عدد رؤيته ... وصل إلى قصر هاديس ... إستأذنه في الحصول على الكلب كربيروس ... لم يرقض هاديس ... وافق على الفور ... سمح له إنَّ كانُ يستطيع ذلك ... أكد له هيراكليس أنه قادر ... فرض هاديس شرطاً واحداً ... لايستخدم هيراكليس هراوته ... يستخدم يديه فقط ... وافق هيراكليس ... تقدم هيراكليس نحو الكلب كربيروس ... قامت مناورات متتالية متعددة بين الطرفين ... استخدم هيراكليس قوته الخارقة وذكاءه الحاد ... قبض على رقبة الكلب كربيروس ... حمله ... ذهب به إلى الملك يوروستيوس ... تروى الروايات أن هيراكليس أعاد كربيروس مرة أخرى إلى هاديس ... حيث وقف هناك عند مدخل عالم الموتى ... يمارس مهمته المعتادة .

أشهر الرحلات التى قام بها فرد من أفراد البشر إلى عالم هاديس رحلة البطل الإغريقي أودوسيوس ... (١٤٢) الساحرة كيركى هي التي شرحت له كيف يصل إلى

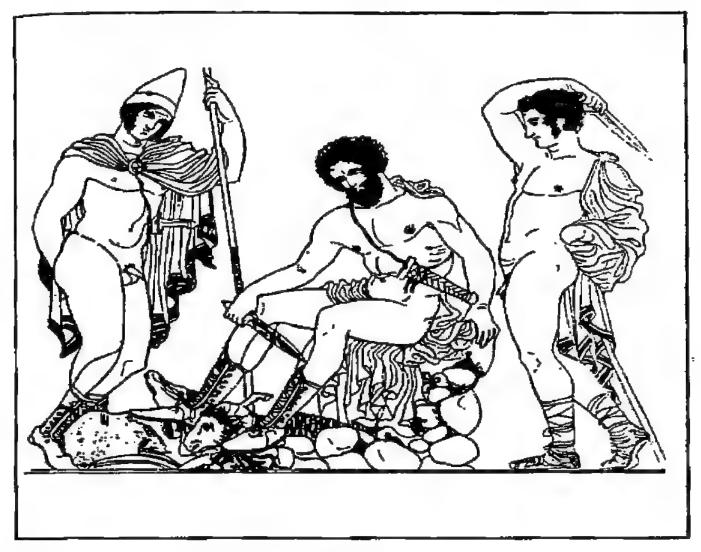
⁽١٤١) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص٤٢٤ ومايعدها .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 247-249. (121)

هناك ... (١٤٢) يشق أودوسيوس طريقه طبقاً لتعليمات كيركى ... يصل إلى شاطئ نهر أوكيانوس ... يصفر حفرة طولها ذراع وعمقها ذراع ... (١٤٤) يصب حولها قرابين سائلة ... يستدعى أرواح الموتى ... ينحر الذبائح ... يترك دماءها تتساقط في الحفرة ... تتهافت أرواح الموتى القادمة من إريبوس نحو الحفرة ... تحاول أن ترتشف الدماء السائلة ... يجلس أودوسيوس بجوار الحفرة ... يمنع بسيفه المسلول الأرواح من الاقتراب ... يدعو الإله هاديس وزوجته الربة برسيفوني ... تظهر أولاً روح إليينور أحد رجال أودوسيوس الذي مات في جزيرة الساحرة كيركي ... تظهر بعدها روح أنتيكليا والدة أودوسيوس ... صانت أنتيكليا بعد أن ذهب ابنها إلى طروادة ... يظهر بعد ذلك العراف تيريسياس ... جاء أودوسيوس خصيصاً من أجله كي يسأله عن مصيره ... يأمره تيريسياس أن يتراجع إلى الوراء ... أن يغمد سيفه حتى يتيح الفرصة لتيريسياس أن يشرب من دماء الذبائح ... يفعل أودوسيوس ما أمر يه ... يتنبأ تيريسياس بمستقبل أودوسيوس ... يخبره بما يجب عليه أن يفعله ... سوف يصل إلى جزيرة ترعى فوق أرضها قطعان إله الشمس هيليوس ... عليه ألايمس القطعان يسوء ... إن مسَّها بسوء سوف يلقى المتاعب وتطول مدة عودته إلى وطنه ... بسأل أودوسيوس تيريسياس ... لماذا تتجاهل والدته أنتيكايا وجوده ... يجيبه تيريسياس ... إن الأرواح إذا لم تشرب من دماء الذبائح التي يقدمها الزائر فإنها تتجاهله ولاتتحدث إليه ... في تلك اللحظة يعود تيريسياس إلى مكانه في عالم الموتى ... لم يترك أودوسيوس مكانه ... إنتظر بعض الوقت ... عادت روح والدته أنتيكليا ... سمح لها أن تشرب من دماء الأضاحي ... فعلت ذلك ... تحدثت إليه... أبدت دهشتها ... كيف يأتي ولدها إلى عالم الموتى ... ذلك العالم الذي من الصحب أن يصل إليه وإحد من الأحياء ... إنه ينقصل عن عالم الأحياء بحدود مائية يصعب على الحي أن يعبرها... يجيبها أودوسيوس... لقد اضطر للحضور كي يسأل تيريسياس عن مصيره ومصير رفاقه ... ثم يسألها عن كيفية موتها ... عن والده ... عن ولده ... عن قصره ... عن ملكه ونفوذه وسلطانه ... عن زوجته ... هل مازالت مخلصة له أم أنها تزوجت من غيره .. تطمئنه أنتيكليا على زوجته ... مازالت مخلصة له أثناء غيابه ... على ولده ... مازال يقوم بنفس الأعمال التي كان يجب على والده القيام بها ... على والده ... ترك القصر ويعيش في مزرعته الريقية حياة بسيطة متواضعة ... يعيش في حزن وشوق لعودة ولده الغائب ... أما هي ...

Homer, Odyssey, x, 500 sqq. (127)

Ibid., xi, 1-335. (128)



شکل رقم (۱۵) أودوسيوس يستدعى شبح تيريسياس

والدته... فقد ماتت بسبب حزنها عليه وليس لأى أسباب أخرى ... (١٤٥) .

يحاول أودوسيوس أن يحتصن والدته ... تفرّ منه ... يحاول مرة أخرى ... يكرر المحاولة للمرة الثالثة ... تفر منه في كل مرة ... يسألها لماذا تتفادى أحضانه ... لماذا تهرب منه ... تجيبه أنتيكليا ... ذلك هو قانون طبيعة البشر ... عندما يموت المرء يصبح بلا أوتار أو أعصاب تربط بين اللحم والعظام ... عندئذ تفقد العظام البيضاء قوة الحياة ... تقفز الروح بعيداً مثل حلم ... ترفرف في الهواء ... ينتهى حديث أنتيكليا إلى ولدها أودوسيوس ... تطلب منه أن يغادر ذلك المكان المظلم ... أن يعود إلى عالم الأحياء المضى ... ثم

تظهر مجموعة من النسوة ... زوجات وبنات الأمراء ... يتجمعن حول دماء الذبائح ... يسحب أودوسيوس سيقه من غمده ... يفرق شمل النسوة ... يسمح لواحدة بعد الأخرى أن تشرب من الدماء ... بذلك تتاح له الفرصة كي يتحدث مع كل واحدة على حدة ... تروى كل واحدة له قصتها ... تور و ابنة سالمونيوس ... عشقت نهر إنيبيوس ... تقمص الإله بوسيدون هيئة عشيقها - إغتصبها ... أنجبت التوآم ينياس ونيليوس ... تطوع الإثنان لخدمة كبير الآلهة زيوس ... أنتيويي ابنة أسويوس - أذاعت أنها رقدت بين أحضان كبير الآلهة زيوس ... أنها أنجبت التوأم أمفيون وزيثوس ... الإثنان وضعا أساسات مدينة طيبة ذات البوابات السبع ... ألكميني زوجة أمفتريون ... خدعها كبير الآلهة زيوس ... أنجبت له البطل هيراكليس ... ميجارا ابنة كريون ... تزوجت ابن أمفتريون ... إينكاستي (يوكاستي) والدة أوديب وزوجته ... إرتكبت جريمة دون قصد ... تزوجت من ولدها أوديب ... خلوريس الفائنة الابنة الصغرى لأمفيون ابن ياسوس ... تزوجها نيليوس لجمالها ... أنجبت له نستور وخروميوس وبريكلومينوس وييرو ذات القوام الرشيق ... ليدا زوجة تونداريوس ... أنجبت التوأم كاستور مروض الخيول ويولودوكيس الملاكم ... أصبحا مكرّمين مثل الآلهة ... أمفيميديا زوجة ألويوس ... إدعت أنها رقدت في أحضان الإنه بوسيدون ... أنجبت أوتوس وإفيالتيس ... فايدرا ويروكريس وأريادني بنات الملك مينوس ... إختطف البطل تسيوس ثالثتهن أرديادني من كريت ... ثم تركها في إحدى الجزر حيث قابلها الإله ديونوسوس ... تحدث أودوسيوس أيضاً مع مايرا وكلوميني وإريفولي التي قايضت حياة زوجها ببعض المال ... ثم غادر أودوسيوس عالم الموتى المظلم إلى عالم الأحياء المضيئ بناء على نصيحة والدته أنتيكليا.

رحلة أخرى من أشهر الرحلات إلى عالم هاديس هى رحلة البطل آينياس ... والده أنخيسيس ... والدته الربة أفروديتى ... آينياس قائد طروادى شارك فى الحرب الطروادية ... نال قدراً من الاحترام لايقل عن قدر الاحترام الذى ناله القائد الطروادي العام هيكتور ... (١٤١) قدره معاصروه كما لو كان إنها ... (١٤١) تقابل أثناء القتال مع ديوميديس وإيدومنيوس وأخيليوس نقسه ... (١٤٨) لم يكن آينياس بارعاً فى القتال دائماً ... كانت الآلهة تحميه أو تنقذه فى كثير من الأحيان ... ذلك لأنه كان

Homer, Hiad, v, 467. (117)

Ibid., xi, 58. (\£V)

Ibid., v, xxiii, xx respectively. (\&A)

ورعاً نحو الآلهة ... (١٤٩) إنصدر آينياس من الفرع الصديث للأسرة الملكية الطروادية ... (١٠٠) كان يحقد على پرياموس ملك طروادة ... الذى انحدر من الفرع القديم للأسرة الملكية الطروادية ... لم يكن پرياموس يظهر له الاحترام والتقدير الواجبين ... (١٥٠) كان آينياس يهفو إلى أن يصبح ملكاً على طروادة ... (١٥٠) تنبأ له پوسيدون أنه وسلالته سوف يحكمون طروادة ... (١٥٠) آينياس هو البطل الطروادى الوحبيد الذي كان أمامه مستقبل باهر بعد انتهاء الحرب الطروادية ... إنتهت الحرب... فرّ آينياس من طروادة بمصاحبة والده أنخيسيس وولده أسكانيوس وتماثيل آلهة بيته الپيناتيس ... (١٥٠) أيضاً بمصاحبة زوجته كريوسا التي ماتت أثناء رحلة الفحرار ... قطع آينياس رحلة طويلة زار أثناءها مناطق وبلاداً ومدنا وممالك متعددة ... جبال إيدا ... ثراقيا ... خالكيديكي ... أكتيون ... صقلية حيث مات أسس مدينة لاقينيوم في المكان الذي أسست فيه مدينة روما فيما بعد .

ظل آینیاس یتجول امدة سبع سنوات ... بعدها وصل إلی کومای (۱۰۱) بالقرب من مدینة نابلی ... هناك زار العرافة سیبوللا ... سألها أن ترشده إلی الطریق الموصل إلی عالم الموتی ... یرغب فی استشارة والده آنخیسیس ... فقد زار شبحه أینیاس وطلب منه أن یفعل ذلك ... أمرت العرافة سیبوللا آینیاس أن ینتزع غصنا ذهبیا سحریا من غابة مجاورة ... (۱۰۷) فعل آینیاس ما أمرته به سیبوللا ... ثم صاحبته رحلته نحو عالم الموتی ... علی شاطئ نهر ستوکس شاهد آینیاس أرواح الموتی الذین رفض خارون أن ینقلهم بقاریه العتیق إلی عالم هادیس ... هؤلاء الموتی الذین رفض خارون أن ینقلهم بقاریه العتیق إلی عالم هادیس ... هؤلاء الموتی الذین لم تُدفن جثتهم بعد موتهم ... بین تلك الأرواح شاهد آینیاس روح پالینوروس ماسك دفة سفینة آینیاس ... (۱۰۵) عصفت بیالینوروس العواصف ... ألقت پالینوروس ماسك دفة سفینة آینیاس نحو الشمال ... ثم لقی حدفه علی شواطئ به بین الأمواح أثناء رحلة آینیاس نحو الشمال ... ثم لقی حدفه علی شواطئ

Ibid., xx, 298, 347. (\£4)

Ibid., xx, 230.sqq. (10.)

Ibid., xiii, 460. (\a\)

Ibid., xx, 180. (\oY)

Ibid., xx, 370. (10T)

Xenophon, Cynegericus, i, 15. (101)

Tripp, Op. Cit., pp. 21-24. (\oo)

Vergil, Aeneid, vi, 2 sqq. (101)

Ibid., 135 sqq. (NaY)

Ibid., 327 sqq. (10A)

إيطانيا... توسل بالينوروس إلى آينياس أن يدفن جشته ... وعده آينياس ... واصل آينياس بمصاحبة العرافة سيبوللا طريقه على شاطئ نهر ستوكس ... وصل إلى حيث يوجد المعداوى خارون وقاربه العتيق ... لوح آينياس بالغصن الذهبى السحرى إلى خارون ... سمح خارون على الفور لآينياس وسيبوللا بركوب القارب العتيق ... وصل آينياس ورفيقته إلى الشاطئ المقابل ... إلى مملكة هاديس ... هناك قابل آينياس روح ديدو ملكة قرطاچه ... لاحظ عودة العلاقات الزوجبية بينها وبين زوجها الراحل ... ديدو التى أحبت آينياس ... وانتحرت بسبب فراقه ... تجاهلت ديدو آينياس ... لم تعره اهتماماً ... فالأرواح في عالم الموتى تنسى كل ماضيها ... في إليسيون رأى آينياس والده أنخيسيس ... تحدث معه ... أشار إلى عدد من الأرواح التى تنتظر أن تعود إلى الحياة مرة أخرى في المستقبل ... تنبأ أنخيسيس بعدة أمور إلى ولده آينياس ... تأسيس مدينة روما على أيدي أحفاده ... نجاة آينياس من الأخطار ... صعوده سالماً إلى وطنه الجديد ...

كى يهبط آينياس إلى عالم الموتى كان عليه أن يمارس طقوساً معينة ... هناك كهف عميق ذو فوهة واسعة كثيبة ... (١٥٩) عندما حلَّ الليل قدمت العرافة سيبوللا أربعة عجول داكنة اللون ... قرباناً إلى الإيرينيات ... ذبح آينياس شاة ذات فروة سوداء وبقرة عاقراً قرباناً إلى الربة يروسريينا (برسيفوني) ... مع بزوغ الفجر اهتزت الغابات ... ظهرت إمارات مقدسة ... إندفعت العرافة سيبوللا إلى داخل الكهف ... إندفع وراءها آينياس شاهراً سيقه بناءً على أوامرها ... سار الإثنان في ظلام دامس... حولهما من كل جانب كل أنواع الأرواح الشريرة والتياتن والتيننات المتمردين على سلطان زيوس ... إنزعج آينياس ... إستل سيفه ... أصبح على وشك الهجوم على تلك الأرواح ... إستوقفته العرافة سيبوللا ... إن كل مايرى ليس سوى أرواح نحيلة وأشباح هزيلة تسبح في الهواء ... واصل آينياس طريقه ... وصل إلى حيث يوجد القارب العتيق وقائده خارون الصارم ... حوله تتهافت الأرواح ... نساء ورجال ... شباب وشيوخ ... صبية وعذارى ... يتوسلون إلى المعداوى خارون كي يسمح لكل منهم أن يعبر قبل غيره ... رافعين أيديهم في شوق نحو الشاطئ المقابل ... خارون ينقل هؤلاء ... يؤجل الآخرين ... يدفع بالبحض إلى الخلف ... يلقى بهم على الرمال ... سأل آينياس رفيقته سيبولا ... أخبرته أن خارون يدفع بعيداً عن قاربه العتيق أرواح الأشخاص الذين لم يدفن ذووهم جثثهم ... أرواحهم تظل هائمة تحوم حول الشاطئ مائة عام ... بعدها يسمح لهم بالدخول إلى عالم الموتى ... إنهم

Ibid., 237 sqq. (\o\)

يتحرقون شوقاً إلى دخونه رأى آينياس بين هؤلاء ليوكاسيس وأورونتيس ... اللذين كانا يبحران من طروادة ... جرفتهما الرياح ... غاصت السفن بهما وبرجالهما في قاع البحر ... رأى أيضاً بالبنوروس ... قائد الدفة ... تخبره العراقة سببوللا أن الآلهة قررت أن يقيم أهالى المدن المجاورة لبالينوروس قبراً ... وإصل آينياس طريقه ... وصل مع رفيقته العرافة سيبوللا إلى حيث يوجد خارون المعداوى ... صرخ خارون ... نن أسمح لك بالعبور ... سبق أن خدعتي هيراكليس وتسيوس وبيريثوس · من قبل ... (١٦٠) تحدثت سيبوللا مع خارون ... إن القادم هو آيتياس الطروادي ... جاء لمقابلة والده أنخيسيس ... إنه تقى ورع ... بدا على خارون عدم الاقتناع ... لوَّحت سيبوللا أمامه بالغصن الذهبي ... سرعان مافرق خارون الأرواح الأخرى التي كانت تجلس على مقاعد القارب العتيق ... فكّ سقالة المركب ... إستقبل آينياس في قاربه ... تلَّقفت صفحة ماء النهر الراكد هيكل القارب المشقق ... وصل آينياس وسيبوللا عبر النهر ... نزلا على تربة هلامية مليئة بالطُّفاء الداكنة ... هناك قابلهما الكلب كربيروس المهول ... بنباحه المفزع ... رأت سيبوللا أفاعي عنقه نافرة ... أَنْقَتَ إِلِيه بِكِعِكَة معجونة يعسل منوّم ومواد مخدّرة ... إلتهمها يفمه الثلاثي لفرط جوعه ... إفترش الأرض متمدداً بجسده الضخم ... غطى جسده أرض الكهف بأكملها ... راح في سبات عميق ... آخذ آينياس طريقه نحو الداخل ... إقتحم بسرعة ضفة نهر لاعودة منه .

على الغور وصلت أسماع آينياس أصوات بكاء مدو لأطفال عند المدخل مباشرة ... إختطفتهم يد الموت فجأة من صدور أمهاتهم ... حرمتهم طعم الجياة الذيذة ... يليهم أولئك الذين أعدموا بتهمة كاذبة ... مينوس قاضى القضاة هو الذي حاكمهم ... الهم يتمنون ألبائسون الذين يئسوا من حياتهم ... ألهقوا أرواحهم البريئة بأيديهم ... إنهم يتمنون أن يعودوا إلى الحياة مرة أخرى ... يذوقون الفاقة والشقاء الذين هريوا منهما أثناء حياتهم ... يليهم هؤلاء الذين قضى عليهم حب قاس مدمر... لم يتخلصوا من عذاب الحب حتى بعد موتهم ... فايدرا وپروكريس وإريفولي وإفادني وياسيفاي ولاءوداميا وكايئيوس ... بينهن تقف الملكة ديدو ... بكي وإريفولي وإفادني دياسة عنه بوجهها ... نكست عينيها نحو الأرض ... لم تتغير ملاحها عند رؤيته ... أشاحت عنه بوجهها ... نكست عينيها نحو الأرض ... لم تتغير مدو الأحراش المظلمة ... حيث يوجد سيخايوس زوجها القديم ... ثم فرت مسرعة نحو الأحراش المظلمة ... حيث يوجد سيخايوس زوجها القديم ... تقابلا ... تبادلا

Tbid., 390 sqq. (17.)

ذرو الشهرة العسكرية ... تيديوس ويار ثينويايوس وأدر استوس ... يليهم القادة الطرواديون الذين سقطوا في ميدان القتال ... جلاوكوس وميدون وثيرسيلوخوس أبناء أنسينور الشلاثة ... بوليمفويسيس كاهن الربة ديميسر ... إيدايوس ... كل هؤلاء الطرواديين تجمعوا حول آيتياس ... يسألونه عن سبب مجيئه ... رأى قادة الإغريق آينياس بأسلحته الملامعة وسط الظلام ... سيطر عليهم الفرع ... ولي بعضهم الأدبار... أطلق البعض الآخر صرخات مكتومة ... واصل آينياس سيره ... شاهد ديفويوس ابن الملك برياموس ... منشوه الوجه ... ميتور اليدين ... منهشم الوجنتين ... فاقد الأذنين ... مجروح الأنف ... ديفوبوس الذي تزوج هيليني بعد مصرع أخيه ياريس ... دار حديث طويل بين ديفويوس وآيتياس ... (١٩١١) وصف له ديفوبوس الليلة الأخيرة قبل سقوط طروادة ... وصف له الجراثم التي ارتكبها الإغريق بعد سقوطها ... سأله عن سبب مجيئه إلى عالم الموتى ... فجأة تستحث العرافة سيبوللا آينياس ... لقد قارب الليل على الانتهاء ... الزَّمن المسموح لهم بالبقاء في عالم الموتى ... ينسحب ديفوبوس إلى حيث كان ... يواصل آينياس طريقه ... يصل إلى منفسترق طرق ... طريق اليسمين يمر بمدينة هاديس العظيم ... يوصل إلى إليسيون ... طريق اليسار يوصل إلى تارتاروس ... حيث يصلَّى الأشرار بعذاب الدار... إلى الخلف تقع بوأبة عالية ... ذات أعمدة صخرية شديدة الصلابة ... هذاك برج حديدي ... يقف عالياً ينطح الفضاء ... هناك تجلس تيسيفوني ... تندثر بثوب يقطر دماً ... لاتنام الليل ولا النهار ... تصرس المدخل ... في الداخل يصاكم رادامانشوس المذنبين ... الذين شخاتهم أمور الدنيا فارتكبوا الخطايا ولم يتطهرواً منها... تطارد تيسيفوني المذنبين ... تعنفهم ... مسلَّحة بالسوط ... في يسراها تتلوى الثعابين المفزعة وتتجه نحوهم ... في الداخل تقبع هيدرا الحية الرقطاء ... والتياتن الذين تمردوا على كبير الآلهة زيوس فصرعهم بصاعقته ... يوجد أيضاً ولدا ألويوس ... اللذان حاولا الصعود إلى السماء ... وسالمونيوس الذي سخر من كبير الآلهة وصاعقته الرعدية ... الذي إدّعي الألوهية لنفسه وأنكرها على زيوس ... هناك أيضاً يوجد تيتروس ... رضيع الأرض ... ينهش نسر ضخم بمنقاره المعقوف كبده وأحشاءه ... يرى آينياس بين المعذبين أيضاً إيكسيون وبيريثوس ... إن ذلك المكان مآل من هجر أخاه ... أو نهر أباه ... أو خذل محتاجاً أو خدع تابعاً ... فيه أيضاً كانزو الذهب ومانعوه عن المحتاجين ... الزانون والزانيات ... مشعلو نار الفتنة ... من خاصوا حروباً غير مقدسة ... من حنثوا بالعهد ... من أخلفوا الوعد ...

Ibid., 499 sqq. (\\\)

الجميع يقاسون مر العذاب بكل أنواعه ... بعضهم يرفع صخرة صخصة إلى أعلى ... آخرون معلقون في عجلات دوارة ... وبسيوس الذي سوف يظل جالساً على مقعد النسيان إلى الأبد ... وفليجياس الذي ينصح الجميع بصوته الجهوري الذي يدوي في الظلام ... يصرح فليجياس ... هاك رجل باع وطنه من أجل الذهب ... وآخر شرع القوانين برشوة وألغاها برشوة ... وثالث تزوج ابنته ... تعلموا ياقوم كيف تحققون العدالة ولاتستهزءوا بالآلهة ...

واصل آينياس سيره بقيادة العرافة سيبوللا ... (١٦٢) سار عبر طرفات مظلمة ... تخطى المنطقة الوسطى ... إقترب من الأبواب ... تطهر بماء قراح مقدس ... غرس الغصن الذهبي السحري عند مدخل الدهليز ... تقدم نحو الأمام ... وصل إلى مروج الأحراش المباركة ... مهد الفرحة ... إلى ساحات بِلْفَها هواء أرْحب ... وشذي أطيب ... نورها رباني ساطع ... شمسها ليست ككل الشموس ... نجومها ليست كباقي النجوم ... يقيم فيها مجموعة مختارة من الأبطال العظماء الأولين ... الذين ولدوا في أيام أرَّغد ... إيلوس وأساراكوس ودردانوس ... رأى آينياس أسلحة ورماحاً وخيولاً وعجلات حربية ... من كان يسعد بالسلاح والعجلة الحربية فله هنا مايشاء... من كأن يعشق ركوب الخيل فله هنا مايشاء ... من كأن يتلذذ بالطعام فله موائد أقيمت فوق المروج الخضراء ... عليها مالذُّ وطاب ... هنا مقر الشهداء والكهنة الأطهار والشعراء المثقفين ... الذين أنشدوا أشعاراً لاتقال من قدر الإنه أبوللون ... والذين ابتكروا فنوناً جعلت الحياة جميلة ... والذين قدموا خدمات جليلة خلَّدت ذكراهم بين المواطنين ... من بين هؤلاء المباركين اختارت العرافة سيبوللا الشاعر موسايوس ... سألته أين يسكن أتخيسيس ... أجابها موسايوس ... ليس لأحد هنا مسكنه الخاص ... المروج القيحاء والمراعى الخضراء والجداول الرقراقة ... كلها مساكن هؤلاء ... ثم أشار بيده نحو السهول الخضراء ... هناك حيث كان يقف أنخيسيس ... ذهب آينياس إلى حيث أشار مرسايوس ... دار حديث طويل بين آينياس ووالده أنخيسيس ... حاول آينياس أن يقبّل يد والده ... أن يحتضنه ... حاول ثلاث مرات ... كان أتخيسيس يفلت من بين يديه ... يمسك آينياس الهواء بيديه ... أشار آينياس إلى مجموعة من الأرواح ... أرواح قُدُر لها أن تلبس أجساداً جديدة أعدَّت لها من قبل ... إنها تغترف من مياه نهر ليثى التي تغرق الأرواح في نسيان كامل ... تنسى ماضيها ... تتوق إلى العودة في الأجساد من جديد ... تلك هي سلالة أنخيسيس القادمة ... يتنبأ وإلد

Ibid., 630 sqq. (\77)

آينياس بقدومها ... (١٦٣) بعد ذلك يقود أنخيسيس ولده ... يطوف به كل ربوع عالم هاديس ... يرفع من روحه المعنوية ... يعلمه ماينبغى له أن يعلم عن شعوب لاورنتم ومدينة لاتينوس ... وكيف يتحمل أو يتجنب كل مشقة ... يواصل أنخيسيس طريقه وهو يقود ولده آينياس والعرافة سيبوللا حتى يُخرجهما من الباب العاجى لعالم هاديس.

ئم تكن علاقة الإله هاديس بالموتى وعالم الموتى العلاقة الوحيدة ... كانت له علاقة أيضاً بالخيول ... عربته الذهبية يجرها أربعة خيول ... قيل إنه كان بمتلك مزرعة لتربية الخيول ... ربما كانت تقع في العالم السفلي ... أو فوق سطح الأرض في جزيرة إروثيا ... يشرف على تلك المزرعة راع اسمه متويَّديس ... كانت هناك علاقة أيضاً بينه وبين ظاهرة الخصوبة ... ربما يكون قد اكتسب لقب يلوتوس بسبب ذلك ... وأيضاً بسنب علاقة زوجته برسيفوني بالمحاصيل ... فهي ابنة الربة ديميتر باعثة الحياة على وجه الأرض وخاصة زراعة القمح ... يبدو أن أغلب آلهة وربات العالم السفلي كانت لهم علاقة بالخصوبة والزراعة ... (١٦٤) استمدت هذه العلاقة أصلها من علاقة الموتى بالأحياء ... كما أن باطن الأرض هو مهد البذور ... حيث تنمو البذور أولاً تحت سطح الأرض ... ثم تظهر بعد ذلك فوق سطحها ... من هنا ارتبط الإله هاديس بالزراعة ... نبأته المقدس زهرة النرجس وثمرة الرمان وشجرة السرر ... (١٦٥) في بعض الروايات يدعو الفلاح قبل أن يحرب الأرض الإله هاديس بنقب زيوس كاتاختونيوس ... أي زيوس السفلي ... بالرغم من أهمية الإله هاديس فإن عبادته لم تكن منتشرة في كل أنحاء العالم الإغريقي ... كما أن المصادر القديمة لم تتعرض له بنفس القدر الذي تعرضت به عند ذكر بعض الآلهة الأخرى التي قد تكون أقل منه شهرة وأهمية .

Ibid., 756 sqq. (177)

Tripp, Op. Cit., p. 257. (171)

Sandys, Classical Antiquities, p. 264. (17a)



الربة أثينة هى ابنة والدها ... أنجبها من رأسه ... ليس لها أم ... ربما حدث ذلك لأسباب تاريخية ... زيوس ذات مقدسة موكينية ... كان من اللازم إذن إيجاد علاقة بينهما ... من المستحيل أن يصبح زوجها ... لأنها عذراء وسوف تظل عذراء ... إذن فهو والدها... من الصعب أن يكون لها أم ... لأن ذلك سوف يجعلها تابعة لربة أخرى... الربة التي ولدتها ... مثل هيرا أو غيرها ... من هن هنا جاءت قصة مولدها التي تثير العجب ... في تقال حاءت قصة مولدها التي تثير العجب ...



أَتْيِنِي ... أَثْيِنًا ... أَثْيِنَايِا ... أَثْيِنَايِي (١) ... تلك هي الصور المضتلفة لاسم الربة ... رؤى من الأفضل إختيار صورة مبسطة في اللغة العربية وهي أثينة ... وذلك للتمييز بينها وبين اسم المدينة أثينا ... التي تكتب في اللغة الإغريقية أثيناي ... أنينة ربة ذات أهمية بالغة في حياة الشعوب الإغريقية ... لاتقل في أهميتها عن الربة هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس ... بل ريما تباريها في الأهمية ... (٢) الربة أثينة الخالدة ... ذات العينين البراقتين ... (٣) ذات المواهب المتعددة ... صاحبة الاختراعات ... ذات قلب لايغلبه الهوى ... العذراء الطاهرة ... حامية المدن ... ذات القلب الجسور ... قفزت من رأس كبير الآلهة زيوس ... مسلّحة بعتاد عسكرى كامل مصنوع من الذهب ... نظر إليها بقية الآلهة ... إستولى عليهم الفزع ... قفزت أثينة بسرعة مذهلة من رأس زيوس الضالدة ... وقفت أمام والدها كبير الآلهة زيوس... تهز حربة حادة ... إهتز جبل أولوميوس العظيم بأكمله ... إستولى عليه الفزع عند رؤية الربة ذاتِ العينين البراقتين ... صرخت الأرض على اتساعها فزعاً ورعباً ... هاج البحر الواسع ... تلاطمت أمواجه القائمة ... علا الزيد كثيفاً فوق سطح الماء ... إستوقف إله الشمس هيبيريون خيوله السريعة ... خلعت الربة أثينة حلتها العسكرية الثقيلة من على كتفيها ... وقف كبير الآلهة زيوس يكسو ملامحه الفرح والسرور ... (٤) هكذا استقبل العالم الإغريقي كله الربة أثينة لحظة مولدها ...(٥) أثينة المرعبة ... مثيرة الصراعات ... قائدة الجماهير ... لاتكل ولاتتعب ... تجد لذة في الثورات والحروب والمعارك ... أثينة التي أنجبها كبير الآلهة إنجاباً ذاتياً ... أثار سلوك زيوس غضب زوجته هيرا ... قررت هي الأخرى أن تنجب ذاتياً ... أنجبت هيغايستوس ... الصانع الماهر ... الذي فاق في مهارته كل أبناء السماء ...(٦)

ان ، أن ،، أثينا (Åθηναία) ،، أن ،، أثينا (Åθηναία) ،، أن ،، أثينايا (Åθηναία) ،، أن ،، أثينايي (١) أثينايي (Åθηναίη) ، أن ،، أثينايي

⁽Υ) كانت أهمية الربة أثينة تأتى بعد أهمية كبير الآلهة زيوس مباشرة . ثم تأتى أهمية هيرا زوجة كبير الآلهة والعزيزة لدى والدها زيوس ، إذ كان يناديها كبير الآلهة بعد ذلك . كما كانت أثينة الابنة المدالة والعزيزة لدى والدها زيوس ، إذ كان يناديها دائماً بعيارة ابنتى العزيزة ذات العينين البراقتين Αλαυκωπιδα دائماً بعيارة ابنتى العزيزة ذات العينين البراقتين 373 etc.

Hamilton, Mythology, p. 29. (Y)

Hymn to Athena, 1-20. (£)

عيث يقارن بين مرك Penglase, Greek Myths And Mesopotamia, pp. 230 sqq. حيث يقارن بين مرك أنظر الربة عشتار .

Hesiod, Theogony, 924-926. (7)

ولد مشّوها ... أعرج ... قمئ الشكل ... إزداد غضب هيرا ... قررت أن تهجر زوجها زبوس في الفراش ... إستمر هجرها لزوجها عاماً كاملاً ... بعده أنجبت المسخ توفون ... كي يكون وبالاً على البشر ... (٧) ينشر الفزع والرعب بين القيائل الشهيرة ... توفون الذي سلمته هيرا فور ولادته إلى جورجونة شريرة لتربيته ... كي يزداد شراسة ووحشية ... توفون الذي لايشهه البشر ولايشيه الآلهة في شئ ... ملئ بالقسوة ... باعث للرعب ... تعهدته الجورجونة الشريرة ... التي قتلها الإله أبوللون فيما بعد .

كانت الربة أثينة ذات أهمية بالغة بالنسبة لمدينة أثينا ... يعتبرها الآثينيون راعية مدينتهم ... (^) يعبدونها تحت لقب باللاس أثينة ... يبدو أن الربة أثينة تنتمى إلى العصر ماقبل الهاليني ... ريما كانت حامية لأحد الأمراء وقاعته أثناء العصر الموكيني ... (أ) قد يؤيد هذا الاحتمال شخصيتها المحارية ... فإن الذات المقدسة ... سواء أكانت ذكراً أم أنثي ... التي يعبدها أمير محارب من الطبيعي أن تصبح شخصية محاربة ... (١٠) فالربة هيرا الإغريقية مسالمة ومهتمة بشئون النساء ... لكنها تصولت عند الرومان - تحت اسم چونو - إلى ربة محاربة ... لأن الشعب الروماني شعب محارب ... طالما أن الشعب الإغريقي يمتاز في مجال الفنون المهنية ... فمن الطبيعي أن تصبح الربة أثينة بارعة أيضاً في نفس المجال ... (١١) المهنية ... فمن الطبيعي أن تصبح الربة أثينة بارعة أيضاً في نفس المجال ... (١١) المهنية ميد الإغريق الربة أثينة تحت لقب إرجاني أي العاملة ... (١٢) كما أنها اكتسبت الخريق كان يعني الحكمة في التفكير أو المهارة الفنية ... شيئاً فشيئاً أصبحت أيضاً راعية الحق والأخلاق ... في رأى رجال الدين رمزاً للحكمة ... (١٦) أصبحت أيضاً راعية الحق والأخلاق ... أخيراً عبدها الرومان تحت اسم منيرقاً كربة المفنون والصناعات .

الربة أثينة هي ابنة والدها ... أنجبها من رأسه ... (١٤) ليس لها أم ... ربما قد

Hymn to Apollo, 305 sqq. (V)

Rose, Greek Mythology, pp. 107-108. (A)

Nilsson, History of Greek Religion, p. 26; Idem, The Minoan-Mycenaian Rlig- (1) ion, p. 487; Farnell, Cults of Greek States, Vol. I, p. 258 sqq.

Seltman, The Twelve Olympians, pp. 51-52. (1.)

Rose, Ancient Greek Religion, p. 52-53. (11)

⁽١٢) راجع القاب الربة التعددة والتي تختلف باختلاف أماكن عبادتها أو باختلاف وظائفها ني: Kerenyi, The Gods of the Greeks, pp. 127-129

Saint Augustine, Contra Faustum, xx, 9. (\Y)

Hesiod, Op. Cit., 886 sqq. (11)

حدث ذلك لأسباب تاريخية ... زيوس ذات مقدسة إغريقية ... أثينة ذات مقدسة مركينية ... كان من اللازم إذن إيجاد علاقة بينهما ... من المستحيل أن يصبح زوجها ... لأنها عذراء وسوف تظل عذراء ... إذن فهو والدها ... من الصعب أن يكون لها أم ... لأن ذلك سوف يجعلها تابعة لربة أخرى ... الربة التي ولدتها ... مئل هيرا أو غيرها ... من هنا جاءت قصة مولدها التي تثير العجب ... والتي تؤكد دبلوماسية الإغريق وذكاءهم العقائدي ... (١٥) .

إلتقى كبير الآلهة زيوس بالتيتنة ميتيس ... حملت منه ... وصلت إلى أذنيه نبرءة أزعجته ... سوف تلد ميتيس له أنثى ... بعد ذلك سوف تلد ذكراً يقضى عليه كما قضى هو من قبل على والده كرونوس ... (١٦) ماذا يفعل كبير الآلهة زيوس !!! إن يترك ميتيس حية ترزق ... لكنها ليست بشراً فانياً ... لن تموت ... هداه تفكيره إلى الحل ... يبتلعها ... يحتفظ بها في جوفه ... يبتلعها كما ابتلع والده كرونوس أبناءه من قيل ... سوف تصبح بداخله ... معزولة تماماً عن العالم الخارجي ... سوف لايمسسها بشر أو غير بشر ... بعد فترة أحس كبير الآلهة زيوس بألم شديد يكاد يحطم رأسه ... أفقده الألم كل لذة في الصياة ... حرمه من ممارسة حياته الطبيعية ... إنزوي بعيداً عن عالم الآلهة والبشر ... أصبحت الحياة عبداً ثقيلاً عليه ... نمنى لو لم يكن خالداً لكان قد فاشد إله الموت كي يخلصه من الحياة ... كلما نما الجنين في جوف ميتيس كلما زاد الألم في رأس زيوس ... كان يتريض على شاطئ بحيرة تريتون ذات يوم ... فجأة تذكر مافعله منذ فترة ... تحدث إلى عشيقته ميتيس حديثاً معسولاً ... أغرها بكلمات الحب الساحرة ... أخذها بين يديه الضخمتين ... شدد قبضته حول وسطها ... قذف بها فجأة إلى داخل فمه الواسع ... إيتلعها ... ريما يكون الجنين قد نما في أحشائها فسبب له ذلك الألم الشديد ... (١٧) إستدعي كبير الآلهة زيوس على الفور إله الصدادة هيفايستوس ... (١٨) أو هرميس في رواية أخرى ... أو يروميثيوس في رواية تَالَثَة ... (١٩) وإن كانت الرواية الأولى أكثر احتمالاً

Rose, Greek Mythology, p. 50. (\o)

⁽١٦) أنظر ص ٤٥ أعلاه .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 118-122. (\V)

He-Pindar, Olympian Odes, vii, 35 sqq. with scholiast; Apollodosus, i, 3, 6; (1A) siod, Op. Cit., 886-900.

⁽۱۹) لم يذكر هيسيوبوس (Theogony, 924-926) ولا المؤلف المجهول لنشيد أثبتة (۱۹) لم يذكر هيسيوبوس أو پروميثيوس ، أول من أشار إلى هيفايستوس هو الشاعر الغنائي Athena) عيفايستوس هو الشاعر النائية (Olympian Odes, vii, 34 35). ينداروس التراجيدي يوريپيديس هو الذي=



شكل رقم (17) مولد الربة أثينة من رأس زيوس

بالنسبة للمهمة المطلوب إنجازها ... إستدعى كبير الآلهة زيوس الإله هيفايستوس ... صاحب ورشة الحدادة الشهيرة ... (٢٠) أمره أن يحفر حفرة في رأسه (٢٠) ... كتم هيفايستوس أنفاسه ... توقفت في حلقة الكلمات ... لم يصدق أذنيه ... كيف يطلب كبير الآلهة زيوس منه أن يحفر حفرة في رأسه ... كرر كبير الآلهة زيوس أمره مرة أخرى ... إزدادت دهشة هيفايستوس ... سأل هيفايستوس كبير الآلهة زيوس سؤالاً مباشراً ... هل تريدني حقاً أن أحفر حفرة في رأسك ... إزدادت دهشته عندما أكد زيوس له مايقصده ... لم يكن هيفايستوس يعرف السبب ... لكنه كان يؤمن بحكمة

⁼ يشير إلي فأس پروميثيوس (Euripides, Ion, 452-7) . أما أبوالودوروس (i, 3, 6) فإنه يذكر كلاً من هيفايستوس ويروميثيوس معاً .

⁽٢٠) أنظر ص ٤٨٦ أدناه .

Seltman, Op. Cit., p. 57. (Y1)

كبير الآلهة ... يثق فى رجاحة عقله ... أعد هيفايستوس بلطة حادة ... ضرب رأس زيوس ضربة قوية ... كانت المفاجأة ... قفرت الربة أثينة بكامل لباسها العسكرى من رأس زيوس ... (٢٢) صرخت صرخة مدوية ... إرتعد الجميع من الخوف ... توقفت الشمس عن الدوران فى قبة السماء ... خلعت الربة أثينة لباسها العسكرى ... ذهب الخوف من نفوس الجميع ... أول من عبر عن تقديره واحترامه لها هما أوخيموس وكركافوس ولا إله الشمس هيليوس ... قدما إليها فروض التقدير والتكريم بناء على تحذير من والدهما ... طفقا يعدان الأصاحى فى عجلة واضحة ... نسيا إعداد شعلات تحذير من والدهما ... طفقا يعدان الأصاحى فى عجلة واضحة ... نسيا إعداد شعلات رودوس ... دخل السرور قلب الربة أثينة من النار عند سكان جزيرة رودوس ... ودوس ... دخل السرور قلب الربة أثينة ... رضيت عن سكان جزيرة رودوس ... الكبرت فيهم نواياهم الحسنة ... منحتهم المهارة فى كل أنواع الصناعات والمهن الدرجة أن التماثيل التى كانوا يصنعونها كانت تبدو كأنها كائبات حية .

رواية أخرى تقول ... إن والد الربة أثينة كان يسمى باللاس ... عملاق ... مجنّح ... يشبه الجدى ... أصبحت أثينة شابة ... حاول والدها باللاس إغتصابها ... قارمته ... صرعته ... سلخت جلده ... صنعت منه صدريتها ... إندرعت جناحيه... وضعت اسمه قبل اسمها ... أصبحت تعرف باسم باللاس أثينة ... (٢٢) تتناقض هذه الرواية مع رواية أخرى تقول ... إن صدريتها مصدريتها مصدرية من جلد الجورجونة ميدوسا التي سلختها بعد أن قطع البطل برسيوس رأسها ... (٢٤) .

رواية ثالثة تقول ... إن والد الرية أثينة يسمى إيتونوس ... كان ملكاً على أيتون في إقليم فثيوتيس ... كانت له ابنة تدعى بوداما ... تسببت الرية أثينة في القضاء عليها دون قصد ... لأن نظرها وقع على رأس الجورجونة ميدوسا عندما دخلت المعبد ليلاً ... فتحرات إلى حجر ... (٢٠) .

رواية رابعة تقول ... إن والد الربة أثينة هو الإله پوسيدون ... كانت الربة أثينة تشعر بالخجل لانتسابها إليه ... توسلت إليه أن يتنازل عن أبوتها ... أن يتبناها كبير الآلهة زيوس مسرور (٢٦) . كبير الآلهة زيوس مسرور (٢٦) .

Cook, Zeus, Vol. III, figurs 474 sqq. and plates L to LVI. (YY)

[.] Tzetzes On Lycophron 355 (YY)

Euripides, Ion, 995. (Y1)

Pausanias, ix, 34, 1. (Yo)

Herodotus, iv, 180. (٢٦)



شكل رقم (١٧) ياللاس أثينة الجِنُحة

رواية خامسة تقول ... إن الربة أثينة ولدت على شاطئ بحيرة تريتون أو تريتونيس في ليبيا الواقعة في شمال أفريقيا ... هناك عثرت عليها ثلاث حوريات هن بنات الحورية ليبيا ... كانت الحوريات الثلاث يتدثرن بجلد الماعز ... (٢٧) بلغت الربة أثينة سن الصبا ... إعتادت أن تلعب مع رفيقتها باللاس ... تتباريان في مباريات فردية بالدرع والحرية ... قتلت أثينة رفيقتها بطريق الخطأ ... حزبت عليها حزنا بالغا ... وضعت اسم رفيقتها قبل اسمها ... أصبحت تعرف باسم باللاس أثينة ... إنتقلت أثينة إلى بلاد الإغريق ... إستوطنت في بلدة أثيناي الواقعة على شاطئ نهر تريتون في إقليم بيوتيا ... [مم ربيات معانى الواقعة على من ألقاب الربة أثينة ... إذ كان أحد ألقابها تريتوجينيا ... مهما اختلفت معانى من ألقاب الربة أثينة ... إذ كان أحد ألقابها تريتوجينيا ... مهما اختلفت معانى

Apollonius Rhodius, iv, 1310. (YY)

Apollodorus, iii, 12,3; Pausanias, ix, 33, 5. (YA)

مشنقات هذا اللقب فإنه لايمكن أن يعنى بأى حال من الأحوال ابنة زيوس ... فالجزء الأول من اللقب - تريتو - قد يشير إلى حورية البحر أمفتريتى أو إله البحر تريتون ... بينما يعنى الجزء الثانى - جينيا - مولود ... إذن فاللقب تريتوجينيا قد يعنى ابنة أمفتريتى وتريتون ... ليس من المستحيل إذن أن يشير هذا اللقب إلى أصل الربة أثينة رمولاها ... إذ أنه قد يشير إلى أنها كانت مرتبطة بالماء أو ما أشبه ذلك ... تقع تريتون بالقرب من أليفيرا في أركاديا ... هناك يعبد أهل أركاديا الربة أثينة ... ويروون قصة مولدها منذ أن خرجت من رأس زيوس حتى وصلت إلى بحيرة تريتون الواقعة في شمال أفريقيا ... حيث تتساوى الربة أثينة برية محلية ... لكن يبدو أن له حد كبير (٢٠) .

صازت الربة أثينة شهرة واسعة في أغلب المجالات المدنية والسياسية والإجتماعية والعسكرية والفنية أيضاً ... إبتكرت الفاوت والبوق في مجال الموسيقي... صنعت لأول مرة الأواني الفخارية ... إخترعت المحراث ... والنير الذي يوضع فوق رقبة الثور ... والمدمة وهي آلة مسننة لجمع العشب أو تقليب الترية... إبتكرت العربة التي تجرها الخيول ... والسفينة ... هي أول من علمت استخدام الأرقام ... علمت كل الفنون النسوية مثل الطبخ والغزل والنسيج ... بالرغم من أنها ربة الحرب فهي لاتجد الذة في القتال مثل إله الحرب آريس أو ربة النزاع إريس ... بل تجد لذة في فض المنازعات ... في تنفيذ القوانين بأسلوب سلمي ... لاتحمل سلاحاً في أوقات السلم ... إذا احتاجت إلى السلاح فإنها تستعيره من والدها زيوس ... تتصف بالرحمة وتشجع على ممارستها ... إذا فرض عليها القتال فإنها لاتتراجع حتى إن كان القتال ضد إله الحرب آريس في وضع الخطط العسكرية وتنفيذها ... إليها يلجأ أحكم القادة العسكريين للاستفادة بتصائحها ... (٢٠) تزكد كل وقورة ... ذات وجه حلو الملامح ... يبدو عليه الجد والصرامة ... ذات عينين وقورة ... ذات وجه حلو الملامح ... يبدو عليه الجد والصرامة ... ذات عينين وقورة ... ذات وجه حلو الملامح ... يبدو عليه الجد والصرامة ... ذات عينين وقورة ... ذات وجه حلو الملامح ... يبدو عليه الجد والصرامة ... ذات عينين وقورة ... ذات وجه حلو الملامح ... يبدو عليه الجد والصرامة الأجزاء ... عادة وقورة ... ذات وجه حلو الملامح ... يبدو عليه الجد والصرامة الأجزاء ... عادة وقورة ... ذات وجه حلو الملامح ... يبدو عليه الجد والصرامة الأجزاء ... عادة وقورة ... ذات وجه حلو الملامح ... يبدو عليه الجد والصرامة الأجزاء ... عادة وقورة ... ذات وجه حلو الملامة ... يبدو عليه الجد والصرامة الأجزاء ... عادة والصراء المنافقة الأجزاء ... عادة والمدروب المنافقة الأجزاء ... عادة والصراء المنافقة الأجزاء ... عادة المنافقة الأجزاء المنافقة الأجزاء ... عادة المنافقة الأجزاء ... المنافقة الأجزاء ... الم

Rose, Op. Cit., pp. 108-109. (*1)

Tzetzes, On Lycophron 520; Hesychius s.v. Hippia; Servius on Vergil's Ae- (Y.) neid, iv, 402; Pindar, Op. Cit., xiii, 79; Livy, vii, 3; Pausanias, i, 24; Homer, Iliad, i, 199 sqq.; v, 736; v, 840-863; xxi, 391-422; Aeschylus, Eumemides, 753.

Rose, Op. Cit., p. 129 n. 27. (٢١)

ماتبدو في كامل عدتها العسكرية ... على رأسها خوذة جميلة ذات ذوابه ... تحمل حربة طويلة ... ودرعا واقيا ... مرسوم عليه رأس الجورجونة ميدوسا ... فارعة الطول ... مسيطرة أثناء معركة العمالقة ... تقضى على أشد قائدى الأعداء بضرباتها القاضية ... ذات ألقاب متعددة تكشف عن قدراتها المتثوعة ... أثينة پروماخوس أى القاضية ... أثينة أريا أى رفيقة إله الحرب القائد العسكرى ... أثينة نيكى أى رية النصر ... تلك بعض ألقابها في المجال العسكرى ... في المجال العسكرى ... في المجال المدتى لها أيضاً ألقاب متعددة ... تؤكد أنها حامية لمن يعبدونها وقائدة لهم المجال المدتى لها أيضاً ألقاب متعددة ... تؤكد أنها حامية لمن يعبدونها وقائدة لهم في كل وظائفهم المختلفة ... فيي أثينة بولياس أى سيدة المدينة ... أثينة بولايا أى العاملة ... أثينة كوروتروفوس أى راعية الناشئين ... في كل أنصاء بلاد الإغريق كانت الربة أثينة ذات أهمية بالغة ... الناشئين ... في كل أنصاء بلاد الإغريق كانت الربة أثينة ذات أهمية بالغة ... محلوية لدى الآلهة ... مدللة لدى والدها زيوس ... كان يعيرها أحياناً بعض أسلحته التي تظهر بها في ميدان القتال ... طائرها المحبب البومة ... نباتها المقدس غصن الزيتون .

إنتشرت عبادة الربة أثينة ... لم تكن عبادتها قاصرة على مدينة أثينا ... كان لها مقار عبادة في أماكن متعددة ... أرجوس ... (٢٦) اسبرطة ... (٢٦) طروادة ... (٢١) سميرنا ... (٢٠) إيبداوروس ... (٢٦) تروزين ... (٢٧) فينيوس ... (٢٨) يبدو أن كل هذه الأماكن سابقة على العصر الهاليني ... (٢٦) كانت صديقة الأغلب المحاربين القدامي مثل برسيوس ... بياليروفون ... ياسون ... هيراكليس ... ديوم يديس ... أودوسيون ... شجاعتها رزينة حكيمة على عكس شجاعة إله الحرب آريس العمياء الغاشمة ... قادرة مثل والدها زيوس على إرسال العواصف والطقس الردئ ... خلاها المثال الإغريقي فيدياس في مجموعة من التماثيل الرائعة ... أقيم أغلبها في منطقة أكروبرليس ... تمثال أثينة بارثينيوس أي العذراء... من العاج والذهب الخالص ... أكروبرليس ... تمثال أثينة بارثينيوس أي العذراء... من العاج والذهب الخالص ...

Pausanias, ii, 24, 3, (77)

Ibid, iii, 17, I. (TY)

Homer, Op. Cit., vi, 88. (YE)

Strabo, iv, 1, 4. (Ye)

Pausanias, ii, 32, 5. (٢٦)

Ibid., iii, 23, 10. (TV)

Ibid., x, 38, 5. (YA)

Graves, Greek Myths, Vol. I, p. 47. (٢٩)



شكل رقم (١٨) الربة أثينة ودرعها الذي يحمل رأس ميدوسا

طويلاً بصل إلى القدمين ... على صدرها صدرية واقية مرسوم عليها رأس الجورجونة ... على رأسها خوذة ... تحمل في إحدى يديها تمثال ربة النصر يبلغ ارتفاعه سنة أقدام ... في يدها الأخرى حربة مائلة ... تستند على ترس مرسوم عليه بعض مشاهد من معارك الأمازونيات ضد جماعة العمالقة ... صنع قيدياس لها تمثالاً آخر ... نمثال أثينة برومأخوس أى القائد العسكري ... من البرونز الخالص ... مصنوع من أسلاب معركة مارانون بعد تصنيعها ... مقام بين مبنى البروييلاما والإريخشيون ... يتميز هذا التمثال يحجمه الضخم ... كان السن اللامع للحرية والطرف الأعلى للخوذة يمكن رؤيتهما بواسطة البحارة وهم في طريقهم نحو ميناء بيريوس ... إذ كان التمثال مقاماً قوق قمة سوتيون البحرية التي تبعد عدة أميال بحرية عن ميناء بيريوس ... تمثال ثالث ... تمثال باللاس اللمنية ... سمى هكذا لأنه كان منذوراً للربة أثينة من مواطن آثيني يدعي كليروخي من جزيرة لمنوس ... دفعت روعة هذا التمثال إلى تسميته بالتمثأل الجميل ... مصنوع من البرونز الخالص ... يصور الربة أثينة ربة السلام ... رأسها بدون خوذة ... (٤٠) في أغلب تماثيل الربة تظهر ملامحها واضحة ... وجه بيضاوي ... حاجيان محددان بوضوح ... عينان فيهما تفكير عميق ... شفتان مضمومتان ... ذقن دقيق شعر مسدل إلى الخلف دون ترتيب .

من أقدم وأشهر الاحتفالات الدينية التي كانت تقام في مدينة أثينا إحتفالات باناثينايا ... كانت تقام تكريماً للربة أثينة الراعية للمدينة ... أقامها لأول مرة الملك الأسطوري إريختونيوس ... كانت تسمى احتفالات أثينايا أي الاحتفالات الآثينية ... أصبحت تعرف بعد ذلك باحتفالات باناثينايا أي احتفالات كل الآثينيين ... حدث ذلك أثناء حكم الملك تسيوس ... الذي استطاع أن يوحد بين كل سكان إقليم أتيكا ... حيث تتوسطه مدينة أثينا ... كانت تقام ذكري هذه الوحدة في شهري يوليو وأغسطس من كل عام تحت اسم احتفالات سينويكيا أو سينويكيسيا ... كانت هذه الاحتفالات باناثينايا ... في البداية كانت تقام الحتفالات باناثينايا الصغري مرة كل عام ... في عهد پيسيستراتوس أصبحت تقام احتفالات باناثينايا الكبري مرة كل أربع سنوات ... (١٤) وذلك في العام الثالث من كل دورة أولوميية ... كان يقام أثناء هذه الاحتفالات منذ بدايتها سباق العربات وسباق دورة أولوميية التقليدية ... كانت وسباق

Sandys, Chassical Antiquities, p. 82. (1)

Seltman, Op. Cit., p. 53. (٤\)

تتضمن أيضاً مباريات في الشعر ... خاصة إنشاد الأشعار الهوميرية ... أضيفت إليها بعد ذلك المباريات الموسيقية ... حيث كانت تقام في اليوم الأول من الاحتفالات في مكان أعد خصيصاً لذلك يسمى أوديون ... ثم أضيفت أيضاً مباريات في الشعر الكورالي ... وفي الأناشيد الراقصة ... كانت جائزة الفوز في المباريات الموسيقية تاجاً من انذهب ... وجائزة المباريات الرياضية إكليلاً من أغصان أشجار زيتون منذورة إلى الربة أثينة ... ومجموعة من الأواني الجميلة المليئة بزيت الزيتون المستخرج من نفس الأشجار ... أما القبيلة التي تفوز سفنها في السباق فكانت تحصل على مبلغ من المال ... يخصص جزء منه للصرف على تقديم أضحية إلى الإله بوسيدون .

تبدأ إحتفالات باناثينايا الكبرى في اليوم السادس عشر من الشهر ... وتنتهى في اليوم الثامن والعشرين ... يوم ميلاد الرية أثينة ... في اليوم الأخير من الاحتفال يقام موكب ضخم ... يدور في كل شوارع المدينة ... تظهر قيه الملابس الثمينة الفاخرة متعددة الألوان ... المطرزة بشكل فني جميل ... تظل فتيات المدينة ونساؤها تجهزها لمدة تسعة شهور كاملة قبل بدء الاحتفال ... مطرز على هذه الملابس مشاهد من المعارك بين الآلهة ومجموعة العمالقة ... يطوف الموكب في كل شوارع المدينة ... يصل إلى منطقة أكروپوليس ... تزين المحتفلات تمثال الربة أثينة پولياس القائم هناك ... يشترك في السير في الموكب رجال الدين وأتباعهم ... الأمهات والفتيات ... الشيوخ في أبهى ملابسهم ... حاملين في أيديهم أغصان الزيتون ... المحاربون برماحهم ودروعهم ... الشباب بكامل أسلحتهم ... الفرسان بقيادة الأبطال المقديمون في أثينا ... أثناء الموكب يتم توزيع نوع من الكعكات المعدة لتقديم المقربين ... وأخيراً الأجانب المقربين ... تحمل النسوة أباريق بها ماء ... تحمل الفتيات أنواعاً مختلفة من المطائر... ثم ينتهى الاحتفال بتقديم أضحية مكونة من مائة رأس من الثيران ... الشطائر... ثم ينتهى الاحتفال بتقديم أضحية مكونة من مائة رأس من الثيران ... الشطائر... ثم ينتهى الاحتفال بتقديم أضحية مكونة من مائة رأس من الثيران ... الشطائر... ثم ينتهى الاحتفال بتقديم أضحية مكونة من مائة رأس من الثيران ... الشطائر... ثم ينتهى الاحتفال بتقديم أضحية بكل أنواع الأطعمة والمشروبات (٢٠٠) .

دفعت أهمية الربة أثينة البالغة أغلب الآلهة والعمالقة وغيرهم إلى محاولة الزواج منها ... لكنها رفضت رفضاً قاطعاً ... قررت أن نظل عذراء أبداً ... هناك

Sandys, Op. Cit., p. 453-454. (£7)

رواية تروّج أغلب المصادر انششارها ... (٤٣) تقول هذه الرواية ... أثناء الحرب الطروادية إشتدت المعارك ... أرادت الربة أثينة أن توقف ذلك القشال الدامي ... كانت تعلم أن والدها كبير الآلهة زيوس لايرغب في ذلك ... كان في أغلب الأحيان محايداً ... لايتميز لأحد من الطرفين المتحاربين ... أرادت الربة أثينة أن تنزل إلى ميدان القتال ... إعتادت أن تستعير أسلحة والدها زيوس في مثل هذه الظروف ... فكرت في الأمر ... إن هي سألت والدها فسوف يرفض أن يعيرها بعض أسلحته ... إذ أنه يرغب في أن يستمر القتال دون توقف ... ماكان لها إلا أن تلجأ إلى الإله هيفايستوس ... إله الصناعات المعدنية وغير المعدنية ... صاحب أشهر ورشة حدادة... هيفايستوس هو الذي يستطيع أن يصنع أسلحة تستخدمها الربة أثينة في ميدان القتال ... لجأت الربة أثينة إلى الإله هيفايستوس ... طلبت منه أن يصنع لها بعض قطع الأسلحة ... عرضت عليه مقايلاً مادياً صخماً ... رفض هيفايستوس العرض ... أخبرها أنه سوف يلبي طلبها منحبّة وزداً ... لم تقهم الربة أثينة مايعنيه هيفايستوس ... كان هيفايستوس يدرك معنى قوله ... ويقصد مايدركه من القول ... كان هيفايستوس أحد المعجبين بالربة أثينة ... يتمنى الزواج منها ... أو حتى ينالها بدون زواج ... كان يعلم أن الربة أثينة سوف ترفضه كما سبق أن رفضته إناث أخريات من أسرة الآلهة أو من بين أفراد البشر ...

طلبت الربة أثينة من هيفايستوس أن يصنع لها طاقماً من الأسلحة ... وافق هيفايستوس على الفور ... تركها مسرعاً ... وصل إلى ورشة الحدادة الخاصة به ... خلسة ... ثارت الدماء في شرايينه وهو يصنع الأسلحة ... ظل هيفايستوس يراقبها خلسة ... ثارت الدماء في شرايينه ... استهواه جمالها ... شدّه قوامها الممشوق ... تصارعت في صدره رغبات متناقضة ... أدركه في ذلك الوقت الإله پوسيدون ... لاحظ مايدور في نفس هيفايستوس ... أشار إليه في صمت ... فهم هيفايستوس معنى إشارته ... أشار عليه أن ينتهز فرصة حاجتها الماسة إلى الأسلحة ... كل الظروف ملائمة لاغتصابها ... تردد الإله هيفايستوس ... أعاد الإله پوسيدون نفس الإشارة ... تركه في تردده وهو يعلم أن هيفايستوس قد اقتنع تماماً بفكرته ... حاول الإله هيفايستوس أن يشغل نفسه عن النظر إلى الربة أثينة ... حاول أن يتناسى وجودها ... هيفايستوس من رغبته الكاسحة ... لم يستطع ... فجأة هجم هيفايستوس على حركة الربة أثينة ... ثاناً المقاحة الربة أثينة ... شيئاً فشيئاً بدأت تتخلص من تأثير الصدمة ... أفاقت من هول حركة الربة أثينة ... شيئاً فشيئاً بدأت تتخلص من تأثير الصدمة ... أفاقت من هول

Sissa, Daily Life of the Greek Gods, pp. 211-214. (ET)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 123-124. (££)

المفاجأة ... نماسكت ... إستجمعت كل قوتها ... قارمته ... ضربته على رأسه ضربة شديدة ... إنتزعت جسدها من بين أحضانه ... كان هيفايستوس قد بلغ قمة اللذة ... (٤٠) سقطت عدة قطرات منه على فخذ الربة أثينة ... أمسكت الربة أثينة يقطعة من الصوف ... أزالت القطرات العالقة بجسدها ... أحست باشمئزاز وغضب شديد ... ألقت بقطعة الصوف الماوثة ... سقطت على الأرض بالقرب من مدينة أثينا... تسرب مافيها من قطرات إلى باطن الأرض ... (٤٦) ثارت ربة الأرض ثورة عارمة ... إستنكرت أن تحمل جنيناً من هيفايستوس القمئ الأعرج ... إستنكرت أن بنسب الطفل إلى الربة العذراء أثينة ... أعلنت أنها لن تتحمل مسئولية وضع الطفل أو رعايته ... خشيت الربة أثينة الفضيحة ... خشيت أن يساءً الظن بها ... خشيت من إثارة الشك حول حقيقة عذريتها ... تعهدت الربة أثينة إلى الربة الأرض أنها سوف تتحمل مسئولية الوليد وتربيته ورعايته فور ولادته ... مرت الشهور ... تسلمت الرية أثينة الطفل من الربة الأرض ... أسمته إريخثونيوس (٤٧) أي وليد الأرض ... خشيت من أن الإله بوسيدون قد يستغل الموقف ... يهاجمها ... يثير الشك حول حقيقة عذريتها ... وضعت أثيثة الوليد في سلَّة ... أغلقت السلة بإحكام ... أعطته لفتاة تدعى أجلاوروس ... الابنة الكبرى للملك الآثيني كيكرويس ... طلبت منها أن تعتني ية (٤٨) _م

كيكروپس هو ابن الربة الأرض ... نصفه الأعلى على شكل بشر ... نصفه الأسفل على شكل بشر ... نصفه الأسفل على شكل أفعوان ضخم ... كيكروپس هو أول ملك من ملوك أثينا يعترف بنسب الأبناء لآبائهم لا لأمهائهم ... تزوج ابنة أكتابوس أول ملوك إقليم أتيكا ... هو أول من وضع قانونا يمنع تعدد الزوجات ... (٢٩) قسم إقليم أتيكا إلى إثنى عشر قسماً... شيد معابد للربة أثينة ... منع تقديم الأضاحي البشرية ... إستبدلها بكعكات مصنوعة من القمح ... (٥٠) زوجته تدعى أجراولوس ... (١٥) له ثلاث بنات

Loraux, The children of Athena, pp. 8-18. (20)

Seltman, Op. Cit., p. 58 sqq. (٤٦)

Euripides, Op. Cit., 20 sqq.; 268 sqq.; 1427 sqq. (EV)

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 13; Apollodorus, iii, 14, 6; Hyginus, Fabula (£A) 166.

Sissa, Op. Cit., p. 147; pp. 210-211. (£%)

Pausanias, i, 5, 3; Apollodorus, iii, 14, 6; Strabo, ix, 1, 20; Aristophanes, Plu- (**) tus, 773; Athenaeus, 555 c; Eustathius On Homer, p. 1156; Parian Marble, 2-4.

Brulé, La Fille d' Athènes, pp. 31 sqq. (01)

أجلاوروس وهيرسى وپاندروسوس ... (٢٠) عاشت بناته الثلاث فى ثلاث غرف منفصلة فى منزل واحد فوق قمة أكروپولوس ... أثناء عودة ثلاثتهم من أحد الاجتفالات الخاصة بالربة أثينة كن يحمان فوق رءوسهن سلال الربة ... إعترض الإله هرميس طريق أكبرهن ... أجلاوروس ... قدم لها مبلغاً ضخماً من المال ... شرح لها مايجب أن تفعله لقاء ذلك المبلغ ... طلب منها أن تساعده فى الوصول إلى شقيقتها الصغرى هيرسى ... وعدته بالمساعدة ... غرست الربة أثينة فى صدرها بذور الغيرة نحو شقيقتها الصغرى ... أجلاوروس هى الأخت الكبرى ... ماكان يجب على هرميس أن يفضل الشقيقة الصغرى على الشقيقة الكبرى ... إشتعلت نار الغيرة فى قلب أجلاوروس ... قررت أن تسد الطريق أمام هرميس ... قررت أن تمنعه من الوصول إلى شقيقتها الصغرى هيرسى ... ذات ليلة كان هرميس فى طريقه نحو مخدع هيرسى ... كان يتوقع أن تمهد أجلاوروس له الطريق ... حدث العكس ... واعترضت أجلاوروس طريقه ... حاولت أن تمنعه من الوضول إلى غرفة نوم هيرسى ... خصب هرميس ... حول أجلاوروس إلى حجر أصم ... (٢٠) واصل طريقه هيرسى ... خصب هرميس ... حول أجلاوروس إلى حجر أصم ... (٢٠) واصل طريقه ميرسى ... خصب هرميس ... حول أجلاوروس إلى حجر أصم ... (٢٠) واصل طريقه نحو مخدع محبويته هيرسى ...

أنجبت هيرسى لهرميس ولدين ... كيفالوس الذي عشقته الربة إيوس وكيروكس أول رسول من رسل الأسرار الإليوسينية .

واصلت هيرسى وپاندروسوس الحياة بعد فراق شقيقتها الكبرى أجلاوروس ... انتقلت رعاية الطفل إريختونيوس إليهما وإلى والدتهما أجراولوس ... كانت الرية أثينة قد حذرت الشقيقة الكبرى أجلاوروس من إهمال تربية الطفل ... تسلمت الشقيقتان السلة مخلقة ... إستولى حب الاستطلاع على الأم أجراولوس وابنتيها هيرسى وياندروسوس ... أحسسن بشوق بالغ لرؤية مافى السلة التى كانت فى حوزة أجلاوروس ... رفعن غطاء السلة ... دفقن النظر فى محتواها ... رأين طفلاً له ذيل تعبان بدلاً من رجليه ... صحرخن من الفرع ... قفرن من أعلى قسمة أكروپولوس ... في عضبة شديداً ... ألقت بصخرة صخمة كانت فوق قمة أكروپولوس لحمايتها ... هوت الصخرة على الأرض ... أصبحت هذه الصخرة تعرف بنل لوكابينوس ... أباغها بما حدث غراب الأرض ... أصبحت هذه الصخرة تعرف بنل لوكابينوس ... أباغها بما حدث غراب

Kerenyi, Op. Cit., pp. 124-127. (6Y)

Ovid, Metamorphoses, ii, 708. (oY)

Apollodorus, iii, 14,3 and 6; Inscriptiones Graccae, xiv, 1389; Hyginus, Fabu- (at) la, 166.



شكل رقم (١٩) بنات كيكرويس يفتحن السلة

أبيض ... غضبت منه الربة أثينة ... حوات لونه الأبيض إلى اللون الأسود ... منذ ذلك الحين أصبح لون الغربان أسود ... حذرت الربة أثينة الغربان من أن تزور أكروپولوس ... لذلك لايظهر الغربان فوق قمة أكروپولوس حتى الآن ... لجأ الطفل إريختونيوس إلى صديرية الربة أثينة ... إحتمى بداخلها ... إعتنت به عناية فائقة ... عاملته برفق شديد وحنان زائد ... دفع ذلك البعض إلى الاعتقاد في أنها والدته ... أصبح إريختونيوس بعد ذلك ملكاً على أثينا ... هناك أنشأ عبادة الربة أثينة ... علم زملاءه المواطنين كيفية استخدام معدن الفضة ... أدخل إلى أثينا استخدام العربة ذات الخيول الأربعة ... كان مصيره بعد ذلك في السماء بين النجوم تحت اسم أوريجا(٥٠).

رواية أخرى مختلفة كل الاختلاف ... تحكى هذه الرواية مصيراً آخر لزوجة كيكرويس ويناتها الثلاث هيرسى وياندروسوس وأجلاوروس ... حدث هجوم على مدينة أثينا ... تصدى الآثينيون للهجوم ... استشاروا النبوءة ... نصحت النبوءة أن تضحى أجلاوروس بنفسها قداء لوطئها ... أن تلقى بنفسها من فوق قمة أكروپوليس ... (١٥) إستجابت أجراولوس لنصيحة النبوءة على الفور ... ألقت بنفسها راضية من فوق قمة أكروپوليس ... أنقذت وطنها من الهزيمة ... منذ ذلك الحين

Antigonus Caristius, 12; Callimachus, Hecale, i, 2,3; Philostratus, Life of (00) Apollonius of Tyana, viii, 24; Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 13; Idem Fabula 274; Apolloderus, iii, 14, 1.

Sissa, Op. Cit., p. 222 sqq. (67)

إعتاد الشباب الآثيني أن يزوروا معبد أجلاوروس القائم فوق قمة أكروپوليس قبل البدء في أي عمل عسكري ... وأن يهبوا أرواحهم فداء لمدينتهم ... (٧٠) تختلف الروايات أيضاً حول مصير بنات أجراولوس ... تروى إحدى الروايات ... أن هيرسي وباندروسوس أزاحتا غطاء السلة ... أو في رواية أخرى ... الصندوق حيث كان الطفل إريخشوتيوس ... وجدتا حيتين تحرسان الطفل ... وأن الحيتين لدغتا الفتاتين ... فلقيتا مصرعهما (٥٠) .

لعل قصة الربة أثينة والإله هيفايستوس تثير سحابات الشك حول عذرية الربة أثينة ... مما يزيد كثافة سحابات الشك هو أن الربة أثينة ربما كانت غير إغريقية الأصل ... وجدت أثناء عصر ماقبل الهالينية ... وليس من المستبعد أن تكون ربات ذلك العصر غير عذراوات ... هناك رواية تقول إن سكان منطقة إليس يعبدون الربة أثينة تحت لقب ميتير أى الأم ... قد يفسر ذلك بأن أمهات إليس هن اللائى يعبدن الربة أثينة ... (٩٠) هناك أيضاً بعض المصادر المتأخرة التى تروى أن الربة أثينة أنجبت لهيفايستوس الإله أيوللون ... وهى رواية بعيدة كل البعد عن الصدق ... (١٠) هناك أيضاً بعض الروايات الأخرى التى تربط بين الربة أثينة وشخصيات مقدسة غير عذراوات ... يقال إن الإله بوسيدون إغتصب ميدوسا في أحد معابد الربة أثينة ... (١٠) يقال أيضاً في أثينا إن عبادة الربة كانت مرتبطة بعبادة بنات كيكرويس أشيئة ... (١٠) يقال أيضاً في أثينا إن عبادة الربة كانت مرتبطة بعبادة بنات كيكرويس أللائي - كما يبدو من أسمائهن - كن ينعشن التربة ويمنحنها الخصوية ... وأن المخرج نعيد أن الربة أثينة لم تكن عذراء ... أو لم تظل عذراء إلى الأبد ... لذا استحقت الربة أثينة لقب بارثينوس أي العذراء ... أو لم تظل عذراء إلى الأبد ... لذا استحقت الربة أثينة لقب بارثينوس أي العذراء ... أو لم تظل عذراء إلى الأبد ... لذا استحقت الربة أثينة لقب بارثينوس أي العذراء ... أو لم تظل عذراء إلى الأبد ... لذا

إشتهرت الربة أثينة بالبراعة في القتال ... كما كانت في نفس الوقت محبة السلام ... تحاول دائماً أن تجد حلا سلمياً لكل صراع ينشأ بينها وبين الآخرين ... نشأ صراع بينها وبين الإله بوسيدون ... بوسيدون إله مندفع ... قاس عنيف ... أراد أن يسيطر على إقليم أتيكا ... إقتحم قلعة أكروپوليس بشوكته الثلاثية ... (٦٢) إستولى على

Suidas and Hesychius, s.v. Agraulos; Plutarch, Alcibiades, 15. (aV)

Apollodorus, iii, 15 4. (aA)

Pausanias, v, 3, 2. (61)

Rose, Op. Cit, p. 129 n. 32. (1.)

Ovid, Op. Cit., 17, 798. (31)

⁽٦٢) أنظر ص ١٥٦ أعلاه .

المدينة والمناطق المجاورة ... المناطق التي كانت تحت سيطرة الرية أثينة ... كان من السهل على الرية أثينة أن ترفع في وجهه السلاح ... أن تستخدم أسلحتها كما استخدم الإله پوسيدون أسلحته ... آثرت البحث عن حل سلمي ... قارعت منافسها يالحجة ... وهبت سكان أتيكا شجرة الزيتون ... (١٣) لجأت إلى والدها كبير الآلهة زيوس ... شكل زيوس هيئة قصائية ... أصدرت حكمها في صالح الرية أثينة ... هدد پوسيدون ... توعد ... لم تفقد الرية أثينة هدوءها ... لم ينفد صبرها... آلت إليها السيطرة على إقليم أتيكا عن طريق السلم لا عن طريق الحرب ... مرة أخرى دخل الإله پرسيدون في صراع معها حول السيطرة على منطقة ترويزين ... لجأت في هذه المرة أيضاً إلى والدها زيوس ... حساول زيوس أن يصلح بينهما ... قرر أن تكون السيطرة على ترويزين مشاركة بينهما ... وصيت أثينة بالحل السلمي ... هدد پوسيدون كعادته ... توعد ... نقد تهديده ووعيده ... بالرغم من ذلك لم تحرك الرية أثينة ساكناً ... لم تلجأ إلى العنف .

ربما كانت الربة أثينة سريعة الغضب ... إذا غضبت كان غضبها في أغلب الأحيان رحيماً ... تنتقم دون قسوة ... كانت ذات مرة تستحم في مياه غدير صاف ... (١٠) فاجأها تيريسياس ... إكتشفت أنه رآها ... رأى تيريسياس مشهداً ماكان له أن يشاهده ... حق عليه إذن العقاب ... غضبت الربة أثينة ... أسرعت نحوه ... وضعت يديها على عينيه ... رفعت يديها ... أصبح تيريسياس عاجزاً عن الربا أثينة ... أشفقت على تيريسياس ... حاولت أن تعوضه عن عجزه الذي سببته الربة أثينة ... أشفقت على تيريسياس ... حاولت أن تعوضه عن عجزه الذي سببته لله ... فكرت ... لم تستغرق في تفكيرها وقتاً طويلاً ... إذا كانت قد أفقدته قوة البصر فلا يأس أن تمنحه قوة البصيرة ... منحته هبة ظلت تلازمه طيلة حياته ... وحتي بعد مماته ... منحته القدرة على التنبوء ومعرفة الغيب (٢٠) .

لم تكن الربة أثينة تشعر بالغيرة إلا نادرا ... حتى إذا شعرت بالغيرة فلم تكن غيرتها غيرة مدمرة أو قاسية ... أراختى (١٧) ابنة إيدمون ملك كولوفون ... زوجة أحد الأمراء ... تعيش في مدينة كولوفون في إقليم لوديا ... كانت أراختي شهيرة

Sissa, Op. Cit., p. 141 sqq; p. 210 sqq. (NY)

⁽٦٤) أنظر ص٥١١ أعلاه .

Seltman, Op. Cit., pp. 54 sqq. (70)

Callimachus, The Bathing of Pallas, 57 sqq.; Apollodorus, iii, 6, 7. (11)

Tripp, Classical Mythology, p. 68. (7V)

بإتقانها فن التطريز ... (٦٨) إدعت أنها قادرة على أن تفوق الربة أثينة في هذا المجال... وصلت إدعات أراخني إلى الربة أثينة ... أرادت أن تتأكد من براعة أراخني ... ذهبت إليها في هيئة امرأة عجوز ... نصحتها أن تتراجع عن ذلك الإدعاء ... رفضت أراختي ... كشفت الربة أثينة عن هويتها ... مازالت أراخني تتحداها ... قبلت الربة أثينة التحدي ... أتت بقطعة من النسيج ... طرزت عليها بعض الشخصيات البشرية التي عاقبتها الآلهة بسبب التحدي ... عرضتها على أراخني ... أرادت أن تحذرها وتذكرها بعقاب الآنهة في مثل هذه الحالات ... ردت عليها أراخني بأسلوب عملي بعيد عن اللياقة والأدب ... عرضت عليها قطعة من النسيج ... مطرزاً عليها بعض مشاهد فاصحة لأفراد أسرة أولومبوس ... فحصتها الربة أثينة فحصاً دقيقاً ... كانت قطعة النسيج مطرزة بمهارة فائقة ودقة بالغة ... شعرت الربة أثينة بقدر بالم من الغيرة ... شعرت بقدر بالم من الغضب أيضاً ... أدركت أن أراختي تريد أن تذكر الربة أثينة بما يرتكبه أفراد أسرتها من أعسال فاضحة ... غضبت الربة أثبتة ... نسبت أثناء غضبها طبيعتها المسالمة الرحيمة ... مزقت قطعة النسيج في غضب بالغ ... إنزعجت أراخني ... علقت حول رقبتهاحبلاً يتدلى من سقف المكان ... حاولت أن تنتحر ... كانت على وشك الموت ... تنبهت الربة أثينة إلى مايدور حولها ... نسبت غيرتها وغضبها ... تداركت الموقف في سرعة بديهة مذهنة ... حوَّلت أراخني إلى أنثى العنكبوت ... (٢٩) حولت الحبل إلى خيوط عنكبوتية ... تطقت أراخني في هيئة عنكبوت الخيوط المتشابكة ... نجت أراخني من الموت بقصل طبيعة الربة أثينة الرحيمة المسالمة ... عاشت أراخني حياتها في هيئة أنثي العنكبوت تمارس هوايتها المفصلة (٧٠) ﴿

هناك رواية ترويها بعض المصادر ... تؤكد هذه الرواية سرعة غضب الربة أثينة ... وتكشف أيضاً عن طبيعتها الرحيمة ... كانت الربة أثينة تعيش في بداية حياتها في كنف إله البحر تريتون ... كان لتريتون ابنة تدعي باللاس ... كانت الربة أثينة تحب باللاس حياً شديداً ... غالباً ماكانت الاثنتان تقضيان الوقت معاً ... تلعبان ... تلهوان ... تتدريان على الرماية ... تستخدمان في تدريباتهما الحراب والدروع ... ذات يوم إختلفت الربة أثينة مع صديقتها باللاس ... تشاجرتا ...

Hyde, Favourite Greek Myths; pp. 95 sqq. (7A)

⁽٦٩) مادامت أراخني بارعة في النسج فالإبد أن تتحول إلى أنثى المنكبوت ، لأن المنكبوت يقضى Sissa, Op. Cit., p. 66. مياته وهو ينسج . . . 66.

Ovid, Op. Cit., vi, 1-145; Vergil, Georgics, iv, 246. (V.)

إستولى الغضب على الربة أثينة ... إستولى الغضب على صديقتها باللاس ... تراشقتا بالحراب ... قذفت باللاس صديقتها بحربة كادت أن تصيبها إصابة بالغة ... كان كبير الآلهة زيوس لايغفل عن مراقبة ابنته أثينة المدللة حتى أثناء لهوها ... ظل يتابع القتال بينها وبين صديقتها باللاس ... رأى أن الحربة التى قذفت بها باللاس سوف تصيب ابنته الحبيبة ... إستقبلها بدرعه السميك القوى ... رأت الربة أثينة مافعله والدها زيوس ... غضبت من باللاس ... قذفت أثناء غضبها صديقتها باللاس بحريتها ... أصابت الحربة صدر باللاس ... فارقت باللاس الحياة ... أفاقت الربة أثينة من غضبها ... ثابت إلى رشدها ... ندمت على مافعلت ... شعرت بأسف شديد ... أشفقت على صديقتها ... كان سهم القدر قد نفذ ... صنعت الربة أثينة صورة لصديقه ها باللاس ... ألبستها درعها الواقى ... ألقت بها على أرض طروادة أي أذى مادام تمثال باللاديوم على أرضها ... ذلك هو التمثال الذي ينال طروادة أي أذى مادام تمثال باللاديوم على أرضها ... ذلك هو التمثال الذي ينال طروادة أي أذى مادام تمثال باللاديوم على أرضها ... ذلك هو التمثال الذي البرقه أودوسيوس وديوميديس ... بعدها سقطت مدينة طروادة في أبدى الإغريق ... (٢٧) لم يتوقف حزن الربة أثينة عند هذا الحد ... وضعت اسم باللاس قبل اسمها ... أصبحت تعرف باسم الربة باللاس أثينة ...

تتوالى الروايات التى تؤكد طبيعة الرية أثينة ... تتصف الرية أثينة بالرحمة وعدم الرضا عن تصرفات العنف الشديد ... تيديوس المحارب الكالودونى ... أبلى بلاء حسنا أثناء حرب السبعة صد طيبة ... والده أوينيوس ... والدته بريبويا ... أو قى رواية أخرى جورجى ... إرتكب تيديوس جريمة قتل ... ريما قتل أحد أعمامه ... أو قتل شقيقه ... أو قتل ثمانية من أولاد عمه ... إختلفت الروايات حول من قتل تيديوس ... إنفقت الروايات على أنه إرتكب جريمة قتل أقاريه ... (١٧٠) نفاه عمه أجريوس ... لجأ تيديوس ... إلى أرجوس ... يطلب المساعدة ... إستقبله الملك أدراستوس ... أكرم ضيافته ... زوجه ابنته دبيولى .. وعده بالمساعدة كى يستعيد حقه فى حكم كالودون ... فى نفس الوقت كان إتيوكليس ابن الملك أوديب قد لجأ أيضاً إلى الملك أدراستوس لمساعدته هو الآخر كى يسترد ملكه ... وعد أدراستوس إتيوكليس إلى الداستوس لمساعدته هو الآخر كى يسترد ملكه ... وعد أدراستوس لبا إليه المساعدة ... تيديوس لبأ إليه الملك أدراستوس ... تيديوس لبأ إليه المساعدة ... تيديوس لبأ الهيه المين ال

⁽٧١) أنظر الجِرْء الثاني ، من ٢١٧ ومابعدها ،

Apollodorus, iii, 2, 6; Tzetzes on Lycophron, 355. (VY)

Homer, Iliad, iv, 376-398, (VY)

بعد ذلك ... كان لابد من مساعدة إتيوكليس أولاً ... إتفق أدراستوس على محاولة استردد إتيوكليس لحقه أولاً .. جهز أدراستوس جيشاً ... طلب من تيديوس الاشتراك في الحملة ... وافق تيديوس ... خرج تيديوس وإتيوكليس على رأس جيش بقيادة أدراستوس منك أرجوس ... هاجم جيش أرجوس مدينة طبية ذات البوابات السبعة ... حارب تيديوس بشجاعة رائعة ... أبلي بلاءً حسناً في ميدان القدال ... أصابه ميلانييوس إصابة بالغة ... كادت الإصابة أن تقضى عليه ... أصبح على وشك الموت ... كان تيديوس مقرباً إلى الربة أثينة ... كانت تتابع القتال بينه وبين ميلانيبوس ... أدركت أن تيديوس على وشك الموت ... أشفقت عليه ... أسرعت إلى والدها كبير الآلهة زيوس ... طلبت منه أن يعطيها بلسما شافياً يعيد تيديوس إلى عافيته ... وافق زيوس ... أعطاها البلسم الشافي ... عادت به إلى ميدان القتال ... كانت تنوى أن تشفى جراح تيديوس ... أن تمنعه الخلود ... فجأة شاهدت تطوراً بالغاً في ميدان القتال ... تعامل تيديوس على نفسه ... قاوم الألم الشديد ... هجم على عدوه ميلانيپوس ... صرعه ... هشم جمجمته ... إنتهم تيديوس مخ عدوه ميلانييوس ... عادت الربة أثينة تحمل البلسم الشافي ... كي تشفى تيديوس وتمنحه الخلود ... فوجئت بذلك المشهد البشع ... تراجعت ... أحست بالاشمئزاز ... ماكان يجب على تيديوس أن يفعل ذلك ... كان عليه أن يكون رحيماً بعدوه ... غضبت الربة أثينة من تيديوس ... أشفقت على عدوم ميلانيپوس ... على الفور تراجعت عن قرارها ... (٧٤) لم تقدم البلسم الشافي إلى تيديوس ... تركته مصاباً ... كانت إصابته بالغة ... تركته يلاقي الموب جزاء سلوكه الوحشي وتصرفاته العنيفة ... تلك هي طبيعة الربة أثينة ... شديدة في غضبها ... رحيمة في عقابها ... متمسكة بضرورة استخدام الرحمة حتى مع الأعداء .

نادراً ماكانت الرية أثينة تتصف بالقسوة الشديدة ... بالانتقام المروع ... ذلك مايظهر في حالة غضبها من ميدوسا ... ميدوسا هي ابنة إله البحر فوركوس ... أنجبها من الحورية كيتو ... شقيقتاها سثينو ويوريائي ... كانت الشقيقات الثلاث يسكن في ليبيا ... كن فتيات ثلاث يتصفن بجمال رائع ... وفتنة بائغة ... عشق الإله پوسيدون إحداهن ... ميدوسا ... لم تقاومه ... لم تغضب الرية أثينة ... ماحدث بين العاشقين هو الذي أغضيها غضباً شديداً ... إلتقي العاشقان في معبد من معابد الربة أثينة ... دنسا مكانها الطاهر ... إنتهكا حرمة ذلك المكان المقدس ... غضبت الربة أثينة ... قررت الانتقام ... لم تشأ الانتقام من الإله پوسيدون ...

Apollodorus, i, 8, 4-5; iii, 6, 1-8. (Y£)

ماكان للربة أثينة إلا أن تنتقم من الفتاة الفاجرة ميدوسا ... كان انتقامها مروعاً ... حولت الفتاة الجميلة إلى مخارق بشع العنظر ... مسخ مجنح ... ذي عينين مليئتين بالغضب ... أسنان صخمة ... لسان طويل ... مخالب برونزية ... حيات ساعية بدلاً من خصلات شعرها الناعم ... تبعث الرعب في قلوب الناظرين ... يتحول من يراها إلى حجر جامد فاقد الحركة ... (٧٠) مرب السنون ... تخلصت الرية من غضبها من ميدوسا ... نسيت ماقدمت ميدوسا إليها من إساءة ... ذات يوم وصل إلى أذنى الربة أثينة اسم ميدوسا ... سمعته وهو ينطق به البطل يرسيوس ... أراد الملك يولوديكتيس أن يتزوج داناتي والدة برسيوس ... لم تكن داناتي راغبة في ذلك الزواج... لم يكن برسيوس راضياً عنه ... حاول برسيوس إرضاء الملك بولوديكتيس بأية وسيلة من الوسائل حتى إن أدى ذلك إلى تقديم رأس ميدوسا هدية للملك ... وجد يولوديكتيس في حديث پرسيوس فرصة للتخلص منه ... لم يكن يصدق أن پرسيوس قادر على ذلك ... كان واثقاً أن برسيس سوف يتحول إلى حجر عندما ينظر إلى ميدوسا ... إستمعت الرية أثينة إلى الحوار بين برسيوس وبولوديكتيس ... تذكرت على القور عداوتها لميدوسا ... وجدت الفرصة المواتية للقضاء على ميدوسا قضاءً مبرماً ... قدمت إلى برسيوس كل أنواع المساعدة كي يقضى على ميدوسا ... (٧٦) قادته بنفسها أثناء رحلته إلى مقر ميدوسا ... قادته من سريفوس إلى ساموس ... علَّمته كيف يمير بين ميدوسا وشقيقتيها ... حذرته من أن ينظر إلى ميدوسا ... (٧٧) منحته درعاً لامعاً تنعكس عليه صورة ميدوسا ... يراها پرسيوس دون أن يقع نظره عليها مباشرة ... أرسات إليه الإله هرميس ... أمده بسلاح بساعده على بتر رأس ميدوسا ... أرشدته كيف يحصل على خوذة خافية ... تجعله مختفياً عن أعدائه أثناء الهروب ... أرشدته كيف يحصل على خفين يضعهما في قدميه كي يساعداه على سرعة الحركة ... أعطته كيساً ذا نوعية خاصة ليضع فيه رأس ميدوسا كي لايقع نظره على وجهها ... أمسكت بيده ... ساعدته على بتر رأس ميدوسا ... أتت الربة أثينة كل ذلك بدافع غضبها من ميدوسا ... حصل برسيوس على رأس ميدوساً ... عاد إلى سريقوس حيث كان الملك يولوديكتيس ... كشف عن رأس ميدوسا ... تحول هو ومن حوله إلى أحجار صماء ... سلم يرسيوس رأس ميدوسا إلى الربة أثينة ... قيل إن الربة أثينة سلخت جلد ميدوسا ووضعته صدرية وإقية لصدرها ... وثبتت رأس

⁽٥٧) أنظر من ١٧٢ أعلاء ،

Tripp, Op. Cit., p. 115. (V1)

Hyde, Op. Cit., pp. 76 sqq. (YV)



شكل رقم (۲۰) پرسيوس يقتل ميدوسا بمساعدة أثينة

ميدوسا على درعها الذى تحمله فى يدها ... (٧٨) ربما تكون هذه هى الرواية الوحيدة التى تشير إلى إنتقام الربة أثيئة الشديد ... أما بقية الروايات فتصورها رحيمة حتى فى انتقامها ... بالرغم من ذلك فإن هناك بعض التفاصيل فى الرواية تشير إلى طبيعة الربة أثينة الرحيمة ... بعد القضاء على ميدوسا حزنت عليها شقيقتاها سثينو ويوريالى ... ظلا يبكيان بكاءاً متواصلاً ... سمعت الربة أثينة بكاءهما ... أشفقت عليهما ... رددت بكاءهما على نغمات الفلوت ... أصبح بكاؤهما إحدى نغمات الفلوت الشهيرة ... ليس هذا فحسب ... إدخرت بعض دماء شقيقتهما ميدوسا ... أعطت جزءاً منه إلى أسكليبيوس ليستعمله فى شفاء المرضى من أفراد البشر ... أعطت الجزء الآخر إلى ولدها بالتبنى إريخةونيوس ليستعمله فى إحياء الموتى ... (٧١).

تميل الربة أثينة دائماً إلى مساعدة الآخرين ... سواء من الآنهة أو أفراد البشر... يورونومي أبنة نيسوس ... حفيدة بأنديوس ... علمتها الربة أثينة كل فنونها الربانية ... علمتها اللباقة ... والحكمة ... حتى أصبحت حكيمة تماماً مثل الآلهة...(^^) أصبحت تتهادى في مشيتها في خيلاء ... تفوح رائحة الورد من ملابسها ... تشع عيناها فتنة وجمالاً ... تصحت الربة أثينة جلاوكوس أن يتقدم للزواج من يورونومي ... تقدم جلاوكوس إلى والدها ... قدم إليه عدداً من الثيران سهراً للعروس ... لكن كبير الآلهة زيوس كان غاضياً من جلاوكوس ... لأنه كان ابناً للملك سيسيفوس ... الذي استفر الإله زيوس بأعماله المشينة ... (٨١) قرر زيوس أن يظل جلاوكوس بلا ذرية ... تزوج جلاوكوس يورونومي ... لم ينجبا ... إغتصب الإله يوسيدون يورونومي ... أنجبت له بياليروفون ابن يورونومي ... بعد معاناة مريرة كان على بياليروفون أن يقضى على خيمايرا ... ذلك المسخ الشرس الذي كان ينشر الفزع في ريف لوديا ... منح الإله پوسيدون بياليروفون -ولده من يورونومي -حصاناً مجنحاً ... بيجاسوس ابن الإله بوسيدون من ميدوسا ... وقي رواية أخرى الربة أثينة هي التي منحت الحصان بيجاسوس إلى بياليروفون ... حصان قادر على الطيران في الفضاء ... لا يستطيع أحد الاقتراب منه ... حصان شرس لا يستطيع أحد أن يروضه ... لجأ بيثليروفون إلى معبد الربة أثينة ... قضى هذاك ليلة كاملة ... غلبه

Strabo, x, 5, 10; Apollodorus, ii, 4, 4. (YA)

⁽۷۹) أنظر ص ۱۷۲ أعلاد .

Hesiod, Catalogue of Women, 7. (A.)

⁽٨١) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص٢٤٩ ومايعدها .

النوم ... رأى فى منامه أن الربة أثينة قد منحته لجاماً سحرياً من الذهب ... صحا ييللبروفون من نومه ... وجد اللجام السحرى فى يده ... ذهب إلى حيث يوجد الحصان بيجاسوس ... وضع اللجام بين فكيه ... تحول بيجاسوس إلى حصان أليف مستأنس ... خضع راضياً لقيادة بيالبروفون ... إستطاع بيالبروفون أن يقضى على خيمايرا ... (٨٢) لولا مساعدة الربة أثينة لما استطاع ذلك .

خرج كادموس للبحث عن يورويي ... (٨٣) لم يجدها ... نصحته النبوءة أن يتوقف عن البحث ... يؤسس مدينة جديدة ... وصل أثناء تجواله إلى منطقة بيوتيا ... هناك أسس مدينة كادميا ... أول شئ كان عليه أن يفعله هو أن يصلى للربة الحامية للمدينة ... الربة الفينيقية أونكا ... أو أونجا ... التي يعرفها الإغريق باسم أثينة ... ذهب مجموعة من رجاله لإحضار الماء اللازم للصلاة ... تأخرت عودتهم ... ذهب كادموس البحث عنهم ... هناك وجد دراجون ... أقعوان صخم يتغذى على أجسادهم ... أتى كادموس بحجر ضخم ... رفعه إلى أعلى ... هوى به فوق رأس دراجون ... قتله في الحال ... اكتشف كادموس فيما بعد أن دراجون ليس إلا حارس ينبوع يتبع الإله آريس ... غضب الإله آريس من كادموس ... إستولى الرعب على كادموس ... أسرعت إليه الربة أثينة ... قدمت إليه مساعدة فورية ... نصحته أن ينزع أسنان الأفعوان ... يزرع نصفها في الأرض ... إتبع كادمرس نصيحة الربة أثينة ... بذر نصف الأسنان ... حرب التربة ... نبت رجال مسلحون ... حارب بضعهم اليعض ... لم يبق سوى خمسة رجال مسلحين ... حدث صلح بينهم وبين كادموس ... لم يغفر الإله آريس لكادموس خطيئته ... حكم عليه أن يعمل في خدمته عاماً كبيراً بحساب الآلهة ... العام الكبير بحساب الآلهة يساوي ثمانية أعوام يحساب البشر ... (٨٤) تصحت الربة أثينة كادموس أن يخضع لحكم الإله آريس ... إنتهت مدة الخدمة ... أصبح كادموس حراً طليقاً ... عينته الربة أثينة ملكاً على المدينة التي بناها فوق التل (٨٠).

بناء على نصيحة الربة أثينة زرع كادموس نصف أسنان الأفعوان الحارس لينبوع آريس ... إحتفظت الربة أثينة بالنصف الآخر ... عسى أن يحتاج إليه آخرون

Homer, Op. Cit., vi, 154; Apollodorus, ii, 3; Pindar, Olympian Odes, xiii, 60- (AY) 91.

⁽٨٣) أنظر الجزء التاتي ، ص٥٥ ومابعدها .

Rose, Op. Cit., pp. 184-185. (At)

Apollodorus, iii, 4, 1-2. (Ao)

فيما بعد ... تروى إحدى الروايات أن الربة أثينة أعطت بقية الأسنان إلى أييتيس ملك كولخيس ... (٨٦) لاتذكر هذه الرواية السبب الذي من أجله حدث ذلك ... إحتفظ الملك أييتيس بالأسنان ... جاء المغامر ياسون يطالب بالفروة الذهبية ... وافق الملك أييتيس بشرط ... أعطى الملك أييتيس الأسنان التي كان قد أعطته إياها الربة أثينة ... طلب من ياسون أن يبذرها في الأرض ... أن يحرب التبرية ... نجح ياسون في مهمته بمساعدة الربة أثينة ... (٨٧) .

هناك روايات متعددة تصور كيف كانت الربة أثينة مستعدة دائماً لمساعدة المحتاجين ... وإغاثة المكروبين ... أشهرها رواية تقول ... ساعدت الربة أثيثة البطل هيراكليس ... ساعدته منذ أن كان وليدا ... منذ نعومة أظفاره حتى أصبح بطلاً شهيرا ... إلتقى كبير الآلهة زيوس بألكميني زوجة أمفتريون ... (٨٨) حملت ألكميني ... علمت زوجته هيرا ... حارات عرقلة وضع ألكميني ... خدعت مربية ألكميني مبعوثة الربة هيرا ... وضعت ألكميني وليدها ... خشيت عليه من حقد هيرا... ألقت به في العراء ... في حقل مهجور ... كي ينشأ بعيداً عن زوجة والدته الحاقدة ... أوحى زيوس إلى ابنته المفضلة ألربة أثينة ... طلبت من الربة هيرا أن تخرجا معاً في نزهة إلى الحقول ... وافقت الربة هيرا ... سارت الإثنتان حتى وصاتا إلى حيث كان يرقد الطفل الوليد ... تظاهرت الربة أنينة بعدم معرفة هوية الطفل ... أشفقت عليه ... تناولته بين يديها ... ضمته إلى صدرها ... نمنت لو أنها جرّبت الأمومة من قبل ... طلبت من هيرا أن تشفق عليه ... أن ترضعه من تديها... لم تشك هيرا في براءة قصد الربة أثينة ... تناولته ... أخرجت ثديها من بين طيات ملابسها ... هجم الوليد فجأة ... إلتقط حلمة الثدى ... رضع في شراهة بالغة ... أحست الربة هيرا بألم شديد ... ألقت بالطفل الوليد بعيداً ... فهقهت الربة أثينة ... لقد حققت رغبة والدها كبير الآلهة زيوس ... أصبح الطفل الوليد خالداً ... حقّ له أن ينتسب إلى أسرة أولوميوس ... لولا مساعدة الربة أثينة لما نال البطل هيراكليس ذلك الشرف العظيم.

لم تترك الربة أثينة البطل هيراكليس أثناء صراعه من أجل الحياة ... كانت دائماً تخف لنجدته ... تشجعه ... تنصحه ... أثناء محاولته إنجاز العمل الثاني من

⁽٨٦) أنظر الجزء الثاني ، ص١٦٠ ومايعدها .

Tripp, Op. Cit., p. 15; p. 116; Rose, Op. Cit., p. 202. (AV)

⁽٨٨) أتظر الجِرْء الأول ، ط٢ ، ص٣٩١ ومايعدها .

أعماله الإثنى عشر الخالدة كان عليه أن يقضى على الأفعوان هيدرا في ليرنا ... (١٠) ذلك المسخ الشرس ... جسدها بشبه جسد الكلب ... قيل إن لها ثمانية رءوس ... أو تسعة ... أو خمسين ... أو مائة رأس ... أو حتى عشرة آلاف رأس ... كل رأس على شكل حية ... إحدى الرءوس خالدة لاتفنى ... تنفث زفيرا ساماً يقتل من يستئشقه ... أشغقت الربة أثينة على هيراكليس ... كيف سيستطيع القضاء على ذلك المسخ الشرس ... إنتظرت حتى وصل هيراكليس إلى ليرنا ... أشارت إليه أبن يوجد مأوى الشرس ... وتنظر حتى تخرج من هيدرا ... نصحته أن يقذف المأوى بشعلات نارية متوهجة ... ينتظر حتى تخرج من مأواها ... يكتم أنفاسه حتى لايشهق زفيرها السام ... نفذ هيراكليس نصائح الربة أثينة ... إستطاع في النهاية القضاء على هيدرا .

أثناء قيام البطل هيراكليس بالعمل النانى عشر والأخير كان عليه أن يحضر الكلب كرييروس إلى الملك يوروسديوس ... (١٠) كرييروس هو حارس بوابة عالم الموتى ... كلب مفترس ... ذو ثلاثة رءوس ... يمنع الموتى من مغادرة عالم هاديس ... يلتهم الأحياء النين يحاولون الدخول ... لا يغفل ولاينام ... شق هيراكليس طريقة ... وصل إلى إليوسيس ... تطهر واستعد نفسيا ... قادته الربة أثينة والإله هرميس ... إعتلى ظهر قارب خارون العتيق ... وصل إلى العالم الآخر ... قادته الربة أثينة حتى وصل إلى قصر الإله هاديس حاكم عالم الموتى وزوجته پرسيغونى... كان الإله هاديس واثقاً من أن هيراكليس لن يستطيع إخضاع كربيروس ... لذا سمح له أن يأخذه إن استطاع ... أخضع هيراكليس كربيروس ... حمله فوق كتفه ... خفت أن يأخذه إن استطاع ... أخضع هيراكليس كربيروس ... حمله فوق كتفه ... خفت إليه الربة أثينة ... ساعدته ... قدمت إليه المعونة اللازمة... لولاها لما استطاع إنباز العمل الذي كلهه به الملك يوروسديوس ... لما استطاع الحصول على الكلب كربيروس ... والعودة به إلى الملك يوروسديوس ... لما استطاع الحصول على الكلب كربيروس ...

لم تقتصر مساعدة الربة أثبنة للبطل هيراكليس على التشجيع والنصح والإرشاد فقط ... بل وصلت إلى حد القتال في صفه جنباً لجنب ... أنجز هيراكليس الأعمال الإثنى عشر التي فرضها عليه الملك يوروسنيوس ... كان عليه بعد ذلك أن يخوض حروباً طاحنة متعددة ... أحياناً دفاعاً عن نفسه ... أحياناً أخرى دفاعاً عن أصدقائه ومعارفه ... بين حين وحين كان يُفرض القتال على هيراكليس ... أخضع مملكة

⁽٨٩) أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ٤٠٨ وما يعدها .

⁽٩٠) أنظر الجزء الأولى ، ط٢ ، ص٤٢٤ ومايعدها .

Homer, Iliad, viii, 365 sqq. (91)

النس... إنجه بعد ذلك نحو مملكة يولوس ... كان أهل يولوس قد وقفوا بجانب أهل أيس أثناء صراعهم مع هيراكليس ... قتل هيراكليس كل أيناء نيليوس ملك إليس ماعدا أصغرهم نستور ... الذي كان غائباً في جيرانيا .. لم يستطع أن يقتل والدهم نيليوس... كان قد فرُّ هارياً بحياته ... (٩٢) من المعروف أن الربة أثينة تدافع دائماً عن الحق ... وجدت أن الحق في جانب هيراكليس ... لاحظت أن الربة هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس تساند أهل بولوس ... وجدت أن آلهة أخرى تقف بجانب الربة هيرا ... أصبح أهل بولوس في حماية الربة هيرا والإله يوسيدون والإله هاديس والإله آريس ... أَشْفَقْتُ الرَّبَّةُ أَنْيِنَةً على البطل هير إكايس ... هير إكايس بالنسبة لها هو أخوها من والدها زيوس ... سارعت للدفاع عنه ... إشتبكت أثناء القدال ببقية الآلهة ... حملت السلاح ... حاريت في الميدان ... قاتلت إله الحرب آريس ... تصدي هيراكليس لإله البحر بوسيدون ... تقابلت الهراوة البسيطة والشُّوكة الثلاثية الجبارة... أرغم البطل هيراكليس بهراوته اليسيطة آلإله يوسيدون بشوكته الثلاثية الجبارة على الهروب ... ثم ذهب لمؤازرة الربة أثينة ... قذف هيراكليس بحريته نحو درع إله الحرب آريس ... هوى آريس على الأرض من شدة الضرية ... ثم غرس حربته في فخذ إله الحرب آريس ... قر إنه الحرب هارياً إلى أولوميوس ... يتن من شدة الألم... هناك وإساه الإله أبوللون ... ذاواه من جراحه ... عاد آريس مرة أخرى إلى الميدان ... حاول أن يصيب هيراكليس ... قذف هيراكليس نحوه بسهم أصابه في كتفه ... فر آريس من الميدان مرة أخرى بلا رجعة ... جرح هيراكليس الربة هيرا أيضاً في الناحية اليمني من صدرها بواسطة ثلاثة سهام قذف بها من قوسه ... (٩٣) إنتهت الحرب بين هيراكليس وأهل بونوس ... أعاد أهل إنيس بناء بونوس ... إنتهز الإليون ضعف البوليين ... أساءوا معاملتهم ... إستغارا مواردهم ... غضب نيايوس ملك بِولُوسِ ... قامت بينه وبينهم حرب بقيادة ولده نستور ... لاحظت الربة أثينة أن أهل إليس قد تخطوا حدود اللياقة ... تخطوا حدود الشرف والأمانة ... قرروا تدبير هجوم خاطف على البوليين ... تحركت الرية أثينة ... ذهبت إلى أهل بولوس في المساء ... حذرتهم من هجوم الإيليين المفاجئ ... قادتهم في القنال ... تفوقت قوات يولوس على قوات إليس ... فر الإيليون مهزومين ... دعت الربة أثينة الطرفين إلى وقف

Pausanias, ii, 22; iii, 26, 6; v, 3, 1; Apollodorus, ii,, 7, 3; Diodorus Siculus, iv, (17) 68.

Pausanias, vi. 25, 3; scholiast on Homer's Biad, xi, 689; Hesiod, Shield of Her- (5Y) acles, 359 sqq.; Pindar, Olympian Odes, x, 30 sqq.; Homer, Iliad, v, 392 sqq.; Tzetzes on Lycophron, 39.

القتال ... سعت إلى عقد هدنة بينهما ... تم الصلح بيهما (٩٤) .

لم تخب الربة أثينة لحظة وإحدة عن مراقبة البطل هيراكليس ... نتابعه بنظراتها المانية ... تخف لنجدته في اللحظات المرجة ... أثناء حملة البطل هيراكليس ضد تراخيس قابلته صعاب لاحصر لها ... وصل إلى مدينة إيتونوس الواقعة في منطقة فثيوتيس ... حيث يوجد معبد للربة أثينة ... هناك قابل هيراكليس الملك كوكنوس ... إبن الإله آريس من بلوبيا ... كان كوكنوس يتحدى الوافدين إليه في سباق العربات ... يهـ زمـهم ... يبتر رءوسهم ... يزين معبد والده آريس بجماجمهم ... (٩٥) وصل هيرإكليس إلى مدينة إيتونوس ... تحداه الملك كوكنوس ... قبل هيراكنيس التحدى ... منحته الربة أثينة صدرية واقية مصنوعة من الذهب ... منحته واقبين من الحديد الصلب للكتفين ... منحه زيوس ترسأ صلباً صنعه الإله هيفايستوس بناء على طلب والده زيوس ... تركت الربة أثينة مقرها في أولوميوس ... ذهبت امقابلة هيراكليس ... نصحته ألا يعتمد على حماية والده زيوس له ... ألا يحاول قتل كوكنوس أو الهجوم عليه ... إذ أن والده إله الحرب آريس هو الذي يحميه ... عليه أن يدافع عن نفسه فقط ... وفي حالة فوزه على خصمه عليه ألا يجرّده من خيوله أو من عربته الفاخرة ... لم تكتف الربة أثينة بالنصح والإرشاد ... قفزت في خفة ورشاقة ... وقفت بجوار هيراكليس فوق العربة ... هزَّت درعها هزة عنيغة ... إهتزت الأرض بأكملها ... بعثت الأرض بأنين مكتوم تحت عجلات العربة ... لم تكن المباراة مجرد سباق للعربات ... بل كانت مبارزة بالأسلصة من فوق ظهري العربتين ... إلتقى الطرفان المتصارعان ... كوكنوس يسانده والده الإله آريس ... هيراكليس تسانده شقيقته الربة أثينة ... كان الصراع مريراً ... إنتهي بمصرع كوكونوس وإصابة والده إله الحرب آريس ... حمات الربة أثينة الإله آريس إلى أولومبوس للعلاج ... دفن كوكنوس ... واصل البطل هيراكليس طريقه إلى تراخيس .

مدت الربة أثينة بد العون إلى البطل هيراكليس منذ أن كان في المهد وليدا ... إستمرت في مساعدته ومعاونته في روحاته وغدواته ... في غزواته ومغامراته ... تدركه في اللحظات الحرجة ... تمد له يد العون ... تنتشله من وسط الأخطار ... حتى كانت أيامه الأخيرة ... إستولى هيراكليس على أويخاليا ... بعث إلى زوجته ديانيرا بموعد عودته ... أرسات له زوجته الهدية القاتلة ... تلك الهدية التي كانت

Pausanias, vi, 22, 3; Homer, Op. Cit., xi, 671, 761. (91)

Euripides, Heracles, 389-393; Pausanias, i, 27, 7; scholiast on Pindar's Olym- (%) pian odes, ii, 82; x, 15; Eustathius on Homer's Iliad, p. 254.

زوجته دیانیرا تعتقد أنها سوف تزید من حبه لها ... (۱۳) کانت هدیتها وبالاً وموتاً... وصلت إلیها أنباء هلاکه ... إنتصرت ... عاد هیراکلیس إلی وطنه ... لم یعد إلی الحیاة ... أصبح فی عداد الموتی ... لم تترکه الربة أثینة لحظة واحدة ... أعلن کبیر الآلهة زیوس أن ولده هیراکلیس قضی حیاة نبیلة ... إستحق أن یعیش بعد وفاته بین المبارکین ... أعلن زیوس ذلك علی الآلهة ... وافقت الآلهة ... بعث کبیر الآلهة زیوس بصاعقة برقیة ... أتت علی الجزء الفانی من شخص هیراکلیس ... لم یعد هیراکلیس یشبه والدته آلکمینی فی شئ ... أصبح یشبه والده زیوس ... هبطت من السماء سحابة مقدسة ... إنتزعته من بین رفاقه ... حملته وسط دوامات رعدیة ... اسماء فی عربته ذات الخیول الأربعة ... أمسکت الربة أثینة حمله والده زیوس إلی السماء فی عربته ذات الخیول الأربعة ... أمسکت الربة أثینة بیده ... قدمته إلی زملاتها الآلهة والربات .

هكذا كانت الربة أثينة ... لم تترك هيراكليس لحظة واحدة منذ مولده حتى وفاته ... ساعدته ... أمدته بالعون ... نصحته ... أرشدته ... قادته ... حاربت فى صفه ... تلك هى طبيعة الربة أثينة ... مساعدة كل فرد من أفراد البشر أو الآلهة على السواء .

مازالت الروایات تؤکد استعداد الریة أثینة امساعدة الآخرین ... یطلب الملك پلیاس من یاسون أن یحصل على الفروة الذهبیة کشرط لاستعادة حقه في الحكم ... یوافق یاسون ... تدرك الریة أثینة على الفرر ماسوف یقابله یاسون من صعوبات ... تقرر على الفور أن تقف بجانبه ... تساعده ... لعل قرارها نابع من طبیعتها الخیرة ... لیس نابعاً من طبیعة شریرة منتقمة مثل الریة هیرا ... فالریة هیرا أرادت أن تساعد یاسون كي یعود ومعه الساحرة میدیا ... كي تقضى الساحرة میدیا على أن تساعد یاسون كي یعود ومعه الساحرة میدیا ... كي تقضى الساحرة میدیا على پلیاس ... الذي أهان هیرا ... تجاهلها ... لم یقدم لها فروض الطاعة والولاء ... (۱۷) كانت الریة أثینة تهدف حقیقة إلى مساعدة یاسون ... تشفق علیه من شقاء رحلة الذهاب إلى كولخیس للحصول على الفروة الذهبیة ... ذهبت الریة أثینة إلى أرجوس ابن فریكسوس الذي طلب منه یاسون إعداد السفینة للرحلة ... قدمت إلیه نصائح السفینة ... بعد الانتهاء من صنع السفینة إقناعت الریة أثینة كتلة من أخشاب دودونا السفینة ... بعد الانتهاء من صنع السفینة إقناعت الریة أثینة كتلة من أخشاب دودونا المقدسة ... ثبتتها في مقدمة السفینة ... منحتها القدرة على الكلام والتنبوء ... كان

⁽٩٦) أنظر الجِرْء الأولى ، ط٢ ، ص٨٤٨ ومايعدها .

⁽٩٧) أنظر ص ١٣٠ أعلاه ،

فى ذلك فائدة بالغة طول الرحلة ... (^^) وصل ياسون إلى كولفيس ... فرض الملك أييتيس ملك كولفيس شروطاً قاسية قبل أن يسمح لياسون بالحصول على الفروة الذهبية ... عندئذ هبت الربة أثينة بمصاحبة الربة هيرا لمساعدة ياسون ... ذهبت الربتان إلى الربة أفروديتى ... طلبتا منها أن تطلب من إله الحب إروس أن يقذف بسهامه فى قلب ميديا ابنة الملك أييتيس ... تحبه ... تعشقه ... تساعده فى إنجاز الأعمال الصعبة التى فرضها عليه والدها ... (^^) وافقت الربة أفروديتى ... أرسلت إله الحب إروس ... ألقى بسهامه الدافئة فى قلب ميديا ... أحبته ... عشقته ... الساعدته فى إنجاز مهمته الصعبة ... مرة ثائثة عندما مرت السفينة أرجو بين الصخور المتحركة كانت الربة أثينة قلقة قلقاً شديداً ... قدمت نصائحها إلى ياسون ورفاقه ... فرحت فرحت فرحاً شديداً عندما شاهدت السفينة تمر بسلام ... فيما عدا ذلك ورفاقه ... فرحت فرحاً شديداً عندما شاهدت السفينة تمر بسلام ... فيما عدا ذلك تركت الربة أثينة مصير ياسون ورفاقه بين يدى الربة هيرا (^\).

إختلف أيجوبتوس مع شقيقه داناءوس ... قرر داناءوس أن يهرب إلى مصر... أن يصطحب معه بناته الخمسين كى لايقعن فريسة فى أيدى أبناء عمهن... أراد أبناء أيجوبتوس أن يتزوجوا بنات عمهم ... ماكان أمام داناءوس إلا أن يبحث عن وسيلة أيجوبتوس أن يتزوجوا بنات عمهم ... بادرته الربة أثينة ... نصحته أن يصنع سفينة ...(١٠١) أن يجمع فوق ظهرها بناته الخمسين ... بفر هاربا ... نصحته ... ساعدته فى بناء السفينة كما فعلت مع ياسون قائد السفينة أرجو ... فر داناءوس مع بناته الخمسين إلى أرجوس ... هناك أدركهم أبناء أيجوبتوس ... صمم أبناء أيجوبتوس على زواج بنات عمهم ... تزوجوهن بالقوة ... قتلت كل وأحدة منهن عربسها فى ليئة زفافها ...(١٠١) باستثناء واحدة فقط هوبرمنسترا التى لم تقتل عربسها لونكيوس ... لأنه سمح لها أن تحتفظ بعذريتها ... غضب منها والدها دناءوس ... أودعها فى السجن ... وضعها تحت الحراسة ... دفن بقية البنات رءوس أزواجهن فى ثيرنا .. أقمن لهم جنازات رسمية علناً أمام أهل المدينة ... أدركتهن الربة أثينة ... طهرتهن ... قيل إنها فعلت رسمية علناً أمام أهل المدينة ... أدركتهن الربة أثينة ... طهرتهن ... قيل إنها فعلت ذلك بناء على طلب والدها كبير الآلهة زيوس (١٠٠) .

Apollodorus, i, 9, 16. (14)

Tripp, Op. Cit., p. 74, 84. (11)

Rieu, The Voyage of Argo, pp. 19-20. (\..)

Apollodorus, ii, 1, 4. (\-\)

Idem, ii, 1, 5. (1-1)

Ovid, Op. Cit., iv, : تروى بعض الروايات أن بنات دناس قد تعرضن للعقاب بعد الموت (١٠٣) (١٠٣) أنظر أيضاً ص٢٢١ أعلاه .

خرجت الرية أثينة من رأس والدها كبير الآلهة زيوس ... خرجت مسلمة تسليماً كاملاً ... خرجت وهي تصرخ صرخة الحرب المدوية ... إنزعج كل من كان حول زيوس ... لاحظت الرية أثينة الانزعاج الذي أصاب الجميع ... خلعت حلتها العسكرية ... تجردت من كل أسلمتها ... زأل خوف الجميع ... عاد إليهم الهدوء ... تلك هي طبيعة الربة أثينة منذ ولادتها ... محاربة جسورة في ميدان القتال ... مخططة عسكرية بارعة في مجال التخطيط العسكري ... ماهرة في قيادة المعارك ... رحيمة ... مسائمة ... على قدر كبير من الشهامة ... على استعداد تام لإبداء النصيحة في وقت السلم ... تظهر براعة الربة أثينة العسكرية أثناء الحرب .

إستولى الغضب على العمالقة ... (١٠٤) السبب هو إلقاء زيوس الشقائهم التياتن في تارباروس ... العمالقة مخلوقات غير عادية ... ذوات طول فارع ... ذوات لحاء كثيفة ... ذوات رءوس مليئة بالشعر الكثيف غير المرتب ... ذوات حيات ساعية بدلاً من أقدامهم ... عددهم أربعة وعشرون عملاقاً ... (١٠٠) ثار العمالقة ضد والدهم زيوس ... هاجموا مقره الأولوميي ... تنبأت الآلهة قائلة ... لن يستطيع الآلهة مجتمعة القضاء عليهم بدون أحد أفراد البشر يلبس جلد أسد ... لجأ كبير الآلهة زيوس إلى ابنته المفضّلة الربة أثينة ... البارعة في التخطيط ... تشاورا في الأمر ... لن يكون ذلك الفرد من البشر سوى هيراكليس ... أرسل كبير الآلهة زيوس الربة أثينة إلى هيراكليس ... شرحت نهيراكليس خطورة الموقف ... أشارت عليه بما يفعله ... ذهب هيراكليس إلى المكان الذي أرشدته الربة أثينة للذهاب إليه ... هناك ينمو عشب سحرى يتغذى عليه العمالقة ... منه يستمدون قوتهم وعافيتهم ... جمع هيراكليس العشب السحري --- أخفاه في مكان بعيد --- حمله إلى السماء --- إحتفظ به كبير الآلهة زيوس ... بدأت المعركة بين الآلهة والعمائقة ... تقابل هير إكليس مع قائدهم ألكيونيوس ... كلما طرحه أرضاً استعاد ألكيونيوس قوته من جديد ... نادت الرية أثينة على هيراكليس ... نصحته أن يحمل خصمه ألكيونيوس إلى خارج حدود وطنه ... إذ أنه يستمد قوته من تراب وطنه ... جذبه هيراكليس إلى خارج الحدود ... ذهب به إلى بيوتيا ... هناك استطاع القضاء عليه ... تسلق بورفوريون الأحجار التي كومها العمالقة ... كان على وشك الوصول إلى السماء ... لم يستطع أحد من الآلهة أن يتصدى له ... الربة أثينة هي التي استطاعت ... وقفت في وجهه صامدة ... منعته من الوصول إلى السماء ... إشتد القتال بين الآلهة والعمالقة ... أظهرت الرية

⁽۱۰٤) انظر ص ۹۰ (علاه)

Apollodorus, i, 6, 1; Hyginus, Fabula, Proem. (\-0)



شكل رقم (۲۱) الربة أثينة المحاربة

أثينة شجاعة فائقة ... قذفت العملاق باللاس بصخرة ضخمة ... خر فاقد القوى ... أجهز عليه شقيقها هيراكليس ... (١٠٦) إنتهت المعركة بفرار بقية العمالقة ... هربوا إلى أمهم الأرض ... طاريتهم الربة أثينة وبقية الآلهة ... قذفت الربة أثينة العملاق إنكلادوس بسلاحها الفتاك ... خر أنكلادوس على الأرض ... إستلقى على ظهره منبسطاً مسطحاً ... أصبح جسده الممدد على الأرض يعرف بجزيرة صقاية (١٠٧) .

ثم تكن الربة العذراء أثينة محاربة فقط ... لم تكن تعتنى فقط بممارسة التدريبات العسكرية ... كانت تهتم أيضاً بأنوثتها وجمالها ... تهتم بالترويح عن نفسها ... حريصة على أن تبدو دائماً في صورة جميلة ... أرادت ذات يوم أن تروح عن نفسها ... أتت يساق من الغاب ... صنعت منه مزمارة ... أو فلوت ... نفخت في الفاوت ... خرجت نغمات جميلة ساحرة ... إستعذبت الربة أثينة العزف على الفارت ... وجدت في ذلك ترويحاً عن نفسها ... تجديداً لنشاطها ... كانت تعزف ألحاناً ساحرة أثناء الحفلات التي يقيمها الآلهة ... شاهدتها ذات مرة الربة هيرا والربة أفروديتي ... سخرتا منها ... (١٠٨) ضحكنا ضحكات أثارت انتباهها ... سأنتهما ... أجابتناها وهما تضحكان ... عندما تعزف الربة أثينة على الفلوت ينتفخ خدَّاها ... ببدو وجهها كما لو كان متورِّماً ... بُجِحظ عيناها ... يختفي جمالها ... تزول فتنتها كأنثى ... غادرت الربة أثينة المكان على الغور ... أسرعت تحو غدير ... وقفت تشاهد وجهها منعكساً على صفحة الماء الصافى ... طفقت تعزف على الفلوت ... أدركت صدق ما أبدته الربتان هيرا وأفروديتي ... خافت الربة أثينة على أنوثتها ... خشيت أن تفقد جمالها ... أنقت بالفارب بعيدا ... لم تستخدمه أبدا منذ ذلك الحين... نسى الجميع تلك المادثة ... راح الفاوت في طي النسيان ... ظل منسياً إلى أن اكتشفه مارسياس ... تدرب مارسياس على عزف الفلوت ... أصبح عازفاً بارعاً ... تحدى الإله أبوللون في العزف ... هزمه الإله أبوللون (١٠٩) .

هكذا كانت الرية أثينة تعتز بجمالها وفتنتها وأنوثتها ... نماماً كما كانت تعتز بحكمتها ورجاحة عقلها ... يظهر ذلك في قصة التفاحة الذهبية ... (١١٠) أثناء حفل زواج بليوس وثيتيس دخلت رية النزاع إريس ... ألقت بتفاحة ذهبية نادرة الوجود ...

Apollodorus, i, 6, 2. (\.\)

Apollodorus, Loc. Cit.; Strabo, x, 5, 16. (\-Y)

Hyginus, Fabula, 165. (1-A)

Apollodorus, i, 4, 2. (1.1)

⁽١١٠) أنظر الجزء الثاني ، ص٤٨ ومايعدها .

مكتوب عليها عبارة إلى أفضلهن ... تنازعت الرية أثينة والرية هيرا والرية أفروديتي الحصول على التفاحة ... قرر كبير الآلهة زيوس الاحتكام إلى باريس ابن الملك برياموس ... (١١١) وقفت الريات الشلاث أمام الفتي باريس ... تنتظر كل منهن حكمه ... طلب باريس من الربات الشلاث أن يتجردن من ثيابهن ... وافقت الربة أفروديتي على الفور ... كان ذلك شيئاً عادياً بالنسبة لها ... رفضت الربة أثينة في بادئ الأمر ... ثم وافقت تحت إصرار باريس ... صممت الربة أفروديتي على أن تخلع الربة أثينة خودتها ... فبدونها تبدو أثينة مخيفة ... بدأ باريس المعاينة ... وعدته الربة هيرا بالنغوذ والسلطان ... (١١٢) وعدته الربة أثينة بالفوز في ميدان القتال والتميز في مجال الحكمة ... وعدته الربة أفروديتي بأجمل امرأة في العالم ... هيليني ابنة كبير الآلهة زيوس ... (١١٣) لم يتردد باريس لعظة واحدة في إصدار الحكم ... منح التفاحة الذهبية إلى الربة أفروديتي ... أحست الربة أثينة بطعنة قوية في كرامتها ... كرامتها كأنثى ... إذ أن الربة أفروديتي فازت بالجائزة لتغوقها في الأنوتة ... أحست بطعتة قوية في حكمتها ورجاحة عقلها ... إذ أن باريس لم يعجب بحكمتها ورجاحة عقلها ... أحست بطعنة قوية في قدرتها العسكرية ... إذ أن باريس لم يقدر قيمة قدرتها العسكرية ... خرجت الربة أثينة من المنافسة غاضبة ... ثائرة ... مصممة على تدمير باريس وأسرته ووطنه تدميراً كاملاً ... تلاقت رغبة الربة أثينة مع رغبة الربة هيرا ... طلت الربة أثينة صيد الطرواديين طول فترة الحرب بين طروادة والإغريق.

أوفت الربة أفسروديتي بوعدها ... منحت هيليني زوجة منيلاووس إلى ياريس... قامت الحرب الطروادية ... إستمرت الحرب عشرة أعوام ... ظل كبير الآلهة زيوس يشعل نار الحرب من جديد كلما قاربت على الانتهاء ... وقفت الربة أفسروديتي في صف الطرواديين ... وقسفت الربة أثينة والربة هيسرا في صف الإغريق... كان للربة أثينة أدوار هامة أثرت تأثيراً بالغاً في خط سير الأحداث .

⁽۱۹۱) هل كان كبير الآلهة ريوس يعلم أنْ پاريس سوف يقضل الربة أقروديتي على الريتين هيرا وأثينة ؟ إن سبب قرار ريوس هو إشعال العرب بين الإغريق والطرواديين ، أنظر : Sissa, Op. Cit., p. 50 sqq.

Ovid, Heroides, xvi, 71-73; v, 35-36; Lucian, Dialogues of the Gods, 20; Hy- (۱۱۲) ginus, fabula, 92.

Hyginus, Loc. Cit.; Ovid, Op. Cit., xvi, 149-152; Lucian, Loc. Cit. (117)

بعد معركة حامية بين الإغريق والطرواديين إقتسم القادة الإغريق الغنائم ... كانت ابنة كاهن الإله أيوللون من نصيب القائد الإغريقي أجاممنون ... حزن الكاهن من أجل ابنته حزباً شديداً ... لجأ إلى الإله أبوللون ... غضب الإله ... أنزل الهزيمة على جيش الإغريق ... تحول النصر فجأة إلى هزيمة ... دعا الإغريق العراف كالخاس ... سألوه عن سبب الهزيمة المفاجئة ... أخبرهم ... السبب هو غضب الإله أبوللون من أجل احتفاظ القائد أجاممنون بابنة الكاهن محظيه له ... إقترح القائد الأعلى الإغريقي أخيابوس على نائبه أجامعنون أن يتنازل عن حيازته لابنة الكاهن ... رفض أجاممنون ... إحتد على أخيليوس ... غضب أخيليوس ... مد يده إلى جانبه ... سحب سيفه من عمده ... هم بقتل أجاممنون ... (١١٤) كادت أن تقوم معركة بين القائد الأعلى وناتبه ... إن قامت المعركة فسوف تكون وبالاً على الجيوش الإغريقية بأكملها ... سوف يكون ذلك في صالح الطرواديين ... سوف تنتهي الحرب بانت صارهم ... أدركت الربة أثينة خطورة الموقف ... غادرت مقرها في أولوم يوس ... (١١٥) أسرعت نصو ميدان القتال ... قصدت إلى حيث يقف أخيليوس ... (١١٦) وقفت خلفه ... أمسكت بشعره الذهبي ... أحس أخيليوس برعشة مفاجئة ... إلتفت حوله ... رأى الربة أثينة ... تعرّف عليها من بريق عينيها ... كان أخيليوس وحده يراها ... ولايراها أحد غيره ... تحاور أخيليوس والرية أثينة ... كان يسمعها رحده ... ولايسمعها أحد غيره ... شكا إليها صلافة أجاممنون ... طلبت منه أن يتخلص من غضبه ... أن يعيد السيف إلى غمده ... أن يرفع يده عن السيف... أن يستخدم الكلمات بدلاً من الأسلحة ... الحوار قادر على حل كل الخلافات ... أطاع أخيايوس الربة أثينة ... إعترف بأن من يطع الآلهة يدفعها إلى أن تستمع إليه ... على القور أغمد سيفه ... رفع يده عن المقبض ... عادت الربة أثينة إلى مقرها الربائي في مملكة كبير الآلهة زيوس ... نحقت بزملائها الآلهة والربات أعضاء المجلس الأولوميي ... لولا تدخل الربة أثينة لقام قتال مرير بين أخيليوس وأجاممنون ... لولاها لتفرق شمل الإغريق وانتهت الحرب الطروادية دون سقوط طروادة .

إشتدت هجمات الطرواديين ... شعر الإغريق بالهزيمة تقترب من صفوفهم... قرروا الانسحاب ... قرروا التراجع إلى سقنهم استعداداً للعودة إلى بلادهم ... ثم تكن

Sissa, Op. Cit., p. 51. (\\ \\ \)

Homer, Ilaid, i, 194 sqq. (110)

Vidal-Naquet, The Black Hunter, p. 41 sqq. (\\7)

الربة هيرا ترضى بذلك ... لم تكن الربة أثينة ترضى أيضاً .. طلبت الربة هيرا من الربة أثينة أن تذهب إلى القادة الإغريق ... تشجعهم ... تحشهم على مواصلة القتال ... وافقت الربة أثينة على الغور ... إنطاقت من مقرها في أولومبوس ... هبطت إلى ميدان القتال ... (١١٧) وجدت القائد الإغريقي أودوسيوس بجوار سفينته ... يستعد للرحيل ... حزيناً ... كسيراً ... وقفت بالقرب منه ... نادته باسمه ... حدثته حديث العقل والحكمة ... هل يترك الطرواديين في أمان !!! هل يترك هيليني التي هجرت زوجها بلا عقاب !!! أمرته أن يذهب إلى زملائه القادة الإغريق ... أن يستخدم لباقته في الحديث ... يحاول إقناعهم بالعدول عن قرارهم... تعرف القائد الإغريقي أودوسيوس على صوبت الربة أثينة ... دفعته عباراتها إلى مغادرة مكانه بالقرب من السفينة ... أسرع مباشرة نحو القائد أجاممتون ... إختطف من يده عصا القيادة ... العصا المارشالية التي ترمز إلى قيادة الجيش ... إنطاق بين الجنود والقادة الإغريق... ظل يلمس بالعصا رأس كل من يقابله ... يحثه على العودة إلى ميدان القتال ... يحث الجميع إلى عقد اجتماع عاجل ... يتشاورون في شدونهم ... يستعرضون مصائر الأمور ... ترك الجميع سفنهم ... وخيامهم ... توجهوا إلى مكان الاجتماع ... برز ترسيتيس بين الجموع يهاجم أجاممنون ... ردّ عليه أودوسيوس هجومه ... وقفت الربة أثينة بجوار أودوسيوس ... (١١٨) طلبت في صبورة رسول من جموع الحاضرين الهدوء ... طلبت منهم الاستماع إلى أودوسيوس ... تحدث أودوسيوس ... تحدث بعده الملك نستور ... تحدث بعدهما القائد أجامعتون ... حث الجميع على الاستعداد للعودة إلى ميدان القدال ... إنطاق الجميع كلُّ إلى عمله ... البعض لإعداد طعام العشاء ... البعض الآخر لتغذية الخيول... البعض لإقامة الصلوات ... البعض يشحذ الأسلحة ... لولا الربة أثينة ما استمر الإغريق في القتال.

جمع كبير الآلهة زيوس المجلس الأولوميي ... تبادل الجميع الأنخاب ...(١١٩) يشربون وهم يشاهدون من عليائهم سهل طروادة ... حيث توصل الطرفان المتحاربان إلى هدئة مؤقتة ... أعلن كبير الآلهة زيوس على الملا ... الربة هيرا والربة أثينة تساعدان الطرف الإغريقي ... الربة أفروديتي تساعد الطرف الطروادي ... وماذا بعدا!! هل تستمر الحرب ... أم نوحي إلى الطرفين بعقد صلح دائم ... فإذا تم الصلح... فسوف تظل طروادة قائمة ... وسوف يستعيد منيلاووس زوجته هيليني ...

Homer, Op. Cit., ii, 167 sqq. (\\V)

Ibid., ii, 279-280. (\\A)

Ibid., iv, 1 sqq. (\\9)

على الفور دارت همهمة متبادلة بين الربة هيرا والربة أثينة ... لاذت الربة أثينة بالصمت ... كتمت غيظها إحتراماً لوالدها زيوس ... تكلمت هيرا ... إحتجت ... عبرت عن معارضتها الشديدة لزوجها زيوس ... إقترحت على زيوس أن يبعث بالربة أثينة ... بحكمتها تستطيع أن تشعل نار الحرب التي على وشك أن تنطفئ ... وافق بقيسة الآلهة على الاقتراح ... وافق زيوس ... أمر الربة أثيثة أن تدفع الطرواديين إلى خرق الهدنة ... أن يبدأوا بمواصلة القتال ... لم يكمل كبير الآلهة زيوس حديثه حتى أسرعت الربة أثينة نحو سهل طروادة ... فقد كانت راغبة في ذلك رغية عارمة ... تقمصت شخصية أحد المحاربين يدعى لاءردوكوس بن أنتينور... (١٢٠) بحثت عن بانداروس الطروادي ... طلبت منه أن يقذف بسهم من سهامه نحو القائد الإغريقي منيلاووس ... أوهمته أن ذلك سوف يجعل الطرواديين يقدرونه ويمجدونه ... أطاع بانداروس الربة أثينة ... أطلق على الفور سهماً نحو القائد منيلاووس ... لم تكن الربة أثينة ترغب في موت منيلاووس ... كانت ترغب في أن تشعل غضب أخيه أجاممنون .. أطلق بانداروس السهم ... وقفت الربة أثينة بالقرب من منيلاووس ... كان السهم منطلقاً نحو صدر منيلاووس ... تصدرت له الربة أثينة ... جعلته يغير مساره ... (١٢١) أصاب منيلاووس .. غضب غضباً شديداً... إستدعى الطبيب ماخاءون لعلاج منيلاووس ... أقسم أن ينتقم لشقيقه ... أعلن على الملأ أن الطرواديين خرقوا الهدنة ... نظم الإغريق صفوفهم من جديد ... إستأنف الطرفان القتال ... تحققت رغبة الربة أثينة والربة هيرا .

إستمرت الحرب ... تيادل الطرفان الكر والفر ... نزل إله الحرب آريس بنفسه إلى ميدان القتال ... (١٣٢) حارب بين صفوف الطرواديين ... لاحظت الربة هيرا والربة أثينة أن القائد الطروادي هيكتور بدأ يصول ويجول في ميدان القتال ... لاحظتا سقوط الجرحي والقتلي بين صفوف الإغريق ... تشاورت الربتان ... (١٣٢) إتفقت الإثنتان على النزول إلى الميدان ... خلعت الربة أثينة ثوبها الرقيق ... إرتدت عباءة نيوس ... إرتدت فوقها الحلة العسكرية ... ألقت على كتفيها صدرية تثير الرعب في نفوس الناظرين ... عليها رأس جوجونة المخيف ... وضعت فوق رأسها خوذة ... نبرز منها قرنان ... مصنوعة من الذهب ... قفزت فوق ظهر عربتها ... أمسكت

Ibid., iv, 85 sqq. (\Y+)

Ibid., iv, 128 sqq. (\Y\)

⁽۱۲۲) أنظر ص٥٦٥ أدناه .

Homer, Op. Cit., v, 711 sqq. (\YY)

بحريتها القرية الضخمة الثقيلة ... إنطلقت بمصاحبة الربة هيرا ... خرجتا من بوابات أولوميوس ... توقفتا عند كبير الآلهة زيوس ... شكت هيرا إليه شقيقه إله الحرب آريس ... أجابها زوجها زيوس في هدوء ... طلب منها أن تترك الربة أثينة وحدها تحاربه ... فهي قادرة على ذلك ... (١٧٤) إنطلقت الربتان تحو سهل طروادة ... حبث يدور القتال ... طفقت الربة هيرا تحث الإغريق على القتال ... قفزت الربة أثينة حيث يقف البطل الإغريقي ديوميديس ... وقفت بجواره ... وجدته يضمد جراحه ... فقد أصابه بانداروس الطروادي بسهم مارق ... تحدثت الربة إلى ديوميديس ... طمأنته ... سوف تحرسه من كل سوء ... حثته على أن يهاجم الطرواديين بقلب شجاع ... تعرّف ديوميديس على الربة أثينة ... أعلن لها عن مخاوفه من اشتراك الربة أفروديتي للقتال في صف الطرواديين ... طمأنته مرة أخرى ... أخبرته أنها سوف تقوم بحراسته ... له أن يقاتل إنه الحرب نفسه إن اضطر إلى ذلك ... ثم قفزت إلى جوار ديوميديس فوق عجلته الحربية ... إستعدت للقتال ... تناولت السوط والعنان من ديوميديس ... إنطاقت مسرعة نحو إله الحرب آريس ... وصبحت فوق رأسها الخوذة الخافية ... خوذة هاديس ... حتى لايراها إله الحرب الغاشم ... دارت معركة ضارية بين إنه الصرب آريس والربة أثينة في شخص ديوم يديس ... فر أثناءها آريس... هرب إلى مقرء في مملكة أولوميوسَ ... ذهب يشكو إلى كبير الآلهة زيوس مافعات به الربة أثينة مد ساعدت ديرميديس من جعلته يصبب الربة أفردويتي في معصمها ... جعلته يصيب إله الحرب نفسه ... لولا أنه هرب من أمامه لأصابه إصابة أخرى أشد وأخطر ... عنف كبير الآلهة زيوس آريس ... دعى الطبيب بايليون ليعالج جرحه ... عالجه الطبيب ... ساعدته الرية هيبي على الاستحمام ... ألبسته ملابس نظيفة ... ثم جلس حزيناً بجوار زيوس ... هزمت الربة أثينة إله الحرب آريس۔

مرة أخرى رأت الربة هيرا والربة أثينة القائد الطروادى هيكتور يصول ويجول في الميدان ... تشاورت الربتان كعادتهما ... (١٢٥) شكت الربة أثينة من أن والدها زيوس يتجاهلها ... طلبت من الربة هيرا أن تستعد للقتال في جانب الإغريق ... خلعت الربة أثينة الرداء الرقيق الذي ترتديه ... وضعت ملابس القتال ... تسلحت بحرية طويلة ثقيلة قوية ... إنطاقت الإثنتان في سرعة مذهلة تحو بوابات أولوميوس ... لمحهما كبير الآلهة زيوس وهو فوق جبل إيدا ... أرسل إليهما الربة

Ibid., v, 765 sqq. (178)

Ibid., viii, 350 sqq. (\Ye)

إيريس ... التى تحمل رسائله إلى الآخرين ... أمرها أن تطلب من الربة أثينة ألا تتحدى رغبته ... وإلا فسوف يشوه الخيول التى تجر عجلتها الحربية ... سوف يقذف بها من فوق عجلتها ... سوف يحطم العجلة نهائيا ... سوف يصيبها بمرض لن تستطيع أن تشفى منه بعد عشر سنوات ... عنذئذ سوف تدرك أثينة ذات العينين البراقتين أى خطر ينتظرها عندما تتحدى رغبة أبيها ... أما عن الربة هيرا فقد اعتاد كبير الآلهة على عصيانها لأوامره ... أسرعت الربة إيريس ... لحقت بالربتين عند البوابة ... نقلت إليهما رسالة كبير الآلهة زيوس ... تراجعت الربة هيرا عن قرارها... شاركت الربة أثينة هيرا في تراجعها ... عادت الربتان إلى مقرهما في أولوميوس... تشعران بالحزن والأسى من أجل مصير الإغريق ... تاركتين أمرهم بين يدى كبير الآلهة زيوس ... عاد كبير الآلهة زيوس من فوق قمة جبل إيدا ... (١٣٦) إنعقد مجلس الآلهة ... جلست الربة أثينة عصبها ... إحتفظت أمرهما بعدم التدخل في الحرب مرة أخرى ... بلعت الربة أثينة غصبها ... إحتفظت به داخل صدرها ... سكتت عن الكلام ... لم تكن راغبة في إغضاب والدها زيوس ...

إشتد القتال بين الإغريق والطرواديين ... رجحت كفة الطرواديين ... تشتت القوات الإغريقية ... تبعثرت وحداتها هنا وهناك ... وجد القائد الإغريقي أودوسيوس نفسه وحيداً في ميدان القتال ... (۱۲۷) وجد نفسه محاصراً من كل الجهات ... قاتل ببسالة نادرة ... قتل هذا ... جرح ذاك ... عندئذ قابله هيپاسوس الطروادي ... توعده بالموت ... فاجأه بضرية قوية ... إستقبلها أودوسيوس بدرعه ... إخترقت الحرية الدرع ... وصلت إلى جسم أودوسيوس ... أصابته في جنبه ... كانت الرية أثينة تراقب المنازلة لحظة بلحظة ... لم تحتمل رؤية البطل الإغريقي مجروحاً ... أشتولى عليه الذعر ... فر هارياً ... لم يتركه أودوسيوس يهرب ... قذفه بحرية ... أصابته إصابة بالغة ... قضت عليه في الحال ... أثار ذلك المشهد بقية الجنود الطرواديين ... أحاطوا بالقائد أودوسيوس من كل جانب ... صماح صيحة عالية ... الطرواديين ... أحاطوا بالقائد أودوسيوس من كل جانب ... صماح صيحة عالية ... الطرواديين ... أسرع سائق العرية منيلاووس القائد أودوسيوس ... أوصله إلى عجلته الحربية ... أسرع سائق العرية بعيداً عن الميدان ... لم تغفل عينا الرية أثينة عن القائد الإغريقي ... ظلت تتابع بعيداً عن الميدان ... لم تغفل عينا الرية أثينة عن القائد الإغريقي ... ظلت تتابع بعيداً عن الميدان ... لم تغفل عينا الرية أثينة عن القائد الإغريقي ... ظلت تتابع بعيداً عن الميدان ... لم تغفل عينا الرية أثينة عن القائد الإغريقي ... ظلت تتابع بنوركاته حتى تأكدت أنه قد نجا نماماً من أسلحة الطرواديين ...

Ibid., viii, 438 sqq. (177)

Ibid., xi, 401 sqq. (\YV)

طالت مدة حصار طروادة ... إقتريت من النهاية ... تقابل القائد الأعلى للقوات الإغريقية وجها لوجه مع القائد العام للقوات الطروادية ... تقابل أخيليوس وهيكتور ... إشتد القتال بينهما ... الإثنان بارعان في القتال ... الإثنان يحاولان إنهاء الحرب الدائرة منذ سنوات ... كل منهما مصمم على قتل الآخر ... (١٢٨) تراقبهما كل الآلهة من بعيد ... تتابع تحركاتهما ... قفز إتهما ... مناور إتهما ... تحدث كبير الآلهة زيوس إليهم ... سألهم رأيهم ... هل يموت هيكتور !! أم يموت أَخْيِلْيُوسِ !! بادرته الربة أثينة ... (٩٢٩) فليفعل زيوس مايشاء ... أجابها والدها زيوس ... لها أن تفعل ماتشاء ... لقد ترك لها حرية التصرف ... لم تصبر الربة أثبنة حتى يكمل زيوس حديثه ... هبطت في سرعة بالغة من قمة أولوميوس ... إنجهت نحو ساحة القتال ... حيث يتقابل هيكتور وأخيليوس ... وجدت الإله أبوللون يشجع القائد الطروادي هيكتور ... إقتربت من القائد الإغريقي أخيليوس ... (١٣٠) تحدثت إليه ... شجعته ... طلبت منه أن يهدأ ... سوف تُ تذهب إلى خصمه هيكتور ... تقنعه بأن يخرج من وسط قواته ... أن يقابله في مبارزة فردية ... بعيداً عن منال القوات الطروادية ... إستمع أخيليوس إلى نصائح الربة أثينة ... أحس باطمئنان وثقة في النفس ... تركت الربة أثينة ... ذهبت إلى القائد الطروادي هيكتور ... تقمصت شخصية أخيه ديفوبوس شكلاً وصوباً ... طنبت من هيكتور أن يخرج لقتال أَخْيِلْيُوسِ... سوف ترازره ... سوف تقاتل مجه هم سوف يستطيع الإثنان أن يتغلبا على أخيليوس بمفرده ... وافق هيكتور ... خرج بعيداً عن أسوار طروادة ... بعيداً عن بقية قواته ... إنخدع بحيلة الربة أثينة ... تقابل الطرفان المتقاتلان من جديد... أعان أخيليوس أن الربة أثينة تقف بجانبه ... قذف أخيليوس بحريته نحو هيكتور ... أخطأت الحربة الهدف ... رشقت في الأرض ... التقطتها الربة أثينة بسرعة ... أعادتها إلى أخيليوس ... قذف هيكتور بحريته نحو أخيليوس ... أخطأت الحرية الهدف ... سقطت على الأرض ... لم يجد هيكتور أحداً يعيدها إليه ... لم يكن لديه حربة أخرى ... أصبح هيكتور بلا حربة ... نادى على شقيقه ديفويوس ... طلب منه حرية أخرى ... لم تصله إجابة ... لم تصله الحربة ... إختفى ديفويوس ... لم يكن ديفوبوس سوى الربة أثينة بعينها ... إكتشف هيكتور الحقيقة ... إكتشف أن أخاه ديفوبوس بعيد عن الميدان ... قابع داخل أسوار طروادة ... إكتشف الخدعة ... أدرك

Ibid., xii, 131 sqq. (\YA)

Ibid., xxii, 177 sqq. (171)

Ibid., xxii, 214 sqq. (\\--)

أن الربة أثينة قد خدعته ... أدرك أنه هالك لامحاله ... فضل أن يموت واقفا ... مدافعاً ... إستل سيفه ... تقدم نحو أخيليوس ... ضرب بسيفه ... إصطدم السيف بدرع أخيليوس ... وقع هيكتور على الأرض بدرع أخيليوس ... وقع هيكتور على الأرض مدرجاً بدمائه ... مات القائد العام للقوات الطروادية بخديعة من الربة أثينة .

لم يتوقف ذكاء الربة أثينة إلى حد قتل هيكتور ... بل تعدى ذلك إلى حد سقوط طروادة بأكملها ... الربة أثينة هي التي أوحت إلى المهندس إبيوس بفكرة الحصان الخشبي ... (١٢١) هي التي ساعدت في تنفيذ الحصان الخشبي ... ذلك الهيكل الضخم المصنوع من خشب غابات جبل إيدا ... هيكل مجوف ... له باب مسحور ... منقوش على جانبه عبارة مصللة ... تقول العبارة إنه منذور إلى الربة أثينة لتسهيل عودة الإغريق إلى بلادهم ... إختبا مجموعة من المسلحين الأشداء بداخله ... نحت قيادة البطل الإغريقي أودوسيوس ... بخدعة نغذها سينون أدخل الطرواديون الهيكل الخشبي إلى داخل أسوار طروادة ... سقطت مدينة طروادة بفضل ذكاء الربة أثينة رغبتها في الانتقام ... إنتقمت من طروادة بأكملها ... لأن پاريس الطروادي حجب عنها التفاحة الذهبية جائزة الجمال ...

إنتهت الحرب الطروادية ... إنتهت بهزيمة الطرواديين ... إنتهت بسقوط طروادة ... تصقفت رغبة الربة أينة والربة هيرا ... لم تتحقق رغبة الربة أفروديتي ... فازت الربة أفروديتي بالجائزة ... بالتفاحة الذهبية ... لم يفز باريس أفروديتي ... لم يفز بهيليني ... إذ كان فوزه بها فوزاً مؤقتاً ... جر عليه بأجمل امرأة في العالم ... لم يفز بهيليني ... إذ كان فوزه بها فوزاً مؤقتاً ... جر عليه وعلى آله أجمعين الخراب والدمار ... إنتهت الحرب الطروادية ... إستعد القادة الإغريق للعودة إلى أوطانهم ... إستعدوا للاحتفال بالنصر بين شعوبهم ... إستعدوا للاحتفال بالنصر بين شعوبهم ... إستعدوا للعودة إلى ذويهم ... لم تتنازل الربة أثينة عن مؤازرتها للقادة الإغريق ... عاد كل قائد إغريقي إلى وطنه ... إلا القائد أودوسيوس ... منفذ فكرة الحصان الخشبي ... فائد إغريقي الأول في سقوط طروادة ... فاسي أودوسيوس الأهوال أثناء عودته ... لم تفارقه الربة أثينة لحظة واحدة ... ظلت تؤازره ... تقوى عزيمته ... تبعث في صدره التصميم والقوة ... ظلت بجانبه حتى عاد إلى وطنه مثله مثل بقية القادة الإغريق .

Homer, Odyssey, viii, 493 sqq.; Little Iliad; Apollodorus, Epitome, v, 14. (۱۲۱) أنظر هذه الحادثة بالتقصيل في الجزء الثاني ، ص٣٥٣ ومابعدها .

أخطأ أودوسيوس في حق إله البحر يوسيدون ... قرر الإله معاقبته ... قرر ألا يعود إلى وطنه ... قررت الآلهة عكس ذلك ... أن يعود أودوسيوس إلى وطنه ... إنتهزبت الآنهة غياب الإنه يوسيدون في أثيوبيا ... إجتمع مجلس الآنهة ... إنطلقت الربة أثينة تدافع عن أودوسيوس ... (١٣٣) تطالب الآلهة بمساعدته ... تذكر والدها زيوس بما قدمه أودوسيوس إليه من تكريم وتبجيل ... تقترح عليه أن يبعث رسوله هرميس إلى جزيرة أوجيجيا ... حيث تحتجزه الساحرة كالويسو .. أن تسمح كالويسو له بالرحيل ... أما الربة أثينة نفسها فسوف تذهب إلى إيثاكا ... (١٣٤) وطن أودوسيوس ... تقابل ولده تليماخوس ... تواسيه ... تشجعه ... تحثه على البحث عن والده ... على معرفة أخباره ... على دعوة بقية الإغريق لمساندته ... على الوقوف في وجه الأمراء الذين يغتصبون موارد القصر ... يريدون الزواج من والدته ينيلويي . . . تذهب الربة أثينة على الفور إلى إيشاكا ... تقابل تليماخوس ولد أودوسيوس ... تقابله في هيئة شخص غريب يدعى منتيس كان صديقاً لوالده ... تؤكد له أن والده سوف يعود ... تدخل الطمأنينة إلى قلبه ... تؤكد أن والده سوف يقصي على الغاصبين فور عودته ... تنصحه بما يجب أن يفعله ... (١٣٥) يحاول أن يفرِ في جمع الغاصبين ... يخرج ليسأل عن أخبار والده ... يذهب أولاً إلى يولوس ... يسأل هناك الملك نستور ... ثم إلى أسبرطة ... حيث يحكم منيلاووس ... إذا ماقيل له إن والده قد مات عليه أن يعود إلى إيثاكا ... يقدم إلى روحه المراسم الجنائزية ... يسمح لوالدته بنياويي بالزواج ... يقضى على الغاصبين للقصر ... عليه أن يسلك سلوك الرجال ... لاسلوك الأطفال ... ثم تستأذن الربة أثينة للرحيل ... يرغب تليماخوس في تقديم هدية إليها ... تخبره أنها سوف تعود إليه مرة أخرى ... تغادر الربة أثينة قصر أودوسيوس بعد أن بعثت الشجاعة والتصميم في قلب ولده تليماخوس... تغادر المكان مسرعة مثل الطير ... يحس تليماخؤس أن إلاها يتحدث إليه ... وليس بشرا .

يعمل تليماخوس بنصيحة الربة أثينة ... يجمع أهل وطنه إيثاكا ... يعرض عليهم الأمر ... يقف بجانبه منتور رفيق أودوسيوس ... تركه قبل أن يبحر إلى طروادة ... أسند إليه حراسة القصر أثناء غيابه ... أثناء الاجتماع يعارض الجميع تليماخوس ... يخلو إلى نفسه على شاطئ البحر ...

Homer, Op. Cit., i, 58 sqq.; 81 sqq.; v, 7 sqq. (\YY)

Ibid., i, 96 sqq. (172)

Ibid., i, 271 sqq. (170)

تظهر أمامه الربة أثينة في هيئة منتور شكلاً وصوباً ... (١٣٦) تشجعه على القيام بالرحلة ... تؤكد له أنه سوف ينجح في تحقيق الهدف منها ... تحشه ألا يتأثر بمعارضة أهل إيثاكا أو الغاصبين للقصر ... سوف تعد له سفينة ... سوف تصاحبه أثناء الرحلة ... سوف تذهب إلى المدينة لجمع المتطوعين ... سوف تختار سفينة من بين السفن الراسية في الميناء ... سوف تجهزها له تجهيزاً كاملاً ... سوف تنزلها في مياه البحر استعداداً للإبحار ... عاد تليماخوس إلى القصر ... وجد الغاصبين يعربدون في القصر كعادتهم ... قامت مناقشة حادة بينه وبينهم ... أكد لهم أنه قادر على التغلب عليهم ... تركهم ... ذهب إلى المربية ... طلب منها تجهيز المؤن اللازمة للرحلة ... أعربت المربية عن قلقها ... حاولت أن تثنيه عن عزمه ... أكد لها أنه ينفذ رغبة الآلهة ... إنطلقت الربة أثبتة في هيئة تليماخوس نفسه شكلاً وصوتاً... ذهبت إلى قلب مدينة إيثاكا ... طلبت من شعب إيثاكا تجهيز سفينة سريعة والنجمع حولها ... حل المساء ... أرسات الربة أثينة السفينة نحو الشاطئ ... جهزتها بنفسها أحسن تجهيز ... عادت الربة أثينة إلى قصر أودوسيوس ... بعثت النوم في عيون الغاصبين ... راح جميعهم في سبات عميق ... طابت من تليماخوس أن يذهب إلى حيث ترسو السفينة ... طابت منه أن يبدآ الرحيل معا ... كل ذلك والربة أثينة تظهر في شكل منتور صديق أودوسيوس ... إنجهت الربة أثينة نحو الميناء ... تبعها تليماخوس ... وجد الرجال مستعدين للرحيل .. إعتلى تليماخوس ظهر السفينة ... سبقته الربة أثينة ... جلس بجوارها ... فك الرجال الحيال التي تمسك بالسفينة إلى الشاطئ ... بدأت السفينة في السير ... أرسات الربة أثينة رياحاً مواتية ... جعلت السفينة تسير في خفة ورشاقة ... (١٢٧) تتجه نحو بولوس واسبرطة .

ذهب تليماخوس إلى پولوس ... ثم إلى أسبرطة ... طالت غيبته عن قصر والده أودوسيوس ... لم يكن أحد يعرف ذهابه إلى هناك ... سافر خلسة بناء على نصيحة الربة أثينة ... نما إلى علم الغاصبين بطريق الصدفة سبب غياب تليماخوس ... (١٢٨) علموا أنه سافر بمصاحبة منتور ... لكن منتور مازال في إيثاكا... فلم يكن مئتور الذي سافر مع تليماخوس سوى الربة أثينة بعينها ... إستولت الدهشة على الغاصبين ... كيف حدث ذلك دون علمهم ... عندثذ يقررون قبتله فور عودته... تعلم پنيلوبي بالمؤامرة التي يدبرها الغاصبون ضد ولدها ... يستولي عليها

Ibid., ii, 267 sqq. (١٢٦)

Ibid., ii, 416 sqq. (177)

Ibid., iv, 632 sqq. (\TA)

القلق ... لم تكن تعلم هى الأخرى برحيله ... العربية يوروكليا هى الوحيدة التى كانت تعلم ذلك ... تطلب العربية من بنيلوپى أن تختسل ... أن تصلى إلى الربة أثينة ... تتوسل إليها كى تنقذه من برائن الغاصبين ... تعمل بنيلوپى بنصيحتها ... ظلت تصلى الربة أثينة حتى غلبها النوم ... لم تكن الربة أثينة غاقلة عن كل مايدور في إيثاكا ... كانت تراقب بنيلوپى ... تشفق عليها في حزبها ... أسرعت نحوها ... كانت تراقب بنيلوپى ... تشفق عليها في حزبها ... أسرعت نحوها ... كانت معتكفة ... وقفت خلف رأسها ... تحدثت إليها ... ان أثناء نومها ... حيث كانت معتكفة ... وقفت خلف رأسها ... تحدثت إليها ... ان تحمل الآلهة قلقك وعذابك ... سوف يعود ولدك سالماً ... إنه لم يرتكب خطيئة في الآلهة ... أعربت بنيلوپى عن مخاوفها ... عن أحزانها ... لقد فقدت الزوج ... والآن تفقد الابن أيضاً ... خففت الربة أثينة في هيئة إيفتيمي من أحزانها ... أدخلت في قلبها الطمأنينة ... هناك من يحرس ولدها ... يحافظ على حياته ... لقد أرسلتها في قلبها الطمأنينة ... هناك من يحرس ولدها ... يحافظ على حياته ... لقد أرسلتها أودوسيوس ... أجابت إجابة غير شافية ... إختفت الربة أثينة ... صحت بنيلوپى من أودوسيوس ... أجابت إجابة غير شافية ... إختفت الربة أثينة ... صحت بنيلوپى من نومها ... شعرت بيعض الراحة ... إطمأنت على مصير ولدها تليماخوس .

لم تكن الربة أثينة تراقب أودوسيوس فقط ... لم تكن تراقب بنيلوبى فقط ... لم تكن تراقب بنيلوبى فقط ... تراقب الم تكن تراقب تليماخوس أثناء جولته في بولوس وأسبرطة ... تراقب بنيلوپي داخل قصرها في تليماخوس أثناء جولته في بولوس وأسبرطة ... تراقب بنيلوپي داخل قصرها في المعونة في الوقت أمناسب ... سمحت الساحرة كالوبسو الأودوسيوس بمغادرة المعونة في الوقت المناسب ... سمحت الساحرة كالوبسو الأودوسيوس بمغادرة الجزيرة ... أعدت له سقينة ... جهزتها تجهيزاً كاملاً ... كان ذلك بناء على اقتراح الربة أثينة أثناء غياب الإله بوسيدون في أثيوبيا ... إنتهت زيارة بوسيدون ... أثناء عودته من إثيوبيا لمح من عليائه سفيئة أودوسيوس ... (١٠٠) غضب غضباً شديداً ... بعث بالعواصف الشديدة ... أغرق السفيئة بمن عليها ... تعلق أودوسيوس بلوح بخشبى من بقاياها ... تخفف من كل ملابسه التي منحتها له الساحرة كالوبسو ... خشبى من بقاياها ... تخفف من كل ملابسه التي منحتها له الساحرة كالوبسو ... أصبح على وشك الموت غرقاً ... لم تكن الربة أثينة غافلة عنه ... أدركته على الفور.. أمرت الرباح أن تهداً ... (١٤٠) أمرت العواصف أن تتوقف ... أرسلت ربح الشمال السريعة ... وجهت أوامرها للأمواج أن تبعد عنه ... وجهت اللوح الخشبي

Ibid., iv. 795 sqq. (171)

Ibid., v. 282 sqq. (12.)

Ibid., v, 382 sqq. (111)

نحو شاطئ الفياكيين ... أنقذته من موت مؤكد ... ألقت به سالماً على شاطئ فياكيا... راح في نوم عميق ... مرهقاً منهوك القوى ... نم تتركه الربة أثينة لحظة واحدة ... أسرعت نحو مملكة الفياكيين ... (١٤٢) حيث يحكم الملك ألكينوس ... ذهبت الربة أثينة إلى قصر الملك ... تسللت إلى حجرة ابنته ناوسيكا ... وقفت خلف رأسها أثناء تومها ... تقمصت شخصية إحدى بنات دوماس ... فتاة في عمر ناوسيكا... تربطهما صداقة قرية ... طابت صديقتها منها أن تذهب إلى الشاطئ ... تغسل ملابسها وملابس والديها ... صحت ناوسيكا من نومها ... ذهبت إلى والدها... طايت منه أن يسمح لها بالذهاب إلى الشاطئ لتغسل ملابسها وملابس والديها ... وافق الوالد ألكينوس ... ذهبت ناوسيكا ورفيقتها إلى الشاطئ ... إنتهت ناوسيكا ورفيقتها ومن ترافقهما من مرافقات من غسل الملابس ... إنتظر الجميع على الشاطئ حتى تجف الملابس المبتلة ... أثناء ذلك أمسنين الوقت في اللعب بالكرة ... بدأت ناوسيكا ورفيقاتها تستعد الرحيل ... كانت الربة أثينة تتابعهن طول الوقت ... كانت تتابع أودوسيوس وهو نائم على الشاطئ ... أيقظت الربة أثينة أودوسيوس من تومه... وقع نظره على ناوسيكا ... وقع نظر ناوسيكا عليه ... (١٤٣) إستولى الضوف على رفيقاتها ... نفر قن ... بعثت الربة أثينة الشجاعة في قلب ناوسيكا ... وقفت في وجه أودوسيوس ... عبر أودوسيوس لها عن إعجابه بجمالها وفتنتها ... قصَّ عليها قصته... توسل إليها أن تشفق عليه ... أن تمنحه بعض الملايس كي يستر عورته ... قلقد فقد كل ملايسه وسط الأمواج ... على ألقور تعده ناوسيكا بالمساعدة ... تقدم إليه بعض الطعام والشراب ... تمنحه الفرصة ليغتسل ... تمنحه بعض الملابس ... تدخلت الربة أثينة ... (¹⁸²) جعلته يبدو أكثر طولاً ... أكثر قوة ... جعلت خصلات شعره تنتظم في تجاعيد تشبه أوراق زهرة البنفسج ... ألقت هالة من الجمال على رأسه وكتفيه ... أحست ناوسيكا نحوه بإعجاب شديد ... سوف تقوده إلى المدينة ... عندما يصل سوف تتركه هناك ... عليه أن يسأل عن قصر الملك ألكيتوس ... عليه أن يذهب بمفرده ... فهي تخشي أن يتهمها أهل المدينة بالسوء عندما يرونها يصحبة شاب وسيم ... قادت تاوسيكا أودوسيوس ... وصل الإثنان إلى مدخل المدينة ... حيث توجد أجمة منذورة للربة أثينة ... تركته ناوسيكا هناك ... واصلت سيرها ... نادى أودوسيوس الربة أثينة ... (١٤٥) توسل إليها أن تصميه من غضب إله البحر

Ibid., vi, 2 sqq. (\fY)

Ibid., vi, 110 sqq. (\&T)

Ibid., vi, 229 sqq. (188)

Ibid., vi, 324 sqq. (150)

پوسيدون ... أن يستقبله أهل فياكيا بالترحاب ... وصلت توسلاته إلى أذنى الربة أثينة ... لم تستطع أن تظهر أمامه وجها لوجه خوفاً من إثارة غضب عمها بوسيدون .

نهض أودوسيوس ... إتخذ طريقه نحو المدينة ... لم تتركه الربة أثينة لعظة واجدة ... أحاطته بسحابة كثيفة ... ظللته السحابة أثناء سيره حتى لايراه أهل فياكيا ... فيسألوه من يكون ومن أين جاء ... (١٤٦) إقترب أودوسيوس من قصر ألكينوس ... ظهرت أمامه الربة أثينة في هيئة فتاة تحمل إبريقا ... وقفت أمامه ... سألها أودوسيوس عن قصر ألكينوس ... أجابته الربة أثينة وهي في هيئة فتاة ... طلبت منه أن يتبعها ... قادته حتى وصل إلى قصر ألكينوس ... لم يره أحد أثناء سيره ... مازالت السحابة تظاله ... السحابة التي نشرتها الربة أثينة حوله ... كانت الربة أثينة حذرة ... إذ كان أهل فياكيا من سلالة الإله بوسيدون ... يعتمدون عليه إلى الخارج ... طلبت من أودوسيوس الدخول ... نصحته أن يتماسك ... ببعد الخرف عن قابه ... تركته وعادت إلى مقرها ... دخل أودوسيوس قصر ألكينوس ... إستقبله عن قابه ... تركته وعادت إلى مقرها ... دخل أودوسيوس قصر ألكينوس ... إستقبله الملك ... شرح أودوسيوس موقفه ... رحب به ألكينوس ... أكرمه ... أحسن عنياقته... أوصله مكرماً معززاً إلى وطنه إيثاكا ... محملاً بالهدايا ...

لم يكن أودوسيوس يقظاً عندما حمله أهل فياكيا إلى السفينة ... كان نائماً ... ظل نائماً حتى وصلت السفينة إلى شاطئ إيثاكا ... حمله رجال السفينة الفياكيون ... وضعوه على الشاطئ ... وضعوا الهدايا بجانبه ... تركوه نائماً ... لم تتركه الربة أثينة لحظة واحدة ... سبقته إلى هناك ... إلى شاطئ إيثاكا ... أحاطته بسحابة كثيفة حتى لايراه أحد ممدداً على الشاطئ ... (١٤٧) صحا أودوسيوس من تومه ... لم يتعرف على المنطقة من حوله ... مضى حوالى عشرين عاماً على غيابه عنها ... نظر إلى الهدايا التي حوله ... هدايا فخمة رائعة ... فجأة ظهرت أمامه الربة أثينة ... (١٤٨) ظهرت في هيئة شاب يافع ... راعى غنم ... يشبه في رقته أبناء الأمراء ... ظهرت على كتفيها عباءة فخمة ... في قدميها خف لامع ... في يدها عربة ... إنجه نحوها أودوسيوس مسرعاً ... توسل إليها أن تنقذه ... سألها أين يكون ... أجابته أنه في إيثاكا ... لم يكن يعرف أودوسيوس أنه يتحدث إلى الربة يكون ... أخابته أنه في إيثاكا ... لم يكن يعرف أودوسيوس أنه يتحدث إلى الربة يكون ... إنخذ حذره على الغور ... ربما يكون أمام أحد أعدائه ... الذين يريدون

Ibid., vii, 14 sqq. (127)

Ibid., xiii, 187 sqq. (12V)

Ibid., xiii, 221 sqq. (11A)

الاستيلاء على عرش إيتاكا أثناء غيابه ... إبتكر أودوسيوس لمحدثه قصة خيالية ... خالية من المقيقة ... إبتسمت الربة أثينة ... ضربته بيدها ضربة خفيفة على كتفه ... تحولت الربة أثينة على الفور إلى امرأة ... فارعة الطول ... رشيقة القوام ... عبريت له عن إعجابها بذكائه وحذره ... إنه يقوق البشر في الذكاء ... وهي تقوق الآلهة في الحكمة ... هي التي جعلت أهل فياكيا يرجبون به ... هي التي أوحت إليهم أن ينقلوه إلى إيثاكا ... هو لم يستطع أن يتعرف عليها بالرغم من أنها كانت ومازالت تلازمه في كل مكان وفي كل لحظة ... شرحت له أنها كانت دائماً قريبة منه ... اكنها لم تكن قادرة أن تتحدى غضب عمها بوسيدون ... إصطحبته في رحلة على الشاطئ ليرى معالم إيتاكا التي تسيها لطول مدة غيابه ... ساعدته على إخفاء الهدايا في كهف على الشاطئ ... وعدته أنها أن تتخلي عنه أبداً ... سوف تغيّر من هيئته حتى لايعرفه أحد من الغاصبين ... (١٤٩) غيرت لون بشرته الرقيقة ... أتت على شعره المرسل ... ألبسته ملايس رثة ... أصبح منظره يشير الرعب والفزع والإشمئزاز... كل ذلك تم بلمسة واحدة منها ... نقلت إليه أخبار والده تليماخوس ... طمأنته أنه يخير ... إنه الآن في أسيرطة ... ينتظره الغاصيون لقتله عند عودته ... لكنهم سوف لايستطيعون ... إتفق الإثنان أودوسيوس والربة أثينة على خطة تمكن أودوسيوس من إستعادة سلطانه وزوجته وولده ... تركته الربة أثينة ... أسرعت إلى أسيرطة لتلحق بتليماخوس هناك .

عاد تليماخوس سالماً إلى إيثاًكا ... تقابل مع والده أودوسيوس ... لم يستطع أن يتعرف عليه ... لقد غيرت الربة أثينة ملامحه ... جعلته يبدو رجلاً مسناً ذا ملابس رثة ... تقابلا في كوخ الراعي يومايوس ... غادر يومايوس الكوخ ... وقفت الربة أثينة عند باب الكوخ ... (١٥٠) أشارت إلى أودوسيوس ... ذهب إليها ... ظلبت منه أن يكشف عن شخصيته لابنه تليماخوس ... لمسته لمسة واحدة ... عاد إلى هيئته الحقيقية ... تعرف عليه تليماخوس ... أحتصن الولد والده ... شرح الوالد لولده لحقيقة الأمر ... وضع الإثنان معاً خطة المتخلص من الغاصيين ... تركتهما الربة أثينة على وعد منها أن تعود إليهما بعد فترة ... تقف بجانبهما أثناء معركتهما صد الغاصبين ... في المساء عاد الراعي يومايوس إلى الكوخ ... كان تليماخوس يتحدث إلى ولده ... لم تشأ الربة أثينة أن يكتشف الراعي حقيقة شخصية أودوسيوس ...

Ibid., xiii, 396 sqq. (184)

Ibid., xvi, 155 sqq. (\0-)

أسرعت نحو الكوخ ... لمست أودوسيوس ... (١٥١) عاد إلى هيئته المزيفة ... إلى هيئة رجل مسن ... ذي ملابس رثة ... لم تبكن الربة أثينة تغفل لحظة واحدة عن مراقبة أردوسيوس وولده وزوجته ... إنفق أودوسيوس وولده على خطة القصاء على الغاصبين ... حضر تليماخوس مجلس الغاصبين ... جماعة من المهرجين ... السكارى ... لايقيمون وزناً للأمانة أو الشرف ... لحق بهم أودوسيوس ... بملابسه الربّة ... حسيوم شحاذاً جاء يطلب إحساناً ... سخروا منه ... في هذه اللحظة أوصت الربة أثينة إلى ينيلويي أن تلحق بمجلس الغاصبين ... (١٥٢) أن تقول لهم رأيها ... أن تحذر ولدها تليماخوس منهم ... تطلب منها وصيفتها أن تغتسل ... أن تتجمل ... أن تُظهر فتنتها وجمالها ... تتنهد بنياويي في حسرة ... لقد ضاع جمالها وفتنتها منذ أن رحل زوجها ... خرجت الوصيفة ... هكذا دبرت الربة أثينة كل شئ ... بعثت الربة أثينة النوم إلى عيني بنيلوبي ... راحت في سبات عميق ... تقدمت نحوها ... دهنت وجهها بدهان جعل وجهها يبدو أكثر جمالاً ... منحتها طولاً فارعاً ... وينياناً رشيقاً .. جعلتها تبدو ناصعة البياض ... غادرت الربة أثينة الغرفة ... دخلت خادمتان لمرافقة ينيلويي . . صحت ينيلويي من نومها . . . لم تتنبه إلى مافعاته الربة أثينة بها ... لم تكتشف أنها زينتها أجمل زينة ... ذهبت إلى مجلس الغاصبين في صحبة الخادمتين ... تحدثت إلى الغاصبين ... حديثها يكشف عن وفائها ... أعجب أودوسيوس بوفائها ... بإخلاصها ... بجمالها ... بفتنتها ... كل ذلك بفضل الربة أثينة .

بدأ أودوسيوس وواده في تنفيذ الخطة ... وقفت الرية أثينة بجوارهما ... دخل رافقتهما خطوة بخطوة ... لم يفعل أودوسيوس شيئاً إلا بناء على مشورتها ... دخل أودوسيوس وواده تليماخوس مخزن الأسلحة المظلم ... أدركتهما الرية أثينة ... (١٠٢) أمسكت في يدها مصباحاً من الذهب ... سارت أمامهما ... تنير لهما الطريق ... يبدى تليماخوس دهشته ... يسأل والده في دهشة ... إن إلها ينير لهما الطريق ... يطلب منه أودوسيوس أن يصمت ... أن يكف عن السؤال ... أن يلجأ إلى حجرته ... أن ينام ... يظل أودوسيوس في نفس المكان يخطط مع الربة أثينة للمعركة التي سوف تدور بينه وبين الغاصبين ... نمر الليالي ... تحين ليلة المعركة ... ينقلب أودوسيوس عينيه ... يفكر فيما سيقعل غداً ... في المعركة الفاصلة على جنبيه ... لا يزور النوم عينيه ... يفكر فيما سيقعل غداً ... في المعركة الفاصلة

Ibid., xvi, 454 sqq. (101)

Ibid., xviii, 158 sqq. (\oY)

Ibid., xix, 33 sqq. (101)

بينه وبين المعاصبين ... هم كشيرون ... هو واحد فقط ... هنا تدركه الربة أثينة ... (١٥٤) تقترب منه وهي في هيئة امرأة ... تقف خلف رأسه ... تتحدث إليه ... لماذا لم ينم !!! لماذا يسيطر عليه الأرق !!! إنه في بينه ... مع ولده ... مع زوجته ... لكنه يخشى كثرة عدد الغاصبين ... هم كثيرون ... هو بمفرده ... حتى إن قتلهم جميعاً كيف سيهرب من العقاب ... تؤكد له الربة أثينة أنها سوف تساعده ... تقف بجانبه حتى النهاية ... تنصحه أن يتخلص من الأرق ... أن يركن إلى النوم ... بعد الربة أثينة أثينة إلى مقرها فوق قمة أولوميوس .

حل يوم القتال ... يوم المعركة الكبرى ... لم تترك الربة أثينة أودوسيوس وحده في ساحة القتال ... وقفت بجانبه ... (١٥٥) ظهرت له في هيئة منتور ... رآها أودوسيوس ... تعرف عليها ... إشتد عوده ... زاد حماسه ... تعاظمت قوته ... طفق يهاجم أعداءه الغاصبين في شجاعة نادرة ... ظلت تبث فيه الحماس بعباراتها البليغة ... تذكره بإنجازاته العسكرية أثناء حرب طروادة ... ثم اختفت من جواره ... قفزت إلى أعلى ... جلست على آحد الأعمدة الخشبية في القاعة الواسعة ... جلست في هيئة طائر السنونو ... تراقب مايدور في القاعة الواسعة من معارك .

إنتهت المعركة الفاصلة ... إنتهت بانتصار أودوسيوس ... إنتهت بالقصاء على الفاصبين ... عاد أودوسيوس سيداً على قصره ... عاد إلى زوجته المخاصة بنيلوبي ... عاد إلى ولده البار تليماخوس ... ذهب أودوسيوس إلى والده لاترتيس ... يطلب منه العودة إلى القصر ... القصر الذي هجره حزناً على غياب ولده ... عاد لاثرتيس إلى القصر ... (١٩٠١) ساعدته الخادمة أثناء الاغتسال ... دهنت جسمه بالزيت ... وضعت على كتفيه عباءة خفيفة ... لم تغفل الربة أثينة عن أودوسيوس وكل أفراد أسرته ... لم تغفل الربة أثينة عن أودوسيوس وكل أفراد أسرته ... لم تغفل عن والده ... تقدمت نحوه ... جعلت أطرافه أضخم ... جعلته أطول ... منحته القوة والعافية ... غادر لاثرتيس الحمام ... عاد إلى ولده أودوسيوس في صورة أشبه بصور الآلهة ... لقى الغاصبون حتفهم ... وصلت الأنباء أودوسيوس في مدورة أشبه بصور الآلهة ... لقى الغاصبون حتفهم ... وصلت الأنباء إلى أقاربهم ... جاءوا إلى قصر أودوسيوس ... مهددين متوعدين ... لجأت الربة أثينة إلى والدها كبير الآلهة زيوس ... طلبت منه النصيحة ... نصحها بالقضاء النه إلى والدها كبير الآلهة زيوس ... طلبت منه النصيحة ... نصحها بالقضاء

Ibid., xx, 30 sqq. (\at)

Ibid., xxii, 205 sqq. (100)

Ibid., xxiv, 361 sqq.; 520 sqq. (\a\)

عليهم ... وقفت في صف أودوسيوس ... حاربت أقارب الغاصبين ... هزمتهم شر هزيمة (١٥٧) .

لم تدافع الربة أثينة عن أودوسيوس ضد الطرواديين فقط ... لم تدافع عنه صد الغاصبين لملكه وقصره فقط ... بل دافعت عنه أيضاً ضد زملائه القادة الإغريق ... أثناء الحرب وقبل سقوط طروادة تقابل الطروادي هيكتور والإغريقي أخيليوس ... تقابلا وجها لوجه في مبارزة فردية ... قتل أخيليوس هيكتور ... مثّل بجثمانه ... أفرغ مكنون قلبه الملئ بالغضب بسبب قتل هيكتور لصديقه الحميم باتروكلوس ... بقى أخيليوس وحده في ميدان القتال ... يصول ويجول ... ألقت نشوة النصر غمامة سوداء فوق عينيه ... إستنجد الملك برياموس بأخيه تيتونوس ... أرسل إليه من إثيوبيا مدداً عسكرياً بقيادة ولده ممنون ... شد ممنون من أزر القوات الطروادية ... حقق الطرواديون نصراً مؤقتاً ... إستعاد الإغريق ترتيب صفوفهم تحت قيادة أخيليوس ... لقى ممتون حتفه على يد أخيليوس ... (١٥٨) إزداد أخيليوس نشوة وطرياً ... لم يكن يعلم أن نهايته المحتومة قد اقتربت ... قيل إن الإله يوسيدون والإله أيوللون غضياً منه... تقوَّه بألقاظ أغضبتهما أثناء تمثيله بجثة هيكتور ... ساعد الإلهان ياريس الطروادي... قذفه بسهم أرداه قتيلاً ... مات أخيليوس ... قررت والدته ثيتيس أن تمنح أسلحة ولدها إلى أشجع قائد إغريقي ظل حياً بعد المعركة ... أياس وأودوسيوس هما اللذان دافعا عن أخيليوس حياً ... هم اللذان حافظا على جئته بعيداً عن منال الأعداء ... قيل إن أجاممنون رشح أودوسيوس ... قيل إن القادة الإغريق رشحوه بالإجماع ... قيل إن الربة أثينة ألهمت بعض الفتيات بالتقليل من قدر شجاعة أياس ... تعددت الروايات ... النتسيجة واحدة ... وقع الاختسار النهائي على أودوسيوس... (١٥٩) عَصنب أياس ... قام نزاع بينه وبين أجاممنون ... مات أخيليوس ... تولى القيادة بعده أجاممنون ... حقد أياس على أجاممنون ... حقد على كل القادة الإغريق الذين وافقوا على منح أودوسيوس أسلحة أخيليوس ... أدركت الربة أثينة على الغور خطورة الموقف ... سوف يتشتت شمل الإغريق ... أقسم أياس أن

Ibid., xxiv, 530 sqq. (\oV)

Ditcys Cretensis, iv, 5-6; Quintus Smyrnaeus, Posthomerica, ii, 224 sqq.; Phi- (\oA) lostatus, Imagines, ii, 7; Aeschylus, Psychostasia, quoted by Plutarch, How a youngman should Listen to Poetry, 2; Philostratus, Heroica, iii, 4.

Graves, Op. Cit., Vol. II, pp. 321-322. (101)

يقضى على كل القادة الإغريق ... أن يذبحهم أثناء نومهم ... تسلل إلى المعسكر الإغريقي ليلا ... أسرعت الرية أثينة خلفه ... ألقت غشاوة على عينيه ... أصابته بالخبل ... جعلته يفقد الإدراك السليم ... توجه أياس نحو حظائر المواشى ... السيف مسلول في يده ... طفق ينادي أفراد القطيع الواحد تلو الآخر ... فيد المواشى الحية الباقية ... ربط كل ماشية بالأخرى ... سحبها خلفه ... دخل المعسكر الإغريقي ... واصل عملية الذبح في المواشى ... إختار كبشاً ذا أرجل بيضاء ... بتر رأسه ... قطع السانه ... ظناً منه أنه أجاممنون ... إختار كبشاً آخر ... ربطه إلى أحد الأعمدة السانه ... ظناً منه أنه أجاممنون ... إختار كبشاً آخر ... ربطه إلى أحد الأعمدة أردوسيوس الخائن ... (١٦٠) فجأة أعادته الربة أثينة إلى وعيه ... ندم على مافعل ... هكذا كانت نهاية أياس ... (١٦٠) وبداية حياة جديدة لأودوسيوس ... الذي أنقذته الربة أثينة من حقد الحاقدين .

لم تقف الرية أثينة بجانب أودوسيوس وأسرته فقط ... بل وقفت أيضاً بجانب أرستيس ابن القائد الإغريقي أجاممنون ... سقطت طروادة ... إستعد القادة الإغريق المعودة إلى بلادهم ... قامت مشادة بين أجاممنون وشقيقه منيلاووس ... برى المعودة إلى بلادهم ... قامت مشادة بين أجاممنون وشقيقه منيلاووس ... برى أجاممنون أن من الواجب تقديم فروض الشكر والولاء إلى الربة أثينة ... (١٦٢) يرقض منيلاووس ... تغضب الربة أثينة من منيلاووس ... ترضى عن أجاممنون ... يبحر منيلاووس في طريق العودة ... ترسل الربة أثينة عاصفة هوجاء ... يفقد منيلاووس منيلاووس في طريق العودة ... ترسل الربة أثينة عاصفة هوجاء ... يفقد منيلاووس كريت ... إلى مصر ... إلى فينيقيا ... إلى إثيوبيا ... إلى شمال كريت ... إلى مصر ... إلى فينيقيا ... إلى إشيوبيا ... إلى شمال إلى فاروس ... هناك يستشير إله البحر برويتوس ... ينصحه برويتوس أن يعود مرة أخرى إلى مصر ... يخبره أيضاً أن أجاممنون عاد أرسل كبير الآلهة من قتل أجاممنون عاد أرسل كبير الآلهة زيوس رسوله هرميس ... حذر أبجيسشوس ... لم يأبه بالتحذير ... (١٣٠١) أغرى كلويمنسترا زوجة أجاممنون ... حدر أبجيسشوس ... ام يأبه بالتحذير ... أخفت الكترا أخاها أورستيس ... أرسلته بعيداً عن المملكة ... عاد أورستيس شاباً يافعاً ... إنتقم لوالده ... قتل والدته كلونمنسترا ... قتل عشيقها شاباً يافعاً ... إنتقم لوالده ... قتل والدته كلونمنسترا ... قتل عشيقها

Saphocles, Ajax, passim with Argument; Zenobius,, Proverbs, i, 43. (١٦٠)

⁽١٦١) أنظر الجزء الثاني ، ص٢٢٨ ومابعدها .

Apollodorus, Epitome, vi, 1; Homer, Op. Cit., iii, 130 sqq.; iv, 77-592; Pro- (\\\) clus (Greek Epic Fragments, 53 Kinkel).

Homer, Op. Cit., i, 32 sqq. (YYY)

أيجيستوس...(١٦٤) عاد منيلاووس بعد تجوال طويل ... عاد في نفس اليوم الذي قُتات فيه كلوبمنسترا ... نشكلت هيئة قضائية لمحاكمة أورستيس ... دافع عنه الإله أبوللون ... لم يستطع أن يقنع الهيئة القضائية بيراءته ... إنقسم القضاة فيما بينهم ... أدلوا بأصواتهم ... لم تغفل الربة أثينة أدلوا بأصوات ... لم تغفل الربة أثينة لحظة واحدة عما كان يحدث ... كانت تنتظر نتيجة التصويت ... حجبت صوتها منذ البداية ... أخيراً أدلت بصوتها في صف البراءة ... نال أورستيس البراءة بعد طول عذاب .

* * * * *

تلك هي الربة أثينة ... حامية مدينة أثينا ... ربة السلام ... ربة الحكمة ... سريعة الغضب... رجة الحكمة ... سريعة الغضب... رحيمة في الانتقام ... مخلصة للمبادئ ... محاربة بارعة ... مخططة عسكرية ماهرة ... سريعة البديهة ... تؤمن بمبدأ السلام أولا ... إذا لم يتحقق السلام بالسلام ... قلابد أن يتحقق السلام بالحرب .

⁽١٦٤) أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ٣١٩ ومابعدها ،

أفــروديتى Άφροδίτη

إمتازت الربة أفروديتي بجمال رائع .. قَدَّ ميَّاس .. عود فارع .. قوام ممشوق .. نهدان نافران .. صدر مرمري .. عينان تشع منهما الفتنة والرغبة .. وجنتان متوردتان .. شفتان رقيقتان .. فراعان ناصعتا البياض .. تتهادي في خفة .. تخطو في رشاقة .. تنثر الفتنة أينما تروح .. تنشر الرغبة أينما تغدو .. أسرت عقول الآلهة .. فتنت قلوب الربات .. كل إله يتمنى منها كلمة .. أو ابتسامة .. أو حتى نظرة .. كلمتها سحر .. نظرتها فتنة .. ابتسامتها عبير .. تتمنطق بحزام قيل إنه كان سبب فتنتها وبهائها .. يخرى قلوب أحكم الحكماء ... يغرى



أفروديتى .. تجمع بين صفاتها صفات ربات أهل الشرق (۱) ... خاصة الفينيقيين .. تلك الربات التى أضافها الإغريق إلى رباتهم منذ عصور ضاربة فى القدم ... يظهر ذلك الازدواج الإغريقى الشرقى فى الروايات المتناقضة حول موادها وأصلها ... فى بداية العصور الإغريقية أفروديتى هى ابنة زيوس من ديونى ... بل هى ديونى نفسها فى بعض الأحيان ... أحد ألقابها هو أفروجينيا ... أى التى ولدت من الزيد .. لقب آخر هو أناديومينى .. أى التى تخرج من البحر (۱) ... تخطو خطوات رشيقة على سلحل قبرص .. التى كانت أثناء العصور القديمة إحدى المستعمرات الفينيقية .. لقب ثالث هو كويريا .. أى القبرصية (۱) ... رواية أخرى (٤) ترجح أصلها الشرقى تقول ... إن أفروديتى خرجت من قوقعة ... خطت على شاطئ جزيرة كوثيرا ... جزيرة بالقرب من الشاطئ الجنوبى لشبه جزيرة اليلوپونيس ... جذيرة كوثيرا ... جزيرة القروديتى ... قبل إن الفينيقيين أقاموا معبداً هناك (٥) .

أفروديتى ... ربة الحب والرغبة ... هي ليست كذلك فقط (١) ... هي قوة من قوى الطبيعة ... الهواء واليابس والماء ... هي أفروديتي أورانيا ... أي السعاوية ... القادرة على التأثير على العواصف والسعاء هي أفروديتي أورانيا ... أي السعاوية ... القادرة على التأثير على العواصف والسعاء المتغيرة ... أغلب معابدها في بلاد الإغريق وقارة آسيا مقامة فوق المرتفعات أو التلال ... تشرف على قلاع طبية وكورنئا وجبل إروكس في صقلية ... هي ربة العواصف والبرق ... يبدو ذلك من تصويرها مسلحة في اسبرطة وكوثيرا ... ربما يكشف ذلك عن السبب الذي من أجله ربط الإغريق بينها وبين إله الحرب آريس (٧) سواء في العبادة أو في العلاقة الشخصية ... حيث عبدوها كربة للنصر .

تطورت صورة أفروديتي مع توالى العصور ... من صورة أفروديتي أورانيا أي السماوية ... المستولة عن الحب الشريف الطاهر ... حب الأزواج والإنجاب ... إلى

Sandys; Classical Antiquities, p. 39. (1)

Keren- : هناك أثقاب أخرى عديدة للربة أفروديتي . تختلف هذه الألقاب باختلاف أماكن عبادتها (٢) yi, The Gods of the Greeks, pp. 79 - 81 .

Hamilton, Mythology, p. 32. (7)

Penglase, Greek Myths and Mesopotamia, p. 3 with references on note 2; Earp, (2) The Way of the Greeks, p. 131.

Herodotus, i, 105. (c)

Farnell, Cults of Greek States, Vol. I, p. 618 sqq. (1)

Rose, Greek Mythology, pp 122 - 123. (V)

مجرد الرغبة الحسية ... حدث ذلك التطور تدريجيا ... أفروديتي هي ربة البحر والملاحة ... البحر الهادئ والرحلة البحرية الآمنة ... عبدها الملاحون وصيادو الأسماك ... على الشواطئ ... وفي الموانئ ... كرية للبحر الهادئ ... على عكس من پوسيدون ... الذي عبدوه كإله للبحر الهائج ... أفروديتي ... هي ربة الحدائق والأجمات ... ربة الينابيع وما حولها ... ربة النباتات الرقيقة ... والزهور ... والورود ... ونبات الآس ... عبدوها كربة للخصوبة والإخصاب ... خاصة في فصل الربيع .. حيث كان الاحتفال بمولدها من زيد البحر ... في مدينة پافوس وفي جزيرة قبرص .. عبدوها كربة حزينة .. في موسم الجفاف والفناء .. حيث تحزن على محبوبها أدونيس .. رمز فناء النباتات في أوج ازدهارها .

أفروديتى .. شهيرة بين الآلهة والبشر ... تمنحهم القوة والحيوية ... ربة حلوة ... مبتسمة للجمال والحب ... الحب الذى تستطيع أن تمنحه أو تمحوه ... تغوق كل ريات البهجة والجمال ... تتمنطق بحزام سحرى ... تتجمع فيه كل أنواع السحر ... قادرة على إغرء أحكم الرجال ... وإخضاع أعظم الآلهة ... لها حاشية تحيط بها ... إروس إله الحب ... هوراى ريات القصول ... الخاريتيس ريات البهجة والسرور ... بيثو رية الإغراء ... بوثوس رية الرغبة ... هيميروس رية الشوق ... مع توالى العصور أصبحت أفروديتى رية الزواج والحياة العائلية ... وكل ما يتعلق بهما من علاقات اجتماعية كاملة ... عبدوها في أثينا تحت لقب أفروديتى بانديموس (^) أى علاقات اجتماعية كاملة ... عبدوها في العصور الكلاسيكية ... تحت تأثير قوانين لكل الناس ... رية لكل البلاد ... في العصور الكلاسيكية ... تحت تأثير قوانين سولون ... اكتسبت أفروديتى صفات مختلفة ... أصبحت رية للدعارة ... تصبحت حامية هذه الصغة شيئا فشيئا ... أصبحت ترمز إلى مجرد الحب الحسى ... أصبحت حامية البغاء ومحترفاته .

كانت أهم مراكز عبادة أفروديتى پاقوس ... أماثوس ... إيدائيون ... جميعها في جزيرة قبرس ... كنيدوس في آسيا الصغرى ... جزيرة كوثيرا ... جبل إروكس في صقلية ... نباتاتها المقدسة كرية للحب والرغبة الورود ... التفاح ... الآس ... حيواناتها المقدسة الحمل ... الجدى ... الغزال ... اليمام ... العصفور الدورى ... وحيوانات أخرى تتميز بالشبق الحسى ... حيواناتها المقدسة كرية للبحر البجع ... الدولقين ... بلح البحر ... حيواناتها المقدسة كرية للسماء السلحفاة .

⁽A) قارن Plato, Symposium, 180 D حيث يقارن بين أفروديتي أورانيا وأفروديتي يانديموس بشكل قد يتنافى مع حقيقة اعتقاد الإغريق أثناء القرن الخامس ق. م. انظر أيضا: ,Kerenyi Op. Cit., p. 68

كانت أفروديتي موضوعاً محببا للفنانين ... صورها الفنانون في صور مختلفة حسب اختلاف تخيلاتهم ... في صورة ربة سماوية أو ربة حب شعبية ... قد تظهر مرتدية الثياب ... قد تبدو متخففة من بعض القطع ... قد نبدو عارية تعاماً كأنها تخرج من البحر أو من الحمام (١) ... أو كانموذج للجمال الأتشوى ... مع مرور الأجيال اختفت صفة الإلوهية ... أصبحت تبدو كامرأة عادية ... أشهر تماثيلها : تمثال أفردويتي ميلوس في باريس ... تمثال كابوا في نابلي ... تمثال فينوس ميديكيا في فاورنسا ... عبدها الآشوريون تحت اسم ميليتا ... والعرب تحت اسم أليلات ... والفرس تحت اسم أليلات ... وأهل سكوثيا تحت اسم أجريمياسا ... وأهل سوريا وفلسطين تحت اسم عشتار أو عشتروت (١٠) ...

منذ عصور سحيقة تزوج أورانوس السماء من جايا الأرض ... لم يكن أورانوس والدا رحيما ... أنجب ذرية عديدة ... كره ذريته ... أخفاها في باطن الأرض ... أحست الأم جايا بألم شديد ... أحضرت حجراً صلباً ... شكلته في هيئة سكين أو أحست الأم جايا بألم شديد ... أحضرت حجراً صلباً ... شكلته في هيئة سكين أو منجل ... كانت تدوى أن تفعل شيئا ... أن تنتقم من زوجها القاسي ... جمعت أبناءها ... شرحت لهم خطة الانتقام ... لقد بليتم بأب فاسد ... أطيعوني ... عليكم الانتقام منه (١٠) ... أستولى الخوف على الأبناء ... ماعدا كرونوس ... وعد كرونوس والدته أن يقوم بالمهمة بمفرده (١٠) أدخل السرور في نفس والدته جايا ... أخفته أمه في مكان أمين ... وضعت في يده المنجل ... أخبرته ماذا يفعل ... حضر أورانوس ذات مساء ... أعرب لجايا عن شوقه نحوها ... تمدد بجوارها ... احتواها في أحضانه ... تسلل الابن كرونوس ... غادر مخبأه ... أمسك المنجل بيده اليمني ... أحسانه ... تطفة بتر عضو تذكير والده أورانوس ... ألقاه بسرعة خلف ظهره ... سقطت قطرات دم على صدر جايا الزوجة .. سقط العضو المبتور في البحر(١٠) ... طفا على سطح الماء ... تلاطمت حوله الأمواج ... تكونت حوله فقعات الهواء ... دارت سطح الماء ... تلاطمت حوله الأمواج ... تكونت حوله فقعات الهواء ... دارت حوله ... ظل العصو يدور بين زيد الأمواج ... بعد فترة خرجت فتاة من الزيد ...

Seltman, The Twelve Olympians, pp 84 - 85. (4)

Herodotus, i, 131. (\.)

Graves, Greek Myths, Vol. I, p. 49; Penglase, Op. Cit., pp. 159 - sqq. (\\)

Hesiad, Theogony, 156 - 206. (\Y)

⁽١٢) أنظر من ٣٤ وما يعدها أعلاه ،

Kerenyi, Op. Cit., pp. 69 - 70. (11)



شكل (۲۲) الربة أفروديتي

اقتربت الفتاة من جزيرة كوثيرا المقدسة... ثم ذهبت بعد ذلك إلى جزيرة قبرص (١٥) ... أصبحت الفتاة ربة جميلة رائعة ... تنمو النباتات تحت قدميها أينما تتهادى ... يناديها الآلهة والبشر باسم أفروديتى... يلقبونها بلقب كوثيرا ذات التاج... لأنها وصلت إلى كوثيرا... يعرفونها أيضا بلقب كوپروجينيس ... لأنها ولدت فى جزيرة قبرص ... وبلقب فيلوميديس ... لأنها نشأت من العضو المبتور ... يرافقها مئذ ولادتها إله الحب إروس وربة الرغبة الوسيمة .. يرافقانها كلما ذهبت إلى مجمع الآلهة ولادتها أفروديتى ذلك الشرف مئذ البداية ... نالته بين الألهة والبشر ... نالت شرف الهمس فى آذان الفتيات ... وتوزيع الابتسامات ... والبهجة ... والحب ...

تلك هي إحدى الروايات التي تحكى قصة مولد الربة أفروديتي ... قصة خيالية ... ابتكرها الإغريق من وحى الخيال ... ترمز إلى ظاهرة طبيعية ... ظاهرة فصل السماء عن الأرض ... أورانوس هو السماء ... جايا هي الأرض ... كرونوس هو الزمن ... الزمن هو الذي فصل الأرض عن السماء (١٦) .

رواية أخرى تكمل الرواية الأولى ... أفروديتى ... الرشيقة ... الجميلة ... ذات التاج الذهبى ... مملكتها المدن المحصنة فوق أرض جزيرة قبرص .. هناك استقبلتها حوريات الهوراى بالترحاب ... دثرتها بثياب سماوية ... على رأسها وضعن تاجا من الذهب ... رائعا متقن الصنع ... فى ثقبى أذنيها علقن قرطا من معدن ثمين ومن ذهب خالص ... حول رقبتها الرقيقة وضعن قلادة ذهبية تتدلى فوق صدرها ناصع البياض ... كلها قطع من الحلى كانت الهوارى يتحلين بها عندما يذهبن إلى قصر والدهن ليشاركن فى الرقصات المرحة ... بعد أن ألبسنها ملابسها كاملة قدمنها إلى الآلهة ... رحبوا بها ... مدوا إليها أيديهم ... تمنى كل إله أن يتزوجها ... كم أعجب الجميع بجمال كوثيرا ذات الناج والإكليل (٧٠) ...

رواية ثالثة تروى أن أفروديني هي ابنة كبير الآلهة زيوس من التيننة ديوني (١٨) ... رواية رابعة تذكر أن أفروديتي هي ابنة ديوني دون الإشارة إلى

Grant, Myths of the Greeks and Romans, p. 101. (10)

⁽١٦) قد تشير هذه القصة إلى فصل السماء عن الأرض ، قصة مشابهة ترويها المعادر المسرية Shu التعديدة ... انفصلت نات Nut (السماء) عن أخيها جب Geb (الأرض) برأسطة ولدهما شو Shu في القديمة ... انفصلت نات Wit (السماء) عن أخيها جب Evelyn - White, Hesiod, p. 93 n. 1.

Hymn to Aphrodite, ii, 1 - 18. (\V)

Apollodorus, i, 3, 1 . (\A)

والدها(۱۹)... ديونى هى إحدى بنات أوكيانوس من تيثوس (۲۰)... ريما كانت أيضا من الريات الكبرى (۲۱)... حيث كانت تعبد جنبا إلى جنب مع كبير الآلهة زيوس فى دودونا (۲۲).

أفروديتي ... القبر صية ... الذهبية ... تبعث إحساساً حلواً في قلوب الآلهة ... تخضع أفراد البشر... كل الطيور التي تطير في الهواء... كل أنواع المخلوقات التي ترعاها اليابسة ... كل المخلوقات البحرية ... كل هؤلاء يحبون أعمال كوثيرا ذات التاج والإكليل ... ثلاثة قلوب فقط لا تستطيع أفروديتي أن تخضعها أو تؤثر فيها ... قلب الربة أثنِنة ... ذات العينين البراقتين ... التي لا تسرها أعمال أفروديتي ... تُسرُّ الربة أثينة بالحروب والمنازعات والمعارك والفنون الجميلة ... هي أول منْ علَّمت فن صناعة العربات الحربية ... والعجلات المطعمة بالبرونز ... هي أول من علَّمت الفتيات الرقيقات في المنازل مهنا جميلة ... أيضا لا تستطيع الربة أفروديتي أن تخضع قلب الربة آرتميس ... ربة الصيد... تهوى الرماية وسلخ الحيوانات الصارية فوق الجبال... تهوى العزف على القيثارة والرقص وانصرخات المثيرة... تهوى ارتياد الغابات الكثيفة والمدن الآهلة بالرجال ... أيضا لا تستطيع الربة أفروديتي أن تخضع قلب الربة هيستيا ... أكبر بنات كرونوس وأصغرهن أيضا (٢٢)... رفضت الزواج من بوسيدون وأبوللون... أقسمت برأس والدها كبير الآلهة زيوس أن تظل عذراء إلى الأبد ... تلك الربات انثلاث أثينة وآربميس وهيستيا لا تستطيع الربة أفروديتي أن تخضع قلوبهن .. باستثناء هذه الربات الثلاث فإن أفروديتي قادرة على أن تخضع قلوب الآلهة المباركين وأفراد البشر على السواء... لم يقدر أحد منهم أن يهرب من تأثيرها (٢٤).

تتفق الروايات على أن الربة أفروديتي كانت زوجة ... لكنها لم تكن زوجة حسنة السمعة... كانت زوجة للإله هيفايستوس!!! أفروديتي ... المرأة رائعة الحسن

⁽١٩) ترد هذه الرواية عند هوميروس (Bliad, v, 370 sqq.) . لكن من الملاحظ أن هذا الشاعر كان يعلم (١٩) عند (Odyssey, viii, 289) أن أفروديتي هي ابنة زيوس .

Hesiod, Op. Cit., , 353 . (Y-)

Ibid., 17. (Y1)

⁽۲۲) أنظر ص ١٠٠ أعلاه ،

 ⁽٢٣) هيستيا هي آكبر بنات كرونوس وأصغرهن في نفس الوقت ... أنجبتها والدتها أولا ، ثم ابتلعها
 كرونوس ، ثم تقياها آخراً ، أنظر ص٣٣ أعلاء .

Hymn to Aphrodite, i, 1 - 40. (YE)

والجمال... تشع فتنة وبهاء أينما تروح وأينما تغدو ... يتمناها كل إله زوجة له ... يسيل لعاب أفراد البشر عند رؤيتها ... تنزوج هيفايستوس!!! الأعرج... قمئ الشكل... أضحوكة الآلهة في مجالسهم (٢٠) ... كيف يحدث ذلك!!! كيف تتزوج أفروديتي هيفايستوس ... كيف ترصني أن تكون زوجة له ... كيف تمَّ ذلك الزواج... لا تكشف الروايات والمصادر القديمة عن ذلك السر الدفين... كل ما يمكن قوله .. هو أن كلا من أفروديتي وهيفايستوس وافد أجنبي دخيل على الشعوب الإغريقية ... تزوجت الربة أفروديتي من الإله هيفايستوس دون أي سبب واضح أو مبرر مقبول ... يبدو أنها لم تكن مقتنعة بتلك الزيجة غير المتكافئة ... منذ أقدم الروايات حتى أحدثها الربة أفروديتي تعشق إله الحرب آريس (٢٦) ... الفرق شاسع بين هيفايستوس وآريس ... فرق شاسع بين الضعف والقوة ... بين الجبن والشجاعة ... بين التبعية والسيادة... بين الاتزواء والصدارة ... بين المسالمة والمشاغية... فرق شاسع بين هيفايستوس الزوج وآريس العشيق... استمرت العلاقة بين آريس وأفروديتي ... أنجبت أفروديتي لآريس فوبوس وديموس وهارمونيا .. فوبوس أي الرعب ... ديموس أي الخوف... تروى الروايات أنهما كانا يلازمان والدهما آريس في المعارك... غالباً من كانا يقودان عجلته الحربية أثناء القتال (٧٧) ... هارمونيا هي زرجة كادموس مؤسس مدينة طيبة ... تروى روايات أخرى أنها ابنة كبير الآنهة زيوس من الكترا ابنة النينن أطلس ... منحها زيوس زوجة إلى كادموس ... حضر الآلهة حفل زفافها ... كانت هدية زواجها قلادة صنعها هيفايستوس خصيصا لهذه المناسبة (٢٠) ...

هيفايستوس دائما قابع في ورشته ... لا يعلم شيئا عن العلاقة بين زوجته الفاتئة أفروديتي وإله الحرب آريس ... لكن هناك من يرى ويتابع هذه العلاقة ... هيليوس إله الشمس(٢٠) ... يدور في الأفق من الشرق إلى الغرب ... يبعث بأشعته المضيئة كل أرجاء الكون ... يرى من عليائه كل ما يدور على الأرض وفي السماء ... لاحظ هيليوس أن الإله آريس تتكرر زيارته لقصر هيفايستوس ... لاحظ أن هذه الزيارات تتم أثناء وجود الزوجة أفروديتي داخل القصر ... لاحظ أيضا أن هذه

⁽۲۵) انظر ص۶۸۰ أدناه .

النص النقاد أن هذه الفقرة مقحمة على النص . Homer, Odyssey, viii, 267 - 366 (٢٦) النص . بحجة أن ما جاء في الفقرة يتنافى مع مبادئ الأخلاق Murray, Homer, The الأصلي . بحجة أن ما جاء في الفقرة يتنافى مع مبادئ الأخلاق . Rose, Op. Cit., p. 120; Earp, Op Cit., p. 139 : Odyssey p. 276 n. 1

Homer, Iliad, Xiii, 298 - 300; Hesiod, Op Cit, 933 - 936. (YV)

⁽٢٨) انظر الجزء الثاتي ، ص ٢١ وما بعدها .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 72 - 74. (Y1)

الزيارات تتم أثناء غياب الزوج هيفايسترس... كان هيليوس معجباً بالربة الزوجة ... شأنه في ذلك شأن بقية الآلهة ... تمناها لنفسه ... حسد آريس على علاقته بها... قرر أن ينقل نبأ هذه العلاقة إلى الزوج المخدوع... أخبر هيليوس هيفايستوس .. سمع هيفايستوس ... لم يعلق.. لم ينطق بكلمة واحدة ... أحس بطعنة نافذة في قلبه ... غلت الدماء في عروقه ... فكر أن بواجه الإله آريس... يتحداء ... كيف يتحدي الأعرج الضعيف إله الحرب الشرس العنيف !! لابد إذن من اللجوء إلى الحيلة ... ترك هيفايستوس الإله هيليوس ... لم يناقشه في الأمر... طلب منه أن يراقب القصر ... يخبره عندما يرى آريس يدخل قصر الزوج الغائب ... وعده هيليوس .. ظل هيليوس في روحاته وغدواته يراقب قصر هيفايستوس .. ذهب هيفايستوس إلى ورشته .. صنع شبكة معدنية من معدن صلب لا يلين ... لا ينثني ... لا ينكس ... صنعها على شكل شبكة الصبياد . . . التي يضعها في طريق الحيوان فيقع فيها فريسة سهلة . . . شبكة غير مرئية .. صنعها وهو ينوي الانتقام من إله الحرب الشرس آريس .. عاد هيفايستوس إلى قصره... لم يجد زوجته .. كانت تزور والدها كبير الآلهة زيوس ... لف الشبكة حول قراش الزوجية .. شبكة من معدن لا يراه أحد ... ربطها في أعمدة السرير بطريقة بارعة ... بحيث تتكمش فجأة فور ملامستها ... انتهى هيفايستوس من إعداد الشبكة .. عادت زوجته أفروديتي بعد زيارة والدها .. رحب بها أحسن ما يكون الترحيب... أخبرها أنه سوف يذهب إلى لمنوس ... جزيرته المفضلة ... عرض عليها أن ترافقه إن إرادت .. اعتذرت عن عدم مرافقته في أدب مزيف ... ودعته أحسن ما يكون الوداع ... مع أطيب أمنياتها بعودة سائمة ... غادر هيفايستوس القصر... وهو ينوى على شيء لا يعرفه أحد سواه .

امنوس جزيرة بعيدة عن قصر هيفايستوس وأفروديتي ... سوف يستخرق هيفايستوس هناك فترة طويلة ... أرسلت أفروديتي في طلب عشيقها آريس ... لم يكن آريس ينتظر رسالتها ... كان براقب القصر من بعيد ... رأى هيفايستوس وهو يتجه نحو جزيرة نمنوس ... وصلته رسالة أفروديتي وهو في الطريق إليها ... وصل آريس إلى القصر ... رحبت به الزوجة الخائنة ... تبادلا الأنخاب ... تبادلا عبارات الغزل الرقيق ... تزينت أفروديتي أحسن زيئة ... إزدادت بهاء على بهائها ... ازدادت جمالاً على جمالها ... خلبت بجمالها وبهائها لب آريس .. قادها إلى الفراش ... طفق الاثنان يرتشفان كؤوس الرغبة الآئمة ... فجأة وقعا في الشبكة غير المرئية التي نصبها لهما هيفايستوس ... أصبح كل منهما غير قادر على مغادرة انفراش ... غير قادر أن يحرك ساقيه أو قدميه ... هيليوس يراقب قصر هيفايستوس ... رأى آريس وهو يدخل

القصر ... أخبر هيفايستوس .. لم يذهب هيفايستوس إلى جزيرة لمنوس ... لم يكن ينوى ذلك ... عاد هيفايستوس مسرعاً إلى القصر ... وجد العاشقين في الشباك ... لم يصممت ... صاح بأعلى صوبة ... نادى كبير الآلهة زيوس ... على كل الآلهة والريات ... استدعاهم صارخاً كي يروا ذلك المشهد المسلى ... مشهد غير عادى ... صرخ فيهم كي يروا كيف تهين أفروديتي ابئة زيوس كرامة زوجها ... تخونه لأنه أعرج ... قمئ ... تعشق آريس ... لأنه قوى الأطراف وسيم ... ماذا يفعل هيفايستوس وقد ولد مشوها ممافاً ... هذا ما جناه عليه والداه ... وما كان يجب أن ينجباه ... صرخ هيفايستوس يستدعي الآلهة والريات ... كي يروا كيف تدنس زوجته فراش صرخ هيفايستوس يستدعي الآلهة والريات ... كي يروا كيف تدنس زوجته فراش الزوجية ... أسرع إلى القصر الإله پوسيدون ... الإله هرميس ... الإله أبوللون ... حضر بقية الآلهة والريات ... غضت الربات أبصارهن حياء وخجلاً ... انفجر الآلهة ضاحكين ... معجبين ببراعة هيفايستوس ... الصانع الماهر ... المفكر الذكي ... انتصر الضعيف على القوى ... هزم البطئ السريع ... تغلب الأعرج على سليم الساقدن ...

سأل الإنه أبوللون – فى لؤم – الإنه هرميس... ألا يتمنى هرميس أن يكون بين أحضان أفروديتى بدلا من آريس حتى لو كان سوف يقع فريسة فى تك الشبكة... أجابه هرميس بسذاجة أنه يتمنى ذلك حتى لو أصبح عرضة لأنظار كل الآلهة ... ضج الآلهة بالضحك ... إلا الإله بوسيدون ... طلب من هيفايستوس أن يفك أسر العاشقين ... رفض هيفايستوس ... لن يفعل ذلك إلا إذا رد إليه كبير الآلهة زيوس كل المبائغ والهدايا التى دفعها صدافاً لابنته أفروديتى ... وعده بوسيدون أنه مستعد شخصيا أن يضمن له استرداد المبائغ والهدايا ... رفض هيفايستوس أن يستجيب لطلب بوسيدون حدا أو لم يحدث ذلك ... ماذا لو هرب آريس بعد فك قوده ... أعاد بوسيدون طلبه ... تعهد فى هذه المرة أن يرد لهيفايستوس كل المبائغ والهدايا إذا هرب آريس (٢٠) ... اقتنع هيفايستوس .. فك أسر أفروديتى وآريس ... والهدايا إذا هرب آريس (٢٠) ... اقتنع هيفايستوس .. فك أسر أفروديتى إلى يافوس ... حيث سرعان ما انطلق إلى ثراقيا ... سرعان ما انطلق ألى ثراقيا الدقيق بالماء يرجد معبدها ... هناك استقبائها الخاريتيس ... غسان جسدها الرقيق بالماء يرجد معبدها ... هناك استقبائها الخاريتيس ... غسان جسدها الرقيق بالماء يرجد معبدها ... هناك استقبائها الخاريتيس ... غسان جسدها الرقيق بالماء يوجد معبدها ... هناك استقبائها الخاريتيس ... غسان جسدها الرقيق بالماء يوجد معبدها ... هناك استقبائها الخاريتيس ... غسان جسدها الرقيق بالماء

أنشد هذه القصة المنشد أثناء وجود البطل أودوسيوس في قصر الملك

⁽٣٠) يرى بعض الدارسين (147 - Seltman, Op. Cit., pp 146) أن يوسيدون كان يعتبر نفسه كبيراً للأسرة الأولوميية ، لأنه كان الأخ الأكبر لكبير الآلهة زيوس .

ألكينوس... لم يكمل المنشد القصة ... لم يشرح إن كان هيفايستوس قد استرد المبالغ والهدايا أم لا .. لم يشرح ماذا فعل الزوج المخدوع بزوجته الخائنة ... لم يبين ماذا فعل كبير الآلهة زيوس بابنته المستهترة ... كل ما ترويه الروايات بعد ذلك هو أن أفروديتي ظلت زوجة لهيفايستوس ... هذا بالرغم مما ترويه الروايات عن علاقات أفروديتي التالية بأفراد من الآلهة والبشر .

* * * *

استمرت العلاقة الزوجية بين أفروديتي وهيفايستوس.. وإصلت الربة أفروديتي ممارسة خياناتها الزوجية ... أثناء حادث الإله آريس والربة أفروديتي أبدى الإله هرميس إعجابه الشديد بها ... تمنى أو كان هو في مكان آريس الشعر بسعادة غامرة ... سعدت الربة أفروديتي بقول الإله هرميس ... اعتبرت كلماته إطراءً لجمالها وفتنتها ... ركبها الغرور والزهو ... لاحظت في نظراته الإعجاب والشوق... حركت نظراته رغبتها الأنثوية ... وعدته ... طرب اوعدها... قضت معه ليلة كاملة... أنجبت له وليدا أصبح يعرف بلقب هرمافروديتوس (٣١) ... واضح أن لقب الوليد يتكون من جزأين ... هرم نسبه إلى والده هرميس ... أفروديتي نسبة إلى والدته أفروديتي ... هرمافروديتوس شاب وسيم ... بهي الطلعة ... ذو قوام ممشوق ... عشقته سالماكيس ... حورية من حوريات الينابيع الجارية ... لم يجد الشاب الوسيم لديه القدرة لمبادلة سالماكيس حباً بحب ... ظل يتحاشاها ... يهرب منها ... طاردته في كل مكان ... لم يجد بدأ من الاستجابة لحبها ... كل ما فعله هو أنه كان يستحم في مياه ينبوعها الجارية ... لم تكتف سالماكيس بذلك ... توسلت إلى الآلهة ... توجهت إليهم بالدعوات ... سألتهم أن تتوحد مع محبوبها ... أن يصبح الاثنان جسدا واحداً... روحا واحدة ... استجابت الآلهة لتوسلاتها ... هكذا تحول الشاب الوسيم إلى هرمافرودیتوس (۲۲) ... شاب وسیم ... ذو شعر طویل مرسل... ذو تدیین مثل أثداء الإناث (٣٣) من هذا اكتسب الشاب لقب هرمافروديتوس.

روایة أخرى تقول ... لم تستجب أفرودیتی لتوسلات هرمیس .. أشفق كبیر الآلهة زیوس علیمه ... أرسل نسرا إلى حیث كانت أفرودیتی ... خطف النسر خُفیها ... ألقاهما عند قدمی هرمیس ... أمسك بهما هرمیس ... أتت أفرودیتی

Diodorus Siculus, iv, 6; Scholiast on Pindar's Pythian Odes, viii, 24. (*\)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 171 - 172. (TY)

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 73; Rose, Op. Cit., p. 148. (TT)

تطابهما منه ... ساومها ... كان عليها أن ترضى حتى تستعيد خفيها ... رواية ساذجة تتجاهل أغلب المصادر ذكرها (٢٤).

لم تنس الربة أفروديتي ما فعله پوسيدون أيضا (٣٠) ... حاول پوسيدون أن يقنع هيفايستوس بغك أسر أفروديتي وآريس .. أكد لهيفايستوس ثقته في آريس .. سوف يرد آريس المبالغ والهدايا ... إذا لم يردها فسوف يقعل پوسيدون ما كان على آريس أن يفعله ... لولا أن تدخل الإله پوسيدون لما أفرج عنها زوجها هيفايستوس ... منذ ذلك اليوم أدركت أفروديتي مدى حب پوسيدون لها ... لاحظت أن نظراته إليها مليئة بالشوق والرغبة ... أحست أنها قد سكنت قلبه ووجدانه ... قررت أن تكافئه ... تماما مثلما كافأت الإله هرميس ... سلمت إليه جسدها ... التقت به لقاء العاشقين ... أنجيت له رودوس وهيروفيلوس (٣٦) ... تروى بعض الروايات أن پوسيدون أنجب ابته رودوس من زوجته أمفتريتي (٣٠)... تروى بعض الروايات أن پوسيدون أنجب ابته

لم تكن الربة أفروديتى زوجة مخلصة مثل هيرا أو أمفتريتى أو پرسيفونى... لم يكن هيفايستوس زوجة غيوراً مثل زيوس أو پوسيدون أو هاديس... كان هيفايستوس يحب زوجته أفروديتى حبا فاق الحد... لم يكن يستطيع البعد عنها... كان يعرف قدر نقسه حق المعرفة... ريما كان فاقد الثقة فى نفسه ... كان يحاول أن ينسى همومه... وهب كل وقته وتفكيره فى الصناعات الدقيقة (٢٨)... أحدث سلوكه فراغاً فى قلب الربة أفروديتى ... بل أتى على البقية الباقية من ذكراه فى قلبها... واصلت الربة أفروديتى ممارسة خياناتها الزوجية ... التقت بشاب وسيم ... تسعى خلفه الفتيات أفروديتى ممارسة خياناتها الزوجية ... التقت بشاب يبعث التشوة فى قلوب العذارى... والأمهات الشبات فى كل مكان ... إله شاب يبعث التشوة فى قلوب العذارى... ارتبطت طقوس عبادته بالتساء والليل والغابات ... نال من اتهامات المصادر القديمة والحديثة ما لم ينله إله غيره... التقت أفروديتى بالإله ديونوسوس.. ديونوسوس ألم الشرق يجسد الحيوية المتدفقة فى شرايين البشر... أفروديتى رية نزحت قبله من الشرق أحسادهم .. ديونوسوس إله نازح من الشرق .. أفروديتى رية نزحت قبله من الشرق أيضا... التقت الربة أفروديتى بالإله ديونوسوس على أرض الإغريق... امتزجت أيضا... التقت الربة أفروديتى بالإله ديونوسوس شايا غريب

Tripp, Classical Mythology, p 57, (71)

⁽٣٥) لم تنس الرية أقروديتي أن تنتقم من هيليوس أيضنا ، لأنه وشي بها ، انظر من ٣٣١ أمناه ،

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 68. (171)

⁽۲۷) انظر ص۱۹۵ أعلاه .

Apollonius Rhodius, iii, 40 sqq. (TA)

الأطوار يدعى پرياپوس... (٢٩) پرياپوس إنه من الآلهة الصغرى... لا أخلاقى... وظيفته الإخصاب... تصوره المصادر القديمة في صورة رجل مشوّه الكيان... فا عضو تناسلى صخم قائم... يحرس الحدائق ... أحيانا فزّاع يطرد الطيور... أى خيال مآتة ... أحيانا حارس يمنع اللصوص ... أحيانا أخرى جالب للحظ الحسن ... في الحالة الأخيرة يظهر عند أبواب المنازل.. تروى بعض الروايات القليلة الغامضة أنه ابن الربة أفروديتى ... إن الربة هيرا هى التى جعلته يولد مشوها.. لأنها لم تكن راضية عن سلوكيات الربة أفروديتى الجنسية (٤٠) ... تربط بعض الروايات بينه وبين البغال ... كان للإله ديونوسوس بغل مفضل ... منحه الإله القدرة على الكلام (٤١) ... فوق ظهره إلى دودونا بعدما أصابته الربة هيرا يالجنون ... ذهب الإله ديونوسوس إلى فوق ظهره إلى دودونا بعدما أصابته الربة هيرا يالجنون ... ذهب الإله ديونوسوس الى تغلب برياپوس على البغل ... قتله برياپوس على البغل ... قتله برياپوس ... غضب منه الإله ديونوسوس ... قيل برياپوس على البغل ... قتله برياپوس ... غضب منه الإله ديونوسوس ... قيل إن برياپوس كان في وطنه لامپساكوس إلها هاماً من آلهة الإخصاب ... كذلك كان أين مدن كثيرة في آسيا الصغرى .

امتازت الربة أفروديتي بجمال رائع ... كانت أنموذجا رائعاً للأنثى ... قدّ مياس ... عود فارع ... قوام ممشوق .. نهدان ناقران ... صدر مرمرى ... عينان تشع منهما الفتنة والرغبة ... وجنتان متوردتان ... شفتان رقيقتان .. ذراعان ناصعتا البياض ... نتهادى في خفة ... تخطو في رشاقة ... تنثر الفتنة أينما تروح ... ننشر الرغبة أينما تغدو ... أسرت قلوب الآلهة ... فتنت قلوب الريات ... كل إله كان يتمنى الرغبة أينما تغدو ... أو حتى ابتسامة ... كلمتها سحر ... نظرتها عبير ... ابتسامتها فتنة ... تتمنطق بحزام قيل إنه كان سبب فتنتها وبهائها ... خرام ياتف حول وسطها ... علو حتى صدرها ... مطرز بأجمل المناظر ... مرسوم عليه مشاهد تثير وسطها ... عليه كل أنواع الإغراء ... فيه الحب ... والرغبة ... والشوق ... مصمم كي يخلب عقول أعقل العقلاء ... يغرى قلوب أحكم الحكماء (٢٤) تدرك الربة هيرا مدى تأثير حزام أفروديتي ... الربة هيرا مدى تأثير حزام أفروديتي ... الربة هيرا

Sissa, Daily Life of the Greek Gods, pp 236 - 237. (٢٩)

Pausanias, ix, 31, 2; Scholiast on Apollonius Rhodius, 1, 932. (1.)

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 23. (11)

Homer, Blad, xiv, 211 - 218. (£Y)

وانعة الجمال ... فاتنة ... لا تقل جمالا أو فتنة عن أفروديتى ... بارعة فى إغراء زوجها كبير الآلهة زيوس ... مع ذلك اضطرت الربة هيرا ذات مرة أن تستعير من أفروديتى حزامها (٢٤) ... كى تستطيع إغراء زوجها زيوس ... طلبته منها على استحياء ... على انفراد ... بعيدا عن بقية الآلهة ... توسلت إليها ... وافقت أفروديتى بعد تردد ... لم يحدث ذلك قط مع غيرها من الريات ... لم تكن أفروديتى تعير حزامها ... كانت تعلم أنه سر فتنتها ... نمنقطت الربة هيرا بحرا بحرام الربة أفروديتى أفروديتى أوروديتى (٤٤) ... ذهبت لمقابلة زوجها كبير الآلهة زيوس ... خلبت لبه ... أطارت عقله ... نظر إليها وكأنه يراها للمرة الأولى ... إرتمى فى أحصانها وكأنه يفعل للمرة الأولى ... أفروديتى ... أدركت السبب فى تهافت العاشقين عليها ... ازداد خوفها وقلقها ... خافت أن يقع زوجها زيوس فريسة لإغرائها العاشقين عليها ... ازداد خوفها وقلقها ... خافت أن يقع زوجها زيوس فريسة لإغرائها العاشقين عليها المشينة .

لم يكن زيوس يقدر على كبح جماح رغبته ... لم يكن يتراجع عن معاشرة حتى بناته أو قربياته ... روايات قليلة غير مؤكدة تقول إنه فعل ذلك مع أفروديتى ... كل الروايات الموثوق بها تنفى ذلك (6) ... لكن زيوس لم يسلم من قوة أفروديتى على الإغراء ... كانت برى فيها الغرور والتعالى على كل الريات ... كانت مزهوة بجمالها وفتنتها ... لم تكن عاشقة ... كانت أبداً معشوقة ... معشوقة من الآلهة ... كانت تسخر من الآلهة الذين يعشقون إناثا من أفراد البشر ... تسخر من الريات اللائى يعشقن ذكوراً من أبناء البشر ... كانت تتهم أبناء وبنات عشيرتها بالوضاعة وسوء يعشقن ذكوراً من أبناء البشر ... كانت تتهم أبناء وبنات عشيرتها بالوضاعة والريات ... كثيرا ما أوقعت كبير الآلهة زيوس نفسه في حب فتيات من أفراد البشر ... لم يكن يرضى كبير الآلهة زيوس عن ذلك ... فكر في أمرها ... ماذا يفعل حتى يرغمها على أن تذوق لهيب الشوق إلى المحبوب كما أذاقته لكثيرين غيرها ... ماذا يفعل حتى يرغمها على أن تذوق لهيب الشوق إلى كسيرة القلب ... توصل كبير الآلهة زيوس إلى ما كان يفكر فيه ... الكل يعشقونها ... كسيرة القلب ... توصل كبير الآلهة زيوس إلى ما كان يفكر فيه ... الكل يعشقونها ... إذن العكس يجب أن يكون ... يجب أن تصبح أفروديتي عاشقة ... ليست عاشقة لإن العكس يجب أن يكون ... يجب أن تصبح أفروديتي عاشقة لواحد من أفراد البشر إلاله ... ولا لتنيّن ... ولا حتى لبطل مؤله ... بل عاشقة لواحد من أفراد البشر

Ibid., 188 sqq. (27)

Sissa, Op. Cit., p. 35. (££)

Greves, Op. Cit., Vol. I, p. 69 . (10)

Penglase, Op. Cit., pp. 169 - 170. (17)

العاديين... قرر كبير الآلهة زيوس ... وقرار كبير الآلهة نافذ أبداً ... اختار كبير الآلهة زيوس وإحداً من أفراد البشر المبعثرين فوق سطح اليابسة الواسع ... اختار أنخيسيس... الشاب الوسيم ... ابن كاپيس ... أنجبه من الفتاة الرشيقة ثميستى(٤)... أنخيسيس أحد أحفاد تروس ... الجد الأكبر للطرواديين ... كان لاءوميدون ملكاً على طروادة ... لاءوميدون مقيق والدة أنخيسيس... يماك لاءوميدون مزرعة هائلة لتربية الخيول النادرة ... تسلل أنخيسيس إلى مزرعة لاءميدون... سرق بعض خيول فحول يافعة (٤٠) ... استخدمها لاستيلاد خيوله العادية ... كان أنخيسيس يهوى تربية الخيول ... يرعى خيوله فوق قمة جبل إيدا ... وقع نظر كبير الآلهة زيوس على الخيول ... اختاره من بين كل رعاة الخيول... اختاره ليكون معشوق ربة العشق... ليكون محبوب ربة الحب ... ليكون الأداة التي بواسطتها سوف تتوقف أفروديتي عن السخرية من الآلهة زيوس أن تعشق أفروديتي ذلك الراعي الطروادي البسيط أنخيسيس ... أراد كبير الآلهة زيوس أن تعشق أفروديتي ذلك الراعي الطروادي البسيط أنخيسيس ... وكان له ما أراد (٤٠).

وضع كبير الآلهة زيوس قراره موضع التنفيذ (") ... أصدر أوامره إلى ريات القدر ... قدرت الأقدار أن تعشق الرية أقروديتي راعي الخيول الطروادي أنخيسيس... على الفور أحست أفروديتي بوخزة خفيفة في صدرها ... لم تشعر بمثلها قط من قبل ... استونت عليها الحيرة ... قبل ... استونت عليها الحيرة ... خاصمتها الراحة أثناء النهار ... هجرها النوم أثناء النيل ... لم تعد لها شهية للطعام ... أحست برغبة عارمة للذهاب إلى قمة جبل إيدا ... ذهبت إلى هناك وهي لا تدرى لماذا ذهبت ... تجولت فوق قمة الجبل ... بحثت عن شيء لم تكن تعرف ما هو ... كانت تبحث عن شخص بعينه ... شخص لم تره من قبل ... لم تسمع عنه من كانت تبحث عن شخص بعينه ... شخص لم تره من قبل ... لم تسمع عنه من قبل ... لم تدرى ... وأت شابا وسيما يرعى خيونه بين المراعي (١٥) ... توقفت أمامه دون أن تدرى ... نظرت إليه ... أطالت النظر في عينيه ... أحست برغبة عارمة نحوه ... تركته على الغور وهي تنوي على شيء ... ذهبت إلى جزيرة قبرص ... حيث يوجد معبدها ومذبحها المقدس ... تسالت في هدوء إلى داخل برغبة عارمة نحوه ... تركته على الغور وهي تنوي على شيء ... ذهبت إلى داخل برغبة عارمة نحوه ... تركته على الغور وهي تنوي على شيء ... ذهبت إلى داخل برغبة عارمة نحوه ... تركته على الغور وهي تنوي على شيء ... ذهبت إلى داخل برغبة عارمة نحوه يقول المؤر وهي تنوي على شيء ... ذهبت إلى داخل

Apollodorus, iii, 12, 2. (£V)

Homer, Op. Cit., v, 268 - 272. (£A)

Tripp, Op. Cit., p. 50. (£1)

Kerenyi, Op. Cit., p. 77 - 79 . (0.)

Hymn to Aphrodite, i, 53 sqq. (61)

المعبد... دنفت إلى مقرها المقدس ... استدعت وصيفاتها الخاريتيس ربات البهجة والسرور... دلكن جسدها الرقيق الناعم بأفضل نوع من أنواع الزيوت ... زيت مقدس ذو رائحة عطرة ... ارتدت أجمل ما لديها من ثياب ... تزينت بأحلى ما لديها من حلى ... تركت معبدها في قبرص ... أسرعت نحو قمة جبل إيدا ... مشت تتهادي بين المراعي والسهول ... إلتفُّ حولها الذَّناب الرمادية والأسود الصارمة والفهود السريعة ... أحست بالسعادة وهم يحيطون بها ... يسيرون في موكبها ... نظرت إليهم جميعا بنظراتها المعهودة ... سرت النشوة في أجسادهم ... سيطرت الرغبة في صدورهم (٥٢) ... انجه كل ذكر تحو أقرب أنثى إليه ... تركتهم جميعا أزواجاً متشابكة (٢٠) ... إنطلقت تصو مساكن الرعاة ... كانوا كلهم خارج مساكتهم .. يتجولون في المراعى ... أنخيسيس وحده يركن إلى الراحة ... يعزف على قيثارته... ينشد أعذب الألحان ... وقفت أفروديتي أمامه ... في هيئة فتاة بشرية رائعة الجمال ... كي لا تقرّعه هيئتها الربانية ... لاحظ أنخيسيس وجودها ... نظر إنيها ... بهره جمالها ... هالته فتنتها ... أدهشته ثيابها الفضمة ... كانت أفروديتي تُرتِدي عباءة حمراء اللون ... يضارع لونها لون ألسنة النار المشتعلة ... تحتها ثوب ذهبي مطرز بكل أنواع فنون التطريز ... يبدو منثل القسر المضي فوق صدرها الناهض ... تتزيّن بدبابيس متشابكة ... وقرط لامع تتدلى منه دلاّيات على شكل زهور ... وقلادة رائعة تحيط رقيتها الرقيقة .

وقفت الربة أفروديتي أمام أنخيسيس ثابتة لاتتحرك (30) ... جفّ الثعاب في حلقه ... تعثرت الكلمات على نسانه ... اعتقد لأول وهلة أنه أمام إحدى الربات ... آرتميس ... ليتو ... أفروديتي .. ثميس ... أثينة ... أو ربعا تكون على الأقل واحدة من ربات البهجة والسرور ... اللاثي يسرن في ركاب الآلهة ... أو واحدة من الحوريات اللاثي يرتعن في الغابات ... أو يتجوثن فوق الجبال ... أو حول الينابيع والمراعي ... تناثرت الكلمات وهي تتساقط من بين شفتيه ... تحدث إليها وهو يتلعثم ... سوف يبنى لها معبداً ... سوف يقدم إليها القرابين والأضاحي طول العام ... رجاها أن تبعله شخصية بارزة في المجتمع الطروادي ... تمنحه طفلا قويا مع مرور السنين ... تمنحه حياة طويلة سعيدة ... تزداد سعادته وثراؤه مع مرور

Seltman, Op. Cit., p. 86 sqq. (oY)

⁽٣٥) كانت الربة أفروديتي مستولة عن الشمسوية والإشمساب في عالم كل من أفراد البشس والحيوانات. Penglase, Op. Cit., p. 136 .

Sissa, Op. Cit., pp. 36 - 37. (01)

سنوات عمره ... استمعت إليه أفروديتي وهي سارحة في يحار النشوة ... نطقت أخيراً ... إنها ليست ربة ... لماذا يشبهها بالربات الخالدات !!! إنها مجرد فناة من أفراد البشر ... والدها أوتريوس أحد ملوك منطقة فروجيا ... اعتنت مربية طروادية بتربيتها ... لذا فإنها تفهم جيدا ما يقول ... حملها الإله هرميس إلى جبل إيدا بعد رحلة طويلة ... تذرها لتكون زوجة لأنخيسيس ... تنجب له ذرية صائحة ... طلبت منه أن يقدمها إلى والده ووالدته وأشقائه ... أن يرسل رسولا إلى فروجيا يطمئن والديها ... سوف يرسلان له ذهبا وفيراً ... أن يجهز لها حفل زواج فخم يشيد به الآلهة والبشر ... انطلق لسان أنخيسيس ... أطلقت الرغبة العارمة الكلمات من بين شفتيه ... طفق يهذي ... لن يمنعه هرميس الخالد ... لن يمنعه والدها أوتريوس ... لن يمنعه أبوللون نفسه . . لن يمنعه حتى إله الموت هاديس . . . لن يمنعه أحد من أن ينعم بها في التو واللحظة ... فليقضيا في التو واللحظة أوقاتا سعيدة ... ثم فليكن ما يكون ... أرخت أفروديتي أجفائها في دلال ... ألقت بنظراتها خجلا نحو أسفل .. رَحفت إلى فراش وثير أعده أنخيسيس تراحته اليومية .. مغروش بجلود الدبية والأسود التي صادها ... جرِّدها أنخيسيس من الحلي التي تتزين بها ... خلع عنها ثيابها ... إلتقى أنخيسيس وأفروديتي طبقا لمشيئة الآلهة وإرادة القدر ... إلتقى بشر فان بربة خالدة ... إلتقى بها وهو لا يعلم بمن يلتقى (٥٥) .

طالت فترة اللقاء بين أفروديتي وأنخيسيس ... قارب ضوء الفجر على الظهور في الأفق... تسلل النوم إلى عيني أنخيسيس ... نهضت أفروديتي في هدوء ... ارتدت ملابسها ... أعادت قطع الحلى التي خلعتها إلى أماكنها ... استعادت هيئتها الريانية ... وقفت شامخة في وسط كوخ راعي الخيول أنخيسيس ... أمست بكفها الريانية جبهته ... أفاق أنخيسيس من نومه ... نظر إليها ... تأكد أنها ليست فتاة بشرية فانية ... أيقن أنها ربة خالدة ... استولى عليه الفزع ... توسل إليها ألا تؤذيه بشرية فانية تعاقب أفراد البشر الغانين الذين تعشقهم ريات خالدات (٥٠) ... بعثت أفروديتي الطمأنينة في نفسه ... طلبت منه أن يهدأ ... لن يمسه سوء ... سوف أفروديتي الطمأنينة في نفسه ... طلبت منه أن يهدأ ... لن يمسه سوء ... سوف تنجب له ولدا يكون له شأن عظيم فيما بعد (٥٠) ... سوف يحكم أحفاده وأحفاد أحفاده أعملها ... سوف تنجب له ولدا ... سيكون اسمه آينياس(٥٠) ... فجأة نغيرت

Theocritus, Idylls, i, 105 - 107. (co)

Cook, Zeus, Vol. I, pp. 394 - 395; Rose, Op. Cit., p. 126. (67)

Vergil, Aeneid, iii, 97. (oV)

Homer, Op. Cit., xx, 208 - 209; cf. Strabo, xiii, 1, 53. (aA)

لهجة الربة أفروديتى ... إنها تشعر بالأسف والحزن الشديد ... لقد دأبت على معايرة الآلهة والريات للقاءاتهم المتعددة بأفراد البشر ... ها هى قد فعلت مثلهم ... لن تجرؤ الآن على معايرتهم ... لقد أتت نفس الأعمال الذى يأتونها ... يا له من جنون ما بعده جنون ... كيف أتت أفروديتى هذا العمل الشنيع ... أما بخصوص الطفل ... فسوف تسلعه إلى حوريات الجبل ليتعهدنه بالرعاية ... عندما يشب عن الطوق ... عندما يبلغ الخامسة من عمره ... سوف تحضره أفروديتى إلى والده أنخيسيس ... فإذا سأله أحد من يكون الطفل عليه ألا يبوح باسم والدته الحقيقية ... عليه أن يدعى أنه ابن إحدى الحوريات ... إذا أعلن أن باسم والدته هى أفروديتى فسوف يغضب منه كبير الآلهة زيوس ... سوف يقذفه بصاعقة برقية ... لقد حذرته ... عليه أن ينذكر جيداً ذلك التحذير (٥٠) ...

توالت الأيام ... ذلل أنخيسيس دائم التفكير في الربة أفروديتي ... يتمني أن يراها مرة أخرى ... يتمنى رؤيتها حتى في منامه ... كانت مشاعره مزيجا من الخوف والقلق ... كان دائم التغكير في التحذير الأخير الذي وجهته إليه قبل أن تغادرٍ الكوخ ... عليه أن يكتم السر ... عليه ألا يذكر شيئا عن اللقاء الأول والأخير الذي تمُّ بينهما ... سوف يعاقبه زيوس إن كشف عن اسم والدة طفله آينياس ... ذات مساء اجتمع أنخيسيس مع مجموعة من زملائه الرعاة الشبان ... شربوا كثيراً ... لعب الشراب بعقولهم ... بدأوا يفقدون وعيهم ... تحدثوا عن النساء ... كلِّ أدلى برأيه ... وجه أحدهم سؤالا عفويا إلى أنخيسيس ... سؤالا يتعلق بالربة أفروديتي ... انطلق أتخيسيس دون أن يدري ... في كلمة واحدة كشف عن السر المكنون ... تفاخر أنخيسيس بأن له تجرية سابقة مع الربة أفروديتي ... سمع كبير الآلهة زيوس ما قاله الراعي الطروادي ... قذفه بصاعقة برقية كادت أن تقضي عليه ... ثولا الربة أفروديتي ... اعترضت بجسدها الطريق بين أنخيسيس والصاعقة ... هبطت الصاعقة على الأرض ... ثم تصب أنخيسيس ... جعلته فقط عاجزاً عن الحركة ... عاجزا عن الوقوف أو المشي (٦٠) ... لم تفعل أفروديتي ذلك حباً في أنخيسيس... بل تفادياً للفضيحة... إذ كانت قد تخلصت تماماً من كل مشاعر الحب نحوه فور مغادرتها لكرخه ... تروى بعض الروايات أن أنخيسيس أنجب ولدين آخرين ...

Hyginus, fabula 94. (01)

Vergil, Aeneid, ii, 647 - 649 with Servius' note on line 649 . (7.)

ألكاثوس(١٦) ولوروس (٦٢) ربما أنجبهما من امرأة بشرية لم تذكر الروايات اسمها...

نسبت الربة أفروديتي حبها لأنخيسيس ... أو حاولت أن تتناساه ... لم تنسُّ آيتياس ... إنه ولدها الذي أنجبته ... مهما كانت ملابسات إنجابه ... فالأم أم أبدآ ... مشاعر الأمومة لا تتغير بمرور الأيام أو باختلاف الظروف ... ظلت الربة أفروديتي تتابع مراحل تربية ولدها آينياس ... تتصيّد أخباره أولاً بأول ... اختطف باريس ابن الملك الطروادي يرياموس هيليني زوجة الملك الإغريقي منيلاووس ... قامت الحرب الطروادية ... وجد آينياس نفسه مضطراً للوقوف إلى جانب وطن أجداده طروادة ... أبلى أثناء القنال بلاء حسناً ... حقق بطولات رائعة .. تحدّى أغلب القادة الإغريق ... تحدى ملك الملوك والقائد الأعلى القوات الإغريقية أخيليوس ... أقدم الروايات وأحدثها تقول إن زيوس كان يرغب في البقاء على حياة آينياس ... يشتد القتال بين أخيليوس وآينياس (٦٢)... يشجع الإنه أو الون أخيليوس ... يسرع الإنه يوسيدون إلى ميدان القتال ... يستحث الآلهة أن تشاركه في الدفاع عن آينياس (٦٤)... أن تمنع عنه الموت حتى لا يغضب كبير الآلهة زيوس ... فلقد قرر زيوس أن يعيش آينياس حتى لا تفنى ذرية داردانوس ... داردانوس الذي أنجبه زيوس من التيننة الكترا ... داردانوس الذي أحبه زيوس أكثر من أولاده الآخرين الذين أنجبهم من نساء فانيات... ترفض هيرا وأثينة اقتراح بوسيدون ... يسرع هو بمفرده نحو ميدان القتال ... يقف بجانب آينياس ... يسانده ... يدافع عنه حتى يخرج من المعركة سالما ... يفعل بوسيدون ذلك إرضاء لكبير الآلهة زيوس ... لا من أجل أفروديتي -

لم تكن الرية أفروديتى تغفل لحظة واحدة عن مقابعة تحركات ولدها آينياس... كانت واثقة أن كبير الآلهة زيوس يرغب فى الإبقاء على حياته ... لعل هذه الفكرة بعثت فى نفسها الطمأنينة إلى حد كبير ... ومع ذلك كانت دائمة المراقبة له أثناء وجوده فى ميدان القتال ... تخشى أن يغفل عنه كبير الآلهة زيوس ... أو يغير رأيه ... فقد كان كبير الآلهة زيوس يغير رأيه بين الحين والحين دون إبداء الأسباب... لاحظت الرية أفروديتى أن حرارة القتال قد بلغت أشدها بين ولدها آينهاس والقائد

Homer, Iliad, xiii, 428 - 431. (71)

Apollodorus, iii, 12, 2. (77)

Homer, Op. Cit., xx, 158 sqq. (37)

Ibid ., xx, 300 sqg. (\E)

الإغريقي ديوميديس (٦٠) ... رفع ديوميديس حجراً صخماً ... قذف به آينياس... أصابه في فخذه ... وقع على الأرض من شدة الألم ... أصبح عرضة لضربات خصمه ديوم يديس ... أصبح آينياس على وشك الموت ... كانت والدته نتابع المعركة... خفت على الغور امساعدته ... احتوته بين ذراعيها... أنقت فوقه ثوبها كي تحميه من حراب الإغريق ... حملته بعيدا عن ساحة القتال ... لاحظ ديوميديس ما فعلته الربة أفروديتي ... طاردها وهي تحمل ولدها آينياس ... قذفها بحربته... أصابها في محصمها (٦٦)... صرخت من الألم ... ألقت بولدها آينياس على الأرض ... إنتشله الإله أبوللون ... حمله بين ذراعيه ... نشر حوله سحابة قاتمة تتحميه من حراب الإغريق ... سيطر الغضب على ديوميديس ... صرخ في الربة أفروديتي ... أمرها أن تعادر ميدان القتال ... تتفرغ لإغراء النساء (١٧)... استولى الفزع على الربة أفروديتي ... غادرت ميدان القنال مذعورة (٦٨) ... أدركتها الربة إيريس ... حملتها بعيدا عن الميدان ... لاحظت أفروديتي وجود إله الحرب آريس ... أسرعت نحوم ... سألته أن يعيرها عربته ذات الخيول السريعة ... وافق آريس على الفور ... أعارها عربته ... تولت الربة إبريس القيادة حتى وصلت الربة أفروديتي إلى مقرها ... ارتمت عند قدمي والدنها ديوني (٦٩) ... حاولت ديوني أن تخفف عن ابنتها المصابة ... لقد أصابها وإحد من أفراد البشر ... هذه ليست المرة الأولى أو إلا خيرة التي يصيب فيها واحد من أفراد البشر واحداً من الآلهة الخالدين ... وقع الإله آريس في الأسر ذات مرة ... أسرم التوأم أوتوس وإفيالتيس (٧٠) لمدة تزيد على عام كامل ... لم ينقذه سوى الإله هرميس ... الربة هيرا زوجة كبير الآلية زيوس أصابها هيراكليس يسهم في الجانب الأيمن من صدرها ... الإله هاديس أصابه هيراكليس أيضا بسهم في كنفه ... إنتهت الربة ديوني من حديثها ... أزالت الدماء المتجلطة من الجرح ... مست بيدها مكان الجرح ... عاد الجلد كما كان ... ذهب الألم ... كانت الربة أثينة والربة هيرا تراقبانها ... تسخران منها ... ابتسم كبير الآلهة زيوس ... وجه حديثه إلى الربة أفروديتي ... عليها أن تكتفي بممارسة مهمتها الأساسية ...

Ibid., v, 297 sqq. (%)

Apollodorus, Epitone, iii, 4. (33)

⁽٦٧) سلوك الربة أفروديتي في ميدان القتال يثير الضبطك والسخرية ، لكنها ذات تأثير خطير في . Andrewes, Greek Society, p. 256

Sissa, Op. Cit., pp. 26 - 27. (1A)

Homer, Op. Cit., v, 370 sqq. (14)

⁽۷۰) انظر مر۹۳ أعلاه ،

إثارة الحب والرغية في أجساد النساء ... أما شئون الحرب فعليها أن تتركها لإله الحرب آريس والربة المحاربة أثينة ... لم تنس أفروديتي ولدها آينياس ... عادت تتابع تصركاته وسكناته ... نجا آينياس من الموت عدة مرات ... بمساعدة زيوس ... بمساعدة أبوالون ... وبمساعدتها أيضا ... لم يكن آينياس محارباً جباناً أو ضعيفا ... كان يلى مباشرة في الشجاعة والإقدام القائد الأعلى للقوات الطروادية هيكتور (٢١) ... لكن الملك الطروادي برياموس لم يكن يكن له احتراما وتقديراً كبيرين (٢٢) .

يستمر القتال بين الإغريق والطرواديين ... تسقط طروادة في أيدى القوات الغازية ... يحمل آينياس والده أتخيسيس فوق كتفيه ... يخرج من طروادة (٢٧) ... اختلفت الروايات حول كيفية خروجه وأسيابها (٢٠) ... حارب وشق طريقه عن طريق الحرب ... أو تسلل خلسة دون أن تلاحظ القوات الإغريقية حركته ... أو يسبب تدينه وتقواه (٢٠) ... أو سمح له الإغريق يمغادرة طروادة لأنه كان يعارض الحرب ويطالب الطرواديين بتسليم هيليني إلى الإغريق ... أو لأنه خان الطرواديين وسلم طروادة إلى الإغريقية ... أو بسبب إعجاب الإغريق به عندما رأوه يحمل والده فوق القوات الإغريقية ... أو بسبب إعجاب الإغريق به عندما رأوه يحمل والده فوق كتقيه غير مكترث بالأسلحة التي تتطاير حوله (٢١) ... اختلفت الروايات ... النتيجة واحدة ... خرج آينياس يبحث عن أرض جديدة ... ذهب إلى ثراقيا ... إلى ديلوس ... إلى صقلية حيث مات والده أنخيسيس ... واحدارده العواصف فتجنع سفينته إلى الشاطئ الشمالي لأفريقيا ... هناك يمكث ثم نظارده العواصف فتجنع سفينته إلى الشاطئ الشمالي لأفريقيا ... هناك يمكث بعض الوقت في ضيافة الملكة ديدو ... ثم يعود مرة أخرى إلى صقلية ... متاك يمكث أقروديتي ولدها آينياس ... دهت عنه أثناء الحرب الطروادية ... ساعدته بعد انتهاء أقروديتي ولدها آينياس ... دافعت عنه أثناء الحرب الطروادية ... ساعدته بعد انتهاء الحرب وخروجه من طروادة .

روايات أخرى تروى أحداثا مؤسفة تعرض لها آينياس قبلُ خروجه من

Homer, Op. Cit., v, 467, 535. (VI)

Ibid., xiii, 460 sqq. (YY)

Vergil, Aeneid, ii, 707 - 789. (VY)

Rose, Op. Cit., p. 307 - 308. (YE)

Apollodorus, Epitome, v., 21; cf. Xenophon, on Hunting, i, 15; Vergil, Op. Cit., (Va) ii, 699 sqq.

Livy, i, 1; Dionysius Halicarnassius, i, 48. (V1)

⁽٧٧) خط سير الرحلة طبقا 11 جاء في الإتيادة للرجيليوس: أنظر: . . Vergil, Op. Cit., passim.

طروادة ... تروى إحداها أن آينياس وقع فى الأسر .. عنصه الإغريق إلى نيويتوليموس ... ابن البطل أخيليوس ... نقله نيويتوليموس إلى سفينته ... أبحر به عائدا إلى وطنه (٧٠) ... رواية أخرى تقول ... بعد استقبال الطرواديين للحصان الخشبى داخل الأسوار انقسمت الآراء حول كيفية التعامل معه ... خرجت حيّتان صخمتان من خلف المعبد ... قتلتا الكاهن لاءوكوءون وولديه ... اعتبر أتباع آينياس ذلك فألا سيدا ... تركوا طروادة ... لجأوا إلى قمة جبل إيدا ... تم لحق بهم آينياس (٧٩) .

كانت عيون ربات ثلاث تراقب سير الحرب صد طروادة ... الربة هيرا والربة أثينة في جانب الإغريق لأنهما ترغبان في تدمير طروادة ... الربة أفروديتي صد الإغريق لأنها ترغب في إنقاذ طروادة ... ظلت الحال كما هي بعد سقوط طروادة ... خرج آينياس من طروادة بناء على نصيحة من والدته أفروديتي (٨٠) ... لن تترك الربة هيرا الطرواديين في أمان ... طلبت من إله الربح أيولوس أن يرسل عاصفة تصرب سفن آينياس الطروادي (٨١) ... بعثرت الرياح السفن حطمت أغلبها ... أصبح آينياس في خطر شديد ... تنبه الإله يوسيدون ... غضب غضبا شديداً ... لو حدث ذلك لخاب أمل كبير الآلهة زيوس في استمرار وجود ذرية داردانوس ... أمر بوسيدون الرياح أن تهدأ .. أمر العواصف أن تختفي ... أطاعت الرياح بوسيدون ... أطاعته العواصف ... هذأ البحر ... نجا آينياس من موت محقق ... كانت الربة أفروديتي تراقب ولدها آينياس من بعيد ... أحست بالراحة ... زال عنها القلق ... أنقذ بوسيدون ولدها آينياس بدلاً منها ... إنها تعلم أنه فعل ذلك إرضاءً لكبير الآلهة زيوس ... لكن لا يأس ... المهم هو أن ولدها قد نجا ... خرج من العاصفة بسلام ... وصل إلى الشاطئ الليبي ... حاولت الربة أفروديتي أن تستدر عطف كبير الآلهة زيوس ... طنبت منه حماية وبدها آينياس (٨٢) ... طمأنها ... أكد لها أنه مصمم على نجاته ... سوف يخوض ولدها آيدياس حروياً كثيرة ... سوف يخرج بعدها منتصراً ... سوف يؤسس مدينة كبرى .. يكون أما شأن كبير قيما بعد ... سوف تتراجع هيرا في النهاية عن رغيتها في تدميره .

Little Iliad, 14. (VA)

The Sack of Ilium, i. (V1)

Vergil, Op. Cit., ii, 618 sqq. (A.)

Ibid., i, 21 sqq.; 80 sqq. (A\)

Ibid., i, 230 sqq. (AY)

أدخلت وعود كبير الآلهة زيوس الطمأنينة في نفس الربة أفروديتي ... شجعتها كلمات زيوس ... بعثت في نفسها الأمل ... خرج آينياس يستطلع المكان ... ظهرت أمامه والدته أفروديتي في صورة فناة من مدينة صور ... أخبرته أنه في مدينة صور... حيث تحكم الملكة ديدو (٨٣) ... نصحته أن يذهب لمقابلتها ... سوف يجد هناك رجاله الذين فقدهم أثناء العاصفة ... انتهت أفروديتي من حديثها ... استدارت ... تألقت رقبتها الوردية ... نشرت خصلات شعرها العطرة عبيراً إلاهيا ... تدلى دثارها إلى أخمص قدميها ... تجلُّت في خطواتها ربة حقيقية ... تعرُّف عليها آينياس ... أدرك أنها أمه أفروديتي ... سألها أن يمسك يمناها بيمناه ... لم تنطق بكلمة ... كل ما فعلته هو أنها نشرت حوله سحابة كثيفة حتى لا يراء أحد وهو في طريقه لمقابلة المِلكة ديدو ... سار آينياس حتى وصل إلى قصر الملكة ... هناك وجد رجاله الذين كان قد فقدهم أثناء العاصفة تماماً كما أخبرته والدته الربة أفروديتي... فابل آينياس الملكة ديدو (٨٤) ... رحبت به وبرجاله ... استقباتهم أحسن استقبال ... كانت معهم على درجة بالغة من الكرم أراد آينياس أن يقدم لها بعض الهدايا ... أرسل في طلب ولده أسكانيوس لإحضارها من السفينة ... أرسلت الربة أفروديتي ولدها إنه الحب إروس ... تقمص هيئة ولده أسكانيوس ... بعثت الربة النوم في عيتي الصبي أسكانيوس ... راح في نوم عميق ... أخفته لديها ... ذهب إله الحب إروس بدلاً منه ... قابل الملكة ديدو ... أمريّه أفروديتي أن يلهب قلبها بالجب نحو آينياس ... فعل إروس ما أمرته به والدته ... سرعان ما شعرت الملكة ديدو بلهيب يكوى قلبها ... أحست بعاطفة جياشة ... أحست وكأن قرة غامضة تدفعها نحو آينياس ... أحبت الملكة ديدو البطل آينياس ... حاولت أن تستبقيه معها ... سيداً في مملكتها ... أبي آينياس ... رفض رفضا تاماً ... فقد كان ينتظره مجد آخر أسمى وأبقى من حب ديدو

وصل آينياس إلى إيطاليا ... قابل صعوبات جمة ... كانت والدته أفروديتى تتابعه مع كل خطوة من خطواته .. لاحظت أن أهل لاورنتم سوف يتحسرشون به(٥٠) ... علمت أنهم يعدون العدة للهجوم عليه وعلى حليفه إيقاندروس ... حركتها عاطفة الأمومة ... ذهبت إلى زوجها هيفايستوس ... استقبلته في أحضانها ... أحاطته بذراعيها الناصعتين ... شرحت له كيف يتعرض ولدها لخطر داهم ... طلبت

Ibid., i, 335 . (AY)

Ibid., i, 65 sqg. (A£)

Ibid., viii, 370 sqq. (Ao)

منه أن يصنع عتاداً حربياً يتسلح به وإدها آينياس ... تردد هيفايستوس في بادئ الأمر ... زادت أفروديتي من التصاقها به ... نفذ الدفء إلى نخاع عظامه ... وافق على الفور ... وعدها بتنفيذ طلبها ... أصدر هيفايستوس أوامره إلى رفاقه الكوكلوبيس ... أمرهم أن يتركوا كل أعمالهم .. أن يبدأوا في صنع أسلحة لآينياس ... ما كاد آينياس يلتقي بحليفه الملك إيفاندروس حتى بعثت إليهما الربة أفروديتي بأمارة من السماء (٢٩) ... انطلق من السماء شعاع لامع يهتز ويحدث صرصاء ... ظهرت في السماء أسلحة ترسل شعاعاً أحمر اللون وسط سحابة تمرق عبر الهواء الشفاف ... نبعث صوتا كصوت الرعد ... سيطرت الدهشة على كل الحاصرين ... إلا آينياس ... كانت والدته قد أخبرته أنها سوف تبعث بهذه الإشارة إذا ما اشتعل لهيب الحرب ... سوف تحمل إليه عبر الهواء أسلحة صنعها الإله هيفايستوس ... وفعلاً .. دقت طبول الحرب إيذاناً ببدء القتال ... حضرت أفروديتي ... تحمل إلى ولدها عبر السحب الحرب إيذاناً ببدء القتال ... حضرت أفروديتي ... تحمل إلى ولدها عبر السحب السماوية ما وعدته به (٨٧) ... خوذة تثير الفزع وتنفث اللهب بذوابتها ذات الرياش ... الميف يحمل الدمار ... درع صلب من النحاس أورجواني اللون ... درقتان ملساوتان سيف يحمل الدمار ... درع صلب من النحاس أورجواني اللون ... حرية مارقة قوية لوقاية الساقين ... صدوعة مارقة قوية الماقية ... حدية مارقة قوية علية ...

بدأ القتال ... قام نزاع بين الرية هيرا والرية أفروديتي ... ما زالت الرية هيرا غاضبة من كل من هو طروادي ... ترغب في تدميره والقضاء عليه حتى بعد سقوط طروادة ... ما زالت أفروديتي تعمل للحفاظ على حياة ولدها آينياس ... تصل أنباء النزاع بين هيرا وأفروديتي إلى أسماع كبير الآلهة زيوس (٨٨) ... تتبادل الربتان عبارات اللوم أمام كبير الآلهة زيوس ... كل واحدة تحاول أن تستدر عطف زيوس... أن تستميله إلى جانبها ... يستمع بقية الآلهة إلى كل من الربتين ... البعض يؤيد هيرا ... البعض الآخر يؤيد أفروديتي ... وقف كبير الآلهة زيوس حائراً ... فجأة تخلص من حيرته ... أصدر قراراً حاسماً ... سوف يدور القتال بين الطرفين تخلص من حيرته ... أصدر قراراً حاسماً ... سوف يدور القتال بين الطرفين تخلص من حيرته ... أصدر قراراً حاسماً ... سوف يدور القتال بين الطرفين تكون ... ولن يتدخل أحد في تعديلها .

يستمر القتال ... أحياناً ترجح كفة آينياس ... وأحيانا أخرى ترجح كفة أعدائه... أحيانا يدخل الطرفان في مفاوضات ... نفشل المفاوضات ... احيانا أخرى

Ibid., viii, 520 sqq. (A7)

Ibid., viii, 613 sqq. (AV)

Ibid., x, 1 sqq. (M)

يوقعان هدنة كي يستطيع كل طرف أن يجمع قتلاه ويواريهم التراب ... يخرق أحد الطرفين الهدنة ... يستأنف الطرف الآخر القتال ... كل ذلك والربة أفروديتي تتابع تحركات ولدها آينياس لحظة بلحظة ... لاحظت أن الأعداء يهاجمون قوات آينياس بشراسة ووحشية (٨٠) ... رأت ولدها آينياس عارى الرأس ... يمد يمينه الخالية من السلاح ... يذادى رجاله بصوب مرتفع ... يدعوهم إلى الضمود .. إذا بسهم مارق يصيبه ... نقله رفقاؤه بعيدا عن الميدان ... طلب منهم إخراج رأس السهم المكسور من الجرح ... ثم يتركوه ليعود إلى ميدان القنال ... حاول الجميع علاجه ... فشلوا... استولى الفزع على الربة أفروديتي (١٠) ... اسرعت إلى جبل إيدا ... قطفت ساقاً من عشب ينمو فوق الجبل ... أخفت وجهها بسحابة داكنة اللون ... أحضرت العشب إلى حيث يوجد الطبيب يايكس ... غمست العشب في إيريق مملوء بالماء ... أضافت إلى الماء بنسماً شافيا ... نثرت عنيه رحيق الأمبروسيا ... أعطت الإبريق إلى يابكس... غسل يايكس جرح آيتياس بالسائل ... اختفى كل ألم في جسمه .. توقف نزيف الدم... عبادت القوة والصيبوية إليه ... سيطرت الدهشة على الطبيب يايكس .. صاح... إن هذا لا يحدث بفعل بشر أو فن رفيع ... ليست يده هي التي أسعفت آينياس ... إنها قوة أعظم ... صاح ياپكس ... طلب من المحيطين به أن يحضروا لآينياس أسلحته ... أن يعود إلى الميدان ... هكذا عاد آينياس إلى الحياة ... حافظت أفروديتي عنى حياته ... اتفقت رغبة كبير الآلهة مع رغبة الربة أفروديتي ... انتصر آينياس ... أصبح له شأن كبير قيما بعد .

شاءت الأقدار أن تمنح الربة أفروديتي كل فنون الفتنة والإغراء ... حاولت أفروديتي ذات مرة أن تضيف فنا آخر إلى فنونها ... فن النسج والتطريز ... أحد الفنون الذي منحت الأقدار إلى الربة أثينة ... نما إلى علم الربة أثينة ما تفعله أفروديتي ... أدركتها فجأة وهي تغزل على النول ... غضبت أثينة ... شكت إلى الأقدار ... نقد تعدّت أفروديتي حدودها ... اقتحمت مجالاً نيس مجالها .. هددتها الربة أثينة ... لم تسلطع أفروديتي أن تتحدى أثينة ... اعتذرت أفروديتي ... وعدتها بعدم محاولة ذلك مرة أخرى (١٠) ... منذ ذلك الحين اقتصر نشاط الربة أفروديتي

Ibid., xii, 311 sqq. (^4)

Ibid., xii, 411 sqq. (%)

Hesiod, Theogony, 203 - 204; Nonnus, Dionysiaca, xxiv, 274 - 281. (11)

على ممارسة فنون الفئنة والإغراء ... منذ ذلك الحين لا تقبل الربة أفروديني أن تدعى أي أنثى أنها تفوقها في ذلك المجال ...

أشاعت إحدى النساء ذات مرة أن ابنتها تفوق أفروديتي جمالاً وفتنة ... تروى الروايات أن تلك المرأة كمانت زوجة الملك القييرسي كينوارس (٩٢) ... أو الملك فويتيكس من بوبلوس ... أو الملك الآشوري ثياس (٩٢) ... تروى الروايات أن اسم الابنة سمورنا أو مورًا (١٤) ... وصلت إدعاءات الأم إلى أسماع الربة أفروديتي(١٠)... غضيت ... قررت الانتقام ... نفذت الانتقام في زوجها وابنتها... زوجها الذي تحبه وتغار عليه وابنتها التي تتباهى بجمالها ... بعثت بلهيب الرغبة في جسد الابنة ... الرغية نحو شخص بعينه ... هو والدها ... خدعت الابنة والدها ... التقت الابنة بالوالد ... أنجبت منه أدونيس ... أصبح أدونيس ابنا وصفيداً لوالده كينوراس ... أصبح ابنا وأخا لوالدته مورا ... هكذا انتقمت الربة أفروديتي شر انتقام .. انتقمت ممن تدعى أن ابنتها أجمل من الربة أفروديتي .. تابعت أفروديتي ما يدور في مجال الأسرة ... أنجبت مورا وليدا حلو الملامح (٩٦) ... أشفقت عليه أفروديتي من والده ووالدته ... قررت أن تنقذه ... وضعته في صندوق ... أغلقت عليه بإحكام ... سلمته إلى الربة برسيفوني لترعاه(٩٧) ... شب أدونيس عن الطوق... أصبح شابا بافعاً ... أعجبت به الربة برسيفوني ... انتشر نبأ إعجابها به . دبت الغيرة في قلب أفروديتي ... طالبت برسيفوني بإعادة أدونيس إليها ... رفضت برسيفوني ... احتكمت الربتان إلى كبير الآلهة زيوس .. شكل هيئة قضائية برئاسة الحورية كالليوبي ... حكمت كالليويي بأحقية الربتين في الاحتفاظ بالشاب أدونيس ... يقضي أدونيس نصف العام مع أفروديتي ... يقضى النصف الآخر مع برسيفوني ... رضيت الريتان بحكم كالليويي ... لم تكن برسيفوني تضارع أفروديتي في فنون الإغراء ... تمنطقت أفروديتي بحزامها السحري طول العام ... شدّت انتباه أدونيس طول العام ... أحست برسيفوني بمرارة الهزيمة ... نجأت إلى الإله آريس ... آريس معروف بعشقه للربة " أفروديتي ... أوغرت صدره بالحقد نحو أدونيس ... لفنت نظره إلى أن أفروديتي

Homer, Iliad, xi, 19 - 28. (97)

Hyginus, fabula 58. (11)

⁽٩٤) أنظر الأسطورة كاملة مقصلة في الجزء الأول ذط ٣ ، ص ١٠٩ وما يعدها .

Pindar, Pythian Odes, ii, 15 - 17; Ovid, Metamorphoses, x, 298 - 518 (10)

Penglase, Op. Cit., p. 178. (43)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 75 - 76. (11)

فضلت عليه واحداً من أفراد البشر ... هجرت أحضان آريس إلى أحضان أدونيس ... غضب آريس ... قضى على حياة أدونيس ... صرعه ... انتقل أدونيس إلى عالم الموتى ... أصبح في كنف پرسيفونى ... غضبت أفروديتى ... ذهبت تشكو إلى كبير الآلهة زيوس ... حكم بنفسه في هذه المرة ... يقضى أدونيس الثلث الأول من كل عام مع پرسيفونى ... يقضى الثلث الثانث الثالث والأخير حرا طليقاً (١٨٠).

غضبت الرية أفروديتي ... لم تكن تستطيع أن تفعل شيئا صد كبير الآلهة زيوس ... لم تكن تستطيع أن تنتقم من پرسيفوني ... كل منهما له مكانته وهيبته ... تستطيع أن تنتقم من كالليويي ... حورية لا حول لهاو لا سلطان ... هي التي حكمت مئذ البداية بأحقية كل من أفروديتي وپرسيفوني في الاحتفاظ بأدونيس ... فكرت أفروديتي في كيفية الانتقام من كالليويي ... كالليويي هي واحدة من الموسيات أفروديتي في كيفية الانتقام من كبير الآلهة زيوس ... كالليويي كبيرة الموسيات وأهمهن (٩٠) ... أنجبت أورفيوس من الملك الثراقي أوياجروس ... أو من الإله أبوالون(١٠٠) ... تستطيع الرية أفروديتي الانتقام من كالليويي في شخص ولدها أورفيوس (١٠٠) ... أطلقت عليه الباخيات ... عابدات الإله ديونوسوس ... مزقته أربقيوس السريع (١٠٠) ... ألقين برأسه عن جسده بأسنانهن الحادة ... فصلن رأسه عن جسده (١٠٠) ... ألقين برأسه في نهر هيبروس السريع (١٠٠) ... انتقمت الرية أفروديتي لكرامتها كأنثي أشنع انتقام.

نفذت الربة الربة أفروديتى انتقامها من كالليويى ... عادت بذاكرتها إلى الوراء ... تذكرت شعيعة كالليويى ... كليو ... تذكرت أن كليو كانت تسخر منها ... تعايرها بأنها عشقت واحداً من أفراد البشر ... عشقت أدونيس ... انطلقت سيول الغصب في شرايين الربة ... أرادت أن تنتقم من كليو أيضا ... قررت أن يكون الانتقام من نفس النوع ... أن يكون العقاب من نفس نوع الجريمة ... عايرتها كليو بأنها عشقت بشراً ... إذن يجب أن تعشق كليو بشراً أيضا ... غرست أفروديتى في

Apollonius Rhodius, iv, 914 - 919; Diodorus Siculus, iv, 83; scholiast on Theo- (AA) critus' Idylls, xv, 100; Tzetzes, On Lycophron 831.

Hesiod, Op. Cit., 53 - 80. (11)

Apollodorus, i, 3, 2 (\...)

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 7. (1.1)

Ovid, Metamorphoses, xi, 1 sqq. (1-Y)

⁽١٠٣) انظر الجزء الأول ، ط ٢ ، ص ١٦٢ وما بعدها .

جسد كليو بذور الرغبة الكاسحة ... وجهت رغبتها نحو واحد من أفراد البشر ... نحو بييروس ولد ماجنيس (١٠٤) ... التقت الحورية كليو بالفتى بييروس ... أنجبت له صبياً جميلا يدعى هياكنثوس ... لم تكتف أفروديتى بذلك ... لم يتوقف إنتقامها عند هذأ الحد ... جعلت الصبى هياكنثوس معشوقاً للعازف ثاموريس ... أصبحت العلاقة بينهما أول سابقة لعلاقة شاذة بين ذكرين ... لم تكتف أفروديتى بذلك ... انتقمت من بنات كينوراس الأخريات ... أورسديكى ولاءوجورى وبرايسيا ... جعلتهن جميعا يعشقن رجالاً أجانب ... ويقضين حياتهن في مصر بعيداً عن وطنهن (١٠٠٠).

استمرت العلاقة بين الرية أفروديتي وأدونيس ... يقضى الثلث الأول من العام معها ... يقضى الثلث الثالث حراً طليقاً ... دأبت الرية أفروديتي أن تتمنطق بحزامها السحري وتقابل أدونيس أثناء الثلث دأبت الرية أفروديتي أن تتمنطق بحزامها السحري وتقابل أدونيس أثناء الثلث ... أصبح يقضى تلثى العام معها ... أرادت أن تستأثر به طول المام ... وجدت الطريقة الناجحة ... قررت أن تثير غيرته عليها ... أن تشعل في قلبه نار الغيرة ... عشقت أحد أبطال السفينة أرجو ... عشقت بوتيس ... قضت معه عدة ليالي في مدينة ليلوبايوم في صقلية (١٠٠) ... أنجبت له ولدا يدعي إروكس ... أصبح فيما بعد ملكاً على صقلية ... رواية أخرى تقول .. أثناء عودة السفينة أرجو بعد الحصول على الفروة الذهبية مرت السفينة بمنطقة السيرينيات ... أنجنب بوتيس نحوهن ... قفز من فوق ظهر السفينة ... سبح نحو السيرينيات ... أشفقت عليه الربة أفروديتي ... نقلته إروكس للبطل بوتيس ... واية ثالثة تربط الروايتين الأولى والثانية ... أنجيت أفروديتي إروكس للبطل بوتيس ... أنشفة الربو ... أثناء العودة إروكس للبطل بوتيس ... أنشاء العودة الربة أفروديتي ... أنبذب نحو السيرينيات ... أنقذته الربة أفروديتي ... أنبذ العودة المودة المودة المودة المودة الموديتي ... أنبذب نحو السيرينيات ... سبح نحوهن ... أنقذته الربة أفروديتي ... أثناء العودة المودة بنحو السيرينيات ... سبح نحوهن ... أنقذته الربة أفروديتي ... أنبذب نحو السيرينيات ... سبح نحوهن ... أنقذته الربة أفروديتي ...

لم تكن الربة أفروديتى تقيل أن يقاوم تأثيرها أحد من الآلهة أو أفراد البشر ... لم تكن ترضى أن يتجاهلها أحد فى حياته العامة أو فى العبادة ... أثناء تقديم القرابين نسى تونداريوس أن يذكر اسم الربة أفروديتى ... غضبت الربة غضبا بلا حدود ... اعتبرت أن تونداريوس قد أساء إليها إساءة بالغة ... تجاهلها ... قلل من شأنها ... قررت أن تنتقم لكرامتها ... انتقام الربة أفروديتى له طعم خاص ... كان لتونداريوس

Apollodorus, i, 3, 3, (1-ε)

Tripp. Op. Cit., p. 57. (1.0)

Apollonius Rhodius, iv. 912 - 919; Diodorus Siculus, iv. 83; Scholiast on The- (\\\) ocritus' Idylls, xv, 100.

Apollodorus, i, 9, 25. (\.V)

ثلاث بنات ... تيماندرا وكلوتمنسترا وهيئينى ... قررت الربة الانتقام من تونداريوس فى شخص بناته الثلاث (١٠٨) ... سوف يتزوج ثلاثتهن ... سوف يرتكبن الخيانة الزوجية فى حق أزواجهن ... سوف يصبحن زانيات ... هذا هو عقاب الربة أفروديتى ... تزوجت تيماندرا إخيموس ... خانته وهريت مع غيره ... مع فوليوس ... تزوجت كلوتمنسترا القائد الإغريقى الشهير أجاممنون ... خانته مع ابن عمه إيجيستوس ... بل قتلته فور عودته منتصراً بعد سقوط طروادة (١٠١) ... تزوجت هيلينى الملك الإسبرطى منيلاووس شقيق البطل أجاممنون ... هجرته ... هريت مع الأمير الطروادي باريس (١٠٠) ...

نركسوس (١١١) ... ابن الحورية ليريوبي من إله النهر كفيسوس ... سألت والدته فور ولادته العراف تيريسياس ... سألته عن مستقبل ولدها ... أجابها ... قد يعيش سنوات طويلة ... يشرط ألا يعرف نفسه أبداً ... لم تفهم والدة نركسوس ما يرمى إليه العراف تيريسياس ... تخطى نركسوس مرحلة الطفولة .. فات مرحلة الصبا ... أصبح شابا يافعاً ... حلو الملامح ... بهي الطلعة ... ممشوق القوام ... تتمناه كل فتاة ... كثيراً ما كانت الفتيات تطلب وده ... كثيراً ما كان يردهن خانبات كسيرات ... عاش نركسوس هائماً على وجهه في المروج الخضراء ... يرتاد أماكن خالية من البشر مليئة بالينابيع والغدران ... هناك فتاة تدعى إكو - إيخو حسب النطق الإغريقي - رومانسية المشاعر ... ألقت بها الصدفة في طريق الربة هيرا ... كانت هيرا تطارد زوجها كبير الآلهة زيوس ... ضالت إكو هيرا ... غضبت هيرا منها ... حرمتها القدرة على الكلام ... أصبحت قادرة فقط على ترديد المقطع الأخير مما تسمع ... أحبت إكو تركسوس ... لم يبادلها الحب ... ذوى عودها ... ذبات نضارتها ... أصبحت صوبًا بلا صورة ... غضبت الربة أفروديتي من نركسوس ... ما كان له أن يفعل ذلك ... ما كان له أن يقاوم سحر أفروديتي ... ما كان له أن يتحدى رغبتها ... جعلته ينظر في سطح ماء غدير صاف ... بعثت فيه الرغبة نحو صورته على صفحة الماء ... حسب صورته فناة حقيقية ... أحبها ...حاول أن يتحدث إليها ... لا تردد سوى المقاطع الأخيرة من حديثه ... حاول أن ينمس يدها... تهتز صفحة الماء... تختفي المحبوبة الوهمية ... شعر نركسوس بحسرة

Hesiod, Catalogue of Women, 67. (\.A)

⁽١٠٩) أتظر الجزء الأول ، ط ٣ ، ص ٣٠٥ وما يعدها .

⁽١١٠) أنظر الجزء الثاني ، ص ٢٦٦ وما بعدها .

⁽١١١) أنظر الجزء الأولى ، ط٢ ، ص ٩٣ وما بعدها .

وحزن ... جلس بجوار الغدير ... ينتظر ظهور محبوبته ... لم بظهر ... حاول أن يسمع صوتها ... لم يسمع شيئا ... مات حزناً وكمداً ... أو قيل مات جوعاً بعد أن رفض الطعام والشراب (١١٢) ... قهقهت الربة أفروديتي ... ما خاب من تجاوب معها ... ما كسب من قاوم سحرها .

دافنيس ... أنجبه الإله هرميس من إحدى الحوريات ... شاب وسيم ... عاش في جزيرة صقلية ... فوق قمة جبل منذور الربة هيرا ... في منطقة تنتشر فيها نباتات الغار ... أطلق عليه زملاؤه الرعاة اسم دافنيس ... افظاً يعنى باللغة الإغريقية نبات الغار ... علمه أخوه بان العزف على الناى ... اعتاد مشاركة الرية آربميس في رحلات الصيد ... كانت الربة تطرب الألحانه العذبة التي يعزفها ... عشقه الإله أبوللون (۱۱۳) ... هجر عبادة الرية أفروديتي ... تحدى رغباتها ... اتبع رغبات الربة آربميس ... وضعت في طريقه فناة ساحرة ... سحرته ... عشقها ... لم تبادله المشاعر ... ذوى وضعت في طريقه فناة ساحرة ... سحرته ... عشقها ... لم تبادله المشاعر ... ذوى عبوده ... مات حسرة وحرناً .. انتقمت منه الربة أفروديتي ... انتقمت لكرامتها(۱۱۲) ... رواية أخرى تقول ... أحبته الحورية نوميا ... استحلفته أن يظل مخاصاً لها ... أقسم أن يكون وفيا مخلصاً لحبها ... إستدرجته غريمتها خيمايرا وهو مخصور ... غضبت منه نوميا ... أصابته بالعمى ... طفق دافنيس الأعمى ينشد مخصور ... غضبت منه نوميا ... أصابته بالعمى ... طفق دافنيس الأعمى ينشد أحزانه على الناى ... أشفق عليه والده هرميس ... حوله إلى حجر .

لم تنس الربة أفروديتي من أساء إليها ذات مرة ... لم تنس ما قدمه إليها التيتن هيليوس إله الشمس من إساءة ... وشي بها عند زوجها هيفايستوس ... كشف له عن علاقتها بالإله آريس ... كافأت هرميس الذي تعاطف معها ... كافأت الذي دافع عنها (١١٥) ... بقي أن تنتقم من هيليوس الذي وشي بها ... بعثت في شرايينه سيل الرغبة نحو إحدى بنات البشر ... جعلته يعشق ليوكوثوثي ابنة الملك الفارسي أورخاموس ... لم تبادله ليوكوثوثي مشاعره ... تحاشته ... ابتعدت عن طريقه ... أورخاموس ... لم تبادله ليوكوثوثي مشاعره ... تحاشته المنال ... حاول أن يجد وسيلة للوصول لم يستطع الوصول إليها ... وجد أنها صعبة المنال ... حاول أن يجد وسيلة للوصول إليها ... وجد أنها صعبة المنال ... حاول أن يجد وسيلة للوصول

Ovid, Op. Cit., iii, 339 - 510 . (\\Y)

Diodorus Siculus, iv, 84; Arian, Varian History, x, 18. (\\T)

Theocritus, Idylls, i. (\\1)

⁽۱۱۵) أنظر من٣١٢ أعلاه .

كشف لها عن شخصيته ... نال منها ما تمنى ... أحست الحورية كلوتيئ بالغيرة ... وشت به عند والد نيوكوثوثى ... غصب الوالد من ابنته ... دفنها حية جزاء جريمتها ... حزن هيليوس ... حولها إلى شجرة تنتج أعشاباً عطرية تبعث برائحة البخور ... غضب هيليوس من كلوتيئ ... هجرها ... لم تستطع كلوتيئ أن تتخلص من حبه ... فصنى الحزن عليها ... ذوى عودها ... فارقت الحياة ... تحولت بعد وفاتها إلى زهرة عباد الشمس ... الزهرة التى تتجه فى الصباح نحو الشرق ... تتابع أشعة هيليوس منذ شروقها حتى غروبها فى جهة الغرب (١١٦) .

جزيرة لمنوس ... الجزيرة المفصلة لدى الإنه هيفايستوس ... الزوج الشرعي للربة أفروديتي ... توقعت الربة أفروديتي أنها سوف تجد تكريماً بالغا من نساء الجزيرة ... حدث العكس ... تجاهلت نساء الجزيرة عبادة الربة ... لم يقدمن إليها القرابين ... لم يذكرن اسمها في صلواتهم ... تجاهلن عبادتها ... غضبت الربة ... حاربت كيف تعاقبهن ... توصلت إلى طريقة للعقاب .. جعلت أجسادهن تفوح منها روائح كريهة ... إشمأز كل زوج من زوجته ... هجر الأزواج زوجاتهم ... ابتعدوا عنهن ... شنوا حملة على تراقيا ... أسروا مجموعة من النسوة الثراقيات ... اتخذوا منهن زوجات لهم ... أصبحت نساء لمنوس منبوذات ... بلا أزواج ... سيطر عليهن الغضب... اتفقن جميعا على قتل كل رجال الجزيرة ... قتلن كل الرجال ... ما عدا رجل واحد ... ثوآس المسن ... ملك الجزيرة ... أشفقت عليه ابنته هويسيبولي ... أَخفت هويشيبولي والدها في قارب مهجور بالقرب من الشاطئ ... هذاك أنقذه والده الإله ديونوسوس ... وصل رجال السفينة أرجوس إلى جزيرة لمنوس (١١٧) ... وجدوا كل سكانها من النساء ... قاومت النسوة في بادئ الأمر الأبطال الوافدين ... حسين أنهم جاءوا للاستيلاء على الجزيرة ... علمن بعد ذلك أنهم بركنون إلى الراحة لفترة قصيرة ... ثم يرحلون بعدها ... تصالحت النسوة مع أبطال السفينة ،.. تزاوجوا فيما بينهم ... أنجبت النسوة أطفالاً من الأبطال ... تزوجت هويسييولي من قائد الرحلة ياسون ... تصالحت النسوة مع الرية أفروديتي بعد أن قاسين مر العذاب جزاء تجاهلهن لها(١١٨) ... عنت الربة أفروديتي عنهن إرضاء لزوجها هيفايستوس حامى جزيرة أمنوس -

Ovid, Op. Cit., iv, 169 - 170. (\\\\)

⁽١١٧) أنظر الجزء الثاني ، ص ١٣٣ وما بعدها .

Apollodorus, i, 9, 17; Euripides, Hypsipyle, fragments; Statius, Thebais, v, 49 (\\A) sqq.

إيوس ... ربة الفجر(١١١) ... ابنة النيتن هوبيريون ... شقيقة إله الشمس هيليوس ... وجدت في نفسها الجرأة ذات يوم أن تتخطى حدودها ... أن تتحدى الربة أفروديتى ... أن تنافسها في حب الإله آريس ... أحبت الربة أفروديتى الإله آريس ... أحبت الربة أفروديتى الإله آريس ... فعلت إيوس لم تحتمل أن تشاركها في حبها له أية واحدة من الربات أو أفراد البشر ... فعلت إيوس ما لم تحتمله الربة أفروديتى (١٢٠) ... أحبت الإله آريس ... غضبت الربة أفروديتى ما بم غضبت الربة أفروديتى هيليوس (١٢١) ... الإله الذي وشي بها عند زوجها هيغايستوس ... كشف عن العلاقة بينها وبين آريس ... عاقبت الربة أفروديتي إيوس عقاباً بشعاً ... بعثت في جسدها رغية عارمة لا تهدأ ... رغبة لم تستطع إيوس أن تخمد لهيبها ليلا أو نهاراً ... جعلتها تهفو إلى كل من تقابله من الرجال ... لا فرق بين صبى أو شاب أو رجل ناضج أو حتى شيخ ... تعددت علاقات إيوس بالرجال ... أصبحت تفوق الحصر ... سجلت الروايات قائمة طويلة بأسماء عشاقها من بينهم : تيثونوس (١٣١) ... كفالوس (١٣٠) ... الروايات قائمة طويلة بأسماء عشاقها من بينهم : تيثونوس (١٣٠) ... كفالوس (١٣٠) ... أوريون (١٣٠) ... كفالوس (١٣٠) ...

استمرت عمليات الانتقام التى كانت تقوم بها الربة أفروديتى ... الانتقام ممن يتحدى رغبتها أو يتجاهل قدرها ومكانتها... طائت عمليات الانتقام الآلهة والبشر على السواء ... بلغت قسوة انتقام الربة أفروديتى مداها عندما غضبت على الفتى هي السواء ... بنغت قسوة انتقام الربة أفروديتى مداها عندما غضبت على الفتى هي ولوتوس (١٢١) ... نشأ هي ولوتوس أمازونيا ... بتبع مذهب والدته هي ولوتى الأمازونية ... نشأ عازفا عن النساء ... راغبا عن مصاحبتهن ... حاقداً عليهن ... نشأ صياداً يجول في الغابات ... يمارس كل أنواع الرياضة ... يعبد الربة آرتميس العذراء ... ربة الصيد والغابات ... يرفض رفضا باتاً أن يقدم قروض التكريم والولاء إلى الربة أفروديتى ... يصفها بأسوأ الصفات ... ينعتها بأقذع النعرت ... يتحداها ... ليحدى كل من يعترف بها ... أحست الربة أفروديتى بالغضب نحو هيبولوتوس (١٢٧) ...

Kerenyi, Op. Cit., p. 200 . (111)

Apollodorus, i, 4, 4. (1Y-)

Hymn to Helius, xxxi, 1 - 7. (171)

Hymn to Aphrodite, v, 218 - 238; Hesiod, Theogony, 371 sqq. (\YY)

Apollodorus, iii, 4, 3. (\YY)

Homer, Odyssey, v, 121 - 124. (\YE)

Ibid., xv, 249 - 251 . (\Yo)

⁽١٢٦) أنظر الجزء الأول ، ط٦ ، ص ٢٠٥ وما يعدها .

Easterling, Greek Religion and Society, pp. 28 - 29 . (17V)

أحست أنه أهانها ... حط من كرامتها ... أساء إليها إساءة بالغة ... قررت الانتقام... حاولت أن تبعث في جسده الرغبة ... أن تشعل في صدره لهيبها... لم تستطع ... صمد الفتى هيبونوبوس أمام هجمات ربة الرغبة ... اضطرت إلى اللجوء إلى باب خلفي ... إلى فايدرا ... زوجة والده تسيوس ... انطلقت نحو فايدرا ... تطلق نحوها سهام الرغبة المحمومة ... ترشق كل أجزاء جسدها بقذائف العشق المحرم ... قاومت فايدرا في بداية الأمر ... أخفت لوعتها عن أقرب الناس إليها ... عن مربيتها ... اكتشفت المربية بخبرتها الحقيقة ... مارست الربة أفروديتي كل الضغوط النفسية والجسدية ضد فايدرا ... خصعت في نهاية الأمر ... اعترفت لابن زوجها هييولوتوس بمكتون صدرها ... كشفت له ما تقاسيه من رغبة عارمة نحوه ... استنكر هيبولوتوس ما فعلت .. استهزأ بها ويعواطفها ... لم يكن يعلم أن الرية أفروديتي هي التي تدفعها إلى ذلك ... أدركت الربة أن هيپولوتوس أقوى مما كانت تتصور ... قررت أن تدمره ... إدعت فايدرا أن هيه ولوتوس هو الذي حاول اغتصابها ... بلغ إدعاؤها الزوج تسيوس ... أعمت الربة أفروديتي بصيرته ... جعلته لا يتحقق من صحة الإدعاء ... غضب من ولده هييولوتوس ... استنزل عليه اللعنة ... دعا والده بوسيدون أن يستجيب لدعائه ... استجاب الإله بوسيدون على الغور ... لقى هيبولوتوس مصرعه ... لم تستطع الربة آربتميس أن تدافع عنه ... لقد تحدى هيپولوتوس الربة أفروديتي ... ما كان له أن يفعل ذلك ... ما كان له أن يتصدى لقوة أفروديتي وجبروتها .

لم تكن فايدرا بالنسبة للربة أفروديتي سوى أداة لتنفيذ انتقامها من هيپولوتوس... لم يكن اختيارها اختياراً عشوائياً ... فايدرا هي أخت أريادتي ... الاثنتان هما ابنتا باسيفاى زوجة مينوس ... باسيفاى هي ابنة الإله هيليوس ... هيليوس هو الذي وشي بها عند زوجها هيفايستوس (١٢٨) ... غصئيت الربة أفروديتي من هيليوس ... انتقمت منه في شخص أخته إيوس (١٢٨) ... ها هي هنا أيضا تنتقم منه في شخص ابنته باسيفاى ... ساعد الربة أفروديتي في الانتقام الإله بوسيدون ... بوسيدون الذي كان غاضبا من مينوس بسبب ثور نذره مينوس له ... ثم خان عهده... التقي غضب الربة أفروديتي بغضب الإله بوسيدون ... صاغ الاثنان عقاباً عهده... التقي غضب الربة أفروديتي بغضب الإله بوسيدون ... صاغ الاثنان عقاباً مشتركاً ... تشعل أفروديتي نيران الرغبة في صدر باسيفاى نحو الثور الذي رفض مينوس أن يقدمه قربانا للإله بوسيدون ... تندفع باسيفاى نحو الثور في جنون ...

⁽١٢٨) أنظر ص٢٣١ أعلاه ،

⁽١٢٩) أنظر ص٢٣٣ أعلاه .

منقادة برغبة أفروديتية عارمة ... سهل ديوكاليون عملية اللقاء (١٣٠)... أساءت پاسيفاى الرغبة الأفروديتية ... حقت عليها اللعنة ... أورثت اللعنة لابنتيها فايدرا وأريادنى ... فايدرا عشقت ابن زوجها ... أريادنى عشقت تسيوس وباعت أسرتها ووطنها... ذلك هو عقاب الربة أفروديتى ... الذى لم يستطع أحد أن يتفاداه أو يهرب منه .

لم يقتصر انتقام الربة أفروديتي ممن يتصدى لرغبتها من أفزاد البشر بل تعداه إلى من يكبت هذه الرغبة عند الحيوان ... فالربة أفروديتي ليست سوى رمز للرغبة الطبيعية التي تسرى في أجساد الآلهة والبشر والحيوانات أيضاً ... هذه الرغبة الطبيعية هي سر استمرار الوجود ... هي التي تدفع إلى التزاوج ... التزاوج هو الذي يؤدى إلى الإنجاب ... الإنجاب هو الذي يؤدي إلى تعمير الكون ... جلاوكوس ملك كورنشا ... ابن سيسيفوس من ميرويي ابنة أطلس ... كان من هواة تريية الخيول النادرة ... ساعدته الربة أثينة ... نصحته بالزواج من يورونومي ... أو يوروميدي ابنة نيسوس (١٣١) ... كان جلاوكوس يشعر باعتزاز شديد تحو خيوله النادرة ... منعها من الاختلاط بالخيول الأخرى ... قرر أن يحافظ عليها وعلى نوعها النادر ... منعها من التزاوج ... كبت الرغبة في أجسادها ... غضبت الربة أفروديتي ... التي تعتبر نفسها مسئولة عن الرغبة الحسية عند الآلهة والبشر والحيوانات على حد سواء... قيل إن جلاوكوس كان يغذى خيوله على لحوم البشر ... يدربها على سباق العربات ... كان دائم الفوز في كل سباق ... لم تتحمل الربة أفروديتي تصدى جلاوكوس لها ... لم تتحمل أن يحرم خيوله من ممارسة الرغبة الطبيعية ... تمردت الخيول على سيدها ... خذلته في السباق أمام منافسه يولايوس ... أصابها الكبت بالجنون ... إلتهمت سيدها جلاوكوس ... حققت الربة أفروديتي انتقامها ... لقى جلاوكوس جزاءه (١٣٢) .

لم تكن العلاقة بين الرية أفروديتي والآخرين مجرد عقاب وانتقام فقط ... بل كانت علاقة مساعدة ومعونة أيضا ... تساعد الآخرين وتآزرهم ... تساعد كل من يطلب منها العون والمساعدة ... كل من يقدم لها التكريم والتقدير ... كل من يعترف بقوة سحرها وسلطانها على النفوس والأجساد ... لم تكن أفروديتي مصدر شر فقط ...

⁽١٣٠) أنظر الجزء الأول ، ط ٣ ، ص ١٩١ وما بعدها .

Hesiod, Catalogue of Women, 7. (۱۲۱)

Hyginus, fabula, 273. (171)

بل كانت أيضا مصدر خير... أحب كبير الآلهة زيوس الربة نعيسيس ابنة ربة الليل نوكس (١٣٠) ... لم تبادله نميسيس مشاعره وأحساسيه ... يتقرب منها ... تبتعد عنه... حاول بشتى الطرق أن يخضعها اسلطانه (١٣٠) ... لم يستطع ... لجأ إلى الذديعة ... تقمص أشكالاً مختلفة (١٣٠) ... اكتشفت كل ألاعيبه ... لجأ إلى الربة أفروديتي ... طلب مساعدتها ... وافقت على الغور ... أشارت عليه أن يتحول إلى ذكر البجع ... أن يبعث بأوامره إلى الأمطار كي تسقط ... أطاع زيوس أوامرها ... سوف تتحول هي إلى صقر جارح ... سوف تتطاهر بأنها تطارده ... سوف يحاول زيوس في هيئة صقر جارح ... فجأة يحط ذكر البجع في حجر نميسيس ... نفذ زيوس الخطة ... طاربته ... هي في يحط ذكر البجع في حجر نميسيس ... نفذ زيوس الخطة ... طاربته ... هي في أفروديتي بلهيب الرغبة في جسد نميسيس ... نال زيوس ما تمني بمساعدة الربة أفروديتي بلهيب الرغبة في جسد نميسيس ... نال زيوس ما تمني بمساعدة الربة أفروديتي بلهيب الرغبة في جسد نميسيس ... نال زيوس ما تمني بمساعدة الربة أفروديتي الربة ...

كانت الرية هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس والرية أثينة الرية القادرة تلجآن إلى الرية أفروديتي طلبا لمساعدتها ... كان على البطل ياسون أن يحصل على الفروة الذهبية ... لم يكن الحصول عليها عملا سهلا ... كانت تحت حراسة مسخ شرس(۱۲۷) ... تدبرت الريتان الأمر فيما بينهما ... وصلت إلى فكرة صائبة ... إن أحبت ميديا الساحرة البطل ياسون فسوف تساعده في الحصول على الفروة الذهبية ... لكى تساعده يجب أن تحبه أولا ... أن تشعر نحوه بحب عميق ... أن تشعر برغبة عارمة في البقاء معه ... بالتالي أن تعمل على مساعدته في إنجاز العمل الذي جاء من أجل إنجازه ... عبرت الرية أثينة عن إعجابها بالفكرة ... لكنها لم تكن واثقة من نجاحها ... هي لم تجرب الحب ... لم تعرف مدى تأثيره ... هيرا هي التي جربت نجاحها ... هي لم تجرب الحب ... أخيراً اقتنعت الرية أثينة بضرورة المحاولة ... نهبرا والرية أثينة إلى قصر الرية أفروديتي (١٣٨) ... استقباتهما بالتهما عن سبب حضورهما ... تحدثت الرية هيرا ... السبب هو بالترحاب ... سألتهما عن سبب حضورهما ... تحدثت الرية هيرا ... السبب هو بالترحاب ... سألتهما عن سبب حضورهما ... تحدثت الربة هيرا ... السبب هو

Hesiod, Theogony, 233 - 235. (NTY)

Cypria, 8; Apollodorus, iii, 10, 7. (\T1)

⁽١٣٥) أنظر ص٦٣ أعلاه .

Hyginus, Poetic Astsonomy, ii, 8; Pausanias, i, 33, 2 - 8; vii, 4, 2 - 3. (۱۲۱)

⁽١٣٧) أنظر الجزء الثاني ، من ١٦٣ وما يعدها .

Apollonius Rhodius, iii, 32 - 155. (NTA)

مساعدة البطل ياسون ... أجابت الربة أفروديتي في تواضع شديد ... ماذا عساها أن تفعل بيديها الصعيفتين ... لم تكن الربة هيرا في حاجة إلى عضلات الربة أفروديتي... كانت في حاجة إلى سحرها ... وسحر ولدها إروس ... هو يبعث الحب في القلب ... هي تبعث الرغبة في الجسد ... الأمر قد لا يستدعي إثارة الرغبة .. يستدعي فقط إثارة الحب ... إله الحب إروس لا يعمل من تلقاء نفسه ... يتلقي أوامره من والدنه أفروديتي .. وافقت الربة أفروديتي ... انصرفت الربتان ... خرجت الربة أفروديتي تبحث عن إروس .. وجدته يلهو في إحدى حدائق كبير الآلهة زيوس ... أفروديتي تبحث عن إروس .. وجدته يلهو في إحدى حدائق كبير الآلهة زيوس ... أفيتيس وجعلها تحب البطل ياسون ... إنطلق إروس نحو قصر الملك أبيتيس ... تسلل أبيتيس وجعلها تحب البطل ياسون ... إنطلق إروس نحو قصر الملك أبيتيس ... تسلل الني حجرة اينته ميديا ... أطلق نحوها سهما مارقاً من سهامه أصابها في قلبها(۱۲۹)... الربة أفروديتي تتواني في مساعدة من يعترف بقوة سحرها وساطانها .

رواية مختصرة ترد في إحدى المصادر تروى أن پولوكاستى (۱۴۰)... صغرى بنات الملك نستور ابن الملك نيليوس ... ارتبطت بالفتى تليماخوس ابن البطل أودوسيوس بفضل سحر الربة أفروديتى ذات التاج الذهبى ... أدى ذلك الارتباط إلى الجاب طفل يدعى پرسپوليس (۱۶۱) ... رواية مختصرة أخرى تروى قصة الشاب سلمنوس ... أحب سلمنوس الحورية البحرية أرجورا ... بادلته أرجورا حباً بحب ... أحس بسعادة غامرة ... سرعان ما تبدلت مشاعر أرجورا ... هجرته ... تحول سلمنوس من السعادة إلى الشقاء ... أصابه المرض ... أحس بألم شديد في قلبه ... مات من الحزن ... أشفت عليه الربة أفروديتي ... كانت دائما تشغق على العشاق... تعام عنهم ... تعتبر نفسها مسئولة عنهم ... حولت الربة أفروديتي العاشق المظلوم إلى نهر ... أصبح يعرف بنهر سلمنوس ... يجرى بالقرب من مدينة پاترا في منطقة أخايا ... أخرجت الربة أفروديتي سلمنوس من المخلصين في الحب ... نسى عذابه ... كافأته الربة أفروديتي ... إنها تكافئ كيانه البشرى ... نسى حبه ... نسى عذابه ... كافأته الربة أفروديتي ... إنها تكافئ المخلصين في الحب ... المعترفين بسلطانها وقوة سحرها ... أصبح سلمنوس نهراً كيانه المخلصين في الحب ... المعترفين بسلطانها وقوة سحرها ... أصبح سلمنوس نهراً المخلصين في الحب ... المعترفين بسلطانها وقوة سحرها ... أصبح سلمنوس نهراً المخلصين في الحب ... المعترفين بسلطانها وقوة سحرها ... أصبح سلمنوس نهراً المخلصين في الحب ... المعترفين بسلطانها وقوة سحرها ... أصبح سلمنوس نهراً

Ibid., iii, 272 sqq. (\\"1)

[ُ] ۱٤٠) سَنَّلَت كَاهَنَة دَلَقَي مِّنْ يَكُونَ هوميروس . تُجابِت : وطنه إيثاكاء والده تليماخوس ، والدته إيبكاستي (= پولوكاستي) . انظر :. Contest of Homer and Hesiod, 314

Hesiod, Catologue of Women, 12. (121)

معروفاً ... يزوره العشاق الفاشلون في حبهم ... يغنسلون في مائه ... يشفون من عذابهم (١٤٢) .

لعبت الربة أفروديتي دوراً هاماً في حياة الفتاة المغامرة أتالاننا (١٤٢)... تشبهت أتالانتا بالرجال ... نشأت على حب الصيد والقتال والمغامرة ... رفضت الزواج ... اتفقت رغبتها مع رغبة والدها ... تهافت عليها الشبان ... كثيرون يطلبون يدها للزواج ... لم يشأ والدها أن يرد أحداً منهم ... وضع شرطاً واحداً للقبول ... أن يتسابق الشاب المتقدم للزواج مع القناة أتالانتا ... إن فاز الشاب في السباق فاز بالزواج من أتالانتا ... إن لم يفز لقى حتقه وعلَّقت جمجمته فوق أحد أعمدة ميدان السباق ... تقدم عشرات الشبان ... تسابق كل منهم مع أتالاننا ... سيقتهم جميعا ... لقوا حتقهم ... امتلأت رءوس أعمدة ميدان السباق بجماجم الشبان المهزومين ... كانت أتالاننا فتاة رائعة الجمال ... ثم تكن تقدر قيمة جمالها... كانت عدَّاءة بارعة... قادرة على أن تسبق أسرع العدائين ... لم تكن الربة أفروديتي راصية عن أتالانتا ... تقدم ميلانيون شاب مغامر للزواج من أتالانتا ... إستاذن الربة أفروديتي قبل أن يتقدم ... كان يعلم أن الربة أفروديتي لا ترضى عن الفتيات الرافضات للزواج ... أنها تغضب من اللائي يحتفظن بعذريتهن ... توسل ميلانيون إلى الربة أفروديتي ... قدم لها فروض التكريم والتقدير والولاء ... أحست الرية أفروديتي بالسعادة ... أهدت الشاب ميلانيون ثلاث تفاحات من الذهب... علَّمته كيف يستخدمها أثناء السباق... بدأ السباق ... كلما كانت أتالانتا على وشك أن تسبق ميلانيون ألقى بتفاحة من التفاحات الثلاث... تجذب التفاحة انتياه أتالانتا... تترقف لالتقاطها... هكذا حتى انتهى السباق ومازالت أتالانتا نحاول التقاط التفاحة الثالثة... فاز ميلانيون في السباق... فاز بمحبوبته أتالانتا بفضل مساعدة الربة أفروديتي... نال مساعدة الربة تسببين... أولهما اعترافه بقوة سحرها وسلطانها... ثانيهما عدم اعتراف أتالانتا بها كربة للرغبة ... فاز ميلانيون بأتالانتا ... كان عليه أن يصلى صلاة شكر وعرفان للربة أفروديتي... نسى أن يفط ذلك في غمرة الغرحة... غضبت منه أفروديتي.... بعثت في جسده قدراً من الرغبة أكثر من اللازم ... أحس ميلانيون برغبة كاسحة نحو أتالانتا... كان الاثنان في طريقهما إلى وطن ميلانيون... لم يستطع ميلانيون أن يكبت رغبته حتى بصل إلى قصره ... دفعته الربة إلى أحد المعابد الواقعة على الطريق ... هناك عند المحراب المقدس التقى ميلانيون وأتالانتا لقاء الأزواج ...

Pausanias, vii, 23, 1 - 3. (187)

⁽١٤٣) أنظر الجزء الأولى ، ط ٣ ، ص ١١٣ وما يعدها .

غضب الإله صاحب المعبد ... حوَّلهما إلى أسدين ... أصبح كل منهما غير قادر على اللقاء بالآخر ... تحدت أتالانتا الرغبة الأفروديتية ... نسى ميلانيون أن يشكر أفروديتي ... حق عليهما العقاب .

أحيانا كانت الرية أفروديتى تخف لمساعدة الآخرين بعيداً عن أسباب تتعلق بمهمتها الأساسية ... كانت تقدم المساعدة لمجرد المساعدة ... لم تكن الرية أفروديتى قاسية القلب كما تصورها أغلب الروايات ... كانت إينو ابنة كادموس ملك طبية تعانى من اضطهاد الربة هيرا ... أصابتها الربة هيرا بالجنون ... أصابت زوجها أثاماس أيضا بالجنون ... جعلتهما يقتلان أطفالهما ... قتل أثاماس ولده ليارخوس ظنا منه أنه غزال ... إحتصنت إينو طفلها الأصغر مليكريتيس ... قفزت به من فوق مرتفعات مضيق كورنثا ... هبطت في مياه الخليج الساروني ... شاهدتها الربة أفروديتي ... خفت الجدتها ... طلبت من الإله بوسيدون أن يمنحها الخلود (١٤٤) ... عاشت إينو بين النيريديات ... تحولت إلى ربة صغرى تحت اسم ليوكوثيا ... أصبح طفلها يعرف بياسم بالايمون ... غالبا ما تساعد ليوكوثيا الملاحين المقبلين على الغرق ... ساعدت بالبطل الإغريقي أودوسيوس أثناء عودته إلى إيثاكا ... كان على وشك الغرق ... الموق سطح الماء ... عمل أودوسيوس بنصيحتها ... وصل سالما إلى شاطئ فوكراها).

بنداريوس ملك ميليتوس في جزيرة كريت ... ارتكب خطأ في حق الآلهة ... سرق الكلب المقدس من محراب معبد كبير الآلهة زيوس ... غضب كبير الآلهة ... غضب كبير الآلهة موته الآلهة كلها من بندازيوس ... قتاته الآلهة هو وزوجته ... ترك بنداريوس بعد موته بناته يتيمات بلا عائل ... أشفقت عليهن الربة أفروديتي ... تعهدتهن بالرعاية ... قدمت لهن أنواعاً من الجبن والعسل والنبيذ الصافى ... دعت الربة هيرا والربة أثينة للاهتمام بهن ... منحتهن الربة هيرا الجمال والحكمة ... علمتهن الربة أفروديتي ... تركتهن الربة أثينة فنون النظريز ... منحتهن الربة آرتميس القوام الممشوق ... تركتهن الربة أفروديتي ... ذهبت أثى أولوميوس كي تطلب العفو عنهن من كبير الآلهة زيوس ... أهروديتي ... ذهبت أثى أولوميوس كي تطلب العفو عنهن من كبير الآلهة زيوس ... الماليدات منه الموافقة على تزويجهن زيجات طيبة ... لكن للأسف اختطفتهن الهاريبات ... حاولت الربة أفروديتي

Tripp, Op. Cit., p. 59 . (128)

Homer, Odyssey, v, 333 - 353; v, 457 - 462. (120)

Ibid., xx, 66 - 76 . (\\$\)

مساعدً تهن لكن الأقدار كانت قد قدرت شيئا آخر.

لعيت الربة أفروديتي دوراً هاماً أدى إلى قيام الحرب الطروادية ... لعبت دوراً هاماً أيضا أثناء الحرب ... كانت أفروديتي واحدة من الربات الثلاث اللائي تنافس للحصول على التفاحة الذهبية ... التفاحة التي ألقت بها الربة إريس أثناء حفل زواج بليوس وثيتيس (١٤٧) ... أثناء ذلك الحفل دخلت ربة النزاع إريس غير مدعوة ... ألقت بتفاحة ذهبية نادرة ... كُتب عليها وإلى أفضلكن، ... تدحرجت التفاحة عند أقدام الرياتِ الثلاث هيرا وأثينة وأفروديتي ... إدعت كل واحدة منهن أنها هي المقصودة بالعبارة ... تناقشت الريات الثلاث ... دب النزاع بينهن ... استوقفهن كبير الآلهة زيوس ... قرر أن يحتكمن إلى أحد أفراد البشر ... أمر هرميس أن يصطحبهن إلى الفتى باريس ليحكم بينهن ... قيل إن الحرب الطروادية قامت تحقيقاً الرغبة كبير الآلهة زيوس (١٤٨) ... فسرت بعض الروايات هذه الرغبة بأنه أراد أن يمجد ذكرى ابنته هيليتي التي أشعلت الحرب بين أوروبا وآسيا ... أو أنه أراد أن يمجد ذكرى الأبطال الذين سيشتركون في الحرب (١٤١) ... تفسر رواية أخرى رغبة زيوس بأنه لاحظ أن أعداداً كبيرة من البشر تتحرك على سطح الأرض ... أشفق عليهم كبير الآلهة ... أصبحت الأرض غير قادرة على أن تتحمل وجودهم ... فكر أن يحرر الأرض الأم من ذلك العبء الثقيل الذي يضغط على صدرها ... تسبب في قيام الحرب الطروادية عسى أن يفني أثناءها أعداد كثيرة من البشر ... فيخف الضغط عثى صدر الأم الأرض (١٥٠) ... موقف كبير الآلهة زيوس غير ثابت أثناء الحرب ... تارة يخضع لتوسلات ثيتيس ... تارة يستجيب لدعاء أجاممنون ... تارة يرسل الربة أثينة لتشعل فتيل الحرب من جديد ... تارة يأمر الآلهة بعدم مساعدة الطرفين المتقاتلين ... تارة يضعف من عزم القائد الإغريقي ديوميديس ... تارة يمثع الربة أثينة والربة هيرا من مساعدة الإغريق ... تارة يحمى القائد الطروادي هيكتور ... تارة يرسل الربة إيريس إلى الإله يوسيدون يأمره بالتراجع عن مساعدة المتقاتلين ... تارة يأمر الإنه أبوللون بعلاج هيكتور ... تارة يمنح الحرية للآلهة ليساعد كل منهم

⁽١٤٧) أنظر الجزء الثاني ، ص ٢٢٥ وما يعدها .

Homer, Iliad, i, 5. (18A)

Apollodorus, Epitome, 3, 1, 1. (121)

Cypria, 3 . (10.)



شكل رقم (٢٣) هرميس يقود الربات الثلاث إلى باريس

الطرف الذي يريد أن يساعده (١٥١) ... موقف الإله زيوس إذن غير واضح (١٥٢) ... يريد أن يحمى أخيليوس الإغريقي رغبة في إرضاء الحورية ثيتيس ... يريد أن يحمى آينياس الطروادي رغبة في الإبقاء على ذرية داردانوس ... سواء كان كبير الآلهة زيوس يرغب في هذا أو ذاك فلابد أن يكون هناك سبب مباشر نقيام الحرب ... هذا السبب المباشر هو هروب هيليني زوجة الملك الإغريقي منيلاووس مع الأمير الطروادي باريس ... من ناحية أخرى ما كان لباريس أن يقوز بقلب هيليني لو لم تكن الربة أفروديتي إذن هي السبب الأول والأخير في قيام الحرب الطروادية .

سحرت الربة أفروديتي الشاب الطروادي باريس بجمالها وسحرها ... خابت لبه ببهائها وفتئتها (١٥٢) ... لم يكن باريس قد رأى هيليني ... لم يكن قد سمع عنها ... أفروديتي هي التي وصفتها له ... إنها تضارع أفروديتي سحراً وجمالاً ... إنها أجمل نساء العالم ... رأى باريس هيليني بعيني أفروديتي ... عشقها من خلال وصف أفروديتي لها ... منح باريس الجائزة التفاحة الذهبية لأفروديتي ثمناً لحصوله على هيايني . . . الربة أفروديتي إذن هي السبب المباشر لقيام الحرب الطروادية . . . حصلت أفروديتي على الجائزة ... أغضب ذلك كالآمن الربة أثينة والربة هيرا ... قررت الربتان تدمير طروادة والقضاء عليها نهائياً ... لولا الربة أفروديتي لما غضبت الربتان من طروادة ... رعدت أفروديتي باريس ... أوقت بوعدها ... فعلت كل ما في وسعها أن يحصل باريس على هيليني ... أمرته أن يصنع سفينة (١٥٤) ... صنع السفينة ... أمرته أن يجهزها ... جهزها :.. أمرت ولدها آينياس أن يبحر معه ... أبحر معه آينياس ... تنبأ هيلينوس شقيق پاريس ... تنبأت كاساندرا شقيقته ... تنبأ الاثنان بما سيحدث ... لم يعبأ باريس بتنبؤاتهما ... لم يكن باريس يسمع سوى صوت الربة أفروديتي ... لم يكن يرى سوى صورة هيليني التي رسمتها له أفروديتي ... وصل باريس إلى إسبرطة ... موطن منيلاووس وزوجته هيليني ... استقبله ولدأ توتداريوس والد هيايتي ... استقبلاه أحسن استقبال ... استقبله منيلاووس ... أقام على شرفه حفلاً رائعاً ... قدم باريس أثناءه الهدايا إلى هيليني ... اختارت الربة

Homer, Op. Cit., i, 528; ii, 5 sqq.; iv, 70 sqq.; vii, 5 sqq., viii, 134 sqq.; xx, 22 (\o\) sqq.

[«]كان الإله زيوس دبلوماسيا في الحرب الطروادية ، ثم يكن موقفه واضحاً بالنسبة للطرفين» (١٥٢) Sissa, Op. Cit., pp. 104 - 105 .

⁽١٥٣) أنظر قصة التفاحة الذهبية في الجزء الثاني ، ص ٢٥٥ بما بعدها ،

Cypria, 1. (\ci)

أفروديتي الوقت المناسب ... كان على منيلاووس أن يغادر إسبرطة ... يذهب إلى كريت لحضور احتفال رسمي ... أوصى منيلاووس هيليني أن تنوب عنه في الترحيب بالضيوف أثناء غيابه ... غاب منيلاووس ... وجدت هيليني نفسها وجها الرجه مع ياريس ... بدأت الربة أفروديتي تباشر مهمتها ... جمعت بين قلبي ياريس وهيليني ... غرست بذور الرغبة العاتية في جسديهما ... اندفع كل منهما نحو الآخر... لم يعد أحدهما يطيق البعد عن الآخر ... بعد أيام سوف يعود باريس إلى وطنه طروادة ... تخيلت هيليني كيف نكون حياتها بدونه ... سوف تصبح جحيما ما بعده جحيم ... سوف تكتوى بنار الفراق ... فكرت في زوجها منيلاووس ... الزوج المخلص ... في ابنتها هرميوتي ... الطفلة البريئة ... في والدها تونداريوس ... الأب العطوف ... في شقيقيها ... الشابين اليافعين ... تراجعت عن تنفيذ ما يدور في ضدرها ... لم يمنحها باريس فرصة للصعود ... كانت أفروديتي قد أشعلت لهيب الشوق في قلب الشاب باريس ... طفق بطرى على جمالها ... يتخنى برقتها ... يصف لها الجنة التي سوف يعيشان فيها ... خدعها بمعسول الكلام ... أصبحت غير قادرة على مقاومته ... إتفق الاثنان على الرحيل ... جمعت ما غلى ثمنه من القصر... انطاقت خلفه مغيّبة مسحورة ... وجدت نفسها معه في عرض البجر ... لم تكن الربة هيرا غاقلة عما يدور بينهما ... لم تكن قادرة على إبطال سحر أفروديتي ... كل ما استطاعت أن تفعله هو أن تؤخر وصولهما إلى طروادة ... أهاجت هيرا البحر بعد أن كان هادئاً ... أثارت العواصف ... جنحت السفينة بالماشقين إلى شاطئ فينيقيا ... هناك استراح العاشقان قليلا ... ثم واصلا رحلتهما ... وصلا إلى طروادة ... هناك احتفات طروادة بأكملها بزواجهما ... أرسات الربة هيرا رسولها الخاص الربة إيريس إلى منيلاووس ... أخيرته بهروب هيليني ... جمع الإغريق جيشا ضخما ... هاجموا طروادة ... لم يكن أهل طروادة يعلمون أن زواج باريس وهيليني سوف يؤدي إلى قيام تلك الحرب الصروس ... الحرب الطروادية .

قامت الحرب بين الإغريق والطرواديين ... إنقسم الآلهة فيما بينهم ... الربة هيرا والربة أثينة في جانب الطرواديين ... هيرا والربة أثينة في جانب الإغريق ... الربة أفروديتي في جانب الطرواديين ... إنقسم بقية الآلهة والربات فيما بينهم ... بعضهم في جانب الربتين هيرا وأثينة ... البعض الآخر في جانب أفروديتي ... وصل التحيز الإلهي أشده عندما نزات الآلهة ميدان القتال ... قاتلوا بعضهم بعضاً (١٥٥) ... جُرح منهم من جرح ... فر من فر ... كان الطرواديون كانت الربة أفروديتي تشعر بأنها مسئولة عما وصل إليه باريس ... كان الطرواديون

⁽١٥٥) أنظر ص٠٠٠ أعلاه،

يشعرون أن پاريس هو المسئول عما وصلوا إليه ... لم يكن پاريس محارياً شجاعاً ... لم يكن متمرساً على القتال ... كان يخشى المنازلات الفردية ... لاحظ أخوه هيكتور ذلك ... حقه على قتال منيلاووس ... منيلاووس الذى سرق پاريس زوجته (٢٠١) تشجع پاريس ... وافق على منازلة منيلاووس ... إن هزمه يكون له الحق فى هيلينى والكنوز التى حملتها معها إلى طروادة ... إن إنهزم استرد منيلاووس زوجته والكنوز ... نقل هيكتور بنود الاتفاق إلى القوات الإغريقية ... وافق منيلاووس أن ينازل پاريس منازلة فردية ... أسرعت الرية إيريس ... نقلت النبأ إلى هيلينى .. سوف يتازل وجها الحالى پاريس زوجها السابق منيلاووس ... سوف تصبح هيلينى من حجرتها ... غادرت قصر پرياموس ... من حق المنتصر ... أسرعت هيلينى من حجرتها ... غادرت قصر پرياموس ... اعتما القادة الإغريق والطرواديون ... قدموا الأضاحي لكبير الآلهة صراع ... اجتمع القادة الإغريق والطرواديون ... قدموا الأضاحي لكبير الآلهة زيوس(١٠٥) ... تعاهد الطرفان ياحترام نتيجة النزال ... إن قتل منيلاووس پاريس فاز يزوجته والكنوز التي أخذتها ... إن قتل ياريس منيلاوس احتفظ بهيليني والكنوز ...

بدأ التزال بين پاريس ومتيلاووس (١٥٨) ... قذف پاريس بصربة اصطدمت بدرع متيلاووس ... اندفع متيلاووس نصو پاريس ... قذفه بصربة ... اصطدمت بدرع پاريس ... اخترقت الدرع ... أصابت پاريس في ساقه ... تفاداها پاريس بسرعة ... لم تصبه الصربة سوى إصابة بسيطة ... جرد متيلاووس سيفه من غمده ... حاول أن يطعن پاريس ... اعترض پاريس السيف بدرعه الصلب ... انكسر السيف بدرعه الصلب ... انكسر السيف ... صاح متيلاووس ... ضاعت حربتي ... انكسر سيفي ... ثم قفز نصو پاريس ... چذبه من خوذته ... إلتف سير الخوذة حول رقبته ... كاد پاريس أن يختنق ... كاد أن يلفظ أنفاسه الأخيرة ... لولا الربة أفروديتي ... لمحته من بعيد ... خفت للجدته (١٥٠) ... قطعت الربة سير الخوذة باريس وتمكن مديلاووس الخوذة بسمولة ... لولا الربة أفروديتي نميلاووس بخوذة پاريس وتمكن مديلاووس من محبه ... أمسك منيلاووس بخوذة پاريس .. ألقي بها إلى الطرواديين ... هجم مرة سحبه ... أمسك منيلاووس بخوذة پاريس .. ألقي بها إلى الطرواديين ... هجم مرة أخرى على باريس ... كان على وشك أن يقتله ... تدخلت الربة أفروديتي للمرة أخرى على واريس ... كان على وشك أن يقتله ... تدخلت الربة أفروديتي للمرة أخرى على باريس ... كان على وشك أن يقتله ... تدخلت الربة أفروديتي للمرة أخرى على باريس ... كان على وشك أن يقتله ... تدخلت الربة أفروديتي للمرة

Homer, Op. Cit., iii, 54 sqq. (\o\)

Ibid., iii, 264 sqq. (\aV)

المه ا Bbid., iii, 364 sqq. (۱هم)

Apollodorus, Epitome, iv, 1. (\a4)

الثانية ... سحبت باريس بعيداً عن منال منيلاووس ... نشرت سحابة داكنة حوله ... حملته إلى قصره ... أوصلته إلى غرفة نومه ... أسرعت إلى حيث تقف هيليني .

دُهبت الربة أفروديتي إلى هيليني ... كانت واقفة فوق سور المدينة ... تراقب قتال الغريمين ... تحوطها مجموعة من النسوة الطرواديات ... تقمصت الرية أفروديتي شخصية إحدى وصيفاتها العجائز ... أخبرتها أن باريس في غرفة نومه... يطلب حضورها ... إنه مشرق ... بكامل صحته ... بكامل بهائه ... كأنه عائد من حفلة راقصة وليس من ميدان قتال ... نظرت هيليني إليها ... لاحظت جمال رقبتها... صدرها الناهض ... عينيها اللامعتين ... تعرفت عليها في الحال ... تحدثت إليها دون خوف أو وجل ... أي خطة تضعها الآن أفروديتي !!! هزم منيسلاووس ياريس ... أصبحت هيليني الآن زوجة منيلاووس ... هل تخطط أفروديتي لشخص آخر تحبه ... تريد أن تمنحه هيليني كما منحتها لياريس من قبل... أم هل تريد أن تعيدها مرة أخرى إلى باريس ... فلتذهب أفروديتي إلى باريس ... وانترك مكانها في أولوميوس ... ولنتفرَّغ لباريس ... ريما تصبح زوجته في يوم من الأيام ... أو حتى جاريته ... أضافت هيايتي أنها لن تشارك ياريس فراش الزوجية بعد تلك اللحظة ... إن فعلت ذلك فسوف تلعنها كل امرأة في طروادة ... سيطر الغصب على الربة أفروديتي ... صرخت في هيليني صرخة مخيفة ... حذرتها من أن تثير حنقها ... سوف تتخلى عنها في تورة غضبها ... سوف تكرهها من كل قلبها كما تحبها الآن من كل قلبها ... سوف تشعل نار الحرب بين الطرواديين والإغريق ... سوف يكون مصيرها مؤلماً ... إمتلاً قلب هيليني بالخوف ... أحست برعشة تسرى في جسدها ... خفق قابها سريعاً من شدة الفرع ... لمامت أطراف ثوبها الأبيض الناصع ... سارت في خضوع واستسلام ... لم يشعر من كان حولها بما حدث ... الربة أفروديتي هي التي كانت تقودها .

وصلت هيلينى بقيادة الربة أفروديتى إلى مقر الأمير پاريس ... استقبلتهما الرصيفات ... انجهت هيلينى نحو مخدعها ... أنت الربة أفروديتى بمقعد ... وضعته أمام پاريس ... أجلست عليه هيلينى ... نظرت هيلينى إلى پاريس ... تحدثت إليه معاتبة ... ها قد عاد من ميدان القتال ... عاد بعد قتال مع من كان زوجها ... كان پاريس يفتخر دائما أنه أفصنل من منيلاووس ... أنه بارع فى استخدام الحربة ... قوى فى ألعاب القوى ... لماذا لا يذهب إليه وينازله مرة أخرى ... تحدث إليها پاريس ... لم تعتنع بحديثه ... نصحته ألا يتهور وإلا سوف يفقد حياته بحربة منيلاووس لأن أجابها پاريس ... هزمه منيلاووس لأن

الربة أثينة تساعده ... هو أيضا تساعده الربة أفروديتى ... لذا فإنه واثق أنه سوف ينتصعر فى المرة القادمة ... انتهى پاريس من حديثه ... أمسك بيد هيلينى ... قادها... اتجهت خلفه نحو الفراش ... هزمها يكلامه المعسول الذى وضعته الربة أفروديتى على لسانه ... لقد أحبها مئذ البداية ... مئذ أن خرج معها من إسبرطة ... ما زال يذكر الليلة التى قضياها معا عندما جنحت بهما السفينة ... سرعان ما راح پاريس وهيلينى يسبحان فى بحار النشوة ... كان منيلاووس فى ذلك الوقت يبحث عن غريمه فى ميدان القتال .

بذلت الربة أفروديتي أقصى ما في وسعها كي تظل طروادة قائمة ... كي تظل هيليني زوجة لهاريس ... بذلت الربة هيرا والربة أثينة أقصى ما في وسعهما كي تسقط طروادة ... كي تحرما هاريس من هيليني وتعيداها إلى منيلاووس ... قرر كبير الآلهة زيوس تدمير طروادة ... قرر أيضا الإبقاء على ذرية داردانوس ... أن يحكم أحفاده وأحفاد أحفاده شعوبا أخرى تعيش في مناطق أخرى ... أيقنت أفروديتي أنها ليست ندا لزيوس ... أنها غير قادرة على أن تواصل التصدي لرغبته ... بحثت عن منفذ آخر ... منفذ تنفذ منه كي تصون كرامتها وتنقذ هيبتها ... وجدته في آينياس ... فلتسقط طروادة الأسيوية ... وليسترد منيلاووس هيليني ... وليذهب باريس إلى الجحيم ... وليباس ظافراً منتصراً ... لذلك نحولت الربة أفروديتي نحو آينياس ... ركزت كل اهتمامها عليه ... لازمته أثناء الحرب أمام أسوار طروادة الجديدة من أخطار القتال ... لازمته حتى وصل إلى إيطاليا ... حيث أنشأ طروادة الجديدة ... طروادة الأوربية (١٦٠) .

وهبت الأقدار الربة أفروديتي قدرة فائقة على إغراء الآلهة والبشر ... بل حتى على الحيوانات (١٦١) ... وصفتها بعض الروايات بأنها حامية البغاء ومحترفات الفسق ... تروى هذه الروايات قصصا متنرعة عن طقوس نسائية تسئ إلى سمعة الربة أفروديتي (١٦٢) ... تروى إحدى الروايات ... أن أهل بابل عبدوا الربة أفروديتي تحت اسم ميلينا ... أن نساءهم كن يقمن بطقوس إباحية أثناء عبادتها ... كان على كل امرأة بابلية أن تقدم جسدها مرة واحدة على الأقل أثناء حياتها إلى أحد الأغراب ...

⁽١٦٠) ٱنظر ص ٢٢٠ أعلاه ،

⁽١٦١) أنظر ص ٢٣٥ أعلاه ،

Cf. Rose, Op. Cit., p. 162. (\\\\)

ستطيع أى غريب أن يدخل المعبد ... سوف يجد أعداداً هائلة من النسوة فى انتظاره ... يختار واحدة منهن (١٦٠) ... يلقى فى حجرها قطعة من النقود(١٢٠) ... يللبها باسم ميليتا ... تستجيب المرأة التى يختارها يغض النظر عن قيمة العملة ... كانت المرأة الجميلة هى التى تنتهى من أذاء طقوس العبادة بسرعة ... أما المرأة القبيحة فقد كان من المحتمل أن تظل منتظرة داخل المعبد مدة طويلة ... قد تصل القبيحة أعوام ... كانت نساء باقوس فى قبرص يقمن بطقوس تشبه إلى حد ما نفس الطقوس التى تقوم بها نساء بابل ... تؤكد هذه الرواية رواية أخرى تربط بين الرية أفروديتى وجماعة بروپويتيديس اللائى كن يعرفن كأول جماعة من العاهرات(١٦٠) ... أوصة بنات تونداريوس الزانيات الثلاث (١٦٠) ... رواية ثالثة تروى أن معبد الرية وقصة بنات تونداريوس الزانيات الثلاث (١٦٠) ... رواية ثالثة تروى أن معبد الرية المعبد الذى كانت تنتظر فيه النسوة ... كان يقع فوق قمة كورنثا ... وأن الإله المعبد الذى كانت تنتظر فيه النسوة ... كان يقع فوق قمة كورنثا ... وأن الإله هاليوس هو الذى أنشأه من أجل الرية أفروديتى (١٦٠) ...

من ناحية أخرى ترسم الروايات صورة لأفروديتى تسئ إلى سمعتها أيضا كمحارية ... كانت الرية أفروديتى تضطر أحيانا إلى التشبه بالريات المحاربات مثل الرية أثينة ... قد تصطر أيضا أن تتشبه بالآلهة المحاربين مثل آريس أو بوسيدون ... كانت تضطر أحيانا للدفاع عن المقربين إليها في ساحة القتال ... للوقوف ضد زملائها الآلهة ... أو زميلاتها الريات دفاعاً عن محبيها مثل آينياس ... لم تكن الرية أفروديتي محارية ناجحة ... ترى أفروديتي ديوميديس وهو يقذف بحجر صخم نحو ولدها آينياس ... يصيب الحجر آينياس ... تسرع الرية لإنقاذ ولدها (١٧٠) ... لا تدافع عنه بقرة وصلابة ... كل ما تستطيع أن تفعله هو أنها تغطى جسده بردائها كي تصد عنه بقرة وصلابة ... كل ما تستطيع أن تفعله هو أنها تغطى جسده بردائها كي تصد عنه حراب المقاتلين الإغريق ... تحمله كي تبعده عن ساحة القتال ... يعرف عنه حراب المقاتلين الإغريق ... تحمله كي تبعده عن ساحة القتال ... يعرف ديوميديس نماماً عدم قدرة أفروديتي على القتال ... يعلم أنها ليست ربة محارية مثل

Herodotus, i, 105. (1717)

Seltman, Op. Cit., pp. 80 - 83; Rose, Ancient Greek Religion, p. 54. (\\\)

Ovid, Metamorphoses, x, 519 - 739. (١٦٥)

⁽١٦٦) أنظر من٢٢٩ أعلام.

⁽١٦٧) أنظر ص١٣٠ أعلاء.

Pindar, Pythian Odes, iv, 213 - 219; Idem, frgment n. 122. (١٦٨)

Pausanias, i, 3, 1. (174)

Homer, Op. Cit., v, 297 - 430. (\Y.)

أثينة أو آريس ... يطاردها ديوميديس ... يقذفها بحربته ... يصيبها في يدها ... تصرخ أفروديتي ... تلقى بولدها آينياس على الأرض ... ينهرها ديوميديس ... يأمرها أن تغادر أرض المعركة ... أن تتفرغ لإغراء النسوة ذوات النفوس الضعيفة ... تهرب الربة مذعورة من ميدان القتال ... تذهب إلى والدتها ديوني ... ترتمي في أحضانها ... تسخر منها الربة أثينة ... ينصحها كبير الآلهة زيوس أن تتفرغ لمهمتها الأساسية ... وتترك القتال للربة أثينة والإله آريس .

مرة ثانية تحاول الربة أفروديتي مساعدة الإله آريس في ميدان القتال ... تناولها الربة أثينة لكمة قوية في صدرها ... تتعكك مفاصلها ... يكاد قلبها يتوقف ... تقر هارية من الميدان (۱۷۱) ... مرة ثالثة يصاب ولدها آينياس إصابة بالغة أتناء حريه صد الملك تورنوس في إيطاليا ... ينقله رفاقه خارج ميدان القتال .. لا تتدخل الربة أفروديتي ... كل ما تفعله هو أن تذهب إلى جبل إيدا ... تحضر له بلسما شافيا كي يشقى جرحه (۱۷۲) ... مرة رابعة حدث نفس الشيء أثناء معركة زيوس صد المسخ توفون (۱۷۲) ... قيل إن الآلهة هربت إلى مصر ... هناك تخفي كل منهم في هيئة حيوان أو طائر ... فرب الربة أفروديتي هارية ... تخفّت في هيئة سمكة ... الربة أثينة هي الوحيدة التي صمدت ... قاومت المسخ توفون ... بثت العزم في قلوب الآلهة الهاربين ... استعاد كبير الآلهة شجاعته ..

* * * * *

تلك هي الربة أفروديتي ... ربة الرغبة والفتنة ... ربة السعادة والنشوة ... ربة الجمال والبهاء ... نسبت إليها الروايات المختلفة قصصا وحكايات ... تنوعت صفاتها بين الأخلاق واللأخلاق ... بين الرغبة الحلال والرغبة الآثمة ... بين السحر الرياني والسحر الشيطاني ... نسبت إليها المصادر القديمة مزيجاً من الروايات ... المتناقصة ... المتشابكة ... المتباينة ... اختلفت مهامها ووظائفها باختلاف الأماكن والأزمان ... اختلفت باختلاف الشعوب والقبائل ... في النهاية وصلت إلى العالم الحديث رمزاً للرغبة ... للأنوثة ... للرشاقة والجمال ... حتى أصبح سحر أفروديتي مضرب الأمثال ...

Ibid., xxi, 423 sqq. (\Y\)

Vergil, Aencid, xii, 411 sqq. (۱۷۲)

⁽۱۷۲) انظر من ۱۹ أعلاه،

أ**يـــوللون** Απόλλων

وضعت الربة ليتو ولدها أبوللون ... لم ترضعه من ثدييها كما تفعل الأمهات ... أطعمته الربة ثميس الأمبروسيا... مقته النكتار ... بلع الولية الأمبروسيا ... إزدرد النكتار ... سرت في شرايينه قوة ربانية ... لم يتحمل الوليد الأربطة حول وسطه ... تخلص على الفور منها ... نطق بكلمات تؤكد ألوهيته ... سوف يكون القوس والقيشارة عزيزين عليه ... سوف يكون قادراً على نقل مشيئة والده إلى البشر ... انتهى الإله أبوللون من حديشه ... مشى على قدميه... طفق يتهادى فوق قمة جبل كونثوس ... يتجول يين الجزر ... يتحدث إلى سكانها ... لم يكن أبوللون قد بلغ من العمر عدة أيام ... تحدد بعض الروايات هذه المدة بأربعة أيام!!!



أپوالون ... إله الشباب ... إله الموسيقى ... إله التنبؤ ... إله الرماية ... إله الشفاء ... أبوالون ... والده كبير الآلهة زيوس ... والدته التيننة ليتو ... يخطو متهاديا في خيلاء ... يدخل قصر والده زيوس فوق قمة أولومپوس ... يهب الجميع واقتين .. تاركين مقاعدهم ... يقترب منهم ... يحمل قوسه الوضاء ... والدته جالسة في مقعدها بجوار زوجها كبير الآلهة ... تخطو نحو ولدها أبوالون ... تفك سيور قوسه ... تغلق جعبته ... تحمل في يديها سلاحه من فوق كتفيه ... تعلقه في مشجب من الذهب ... مثبت في عمود من أعمدة قصر والده ... تقود ولدها نحو مقعد ... تجلسه ... يناوله والده زيوس شراب النكتار ... في كأس من الذهب ... مرحبًا بولده العزيز (۱) ... يعود بقية الآلهة إلى أماكنهم ... بعيداً عن كبير الآلهة زيوس ... نفخر التينذة ليتو ... أنجبت ولداً قوياً ... عظيماً ... بارعاً في استخدام القوس ... لها أن تشعر بالفخر ... أنجبت إلهين عظيمين ... أبوللون وآرتميس ... اللذين يجدان لذة في رمى السهام ... وضعت أربميس في أورتيجيا ... وضعت أبوللون فوق صخرة مرمى السهام ... وضعت الراحة فوق قمة كونثوس (۲) ... تحت شجرة غار ... على مجرى إيتوپوس .

أبوللون ... حملته والدته ليتو (٣) ... انتقلت به من مكان إلى مكان وهو قى يطنها ... ذهبت إلى السهل الشمالى الواسع ... حيث ترعى الماشية ... إلى الجزر المتناثرة ... حيث تصريها الأمواج .. إلى قمم الجبال الشاهقة ... إلى رءوس التلال المرتفعة ... إلى الأنهار الجارية ... إلى الشواطئ الرملية المستوية ... وصلت إلى جبل كونقوس ... فوق جزيرة ديلوس ... هناك وجدت الراحة بعد رحلة شاقة طويلة ... بعد أن مرت بجزيرة كريت ... مدينة أثينا ... جزيرة أيجينا ... يوبويا الشهيرة بمراعى الأغنام ... أيجاى ... بهاريتوس القريبة من البحر ... أثرس الثراقية ... تلال إيدا الظليلة ... الشوس الثراقية ... تلال إيدا الظليلة ... سكيروس ... فوكايا ... تل أوتوكاني المرتفع ... إمبيروس الرطبة ... امنوس المشتعلة ... المبوس الغنية ... خيوس أجمل الجزر ... ميماس الصخرية ... مرتفعات كوروكوس ... كلاروس الشهيرة ... تل أيساجيا شديد الانحدار ... ساموس الخصبة ... كيدوس ... كلاروس الشهيرة ... تل أيساجيا شديد الانحدار ... ساموس الخصبة ... كوروكوس ... كلاروس الشهيرة ... تل أيساجيا شديد الانحدار ... ساموس الخصبة ... كوروكوس ... كلاروس الشهيرة ... تل أيساجيا شديد الانحدار ... مينوس ... كوس ... كيدوس ... كيدوس ... كيدوس ... كيدوس ... كوس ... كيدوس ... كيدوس ... كيدوس ... كوس ... كيدوس ... كيدوس ... كيدوس ... كوس ... كيدوس ... كيدوس ... كوس ... كيدوس ...

Seltman, The Twelve Olympians, p. 137 sqq. (1)

Grant, Myths of The Greeks and Romans, p. 118 sqq. (Y)

Kerenyi, The Gods of the Greeks, pp 130 - 132. (Y)

كاريائوس ذات العواصف ... ناكسوس ... پاروس ... رينايا الصخرية ... هامت ليتو على وجهها ... مرت بكل هذه المناطق ... تحمل ولدها في بطنها ... تبحث عن أرض تسمح لها أن تضع ولدها فوق سطحها ... كل الأماكن ترتعش ... ترتعد ... يسيطر عليها الخوف والفزع ... لم يجرؤ مكان من هذه الأماكن على أن يستقبل ليتو الحامل ... أخيرا وصلت ليتو إلى جزيرة ديلوس (٤) .

في ديلوس أدرك ليتر التعب (٠) ... شعرت بالإجهاد الشديد ... آلام الوضع تعذبها ... تحركات الجنين في أحشائها تؤلمها ... حطت ليتو على أرض جزيرة دياوس ... خاطبت الجزيرة خطابا بختلط فيه الرجاء والإغراء ... جزيرة دياوس ليست غنية بقطعان التيران أو الأغنام ... لا تنتج الكروم ... ليس لديها إنتاج زراعي وقير ... ليتو الحامل في حاجة إلى أرض تضع عليها موثودها ... إذا استقبلتها الجزيرة فسوف بكون فيها معبد لأبوللون ... سوف تأتى إليها وفود غفيرة من البشر... سوف يقدمون الأضاحي الكثيرة في معبد الإله ... سوف ترتفع روائح الشواء في سماء الجزيرة ... سوف تقدم الجزيرة نسكانها الطعام الوفير من أيدي الوافدين... إذ أن تربة الجزيرة ليست خصبة ... استمعت جزيرة ديلوس إلى ليتو ... بدا عليها السرور والقرحة ... أشادت بعظمة ليتو ... يسعد الجزيرة أن تستقبل المولود أيوللون ... حقا إنها جزيرة لا يذكرها أحد بخير ... إن استقبلت أبوللون فسوف يثني عليها كل البشر ... يمر بالجزيرة خاطر بقلقها ... يقولون إن أبوللون سوف يصبح إلها ... سوف يكون إلها متغطرسا ... سوف يصبح سيداً قوياً مسيطراً بين الآلهة والبشر ... سوف ينال تقديراً عظيماً في بلاد تربتها خصية ... فإذا ولد أبوللون فوق أرض جزيرة دينوس ... ثم أصبح سيداً قوياً بين الآنهة والبشر ... ريما سوف يحتقر الجزيرة التي ولد فوق أرضها ... سوف ينساها ... سوف يهجرها ... سوف يستقر في بلاد ذات تربة خصبة بدلاً من جزيرة ديلوس ذات الأرض الصّخرية ... سوف يرفن الجزيرة مسقط رأسه بقدمه ... سوف يقذف بها في أعماق المحيط ... عندئذ سوف تغطى مياء المحيط أرضها بأكملها ... يذهب أبوللون إلى أرض أخرى ... يلقى فيها سعادته ... يبنى فيها معبده ... يقيم فيها أجمته المقدسة ... عندئذ سوف تبنى المخلوقات البحرية أعشاشها بين صخور الجزيرة ... سوف تجد أعشاشها الأمن والأمان ... إذ سوف تكون الجزيرة خاوية على عروشها ... بلا سكان يعبثون بالصغار في الأعشاش ... أما إذا أقسمت ليتو بالآلهة قسماً غليظا ... أقسمت أن أبوللون سوف

Spence, An Introduction to Mythology, p. 121. (1)

Kereny i, Op. Cit., p. 133 sqq. (a)

يقيم معبده العظيم فى الجزيرة ... فلا بأس من أن يقيم فيما بعد معابد أخرى له فى أماكن أخرى ... فى هذه الحالة سوف يكون أول وأقدم معبد للإله أبوللون قد أنشئ فوق أرض جزيرة ديلوس ... إذ أن الجميع يتنبأون له أنه سوف يصبح إلها شهيراً بين الآلهة والبشر .

أقسمت ليمو لجزيرة ديلوس بالآلهة قسماً غليظاً (١) ... أقسمت بآلهة العالم السفلى ... أقسمت بآلهة الأرض ... أقسمت بآلهة السماء ... أقسمت أن الإله أبوللون سوف يقيم معبده الخالد فوق أرض جزيرة ديلوس ... أنه سوف يكنُّ للجزيرة كل تقدير واحترام ... إطمأنت جزيرة ديلوس ... رحبت بالأم ليتو ... سمحت لها أن تصع مولودها على أرضها ... ظلت ليتو تعانى آلام الوضع لمدة سبعة أيام كاملة ... تحيط بها كل الربات العظيمات ... ديوني ... ريا ... إخنايا ... ثميس ... أمفتريتي ... وبقيمة الربات الضائدات ما عدا الربة هيرا ذات الذراعين ناصعي البياض ... بقيت في قصرها ... والحورية إيليثيا التي تساعد النسوة أثناء الوضع ... حجبت الربة هيرا عن إيليتيا أنباء ثيتو ... احتجزتها فوق قمة جيل أولوميوس ... فعلت ذلك حقداً وحسداً ... كانت تعلم كل شيء عن العلاقة بين زوجها زيوس واليتو... كانت تعلم أن ليتو سوف تلد مواوداً ... يصبح إلها قويا عاقلاً ... بحثت ليتو عن إيليتيا ... لم تجدها بجوارها ... أدركت على الفور أن هيرا هي التي حجبت عنها كل الأنباء ... بعثت ليتو برسولة الآلهة إيريس إلى إيايثيا ... قطعت إيريس المسافة بين دياوس وأواومسيوس في سرعة هائلة ... تسللت دون أن تشعر الربة هيرا بحركتها ... وصات إلى مقر إيليثيا ... تحدثت إليها بلهجة أثارت شفقتها ... كشفت نها كل ما أخفته عنها هيرا من أنباء ... عادت إيريس إلى ديلوس ومعها المورية إيليثيا ... وصلت إيليثيا إلى حيث توجد ليتو ... على الفور بدأت عملية الوضع ... بدأ الجنين يتحرك نحو الخارج ... أمسكت ليتو بساق شجرة غار ... ركعت على الأرض ... لمست ركبناها الحشائش ... قفز الوليد من رحمها ... رأى النور لأول مرة ... ضحك الكون بأكمله حول أيتو... صاحت الربات المحيطة بها صيحات الفرح... غسلت ليتو جسد الوليد بماء طاهر زلال ... دثَّرته بملابس فاخرة بيضاء صنعت خصيصا من أجله ... أحاطت وسطه بحزام من الذهب .

هكذا تروى أقدم الروايات (٧) قصة مولد الإله أيوللون ... لم تشرح هذه الرواية

Penglasc, Greek Myths and Mesopotamia, p. 78 sqq; p. 140. (1)

Hymn to Delian Apollo, iii, 1 - 122. (V)



شكل (۴٤) ديلوس مسقط رأس أپوللون سبب تجوال ليتو وعذابها ... لم تشرح سبب غضب هيرا من ليتو ... لم تشرح سبب مولد الإله أيوللون فوق أرض جزيرة ديلوس دون غيرها من الأماكن ... روايات أخرى تشرح ما لم يشأ مؤلف هذه الرواية أن يشرحه ... أنجب التينن كويوس ابنتين ... أستيريا وليتو ... عشق كبير الآلهة زيوس أستيريا ... ظل يطاردها في كل مكان ... حاولت مراراً أن تهرب من مطاردته ... لم تستطع ... تحولت إلى أنثى السماني ... قفزت في المحيط ... تحول كبير الآلهة زيوس إلى ذكر السمّاني ... لم يدركها ... حولها إلى صخرة وسط مياه المحيط ... أصبحت تعرف بجزيرة أورتيجيا(^) ... أعجب كبير الآلهة زيوس بشقيقتها ليتو (٩) ... غضيت الربة هيرا رُوجته ... علمت أن ليتو عشيقة زوجها سوف تضع مواوداً يصبح إلها شهيراً خالداً... طاردت ليتو ... تجولت ليتو بين كثير من البلاد والمدن والجزر (١٠) ... سلطت هيرا عليها أفعواناً ضخماً يلاحقها في كل مكان ... أشاعت أن ليتو سوف تضع وليدا يصبح ذا نفوذ وسلطان فيما بعد ... سوف يكون وحشاً مخيفا يثير الفزع والرعب في نفوس الآخرين ... قررت هيرا ألا تضع ليستو وليدها فوق أرض تصل إليها أشعة الشمس(١١)... الإله هيليوس فقط هو الذي سمح نها أن تضع وليدها فوق أرض جزيرة ديلوس (١٢) ... تخلط الروايات بين جـزيرتي أورتيــجـيــا وديلوس .. تروي بعض الروايات أن ليتو وضعت آريميس وأبوللون في مكان واحد ... أن آريميس فور ولادتها ساعدت والدتها ليتو أثناء وضع شقيقها أبوالون ... إختلفت الروايات (١٣) ... النتيجة واحدة ... أنجبت التيتنة ليتو لكبير الآلهة زيوس الإله أبوللون فوق أرض جزيرة ديلوس ... أنجبته رغم إرادة زوجته هيرا .

وضعت التيتنة ليتو وإدها أبوللون ... لم ترضعه من ثدييها كما تفعل الأمهات الأخريات (١٠) ... أطعمته الربة ثميس بيديها المقدستين الأمبروسيا ... سقته النكتار... فرحت ليتو ... أنجبت وإنداً قوياً ... بارعاً في استخدام القوس والسهام... بلع الوليد أبوللون الأمبروسيا ... إزدرد النكتار ... على الفور سرت في شرايينه قوة ربانية ... سرى في أمعائه طعام الآلهة الرياني ... لم يتحمل الوليد وجود الأربطة

Hyginus, fabula, 140; Callimachus, Hymn to Delos 36 - 38. (A)

Hesiod, Theogony, 918 - 920 . (1)

Apollodorus, i, 4, 1. (1.)

Aelian, Varian History, v, 4; strabo, x, 5, 5. (11)

⁽١٢) أنظر تفاصيل العلاقة بين ليتو وكبير الآلهة زيوس وزوجته هيرا ص١٥ وما يعدها أعلاه .

Rose, Greek Mythology, pp. 114 - 115. (\T)

Hymn to Delian Apollo, iii, 123 sqq. (18)

حول وسطه ... لم يتحمل الحبل الذهبى الذى يقيده ... تخلص على الفور من أربطته ... نطق بكلمات تؤكد ألوهيته ... تحدث إلى الربات المجتمعات حول والدته ... أخبرهن أن القيثارة والقوس سوف يكونان عزيزين عليه ... سوف يكون قادراً على نقل مشيئة والده زيوس إلى البشر ... انتهى الإله أبوللون ... الوليد المعجزة ... من حديثه ... مشى على قدميه فوق سطح الأرض ... استولت الدهشة على الربات .. أصبحت أرض جزيرة ديلوس غنية بالذهب مثلما تمتلئ الأرض الصخرية بالزهور ... طفق أبوالون يتهادى فوق قمة جبل كونثوس ... يتجول بين الجزر ... يتحدث إلى سكانها ... لم يكن أبوللون قد بلغ من العمر عدة أيام ... تحدد بعض الروايات هذه المدة بأربعة أيام (١٠) .

حمل الإله أيوللون قوسه وسهامه ... التي صنعها له خصيصا الإله هيفايستوس . . . ذهب إلى دلفي . . . هناك قتل الأفعوان الضخم يوثون . . . اختلفت الروايات حول هذه الحادثة ... تروى بعض الروايات أن الأفعوان الضخم كان يهدد منطقة دنفي بأكملها ... أن الطغل الوليد أيوللون خلَّص المنطقة من شره ... روايات أخرى تقول إن الأفعوان كان الحارس المكلّف بحراسة موقع النبوءة القديمة ... أنه هاجم أبوللون أثناء اقتحامه لموقع النبوءة ... أضطر أبوللون إلى قتله دفاعاً عن نفسه ... تروى مجموعة ثالثة من الروايات أن الأفعوان الضخم كان يطارد الأم ليتو قبل الوصع ... كان يحاول أن يقصى عليها ... كان يتنبأ بأن نهايته سوف تكون على يد أحد ذريتها ... لا تذكر المجموعتان الأولى والثانية اسما للأفعوان ... تسمية المجموعة الثالثة يوثون (١٦) ... ظلت ذكري هذه الحادثة باقية بين الإغريق ... كانوا يقيمون أعياداً تسمى أعياد ستيتيريا ... يقيمونها كل ثمان سنوات ... يصنعون ما يشبه البيت ... بيت بوثون ... يحرقونه ... يؤدون حوله حركات تمثيلية صامتة ... يظهر شخص وسيم يطلقون عليه دلفينوس ... يجسّد شخصية الإله أيُولِنون ... يتظاهر بأنه سوف يذهب إلى المنفى ... بل يذهب قعلاً إلى المنفى ... يرافقه مجموعة من الأتباع ... يقومون برحلة شاق طويلة تبدأ من طريق يوثون المقدس ... يعبرون سهل نساليا ... يصلون إلى سهل تمبي ... هناك ينطهر الشأب دلفينوس ... ثم يعود متوجاً بأكاليل الغار ... أكاليل الإله أبوللون المقدسة ... من الواضح أن الإغريق ربطوا بين ذلك الاحتفال وحادثة قتل الأفعوان بوثون ... حيث تقول بعض الروايات

Hyginus, favula, 140. (%)

Tripp, Classical Mythology, pp. 61 - 62; Rose, Op. Cit., p. 136; Farnell, Cults (17) of Greek States vol. III, p. 9; Vol. IV, p. 180.

إن الإله أبوللون أصاب بوثون إصابة بالغة ... هرب وهو مصاب ناحية الشمال ... طارده الإله القوى ... قتله هناك ... لذلك كان على الإله أبوللون أن ينفى ويتطهر من جريمته ... ثم يعود إلى دلفى (١٧) ... أثناء الأعياد البوثية كانت إحدى المسابقات الرئيسية مسابقة العزف على الفلوت ... كان موضوع المسابقة مقطوعة موسيقية تصويرية ... تصور المعركة بين الإله أبوللون والأفعوان بوثون (١٨) .

قتل الإله أبوللون الأفعوان بوثون ... كان عليه أن يذهب إلى المنفى ... أن يتطهر من جريمته ثم يعود ... شأنه شأن كل من يرتكب جريمة قتل ... ذهب أبوللون إلى المنفى ... تطهر ... عاد إلى دلفى ليتسلم موقع النبوءة ... قيل إن هذا الموقع كان يتبع فى الأصل الربة الأرض جى ... أو جى وبوسيدون معا ... انتقلت تبعية الموقع يعد ذلك إلى ربة أخرى ... ثميس ... التى تنازلت عنه بمحض إرادتها إلى الإله أبوللون (١١) ... بينما كان الإله أبوللون فى طريق العودة إلى دلفى كان يبحث عن مكان آخر يقيم فيه موقع نبوءته (٢٠) ... مر بسهل بييريا ... ليكتوس الرملية ... إنييناى ... وصل إلى أرض البرابيين ... ثم إلى يولكوس ... إلى كينايوم فى يوبويا الشهيرة بالسفن ... توقف عند سهل ليلانتينوس ... لم يشعر برغبة فى إقامة موقع نبوءته أو أجمته المقدسة هناك ... عبر إلى يوريبوس ... إلى التلال الخضراء المقدسة فى طريقه إلى موكالسوس ... ثم إلى تيومسوس الغنية بالمراعى... إلى شيرى أحد من البشر قد سكنها بعد ... بعدئذ وصل إلى أونخيستوس أجمة بوسيدون الوضاءة (١٢) ... بعد ذلك ذهب إلى مجرى كفيسوس الجميل ... الذي يستمد مياهه الجارية من نبع ليلايا ... ثم عبر المجرى ... كفيسوس الجميل ... الذي يستمد مياهه الجارية من نبع البلايا ... ثم عبر المحرى ... كفيسوس الجميل ... الذي يستمد مياهه الجارية من نبع المليا الحشائش .

واصل الإله أبوللون تجواله حتى وصل إلى ينبوع تيلفوسا ... رأى أن المكان ملائم لإقامة معبده وأجمته المقدسة (٢٢) ... تحدث الإله أبوللون إلى تيلفوسا حورية

Plutarch, Quaestiones Graecae, 293 c; De defectu oracularom, 418 sqq.; Tertul- (1V) lian, De Corona, 7; Aelian, Op. Cit., iii, 1.

Strabo, i,x, 3, 10; Pollux, iv, 84. (\A)

Aeschylus, Eumenides, 1 - 8. (14)

Hymn to Pythian Apollo, iii, 214 - 306. (Y-)

Penglase, Op. Cit., pp. 107 - 108. (Y1)

⁽٢٢) كان بعض الآلهة حريصين علي أن يكون لهم مذابح مقدسة كثيرة ، الإله أبوالون هو أكثر هؤلاء الآلهة حرصاً علي أن يكون له أكبر عدد من المذابع المقدسة ، يتضبع ذلك في إلياذة هوميروس حيث يقام أكبر عدد من الاحتفالات والشعائر حول مذبح أبوالون ، انظر علي سبيل المثال : Sissa, Daily Life of the Greek Gods, p. 183 . وانظر أيضا : Sissa, Daily Life of the Greek Gods, p. 183 .

الينبوع ... أخبرها أنه قرر إقامة معبد صخم ومقر نبوءة للبشر ... سوف يأتي إليه الناس من كل صوب ... يقدمون الأضاحي ... سوف يأتون من اليلويونيس الثرية ... من أوروبا ... من الجزر ... سوف يأتي الجميع يطلبون المشورة ... سوف يلبي الإله طلبهم ... يجيب على أسئلتهم في معيده الفخم ... هكذا تحدث الإله أيوللون إلى المورية تيلفوسا ... ثم بدأ في وضع أساسات ضخمة واسعة ... شاهدت المورية تيلفوسا ما كان يفحله الإله أبوللون ... استولى عليها الغضب ... لم تكشف عن غضبها(٢٢)... تحدثت إليه في دهاء ... حول ينبوعها المقدس تتجمع الخيول السريعة والبغال القوية لترتوى من ماء الينبوع ... سوف تزعجه أصوات خطوات الخيول والبخال ... سوف ينشغل رواد المحيد بمناظر الخيول والعربات عن عبادة الإله والاستمناع بجمال كنوز المعبد ... من الأفضل أن يقيم معبده في كريسا القريبة من دنفي ... حيث انغابات الواسعة الكائنة أسفل جبل بارناسوس ... هناك لا توجد صوصاء العربات والخيول بالقرب من المحراب المقدس ... هناك سوف تقدم القبائل الشهيرة إليه القرابين والأصاحي الثمينة ... هناك سوف ينعم بأطيب ما يقدمه إليه من يسكنون في المناطق المحيطة بالمعبد ... إذا صمم الإله أبوللون أن يقيم معبده في تيلفوسا فإنه سوف يصميح أقل شهرة من الحورية تيلفوسا ... هكذا ظلت الحورية تيلفوسا تجث الإله أبوللون على مخادرة المكان ... أفنعنه في النهاية ... عمل بنصيحتها... ذهب إلى كريسا القريبة من دلفي الواقعة أسفل جبل بارناسوس ... هناك قرر الإله أبوللون أن يقيم معبده... بدأ في وضع أساسات طويلة وعريضة ... ثم جاء دور الأخوين تروفونيوس وأجاميديس ولدي إرجينوس ... وضع الأخوان أحجاراً عريضة صخمة فوق الأساسات ... إشترك كل أفراد القبائل في استكمال بناء المعبد القخم ... الذي سوف تتغنى بجماله كل الشعوب قيما بعد ... بالقرب من المعبد كانت توجد عين جارية ... بجواره تعيش أفعى ضارية ضخمة ... تعيث فساداً في المنطقة ... تنشر الفرع والرعب بين المواطنين ... تقضى على قطعاتهم ... تلك الأفعى التي عهدت الربة هيرا إليها بتربية ولدها المسخ توفون (٢٤) ... قتل الإله أبوللون بسهم من سهامه تلك الأفعى الصارية بوثون (٢٠) ... منذ ذلك الحين عرف

Penglase, Op. Cit., p. 98 sqq. (YY)

⁽٢٤) أنظر من ١٥٥ أعلاه .

πύθων اسم هذه الحية ، بل يشير إليها بلقظ Hymn to Pythian Apollo اسم هذه الحية ، بل يشير إليها بلقظ Δελφύνης (مذكر) كوكركل من الشاعر التراجيدي Δελφύνη (مؤنث) و Τρhigenia Among the Taurians 1245) والمؤرخ پاوسانياس (x, 6, 5) لها اسما ويشيران إليها بصيغة المذكر . أنظر : Sikes, The Homeric Hymns, p. 247

ذلك المكان باسم پوڻون ... أصبح الإله أپوللون يعرف بلقب الپوٿي (٢٦) .

اكتشف الإنه أبوللون أن الحورية تيلفوسا قد خدعته ... غضب منها ... عاد إليها مرة أخرى ... تحدث إليها في غضب شديد ... ما كان لها أن تخدعه ... ما كان لها أن تستأثر بذلك المكان الجميل ... ما كان لها أن تنفرد بمياه ذلك الينبوع الصافى ... لو أنه أقام معبده هناك لكان قد أصبح أكثر شهرة من الحورية تيلفوسا ... انتهى أبوللون من حديثه الغاصب ... أهال مجموعة من الصخور الضخمة في المجرى ... اختفى المجرى ... تحول مساره ... أقام الإله أيوللون لنفسه معبداً حول المجرى الجديد ... أصبح يعبد هناك تحت لقب أبوللون التيلفوسي الأنه قهر الحورية تيلفوسا ... ترك الإله أبوللون تيلفوسا في طريق العودة إلى دلفي ... بوثو الصخرية ... أثناء عودته قابلته سفينة تحمل مجموعة من البحارة الكريتبين (٢٧) ... قفز أيوللون فوق ظهر السفينة ... قفز في هيئة دولفين ... سيطر الذعر على البحارة ... هاجموا الدولفين -- أرادوا أن يلقوا به في العاء ... ظل أيوللون يهز السفينة ... كادت السفينة أن تغقد إتزانها ... سيطر الغزع على البحارة ... جلسوا في ركن من أركان السفينة ... ثابتين لا يتحركون ... لم يقربوا الشراع ... أحسوا بأن ريحا قوية تدفع السفينة من الخلف ... مرت السفينة بشاطئ ماليا ... ثم بحزاء الشاطئ الاسبرطي ... وصلت إلى تايناروم ... هناك حاول البحارة أن يرسوا السفينة على الشاطئ ... نعل ذلك الدولفين الجبار يقفز في الماء ويعود إدراجه ... لم تطع السفينة البحارة ... ظلت تجرى فوق سطح الماء بحزاء شاطئ البلوبونيس ... الإله أيوللون هو الذي يدفعها بقوة زفيره ... أخذت السفينة مسارها ... مرب بأرينا وأرجوفها وثريون وألفيوس وأييى وبولوس ... ثم مرت بكولخيس ودومي وإنيس .. أصبحت السفينة في طريقها نحو فيراي ... لمح الملاحون من بين السحب جبل إثاكا ودوليخيوم وسامي وزاكينثوس المايئة بالغابات ... الإله أيوللون هو الذي يقود السفينة ... أخيرا وصلت بمن على ظهرها إلى كريسا ... على القور قفز الإله أيوالون من السفينة (٢٨) ... إنتشرت حوله الأضواء من كل جانب ... إنطلق نحو معيده ... دخل محرابه المقدس ... ثم عاد إلى السنينة في هيئة شاب قرى البنية في ريعان الشباب ... يغطى شعره الطويل كتفيه العريضتين ... توجه نحو البحارة ... طمأنهم ... دعاهم إلى الراحة وتناول الطعام والشراب ... سأله قائدهم عن هويته ... إنه يشبه إلهاً ... لقد خرج

Hymn to Pythian Apollo, 372 - 544. (٢٦)

Seltman, Op. Cit., pp. 125 - 126. (YV)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 137 - 139 . (YA)

البحارة من كريت قاصدين بولوس ... لكنهم حضروا إلى تلك الأرض غير راغبين ... توسلوا إليه أن يسمح لهم بالعودة ... كشف الإله أبواللون عن هوينه ... إنه اين كبير الآلهة زيوس ... سوف لا يعود البحارة إلى وطنهم ... ولا إلى زوجانهم ... سوف يبقون في نفس المكان ... سوف يكونون مسئولين عن معبده الفخم الذي ينال التكريم من الجميع(٢١) ... سوف ينالون أيضا التكريم بفضل رضاء الإله صاحب المعبد التكريم من الجميع(٢١) ... سوف ينالون أيضا التكريم بفضل رضاء الإله صاحب المعبد عنهم ... أمرهم بإقامة محراب على شاطئ البحر (٣٠) ... أن يشعلوا النار ... أن يقدموا القرابين ... أن يقفوا حول المعبد ... أن يصلوا للإله ... أن يعيدوه تحت لقب دلفينوس إذ أنه قفز إلى سفينتهم وهو في هيئة دولفين ... فعل البحارة ما أومروا به المالح الرابع المالول الإله ... ماذا يفعلون ... الأرض صخرية ... لا تصلح للزراعة ... لا تصلح للرعى ... طمأنهم الإله أبوالون ... سوف ينقلون مشورته إلى اللائرين (٢١) ... سوف يقد إلى المعبد أعداد هائلة من البشر ... سوف يحملون الهدايا والمون والأغنام ... سوف يعيش البحارة في رغد من العيش ... عليهم في مقابل ذلك أن يبتعدوا عن كل السيئات التي يأتيها أفراد البشر ... أن يكونوا دائما مدافعين عن الحق والعدالة ... ألا يرتكبوا أعمال العنف ... إن عصوه وفعلوا غير ذلك فسوف يستبدلهم برجال آخرين .

أبوالمون ... إله يبدو أنه إغريقى الأصل (٢٢) ... نال شهرة واسعة لدى كل الشعوب الإغريقية (٢٢) ... إنتشرت عبادته في كل مكان ... كان مصدر إلهام للغالبية العظمى من الأدباء والفنانين في العصور القديمة والحديثة على حد سواء... سوى البعض بينه وبين إله الشمس هيليوس ... كلاهما يبعث الضوء ... كلاهما يجيد الرماية (٢٤) ... كلاهما يقود عربة ذات أربعة خيول (٢٥) ... له

Easterling, Religion and Society, p. 69. (74)

Sissa, Op. Cit., p. 184 . (7-)

Grant, Op. Cit., p. 120. (T1)

⁽٣٢) إنقسمت آراء الدارسين المحدثين حول أصل إلإله أبوالون . يري البعض أنه أتي من الشعال، يري البعض الآخر أنه جاء من الشرق ، أنظن :

Rose, Ancient Greek Religion, p. 57; Murray, Five Stages of Greek Religion, p. 71 sqq.; Guthrie, The Greeks and their Gods, p. 74 sqq.

⁽٣٣) نال مركز نبوءة أبوالون في دلفي شهرة واسعة ، أصبح في العصبور الكلاسيكية ذا تأثير بالغ في مجال السياسة ، 123 - 116 Seltman, Op. Cit., pp. 116 - 123 ،

Farnell, Op. Cit., Vol. IV, p. 136 sqq. (Tt)

Euripides, Ion, 82. (70)

أجندة (٢١) ... يقفز في المحيط (٢٧) ... يصوره الأدباء والفنانون في صورة رجل مثالى ... بلغ قمة الرجولة ... مازال يحتفظ يحيوية الشباب ... يحمل في يده قوسا أو قيثارة ... تنتشر عبادته في كل مكان ... أشهر أماكن عبادته دلفي الواقعة في الأرض اليابسة (٢٨) ... ديلوس الواقعة على أرض الجزيرة ... أحد أثقابه لوكيوس ... إي إله لوكييا ... أو الإله الذئب (٢١) ... الذي يحمي قطعان الأغنام من هجوم الذئاب ... أو الذي يدفع الذئاب لافتراس القطعان إذا غضب الإله من الرعاة (٤٠) ... هو راعى فن النطيب ... راعى فن الموسيقى وخاصة العزف على القيثارة ... راعى فن الرماية وخاصة وخاصة العزف على القيثارة ... راعى فن الرماية وخاصة والرعاة ... هو النبي فن الرماية وخاصة وإلى أفراد البشر ... تدافع نبوءاته عن الصادق... يعرف مشيئة وإلده زيوس ويبلغها إلى أفراد البشر ... تدافع نبوءاته عن الأخلاق والسلوك الحميدة مثلما يظهر في دفاعه عن أورستيس (٢١) ... نشيط متحرك منذ الأيام الأولى بعد مولده ... مئتقم مئذ نعومة أظافره ... روايات كثيرة حيكت حول مقر عبادته الرئيسي في دلفي (٢٤) ... أهمها الروايات التي نشأت حول أومفالوس وتريبودوس .

أومفالوس هى نقطة الوسط ... قطعة من الحجر ... مخروطية الشكل (٤٣) ... غير متساوية الأسطح ... يخترقها فى غير متساوية الأسطح ... يظهر عليها آثار غلاف غير مسترى السطح ... يخترقها فى الوسط من أعلى إلى أسفل قطعة من الحديد تشبه السكين ... عليها بعض النقوش غير واضحة (٤٤) ... قد تشير هذه النقوش إلى أن المكان كان يتبع عبادة الربة الأرض

Ibid., 122; Ovid, Metamorphoses, ii, 153; Hyginus, fabula, 183. (٢٦)

Homer, Iliad, viii, 485. (TV)

Easterling, Op. Cit., pp. 95 - 97; p. 128 sqq. (YA)

⁽٢٩) يوجد في أرجوس معبد يجمع بين أبوالون وهرميس وأفروديتي (٢٩) يعبد أبوالون تحت لقب لوكيوس المعانيات - الذي الإغريق أبوالون تحت لقب لوكيوس Lukeios ، تخليداً لانتصار دناس - والد الدنائيات - الذي حضر إلي أرجوس منفياً مثل الذئب ، ثم هجم علي المدينة واستولي عليها . مازالت أرجوس تذكر الإله أبوالون الذئب الذي حلّ كباله مبرعب للانتقام (Sissa, Op. Cit., p. 160) ، تري بعض الدراسات الحديثة أن لقب لوكيوس نسبة إلي لوكيا Lukeia في أسيا الصغري . (Cit., p. 121)

⁽٤٠) يناقش روز (6 - 135 Rose, Greek Mythology, pp. 135) هذه النقطة بالتقصيل ، ويستعرض الآراء الكثيرة الختلفة حول هذا اللقب .

⁽٤١) أنظر مس٣٨٩ أدناه ،

⁽٤٢) أنظر وصف معيد دلقي في: Sissa, Op. Cit., p. 188 . أنظر أيضا الدور السياسي الذي Andrewes, Greek Society, 260 sqq. : كانت تلعبه النبوءة في

Plutarch, De E apud Delphos, passim; Cook, Zeus, Vol. I, p. 169 sqq. (£7)

Rose, Op. Cit., p. 137. (££)

جى ... كما كان يتبع أيضا جزيرة كريت ... لعل ذلك يشير إلى العلاقة بين دلفى وكريت ... ربما كان ذلك الموقع تابعاً لإحدى ريات العصر المينوى ... الموكيئي تم أصبح بعد ذلك تابعاً للربة الأرض جى ... هناك رواية يرويها واحد من أشهر كهنة الإله أيوللون – يلوتارخوس – يقول يلوتارخوس ... أطلق الإغريق نسرين ... أطلقوا كل نسر من أقصى طرف فى العالم ... إنطلق النسران إلى الأمام فى خط مستقيم ... تقابل النسران فى نقطة واحدة ... أدرك الإغريق أن هذه النقطة هى وسط العالم ... وضعوا حجراً فى هذه النقطة ... أطلقوا عليه أومقالوس ... رواية أخرى تقول ... أطلق الإغريق بجعتين أو غرابين ... النسر طائر زيوس المقدس ... البجعة والغراب طائرا أبوللون المقدسان ... حفظت لنا أغلب المصادر القديمة بعض صور لأومقالوس مع النسرين مع الإشارة إلى أنها مقر عبادة الإله أبوللون ... فى بعض المصادر تلتف الأفعوان حول أومقالوس .

ريما يكون التريبودوس هو مقعد التنبوء ... هو مقعد ذو ثلاث أرجل (مع) ... حيث كانت تجلس الكاهنة الهوثية الرئيسية ... أو إحدى الكاهنات التى تنطق بالنبواءات (٢٤) ... قيل إن الإله أبوللون أو الإله ديونوسوس هو الذى كان يجلس على التريبودوس ... قيل إن الكاهنة هى عروس الإله أبوللون (٧٤) ... قيل أيضا إنها الوسيط بين الإله وطالبي المشورة (٨٤) ... عندما تجلس الكاهنة على التريبودوس فإن جسدها يكون بعيداً عن الأرض ... يصبح هناك مكان للإله كي ينفذ منه ويدخل جسدها يكون بعيداً عن الأرض ... يصبح هناك مكان للإله كي ينفذ منه ويدخل جسدها ... قيل إن نوعاً معينا من البخار كان يخرج من باطن الأرض ويمر في جسدها (٩٤) ... كانت الكاهنة البوثية في الأصل شابة عذراء ... ثم استبدلت بعد مرة امرأة عجوز ... فعل الإغريق ذلك بعد أن تم اغتصاب الكاهنة العذراء ذات مرة (٠٠) ...

تخلط بعض الروايات بين الكاهنة البوثية وسيبوللا ... كانت هُناك امراًة تدعى سيبوللا ... مواطنة من قرية مارپيسوس ... تعيش في منطقة حول طروادة ... أو في رواية أخرى ... تعيش في مدينة إروثراي ... أعجب الإله أبوللون بسيبوللا ... نالت

⁽ه ٤) يربط شميت (Schmidt, Origin And Growth of Religion, pp. 51 - 52) بين الإله أيوللون والغار والتنبق وترييودوس وحماية القطعان والمدن والأسرة .

Cook, Op. Cit., Vol. II, p. 193 sqq.; Rose, Op. Cit., p. 159 n. 8. (£3)

Seltman, Op. Cit., p. 113 sqq. (£V)

Andrewes, Op. Cit., p. 267; Rose, Ancient Greek Religion, p. 58. (£A)

Hamilton, Mythology, p. 30; Easterling, Op. Cit., p. 139 sqq. (£4)

Strabo, ix, 3, 5; Pliny, Natural History, ii, 208; Diodorus Siculus, xvi, 26, 6. (6.)

احترامه وتقديره ... وهبت نفسها لخدمته ... منحها القدرة على النطق بنبوءات غريبة صادقة وإن كانت فى الوقت نفسه غامضة ملغزة ... لفظ سيبوللا لفظ غامض... ريما يكون شرقيا ... إنتشرت نبوءات سيبوللا انتشاراً واسعاً ... نالت شعبية كبيرة ... تعددت شخصيات سيبولا ... إدعت أماكن متعددة بأنها موطن سيبوللا ... تعددت أسماؤها مثل ... سيبوللا هرموفيلى فى نبوءة پوثو ... سيبوللا مارپيسا ... سيبوللا فروجيا ... سيبوللا إروثرايا ... سيبوللا هاليسپونتيا ... سيبوللا الدلفية ... سيبوللا الفارسية ... سيبوللا الدلفية ... سيبوللا الكومية ... سيبوللا القارسية ... سيبوللا الليبية ... وغير ذلك كثير من الألقاب التى انتشرت ليس فى بلاد الإغريق فحسب بل فى آسيا وأوروبا كثير من الألقاب التى انتشرت ليس فى بلاد الإغريق فحسب بل فى آسيا وأوروبا

حيكت روايات كثيرة حول سيبوللا مارپيسا ... مارپيسا هي ابنة إقينوس ... أنجبه الإله آريس .. تزوج إقينوس ألكيبي ... أنجبت له مارپيسا .. حرص إڤينوس على أن يحافظ على عذرية ابنته مارييسا ... قرر فرض شروط قاسية على من يتقدم للزواج منها ... على كل شاب أن يتسابق مع والدها إقْينوس ... كان إقْينوس بارعاً في سباق العربات ... من يفوز في السباق سوف يتزوج مارييسا ... من لا يفوز سوف يفقد حياته ... يعلق إقينوس رأسه على جدران القصر ... امتلأت جدران القصر برءوس الشبان الذين تقدموا للزواج من ابنته ... لم يرض الإله أبوالون عن تصرفات إقينوس ... أشفق على الفتاة ماربيسا ... تعولت الشفقة إلى إعجاب ... تحول الإعجاب إلى حب .. قرر معاقبة إقينوس .. في الوقت نفسه قرر الفوز بماربيسا... قرر أن يتحدى إقينوس ... أن ينافسه في سباق العربات ... أحب شخص آخر مارييسا ... أحبها الفتي إيداس ... أنجبه الإله يوسيدون (٢٠) ... قرر إيداس أيضا أن يختطف محبوبته مارييسا ... لجأ إلى والده يوسيدون ... أعاره يوسيدون عربة مجنحة تسبق الريح ... إختطف إيداس ماربيسا قبل أن ينفذ الإنه أبونلون قراره (٥٠) ... أسرع إيداس بمحبوبته ... وصل إلى أيتوليا ... إستولى الغضب على إقينوس.. أسرع خلقه ... طارده ... لم يستطع أن يلحق به ... أحس بالإحباط والحسرة ... تملكته مشاعر اليأس والخيبة ... ساءت حالته النفسية ... قتل خيوله ... ألقى بنفسه في نهر

⁽١ه) أنظر من٢٦٤ أبناه .

[.] Apollodorus, i, 7. 8 أنظر Aphareus (٢٥) أن أغاريوس

Hyginus, Fabula, 242; Apollodorus, i, 7. 8; Plutarch, Parallel Stories, 40; Schol- (er) iast and Eustathius on Homer's Iliad, ix, 557.

لوكورماس ... أصبح النهر يعرف فيما بعد بنهر إقينوس (١٥) ... وصل إيداس إلى ميسنى ... سيطر الغصب على أبوللون ... قرر اللحاق بإيداس ... أدركه في ميسنى ... طلب منه التنازل عن مارييسا .. رفض إيداس ... احتد النقاش بين إيداس وأيوالون ... وصل الأمر إلى حمل السلاح ... دخل كل منهما ضد الآخر في معركة فردية ... خشى زيوس على ولده أپوللون ... خشى پوسيدون على ولده إيداس ... تدخل كبير الآلهة زيوس في الوقت المناسب .. فض الاشتباك بين المقاتلين ... قرر أن يكون فض النزاع سلميا ... سوف يترك للفتاة حق اختيار الزوج الذي تحبه ... وقعت ماربيسا في مأزق نفسي صعب ... أيوللون إله عظيم ... له محبوه ومريدوه ... خالد لا يموت ... عضو من أعضاء مجلس أولوميوس الرباني ... إيداس ابن إله ... فارس مغوار ... فان مدوه ومريدوه ... الفرق بين الغريمين أن أحدهما خالد والآخر فان ... إختارت ماربيسا إيداس الفاني ... فضلته على أبوللون الخالد ... بررت اختيارها ... إتضح أن اختيارها كان موفقاً ... أبوللون خالد... ماربيسا فانية . . . سوف تدركها الشيخوخة في وقت ما . . . سوف يظل أبوالون شاباً أبدا . . . سوف يهجرها في شيخوختها كما يفعل بقية الآلهة الخالدين مع محبوباتهم من بنات البشر ... اختارت ماربيسا إيداس (٥٠) ... لكنها ظلت مرتبطة بعبادة أيوللون الإله ومركز عبادته البوثي ... قبل إنها انتحرت بعد موت زوجها إيداس (٥٦) .

تربط الروايات أيضا بين الإله أبوللون وسيبوللا الكومية ... فتاة رائعة الجمال... فارعة الطول ... ممشوقة القد ... لها وجه يفوق في جماله وجوه بعض الحوريات ... تسكن في قرية كوماى ... أحبها الإله أبوللون ... لم يستطع البعد عنها... راودها عن نفسها عشرات المرات ... كانت ترفض في كل مرة ... اختلطت المشاعر والأحاسيس داخل نفس الإله أبوللون ... مشاعر الحب نحو فتاة تمناها ومشاعر الاحترام والتقدير نحو فتاة تحافظ على عذريتها وطهرها ... حاول أن يقدم إليها مزيداً من الهدايا ... لم تخصع لهداياه الثمينة ... تأكد أبوللون أنها لن تكون له في يوم من الأيام ... ولن تكون لغيره ... أعرب لها عن تقديره وحيه ... ليس غاضبا منها ... لكى يؤكد لها ذلك طلب منها أن تطلب منه ما تشاء ... سوف يحقق طلبت منه أن تعيش عددا من السنوات يساوى عدد حبات التراب التي في قبضتها عليه ... طلبت منه أن تعيش عددا من السنوات يساوى عدد حبات التراب التي في قبضتها ...

Plutarch, Loc. Cit.; Apollodorus, iii, 11, 2. (a1)

Apollodorus, i, 7, 9; Homer, Iliad, ix, 557; Pausanias, v, 18, 2. (00)

Pausanias, iv. 2, 7. (61)

نسيت أن تطلب منه الشباب الدائم ... نسيت أن تطلب منه الزواج السعيد ... نسيت أن تطلب منه الصحة والعافية ... لم تطلب منه سوى العمر الطويل ... منحها الإله أيوالون كل ما تمنته ... طول العمر ... عاشت سيبوللا ألف عام ... عدد حبات التراب التي كانت في قبضة يدها ... ضعفت قواها بعرور الأعوام ... ذبل شبابها ... خبى نور عينيها ... تلاشت قدرتها على الحركة ... تضاءل جسمها ... كاد يختفى ... أصبحت صوتا بلا جسد (٥٠) ... أصبحت شيئا متناهيا في الصغر يمكن أن يختفى ... أصبحت من زجاجة ... لم يبق لها في الحياة سوى أمنية واحدة ... أن تموت (٥٠) ... لكنها لن تموت حتى تكمل الألف عام ... عدد حبات التراب التي كانت في قبضة يدها ... رفضت سيبوللا الكومية الخضوع لرغبات الإله أبوالون ... لو كانت قد رضخت لرغباته لكان قد وهبها الشباب الأبدى ... ظلت سيبوللا الكومية مرتبطة بالإله أبوالون ومراكز عبادته .

إرتبط الإله أبوزلون بالإله هرميس (١٠) ... كلاهما ابن كبير الآلهة زيوس ... الأول من ليتو ... الآخر من مايا (١٠) ... كلاهما قام بأعمال خارقة في اليوم الأول فور ولايته ... ولد هرميس في الصباح ... سرق قطعان أبوللون في المساء (١١) ... أعادر هرميس رحم أمه ... إنطلق على الفور يجرى ... بحث عن قطعان ماشية أبوللون ... ولدته أمه مايا في كهف ... أثناء خروجه من الكهف عثر على سلحفاة تتغذى على الحشائش عند مدخل الكهف (١٦) ... أمسك بالسلحفاة ... بتر أطرافها ... أفرغ الدرقة من محتوياتها ... قطع بعض سيقان الغاب ... ثبت أطرافها في ظهر السلحفاة وأنفذها في داخل الدرقة ... فرد فوقها قطعة من جلد ثور ... أتى بالقرنين وثبت عليهما قطعة من الغاب ... أتب بالقرنين أوتار ... شد الأوتار إلى الطرفين ... وضع عند نهاية كل وتر مفتاحاً يتحكم في شد الوتر أو إرخائه .. أصبح لديه قيثارة ذات سبعة أوتار ... صنع من السلحفاة آلة موسيقية ... كلما نمس هرميس الأوتار سمع أصواتا جميئة ... بدأ هرميس ينشد أغاني حلوة على نغمات القيثارة ... سرعان ما أحس بالجوع ... تمنى أن يأكل لحما مشوياً حلوة على نغمات القيثارة ... سرعان ما أحس بالجوع ... تمنى أن يأكل لحما مشوياً

Ovid, Metamorphoses, xiv, 130 sqq.; Petronius, Satyricon, 48, 8. (ov)

⁽هA) إختلفت الروايات حول كيفية موت سبيوللا . أنظر . Sissa, Op. Cit., p. 47.

Hyde, Favourite Greek Myths, p. 33 sqq. (64)

⁽٦٠) أنظر ص٠٩ه أدناه .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 162 - 170. (31)

Hymn to Hermes, 17 - 315 . (٦٢)

طازجاً ... واصل سيره بعيداً عن الكهف ... وصل إلى منطقة بيبريا الظليلة ... حيث توجد قطعان ماشية الآلهة المباركين (١٢) ... سرق خمسين رأسا من الماشية ... سحبهم خلفه بطريقة مصللة ... جعل أفراد القطيع تسير بظهورها إلى الخلف ... شاهده رجل مسن وهو يسحب الماشية عبر سهل أونخيستوس ... طلب هرميس منه أن ينكر ما رآه إذا ما سأله سائل ... جلس هرميس في منطقة مهجورة ... أشعل نارآ ... ذبح بقرتين ... قطعهما قطعا ذات أحجام متساوية ... ألقى بها في النار ... فرش جلدهما على الأرض ... قسم اللحم المشوى إلى اثنى عشر قسماً ... تذركل قسم من الأقسام إلى إله من الآلهة الإثنى عشر ... لم يأكل من اللحم الناضج بالرغم من أنه كان راغبا في ذلك ... ألقى بالحوافر والعظام الباقية في النيران ... أتت عليها الثيران ... إختفت معالم السرقة ... أطفأ هرميس النار ... واصل السير وهو يغنى على ألحان قيشارته ... عاد إلى الكهف حيث ولد ... حيث يقيم هو ووالدته ... عاد في هدوء حتى لا يكتشف أحد خروجه أو عودته ... قفز في مهده ... لف الأربطة حول جسمه وكتفيه ... وكأنه طفل وليد ضعيف غير قادر على الحركة ... ظل يلهو في مهده وهو بمسك قيثارته في يده اليسرى ... اكتشفت أمه مايا حياته ... حذرته من الإله أيوللون ابن ليتو ... سوف يكتشف سرقة قطعانه ... سوف يحطم أضلاعه ... رد هرميس على والدته مايا ... وعدها بأنه إن يكون طفلاً ضعيفا ... سوف يفعل كل شيء لكي يوفر القوت لنفسه ولوالدته ... سوف لا يرضي لنفسه ولها أن يعيشا في كهف بعيداً عن البشر والآلهة ... يجب أن يغادرا ذلك الكهف ... أن يعيشا مع الآلهة الخالدين ... سوف يشارك أخاه أبوالون في مقر تبوءته ... إذا رفض أخوه فسوف يقتحم مقر النبوءة ... سوف يسرق التريبودوس والأواني والذهب وكل ثمين هناك .

إكتشف الإله أبوللون السرقة ... خرج يبحث عن قطعانه (١٤) ... وصل إلى أونخيستوس ... سأل الرجل المسن ... أخبره أنه شاهد طفلا صغيرًا يسوق مجموعة من البقر ... يرغمها على السير إلى الخلف يظهورها ... واصل أبوللون السير ... لاح أمامه في الأفق طائر ذو جناحين طويلين ... أدرك أبوللون على الفور أن السارق هو الطفل ابن زيوس ...حاول أن يقتفى آثار الحوافر ... سيطرت عليه الدهشة ... فكر ملياً ... إكتشف الخديعة ... إنجه مباشرة نحو الكهف مقر هرميس ... رأى هرميس أبوللون أمامه ... لاحظ أنه غاضب ... إنكمش على الفور ... ثنى ركبتيه حتى وصلتا إلى كتفيه ... ثنى ذراعيه حول صدره ... أصبح في حجم وليد صغير ...

⁽٦٣) يبدو أن هرميس سرق أيضا قوس أبوللون وسهامه . أنظر : 12 - 10 - 10 - 10 . (٦٤) Scholiast on Homer's Iliad, xv, 256 .

غطى جسمه ورأسه ... تظاهر بالنوم العميق ... لم ينخدع أبوللون ... هدد الطفل ... سوف يبعث به إلى تارتاروس ... لن يستطيع والده أو والدته مساعدته أو إنقاذه ... أنكر هرميس معرفته بما حدث ... أنكر معرفته بمكان قطعان أبوللون ... أنكر معرفته بالسارق (٦٥) ... أنكر كل شيء في لؤم ومكر ... إنه لا يعرف شيئا سوى النوم ولبن أمه وأربطته وحمامه الدافئ .. لن يصدق أحد أيوللون ... كيف يصدقون أن طقلا عمره يوم واحد بخرج إلى الغابات ... يسرق ماشية ... غضب أبوللون ... إنجه نحو هرميس في مهده ... حمله بين يديه ... أخرج هرميس المشاعب ريحا كريها من بطنه . . عطس في وجه أيوللون . . . ألقى أيوللون الطفل على الأرض . . . نهض هرميس ... أزاح الأربطة عن كتفيه ... أكد أنه لم يسرق ولا يعرف السارق ... ساقه أبوللون أمامه حتى وصلا إلى أولوميوس(٢٦) ... دافع هرميس عن نفسه ببراعة ... لاحظ زيوس ذكاء ولده هرميس ومكره ... ضحك كبير الآلهة ... طلب منهما أن يتصالحا .. أن يتحدا ... أن يكونا يدا واحدة ... أن يبحثا عن القطيع المسروق .. أن يقود هرميس أخاه أبوللون ... وافق هرميس على الفور ... قاد أخاه أبوللون إلى مكان القطيع المسروق ... إكتشف أبوللون أن هرميس ذبح بقربين ... بدا على ملامحه الغضب ... سحب هرميس قيشارته من تحت إبطه ... بدأ في العزف والإنشاد ... شعر أبوللون بالنشوة تسرى في جسده ... أحس بلذة بالغة وهو يستمع إلى النغمات الحلوة ... صاح أبوللون ... هذه الأنغام الحلوة تساوى خمسين بقرة ... أصبح من السهل أن يسوى الخلاف بينه وبين أخيه ... يعطيه هرميس القيئارة ويترك له أيوللون البقرات ... وافق هرميس ... سلم أبوللون القيشارة (١٧) ... تعاهد الاثنان أن يكونا صديقين إلى الأبد ... أمسك أبوللون بالقيثارة ... عزف عليها أعذب الألحان ... إحتضن كل منهما الآخر ... بدأ هرميس يبحث عن شيء آخر يبتكره ... إبتكر آلة الفاوت ... أراد أبوللون أن يكافئ أخاه ... طلب من والده زيوس أن يعلمه بعض مبادئ التنبوء ... أصبح هرميس قادراً على أن ينطق ببعض النبوءات ... لكن معرفة مشيئة زيوس ظلت قاصرة على أبوللون ... كما أعطاه أيضا العصا التي ظل هرميس يحملها في يده رمزاً للسحر .

تفاصیل مختلفة تضیفها بعض الروایات ... ماجنیس ملك ماجنیسیا ... ابن أرجوس ... حفید فریکسوس ... تزوج ماجنیس پریمیلی ابنة أدمیتوس ... أنجبت

Seltaman, Op. Cit., , pp. 68 - 74 . (%)

Hymn to Hermes, 316 - 512. (77)

Apollodorus, iii, 10, 2. (7V)

پريميلى لماجنيس ولدا يدعى هومنايوس ... كان هومنايوس صديا جميلاً ... حلو الملامح ... أعجب به الإله أبوللون ... كان دائم التردد على منزل ماجنيس لرؤية ولده هومنايوس ... إنتهز هرميس فرصة غياب أبوللون في منزل ماجنيس ... قدم هرميس مادة منومة إلى كلاب الحراسة ... سهل له ذلك عملية سرقة الماشية ... بينما كان يقود الماشية المسروقة قابل رجلاً مسناً ... تعطى بعض الروايات له اسما... اسمه باتوس ... قيل إن هرميس طلب من باتوس عدم إعطاء أية معلومات إذا ما سأله سائل ... كى يضمن هرميس سكوته أعطاه بقرة من الماشية المسروقة ... تركه هرميس ... سار في طريقه ... شك في أمانة باتوس ... عاد هرميس إليه متنكراً ... عرض عليه أن يعطيه بقرة في مقابل أن يصف له من سرق الماشية ويخبره إلى أين عرض عليه أن يعطيه بقرة في مقابل أن يصف له من سرق الماشية ويخبره إلى أين ضماء(١٨).

إبتكر هرميس القيشارة ... أهداها إلى أبوللون ... أصبح أبوللون بارعاً في العزف .. أصبح بارعاً في الغناء ... أصبح قائداً للموسيات (١٠) ... يقودهن أثناء الرقص والغناء (٢٠) ... يتسوسط الآلهة الضالدين بينما يعزف على قيشارته الذهبية (٢٠) ... أصبح راعيا للشعراء والمنشدين وعازفي القيثارة في العالم الأرضى كما كان قائد الموسيات في العالم الرياني (٢٠) ... تذهب إليه شقيقته الرية آريميس في دلفي ... تلقى قوسها وسهامها جانبا ... تطلب من الموسيات أن يبدأن الرقص والغناء (٢٠) ... ذاع صيته في مجال العزف على القيثارة ... لم يكن وحده فقط عازفاً مأهراً ... بن أصبح والدا لثلاثة عازفين ماهرين ... أورفيوس (٢٠) وليتوس وفيلامون ...

أورفيوس ... أنجبته لأبوللون الموسية كالليوبي .. علمه والده أبوللون العزف على القيثارة ... أصبح أورفيوس بارعا في العزف ... بارعا في الغناء ... يعزف على قيثارته فتشعر الحيوانات بالنشوة ... تتراقص الأحجار والصخور طربا ... تتبعه الأشجار والثباتات حينما سار ... شارك أبطال السفينة أرجو رحلتهم ... أدخل البهجة

Antoninus Liberalis, 23; Hesiod, fragment 153; Ovid, Metamorphoses, ii, 676 (7A) sqq.

Easterling, Op. Cit., p. 146. (74)

Hesiod, Theogony, 94 - 95. (V.)

Sheild of Heracles, 201 - 204 (V1)

Hymn to the Muses and Apollo, xxv, 2 - 4. (VY)

Hymn to Artemis, xvii, 13 - 20. (VY)

⁽٧٤) تروي يعض الروايات أن والد أورفيوس هو أوياجروس ، أنظر الجرِّء الأول ، ط ٢ ، ص ١٦٤ .

والسرور عليهم أثناء الرحلة ... جعلهم قادرين على تحمل المتاعب ... قدمهم عن طريق العزف إلى مسئولى أسرار ساموثريس ... أنقذهم من خطر السيرينيات أثناء عودتهم ... تغلب بألحان قيثارته العذبة على أغانى السيرينيات الساحرة المدمرة ... سحر الكلب كربيروس حارس هاديس بعزفه ... سمح له بدخول عالم الموتى ... سحر الإله هاديس وزوجته پرسيفونى ... سمحا له باستعادة زوجته يوروديكى من عالم الموتى ... نسى الموتى آلامهم وعذابهم بفضل أنغامه العذبة ... تجمعوا حوله فى نشوة وبهجة ... منحت الموسيات قيئارته الخلود ... إحتفظن بها فى السماء فى صورة كوكب(٧٠) .

ليدوس ... عازف ماهر على القيتارة وشاعر معروف بإنشاد القصائد الحزينة (٢٦) ... ابن الموسية أورانيا ... أنجبته للإله أبوللون ... في رواية أخرى ... أنجبته أيتوسا ابنة الإله يرسيدون (٧٧) ... أنجب لينوس بيبروس ... تزوج بييروس الحورية مينوني ... أنجبت له أوياجروس ... تزوج أوياجروس الموسية كالليوپي... أتجبت له أورفيوس ... تواصل نفس الرؤاية ذكر سلسلة الذرية حتى تصل إلى هوميروس وهيسيودوس ... رواية ثالثة تشير إلى أن لينوس هو ابن الحورية أورانيا ... الابن فائق الجمال والحسن ... يناديه كل الرجال والمنشدون والعازفون ... الذين ينشدون أناشيد حزينة أتناء الاحتفالات ... يبدأون وينتهون من إنشادهم بالنداء على لينوس (٧٨) ... إختفلت المصادر حول حقيقة شخصية لينوس ... هناك ثلاث شخصيات بنفس الاسم ... الأول أنجبته للإله أبوللون فتاة تدعى بساماتي ... ابنة كروتريوس الأرجوسي ... حارات يساماتي إخفاء علاقتها بالإله ... ألقت بوادها في العراء ... إلتهمته كلاب والدها كروتويوس ... غضب الإله أيوللون ... بعث بوباء مهلك إلى أرجوس ... أقام أهل أرجوس احتفالات شعائرية إحياء لذكري موت لينوس(٧١) ... الثاني عازف طيبي ... أنجبه أمقيماروس ابن الإله بوسيدون من الصورية أورانيا ... قتله الإله أبوللون صقدا وحسداً لأنه بارع في العزف على القيثارة... الثالث جازف طيبي أيضا ... أنجيه إيسمنيوس ... كان معلماً لهيراكليس ... علمه العزف على القيتارة ... غضب منه هيراكليس ذات مرة ...

Apollodorus, i, 3, 2; Apollonius Rhodius, passim; Ovid, Metamarphoses, x, 1 - (Ya) 85; xi, 1 - 84; Vergil, Georgics, iv, 453 - 527; Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 7.

Homer, Iliad, xviii, 569 - 572. (V1)

Contest of Homer and Hesiod, 314. (VV)

Diogenes Laertius, viii, 1, 25. (VA)

Pausanias, i,-43, 7; ii, 29, 8; ix, 29, 6 - 9. (V4)

فيلامون ... شاعر وعازف على القيثارة ... ابن الإله أبوللون من ليوكونوى أو خيونى ... قيل إن خيونى أنجبت الإله هرميس ولدها أوتولوكوس ... إغتصب فيلامون الحورية أجريوبى ... رفض أن يحتفظ بها في منزله ... أنجبت له ثاموريس فيلامون حرياً ضد هجمات أهل فليجيا الذين حاولوا غزو دلفى ... مات أثناء القتال دفاعاً عن والده أبوللون ... كان ثانى شاعر يفوز بالجائزة أثناء المباريات الفئية التى كانت نقام بانتظام فى دلفى ... تنسب إليه بعض المصادر ابتكار بعض الصيغ الشعرية (٨١) .

* * * *

أتقن الإله أپوللون العزف على القيثارة ... أصبح أمهر العازفين ... أضطر للاشتراك في مباريات فنية دفاعاً عن اللقب ... تباري مع مارسياس ... تبارى مع پان .

مارسياس هو أحد السانوروي ... عزفت الربة أثينة على الفاوت ... سخرت منها الربات لأنه يشوه جمال خديها (١٨) ... ألقت به بعيداً ... لعنت كل من يعثر عليه أو يعزف عليه ... عثر مارسياس على الغلوت ... تدرب على العزف ... أصبح عازفاً ماهراً ... كان يقرب طرف الفلوت من شفتيه تنساب على الفور نغمات حلوة عذبة ... تجول في كل أنحاء فروجيا ضمن أتباع كوبيلي ... أعجب الفلاحون البسطاء بألحانه ... نال شهرة واسعة بين المواطنين ... صاحوا مرددين أن مارسياس يفوق الإله أبوللون في العزف ... إدّعوا أن أنغام الفلوت أعذب وأرق من نغمات القيثارة ... سيطر الغرور على مارسياس ... ظن أنه فعلا أفضل من الإله أبوللون ... أحس بغضب صدق إدعاءات أهل فروجيا ... وصلت الأنباء إلى الإله أبوللون ... أحس بغضب شديد ... تحدى مارسياس ... دعاه إلى مباراة فنية ... أبوللون على القيثارة ... مارسياس على الفلوت ... من حق الفائز أن يفرض العقاب الذي يرغبه على مارسياس على الفلوت ... من حق الفائز أن يفرض العقاب الذي يرغبه على مارسياس على الفلوت ... من حق الفائز أن يفرض العقاب الذي يرغبه على مارسياس على الفلوت ... من حق الفائز أن يفرض العقاب الذي يرغبه على مارسياس على الفلوت ... من حق الفائز أن يفرض العقاب الذي يرغبه على مارسياس على الفلوت ... من حق الفائز أن يفرض العقاب الذي يرغبه على مارسياس على الفلوت ... من حق الفائز أن يفرض العقاب الذي يرغبه على

Apollodorus, î, 3, 2, ii; 4, 9; Diodorus Siculus, iii, 67, 1 - 2. (A-)

Pausanias, iv, 33, 3; ix, 36, 2. (A1)

⁽۸۲) أنظر ص ۲۸۱ أعلاء .

المهزوم ... لم يتردد مارسياس ... قبل التحدي ... رضى بشروط المباراة ... لم يفكر في العقاب أو نوعيته ... كان قد ركبه الغرور ... كان واثقا في براعته ... متأكداً من الفور ... إقترح الإله أبوللون أن تقوم الموسيات بدور الحكم في المباراة ... وافق مارسياس ... بدأ مارسياس في العزف ... إنتهى من العزف ... بدأ أبوللون في العزف ... إنتهى من العزف ... أنصنت الموسيات إلى عزف كليهما ... أعجبن بكايهما ... لم تستطع الموسيات تفضيل أحدهما على الآخر ... ألحان الفاوت لا تقل روعة عن ألحان القيشارة ...بل متساويتان ... إزداد إحساس مارسياس بالزهو والفخار ... إزداد إحساس أيوللون بالغضب ... فكر أبوللون في حيلة ماكرة ... إقترح أن يبدأ كل منهما العزف من جديد ... بشرط أن يغنى كل منهما أثناء العزف وأن يستخدم كل منهما آلته مقلوبة ... لم يفكر مارسياس ... وإفق دون تفكير ... لو فكر قليلا لأدرك أن عازف القيثارة يستطيع العزف عليها مقاوية أو معدولة ... أما عازف الفاوت فالابد أن يستعمله في وضعه العادى ... لو فكر مارسياس قليلا لأدرك أن عازف القيثارة يستطيع الغناء أثناء العزف ... أما عازف الفلوت قلن يستطيع العزف والغناء في وقت واحد ... وافق مارسياس دون تفكير ... بدأت المباراة ... حاول كل منهما أن ينفذ الشرط المطلوب ... نجح أيوللون في الغناء والعزف على القيثارة مقلوبة ... فشل مارسياس في العزف والغناء ... فاز أبوللون بالصيلة والخديعة ... وليس بالمهارة أو البراعة .

جاء وقت العقاب ... كان الإله أبوللون قاسياً في عقابه إلى أبعد الحدود ... علق مارسياس في شجرة صنوبر ... سلخه حياً .. علق جاده في الشجرة ... تركه معلقا في مدينة كلياناي في فروجيا ... أعطى جاده المسلوخ إلى تلميذ مارسياس أو والده أولومپوس ... سالت دماؤه ... أو دموع محبيه ... كونت مجرى متدفقا ... أصبح يعرف بنهر مارسياس (٢٠) ... ظل الفاوت طافيا فوق سطح النهر حتى وصل إلى نهر مياندر بالقرب من سيكوون ... عثر عليه أحد الفلاحين ... نذره للإله أبوللون الفاوت وأنغامه لفترة طويلة ... بعد ذلك نجح موسيقى أبوللون يرضى عن الفلوت ... بل وافق أبوللون على اشتراك عازفي الفلوت في احتفالات دلفي ... بالرغم من نهاية مارسياس على اشتراك عازفي الفلوت في احتفالات دلفي ... بالرغم من نهاية مارسياس المؤلمة فقد ظل بطلا بين أهل قومه ... بعد فترة طويلة أعلن أهل فروجيا أنه ظهر

Diodorus Siculus, iii, 58 - 59; Hyginus, fabula, 165; Apollodorus, i, 4, 2; Pliny, (AY) Natural History, xvi, 89.

أثناء حربهم ضد الغال ... قدم إليهم المساعدة بأغانيه ومياه مجراه (٨٤) .

كانت المباراة الموسيقية الثانية بين الإله أيوللون والإله يان ... حيث وقع العقاب بعدها على الملك ميداس ... ميداس هو أحد ملوك فروجيا ... هو ابن الملك جورديوس ... تزوج جورديوس كوبيلي ... أنجبت له ميداس ... مؤسس مديتة أنكورا ... أنقرة في العصر الحديث ... إهتم الملك ميداس اهتماماً بالغا بالمعادن ... قيل إنه أول من اكتشف معدن الرصاص ... إشتهر بحبه الشديد لمعدن الذهب (٨٠)... أتناء حملة الإله ديونوسوس صد بلاد الهند صل سيلينوس أحد أتباع الإله طريقه ... عتر عليه الملك ميداس ... أكرمه ... أرسل معه أحد رجاله ... قاده إلى حيث يوجد الإله ديوتوسوس وأتباعه ... رضى الإله ديونوسوس عن ميداس ... أعرب له عن استعداده لتلبية كل ما يتمنى ... على الفور طلب ميداس أن يتحول كل ما تلمسه يده إلى ذهب ... إستونت الدهشة على الإله ديونوسوس ... تردد في تلبية طلبه ... تذكر أنه قد وعده بتابية كل ما يتمنى ... وافق الإله ديونوسوس ... لمس صيداس كل ما كان أمامه ... تحول إلى ذهب ... إستولت عليه الفرحة ... إكتشف بعد ذلك أنه كان مخطئا ... إذا لمس الماء قبل أن يشريه تحول إلى ذهب ... الطعام الذي يلمسه يتحول إلى ذهب قبل أن يصل إلى فمه (٨٦) ... قاسى ميداس من الجوع والظمأ ... توسل إلى الإله ديونوسوس أن يتنازل عن طلبه ... نصحه ديونوسوس أن يستحم في مياه نهر بِاكتواوس ... ألقى بنفسه في مياه النهر ... أصبح النهر منذ ذلك الحين يحمل رمالاً من الذهب .

كان يضرب المثل بثراء ميداس ... كان يعبد الإله ديونوسوس والإله بان ... تحدى الإله بان ذات مرة الإله أبوللون في العزف ... قبل الإله أبوللون التحدى ... إتفق الطرفان على أن يكون الملك تمولوس أو ... في رواية أخرى ... الملك ميداس حكما بينهما ... تبارى أبوللون وبان ... إنتهت المباراة ... حكم الملك تمولوس لصالح الإله أبوللون ... إعترض الملك ميداس وأعلن فوز الإله بان ... وفي رواية أخرى ... لاله أبوللون من الملك ميداس وأعلن فوز الإله بان ... التتيجة واحدة ... حكم الملك ميداس لصالح الإله بان ... إختلفت الروايتان ... التتيجة واحدة ... غضب الإله أبوللون من الملك ميداس ... عاقبه عنقابا بسيطا في ظاهره عنيفا في باطنه ... جعل أذنيه ترتفعان إلى أعلى ... أصبحتا في شكل أذني الحمار !!! شعر

Hyginus, Fabula 191; Ovid, Metamorphoses, vi. 382 - 400; Herodotus, vii. 26; (A£) Pausanias, i. 24, 1; ii. 7, 9; ii. 22, 8 - 9; x, 30, 9.

Herodotus, i, 14; viii, 138. (Ao)

Ovid, Op. Cit., xi, 90 - 193. (A3)

الملك ميداس بالخجل ... إختفي عن الأنظار ... رفض مقابلة الأصدقاء ورجال الدولة ... أخيراً توصل إلى حل مقبول ... وضع على رأسه قلنسوة فروجية ... تغطى كل رأسه وأذنيه ... خرج الملك ميداس يمارس حياته العادية ... لم يشعر به أحد ... مضت الأيام والشهور ... كان لابد الملك أن يقص شعر رأسه ... ظل يتحاشى مقابلة الحلاق ... أخيرا اضطر لمقابلته ... إكتشف الحلاق السر الذي يخفيه الملك ميداس عن الآخرين ... هدد ميداس الحلاق ... إن أخبر الحلاق أحداً بالحقيقة فسوف يكون في ذلك هلاكه الأكيد ... وعد الحلاق ميداس ... حاول أن يفي بوعده ... ظل منظر الملك ميداس بأذنيه الطويلتين يتراقص أمام عينيه ... لم يستطع أن يكتم السر ... كان لابد أن يبوح به لأحد حتى يستريح ... بعد فترة مقاومة ذاتية شديدة توصل الملاق إلى حل ... ذهب إلى شاطئ النهر ... تسلل بين سيقان الغاب ... حفر حفرة عميقة ... قفز في الحفرة ... أمسك بقطعة غاب قصيرة ... همس إليها قائلاً : للملك ميداس أذنا حمار ... خرج من الحفرة ... ألقى فيها بقطعة الغاب القصيرة ... ردمها... ساواها بسطح التربة ... حل الربيع ... نمت قطعة الغاب ... ظهرت فوق سطح الأرض ... أصبحت ساقا طويلة ... همست إلى سيقان الغاب من حولها ... للملك ميداس أذنا حمار ... تبادلت سيقان الغاب العبارة واحداً بعد الآخر ... سمع المارة همس سيقان الغاب ... إنتشر الخبر في كل أرجاء البلاد ... إنتقم الإله أبوللون من الملك ميداس ... كان انتقامه بسيطا في ظاهره ... شديداً في باطنه (٨٧) .

لم يكن الإله أبوالون ينتقم ممن يتحداه في العزف والغناء فقط ... بل كان ينتقم ثكرامته وكرامة والدته ليتو وشقيقته آرتميس ... ذهب الإله أبوالون إلى دلقى... أقام معيده ومقر نبوءته هناك ... علمت والدته ليتو ... نوجهت نحو دلفي التشارك في الاحتفال بولدها أبوالون ... سافرت هي وابنتها آريميس ... عرجت أثناء رحلتها إلى أجمة مقدسة لتقدم بعض الطقوس الدينية الخاصة ... لمحها هناك تيتووس ... عصلاق من يوبويا ... أنجبه كبير الآلهة زيوس من الحورية إلاري ابنة أورخومينوس ... خشي زيوس من سطوة زوجته هيرا ... أخفي عشيقته إلاري في باطن الأرض جي ... وضعت إلاري تيتووس ... نما جسم تيتووس نموا كبيرا ... أصبح تيتووس عملاقاً صخم الحجم ... قوي البنيان ... تذكر بعض المصادر أن الرية جي هي والدته أو مربيته ... لمح تيتووس ليتو في الأجمة المقدسة ... قرر أن

Hyginus, fabula, 191, 274; Pausanias, i, 4, 5. (AV)

يغتصبها ... ريما أوعزت إليه الرية هيرا بذلك ... أرادت أن تنتقم من ليتو عشيقة زوجها ... ريما كانت رغبته الخاصة ... ريما كان هناك سبب غير هذا وذاك ... شبب ما قرر تيتووس إغتصاب ليتو ... هجم عليها فجأة داخل الأجمة المقدسة ... شات المفاجأة حركة ليتو ... استعادت وعيها في التو واللحظة ... قاومته .. صرخت صرخة عالية ... سمع ابنها أبوللون صرختها ... أسرع نحو الأجمة ... لم يحتمل أن يرى والدته ليتو في ذلك المشهد ... هجم على تيتووس ... وجه نحوه عدداً من السهام ... ساعدته شقيقته آريميس ... خر تيتووس صريعاً ... علم كبير الآلهة زبوس بما حدث ... غضب من تيتووس ... در تيتووس صريعاً ... علم كبير الآلهة زبوس الموتى ... قرر تعذيبه طول فترة إقامته في هاديس (٨٨) ... إفترش جسد تيتووس المسخم الأرض ... غطى جسده مساحة من الأرض تبلغ تسعة فدادين (٨٩) ... سلط المنخم الأرض ... غطى جسده مساحة من الأرض تبلغ تسعة فدادين (٩٨) ... سلط عليه كبير الآلهة زبوس نسرين ينهش النسر الأول كبده من جهة اليمين ... ثم ينمو الكبد مرة أخرى بعد كل دورة قمرية ... عيتدذ يبدأ النسران عملهما من جديد (١٠) ... تستبدل بعض الروايات النسرين حيتين ... تستبدل الكبد بالقلب ... قيل إن قبر تيتووس كان يشغل مساحة كبيرة في منطقة كانوبيوس (١٩) ...

رواية ثانية تحكى انتقاما أشد قسوة وأفظع عذاياً ... إنتقام الإله أبوالون من ثيوبى ... نيوبى هى حفيدة المارد أطلس ... هى شقيقة پلوبس .. تزوجت نيوبى من أمغيون ملك طيبة ... أنجبت له سبع بنات وسبعة أبناء ... اختافت الروايات حول عدد ذرية أمغيون ونيوبى ... بعضها تقول إنهم كانوا ست بنات وستة أبناء ... كانت نيوبى شديدة الفخر بذريتها ... تفخر بأنها امرأة ولادة ... لديها ذخيرة من الذرية ... تفوق ليتو التى لم تنجب سوى اثنين فقط ... كانت نيوبى تعلك الكثير من أسباب الغرور ... لم تفخر بمواهب زوجها ... ولا نبل أصله وأصلها ..؛ ولا بقوة مملكتها وعظمتها ... كانت تفخر فقط بكثرة عدد ذريتها ... ذات يوم وجهت العرافة ماتتو ابنة العراف الشهير تيريسياس نداء إلى نساء مدينة طيبة ... دعتهم لإقامة احتفال ابنة العراف المربة ليتو ... محاولة كبير تكريما المربة ليتو ... محاولة

Sissa, Op. Cit., 66. (AA)

Ovid, Op. Cit., iv, 457 - 458 . (A1

Homer, Odyssey, vii, 321 - 324; xi, 678 - 581; Pindar, Pythian Odes, iv, 46; (9.) Apollodorus, i, 4, 1; Hyginus, fabula, 55.

Pausanias, x, 4, 5 - 6. (91)

امتصاص غضبها من نيوبي ... نوجت النسوة رءوسهن بالأكاليل ... نجمعن حول المحراب المقدس ... قدمن القرابين والأصاحى ... أحرقن البخور ... تصرعن للربة ايتو وولديها الإله أبوللون والربة آربميس ... نما إلى علم نيوبي ما يدور في المدينة... ذهبت إلى مكان الاحتفال ... مرتدية أفخر الثباب الفروجية ... بادية في أبهي زينة ... تعلو ملامحها مسحة من الغضب ... ترفع هامتها إلى أعلى ... تنسدل خصلات شعرها طليقة على كتفيها ... وقفت منتصبة القامة ... صرخت في نساء طيبة ... كيف يعبدن ربة سمعن عنها ولم يروّنها ... لماذا لا يحرقن البخور تكريما لنيوبي ... إن والد نيوبي تانتالوس الذي سمح له وحده أن يجلس إلى مائدة الآلهة ... والدتها تليديكي البلبادية ... جدها أطلس الجبار الذي يحمل قبة السماء على كتفيه ... جدها الآخر كبير الآلهة زيوس ... هو أيضا والد زوجها ... نيوبي تحكم وزوجها المدينة ... نيوبي هي سيدة قصر كادموس الملكي ... أينما تهادت في قصرها داست قدماها على ثراء بغير حدود ... جميلة جمال الربات ... لها سبعة أبناء وسبع بنات... سوف يكون لهم فيما بعد سبع زوجات وسبعة أزواج ... كيف تجرؤ نساء المدينة أن يفضلن على نيوبي امرأة والدها مارد يسمى كويوس ... كيف يجرؤن على عبادة امرأة رفضت الأرض الفسيحة أن تمنحها رفعة صغيرة لكي تضع عليها وليدها... تبذتها الأرض والسماء والبحار ... أشفقت عليها جزيرة ديلوس الصخرية ... قدمت لها مأوى وضعت فوق صخورها توأما ... نيوبي أنجبت أضعاف ما أنجبت ليتو ... ختمت نيوبي صياحها ... أمرت النسوة أن يتوقفن عن الاحتفال... إستولى الخوف على النسوة ... خلعن الأكاليل عن رُءوسهن ... إنصرفن غير راغبات قبل إتمام الطقوس (٩٢).

كان الإنه أبوللون يتابع حديث نيوبى الغاضب ... إستولى عليه الغضب (١٠) ... اتخذ قراراً ... بدأ فى تنفيذه على الفور ... كان أبناء نيوبى وأمفيون على ظهور الخيل ... يرتعن فى السهل الواسع ... أسرع الإله أبوللون نحوهم ... قذف سهما نحو إسمينوس أكبر الأبناء ... إنغرس السهم فى صدره ... صرخ صرخة مكتومة ... فارق الحياة فى التو واللحظة ... سمع الابن الثانى سيبيلوس صوت جعبة سهام أبوللون وهى تهتز ... حاول الهرب ... لم يستطع ... أصابه سهم فى أعلى كتفه ... نفذ من حلقه ... سقط من فوق جواده صريعا ... قذف الإله أبوللون بسهم ثالث أصاب فيديموس وشقيقه تانتالوس ... إذ كانا متعانقين أثناء تدريباتهما اليومية على أصاب فيديموس وشقيقه تانتالوس ... إذ كانا متعانقين أثناء تدريباتهما اليومية على

Ovid, Op. Cit., vi, 146 - 312. (5Y)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 222 - 223. (17)

المصارعة ... إخترق السهم صدريهما وهما ملتصفان ... لفظا معا أنفاسهما الأخيرة... رآهما شقيقهما ألفينور ... أسرع نحوهما ... رفع يده لمساعدتهما ... أصابه سهم انتزع قطعة من رئته ... مات على الفور ... أصاب سهم آخر داماسيختون في ساقه ... حاول أن ينتزع السهم من مكانه ... إذا بسهم ثان يصيبه في حلقه ... إذا بسهم ثان يصيبه في حلقه ... إستولى الفزغ على الشقيق السابع ... ناشد الآلهة الرحمة ... أشقق عليه الإله أبوللون .

وصلت أنباء مصرع الأبناء إلى والدهم أمفيون ... غرس السيف في قلبه ... مات يأسا وحزنا ... وصلت الأنباء إلى والدتهم نيوبي ... إستولى عليها الحزن ... لم ترجع عن تفاخرها ... وجهت عبارات اللوم الشديد إلى ليتو ... مازالت نيوبي أكثر ثراء من ليتو ... ما تزل أما لسبع بنات ... سبع بنات يقفن الواحدة بجوار الأخرى ... يؤدين الطقوس الجنائزية على جثث إخوتهن ... ظنت نيوبي أن الإله أبوللون قد انتهى من عملية الانتقام ... فجأة انطلق سهم واحد من قوس الإله المنتقم ... إخترق السهم أحشاءهن جميعا ... سقطت البنات السبع صريعات في لحظة واحدة ... لم تعد نيوبي قادرة على احتمال الحزن ... لم تعد قادرة على مواصلة الحياة ... أدركت أنها بشر ... أدركت أن البشر أضعف من أن يتحدى أخد الآلهة ... فما بالها وقد تحدت ليتو وأبوللون وآربتيس ويقية الآلهة ... لقد ادعت أنها أكثر ذرية من ليتو ... إدعت أن أبوللون يشبه النساء ... وآربتيس تشبه الرجال ... إدعت أنها أجدر بالتكريم من اليتو ... إدعت أنها أجدر بالتكريم من

تروى بعض الروايات أن أبناء نيوبى لقوا حتفهم باستثناء واحد فقط ... تدعوه هذه الروايات أموكلاس ... الذى قدم فروض الولاء والتكريم للربة ليتو ... تروى أيضا أن الربة آرتميس أسرعت نحو البنات السبع ... وجدتهن يغزلن داخل القصر ... قتلتهن بسهم واحد ... باستثناء ابنة واحدة أيضا وهى ميليبوياً ... التى حذت حذو أخيها أموكلاس ... أسرع أموكلاس وميليبويا ... أقاما معبدا فخما للربة ليتو ... ظلت ميليبويا شاحبة الوجه من تأثير الخوف ... أصبحت تعرف بلقب خلوريس ... أى ذات الوجه الشاحب ... تزوجت نيليوس بعد بضع سنوات ... ظلت نيوبي تنعى أولادها تسعة أيام بتسع ليال ... لم تجد أحدا يساعدها لدفنهم ... كان كبير الآلهة زيوس قد غضب من نيوبي ... إنحاز لصف ليتو ... حول أهل طيبة إلى أصنام ... في اليوم غصب من نيوبي ... إنحاز لصف ليتو ... حول أهل طيبة إلى أصنام ... في اليوم علية العاشر أشفق آلهة أولومپوس عليهم ... عادوا بشرا مرة أخرى ... شاركوا في عملية

Hyginus, fabula, 9; 10; Apollodorus, iii, 5, 6; Homer, Iliad, xxiv, 612 sqq.; Pau- (12) sanias, v, 16, 3; viii, 2, 5; i, 21, 5; Sophocles, Electra, 150 - 152.



شكل (۲۵) نيوبي حزينة من أجل موت أولادها

الدفن ... هامت نيوبى على وجهها في كل أنحاء العالم ... وصلت إلى جبل سيبلوس موطن والدها نانتالوس ... لم تنس حزنها ... أشفق عليها كبير الآلهة زيوس ... حوّلها إلى تمثال حجرى ... مازال التمثال الحجرى يذرف الدمع مع بداية كل صيف... أشفق البشر على أمفيون ... لم يشفق أحد على نيوبى ماعدا شقيقها بلوبس... الذى يتصف بنفس غرورها (١٠).

رواية ثالثة تحكى كيف كان الإله أبرللون يدافع عن نفسه وعن أسرته ... تزوج ألويوس أفيميديا ابنة تريويس ... لم تكن إفيميديا زوجة مخلصة لزوجها ... عشقت الإله يوسيدون ... كانت تذهب إلى شاطئ البحر ... تملأ كفيها بالمياه ... تصبها في حجرها ... تشعر بلذة غامرة ... تكرر ذهابها إلى شاطئ البحر ... تكررت عملية صب ماء البحر في حجرها ... حملت إفيميديا من إله البحر بوسيدون ... وضعت توأماً أوتوس وإفيالتيس (١٦) ... نما التوأم نمواً سريعاً ... بلغ طول كل منهما وهو في التاسعة من عمره خمسين قدماً ... إتصف الشقيقان بسلوكهما السئ ... تفاخرا بصلابة البنية وقوة العضلات ... إستخدما العنف في إيذاء الآخرين ... وصلت تصرفاتهما المتهورة إلى حد التحدى على الآلهة ... رفع أحدهما جبل أوسًا بين يديه ... وضعه أمام جبل أولومبوس ... رفع الثاني جبل پيليون بين يديه ... وصعه فوق جبل أوسا ... أصبح من الواضح أنهما ينويان غزو مملكة الآلهة ... بدأ الغزو بالهجوم على إله الحرب آريس ... قبضا عليه ... قيداه ... حبساه في قدر من البرونز ... ظل آريس سجينا لمدة ثلاثة عشر شهرا... وصلت الأنباء إلى هرميس .. تسلل إلى حيث كان آريس مسجوناً ... أنقذه وهو بين الحياة والموت(٩٧)... لولا أن آريس إنه خالد لما ظل حياً حتى وصول هرميس إليه ... هدد التوأم بأنهما سوف يواصلان نقل الجبال من أماكنها حتى تصبح اليابسة ماء والماء يابسة ... وصلت الجرأة إلى حد أنهما ينويان اغتصاب الربة آربتيس والربة هيرا ... كل منهما سوف يغتصب واحدة ... إشتعلت نار الغضب في صدر الإله أبوللون .. لسعته نار الغيرة من أجل شقيقته آربتميس ... تسلل من خلقهم ... وجه إليهما سهامه... قصى عليهما .

إختلفت الروايات حول تفاصيل عملية القضاء على أوتوس وإفيالتيس ... قيل

Ovid, Op. Cit., vi, 401 - 404 . (%)

⁽٩٦) أنظر ص١٢ أعلاه ،

Homer, Iliad, v, 385 - 391; Odyssey, xi, 305 - 320; Apollodorus, i, 7, 4; Hygi- (1V) nus, fabula 28.

إن الإله أبوللون أرسل إليهما غزالة ... وقفت الغزالة بينهما ... صوب كل منهما سهمه نحوها ... أخطأ الاثنان إصابة الغزالة ... أصاب سهم كل منهما صدر الآخر... قيل أيضا إن الربة آرتميس هي التي وقفت بينهما في هيئة غزالة ... لقي التوأم مصرعهما في ناكسوس (١٠) ... دفنت جثناهما في بيوتيا ... قيل إنهما أسسا مديئة أسكرا عند سفح جبل هيليكون ... قيل إنهما أول من عبد الموسيات فوق الجيل... كان عدد الموسيات اللائي عبدهن التوأم ثلاثاً فقط وليس تسعاً إنتقم الإله أبوللون من أوتوس وإفيالتيس ... إنتقم ممن أراد أن يغتصب أخته آرتميس ...

تعددت الروايات حول انتقام الإله أبوالون ... إشترك أبوالون وآخرون في مؤامرة ضد كبير الآلهة زيوس (١٠٠) ... قرر كبير الآلهة أن يصعقة بصاعقة برقية... أن يبعث به إلى تارتاروس ... تدخلت والدته ليتو ... توسلت إلى والده زيوس ... أشفق عليها ... خفف الحكم ... حكم عليه أن يذهب إلى أحد أفراد البشر وأن يكون في خدمته لمدة عام كامل ... أرسله زيوس إلى لاءوميدون ... أرسل معه الإله پوسيدون شريكه في المؤامرة ... كان لاءوميدون يستعد لبناء أسوار طروادة ... طلب لاءوميدون منهما أن يساعداه في بناء الأسوار ... وعدهما أن يدفع لهما أجراً مجزيا نقاء جهدهما ... بدأ يوسيدون العمل بجهد كبير ... إستخدم الإله أبوللون قيثارته في تشجيع يوسيدون على العمل ... بالإصافة إلى ذلك تعهد قطيع لاءوميدون ... إعتنى به ... إكتمل بناء الأسوار... رفض لاءوميدون أن يفي بوعده ... رفض أن يدفع الأجر المتفق عليه ... قيل إنه قد وعدهما بنذر كل المواشى التي ولدت في ذلك العام إليهما ... ولم يفعل ... قيل إنه حدد لهما أجراً يوميا صنيلا ... ولم يدفع ... قيل إنه دفع إنيهما مبلغا أقل بكثير من المبلغ المتفق عليه ... قيل أيضا إنه دفع الأجر المتفق عليه لأبوالون ... ولم يدفع البوسيدون ... إختافت الروايات ... النتيجة واحدة ... غضب أبوالون من لاءوميدون ... أرسل مرضاً فتاكا اكتسح أهالي المدينة ... غضب بوسيدون ... أرسل مسخأ شرسا ... يقضي على الأهالي ... يغرق حقولهم بمياه البحر... إستشار لاءوميدون نبوءة زيوس آمون ... أمرته النبوءة أن يبعث باينته هيسيوني إلى شاطئ البحر ... يقدمها لقمة سائغة للمسخ الشرس .. رفض لاءوميدون... إقترح أن تتقدم بنات أمراء طروادة أولاً ... رفض النبلاء تقديم

Pausanias, ix, 22, 6; x, 29, 1 - 2. (9A)

⁽٩٩) أنظر من ٩٤ أعلاه .

⁽۱۰۰) أنظر ص١٨٨ أعلام.

بناتهم... إستشار الأهالى نبوءة أبوللون ... لم يحصلوا على إجابة شافية ... إنفق الطرواديون على اختيار فتاة بالاقتراع ... رست القرعة على هيسيونى ... أضطر لاءميدون أن يرسلها إلى شاطئ البحر ... إلا أن هيراكليس أنقذها قبل أن يلتهمها المسخ (١٠٠) ،

قيل إن الإله أبوالمن والإله بوسيدون إصطحبا معهما إلى طروادة أياكوس... ظناً منهما أن عدم اشتراك أحد أفراد البشر في البناء سوف يمنح المدينة حصانة ضد الغزو ... ويمنح سكانها قدرة على تحدى الآلهة ... قيل أيضا إنه فور الانتهاء من البناء ظهرت ثلاث حيات ذوات عيون رمادية ... حاولت الحيات الثلاث اقتحام الأسوار ... إصطدمت الحيات الثلاث بالأسوار ... نقذت الحية الأولى ... إخترقت الجزء الذي بناه أياكوس ... وقعت الحيتان الأخريان على الأرض ... فارقتا الحياة على القور ... عندنذ تنبأ الإله أبوالون ... سوف تدمر أسوار طروادة أكثر من مرة ... على القور ... عندنذ تنبأ الإله أبوالون ... أبناء من الجيل الأولى والجيل الرابع ... صدفت تبوءة أبوالون ... سقطت طروادة مرتين ... الأولى في عهد أحد أبناء الجيل الأولى وهو تلامون ... الثانية في عهد أحد أبناء الجيل الرابع وهو أياس (١٠٠) ... رواية أخرى تقول ... بعد انتقام الإله أبوالون من الملك ميداس ... غادر جبل تمولوس ... أخرى تقول ... بعد انتقام الإله أبوالون من الملك ميداس ... غادر جبل تمولوس ... أخرى بشر ... طفق يساعد لاءوميدون يحاول بناء أسوار طروادة ... تذكر أبوالون في زي بشر ... طفق يساعد لاءوميدون مستعينا بالإله بوسيدون ... وعده الملك عاقيه أبوالون بقدر من الذهب لقاء مساعدته ... إكتمل البناء .. حنث الملك بوعده ... عاقبه أبوالون وقد أبوالون ... عادر من الذهب لقاء مساعدته ... إكتمل البناء .. حنث الملك بوعده ... عاقبه أبوالون قدر من الذهب لقاء مساعدته ... إكتمل البناء .. حنث الملك بوعده ... عاقبه أبوالون قدر من الذهب لقاء مساعدته ... إكتمل البناء .. حنث الملك بوعده ...

يبدو أن الإله أبوللون كان سريع الغضب سريع الانتقام ... ربما كلفه ذلك أحيانا ثمنا باهظا قد يصل إلى حد غضب كبير الآلهة منه ... قيل إن أسكليبيوس ابن الإله أبوللون تجاوز حدود مهنته من شفاء المرضى إلى إحياء الموتى (١٠٠) ... غضب إله الموتى هاديس ... سوف يتسبب أسكليبيوس في تقليل أعداد الموتى ... بالتالى سوف يقل عدد رعايا هاديس ... شكا هاديس إلى شقيقه كبير الآلهة زيوس ... بعث زيوس بصاعقة نحو أسكليبيوس ... صرعه في المال ... غضب والده أبوللون ...

Servius on Vergil's Aeneid, v. 30; i, 554; Tzetzes: On Lycophron, 472; Hygi- (\.\) nus, fabula 89.

Pindar, Olympian Odes, viii, 30 sqq with scholiast. (1.1)

Ovid, Op. Cit., xi, 198 - 221. (1.1)

⁽١٠٤) أنظر الجزء الثاني ، عن ٣٥٤ وما يعدها.

قرر الانتقام لمصرع ولده .. قرر أن يكون الانتقام من نفس الجريعة ... قتل الإله أبوللون الكوكلوپس .. الكوكلوپس هو ابن كبير الآلهة زيوس ... هو الذي كان يصنع الأسلحة لوالده زيوس ... غصب زيوس من أبوللون ... قرر أن يصرعه بصاعقة ربانية ... تدخلت والدة أبوللون للمرة الثانية ... خفف زيوس الحكم عليه للمرة الثانية أيضا إرضاء لمحبوبته ليتو (١٠٠) ... حكم عليه أن يخدم وإحداً من أفراد البشر لمدة تزيد عن العام ... أن يخدم هذه المرة في قصر الملك أدميتوس (١٠٠) ... نفذ أبوللون الحكم صاغراً ... خدم في قصر أدميتوس ... عامله أدميتوس معاملة حسنة ... قضى أبوللون مدة العقوبة ... غادر قصر الملك أدميتوس ... وعده أن يرد حسنة ... قضى أبوللون مدة العقوبة ... غادر قصر الملك أدميتوس ... وعده أن يرد

قتل هيراكليس ضيفه إيفيتوس أكبر أبناء يوروتوس ... ذهب هيراكليس إلي نيليوس ... سأله أن يطهره ... رفض نيليوس ... إذ أن نيليوس كان حليفا ليوروتوس ... ذهب هيراكليس إلى نبوءة دلفى ... سأل كيف يتخلص من الأحلام المزعجة التى تراوده أثناء تومه (١٠٨) ... أخبرته الكاهنة البوثية كسينوكليا أنه قتل ضيفه ... غضب هيراكليس ... صاح متهكما أنه مضطر إلى إنشاء نبوءة لمن قتل ضيفه ... غضب هيراكليس ... صاح متهكما أنه الكائنة في المحراب المقدس ... إنتزع تريبودوس التى كانت تجلس عليها الكاهنة البوثية كسينوكليا ... إتهمته الكاهنة بالتهور (١٠١) ... عام الإله أبوللون بما فعله اليوثية كسينوكليا ... إتهمته الكاهنة بالتهور (١٠٠) ... عام الإله أبوللون بما فعله هيراكليس ... ثار تكرامته وكرامة وسيطه الكاهنة البوثية ... هب غاضباً ... هجم على هيراكليس ... قامت بينهما معركة حامية ... تنبه كبير الآلهة زيوس ... إثنان من أبنائه الأعزاء يتقاتلان ... بعث بصاعةة رعدية ... فرقت بين المتعاركين ... أمرهما والدهما زيوس أن يصفح كل منهما عن الآخر ... أعاد هيراكليس عبداً لمدة عام أمرهما والدهما زيوس أن يصفح كل منهما عن الآخر ... أعاد هيراكليس عبداً لمدة عام ألى مكانها ... بعدئذ أعلنت الكاهنة البوثية ... سوف يصبح هيراكليس عبداً لمدة عام كامل ... سوف يباع في سوق العبيد .. ثم يُرسل الثمن إلى أبناء إيقيتوس (١٠٠) ... لقد كامل ... سوف يباع في سوق العبيد .. ثم يُرسل الثمن إلى أبناء إيقيتوس (١٠٠) ... لقد غصب كبير الآلهة زيوس لأن هيراكليس خان عهود الضيافة ... سوف يباع في سوق العبيد ... ثم يُرسل الثمن إلى أبناء إيقيتوس (١٠٠) ... لقد

⁽١٠٥) في المرة الأولي حكم عليه زيوس أن يكون خادماً لدي لا وميدون ملك طروادة ، أنظر هل ٣٧٩ أعلاه

Apollodorus, iii, 10, 4; Diodorus Siculus iv, 71. (\.\)

⁽۱۰۷) أنظر ص ۲۸۳ أدناء ،

Apollodorus, ii, 6, 2; Diodorus Siculus, iv, 31. (١٠٨)

Apollodorus, Loc. Cit.; Pausanias, x, 13, 4; Hyginus, fabula, 32. (1.5)

Pausanias, ii, 21, 7. (\\.)

هيراكليس إلى الملكة أومفالى (١١١) ... لم يكن أمام هيراكليس سوى الطاعة ... تقول رواية أخرى ... لم يعد هيراكليس تريبودوس إلى مكانها ... عثم الإله أبوالون بعد ألف عام أن هيراكليس نقلها إلى مدينة فينيوس ... أن أهل المدينة احتفظوا بها سرا ... أن هيراكليس حفر لهم قناة تروى أرضهم ... غصب الإله أبوالون ... سد القناة ... غرقت المدينة (١١٢) .

مرة أخرى يئتقى الإله أبوللون والبطل هيراكليس ... فى هذه المرة يشجع الإله أبوللون البطل هيراكليس على منازلة الملك كوكنوس ... كان الملك كوكنوس قد هاجم قطيعا من الماشية أثثاء رحلة القطيع إلى دنفى ... كان القطيع منذوراً للإله أبوللون ... إستوقف كوكنوس سوف يُذبح أفراد القطيع ويُقدمون أضاحى للإله أبوللون ... إستوقف كوكنوس القطيع ... إستولى عليه (١١٢) ... غضب منه الإله أبوللون ... إنتهز فرصة مرور البطل هيراكليس يمدينة إيتونوس فى إقليم فثيوتيس ... إنتهز فرصة تحدى الملك كوكنوس للبطل هيراكليس ... لاحظ أن هيراكليس كان متردداً ... لم يكن هيراكليس قد تدريب على القتال فوق ظهور العربات ... لم يدع الإله أبوللون فرصة الانتقام من كوكنوس تغلت من يده ... أوهى إلى هيراكليس بقبول التحدى ... كان يعلم أن بقية كوكنوس تغلت من يده ... أوهى إلى هيراكليس ... تقابل كوكنوس وهيراكليس ... لقى كوكنوس حتفه ... أحص الإله أبوللون بالسعادة ... لقد انتقم ممن اعتدى على قدسينه (۱۹۱).

* * * *

لم يكن الإله أبوالون سريع الغضب شديد الانتقام فقط ... كان أيضا يخف لمساعدة من يرى أنه يستحق العساعدة .

حصل باسون على الفروة الذهبية (١١٠) ... وعد ميديا بالزواج ...حمل الفروة الذهبية وميديا على ظهر السفينة أرجو ... بدأ طريق العودة ... قابل صعوبات كثيرة في طريق العودة ... وصلت السفينة بقيادة في طريق الذهاب ... قابل صعوبات أكثر في طريق العودة ... وصلت السفينة بقيادة ياسون إلى جزيرة كريت ... وجدوا في انتظارهم المارد تالوس ... قضت ميديا على تالوس ... في الليلة التالية هبت ريح عاتية من ناحية الجنوب ... توقفت السفينة عن

Graves, Op. Cit,. II, p. 162 sqq. (\\\)

Plutarch, On The Slowness of Divine Vengeance, 12; Pausanias, vii, 14, 3. (\\Y)

Shield of Heracles 58; Hyginus, fabula, 31; Diodorus Siculus, iv., 37. (117)

⁽١١٤) أنظر تفاصيل المعركة بين هيراكليس وكوكنوس ص ٤٤٣ أعلاء .

⁽١١٥) أنظر الجرِّء الثاني ، ص ٦٦ وما يعدها .

السير إلى الأمام ... إهتزت السفينة بعنف ... أصبحت على وشك الغرق... نادى ياسون الإله أبوللون ... توسل إليه أن ينقذهم من تلك العاصفة الهوجاء ... أرسل الإله أبوللون بارقة مضيئة في الأفق ... أدرك ياسون أن الإله أبوللون قد استجاب لتوسلاته ... أشفق عليه وعلى رفاقه ... فجأة برزت من تحت الماء كتلة صلبة ... ظهرت جزيرة صغيرة ... هلل الرفاق ... بدأ أنكابوس يوجه السفينة نحوها ... وصلوا إلى شاطئ الجزيرة في سلام ... أصبحت الجزيرة تعرف باسم جزيرة أنافى ... أى التي ظهرت ... وهي إحدى جزر سپوراديس ... لم ينس ياسون ورفاقه أن يقدموا فروض الشكر والولاء للإله أبوللون الذي أنقذهم ... أقاموا على الشاطئ محراباً مقدساً للإله الشكر والولاء للإله أبوللون الذي أنقذهم ... أقاموا على الشاطئ محراباً مقدساً للإله ... أشعلوا النار ... أرادوا أن يذبحوا الأضاحي تكريما له .. لم يكن لديهم ما يذبحونه ... إكتفوا بصب بعض الماء على النار ... رأتهم وصيفات ميديا اللائي منحتهن إلى ميديا الملكة أريتي ... ضحكت الوصيفات ميديا الملكة أريتي ... ضحك ياسون ورفاقه ... تبادلوا النكات المرحة والمرح ... أصبح تقليداً لأهل أنافي أن يقيموا احتفالاً مينويا في فصل الخريف إحياء لذكري ذلك الحدث (١١٦) .

أغضب الإله أبوالمن والده كبير الآلهة زيوس ... حكم عليه أن يخدم في قصر الملك أدميتوس (١١٧) ... ذهب أبوالون إلى الملك أدميتوس كسيراً مطأطاً الرأس ... إستقبله الملك أدميتوس بالترجاب ... أكرم ضيافته ... عامله معاملة حسنة ... جطه لا يشعر أنه مرغم على الخدمة في القصر ... أشعره بأنه ما زال كما هو ... الإله أبوالون المبجل المعظم ... لم يكن يتوقع الإله أبوالون هذه المعاملة الحسنة ... إنتهت مدة الخدمة الإجبارية في قصر أدميتوس ... قرر الإله أبوالون مكافأة مخدومه الملك أدميتوس ... جعل كل بقرة في قطيع أدميتوس تلد توأما ... أراد أدميتوس أن يتزوج المستيس أكبر بنات الملك بلياس ... كان بلياس قد وضع شرطا قاسيا للموافقة على زواج ابنته ... على من يريد أن يتزوجها أن يروض حيوانين متوحشين ... وأن يربطهما إلى عربته ... تقدم عدد كبير من الشبان ... لم يستطع أحد منهم أن ينفذ الشرط المطلوب ... تملك اليأس أدميتوس ... لكنه كان يحب ألكستيس ... لجأ إلى الأله أبوللون ... طلب منه المعونة ... لبي أبوللون طلبه على الفور ... جاء بأسد وخنزير برى ... دهب إلى الملك يأياس ... منحه وخنزير برى ... دهب إلى الملك يأياس ... منحه أدميتوس العربة ... بحرها أسد وخنزير برى ... دهب إلى الملك يأياس ... منحه أدميتوس العربة ... بحرها أسد وخنزير برى ... ذهب إلى الملك يأياس ... منحه أدميتوس العربة ... بحرها أسد وخنزير برى ... ذهب إلى الملك يأياس ... منحه أدميتوس العربة ... بحرها أسد وخنزير برى ... ذهب إلى الملك يأياس ... منحه

Apollonius Rhodius, iv, 1765 - 1772; Apollodorus, i, 9, 26; Argonautica Or- (۱۱٦) phica, 1344 - 1348.

⁽۱۱۷) أنظر ص ۳۸۱ أعلاه .

پلياس كبرى بناته ألكستيس ... عاد أدميتوس بها إلى قصره فى فيراى ... قدم فـروض الشكر والعرفان إلى الإله أپوالون ... نسى أن يفعل نفس الشىء الربة آرتميس ... فى ايلة زفافه دخل غرفة النوم ... وجدها مليشة بالحيات الساعية ... إستولى الرعب عليه وعلى ألكستيس ... خف إليه أبوالون ... شرح له أسياب ما حدث ... نصحه أن يتوسل إلى الربة آرتميس ... إختفت الحيات الساعية فى الحال ... أدرك أدميتوس المرض وهو فى أوج شبابه ... كان على وشك الموت ... خف إليه الإله أبوالون ... إحتال على الأقدار ... توسط من أجله لدى الآلهة ... إذا حصر الموت إلى أدميتوس فإن لأدميتوس الحق فى أن يبا إلى أى شخص ... يطلب منه أن يموت بدلاً منه ... حانت لحظة موته ... جاء يلجأ إلى أى شخص ... إذا حصر الموت إلى أدميتوس فإن لأدميتوس الحق فى أن يبا الموت ثاناتوس ... أنقذها من الموت ... قيل فى واله الموت الموت ... قيل فى الموت أخرى إن الربة برسيفوني ملكة العالم الآخر هى التى أرجعتها إلى عالم الأحياء(١١٨) .

* * * * *

لعب الإله أبوللون دورا هاما أثناء الحرب الطروادية ... كان دائما يقف في صف الطرواديين ... يؤازرهم ... يقوى من عرمهم ... ينقذهم في اللحظات الحرجة ... إختافت الآراء حول أسباب التحييز الواضح ... قيل إن أبوللون والد ترويلوس ... أنجبه من هيكابي (١١١) ... قيل أيضا إنه والد تينس ابن الملك تنيدوس ... أنجبه من هيكابي (١١١) ... قيل أيضا إنه والد تينس ابن الملك تنيدوس ... أنجبه من يروكليا (١٢٠) ... قيل إنه غضب من الإغريق قتلوا ولده تنيس ... قيل أيضا امتلاك ابنة كاهن معيده (١٢١) ... قيل لأن الإغريق قتلوا ولده تنيس ... قيل أيضا عكس ذلك ... إن الإله أبوللون هو المسلول الأول عن سقوط طروادة ... لأنه أرسل حيتين قتلت كاهنه لاءوكوءون وولديه ... لاءوكوءون الذي عارض في إدخال الحصان الخشبي داخل أسوار طروادة ... إعتبر الطرواديون مصرع لاءوكوءون دعوة لهم للترحيب بالحصان الخشبي ... لم يكن الطرواديون يدركون السبب الحقيقي لموت لهم للترحيب بالحصان الخشبي ... لم يكن الطرواديون يدركون السبب الحقيقي لموت لكاهن لاءوكوءون ... السبب هو أن الكاهن تزوج صد رغبة الإله أبوللون .

Apollodorus, i, 9, 14 - 16; iii, 10, 4; Euripides, Alcestis, passim. (\\A)

⁽۱۱۹ فيكابي بعد Hyginus, fabula 19; 111 (۱۱۹) : يروي پاوسانياس (x, 27, 2) أن الإله أپوللون نقل هيكابي بعد سنتوط طروادة إلى لوكيا Lucia .

Apollodorus, Epitome, iii, 23. (17.)

Homer, Miad, i, 8 sqq. (\Y\)

منذ بداية الحرب الطروادية حتى نهايتها يتحرك الإله أيوالون لمصلحة الهانب الطروادى ... يوزع الإغريق سبايا المعركة فيما بينهم ... من بين السبايا خروسيس ابنة خروسيس كاهن أبوالون ... تكون خروسييس من نصيب القائد أجاممنون ... يذهب الكاهن خروسيس يطلب الإفراج عن ابنته ... يعرض على أجاممنون الفدية ... يرفض أجاممنون في كبرياء وصفاقة ... يعرض عليه أن يعتقها من أجل الإله أبوالون ... يزداد أجاممنون كبرياء وصفاقة ... يغضب الإله أبوالون ... يرسل غضبه على الجيش الإغريقي بأكمله (١٣٢) ... يرسله في صورة وباء قاتل بودي بحياة عدد هائل من المقاتلين ... يرسله في صورة سهام قاتلة تخترق أجسادهم ... يحاول الإغريق تهدئة غضب الإله ... يقدمون إليه الصلوات والتوسلات ... يشب النزاع بين أخيليوس القائد العام للقوات الإغريقية ونائبه أجاممنون (١٣٢) ... لقد صب الإله أبوالون غضبه على الإغريق... وعليهم أن يتحملوا نتيجة غضبه .

يقدم الإله أبوالون المعونة الطرواديين في أكثر من موقف أثناء الحرب ... يشتد الهيب القتال أثناء إحدى المعارك ... يقذف أياس التلاموني غريمه الطروادي الهيب القتال أثناء إحدى المعارك ... يقذف أياس التلاموني غريمه الطروادي سيمويسيوس بحربة تستقر في صدره ... يسقط سيمويسيوس صريعاً ... يخف إليه أنتينوس ابن الملك برياموس ... يطلق حربته نحو أياس ... لا تصيبه ... تصيب ليوكوس صديق أودوسيوس في فخذه ... يخر أيوكوس صريعاً فوق جئة غريمه سيمويسيوس ... يستولى الغضب على أودوسيوس ... يصرخ مشجعاً الإغريق... يصبح واضحاً تقوق الجانب الإغريقي على الجانب الطروادي ... يراقب الإله أبوالون من موقعه في برجاموس ما يدور في ميدان القتال ... ينادي صارخاً ومشجعاً للطرواديين (١٢٤) ... يحثهم على مواصلة القتال ... على الوقوف صفاً واحداً في وجه المقاتلين الإغريق ... كل المقاتلين الإغريق ... كل من أبوالون وأثينة يشجع طرف من الطرفين ... لولا ذلك لقصى الإغريق على من أبوالون وأثينة يشجع طرف من الطرفين ... لولا ذلك لقصى الإغريق على الطرواديين قضاء مبرما .

مرة أخرى يخف الإله أبوللون لمساعدة الطرواديين ... يغادر جبل إبدا مسرعاً... يهمس في أذني القائد الطروادي هيكتور(١٢٥) ... ينصحه أن يعود إلى ميدان القتال ... يشكو هيكتور ما فعله الإغريق ... قذفه إياس بحجر ضخم في

Ibid., 44 sqq. (\YY)

Sissa, Op. Cit., p. 16 sqq.; 60 sqq. (177)

Homer, Op. Cit., iv, 508 sqq. (171)

Ibid., xv, 244 sqq.; 360 sqq. (\Yo)

صدره... كاد أن يفقد حياته ... يطمئته أبوللون ... لقد جاء الدفاع عنه ... عليه أن يواصل القتال ... أن يأمر رجاله بالهجوم على السفن الإغريقية ... إن أبوللون نفسه هو الذي سوف يمهد لهم الطريق إلى الهجوم ... سوف يصب الهزيمة على رءوس الإغريق ... يعود هيكتور إلى نفسه ... تعود إليه شجاعته وإقدامه ... يصرخ صرخة الحرب ... يتقدم رجاله نحو الميدان ... يستولى الفرع على نفوس المحاربين الإغريق... تتكرر مساعدات الإله أبوللون في أكثر من موقف (١٢١) ... يستمر المقتال ... يتبادل الإغريق والطرواديون النصر والهزيمة ... يقاتل البطل الطروادي الينياس البطل الإغريقي ديوميديس آينياس في فخذه ... يهوى آينياس على الأرض ... يصبح في متناول أسلحة ديوميديس ... يتقدم ديوميديس النيات على الأرض ... يصبح في متناول أسلحة ديوميديس ... يتقدم ديوميديس أقروديتي ولدها آينياس ... تحقضن المقاد ولدها آينياس ... تحقضن أقروديتي ولدها بين ذراعيها ... يهاجم ديوميديس الرية أفروديتي ... يصببها بجرح أبوللون نحو آينياس من بين ذراعيها ... تستنجد بالإله أبوللون ... يصبه بين أبوللون نحو آينياس مصرعه (١٢٧)... يحمله بين يديه ... ينقله يعيدا عن ميدان القتال ... لولا الإله أبوللون القي آينياس مصرعه (١٢٧).

يدب النزاع بين أجامعنون وأخيليوس ... يعتكف أخيليوس في خيمته بعيداً عن ميدان القتال ... يفقد الإغريق قائداً مغواراً ... تنصب على رءوسهم الهزائم من كل مكان ... يذهب زملاؤه يسترضونه ... يرفض العودة إلى ميدان القتال ... يرسل صديقه الحميم پاتروكلوس بدلا منه ... ينزل پاتروكلوس إلى الميدان ... يدب الرعب في نفوس الطرواديين ... يقتل پاتروكلوس عدداً كبيراً من الطرواديين ... بتنبه الإله أبوللون (١٢٨) ... يقف فوق أسوار طروادة ... يفكر كيف يصد خطر پاتروكلوس ... كيف يساعد الطرواديين ... يضطر أبوالون في هذه اللحظة إلى القتال وجها لوجه ضد پاتروكلوس ... كلما وضع پاتروكلوس قدمه فوق ركن من أركان أسوار طروادة أبعده الإله أبوللون ... أبعده الإله أبوللون ... أبعده الإله أبوللون ... ثلاث مرات ... حاول پاتروكلوس للمرة الرابعة ... عندئذ إنبرى الإله أبوللون ... ثلاث مرات ... حاول پاتروكلوس للمرة الرابعة ... عندئذ إنبرى الإله أبوللون ... تحدث إليه وجها لوجه الأخيليوس بإسقاط مدينة طروادة ... تراجع پاتروكلوس في الحال خوفا من إغضاب الإنه أبوللون ... أمره أن يتعقب الإله أبوللون ... أمره أن يتعقب

Ibid., xvi, 715 sqq.; xvii, 71 sqq. etc. (\Y\)

Ibid ., v, 344 sqq. (\YY)

Ibid., xvi, 703 sqq. (111)

پاتروكلوس ... أن يهاجمه بشجاعة ... أسرع هيكتور نحو پاتروكلوس .. قام قتال فردى بينهما ... نزل الإله أپوللون بشخصه إلى ميدان القتال ... واجه پاتروكلوس (٢٠١) ... تعرف پاتروكلوس عليه ... حاول أن يتفادى لقاءه ... وقف أپوللون خلفه ... ضريه بكفه القوية على ظهره (٢٠٠) ... إنتزع الخوذة من على رأسه ... إنكسرت الصربة في يد پاتروكلوس ... سقط الدرع الواقى من يده على الأرض ... أصبح پاتروكلوس أعزل في ميدان القتال ... أظلمت الدنيا في عينيه ... توقف عقله عن التفكير ... تفككت مقاصله ... لم تحتمل أن تقيم عوده أو تحمل جسمه الصخم ... وقف حائراً وسط ميدان القتال ... لا يدرى ماذا هو قاعل ... قذف أحد الطرواديين نحوه حربة ... أصابته في ظهره بين كتفيه ... فر پاتروكلوس هاريا من الميدان .

مات باتروكلوس في ميدان القتال .. حزن صديقه الحميم أخيليوس ... قرر الانتقام من كل الطرواديين ... إرتدى الحلة العسكرية التي صنعها له هيفايستوس ... بناء على طلب والدته الحورية ثيتيس ... إمتشق أسلحته ... إنطلق نحو ميدان القتال .. مثل أسد ثائر تقابل أخيليوس القائد الأعلى للقوات الإغريقية مع هيكتور القائد الأعلى للقوات الطروادية ... رأى أخيليوس في ذلك اللقاء فرصة للإنتقام لصديقه باتروكلوس ... إنطلق نحو هيكتور ... خف الإله أبوللون النجدته (١٣١) جذبه بسرعة هائلة من أمام أخيليوس ... نشر حوله سحابة داكنة ... أطلق أخيليوس نحوه حربة ... إصطدمت الحربة القوية بالسحابة الداكنة الصلبة ... كرر أخيليوس المحاولة أربع مرات ... أدرك أن الإله أبوللون هو الذي أنقذ مرات ... فشل في إصابة هيكتور أربع مرات ... أدرك أن الإله أبوللون هو الذي أنقذ هيكتور ... ترك أخيليوس مكانه في ميدان القتال .. إنجه نحو مكان آخر ليواصل القتال بعيدا عن مجال الإله أبوللون .

إنطاق أخيليوس مجنوناً في ميدان القتال ... يصرع كل من يقابله من الطرواديين ... أصبح على وشك أن يقتحم الطرواديين ... أصبح على وشك أن يقتحم الأسوار ... إنطاق الإله أپوللون من فوره لمقابلة أخيليوس ... لابد أن ينقذ أپوللون الطرواديين من جنون أخيليوس المدمر ... أدرك أخيليوس البطل الطروادي أجينور ابن الملك أنتينور ... هاجمه في شراسة وعنف ... لم يهرب أجينور الصمود أمام شراسة لأخيليوس ... تقدم أخيليوس نحوه ... لم تستطع شجاعة أجينور الصمود أمام شراسة

Ibid., xvi, 788 sqq. (174)

Easterling, Op. Cit., pp. 26 - 27. (\Y.)

Homer, Op. Cit., xx, 443 sqq. (171)

أخيليوس ... تقدم أخيليوس نحوه ... كان على وشك أن يقتله ... إختطف الإله أبوللون الطروادى أجينور ... نشر حوله سحابة داكنة (١٣٢) ... نقله بعيدا عن ميدان القتال ... لن ينتصر أخيليوس الإغريقى ما دام الإله أبوللون يراقب ميدان القتال ... ظهر الإله أبوللون فى هيئة أجينور أمام أخيليوس ... إنطلق الإله أبوللون تحو حقول القمح بعيداً عن ميدان القتال ... إنطلق خلف أخيليوس ظنا منه أنه ينطلق خلف أجينور ... غاب أخيليوس عن ميدان القتال ... جمع الطرواديون قواتهم ... نظموا أجينور ... خدع الإله أبوللون أخيليوس الإغريقى ... أعاد الطرواديون تنظيم صفوقهم استعداداً لمواصلة القتال ...

تقابل القائد الأعلى للقوات الإغريقية أخيليوس والقائد العام للقوات الطروادية هيكتور ... شاءت الأقدار أن يقتل أخيليوس هيكتور ... الأقدار أقوى من الآلهة ... قرارات الأقدار نافذة حتى على الآلهة ... لم يكن في استطاعة أبوللون أن يحمي هيكتور إلى الأبد ... هكذا قررت الأقدار ... لكن في استطاعته أن يحمى جشة هيكتور ... بعد موته ... قرر أخيليوس عدم تسليم جثة هيكتور إلى والده برياموس ... قرر عدم إلقائها في المحرقة مع جثة صديقه باتروكلوس ... قرر أن يتركها عرضة الكلاب الضالة ... تنهشها ... تقطعها إرباً ... قرر الإله أبوللون عكس ذلك ... قرر أن يحمى جثة هيكتور ... نشر الإله أبوللون سحابة ذاكنة حول الجثة (١٣٢) ... حفظتها من الكلاب الضالة ... حفظتها من حرارة الشمس الحارقة ... إنتهى أخيليوس والقادة الإغريق من ممارسة الطقوس الجنائزية لتكريم جشة باتزوكلوس ... قرر أخيليوس أن يربط جشة هيكتور في عربته الصربية ... أن يطوف حول قبير باتروكاوس ... ثم يترك الجشة في العراء عفنة تغطيها الأتربة ... ثم يترك الإله أيوللون حشة هيكتور دون حماية ... حفظها ... حافظ على اللحم والجلد (١٣٤) ... ظلت آجزاء الجثة متماسكة ... نشر حولها سحابة داكنة صلبة أ.. لم تتأثر الجثة بالصدمات الناتجة عن اصطدامها بسطح الأرض المتعرج الصلب أثناء سحيها ... أشفق الإله أبوللون على هيكتور الطروادي أثناء حسياته وبعد موته ... لم يكتف بذلك ... بل وجه اللوم إلى الآلهة التي لم ترحم هيكتور ... لم تتح الفرصة لذويه كي يقدموا إليه المراسم الجنائزية الواجبة ... إستمر الآلهة تسعة أيام يناقشون مستقبل جثة هيكتور (١٢٥) ... إستقر الرأى أخيراً على تسليم الجثة إلى الوالد الشيخ عدا - عد

Ibid., xxi, 595 sqq. (177)

Ibid., xxiii, 188 sqq. (\TT)

Ibid., xxiv, 19 sqq. (\TE)

Ibid., xxiv, 107 - 108 . (\Yo)

نجح الإله أبوللون في حماية هيكتور حتى بعد موته .

إنتهت الحرب الطروادية ... سقطت طروادة في أيدى الإغريق ... إستعاد منيلاووس هيايني ... عاد كل قائد إغريقي إلى وطنه ينعم بحلاوة النصر ... إلا أجاممنون ... عاد ليلقى مصرعه على يد زوجته كاوبمنسترا (١٢٦) ... هرب أورستيس صبيا ... صار شاباً يافعاً ... عاش في المنفى لا يدري ماذ ا يفعل ... لم يجد أمامه سوى نبوءة الإله أيوللون ... إستشار أورستيس الإله أيوللون ... نصحه الإله بأن يعود إلى وطنه ... ينتقم لوالده ... يقتل والدته وشريكها في الجريمة إيجيسثوس ... اللذين ينعمان بخيرات وطنه ويحكمان أهله ظلماً وقهراً ... عاد أورستيس إلى وطنه ... فتل والدته كلونمنسترا ... قتل شريكها في الجريمة إيجيستوس ... فعل ذلك بناء على تصيحة الإله أبوالون ... لكن الإيرينيات صممن على عقابه ... أصبُّنه بالجنون .. حاكمه تونداريوس والد كلوتمنسترا ... صدر الحكم صده بالموت ... أحس الإله أبوللون أن أورستيس في حاجة ماسة إلى معونته ... لم يتوان لحظة في مد يد العون له ... أمر منيلاووس شقيق أجاممنون وزوج هيليني أن يقترح عدم قتل أورستيس ... يكفى أن يصدر الحكم عليه بالنفى ... خرج أورستيس منفياً ... ذهب إلى دلفي مقر الإله أبوللون ... أرسله أبوللون إلى مدينة أثينا ... هناك حوكم أورستيس بتهمة قتل والدته ... دافع عنه الإله أبوللون أثناء المصاكمة ... وقفت في صفة الربة أثينة ... صدر الحكم ببراءته ... لم تقلتم الإيرينيات بحكم البراءة ... ظلت تطارد أورستيس... نصحه الإله أبوللون أن يذهب إلى بلاد التباوريين ... أن يحصل على تمثال قديم الربة آرتميس ... إن فعل ذلك فسوف يبرأ من الجنون الذي أصابته به مطاردة الإيرينيات ... إتبع أورستيس نصيحة أبوللون ... ذهب إلى أرض التاوريين -- . حصل على تمثال الربة آرتميس ... هناك تقابل مع شقيقته إيفيجينيا ... عاد أورستيس إلى وطنه ... أصبح ملكا على موكيناي ... تروى بعض الروايات أنه تعرض إلى صعوبات بالغة أثناء ذهابه إلى أرض التاوريين (١٣٧).

* * * *

كان أبوالون إلها مرحا ... يجيد العرف والغناء ... وسيما ... جميل الملامح ... حلو الطباع ... يبعث أليه جة والسرور أينما يذهب ... يقود الموسيات في الرقص والغناء أثناء اجتماعات الآلهة الرسمية ... يعلم مشيئة والده كبير الآلهة زيوس ...

⁽١٣٦) أنظر الجزء الأولى ، ط ٣ ، ٣٠٨ وما يعدها ،

Hyginus, fabula, 121. (\TV)

يبلغها للآلهة وأفراد البشر ... يقدم النصيحة إلى من يلجأ إليه ... يخف إلى مساعدة من يحتاج إلى مساعدة من يحتاج إلى مساعدة ... مع ذلك يبدو أنه لم يكن ذا جاذبية في نظر الجنس الآخر ... فشل أكثر من مرة ... مرات عديدة ... في التأثير في من يعشقها من الفتيات ... فشل مرات عديدة في استمالة قلب من يحبها (١٣٨) .

تم القضاء على كرونوس ... أصبح زيوس كبير الآلهة ... تزوج شقيقته هيرا... نالت شقيقتاه ديميتر وهيستيا شهرة واسعة ... أنجب زيوس أبوللون من ليتو... شب أبوللون عن الطوق ... أحب خالته هيستيا ... رغب في الزواج منها ... تقدم إلى والده زيوس يطلب يدها ... تقدم في الوقت نفسه الإله بوسيدون ... إزداد عدد الراغبين في الزواج ... لم تكن هيستيا راغبة في الزواج ... لم تكن راضية عن سلوك الرية أفروديتي ... سألها شقيقها زيوس ... فكرت في الأمر ... هيستيا فتاة هادئة ... مثال للطيبة والانزان ... وجدت أن زواجها من بوسيدون قد يثير حسد الآخرين ... وجدت أن زواجها من أبوللون قد يثير جنون بوسيدون ... قد يزداد طيشا وصلابة ... وجدت أن زواجها قد يخلق نزاعاً بين أفراد أسرة أولومپوس ... سألها لن تتزوج ... سوف تظل عذراء أبداً ... أحس زيوس بسعادة غامرة ... أكبر فيها زهدها وكبرياءها ... وضعت كفها على رأس زيوس ... أقسمت برأسه الزبانية الغالية أنها وسط كل منزل ... بين أفراد كل أسرة ... أصبحت هيستيا ربة الأسرة ... جعل لها وسط كل منزل ... بين أفراد كل أسرة ... أصبحت هيستيا ربة الأسرة ... جعل لها مكانة سامية في كل معيد ... بيد أفراد كل أسرة ... أصبحت هيستيا ربة الأسرة ... جعل لها مكانة سامية في كل معيد ... بيد أفراد كل أسرة ... أصبحت هيستيا ربة الأسرة ... جعله المائة سامية في كل معيد ... بيد أفراد كل أسرة ... أصبحت هيستيا ربة الأسرة ... جعلها مكانة سامية في كل معيد ... بيد أفراد كل أسرة ... أصبحت هيستيا ربة الأسرة ... جعلها مكانة سامية في كل معيد ... بيد أفراد كل أسرة ... أصبحت هيستيا ربة الأسرة ... جعلها مكانة سامية في كل معيد ... بيد أله القريان الأول في كل صلاة تكريما لها ... جعلها كبيرة الآلهة بين البشر (١٣٠٠) .

حاول الإله أبوللون أن ينسى حبه لهيستيا ... ظل يقدرها ويحترمها ... خفق قلبه إلى فتاة أخرى ... ماربيسا ... لكنها فضلت عليه واحداً من أقراد البشر (١٤٠) ... لملم أبوللون أشلاء كرامته ... إنتظر حتى التأم جرح قلبه ... تقدم إلى سيبوللا ... رفضته ... توسل إليها ... نمادت في رفضها ... عرض عليها أن يلبي كل ما نتمناه ... طلبت منه طول العمر ... منحها طول العمر ... ظلت على رفضها ... غضب منها ... كان من الممكن أن يمنحها طول العمر مع دوام الشباب والصحة ... منحها طول العمر مع دوام الشباب والصحة منحها طول العمر فقط ... عاشت ألف عام ... تضاءل جسدها ... أصبحت شيئا

Seltman, Op. Cit., p. 127. (\YA)

Hymn to Aphrodite, v, 21 - 30. (174)

⁽١٤٠) أنظر ص١٤٠ أعلاه ،

صنديلا كل ما ترجوه في الدنيا هو الموت (١٤١) .

فتاة أخرى رفضت حب الإله أبوللون ... دافتي ... حورية ماثية ... إبنة نهر لادون في أركاديا ... أو ابنة نهر بنيوس في تساليا ... أو ابنة أموكلاي ابن سبارتي من لاكيدايمون ملك اسبرطة ... لفظ دافئي يعنى نبات الغار ... إختلفت الروايات حول نسبها ... إختافت أيضا حول تفاصيل حياتها ومصيرها ... كانت دافني من تابعات الربة أرتميس .. تهوى الصيد ... تمارس هوايتها بمصاحبة رفيقاتها الفتيات بالقرب من شاطئ النهر ... وقع الإله أبوللون في حبها ... كان ذلك بتدبير من إله الحب إروس ... بعد أن قتل أبوللون الأفعوان بوتون أحس بالزهو ... نظر إلى إروس في سخرية ... صوب إروس سهما ذهبي اللون نحو قلب أبوللون ... صوب سهما رصاصي اللون نحو قلب دافتي ... السهم الذهبي يشعل نار الحب ... السهم الرصاصي ينفّر من الحب ... حاول أيوللون أن يتقرب إلى دافتي ... قرت منه هارية(١٤٢) ... هكذا انتقم إروس من الإله أبوللون ... كانت دافني فتاة رائعة الجمال ... أحبها شبان كثيرون ... تقدم الكثيرون إليها يطلبون الزواج ... رفضتهم جميعا ... فصلت أن تظل عذراء ... تعبد الربة آربميس العذراء ... ظل أيوللون يطاردها ... ظلت تفر منه ... ذات مرة أراد أن يمسك بها ... أسرعت ... أسرع خلفها ... لحقها ... حاول أن يغتصبها ... وصلت إلى شاطئ النهر ... صاحت بأعلى صوتها ... إستنجدت بوائدها أن ينقذها ... سرعان ما تحول صدرها إلى جذع شجرة ... وشعرها أصبح أوراقاً ... وذراعاها أغصاناً ... وقدماها جذوراً ... ووجهها قمة الشجرة ... مع ذلك بدت جميلة فائقة الجمال ... لم يمتع ما حدث أبوللون من مواصلة حبه لها ... تحسس بيده جذعها ... بحث عن قلبها ... ما زال قلبها ينبض .. أخذ يحتضن الأغصان ويغرق الشجرة بالقبلات ... يكي الإله أيوللون ... ناجاها وهو يسترسل في البكاء ... سوف تكون أغانيه عنها ... سوف تتغنى قيثارته بمديحها ... سوف بذود بسهامه عنها ... سوف يجعل أغصانها تيجاناً لهامات المحاربين المنتصرين ... سوف يزين رأسه بأغصانها ... إنتزع الإله أبوللون فرعاً من فروع الشجرة ... وضعه فوق رأسه ... منذ ذنك الحين أصبح الغار نبات الإله أيوللون المقدس (١٤٢) .

إختلفت الروايات حول التفاصيل ... قيل إن ليوكيبوس ابن ملك إيليس أحب دافني ... لم تبادله دافني الحب ... كان شعر ليوكيپوس طويلاً ... منذوراً لإله النهر

⁽۱٤١) أنظر ص١٤٥ أعلاه .

Hyde, Favourite Greek Myths, p. 30 sqq. (127)

Ovid, Op. Cit., i, 453 - 564. (127)



شكل (۲٦) الإله أپوللون يطاره دافني

ألفيوس ... كان وجهه جميلا يشبه وجه فتاة ... إرتدى ليوكيبوس ملابس فتاة ... تظاهر بأنه فتاة تدعى أويتو ابنة أوينومايوس ملك بيسا ... تعرف أوينو على دافنى ... طلب مصاحبتها في رحلات الصيد ... وافقت ... نشأت بينهما علاقة حب وإعجاب معاحبتها في رحلات الصيد ... وافقت ... نشأت بينهما علاقة حب وإعجاب أيوللون يراقب دافنى في تحركاتها ... كان يعرف حقيقة شخصية ليوكيبوس ... حسد أبوللون ليوكيبوس ... أوحى إلى دافنى ورفية اتها أن ينزلن في مياه النهر للاست حمام (121) ... طلبن من ليوكيبوس أن يخلع ملابسه ... أن ينزل إلى الماء (120) ... إبتكر حججاً ومبررات ... أرغمته الفتيات على خلع ملابسه الماء (120) ... إبتكر حججاً ومبررات ... أرغمته الفتيات على خلع ملابسه وهن يتضاحكن ... فجأة اكتشفت دافنى ورفيقاتها حقيقة ليوكيبوس ... إكتشفن أنه ليس فتاة مثلهن ... أفينه بسهامهن ... قتلنه (121) ... قبل أيضا إن دافنى صرخت منادية الربة الأم جى أثناء مطاردة أبوللون ... إختطفتها جى ... أرسلتها مع الربح منادية الربة الأم جى أثناء مطاردة أبوللون ... إختطفتها جى ... أرسلتها مع الربح منادية أبوللون من أغصانها تاجا ... وضعه فوق رأسه ليواسى نفسه (١٤٢) ... فيل أبياسي نفسه (١٤١) ... أبينت الأرض شجرة غار في مكانها ... صنع أبوللون من أغصانها تاجا ... وضعه فوق رأسه ليواسى نفسه (١٤١) ...

لم ييأس الإله أبوالون ... رأى ذات مرة الحورية سينوپى ... أحبها ... لم يكن يعلم بقصتها مع كبير الآلهة زيوس ... لم يكن يعلم بقصتها مع إله النهر هالوس ... سينوپى هى اينة إله النهر أسوپوس ... إختطفها كبير الآلهة زيوس ... حملها إلى شاطئ البحر الأسود ... إلى مدينة آشورية عرفت فيما بعد باسمها ... لم تكن سينوپى تشعر بعاطفة الحب نحو كبير الآلهة زيوس ... حاول إرضاءها ... توسل إليها ... وعدها أن يلبى كل ما تطلبه ... فكرت سينوپى ... سألته بذكاء شديد ... هل يعدها بأن يلبى لها أى مطلب ... وعدها زيوس ... أكد وعده ... طلبت منه طلبا واحدا ... تريد أن تبقى عنزاء أبدا ... إستولى الغضب على كبير الآلهة زيوس ... لكنه تريد أن تبقى عنزاء أبدا ... إستولى الغضب على كبير الآلهة زيوس ... لكنه مطاردة كبير الآلهة لها ... أحبها أيضا إله النهر هالوس ... فعلت معه مثلما فعلت مع كل من زيوس زيوس ... أحبها الإله أبوللون ... فعلت معه مثلما فعلت مع كل من زيوس وهالوس ... إحتفظت سينوپى بعذريتها إلى الأبد ... لم يلمسها رجل قط (١٤٨) ...

Pausanias, viii, 20, 2; x, 5, 3; Parthenius, Erotica, 15; Tzetzes On Lycophron, (188) 6.

Kerenyi, Op. Cit., pp. 140 - 141. (\20)

Hyginus, Fabula, 203; Pausanias, x, 7, 8. (121)

Apollodorus, i, 7, 9; Plutarch, Agis, 9. (\&V)

Apollonius Rhodius, ii, 946 - 954 . (NEA)

رواية أخرى تقول إن أبوللون هو الذي اختطف سينوبي .. ذهب بها إلى مدينة آشورية واقعة على البحر الأسود ... هناك أنجب منها ولدا يدعى سوروس . أصبح فيما بعد الجد الأكبر للشعب السوري (١٤١) .

أشهر فتاة لم تتجاوب مع الإله أبوللون في حبه هي كاساندرا ... ابنة برياموس ملك طروادة من زوجته هيكابي ... كانت كاساندرا كاهنة في معبد الإله أبوللون ... أعجب الإله بالكاهنة ... أحبها ... منحها القدرة على معرفة الغيب ... أصبحت كاساندرا قادرة على التنبوء بما كان وما سيكون ... لم تستجب لحب الإله أبوللون ... فصلت أن تبقى عذراء ... غضب الإله منها ... أصابها بمصيبة فادحة ... تعلم الغيب وتنطق به ولا يصدقها أحد ... قبل مولد باريس تنبأت بأنه سوف يكون سببا في دمار طروادة ... لم يصدقها أحد ... وقد كان ... تنبأت بأن سفر باريس إلى اسبرطة سوف يجر المصائب على طروادة ... لم يصدقها أحد ... وقد كان ... أثناء الحرب تنبأت أن بداخل الحصان الخشبي رجالا مسلحين ... لم يصدقها أحد ... وقد كان ... كانت كاساندرا عائرة الحظ في الزواج ... تقدم للزواج منها كورويبوس ابن ملك فروجيا ... قتله ديوميديس ... أو في رواية أخرى قتله نيوبتوليموس ... تقدم للزواج منها أوثريونيوس ... قتله إيدومنيوس ... ظلت عذراء إلى أن اغتصبها أياس داخل محراب الربة أثينة ... غضبت الربة أثينة ... دمرت حياة أغاب القادة الإغريق أثناء عودتهم إلى أوطانهم بعد انتهاء الحرب ... بعد سقوط طروادة أصبحت كاساندرا أسيرة وعشيقة أجاممنون ... وصل أجاممنوس إلى وطنه ... تنبأت كاساندرا بمقتل أجاممنون ومقتلها ... لم يصدقها أحد ... قتاتها كلوتمنسترا بعد أن قتلت أجاممتون (۱۵۰) .

تنسب رواوات متعددة إلى الإله أبوالون عشيقات إغتصبهن فأصبحن أمهات لذريته ... ليس هناك رواية واحدة تروى أنه تزوج أو كان زرجاً في فترة من فترات عمره ... قائمة عشيقات الإله أبوالون طويلة إلى حدما ... قيل إنه أنجب ترويلوس من هيكابي زوجة برياموس ملك طروادة ... إنه أنجب تنيس من بروكليا زوجة الملك

Diodorus Siculus, iv. 72, 2. (\£1)

Euripides, Andromache, 293 - 300; Homer, Iliad, xii, 361 - 382; idem, Odys- (\••) sey, xi, 421 - 432; Apollodorus, iii, 12, 5; idem, Epitome, v, 17; v, 22 - 23; Cypria, 1; Sack of Ilium, 1; Pausanias, ii, 16, 6-7; iii, 19, 6; iii, 26, 5; x, 27, 1.

تنيدوس (١٥١) ... أنجب فولاكيديس وفيلاندروس من أكاكاليس (١٥٢) ... أنجب الشاعر الموسيقي الشهير لينوس من الحورية أيثوسا (١٥٣) .

يبرز اسم خيوني بين الأسماء التي تضمها قائمة عشيقات الإله أيوللون ... خيوني هي ابنة دايداليون ... يجد دايداليون متعة في إثارة الحروب وقهر الدول والملوك بشجاعته ... خيوني قتاة فريدة في جمالها ... تزاحم العشاق حولها منذ بلوغها الرابعة عشرة من عمرها ... رآها الإله أبوللون والإله هرميس في ليلة واحدة ... كان أبوالون عائداً من دلفي ... كان هرميس عائداً من جيل سيليني ... عشقها كالاهما ... أسرع هرميس نحوها ... لمس وجهها بعصاه السحرية ... راحت في نوم عميق ... إستسلمت بين ذراعيه ... تركها قبل حلول الفجر ... زارها بعد ذلك مباشرة الإله أبوللون في هيئة امرأة عجوز ... إستمتع بها حتى حلول الفجر ... وضعت خيوني توأماً ... وضعت أوتولوكوس (١٥٤) نهرميس ... وضعت فيلامون لأيوللون ... أصبح فيلامون معروفاً في عالم الغناء والعزف على القينارة (١٥٠) ... أصاب الغرور والزهو خيوني ... تفاخرت بجمالها وفتنتها ... أعانت أنها أجمل من الربة آربميس ... غضبت الربة ... أمسكت بقرسها ... سددت سهما إلى لسان خيوني الذي يتطاول عليها ... أصاب الشلل لسانها ... لم تعد خيوني قادرة على الكلام ... فاضت روحها بعد قليل ... حزن والدها دايداليون لفراقها ... رأى النار تشتعل في جثة ابنته ... حاول أن يلقى بنفسه وسط لهيب المحرقة ... إستوقفه أخوه كيوكس ... أخيراً انطلق دايداليون عبر السهول والتلال ... وصل إلى قمة جبل بارناسوس ... ألقى بنفسه من فوق الصخور الشاهقة ... أشفق عليه الإله أبوللون ... حوَّله إلى صقر... منحه منقاراً معقوفا ... ومخالب مقوسة ... أسبغ عليه قوة هائلة ... لا ينطوي صدره على ذرة من الشفقة ... يسوم أنواع الطيور جميعاً سوء العذاب ... يملأ تقوس الآخرين شقاء (١٥٦) .

يبرز أيضا في قائمة أسماء عشيقات الإله أبوللون اسم كورونيس (١٥٧) ... كورونيس هي ابنة فليجياس ملك اللابيثيين ... شقيق إيكسيون ... موطنه شواطئ

⁽١٥١) أنظر س٤٨٤ أعلاه .

Pausanias, x, 16, 5. (1ex)

⁽١٥٣) أنظر ص١٦٩ أعلاه،

⁽عُه١) أَنظر الجِرْء الأول ، ط ٣ ، من ٢٤٩وما يعدها ، الجِرْء الثاني ، ص ٢٩٧ .

⁽١٥٥) أنظر ص ٣٧٠ أعلاد .

Ovid, Metamorphoses, ix, 291 - 345. (107)

Kerenyi, Op. Cit., p. 43. (NoV)

بحيرة بيوبيس في تساليا ... إعتادت كورونيس أن تغسل قدميها في مياه البحيرة بيوبيس في تسالها البحيرة (۱۰۸) ... أحب الإله أبوللون الفتاة الجميلة كورونيس ... لم يستطع البعد عنها ... يغار عليها غيرة شديدة ... خصص غراباً ذا رياش ناصعة البياض لمراقبتها أثناء غيابه عنها في دلفي ... كانت كورونيس تحب شابا وسيما يدعى إيسخوس ... والده إلا توس الأركادي ... كانت كورونيس تنتهز قرصة غياب الإله أبوللون في دلفي وتدعو إيسخوس إلى فراشها ... كانت تفعل ذلك بالرغم من أنها تحمل بين أحشائها جنينا من الإله أبوللون ... إكستشف الغراب الأبيض العلقة بين كورونيس وإيسخوس... إنطاق إلى دلفي ... أخبر الإله أبوللون ... الإله أبوللون يعلم الغيب ... علم ببصيرته النافذة بحقيقة العلاقة بين محبوبته وعشيقها ... تأكدت الأنباء من علم ببصيرته النافذة بحقيقة العلاقة بين محبوبته وعشيقها ... تأكدت الأنباء من عيني إيسخوس ... لماذا لم ينقر الغراب عيني إيسخوس ... لماذا لا يفقده بصره يدلاً من أن يتركه يستمع بعشيقته ويذهب إلى دلفي لينقل الخبر إلى الإله أبوللون ... أدب أبوللون الغراب الأبيض ... أصبح لونه أسود ... أنجب ذرية ذوات رياش سوداء ... منذ ذنك الحين أصبح طائر الغراب أسود حلاك السواد (۱۰۹) .

شكا الإله أبوالون إلى شقيقته آرتميس (١٦٠) ... قررت آرتميس الانتقام من العاشقة الخائنة ... صوبت نحوها سهما أرداها قتيلة ... نظر الإله أبوللون إلى جثنها ... شعر بحزن شديد ... لم يكن في استطاعته أن يعيدها إلى الحياة ... إنتقلت روحها إلى تارتاروس ... وضع جسدها فوق المحرقة ... إشتعلت النيران في المحرقة ... تذكر الإله أبوللون أنها كانت حاملا منه ... طلب من شقيقه هرميس أن ينقذ الجنين ... إنتزع هرميس الجنين من رحم كورونيس ... خرج إلى الحياة حيالات) ... أسماه أبوللون أسكليبيوس ... سلمه إلى القنطور خيرون ... علمه القنطور فنون الطب والصيد ... قتل الإله أبوللون إيسخوس عشيق معشوقته ... أو في رواية أخرى صعقه كبير الآلهة زيوس بإحدى صواعقه (١٦٠) تختلف الروايات حول بعض التفاصيل ... قيل إن الإله أبوللون هو الذي قتل كورونيس وليست الربة

Strabo, ix, 5, 21; xiv, 1, 40. (\oA)

Pausanias, ii, 26, 5; Pindar, Pythian Odes, iii, 25 sqq.; Apollodorus, iii, 10, 3. (104)

Rose, Greek Mythology, p. 140. (\7.)

Pindar, Op. Cit., iii, 8 sqq.; Pausanias, Loc. Cit.; Hyginus, fabula 202; Ovid, (\\\) Op. Cit., ii, 612 sqq.

Apollodorus, iii, 10, 3; Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 40. (\77)

آربتميس... قيل إن كورونيس هي التي أخبرت أبوللون بأنها حامل قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة ... قيل إن أبوللون لعن الغراب بعد أن علم أن كورونيس كانت حاملاً (١٦٢).

عشيقة أخرى من عشيقات أيوللون قوريني ... ابنة الملك هويسيوس من المورية النيادية خليدانويي ... كرهت قوريني الأعمال النسائية ... كرهت الغزل والنسج والأعمال المنزلية ... إنجهت إلى الصيد والمغامرة ... تقضى اليوم كله وجزءاً من الليل في صيد الحيوانات المفترسة فوق جبل بليون ... تحرس قطعان والدها وترعاهم ... رآها الإله أبوللون ذات مرة ... رآها تصارع أسداً شرساً ... شدت إنتباهه ... شاهدها وهي تتخلب على الأسد ... دعى القنطور خيرون لمشاهدة الصراع... سأله من تكون ... سأله إن كانت تقبله زوجاً ... فهم خيرون ما يهدف إليه أبوللون ... لم يكن الإله أبوللون ممن يقضلون الزواج ... فهم خيرون أن أبوللون يرغب في اغتصابها ... لقد رأى الإله أبوللون قبل ذلك قوريني وهي ترعي قطعان والدها بجوار نهر يتيوس ... إذن هو يعرفها حق المعرفة ... قيل أيضا إن الإله أبوللون رآها عندما كانت تتسلم جائزة في السباق أثناء أعياد ينياس الجنائزية (١٦٤) كان لدى خيرون القدرة على التنبوء ... تنبأ أن أبوللون سوف يختطف قوريني ... سوف يذهب بها إلى حدائق زيوس الغنية ...سوف تحمل هناك طفلاً ... سوف يقوم الإله هرميس بدور القابلة ... سوف يصبح اسم الطفل أريستايوس ... سوف يسلمه إلى الأم الأرض والهوراي ... سوف يطلب منهن أن يغذّينه على الأمبروسيا والنكتار ... سوف يحصل أريستايوس فيما بعد على لقب زيوس الخالد أو أبوللون الطاهر أو حارس انقطعان (۱۲۵) .

صدقت نبوءة القنطور خيرون ... إختطف الإله أبوللون قورينى ... وضعها فوق عربته الذهبية ... ذهب بها إلى مكان عرف فيما بعد يمدينة قورينائية ... برقة في العصر الحديث ... كانت الربة أفروديتي في انتظارهما ... إحتفلت بقدومهما ... أدخلتهما على الفور في غرقة الحورية ليبيا ... غرقة نوم ذهبية ... في تلك الليلة وعد الإله أبوللون قوريني بطول العمر ... سوف تطول حياتها ... سوف تستمتع لأطول فترة بممارسة الصيد... سوف تحكم منطقة ذات تربة خصبة ... تركها أبوللون في رعاية الحوريات بنات الإله هرميس ... وضعت هناك أريستايوس ... بعد

Ovid, Op. Cit., ii, 570 - 620 (177)

Pindar, Op. Cit., ix, 5 sqq.; Apolionius Rhodius, ii, 500 sqq.; Callimaclus, (1718) Hymn to Artemis, 206.

Pindar, Op. Cit., ix, 20 sqq. (130)

زيارة أبوالون التائية أنجبت إيدمون العراف ... قيل إن قورينى إلتقت ذات ليلة بالإله آريس... أنجبت له ديوميديس (١٦٦) ... أطلقت بنات هرميس على أريستايوس لقب أرجيوس ولقب نوميوس ... علمنه كيف يصنع الجبن من اللبن ... كيف يبنى خلايا النحل ... كيف يجعل من أشجار الزيتون البرية أشجاراً يزرعها البشر ... تعلم أريستايوس هذه الفنون ... ثم علمها للآخرين فنال منهم تقديراً وتكريما ... أبجر أريستايوس من ليبيا إلى بيوتيا ... من هناك قاده والده أبوللون ... سلمه إلى القنطور خيرون ... علمه خيرون بعض الأسرار الدينية ... علمته الموسيات فن التنبؤ والتطبيب ... عهدن إليه برعاية قطعانهن التي ترعى في سهل فثيا ... وحول جبل أوثروس ... وفي وادى نهر أبيدانوس ... هناك أتقن أريستايوس فن الصيد الذي دريته أوثروس ... وفي وادى نهر أبيدانوس ... هناك أتقن أريستايوس فن الصيد الذي دريته عليه والدته قوريني (١٦٧) .

من عشيقات الإله أبوللون الحورية دريويي (١٦٨) ... هي ابنة بوروتوس ملك أويخاليا... قيل إنه درب البطل هيراكليس على استخدام القوس ... قتله الإله أبوللون لأنه تحداه في استخدام القوس ... كانت دريويي زوجة أندرايمون ... رآها الإله أبوللون ... حاول أن يتقرب إليها ... لم تمنعه الفرصة ... كانت دريويي ترعى قطعان والدها فوق جبل أويتا ... تصاحبها رفيقاتها الهامادرياديس ... إتخذ الإله أبوللون شكل سلحفاة ... زحف نحو دريويي ورفيقاتها ... توقف أمامهن ... رأته دريويي ورفيقاتها ... تعبت به كل الرفيقات ... أعجبت دريويي بالسلحفاة ... تناولته إحداهن ... لاعبت به كل الرفيقات ... أعجبت دريويي بالسلحفاة ... تناولته إدامة الربانية ... استمتع بصحبتها ... تتولت السلحفاة الإله أبوللون بها ... عاد إلى صورته الربانية ... استمتع بصحبتها ... تركها كعادته ... أنجبت دريويي طفلا ذكرا ... اعتنى به زوجها أندرايمون .. أسماه أمنيسوس ... أس أمنيسوس مدينة أويتا ... أقام معبداً لوالده الإله أبوللون ... تطوعت دريويي لخدمة المعبد ... أصبحت كاهنة في معبد الإله ... ظلت رفيقاتها يبحثن عنها أخيرا ... أسرعن بها خاسة ... زرعن مكانها شجرة حور(١٢١).

Diodorus Siculus, iv, 81; Apollonius Rhodius, Loc. Cit.; Hyginus, fabula, 14; (\77) Apollodorus, ii, 5, 8.

Diodorus Siculus, Loc. Cit.; Apollodorus, iii, 4, 4; Apollonius Rhodius, iv. (\\V) 1131; ii, 500 sqq.; Pindar, Loc. Cit.

Kerenyi, Op. Cit., p. 141. (\\\\)

Antoninus Liberalis, 32; Stephanus of Byzantium, s.v. Dryope; Ovid, Op. Cit., (174) ix, 325 sqq.

مازالت قائمة عشيقات الإله أبوبلون لم تنته بعد ... تضم القائمة اسم ثاليا .. عشقها أبوللون ... أنجبت الكوروبانتيس (۱۷۰) ... هم مجموعة من الذكور أنصاف الآلهة ... أتباع الربة كوبيلى .. يقومون بتكريم الربة برقصاتهم التى يؤدونها وهم مسلحون بالحراب والدروع ... يضربون الدروع بالحراب ... يقلدهم أفراد البشر أثناء عبادتهم للربة كوبيلى ... يرقصون على نغمات الغلوت والطبول والدفوف رقصات عبادتهم للربة كوبيلى ... يرقصون على نغمات الغلوت والطبول والدفوف رقصات مجنونة ... تضم القائمة أيصا اسم فنيا التى أنجبت للإله أبوللون دوروس وآخرين(۱۷۱) ... وأمفيسا التى قيل إن الإله أبوللون قد عشقها ... لم تذكر المصادر أسماء ذريتها (۱۷۲) ... وكالليوبى التى أنجبت له أورفيوس (۱۷۲) ... وكالليوبى التى أنجبت له أورفيوس (۱۷۲) ...

من أشهر عشيقات الإله أبوللون كريوسا ... دار جدل واسع حول طبيعة العلاقة بين كريوسا والإله أبوللون (١٧٥) ... كريوسا هي ابنة إريختيوس ... أنجبها من براكسينيا ... ذهبت كريوسا إلى دافي ... تقدم القرابين للإله أبوللون ... إستدرجها الإله إلى كهف مهجور ... إغتصبها ... عادت إلى وطنها أنينا ... أخفت ما حدث لها ... جاءها المخاض ... ذهبت إلى نقس الكهف ... وضعت طفلها ... وعدها الإله أبوللون أنه سوف يحفظ وإدها ويرعاه ... تقدم كسوثوس الزواج منها ... تزوجته ... أخفت عنه علاقتها السابقة بالإله أبوللون ... مضت السنون ... لم تنجب كريوسا ... أخفت عنه علاقتها السابقة بالإله أبوللون ... مضت السنون ... لم تنجب كريوسا ... أن يرزقه بذرية ... أخبرته النبوءة أن أول من يقابله هو ابنه ... قابل أحد خدم أن يرزقه بذرية ... أشماه إيون ... لفظ معناه الذي أتى ... غضبت كريوسا ... المعدد... إحتصنه ... أسماه إيون ... لفظ معناه الذي أتى ... غضبت كريوسا ... ومنح الإله أبوللون توجها ولذا ... وقضى على ولدها ... حاولت كريوسا أن تقتل إيون هو ابن كريوسا الذي تركته في رعاية الإله أبوللون ... لم يكن كسوثوس حاصراً إيون هو ابن كريوسا الذي تركته في رعاية الإله أبوللون ... لم يكن كسوثوس حاصراً أثناء حديث كبيرة الكاهنات ... ظل يعتقد أن إيون ولده أنجبه أثناء أحد الاحتفالات التعرب كبيرة الكاهنات ... ظل يعتقد أن إيون ولده أنجبه أثناء أحد الاحتفالات

Apollodorus, i, 3, 4. (\V-)

Ibid., i, 7, 6. (1Y1)

Ibid., iii, 1, 2. (\YY)

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 162. (NY)

⁽١٧٤) أنظر من١٦٧ أعلاه .

⁽١٧٥) أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص ٢٣٠ وما بعده! .

التي تقام في الليل تكريما للإله ديونوسوس والتي كان يشترك فيها كسوثوس قبل أن يتزوج كريوسا(١٧٦) .

لم تخلُّ حياة الآلمة والبشر الإغريق من عشق الذكور ... روايات قليلة تروى علاقة الإله أيوللون بالذكور ... دافنيس هو ابن الإله هرميس ... شقيق أوتولوكوس اللص ... وشقيق إخيون رسول أبطال السقينة أرجو ... دافئيس الشاعر ... مبتكر الشعر الرعوى ... كان دافنيس صبيا جميل الطلعة ... عاش في صقلية ... تخلصت منه والدته الحورية ... ألقت به وهو طفل وليد في أجمة مليئة بأشجار الغار ... عثر عليه مجموعة من الرعاة ... تعهدوه بالرعاية ... أطلقوا عليه اسم دافنيس ... لفظ يعنى نبات الغار ... علمه الإله بإن العزف على اليراع ... إعتاد مصاحبة الربة آربميس أثناء رحلات الصيد ... كانت آربميس تطرب لألحانه ... إهتم بتربية القطعان اهتماما بالغالم ... أجبه الإله أبوالون ... أحبته في الوقت نفسه الحورية نوميا . . . إنتزعت منه قسماً غليظا أن يظل مخلصاً لها أبداً . . . إن حنث بقسمه سوف يصيبه العمى ... أحبته في الوقت نفسه أيضا خيمايرا ... إستطاعت خيمايرا أن تخصعه بسحرها تحت تأثير الشراب ... غضيت الحورية نوميا ... أصابته بالعمى ... ظل دافنيس ينشد بعض الألحان الحزينة ... ينعى ما وصل إليه حاله ... ينعى عدم قدرته على الإبصار ... لم يعمر طويلا ... فارق الحياة وهو في مقتبل العمر ... أشفق عليه والده هرميس .. حوله إلى تمثال حجري ... ظل التمثال الحجري باقيا في مدينة كفائنتيانوس ... فجر هرميس ينبوعاً في سيراكوز ... أصبح يعرف بينبوع دلقتيس (۱۷۷) .

صبى آخر هو هياكينتوس (١٧٨) ... الأمير الإسبرطى ... والده أمركلاس ... أحب الإله أبوللون الصبى هياكينتوس (١٧٩) هام فى حبه ... هجر مقره فى دلفى ... ألقى بقيتارته وسهامه ... ظل يتردد على مدينة يوروناس واسبرطة بمصاحبة معشوقه هياكينتوس .. ذات مرة خلع أبوالون والصبى ثيابهما ... دلّكا جسديهما بزيت الزيتون النقى ... أخذا يتباريان فى قذف القرص ... أمسك أبوالون بالقرص ...

Pausanias, vii, 1, 2; Euripides, Ion, passim; Strabo, viii, 7, 1; Conon, Narra- (\V\) tions, 27.

Diodorus Siculus, iv, 84; Servius on Vergil's Eclogues, v, 20; viii, 68; x, 26; (۱۷۷) Philargyrius, on Vergil's Eclogues, v, 20; Aelian, Varian History, x 18.

Kerenyi, Op. Cit., pp. 139 - 140. (\VA)

Andrewes, Greek Society, p. 260. (\V4)

قذف به ... سزق القرص السحب الكثيفة ... هوى على الأرض بقوة .. إلتقط هياكينثوس القرص ... قذف به ... إرتطم القرص بالأرض الصلبة ... إرتطم القرص بالأرض الصلبة ... إرتد إلى الخلف طائراً في الفضاء مرتطما بوجه هياكينثوس ... هوى هياكينثوس على الأرض ... حاول أيوالون علاج الجرح ... مات هياكينثوس متأثراً بجراحه (١٨٠)... حزن أبوالون ... ظل يذكر هياكينثوس ... يردد اسمه في أغانيه .. سالت دماء هياكينثوس على الأرض ... نمت زهرة تشبه زهره السوسن البيضاء عليها بعض نقوش حمراء ... حول الإله أبوالون هياكينثوس إلى زهرة ... تظهر في فصل الربيع أن كلا من الشاعر ناموريس وريح الغرب زفيروس نافسا الإله أبوالون في حب هياكينثوس الفساء الإله أبوالون أن يتخلص من تأموريس ... سمع الإله أبوالون أن يتخلص من تأموريس ... سمع الإله أبوالون أن يتخلص من تأموريس ... سمع الإله أبوالون ما ماراة بينه وبين الموسيات ... هزمته الموسيات ... فقدته بصره وصوته وذاكرته... ماراة بينه وبين الموسيات ... هزمته الموسيات ... فقدته بصره وصوته وذاكرته... لم يصبح قادراً على منافسة أبوالون في حب هياكينثوس ... قيل أيضا إن ريح الغرب زفيروس هو الذي وجه القرص تحو وجه الصبى هياكينثوس فقتله (١٨٢).

الصبى القالث الذى أحبه الإله أبوللون هو كوپاريسوس (١٨٣) ... صبى بهى الطلعة ... يعيش فى مدينة صغيرة فوق أرض جزيرة كيوس ... هناك كان وعل جميل يرعى فى حقول المدينة ... قرونه متشعبة ... متألقة بوميض ذهبى ... تطوق عنقه قلادة من الأحجار الكريمة ... تتلألاً على جبينه تعويذة فضية معلقة بسيور جلاية رقيقة ... تتدلى من أذنيه لآلئ وضاءة على صدغيه الغائرين ... يدخل ألوعل بيوت أهل الجزيرة ... يداعب الغرياء .. يمد نصوهم رقبته فى ألفة ... كان كوپاريسوس يحب الوعل ... يقوده إلى المراعى والينابيع ... يكلل قرونه بالزهور الجميلة ... يمتطى ظهره أحيانا ... يوجهه يمينا ويسارا ... يطبعه الوعل فى كل تصرفانه ... أحب الإله أبوللون كوپاريسوس (١٨٨) ... مات الوعل ... أحب الإله أبوللون كوپاريسوس (١٨٨) ... مات الوعل ... أصبع أبوللون يواسيه ... ظل الصبى يبكى .. جفت فى عروقه الدماء ... مال لون أطرافه إلى الأصفرار ... أصبع الصبى يبكى .. جفت فى عروقه الدماء ... مال لون أطرافه إلى الأصفرار ... أصبع الصبى يبكى .. جفت فى عروقه الدماء ... مال لون أطرافه إلى الأصفرار ... أصبع الصبى يبكى .. جفت فى عروقه الدماء ... مال لون أطرافه إلى الأصفرار ... أصبع الصبى يبكى .. جفت فى عروقه الدماء ... مال لون أطرافه إلى الأصفرار ... أصبع

Hyde, Op. Cit., p. 74 sqq. (\A.)

Ovid, Op. Cit., x, 162 - 219. (\A\)

Homer, Iliad, ii, 595 - 600; Lucian, Dialogues of the Gods, 14; Apollodorus, i, (\AY) 3, 3; Pausanias, iii, 1, 3.

Kerenyi, Op. Cit., p. 140. (۱۸۲)

Rose, Op. Cit., p. 258 n. 73. (\A£)

شعره أشعت بعد أن كان يتموّج على جبينه الناصع ... شاركه الإله أبوللون بكاءه ... طائت فترة حزن كوپاريسوس ... أشفق عليه الإله أبوللون ...حوله إلى شجرة سرو بهيئتها المخروطية(١٨٠) .

* * * * *

ذلك هو أبوالون ... إله الموسيق ... إله الشيساب ... إله التنبوء ... إله الرماية ... المهندس الأول ... أول من علم البشر كيفية تخطيط المدن وقياس أبعادها(١٨٦) ... ذاع صيته على مر الزمان ... خلد الأدباء والشعراء والفنانون ذكراه في أعمالهم الفنية والأدبية ... كان له النصيب الأكبر في أعمال كتاب التراجيديا الإغريقية ... لعب دورا مهما أثناء الحروب الطروادية ... أبوالون الإله المرح ... رغم مرحه لم يكن محبوباً لدى الجنس الآخر ... رغم مساعدته للآخرين لم يكن يتهاون في الانتقام ممن أساءوا إليه ... أبوالون ... خليط من السلوكيات والتصرفات المتناغمة أحيانا ... المتناقضة أحيانا ... علمته التجارب ... حنكته الأحداث ... إستوعب الدرس ... أصبح فيما بعد ينادى بالوسطية في كل شيء (١٨٨) ... ظل يردد دائماً عبارتين مأثورتين ... إعرف نفسك ... لا التطرف ... نقل الموسيات من مقرهن فوق جبل هيليكون إلى دلغى ... إستأنس جنونهن ... قادهن في رقصات منطمة حملة (٨٨٨).

Ovid, Op. Cit., x, 106 - 142. (\Ae)

Sissa, Op. Cit., p. 185. (\A\)

⁽١٨٧) إعتبر الإغريق أبوللون – يقوسه وموسيقاء وتبوءاته التي لا تخيب – تجسيدا للجانب المتزمت والمقلامي لعقيدتهم . Andrewes, Op. Cit., p. 255 .

Homer, Iliad, i, 603 - 604; Plutarch, on the Pythian Oracle, 17. (\M)

آرتمیسس Άρτεμις

باغت آرتميس من العمر ثلاث منوات ... سألها والدها زيوس ماذا يقدم إليها من هدايا .. أجابته في براءة لا تخلو من تصميم الكبار ... أن تظل عذراء إلى الأبد ... أن يخلو من تصميم الكبار ... أن تظل عذراء إلى الأبد ... أن ومنهاماً... أن يكون لها رداء مزركش الأطراف حتى ركبتيها... لا يعوقها عن ممارسة الصيد ... أن يكون لها مجموعة من التابعات ... ستون بنتا ممن بلغن التاسعة من العمر ... أن يكن كلهن عدراوات ... أن تكون لها مجموعة من يكن كلهن عدراوات ... أن تكون لها مجموعة من بأحديتها ... عشرون حورية من حوريات النهر ... يعتنين بأحذيتها ... يرعين كلابها السريعة إذا ما ركنت للراحة بعد رحلة صيد ... أن يمنحها السلطة على كل الجبال ...



آربميس ... توأم الإنه أبوللون ... ابنة زيوس من التينن ليتو ... بارعة في الرماية ... ماهرة في الصيد ... تهوى التجوال في الغابات وفوق الجبال ... تطرب للرقصات الخاوية والتريض.. بلغت من العمر ثلاث سنوات ... جاست فوق ركبتي والدها كبير الآلهة زيوس ... يداعبها ... تداعبه ... سألها ... ماذا يقدم إليها من هدايا ... أجابت في براءة لا تخلو من تصميم الكبار ... أن نظل عدراء إلى الأبد(١)... أن يمنحها الحق في ذلك ... أن يمنحها العديد من الأسماء والألقاب مثل توأمها أبوللون ... يمنحها قوساً وسهاماً ... يصنعها خصيصا من أجلها الإله هيفايستوس ... ترغب أن تكون جالية الضوء ... أن يكون لها رداء مزركش الأطراف يصل حتى ركبتيها ... لا يعوقها أثناء ممارسة الصيد ... أن يكون لها مجموعة من التابعات ... سترن بنتاً من بنات أوكيانوس ممن بلغن التاسعة من العمر... أن يكن كلهن عذراوات ... لم يمسسهن ذكر ... أن تكون لها مجموعة من الوصيفات ... عشرون حورية من حوريات نهر أمنسيوس الذي يجري في جزيرة كريت ... يعتنين بأحذيتها ... يرعين كلابها السريعة إذا ما ركنت للراحة بعد رجلة صيد ... طلبت آربميس من والدها كبير الآلهة أن يمنحها السلطة على كل الجبال ... أن يمنحها مِدينة ولحدة ... أية مدينة يختارها ... فلسوف يندر أن تنزل الربة آربميس إلى المدينة ... سوف تتخذ المناطق الجبلية مقراً لها ... لن تغادر الجبال إلا إذا استغاثت بها امرأة تعانى آلام الوضع فلقد شاءت الأقدار أن تكون آربتهيس في عدون كل امرأة تعانى آلام الوجنع ... إذ أنها فور ولادتها ساعدت والدتها ليتو أثناء وضع شقيقها أيوللون (٢).

هكذا تحدثت الطفلة آربميس التي لم يكن عمرها قد تجاوز ثلاث سنوات ... تحدثت إلى والدها وهي تحاول جاهدة أن تلمس ذقته ... إبتسم كبير الآلهة زيوس ... أوما برأسه موافقا ... تحدث إليها وهو يداعبها ... ليكن لها كل ما تريد ... سيمنحها ما هو أكثر وأعظم ... بمنحها ثلاثين من المدن والقلاع لا مدينة واحدة ... ثلاثين

⁽۱) تختلف آراء بعض الدارسين حول لفظ عثراء . إعتادت المصادر على ترجمة لفظ parthenos بلفظ parthe- عدراء . لكن يبدو آن ذلك المعنى لم يكن يعرفه الإغريق الأوائل ، إذ كان المقصود بلفظ nos الفتاة التي لم تتزوج يغض النظر عما إذا كانت مازالت عذراء أو فقدت عذريتها . يؤكد هذه Selt- : بالفكرة كل من هوميروس (Olympian Odes, iii, 34) وينداروس (Iliad, ii, 514) أنظر man, The Twelve Olympians, p. 130

Seltman, Op. Cit., p. 139. (1)

مدينة لا تعرف إلها تقدسه غير آربميس .. ثلاثين مدينة سوف بمجد آربميس وحدها... نحمل اسم آربميس ... سوف يمنحها مدنا آخرى تشارك فيها آلهة آخرين ... منها ما هو بعيد عن البحر ... منها ما هو وسط البحر فوق الجزر ... سوف يكون هياكلها وغاباتها خاصة بآربميس ... سوف يجعلها والدها كبير الآلهة زيوس راعية الطرق والموانئ .

إنتهى كبير الآلهة من حديثه ... على الفور أسرعت العذراء آرتميس إلى جبل كريت الذي تكسوه الأشجار ... من هناك ذهبت إلى مقر أوكيانوس ...إختارت مجموعة من الحوريات بلغن التاسعة من عمرهن ... أحس نهر كرياتوس الكريتي بالسرور ... أحست التيتنة تيثوس بالسرور ... لقد اختارت آربميس من بناتهما وصبيفات لها ... إصطحبت آربتيس وصبيفاتها ... أسرعت نحو مقر الإله هيفايستوس ... كل الكوكاوييس حوله منهمكون في العمل ... يصنعون للإله يوسيدون حوضا ليسقى منه خيوله ... نظرت الحوريات إليهم ... إستولى عليهن الفزع ... سمعن صوب طرقات المطارق فوق السنادين ... صمت آذانهن ... خشى بنات أوكيانوس أن ينظرن إلى وجوههم ... تقدمت الطفلة آربميس تحوهم دون خوف أو رهبة ... طنبت منهم أن يصنعوا لها قوساً وسهاما ... هدية من الإله هيفايستوس بمناسبة عيد ميلادها ... أوماً الإله هيفايستوس إليهم برأسة ... نقذ الكوكاوبيس ما أمرهم به هيفايستوس ... إمتشقت الربة أسلحتها ... ذهبت إلى مقر الإنه بان ... أهداها كلبين مزركشين باللونين الأبيض والأسود ... وثلاثة كلاب لونها أحمر ... وآخر أرقط ... وسبع إناث كلاب تسابق الربح ... أسرعت الربة آرتميس نصر جيل بارناسوس ... شاهدت أسفل الجبل قطيعا من الأبائل ... تتهادي في مشيتها ... تفوق الثيران في حجمها ... يشع بريق الذهب من قرونها ... عددها خمسة أيائل... بدأت آريميس في ممارسة هوايتها ... صادت أربعة مستعينة بسرعة قدميها ... دون الاستعانة بكلابها ... فر أيل واحد ... عبر نهر كلادون ... إستقر فوق جبل كبرونيا... كان ذلك بتدبير من الربة هيرا (٢) ... ساعدته على الهرب كي يكون هدفا لأحد أعمال هيراكليس الخارقة (٤) .

الربة آرتميس شهيرة بممارسة الصيد ... تحمل القوس في يدها والجعبة فوق كتفها ... تركت عربتها الذهبية ... يسير خلفها كلاب فائقة السرعة ... مدرية على متابعة الفريسة وقنصها ... تعود آرتميس بعد رحلة صيد ... تقود عربتها إلى مقر

⁽٣) أنظر الجزء الأولى ، ط ٣، ص ٤٠٩ وما بعدها.

Callimaclus, Hymn to Artemis, 1 - 109 . (1)

والدها كبير الآلهة زيوس ... يستقبلها عند المدخل الإله هرميس والإله أبوللون ... يأخذ هرميس عنها أسلحتها ... يسحب أبوللون ما نجلبه من صيد ... إعتاد الإله أبوللون أن يفعل ذلك في بادئ الأمر ... ثم أصبح هيراكليس بعد ذلك مستولا عن ذلك ... يقف هيراكليس منتصباً عند المدخل ... ينتظر ليرى ماذا حملت آربميس معها من وجبة دسمة ... يتقدم نحو عريتها الذهبية ... يتناول منها ثوراً صخماً أو خنزيرا بريا ... يمسك بالصيد من إحدى قدميه الخلفيتين ... يجره على الأرض ... يقاوم الصيد ... تنفجر الآلهة بالضحك ... ينصحها هيراكليس أن تكف عن صيد الخيول والغزلان ... أن تتركها وشأنها ترعى وتمرح فوق التلال والجبال ... إنها لا تؤذى البشر ... بل فيها نفع لهم ... ينصحها أن تهتم بصيد الخنازير البرية ... لأنها تخرب الحقول وتدمر المحاصيل ... تدخل الربة آرتميس قصر والدها ... يهب الجميع واقفين ... يستقبلونها بالترحاب .. كل يقدم لها مقعداً ... تفضل أن تجلس بجوار وأمها أبوللون (٥) .

الربة آرتميس ... يعبدها أفراد البشر جنباً إلى جنب مع والدتها لينو وتوأمها أبوللون في ديلوس ودلفي ... تحمل القوس والسهم مثل توأمها أبوللون ... تشترك معه في مقاومة العمالقة ... والمسوخ ... سهامها تسبب الموت المفاجئ الذي لا يصاحبه ألم ... خاصة صد الفتيات والزوجات (٦) ... هي أيضا مثله تقدم أحيانا المساعدة للآخرين ... هي مثله باعثة الصوء .. تصي يشعلتها الكون أثناء الليل ... تشارك ربة القمر سيليني في مهمتها ... أو ريما تقوم أحيانا بمهتمها تطلق عليها بعض الروايات لقب سيليني ... مملكتها المناطق الطبيعية ... القلال والوديان ... الغابات والمراعى الخضراء ... الأنهار والينابيع ... هي الأجمل والأطول بين وصيفانها ... بارعة في الصيد ... ماهرة في الرقص ... تستحم وتلهو مع وصيفاتها ورفيقاتها ... مقرها المفضل جبال وغابات أركاديا .. لها مكان للعبادة في مناطق عديدة ... لها حيراناتها المقدسة ... كربة للصيد والغابات حيوانها المقدس الغزالة .. أهم أعيادها عيد إلافيبوليا ... أي عيد صيد الغزال ... حيث يتم توزيع غزلان أو كعكات على شكل غزلان ... كرية للرماية والصيد فإن لها علاقة أيضا بالحرب ... يصلى القادة لها قبل بدء المعركة ... يتوسلون إليها ... يقدمون إليها القرابين ... يطلبون أن تمنحهم النصر ... عبدها البعض كرية للقمر ... أقاموا لها أعياد أمارونثوس في جزيرة يوبويا حيث يحتفلون بإقامة المواكب والمباريات القتالية ... أقاموا في كل

Ibid., 137 - 160 . (a)

Hamilton, Mythology, p. 31. (기

عام أعياد مونوخيا في أتيكا عندما يكتمل القمر في شهر مونوخيون (أبريل -مايو) ... حيث توزع كعكات أو أرغفة مستديرة مزينة بعلامات مضيئة رمزاً لها كمانحة للضوء ... أقاموا لها أعياد براورونيا المحلية في براورون بمنطقة أتيكا حيث يوجد معبد لربة القمر ... أصبح فيما بعد عيدا قوميا تشارك فيه مدينة أثينا ... حيث يسير موكب من بنات تتراوح أعمارهن بين خمس وعشر سنوات ... مرتديات ملابس ذات نون زعفراني ... تقودهن أمهاتهن ... بتوسان إلى الربة أن تحفظهن ... إذ أن آربتيس هي حامية الشباب وخاصة بنات جنسها ... أقاموا نها أعياد المربية -كوروتروفوس - في اسبرطة ... حيث يأتي إلى المعبد المقام خارج المدينة المربيات وهن يصطحبن الصبية الصغار ... أقاموا في أيونيا أيضا أعياد أياتوريا حيث ينذرون للربة خصلات من شعر الصبية الصغار ... في أغلب الأماكن تقدس الفتيات العذراوات الربة آربميس كي تحفظ لهن عذريتهن ... يقدمن إليها قبل أن يتم الزواج خصلات من شعرهن وأحزمتهن وملابسهن التي كن يلبسنها قبل الزواج ... تُعبد الربة آرشيس أيضا كربة للسمعة الحسنة ... خاصة بين الشبان والشابات ... حيث كانوا يعتبرونها عدوة للأعمال المنافية للآداب ... تقدم الرية آرتميس أيضا المعونة للنساء أثناء الوضع .. لذلك تخلط بعض المصادر بينها وبين إيليثيا ... في بداية الأمر كانوا يقدمون إلى الربة آربميس القرابين البشرية ... بعد ذلك أصبحوا يقدمون إليها القرابين الحيوانية... إنتشرت عبادة آريميس أيضا في آسيا ... حيث كان يعبدها الأيونيون تحت لقب آرتميس الإفوسية ... نسبة إلى مدينة إفيسوس .

ألهمت الربة آربتيس الفنانين والأدباء ... تظهر في الفن في هيئة فتاة جميلة رائعة الجمال ... على وجهها ملامج الجد والصرامة ... فارعة الطول ... ممشوقة القوام ... فوق كتفها جعبة مايئة بالسهام ... أو تحمل في يدها شعلة مضيئة ... غالباً ما تحمل أو تقود غزالة ... أو تركب عربة تجرها الغزلان ... ترتدي رداء يكاد يصل إلى الركبتين ... شعرها مرسل في بعض الأحيان ... تضع في قدميها حذاء كريتيا ... أشهر تمثال بقى حتى الآن هو تمثال آربتيس فرساى (٧) .

آرتميس ... حملتها أمها ليتو ... غضبت هيرا زوجة كبير الآلهة زيوس ... سوف تنجب ليتو لزيوس ولدا يصبح إلها قويا ... حذرت هيرا كل الأماكن من استقبال ليتو... رفضت كل الأماكن إستقبالها إلا جزيرة ديلوس (^) ... لم تكن هيرا تهتم بمولد

Sandys, Classical Antiquities, pp. 71 - 73. (V)

^{(ُ}هُ) أَنظر ص١٥٦ وما بعدها أعلاه حيث توجد التفاصيل الكاملة لرحلة ليتو وتجوالها قبل أن تضع التوام أيوالون وآرتميس .

آربتيس (۱) ... كل ما كانت تهتم به هو مولد أپوللون ... لم تشأ أن تعسر ولادة آربتيس ... وضعت ليتو آربتيس دون عناء أو ألم ... وضعت ها فوق جزيرة أوربيجيا ... إستمرت بعد ذلك سبعة أيام في ألم متواصل قبل أن تضع أپوللون ... قيل أن آربتيس فور ولادتها طفقت تساعد والدتها ليتو ... تخفف عنها آلامها ... تعاونها في عملية الوضع (۱۰) ... إكتسبت الربة آربتيس خبرة في مجال التوليد ... لذا قررت الأقدار أن تسند لها مهمة مساعدة المرأة أثناء عملية الوضع ... وضعت ليتو أيوللون ... إشتركت معه في القضاء على العملاق تيتووس ... ذلك العملاق الذي حاول اغتصاب والدتها ليتو داخل الأجمة المقدسة (۱۱) ... أمطرت العملاق بوابل من سهامها القاتلة ... إشتركت مع توأمها أپوللون في القضاء على التوأم أوتوس وإفيالتيس ... اللذين حاولا اغتصابها واغتصابها وإغتصاب زوجة كبير الآلهة زيوس (۱۲) ... إشتركت معه في القضاء على الأفعوان وإغتصاب زوجة كبير الآلهة زيوس (۱۲) ... إشتركت معه في القضاء على الأفعوان بوثون الذي كان يحتل ديلوس أو كإن يهدد والدتها ليتو (۱۳) ...

الربة آربتيس ... العذراء ... طلبت منذ طفولتها من والدها زيوس أن يمنحها الحق في الاحتفاظ بعذريتها ... حقق والدها زيوس مطلبها ... عاهدت نفسها أن تدافع عن عذريتها ... شكك البعض في جدية غرضها ... ظنوا أنها تعلن ذلك دلالا وتمنعاً ... تعلن ذلك كي تثير فضول الجنس الآخر ... كي تشعل نار الشوق في قلريهم ... أعجب بها كثيرون ... بجمالها ... بقوامها ... بقوة شخصيتها ... بجسدها الرياضي الرشيق ... لم يجرؤ أحد أن يعلن لها عن حبه ... تردد الكثيرون ... تجرأ ذات مرة إله النهر ألفيوس ابن التيننة ثينيس ... تابعها بنظراته ... نجاهلت نظراته ... عسير خافها أينما تسير ... لها حبه ... لم تترك له الفرصة ... طفق يطاردها خلسة ... يسير خلفها أينما تسير ... تخذفي ولا يعرف أين اختفت ... تغذ صبرها ... فكرت أن ترديه قتيلا بسهم من سهامها ... خشيت غضب والدته ثينيس ... لجأت فكرت أن ترديه قتيلا بسهم من سهامها ... خشيت غضب والدته ثينيس ... لجأت الى حيله بسخر بها منه ... طاردها ذات مرة ... وصلت إلى لتريني في إليس ... أو

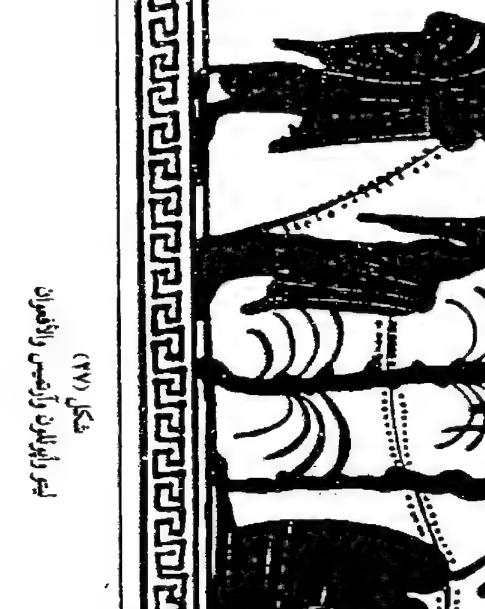
⁽٩) ربعا كانت الربة أرتميس ذات أصل كريتي ولا علاقة لها بالإله أبوللون قبل العصور الإغريقية . Grant, Myths of the Greeks and Romans, p. 125

Apollodorus, 5, 4, (1.)

⁽١١) أنظر من ٣٧٢ أعاله .

⁽۱۱۲ نظر س۱۸۷۸ أعلاه .

⁽۱۲) عطر ص٦٥٦ أعلاه ،



فى رواية أخرى ... إلى جزيرة أورتيجيا بالقرب من سيراكوز ... لطّخت وجهها بمعجون أبيض اللون ... لطخت وجوه الحوريات من حولها بالمادة نفسها ... إندست بين رفيقاتها الحوريات ... تاه ألفيوس ... أصبح غير قادر على التمييز بينها وبين الحوريات ... أضطر إلى العودة من حيث جاء ... ترن فى أذنيه صحكات السخرية والتهكم ... توقف ألفيوس بعد ذلك عن مطاردة آربتميس العذراء (١٤) ... هناك رواية أخرى مختلفة كل الاختلاف ... أحب إله النهر ألفيوس الحورية أريثوسا ... ظل يطاردها ... كانت الرية آربتميس تحب رفيقتها أريثوسا ... حواتها إلى مجرى مائى ... ظلت أريثوسا تجرى تحت سطح البحر حتى وصلت إلى جزيرة صقاية ... مائل ألفيوس يجرى تحت سطح البحر أيضا ... إلتقى العاشقان ألفيوس وأريثوسا على ظل ألفيوس يجرى تحت سطح البحر أيضا ... إلتقى العاشقان ألفيوس وأريثوسا على أرض صقلية (١٠) ... إختافت الروايتان ... النتيجة تكاد تكون واحدة ... تدافع أرض عن عذريتها ... تدافع أيضا عن عذرية رفيقاتها .

بوفاجوس ... والده التيتن يابيتوس ... والدته ثوراكس ... كان يتجول ذات مرة فوق جبل فولوى فى أركاديا ... شاهد الربة آرتميس ... أعجب بجمالها ... برشافتها ... طاردها ... لحق بها ... نظرت إليه نظرات غاضبة ... رأت فى عينيه ملامح الغدر .. إستعدت للقائه ... هجم عليها ... حاول اغتصابها ... أطلقت نحوه سهما من سهامها ... أردته قتيلا فى الحال (١٦) .

كالليستو ... ابنة لوكاءون ... هي إحدى الحوريات اللاتي يرافقن الربة آرتميس (١٧) ... يشاركنها أثناء الصيد ... يشاركنها في فترات اللهو ... كان كبير الآلهة زيوس يتجول في عليائه ... يتفقد أحوال الآلهة والبشر ... وقع نظره على حورية أركادية ... كالليستو .. لم تكن كالليستو من غازلات الصوف ... لم تكن من المغرمات بتصفيفات الشعر المتنوعة ... كان رداؤها فضفاضاً مثبتاً بمشبك ... شعرها منسدل على ظهرها ... تلمّ بشريط أبيض ... ممسكة في يدها قوساً أو رمحاً ... كانت من أحب حوريات جبل ماينالوس إلى قلب الربة آرتميس ... إنتهت كالليستو من رحلة صيد مرهقة ... مائت الشمس نحو المغيب ... لجأت الحورية إلى أجمة وسط الغابات ... وضعت على الأرض بجوارها جعبة السهام ... وضعت بجوارها قوسها ... تعددت فوق العشب طلباً للراحة ... كان كبير الآلهة زيوس يتابعها بنظراته قوسها ... تعددت فوق العشب طلباً للراحة ... كان كبير الآلهة زيوس يتابعها بنظراته

Pausanias, vi, 22, 5; scholiast on Pindar's Pythian Odes ii, 12. (\1)

Pausanias, v, 7, 2; Ovid, Metamorphoses, v, 577. (10)

Tripp, Classical Mythology, p. 103. (\\\)

Apollodorus, iii, 8, 2. (\V)

الجائعة ... رآها مستلقية على الأرض ... عزلاء بلا رفيق ... سال لعابه .. أحس بشوق جارف نحوها ... أسرع نحوها في صورة الربة آربميس (١٨) ... شعرت كالليستو بالسرور ... رحبت به ... ظل يتحدث إليها ... ظلت تتحدث إليه كما لو كانت تتحدث إلى الربة آرتميس ... قصت عليه مغامرات صيدها ... قبلها قبلة إعجاب لا تخلو من شوق ونهفة ... ضمّها إليه ... إكتشفت كالليستو الحقيقة ... قاومته ... لم تصمد في مقاومتها ... تغلب عليها زيوس بقوته وجبروته ... نجح زيوس في أن يظفر بها ... نال منها ما تمنى ... تركها حيث كانت ... عاد إلى مملكته فوق أولوميوس ... لعنت كالليستو الغابات التي شهدت عملية الاعتداء الوحشي عليها ... خرجت تجرى هائمة على وجهها ... نسبت أن تأخذ قوسها وسهامها ... شاهدتها الربة آربميس تهيم وسط الغابات ... نادت عليها ... ظنت كالليستو أن زيوس عاد إليها مرة أخرى في هيئة آربميس ... فرت كالليستو هاربة ... كررت الربة آربتميس النداء ... إلتفتت كالليستو ... شاهدت الربة آربتميس وحولها الحوريات تابعاتها... إطمأنت إليها ... عادت إليها ... إستمرت في مرافقتها ... حاولت أن تخفى سر خطيئتها ... أصبحت عاجزة عن رفع عينيها عن الأرض ... تخلفت عن زميلاتها الحوريات ... حاولت أن تتحاشى الاقتراب من الربة آربميس كما كانت تفعل من قبل.

دار القعر تسع دورات كاملة ...كالليستو تكتم حزنها ... تحبس خجلها داخل صدرها .. ترافق الربة آرتميس دون الاقتراب منها ... يعد رحلة صيد شاقة لجأت الربة آرتميس ورفيقاتها إلى أجمة ظليلة ... يغيرى وسطها جدول ماء عذب .. غمست الربة قدميها في الماء ... نادت على رفيقاتها ... خلعت آرتميس والحوريات ملابسهن استعداداً للاستحمام ... وقفت كالليستو مترددة وقد احمرت وجنتاها ... تقدمت زميلاتها ... نارين عنها ثوبها ... إنكشفت خطيئتها ... ثارت الرئية آرتميس ... صرخت في كالليستو ... أمرتها ألا تقرب ماء المجرى حتى لا تدنسه بخطيئتها ... أمرتها ألا تقرب ماء المجرى حتى لا تدنسه بخطيئتها ... أمرتها بالانسحاب فوراً من حاشيتها ... كانت الربة هيرا تراقب زوجها كبير الآلهة زيوس ... رأته أثناء اغتصابه لكالليستو ... قررت الانتقام من كالليستو ... قبضت على حتى وضعت مولودها ... مدت يديها نحو جبين غريمتها كالليستو ... قبضت على شعرها ... جذبتها بقوة ... قامت بها على الأرض ... حاولت كالليستو أن تشرح لها الحقيقة ... حاولت أن تشرح لها كيف اغتصبها زيوس بالقوة ... حاولت أن تشرح لها لحقيقة ... حاولت أن تشرح لها كنف اغتصبها زيوس بالقوة ... حاولت أن تشرح لها لاحقيقة ... حاولت أن تشرح لها كنف اغتصبها زيوس بالقوة ... حاولت أن تشرح لها كنف اغتصبها زيوس بالقوة ... حاولت أن تشرح لها بعراءتها ... لم تمهلها هيرا ... فردت كالليستو ذراعيها مترسلة ... إذا بهما تكتسيان براءتها ... لم تمهلها هيرا ... فردت كالليستو ذراعيها مترسلة ... إذا بهما تكتسيان

Kerenyi, The Gods of the Greeks, p. 146. (\A)

يشعر أسود خشن .. إذا بكفيها تستديران وتنتهيان بمخالب معقوفة ... إذا بهما تصبحان قدمين أماميتين ... إذا بوجهها الجميل الساحر ينفرج فيه فكان عريضان ... إذا بها تنقد القدرة على الكلام .. إذا بها تتحول إلى أنثى دب برى أسود ... إكتشفت كالليستو أن زيوس قد تخلى عنها في محنتها ... كرهت الجبال والغابات ... ظلت تتجول حول منزلها ... ظلت كلاب الصيد تطاردها ... ظلت البائسة كالليستو تتحاشى مطاردة الصيادين ... أصبحت صيداً بعد أن كانت صياداً (١٠) ... ظلت هائمة على وجهها خمسة عشر عاماً .. كبر ولدها ... أصبح صياداً يعرف باسم أركاس ... أصبح الهد الأكبر لأهل أركاديا ... أثناء إحدى رحلات الصيد كان أركاس على وشك أن يقتل إنثى دب ... كان والده زيوس يراقبه ... لم تكن أنثى الدب سوى كالليستو والدة أركاس ... إنتزع كبير الآلهة زيوس أركاس ووالدته كالليستو ... رفعهما إلى السماء ... منحهما مكانين بين النجوم (٢٠) .

تضيف بعض الروايات تفاصيل مختلفة ... قيل إن الربة آرتميس هي التي حولت كالليستو إلى أنثى دب ... عقاباً لها على ما فعلته (٢١) ... قيل إن الربة آرتميس هي التي قتلت كالليستو ... وإن قبرها أصبح مزاراً مقدسا لأهل أركاديا (٢١) ... قيل أيضا إن الربة هيرا هي التي حولت كالليستو إلى أنثى دب ثم حرصت الربة آرتميس على قتلها على أنها مجرد صيد وليس على أنها كالليستو (٢٢)... في كل الروايات ظل ولدها أركاس حياً وأصبح الجد الأكبر للأركاديين .

ثيا ... ابنة خيرون ... كاهنة الرية آرتميس ... رفيقتها في رحلات الصيد ... قريبة من قليها ... تعاهدت مع غيرها من رفيقات الرية أن نظل عذراء ... هاجم أيونوس ثيا ... لم تستطع الدفاع عن نفسها ... إغتصبها ... أخفت الأمر عن والدها خيرون ... فكرت في أن تطلب معونة رفيقتها الرية آرتميس ... ترددت ... تراجعت ... لم تستطع أن تخيرها بما حدث ... كانت تعلم علم اليقين أن آرتميس سوف تغضب منها ... سوف تستبعدها من حاشيتها ... سوف تعاقبها ... سوف يكون مصيرها مصير غيرها من الحوريات اللائي فقدن عذريتهن ... أحست ثيا باليأس ... مضافت الدنيا في وجهها على اتساعها ... فكرت في الانتحار ... خف الإله بوسيدون

Ovid, Op. Cit., ii, 405 sqq. (14)

Idem, Fasti, ii, 155 sqq. (Y.)

Pratosthenes, i, 2, 8; Euripides, Helen, 375 sqq. (Y\)

Apollodorus, iii, 8, 2. (YY)

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 1. (77)

لنجدها ... كان پوسيدون صديقا لوائدها خيرون ... لم يشأ پوسيدون أن يُفْجع صديقه خيرون في ابنته ثيا ... فكر في طريقة يخفي بها جريمة ثيا ... حوّلها إلى فرس أسماها يواپي ... أنجبت الفرس يواپي مهراً ... أسماه الإله پوسيدون ميلانيپي ... حوله بعد ذلك إلى طفلة ... رفع الإله پوسيدون صورة ثيا إلى السماء ... جعل لها مكاناً بين النجوم ... إستقبل إيولوس ابنته ميلانيپي ... منحها اسما آخر ... أ سماها أرنى ... سلمها إلى دسمونتيس ... كان دسمونتيس بلا ذرية ... فرح دسمونتيس ... تعهدها بالرعاية والتربية ... فعل الإله پوسيدون كل ذلك دون أن يعلم صديقه خيرون ... هكذا كانت رفيقات الربة آرتميس يعلمن تماماً أن الربة لا ترضي عن الفتاة التي تتنازل عن عذريتها مهما كانت المبررات (٢٤) .

أنجب كادموس أربع بنات ... إينو وسيميلي وأوتونوي وأجافي (٢٠) ... تزوجت أوتونوي من أريستايوس ... أنجبت له أكتابون .. لقى أكتابون مينة شنيعة بسبب اعتزاز الربة آريميس بعذريتها ومحافظتها على سمعتها كأنثى ... كان أكتابون من هواة الصيد ... غالبا ما يخرج هو ورفاقه إلى الغابات لممارسة هوايته المفصلة ... إنتهى أكتابون من عملية صيد (٢١) ... تلوثت شباكه بدماء الفريسة التي صادها ... تلطخت أسلحته بالدماء ... لجأ إلى سهل ملئ بأشجار الصنوبر وأشجار السرو المخروطية ... إعتادت الربة آريميس أن تلجأ إلى نفس السهل ... إذ كان فيه غار ذو مدخل رائع جميل ... بداخل الغار غدير فسيح ... يجرى فيه ماء نقى زلال ... إعتادت الربة آريميس أن تلجأ إليه كلما أحست بالتعب بعد جولة صيد مرهقة ... إعتادت أن تستحم في مياهه ... أو تندّى أطرافها العذرية في مائه التقي ... لجأت إلربة آريميس إلى الغار ... خلعت عن كتفيها الجعبة والقوس ... سلمتهما إلى إحدى الحوريات المكلفة بحمل سلاحها ... حملت حورية أخرى رداءها على دراعها ... خلعت عنها حوريتان أخريان نعليها ... حملت تحوها وصيفة ماهرة ... ضمت خلعت عنها حوريتان أخريان نعليها ... تقدمت نحوها وصيفة ماهرة ... صمت خلات يجلئل الربة المتدلية على كتفيها ... عقدتهما خلف رأسها ... إنطلقت حوريات أخريات يجلبن الماء في جرار كبيرة ويصبيّة فوق جسد سيدتهن (٧٢) .

أثناء استحمام الربة آرتميس كان أكتابون يخطو خلال الغابة ... جذبه منظر مدخل الغار الجميل ... دخل إلى الغار ... لم يكن يعلم بوجود أحد بداخله ... تقدم

Idem, fabula, 186; Poetic Astronomy, ii, 18. (YE)

⁽٢٥) أنظر الجزء الثاني ، ص ٦٣ وما بعدها .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 145 - 146. (٢٦)

Hyginus, fabula, 181; Pausanias, ix, 2, 3. (YV)

نحو الغذير ... راعه ما رأى ... رأى أجساد الحوريات العارية ... شعر برزاز الماء يتطاير من حوله ... شعرت الحوريات بوجؤده ... ضربن على صدورهن ... ملأن الغار بصراخهن ... أسرعن تحو الربة آربتيس ... وقفن حولها في شكل دائرة ليخفين جسدها عن أنظار الواقد الغريب... كانت الربة آربميس أطول منهن ... برزت فوقهن جميعا برأسها وعنقها ... نظرت من فوق أكتافهن ... رأت رجلاً غريبا يحدق في . حسدها العارى وأجساد رفيقاتها ... إحمرت وجنناها من الخجل ... ظلت رفيقاتها يحاولن ستر جمدها ... إنزوت أربميس بسرعة في ركن بعيد ... أشاحت بوجهها في غضب ... تمنت في تلك اللحظة أن يكون السهم في يدها ... دفعها الغضب على الغور إلى فكرة ... نفذتها في الحال ... أخذت قليلا من الماء الذي تستحم به ...نثرته في وجه الوافد الغريب ... تحدثت إليه في لهجة غاضبة ... ان تتركه يرحل ... ان تتركه يروي لأصدقائه أنه شاهدها عارية ... لن تتركه يتحدث إلى أحد ... لن تتركه بلا عقاب (٢٨) ... نثرت الرية آرتميس قليلا من الماء على وجهه ... على الفور نبت قرنان في جبهته التي ابتلت بالماء ... طالت رقبته ... دقَّت أطرافٍ أَذنيه ... تحولت يداه إلى قدمين ... وذراعاه إلى ساقين طويلتين ... غطى جسده جلد وعل أرقش ... تحجرت الكلمات في حلقه ... أصبح غير قادر على الكلام ... أنهمرت الدموع من عبنيه .

أسرع أكتابون هارباً من الغار ... هأم على وجهه لا يدرى أين يذهب ... نجول في الغابات على غير هدى ... إذا بكلبيه ميلامپوس وإختوباتيس يحيطانه بنباحهما ... ثم تبعهما كلاب آخرون ... كل كلاب أكتابون هاجمته على أنه وعل برى ... أسرع أكتابون هاربا من كلابه التي تطارده ... أصبحت كلابه تطارده بعد أن كانت تساعده في مطاردة القريسة ... لحقت به الكلاب ... مزقت جسده إربا .. فل ينتحب بصوت لا هو صوت بشر ولا هو صوت وعلى ... جنا على ركبيته ... سمع رفاقه نباح الكلاب ... هرعوا إلى مكان الكلاب ... أخذوا يستحثونهم لمواصلة الفتك بالغريسة ... لم تكن الفريسة سوى رفيقهم أكتابون ... ظل الرفاق ينادون أكتابون حتى يسعد بالفريسة التي أوقعتها كلابه ... كان أكتابون يدير رأسه في حزن كلما سمع اسمه ... لم تتركه الكلاب إلا بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة ... مات أكتابون ... سكن غضب الربة آربعيس (٢٠).

Grant, Op. Cit., p. 125. (YA)

Ovid, Op. Cit., iii, 138 sqq.; Nonnos, Dionysiaca, v, 287 sqq. (Y4)



شكل (۲۸) الربة آرتميس تقتل أكتابون

تذكر بعض الروايات تفاصيل مختلفة ... قيل إن أكتابون غازل خالته سيميلي... كانت سيميلي إحدى عشيقات كبير الآلهة زيوس (٢٠) ... غار كبير الآلهة على عشيقته ... غضب من أكتابون ... قتله (٢١) ... قيل إن أكتابون إدعى أنه أمهر من الرية آرتميس في الصيد ... غضبت منه الرية آرتميس ... سلطت عليه كلابه ... قتلته (٢٢) ... قيل أيضا إنه ذهب إلى معبدها ... قدم إليها القرابين الواجبة ... ثم طلبها للزواج ... إنتقمت منه ... قتلته كلابه (٣٢) ..

أوريون (٢١) ... أبن الربة الأرض من مسارد عسلاق ... أو ابن بوسيدون ويوريالي (٢٠) ... قبلته الربة آرتميس في ديلوس (٢١) ... بعد رحلة طويلة وصل أوريون إلى خيوس ... تقدم إلى أويدوييون يطلب الزواج من ابئته ميروپي ... أفقده أوريون إلى ورشه الإله أويدوييون بطلب الزواج من ابئته ميروپي ... أفقده أويدوييون بصسره ... ألقاه على الشاطئ ... ذهب أوريون إلى ورشه الإله هيفايستوس ... أخذ طفلا من هناك .. أجلسه فوق كتفيه ... قاده إلى حيث تشرق الشمس ... هناك استرد بصره ... عاد إلى خيوس لينتقم من أوينوپيون ... هناك أحبته ربة الفجر إيوس ... إصطحبته إلى ديلوس ... قيل إن الربة آريميس قتلته لأنه تعداها في لعبة رمى القرص ... قيل أيضا إن الربة أطلقت نحوه سهما ... أردته قتيلا لأنه حاول اغتصاب الحورية أوبيس إحدى رفيقاتها العذاري ... التي جاءت من بلاد الهويريوريين (٢٧) ... إختلفت الروايات حول سبب موت أوريون وهوية قاتله ... قيل إن الربة آريميس قتلته لأنها غضبت منه ... لأن ربة الغجر إيوس أحبته وهو واحد من أفراد البشر (٢٨) ... قيل لأنه حاول أن يغتصب الربة آريميس نفسها (٢١) ... وأو أن الربة الأرض جي هي التي سلطت عليه عقرباً قتله في الحال (٤٠) ... أو أن الربة الأرض جي هي التي سلطت عليه العبقرب ... لأن أوريون إدعي أنه قادر على أن يخلص الأرض من كل عليه العبقرب ... لأن أوريون إدعى أنه قادر على أن يخلص الأرض من كل

⁽٣٠) أنظر الجرِّءِ الثاني ، ص ٦٩ .

Acusilaus, frag. 33 Jacoby (with note in Vol. I, p. 382); Apollodorus, iii, 5, 4. (T\)

Euripides, Bacchae, 337 sqq. (TT)

Diodorus Siculus, iv. 81, 4. (YY)

⁽٣٤) يروى روز (Rose, Greek Mythology, pp. 115 - 117) أن أول عمل قامت به الربة أرتميس أثناء طفولتها هو قتل أوريون .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 201 - 204. (Ye)

Apollodorus, i, 4, 3 - 5. (٢٦)

Herodotus, iv, 35. (YV)

Homer, Odyssey, v, 121 sqq. (TA)

Hyginus, Poetic Astronomy, 34. (۲۹)

Aratus, 635 sqq. (2-)

الحيوانات الضارية (٤١) ... تربط أغلب الروايات بينه وبين كل من هواية الصيد وهواية إغراء الفتيات ... كان أوريون صيادا ماهراً ... كان في نفس الوقت زئر نساء... إرتبط اسمه بكل من خيوس وبيوتيا ... تخلط أغلب الروايات بين أوريون النجم وأوريون الصياد .

بريتومارتيس ... ابنة كارمى ... أو في رواية أخرى ابنة نيتو ... وطنها جورتونا ... واحدة من أصدق رفيقات الربة آرتميس ... قيل إنها ابتكرت شباك الصيد (٤٢) ... بريتومارتيس لفظ كريتي يعني السيدة الجميلة ... ربما كان أيضا اللقب الذي أطلقه الكريتيون على الربة آربميس (٤٢) ... إنتشرت عبادتها في جزيرة كريت... معيدها الرئيسي كائن بالقرب من كودونيا في كريت ... والدها كبير الآلهة زيوس (٤٤) ... هوايتها الصيد (٤٠) ... صائدة ماهرة ... أعجب بها الملك ميتوس ... هام في حبها ... خطب ودها ... توسِل إليها ... لم تستجب لحبه ... طاردها في كل مكان ... ظل يطاردها لمدة تسعة شهور ... طاف فوق جبال جزيرة كريت ... هام على وجهه وسط أشجار البلوط الكثيفة ... بين المروج الخضراء ... فوق الربي والصخور ... كاد أن يلحق بها ... تملكها اليأس ... كانت مؤمنة بصرورة محافظة القتاة على عذريتها ... بالدفاع عنها مهما كلفها الأمر ... حتى إن كان في ذلك هلاكها ... إتخذت من الربة آربتيس مثلا أعلى ... إتخذتها قدرة ... كلما أصبحت على وشك الخضوع لرغبات الغاصب تذكرت رفيقتها الربة آرسيس ... لكنها فتاة ... مهما كانت قوية لن تستطيع أن تقاوم الملك مينوس الجيار ... أسرعت بريتومارتيس نحو قمة صخرية تطل على البحر ... نظرت إلى أسفل ... شأهدت الأمواج المتلاطمة تضرب الشاطئ ... ثم تفكر في شيء سوى عذريتها ... فضات الموت على التفريط في عذريتها ... ألقت بنفسها من فرق قمة الصخرة ... إلتقطها جماعة من الصيادين بشباكهم ... أصبحت تعرف بلقب ديكتونا (٤٦) ... أي سيدة الشباك ... أصبح الجبل يعرف باسم جبل ديكتابون ... أقاموا لها مذابح مقدسة ... قدموا لها الأصاحي ... تزينوا بأكاليل الغار ... بفروع أشجار الصنوبر ... كان غصن من أغصان شجرة

Eratosthenes, 32. (£\)

Callimaclus, Hymn to Artemis, 189; Diodous Siculus, v, 74; Aristophanes, (£Y) Frogs, 1359.

Solinus, ix, 8. (17)

Seltman, Op. Cit., p. 131. (££)

Pausanias, ii, 30, 3; Antoninus Liberalis, 40. (£0)

Kerenyi, Op. Cit., pp. 147 - 148 . (٤٦)

الآس قد اشتبك بثوب بريتومارتيس أثناء فرارها ... كرهت الربة آرتميس شجرة الآس ... حرِّم الكريتيون على أيديهم أن نمس شجرة الآس ... إلتقط الصيادون بريتومارتيس بشباكهم ... أنقذتها الربة آرتميس من الغرق ... إختبأت بريتومارتيس في شباك الصيادين ... أبحرت نحو جزيرة أيجينا بعد أن عاد الملك مينوس إلى قصره ... أبحرت في سفينة يملكها أندروميديس ... ظهر مينوس مرة أخرى ... أدركها في جزيرة أيجينا ... فرت بعيدا عنه ... إختفت في أجمة منذورة للربة آرتميس ... هناك عبدها أهل جزيرة أيجينا تحت لقب أفايا ... أي المختفية ... إنتشرت عبادتها بعد ذلك في اسبرطة وكيفالونيا وغيرها ... هكذا كانت الربة آرتميس تعنز بعذريتها وتدافع عنها حتى لو كلفها ذلك حياتها (٤٧) .

رفيقة أخرى من رفيقات الربة آرتميس ... يروكريس ... إبنة إريخثيوس ملك أثينا ... أنجبها من يراكسيثيا ... أو في بعض الروايات ابنة كيكرويس ... تهوى بروكريس الصيد ... ترافق الربة آربميس أتناء رحلات الصيد ... تزوجت بروكريس كفالوس ... الذي أنجيته أستروديا من ديون أو ديونيوس ملك فوكيس (٤٨) ... خسرت الربة آرتميس رفيقة بارعة في الصيد ... خسرت رفيقة لم تحتفظ بعذريتها ... تفرغت بروكريس ازوجها كفالوس الذي أصبح فيما بعد ملكا الأثينا... أخلصت له كل الإخلاص ... وهيت إليه قلبها ومشاعرها وكل حواسها ... أحس كفالوس بإخلاص يروكريس ... أخلص نها ... كان يقضى وقتا طويلا في رحلات الصيد .. بعيدا عنها... كان واثقا من إخلاصها ... حتى قابلته ربة الفجر إيوس (٢٩) ... زرعت في صدره بذور الشك (٥٠) ... أوهمته أن كل النساء لا يخلصن لأزواجهن ... قاوم كفالوس ... رفض أن يستمع إليها ... تحدّته ... طلبت منه أن يختبر إخلاص زوجته ووفاءها له ... حولته إلى شخص آخر ... ذهب كفالوس إلى بيته ... إدعى أنه غريب يدعى بتليون ... طلب مقابلة بروكريس ... رفضت مقابلته ... بعد محاولات عديدة نجح في مقابلتها ... رآها ... إهتزت نفسه ... كاد أن يترقف عن تنفيذ خطة إيوس ... كاد أن يأخذ زوجته في أحضانه ويعترف لها بالحقيقة ... تراجع في اللعظة الأخيرة ... وجدها حزينة ... كان الحزن يزيد سحرها سحراً ... يزيد جمالها جمالاً ... حزينة بسبب غياب زوجها ... تعدت إليها حديثا معسولاً ... أعربت

Horodotus, iii, 59; Pausanias, iii, 14, 2. (14)

Apollodorus, i, 9, 4; ii, 4, 7. (£A)

⁽٤٩) أنظر الجِرْء الثاني ، ص ٩٣٥ بما يعدها .

Kerenyi, Op. Cit., p. 200. (1)

عنه ... غيرت مجرى الحديث ... راودها عن نفسها ... ردت عليه في صمود ... انها سوف تصون نفسها لرجل واحد حيث يكون ... لا تشرك سواه في المتعة بها ... كاد أن يقتنع بسلوكها ... همست إيوس في أذنيه ... حثته أن يستمر في محاولاته ... عرض كفالوس على پروكريس هدية ثمينة ... رفضتها ... صاعف عطاياه ... وعدها بثروة كبرى مقابل قضاء ليله معه ... إهتز صمودها ... إستجابت لهداياه ... سيطر عليه الغضب ... أخبرها على الغور أنه زوجها ... أحست پروكريس بالخجل ... ولنت فارة من زوجها المخادع ... تركت دارها ... كرهت الرجال ... هامت على وجهها في الجبال ... كرست حياتها للصيد ... رفضت الربة آربتيس إعادتها إلى وجهها في الجبال ... كرست حياتها للصيد ... رفضت الربة آربتيس إعادتها إلى عاشيتها ... لكنها أشفقت عليها ... أهدتها كلياً سريعاً ... يشم رائحة الفريسة من بعيد ... أهدتها رمحاً مارفاً ... لا يخطئ الهدف .

أحس كفانوس بالندم ... ذهب إليها ... توسل إليها أن تغفر له ... إعترف بخطئه ... قبلت أن تعود إليه ... أمضيا منعا سنوات هانئة ... أهدته الكلب السريع والرمح المارق اللذين أهدتهما إليها الربة آريميس ... فعلت ذلك تأكيداً لحبها له... لكنها ظلت غير واثقة في إخلاصه لم تزل تشك في وفاته لها .. بعد كل رحلة صيد كان كفالوس يلجأ إلى مكان ظليل ينشد الراحة ... يننفس الصعداء... يملأ رئتيه بالنسيم الجايل ... يغنى للنسمة الرقيقة ... أقبني يا أورا وأمنحيني السعادة ... تسللي إلى صدري أيتها الساحرة ... أطفئي النار التي تعصف بي ... أنت نشوتي الكبرى ... تبعثين في نفسى الحياة بلمساتك ... تجركين في حب الوحدة والغابات ... إن فمي ظامئ إلى أن يشرب أنفاسك ... أقبلي يا أورا ... أقبلي يا أورا ... افظ أورا يعني نسمة ... لم يكن كفالوس يعرف فناة تدعى أورا ... كان مخلصا كل الإخلاص الرّوجته ... هجر إيوس إلى الأبد .. كل ما كان يقعله هو الصيد ... ومناجاة النسمة العليلة كي تتسلل إلى رئتيه فترطب جوفه ... سمعه البعض وهو يغني ويناجي النسمة ... ذهبوا إلى زوجته بروكريس ... وشوا به عندها ... إن زوجها كفالوس يعشق فتاة تدعى أورا ... تشاركه رجلات صيده ... تشاركه لهوه ... تشاركه في ذهايه وإيابه ... سقطت مغشيا عليها صريعة ذلك النبأ الكاذب ... أخذت تندب حظها العاثر ... تشكو لنفسها ظلم القدر وخيانة زوجها ... كانت تشك بين الحين والحين في صدق الخبر ... قررت أن تتأكد بنفسها .

خرج كه الوس ذات يوم الصيد ... خرج متوجها نحو الغابة ... إنتهى من الصيد ... إضطجع فوق العشب ... أخذ يردد أغنيته المعتادة ... تعالى يا أورا ... أفيلى وخلصينى من الإرهاق ... فجأة خيل إليه أنه يسمع أنات تتردد كالصدى في

إثر كلماته ... واصل الغناء ... تعالى يا مهجة قلبى ... فجأة سمع حفيف أوراق تسقط ... ظن أن وحشاً مقبل ... أطلق رمحه المارق ... فإذا هى پروكريس قد أصابها الرمح فى صدرها ... تعرف على صوتها ... أسرع نحوها ... وجدها بين الحياة والموت ... ثيابها معزقة ... ملوثة بدمائها ... إنتزع كفالوس الرمح الذى كانت قد أهدته إليه ... حمل كفالوس جسدها فى رفق ... ضمد جرحها العميق بقطعة إنتزعها من ثوبها ... إستحلفها ألا تموت ونتركه وحيدا ... وجهت إليه بعض الكلمات بصوت متقطع ونبرة ضعيفة ... إستحلفته بحق حبها له الذى لم يضعف أبدا ... إستحلفته ألا يتزوج أورا التى يناديها والتى كانت سببا فى موتها .. إستحلفته ألا تأخذ أورا مكانها فى فراش الزوجية ... أدرك كفائوس السبب فى مراقبة پروكريس له ... أورا مكانها فى فراش الزوجية ... أدرك كفائوس السبب فى مراقبة پروكريس له ... أقسم لها بأغلط الإيمان أن أورا ليست سوى نسمة هواء يستنشقها ... أقسم أنه مخلص وسيظل مخلصاً لها إلى الأبد ... لفظت أنفاسها الأخيرة بعد أن تأكدت من اخلاصه(۱۰) .



شکل (۲۹) موت پروکریس

تضيف بعض الروايات تفاصيل مختلفة نمام الاختلاف ... تروى بعض الروايات أن بروكريس بعد أن هجرت كفالوس لم تستطع البقاء في أثينا ... هربت من الشاتعات التي ظلت تطاردها في كل مكان ... ذهبت إلى كريت ... هناك قابلها الملك مينوس ... كان الملك مينوس زثر نساء ... كانت زوجته پاسيفاى تعرف

Ovid, Op. Cit., vii, 661 sqq. (a1)

ذلك ... كانت ماهرة في أمور السحر ... سلطت عليه سحرها ... بعد لقائه بامرأة غير زوجته يمتلئ رحم المرأة بالحيات والعقارب وحشرات ذوات ألف رجل تلتهم أحشاءها... تقضى عليها في الحال (٥٢) ... تقابل مينوس ويروكريس ... مينوس من هواة الصبيد ... يروكريس من هواة الصبيد أيضا ... أهداها مبينوس كلب صبيد سريعاً... يشم رائحة الصيد من بعيد ... أهداها حربة مارقة لا تخطئ الهدف ... سبق أن أهدته الربة آربتميس إياها من قبل (٥٣) ... فرحت بروكريس بهدايا مينوس ... وعدته بالخضوع لرغباته ... عليه أن يتمهل قليلا حتى تخلصه من سحر باسيفاي... أعطته دواءً شافيا ... جذوراً سحرية توصلت إليها الساحرة كيركى ... شعر مينوس بسعادة غامرة ... راودها عن نفسها مرة أخرى ... خشيت أن تؤذيها ياسيفاى ... عادت مسرعة إلى أثينا ... عادت متخفية في هيئة صبى جميل يدعى بتريلاس ... عادت ومعها الكلب السريع والحربة المارقة ... قابلت كفالوس ... لم يتعرف عليها... شاركته في رحلات الصيد ... أعجب بالكلب السريع لايلايس والحربة المارقة .. عرض عليها أن تبيعه إياهما مقابل كمية من الغضة ... رفضت ... لن تعطيه إياهما إلا مقابل المتعة ... عرضت عليه نفسها في هيئة صبى ... وافق على القور ... إصطحبها إلى داره ... هناك بكت بروكريس بكاءً حاراً ... كنشفت له عن شخصيتها... إنها ليست الصبى بتريلاس ... إنها زوجته المخلصة بروكريس ... إلتام شمل الزوجين ... قضيا حياة سعيدة ... إستخدم كفالوس الكلب السريع لايلابس والصربة المارقة في الصيد ... غضبت الربة آرتميس ... كيف تنتقل هديتها من مينوس إلى يروكريس ... ومن يروكريس إلى كفالوس ... كيف تتنقل هديتها بين أيدى هؤلاء الزناة ... قررت الانتقام ... زرعت في صدر بروكريس بذور الشك ... أوهمتها أن زوجها كفالوس ما زال على علاقة بإيوس ... سعت بروكريس خلفه خلسة ... لقيت مصرعها ... قتلها زوجها ... قتلها بالحربة المأرقة هدية الربة آربميس... مزق جسدها الكلب لايلايس هدية الربة أيضاً (٥٠) .

تایجیتی البلیادیة ... إحدی بنات المارد أطلس ... شقیقة ألکیونی ... تایجینی هی إحدی رفیقات الربة آربمیس ... رافقتها أثناء رحلات الصید ... رآها كبیر الآلهة زیوس ... تمناها لنفسه ... طفق یطاردها ...حاولت الفرار من مطاربته ... كانت علی وشك الرقوع فریسة بین پدیه ... إستغاثت برفیقتها الربة آربمیس .. حولتها إلی

Antoninus Liberalis, 41 . (oY)

Hyginus, fabula, 189. (oY)

Pausanias, i, 37; ix, 19, 1. (o &)

غزالة (٥٠) ... تسللت تايجيتى بين الأشجار ... لم يتعرف عليها كبير الآلهة زيوس... مربت فترة من الزمن ... أعادت الربة آربتيس تايجيتى إلى صورتها البشرية ... عادت تصاحبها أثناء رحلات الصيد ... أدركها كبير الآلهة زيوس .. نال منها ما كان يتمنى ... أنجبت له لاكيدايمون ... أصبح ولدها الجد الأكبر للاكيدايمونيين سكان إسبرطة ... توقفت تايجيتى عن مصاحبة الربة آربتيس ... لكنها لم تنس مساعدتها لها ... نذرت للربة غزالا أرقط ... ذا حوافر برونزية وقرون ذهبية ... يفوق في حجمه حجم الثيران ... يحسبه كل من يراه أيلا (٥٠) ... قيل إنه كان هدف هيراكليس أثناء أحد أعماله الإثنى عشر (٧٠) ... نال كبير الآلهة زيوس مأريه من في قيم خبل أموكلايوس ... أصبح يعرف بجبل تايجيتى ... أحست بالحسرة والندم ... كرهت حياتها بدون عذريتها ... شنقت نفسها فوق قمة جبل أموكلايوس ... أصبح يعرف بجبل تايجيتى (٨٠) ..

لم تكن آربميس ربة مسالمة .. كانت دائمة الدفاع عن عدريتها ... عن أنوثتها ... عن أنوثتها ... وأيضا عن كرامتها كرية تستحق التقديس والتبجيل والتقدير .. كانت تعتز بقدسيتها كرية كما كانت تعتز بعذريتها كفتاة ... تعاقب كل من ينساها أو يتجاهلها في صلواته وتوسلاته ... تعاقب كل من يتحدى قدراتها أو مقدراتها (٥٠) .

بروتياس ... والده تانتالوس (١٠) ... والدته يوروناسا ابنة النهر پاكتولوس ... أو كلوتيا ابنة أمفيدامانتيس ... بروتياس شقيق يوروثميستا آبنة إله النهر كسانثوس ... أو كلوتيا ابنة أمفيدامانتيس ... بروتياس شقيق كل من پلوپس ونيوپي (١٦) ... ولد قميئا ... لم يجد قبولاً عند الآخرين ... كرهه أغلب المحيطين به ... تحول إلى شخصية متعجرفة ... إنجه نحو الصيد ... أصبح صياداً ماهراً ... يتجول في الغابات والسهول الظايلة ... كان من الواجب عليه أن يعبد الربة آربميس ربة الصيد ... رفض ذلك .. أعلن للملا أنه لن يقدم فروض الولاء والتكريم إليها ... تحداها ... غضبت منه ... إزداد تحديا ... إزدادت غضباً ...

Pindar, Olympian Odes, iii, 29 sqq.; Plutarch, On Rivers, 17. (00)

Apollodorus, ii, 5, 3; Diodorus Siculus, iv, 13; Euripides, Heracles, 375 sqq; (a7) Vergil, Aeneid, vi, 802; Hyginus, fabula, 30.

⁽٧٥) أَنْقَارَ الْجِزِّءُ الْأُولُ ، طُ ٣ ، ص ٤٠٢ وما يعدها ، ص ٤٢٦ أبناه .

Pausanias iii, 1, 2 - 3; iii, 20, 2; Apollodorus, iii, 10, 2. (aA)

Seltman, Op. Cit., p. 140. (01)

⁽٦٠) أنظر الجزء الأول ، ط٢ ، ص ٢٦٣ وما يعدها .

Plutarch, Parallel Stories, 33; Tzetzes On Lycophron, 52; Pherecydes, quoted (11) by scholiast on Euripides' Orestes 11; Hyginus, fabula 83; Pausanias, iii, 22, 4.

أصابته بالجنون ... طفق يصيح بأعلى صوبه ... أن يخشى الربة آربميس ... أن يخشى الربة آربميس ... أن يخشى شيئا ... حتى النيران أن يخشاها ... أن تستطيع النيران أن تؤذيه ... لكى يبرهن على صدق إدعاته ألقى بنفسه فى محرقة مشتعلة ... قضت عليه النيران ... لقى حقفه ... سكن غضب الربة آربميس ... ذلك هو الجزاء الأرفى لمن يرفض عبادتها ويتحدى قدسيتها ... تروى بعض المصادر رواية أخرى ... قيل إن بروتياس إنتحر بسبب كراهية الجميع له (١٣) .

أوينيوس ... أنجبه بورثارن من يوروني ابنة هيپوداموس ... تزوج أوينيوس أنثايا ابنة تستيوس من يوروبميس (٦٣) ... أوينيوس هو ملك كالودون ... هو أول من منحه الإنه ديونوسوس شجرة الكروم ... لم يكن أوينيوس يعرف الأخلاق الحميدة ... لاحظ أن الإله ديونوسوس معجب بزوجته ألثايا ... سهِّل أوينيوس مهمة كل منهما ... تظاهر بأنه ذاهب لتقديم القرابين لبعض الآلهة ... أناح بذلك عمداً للإله ديونوسوس فرصة الاستمتاع بزوجته ألثايا ... كافأة الإله ديونوسوس ... منحه شجرة الكروم ... أ صبح المشروب الناتج من عصر العنب مشتقاً من اسمه ... أصبح يسمى أوينوس ... لفظ أوينوس يعنى النبيذ (٦٤) ... أنجبت ألثايا للإله ديونوسوس طفلة تدعى ديانيرا ... تزوجها هيراكليس فيما بعد ... تعهد أوينيوس شجيرات العنب التي منحها إياه الإله ديونوسوس ... بعد عام أنتجت محصولا وفيراً من الكروم ... أقام أوينيوس احتفالاً قحماً بمناسبة ظهور أول إنتاج من العنب .. قدم الصلوات والقرابين إلى كل الآلهة ... في غمرة الفرحة نسى أوينيوس ذكر اسم الربة آربميس ... نسى أن يقِدم إليها القرابين... غضبت الربة آربتيس (١٠) ... أرسات خنزيراً بريا صخماً ... يقوق في حجمه حجم كل الخنازير ... يغوق في قوته كل الحيوانات ... إنطاق الخنزير يعيث فساداً في البلاد (٦٦) ... يقضي على المواشي والأغنام ... يقضي على كل الكائنات الحية ... يمنع المزارعين من مياشرة عملهم ... يدمر المحاصيل ... يقضى على كل من يقابله من أفراد البشر ... أصيب أوينيوس بالفزع ... خشى على بلاده من الخراب ... حاول القصاء على الخنزير البرى ... لم يستطع بقدراته الذاتية ... دعى

Pausanias, Loc. Cit.; Apollodorus, Epitome, ii, 2; Ovid, Ibis, 517 sqq. with (NY) scholiast.

Apollodorus, i, 7, 10. (W)

Hyginus, fabula 129. (72)

Aelian, Varian History, xiii, 1, Callimachus, Hymn to Artemis, 216. (%)

Sissa, Daily Life of the Greek Gods, p. 64. (17)

كل الرجال الشجعان في بلاد الإغريق ... دعاهم أن يتنافسوا في صيده ... وعد من يقضى عليه أن يحصل على جلد الفريسة مكافأة له على شجاعته (١٧) ... (جتمع عدد كبير من الأبطال للقضاء على الخنزير الكالودوني ... قاسى أوينيوس وبعض أفراد أسرته من الكوارث حتى تم القضاء على الخنزير (١٨) ... فقد أوينيوس عددا من أفراد أسرته وعلى رأسهم ولده ملياجروس ... لم تكتف الربة آرتميس بذلك ... شاهدت بنات وأبناء أوينيوس يبكين حول جشة أخيهم ملياجروس حولتهم إلى طيور الغرغر (١٩) ... تدخل من أجل ابنته الغرغر (١٩) ... تدخل الإله ديونوسوس لدى الربة آرتميس ... تدخل من أجل ابنته ديانيرا وشقيقتها جورجي ... أعادتهما إلى صورتهما البشرية (١٠) ... هكذا انتقمت الربة آرتميس من أوينيوس الذي نسى ذكر اسمها بين الآلهة المكرمين .

شخص آخر نسى ذكر اسم الربة آربعيس ... الملك أدميتوس ... أنجبه الملك فيريس مؤسس مدينة فيراى في نساليا ... خلف أدميتوس والده فيريس على عرش فيراى ... عامل الإله أبوللون معاملة حسنة حين كان الإله في خدمته بأمر من كبير الآلهة زيوس (٢١) ... ساعده الإله أبوللون في الزواج من ألكستيس ... قدم أدميتوس القرابين وصلوات الشكر والعرفان إلى الإله أبوللون ... نسى في غمرة الفرحة أن يذكر اسم الربة آربميس ... غصبت منه الربة ... قررت الانتقام ... عاد أدميتوس مع زوجته إلى وطنه فيراى ... دخل حجرته في ليلة زفافه ... وجد فراش الزوجية مليئا بالحيات الساعية ... إنزعج أدميتوس ... توسل إلى الإله أبوللون ... إبتسم الإله أبوللون ابتسامة هادئة ... نصحه أن يهدئ من غصب شقيقته آربميس ... لقد نسى ذكر اسمها في صلاته ... عليه أن يقدم إليها القرابين والصلوات ... قدم أدميتوس صلاة شكر وعرفان إلى الربة آربميس ... سكن غضبها ... إختفت الحيات الساعية ... إستمتم أدميتوس بزوجته ألكستيس ... سكن غضبها ... إختفت الحيات الساعية ...

كان على البطل هيراكليس أن يطيع أوامر الملك يوروسثيوس ... أمره بإنجاز إثنى عشر عملاً خارقاً ... من بين هذه الأعمال الإثنى عشر المصول على أيل

Apollodorus, i, 8, 2 - 8. (\(\naggregarty\)

⁽٦٨) أنظر الجزء الأول ، ط ٢ ، ص ١٣٥ وما بعدها .

⁽٦٩) طائر الغرغر نوع من أنواع الدجاج الذي يعيش الآن في الصبشة أو في غينيا ويطلق عليه الدجاج الديشي :

Diodorus Siculus, iv, 4; Apollodorus, i, 8, 1; ii, 7, 5; Bacchylides, Epinicia, v, (V.) 165 sqq.; Antoninus Liberalis, Transformations, 2.

⁽۷۱) أنظر ص٣٨٣ أعلاه .

Apollodorus, i, 9, 14 - 15. (VY)

كيرونيا ... لم يكن أيل كيرونيا أيلا عادياً ... كان مقدساً منذوراً إلى الربة آريميس... كان على هيراكليس أن يحصل عليه حياً ... قيل إن تايجيتي نذرته للرية آربميس وفاءً منها المساعدتها على الفرار من قبضة كبير الآلهة زيوس (٧٣) ... قيل أيضا إنه الأيل الذي نجا من قبضة الرية آربميس في أول رحلة صيد لها ... إدخرته الربة هيرا لهذا الغرض بالذات (٧٤) ... كان على البطل هير إكليس أن يحصل على الأيل دون أن يقتله أو يجرحه .. قضى هيراكليس عاماً كاملاً في مطاردة الأيل ... ذهب من أوينوي إلى جبل أربميسيون إلى نهر لادون ... هناك حصل عليه هيراكليس ... قيل إنه ألقام بسهم نفذ بين عظام قدميه وأوبارهما دون أن يؤذيه أو يجرحه (٧٠) ... قيل إنه استخدم الشباك في صيده ... قيل إنه غافله وهو نائم بعد مطاردة مصنية وقبض عليه بعد أن أرهقه التعب (٧١) ... قبض هيراكليس على الأيل ... حمله على كتفه... أسرع عبير أركاديا ... هذاك قايله في الطريق الإله أبوللون والربة آرتميس ... إستوقَفته الربة آرتميس ... عنَّفته ... كيف يقبض على أيل منذور لها ... كيف يتعدى على حيوان من حيواناتها المقدسة ...كانت على وشك أن تنتزعه منه في غضب... توسل هيراكليس إليها ... شرح لها الموقف ... للضرورة أحكام ... لقد أرغمه الملك يوروستيوس على ذلك بأوامر من الربة هيرا ... صممت الربة آربميس على أن تستعيد الأيل ... وعدها هيراكليس أنه سوف يعيده إلى مرعاه بعد أن يراه الملك يوروسنيوس ... تماماً كما سبق أن حصل على الكلب كربيروس ثم أعاده مرة أخرى إلى هاديس (٧٧) ... إقتنعت الربة آربميس ... سمحت له بحمل الأيل ... ذهب عصب آريميس ... لولا أن فعل هيراكليس ذلك مصطراً لما اقتنعت الربة آريميس ولما ذهب عنها غضيها .

لم تكن الرية آرتميس تسمح أن يتحداها أحد ... ضمت قائمة أسماء ضحايا انتقام الرية آرتميس أسماء عديدة ... نيوبي واحدة من الأشخاص التي ذاقت مرارة الانتقام (^^) ... نيوبي أبنة تانتالوس ملك لوديا ... تزوجت نيوبي من أمفيون ملك طيبة ... أنجبت عدداً كبيراً من الذرية ... إختلفت الروايات حول عددها ... قيل إنهم كانوا ست أو سبع أولاد ومثلهم من البنات ... كانت نيوبي تردد في كل مكان أنها

⁽٧٢) أنظر ص٤٢٢ أعلاء .

⁽٧٤) أنظر ص٢٠١ أعلاه،

Apollodorus, ii, 5, 3. (Va)

Diodorus Siculus, iv, 13, 1. (V1)

⁽٧٧) أنظر الجزء الأول ، ط ٢٠ ص ٢٢٤ وما بعدها .

⁽۷۸) أنظر ص٢٧٦ أعلاه ،

تفوق الربة ليتوفى الذرية إذ أن ليتولم تنجب سوى أبوللون وآربميس (١٠) ... لم تنجب سوى رجل يسلك سلوك النساء ... وفتاة تسلك سلوك الرجال ... وصلت أنباء إدعاءات نيوبى إلى آذان أبوللون وآربميس ... ثارت الربة آربميس لكرامتها ... ثارت بسبب إتهامها بأنها تشبه الرجال ... ثارت لأنوثتها ... إشتركت مع شقيقها أبوللون في القضاء على كل أبناء وينات نيوبى ... ماعدا ولد واحد وبنت واحدة ... سيطر الحزن على نيوبى ... هجرت وطنها ... هامت على وجهها ... تحولت إلى تمثال حجرى ... إنتقمت الربة آربميس ... سكن غضبها .

أنجب الإله هرميس من هيرسى كفالوس ... أنجب كفالوس من رية الفجر إيوس تيثونوس ... أنجب فايتون أستونوس ... أنجب أيوس تيثونوس ... أنجب فايتون أستونوس ... أنجب أستونوس كينوراس ... أنجب كينوراس أدونيس (^^) ... لم تكن الرية آرتميس راضية عن الغتى أدونيس ... ريما لأنه يتبع تعاليم أفروديتى ... وكان يفضلها على الرية يرسيفونى ... لم تفصح المصادر القديمة سبب غضب الرية آرتميس من أدونيس ... كل ما تقوله الروايات هو أن الرية آرتميس غضبت من أدونيس (\^) ... أرسلت خنزيرا بريا شرساً ... قضى على أدونيس أثناء رحلة صيد ... إنتقمت الرية آرتميس ... سكن غضبها.

كورونيس ابنة فليجياس ملك اللاپيئيين ... كانت كورونيس تسكن على شاطئ بحيرة بيوبيس ... إعتادت أن تغسل قدميها في مياه البحيرة ... أحبها الإله أيوالون(٢٨) ... إكتشف أنها غير مخلصة في حبها له ... إكتشف وجود علاقة بينها وبين إيسخوس ... غضب منها ... إشتكى لشقيقته الربة آرتميس .. سرعان ما وجهت آرتميس سهامها نحو المحبوبة الخائنة ... أردتها قتيلة ... ندم الإله أبوالون ... هكذا لم تكن الربة آرتميس تغضب من أجل عذريتها أو من أجل كرامتها فقط ... بل أيضا من أجل كرامة شقيقها أبوالون ... بل أيضا من أجل كرامة شقيقها أبوالون ...

أثناء معركة التياتن ... وقفت الآلهة في صف كبيرهم زيوس (٨٣) ... كل إنه أو ربة حاربت بالسلاح الذي تجيد استخدامه ... الإله أبوللون أصاب يسهم من سهامه إفيانتيس في عينه اليسرى ... ثم أصابه هيراكليس في عينه اليمتى ... الإله

Sissa, Op. Cit., p. 66. (V1)

⁽٨٠) أنظر الجِرْء الأول ، ط ٣ ، ص ١١٠ وما يعدها .

Apollodorus, iii, 14, 3 - 4. (A1)

⁽۸۲) أنظر ص٢٩٦ أعلاه .

⁽٨٣) أنظر ص٨٩ أعلاه ،

ديونوسوس استخدم الثرسوس (٤٠) ... قتل به يورونوس ... الرية هيكاتى استخدمت شعلاتها المتوهجة ... الإله هيفايستوس استخدم قضبانا من الحديد ... الرية أثينة حملت جزيرة صقلية وضريت بها أنكلادوس ... وسلخت العملاق پاللاس واستخدمت جلده درعاً واقيا (٨٠) ... أما الربة آربميس فقد صادت العملاق جراتيون (٨١).

أتريوس ... والده پلوپس ... والدته هيپوداميا (٨٠) ... تزوج أتريوس أيروپى ... أخب أجاممنون ومنيلاووس ... أحبت أيروپى ثويستيس شقيق زوجها ... كشفت له عن سر دفين كان يخفيه شقيقه أتريوس ... كان أتريوس قد نذر أن يقدم إلى الرية آربميس أفضل حمل يولد بين القطعان التى تركها لهما والدهما پلوپس ... حمل نادر ... له فروة من الذهب ... ذبح أتريوس الحمل ... أخفى فروته فى صندوق بدلاً من حرقها على المذبح المقدس ... أخذت أيروپى هذا الصندوق ... أعطته إلى محبوبها ثويستيس ... بعد موت ملك موكيناى اختلف الشقيقان حول أحقية كل منهما فى العرش ... قيل إن الرية آربميس هى السبب فى وجود ذلك الحمل النادر حتى تختبر وفاء أتريوس ... قيل إن الإله هرميس هو الذى طلب من الإله پان أن يرسل هذا الحمل انتقاماً لمقتل ولده مورتيالوس (٨٠) ... إختلفت الروايات ... النتيجة واحدة ... غضبت الرية آربميس من أتريوس ... إنتقعت منه أشد انتقام ... خلفت واحداء مريراً بينه وبين شقيقه ثويستيس (٨٠) ... إختلفت منه أشد انتقام ... خلفت

إشتهر الملك أجامعنون ببراعته في الصيد ... ذات مرة أطاق سهمه ... أصاب غرالاً ... هنف قائلاً ... حتى آرتميس نفسها ما كانت تستطيع أن تصييبه بهذه البراعة ... إعتبرته آرتميس قول أجامعنون إهانة لها (١٠) ... إعتبرته تحديا لقدرتها على الصيد ... غضبت الربة آرتميس من أجامعنون (١٠) ... كتمت غضبها

⁽٨٤) الترسوس: عصا يحملها الإله ديونوسوس وعابداته.

Apollodorus, i, 6, 2, (Av)

⁽٨٦) نص أبوالودوروس غير واضح ، وتصحيحه غير مؤكد . ربما يشير هنا إلى العملاق إيجابون . Hard, Apollodorus, p. 185. . أنظر : . Aigaion

⁽٨٧) أنظر الجزء الأول ، ط ٣ ، ص ٢٨٩ وما يعده؛ .

Apollodorus, Epitome, ii, 10, Euripides, Orestes, 995 sqq. with scholiast; scholiast on Euripides' Orestes 812, 990, 998; Tzetzes, Chiliades, i, 433 sqq.; Pherecydes, quoted by scholiast on Euripides' Orestes 997.

⁽٨٩) تروى بعض الروايات أن السبب في المسراع الذي نشأ بين الشقيقين هو لعنة متوارثةِ . أنظر الجزء الأول - ط٢ ، ص ٣٢١ .

Homer, Iliad, i, 100; Euripides, Orestes, 658. (1.)

Apollodorus, Epitome, iii, 21 - 22 . (11)

إلى حين ... إجتمع القادة الإغريق الدفاع عن هيلينى ... خرجت الأساطيل الإغريقية ... وصلت إلى ميناء أوليس ... استعدت للخروج من الميناء ... أرسلت الربة آربميس ريحا معاكسة ... لم تستطع السفن الخروج من الميناء (١٢) ... إستطلع الإغريق رأى العراف ... قال ... يجب تقديم ابنة أجاممنون الشابة قربانا على مذبح الربة آربميس ... يجب أن يقدم أجاممنون ابنته إيفيجينيا قربانا تكفيراً عن إساءته للربة ... أضطر أجاممنون إلى الموافقة ... قدم أبنته قربانا على مذبح الربة حتى تعفو عنه ... هناك روايات أخرى تضيف بعض التفاصيل حول مصير الفتاة إيفيجينيا ... قيل إن الربة آربميس أنقذت إيفيجينيا في اللحظة الأخيرة قبل ذبحها ... أرسلت بدلاً منها غزالة ... حملت الربة آربميس الفتاة إلى أرض التاوريين ... جعلتها كاهنة في معبدها هناك ... قيل في روايات أخرى إنها منحتها الخلود (١٢) ... قيل أيضا إن سبب عضب الربة آربميس من أجاممنون ليس إلا إمتداداً لغضبها من والده أتربوس ... لم تكن الربة آربميس قد تخلصت نهائياً من غضبها من أتربوس ... نظلت آثار ذلك تكن الربة آنزيوس ... نظلت آثار ذلك ربوس أسرة أوربستيس ... يساعد كبير الآلهة زيوس أسرة أتربوس أسرة أتربوس المرة أتربوس ... نظلت تنقذ إربجوني وتدافع عنها ضد إنتقام أورستيس ابن الملك أجاممنون وحفيد أتربوس (عنه) ... نشاعد الربة آربميس أسرة ثويستيس ... لذلك تنقذ إربجوني وتدافع عنها ضد إنتقام أورستيس ابن الملك أجاممنون وحفيد أتربوس (عمر) ...

تستمر قائمة أسماء صحايا انتقام الرية آربميس ... تصم اسم خيونى (١٠) ... التى تحدت الرية في تهور يثير الغضب ... تصم أيضا اسم إثيميا التى توقفت عن عبادة الرية ... تضم أيضا اسم أريادنى ... طبقاً لرواية أهل قبرص ... وصل تسيوس وأريادنى إلى جزيرة ناكسوس ... دنسا أجمة الإله ديونوسوس هناك ... إشتكى الإله ديونوسوس إلى الرية آربميس ... أطلقت الرية آربميس سهامها القائلة ... قضت على أريادنى وهي تعانى آلام المخاض ... قبل أيضا إن أريادنى شنقت نفسها خوفاً من الربة آربميس (١٠) .

واضح أن الربة آربميس نجحت في الانتقام ممن تحداها أو تجاهلها أو لم يحترم عذريتها ... لكنها لم تكن تستطيع أحيانا أن تحمى من عبدها وأخلص في عبادتها

Sissa, Op. Cit., p. 61 sqq. (11)

Euripides, Iphigenia Among the Taurians, passim; idem, Iphigenia in Aulis, (47) passim; Cypria, 1.

Graves, Greek Myths, Vol. II, p. 83. (11)

⁽٩٥) أنظر من ٢٩٥٥ أعلاه ،

Plutarch, Theseus, 21; Hesychius, s.v. Aridela. (11)

وحافظ على عذريته ... أصدق مثال على ذلك ما حدث للفتى هيبولوبوس ... الصياد الأمازوني الماهر ... عبد هييولوتوس الربة آرتميس ... أخلص في عبادتها ... أفام لها النماثيل في كل مكان ... اعتبرت الربة أفروديتي ذلك تحديا لها ... قضت على هييولوتوس ... لقى مصيراً مؤلماً (٩٧) ... تذكر بعض الروايات تفاصيل أخرى لمصير هييواوتوس ... بعد موته انتقل شبحه إلى تارتاروس ... حزنت عليه آريميس حزنا شديداً ... كانت نكن له احتراما بالغاً ... ذهبت إلى الإله أسكليبيوس ... توسلت إليه أن يعيد إلى جسده الحياة ... فتح أسكليبيوس دولاب العقاقير الخاص به ... تناول نوعا من العشب ... امس به صدر هيد ولوتوس مرتين ... ردد بعض التراتيم السحرية ... عندما لمسه للمرة الثالثة رفع هيبولوتوس رأسه ... عاد إلى الحياة ... ثار الإله هاديس ... ثارت ربات القدر الثلاث ... اعتبروا ما فعله أسكليبيوس تجاوزاً لحدود مهنته ... اعتبروه تعديا على حقوقهم المشروعة ... حرضوا كبير الآلهة زيوس على قبل أسكليبيوس ... تواصل بعض الروايات ... نشرت الربة آرتميس حول هيپولوتوس سحابة داكنة ... أخفته في هيئة رجل مسن ... غيرت ملامحه ... ترددت ... هل تذهب به إلى كريت ... هل تذهب به إلى ديلوس ... أخيرا قررت أن تذهب به إلى أريكيا الإيطالية (٩٨) ... هناك نصحته آربميس أن يتزوج الصورية إجيريا... عمن بنصيحتها ... عاش بالقرب من البحيرة وسط أشجار الصنوبر الكثيفة... يحيط به جو من المرح حتى لا يتذكر الموت ... غيرت الربة اسمه ... أصبح يعرف باسم قيربيوس ... أي رجل المرة الثانية .. كان لا يسمح للخيول أن تمر في هذه المنطقة ... أصبحت كهانة هذه الأجمة قاصرة على طبقة العبيد اللاجئين(١٩)... يروى أهل أريكيا أن والده تسيوس توسل إليه أن يعود معه إلى أنينا... لكن هييواوتوس رفض رفضاً ناماً ... قيل إن هيپولوتوس نذر عشرين حصاناً إلى الإله أسكليبيوس إعترافاً منه بالجميل الذي أسداء إليه (١٠٠) .

نشأت مناقشات عديدة وجدل حاد حول أصل الربة آريميس وعذريتها ومكانتها

⁽٩٧) أنظر الجزء الأولى ، ط ٢، ص ٢٠٥ وما يعدها .

Ovid, Metamorphoses, xv, 532; Fasti, vi, 745 (1A)

Vergil, Aeneid, vii, 775; Ovid, Fasti, v, 312; Metamorphoses, xv, 545; Strabo, (94) iii, 263; Pausanias, ii, 27, 4.

Servius on Vergil's Aeneid, vi, 136; Strabo, v, 3, 12; Suetonius, Caligula, 35; (\.)
Pausanias, ii, 27, 4.

بين آلهة أولوم بوس ... تؤكد الروايات التي حيكت حولها أنها ليست من أصل إغريقي (١٠١) ... تؤكد أيضا أنها لم تكن في الأصل عذراء ... بل كانت رية - أم (٢٠١) ... كل الروايات تؤكد أنها كانت مهتمة اهتماماً بالغاً بحياة الغابات والجبال والمناطق الخلوية ... يؤكد ذلك لقبها أجروتيرا ... أي سيدة البراري (١٠٦) ... أن جل اهتمامها كان منصبًا على صغار كل الكائنات الحية ... وخاصة الإناث ... لكن ذلك لا يعنى استبعاد الذكور ... كانت آرتميس رية الولادة ... تستغيث بها النسوة في أوقات الوضع ... من هنا اكتسبت لقب لوخيا ... أي ربة المهد ... ولقب كوروتروفوس ... أي مربية النشئ ... يعبدها الرجال الراشدون على أنها رية الصيد... رحيمة في بعض الأحيان ... شديدة القسوة في أحيان أخرى ... كل موت الصيد... رحيمة في بعض الأحيان ... شديدة القسوة في أحيان أخرى ... كل موت مفاجئ خال من العنف وخاصة بين النساء يكون سببه سهما مارقاً ينطلق من قوسها(١٠٠) ... أدت علاقتها بالنساء إلى الخلط بينها وبين ربة القمر سيليني ... كما حدث مع الربة هيرا ... أدى ذلك أيضا إلى الخلط بينها وبين ربة الضوء فويبي .

أصدق دليل يمكن ملاحظته على أن الربة آربقيس شخصية ليست إغريقية فى الأصل هو دليل متعدد الجوانب ... الجانب الأول هو أن اسمها ليس إغريقيا ... الجانب الثاني هو أن عبادتها كانت منتشرة فى أماكن لا توجد فيها عبادة الإله أبوالون ... ذلك بالرغم من أن بعض الروايات تؤكد أنهما توأم ... إنتشرت عبادتها فى إفيسوس الأسبوية ... حيث عبدها أهل المنطقة بأسلوب غير إغريقى ... وحيث إرتبطت قصة قيام معبدها بشعوب غير إغريقية ... الجانب الثالث هو أن قصص ارتباطها بالحيوانات البرية لا تربط بينها وبين أية ربة إغريقية ... بل تربط بينها وبين ربة مينوية يطلق عليها لقب بوتنيا ثيرون (١٠٠) ... أى سيدة الكائنات البرية ... وهى ربة كريتية اسمها غير معروف ولم يرد فى التراث الأسطورى ... بالإضافة إلى وهى ربة كريتية اسمها غير معروف ولم يرد فى التراث الأسطورى ... بالإضافة إلى حورية كريتية المها غير معروف الدوريات التابعة لها هى الحورية بريتومارتيس ... وهى حورية كريتية ذات أهمية محلية بالغة ... أكثر من ذلك هو أن أقدم المصادر حورية كريتية لا يكن لها قدراً كبيراً من الاحترام والتقدير ... يبدو ذلك واضحاً فى الدور

Seltman, Op. Cit., p. 129 sqq.; Earp, The Way of the Greeks, p. 131. (\.\)

Rose, Op. Cit., pp. 113 - 114; Idem, Ancient Greek Religion, p. 51. (1-Y)

⁽١٠٣) راجع القاب كل من الرية ارتميس وتواّمها الإله أبوالون ، كلها القاب تختلف باختلاف مراكز عبادتها ، انظر 149 - Kerenyi, Op. Cit., pp. 148 - 149 .

Homer, Odyssey, xi, 172. : انظر على سبيل المثال : ١٠٤) أنظر على سبيل

آوه ۱۰) أي سيدة الكائنات البرية Ποτνια θηρων

المتواضع الذي تلعبه آربميس أثناء معركة الآلهة (١٠٠) ... حيث تجرؤ على معارضة الربة هيرا فتضربها الربة هيرا بقوسها (قوس آربميس) ... وتطردها من ميدان القتال... فتتركه باكية ... إن ذلك يتنافى تماماً مع التقدير والاحترام الذي يعامل بهما نفس المصدر والدتها ليتو (١٠٠) ... ربما بدل ذلك على أن الربة آربميس كانت في البداية من الفصيلة المهزومة والتي لم تكن قد اكتسبت الطبيعة الإغريقية بعد.

تظهر طبيعة الأمومة وإضحة في شخصية الربة آربتيس من خلال الطقوس التي كان يمارسها أهل إفيسوس (١٠٨) هذا بالإضافة إلى أن أغلب الحوريات المتابعات لها تصورهن الروايات الإغريقية في صورة أمهات .. أشهر تلك الحوريات الحورية كالليستو الأركادية حيث يعني اسمها والأجمله ... وهو أيضا لقب من ألقاب الربة آربتيس ... وربما كان يشير إلى الربة آربتيس نفسها ... وبالتالي يمكن القول أن كالليستو هي آربتيس بعينها ... بالإضافة إلى ذلك فإن لقب كوروتروفوس ... ويعني مربية النشئ ... يشير إلى إحدى وظائف الربة آربتيس ... مساعدة النسوة أثناء الوضع ... وقد يثير في نفس الوقت الجدل حول عذرية الربة ... قد يقال إن تخيل الإغريق لعذرية الربة آربتيس قد نشأ من عدم وجود مرافق ذكر في الروايات غير الإغريق لعذرية الربة آربتيس قد نشأ من عدم وجود مرافق ذكر في الروايات غير الروايات المحلية المختلفة ... فالرغم من كل ذلك الجدل حول عذرية آربتيس فقد الروايات المحلية المختلفة ... فالرغم من كل ذلك الجدل حول عذرية آربتيس فقد نجح الإغريق في إثبات عذريتها في أعمالهم الأدبية ... فاكتسبت الربة آربتيس لقب الربة العذراء ... أصبحت تدافع عن عذريتها وعن كل من يدافع عن عذريته سواء أكان ذكراً أم أنثي ... (١٠٩)

* * * *

طلبت الربة آرتميس منذ طفواتها من والدها كبير الآلهة زيوس أن يمنحها أسماء وألقاباً كثيرة ... واضح أن كبير الآلهة زيوس قد حقق لها مطلبها ... الأعمال الأدبية الإغريقية والرومانية مليئة بألقاب الربة آربتيس مثل ... ألفيا ... أنايتيس ... أفايا ... أريكيا ... براورونيا ... كاريا ... كارياتيس ... كورداكس ... كودونيا ... ديكتونا ... إيليثيا ... (الافيوس ... هويربوريا ... هياكينثرويوس ... هويربوريا ...

Homer, Піад, ххі, 470. (١-٦)

Ibid., 479 sqq. (\.V)

Seltman, Op. Cit., pp. 132 - 135. (\.A)

Euripides, Hippolytus.... etc. (1-1)

___ أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) _____

أجروتيرا ... لافريا ... لوجودسما ... ميخاپونتيا ... أولومييا ... أورثيا ... أورثيا ... أورثيا ... أورثيا ... أورثيا ... تريفيا ... تريفيا ... تريفيا ... تريفيا ... قوسفوروس ... تريكلاريا ... وغيرها الكثير .

تلك هي آرتميس ... الربة العذراء ... ربة الصيد ... سيدة البراري ... ربة المهد ... مربية الشباب ... رفيقة المرأة أثناء الوضع ... وضعها الأدباء في مواجهة مع الربة أفروديتي ... أصبحت آرتميس ترمز إلي التقشف ... أصبحت أفروديتي ترمز إلى الرغبة ... أصبحت الاثنتان ترمزان إلى غريزتين طبيعيتين تتصارعان في أجساد أفراد البشر ... غريزة التقشف وغريزة الرغبة ... هكذا استطاع الإغريق أن يحولوا الآلهة إلى رموز معنوية بعد أن كانت قبلهم شخوصاً وهمية خيالية .



آریـــــس Άρης''

آريس ... إله الحرب ... إله القوة الغاشمة ... مثير الفتن والمنازعات ... يطرب لإسالة الدماء ... يسعد برؤية الموت ... يقضى حياته في ساحات القتال ... مكروه من كبير الآلهة زيوس ... مكروه من يقية الآلهة ...مكروه من أفراد البشر ... مع ذلك لم يكن آريس بارعاً في إدارة المعارك ... إذ أن إدارة المعارك لا تعتمد فقط على القوة الغاشمة ... بل تعتمد على عقل ناضج يخطط تخطيطاً سليما ... ماذا تستطيع أن تحققه العضلات إذا غاب عن صاحبها العقل !!!



آريس ... قائق القوة ... راكب العربة الحربية ... ذو الخوذة الذهبية ... ذو القلب الشجاع ... حامل الدرع ... منقذ المدن ... قبوى الذراعين ... لا يكلّ ولا يتعب ... صاحب العربة المارقة ... حامى أولومپوس ... رائد النصر المبين ... حايف ثميس ... حاكم الثوار الأقوياء ... قائد الرجال الشرفاء ... ملك الرجولة المتوجة ... يصول ويجول بين الكواكب السيارة ذوات المسارات السبع ... تحمله خيوله اللامعة عبر الأثير قوق القبة السماوية الثالثة ... معين الرجال ... مانح الشباب المنطلق ... يرسل بصيصا من النور الحنون إلى حياة الرجال ... يمنحهم الشجاعة في الحرب ... يخلص صدورهم من الجبن والخوف ... يطهر أرواحهم من التردد ... يقضى على الغضب اللعين في قلوبهم ... يمنحهم شجاعة تتفق مع قوانين السلم ... يقضى على حب الكراهية والاعتداء على الآخرين .

هكذا تصور بعض المصادر إله الحرب آريس () ... يصفه الإغريق بمجموعة من الصفات المتباينة المتناقصة ... آريس هو إله الحرب ... لم يكن من الآلهة الهامة عند الإغريق ... بالرغم من ذلك كان أحد أعضاء المجنس الأولومبي ... مقره فوق جبن أولومبوس ... يتحرك مثل أى عضو من أعضاء الأسرة الأولومبية ... يعيش جنبا إلى جنب مع زيوس وهيرا وأثينة وغيرهم من الآلهة ذوى المكانات العالية بين الآلهة والبشر ... تناولته بعض المصادر القديمة بالتمجيد والتكريم ... تناولته في ميدان بعبارات تحط من قدره ... تقلل من شأنه ... تنتقد شجاعته وقدرته في ميدان القتال(۱) .

ريما لم يكن آريس إلها إغريقى الأصل ... فلم يكن يتمتع بشعبية كبيرة منذ بداية العصور الإغريقية ... يرتبط ذكره دائما بمنطقة ثراقيا ... له علاقة بالقتال شأنه فى ذلك شأن كل من زيوس وأثينة وأعداد كبيرة من الأبطال ... تذكره المصادر القديمة بين ساكنى قمة أولومپوس ... تشير إليه بأنه ابن كبير الآلهة زيوس من الرية هيرا ... بالرغم من ذلك فإنه لم يتطور حتى يصبح إلها ذا أهمية اجتماعية أو أخلاقية أو دينية (۱) ... لم يصبح فى أهمية الإله أبوللون مشلا ... أو فى أهمية نظيره الرومانى الإله مارس الرومانى أصبح فيما بعد يرتبط بالحرب

Hymn to Ares, 1 sqq. (1)

Kerenyi, The Gods of the Greeks, p. 150. (1)

Rose, Greek Mythology, p. 157. (Y)

وأيضا بالزراعة ... لكن آريس لم يصبح أكثر من جندى متهور مقدس (٤) ... منذ العصور المبكرة ارتبط اسم آريس بالربة أفروديتى ... كعاشق أو كرفيق فى العبادة ... لكن الروايات التى حيكت حول حياته الخاصة قليلة جدا ... قد لا تتعدى ظهوره كمثير للمنازعات ... لم تكن الحرب موضوعاً يداعب خيال الإغريق ... ذلك بالرغم من أنهم كانوا يتصفون بالشجاعة والبراعة فى الحرب ... لعل ذلك هو السبب الذى من أجله تخيل الإغريق الإله آريس فى صورة محارب خائب غير بارع فى القتال .

الإله آريس هو الابن الوحيد الذي أنجبه كبير الآلهة زيوس من الربة هيرا ... بقية أبناء زيوس أنجبهم من عشيقات أو زوجات غير شرعيات ... بقية أبناء هيرا أنجبتهم إنجابا ذاتيا (°) ... لم تكن للإله آريس زوجة ... تروى المصادر أنه لم يرتبط بزوجة قط ... بالرغم من ذلك فإنه قد أنجب عدداً لا بأس به من الذرية ... أنجبهم من ربات خالدات ونساء فانيات .

تزوج أيت ولوس پرونوى ابنة ف وربوس ... أنجب منها ولدين پلورون وكالودون ... سميت مدينتان فى أيتوليا على اسعيهما ... تزوج پلورون كسانئيپى ابنة دوروس ... أنجبت له ولدا واحداً أجينور وثلاث بنات ستيروپى وستراتونيكى وليوفونتى ... تزوج كالودون أيوليا ابنة أموثاؤن ... أنجبت له ابنتين إپيكاستى وپروتوجينيا ... تزوج أجينور ابن پلورون إپيكاستى ابنة عمه كالودون ... أنجبت اپيكاستى لأجينور ابنا واحداً پورثاؤن وابنة واحدة ديمونيكى ... فاز الإله آريس بعشيقتين من أسرة أيتولوس ... فاز بپروتوجينيا ابنة كالودون ... أنجبت له أوكسولوس ... فاز أيصا بديمونيكى ابنة أجينور ... أنجبت له إقينوس ومولوس ويولوس وشتيوس (١) .

تخلط بعض الروايات بين أوكسولوس ابن الإله آريس من پروتوجدينا وأوكسولوس ابن أندريامون أو في رواية أخرى ابن هايمون ... إرتكب أوكسولوس جريمة قتل ... صدر صده حكم بالنفى من وطنه أيتوليا ... قيل إنه قتل - بطريق الخطأ - أخاه تُرميوس أو شخصاً آخر يدعى ألكيدوكوس ... لجأ أوكسولوس إلى إيليس... أثناء عودته إلى أيتوليا قابل أبناء أريستوماخوس ... الذين كانوا يقودون

Famell, Cults of Greek States, Vol. V, p. 396 sqq. (£)

⁽٥) وربما أيضا الإله آريس ، أنظر من١١٠ أعلاه .

Apollodorus, 1, 7, 7; Pausanias, iii, 13, 8. (1)

قوات آل هيراكليس ... قابلهم بالقرب من مدينة ناوياكتوس ... إستعانوا به (٧) ... طلبوا منه أن يقودهم أثناء حملتهم صد شبه جزيرة البلوپونيس ... دفعته هذه الصلة إلى ... كان أوكسولوس يمت بصلة قرابة إلى آل هيراكليس ... دفعته هذه الصلة إلى الموافقة على عرض أبناء أريستوماخوس ... خشى أن يقودهم عبر أراضى إبليس ... فقد يحتثون بوعدهم إذا ما شاهدوا أراضى إيليس الخصبة ... قادهم عبر أراضى أركاديا... أدى أوكسولوس مهمته على أكمل وجه ... ثم قاد جماعة من المستعمرين الأيتوليين صد إيليس ... هناك تصدى لهم الملك ديوس ... قاومهم مقاومة شديدة ... أبدى أثناء القتال شجاعة فائقة ... إستولى اليأس على أوكسولوس ... هداه تفكيره إلى خطة بديلة ... عرض أوكسولوس على ديوس أن تتقرر أحقية الحكم عن طريق مبارزة قردية بين بورايخميس الأيتولى وديجمينوس الإيلى ... وافق الملك ديوس ... بدأت المبارزة ... بذل كل من الطرفين جهده كى يقهر الطرف الآخر ... إنتصر بورايخميس فى النهاية ... أصبح أوكسولوس متكا على إيليس ... بذل أوكسولوس بورايخميس من المحيشة فى إيليس ... بدل أوكسولوس من المناطق المجاورة القيام بالزراعة فى المعيشة فى إيليس ... إستقدم مزارعين من المناطق المجاورة القيام بالزراعة فى المعيشة فى إيليس ... إستقدم مزارعين من المناطق المجاورة القيام بالزراعة فى المعلكة ... حافظ على العادات الاجتماعية والدينية السكان ... إردهرت إيليس فى عهده إزدهاراً ملحوظاً (١/) .

الابن الثانى للإله آريس من أسرة أيتولوس هو إفيتوس ... أنجبه من ديمونيكى ابنة أجيئور ... تزوج إفينوس ألكيبى ... أنجبت له مارييسا ... فتاة رائعة الجمال ... ما أن بلغت مارييسا مرحلة الشياب حتى تقدم للزواج منها عدد كبير من الشبان ... الكل يعرضون عليها الهدايا ... يعرضون على والدها أفضل الشروط ... لم يكن إفينوس راغبا فى الإبقاء عليها عذراء دون إقينوس راغبا فى فراق ابنته مارييسا ... كان راغبا فى الإبقاء عليها عذراء دون زواج ... كثر عدد الشبان المترددين عليه ... كان يرفضهم واحداً بعد الآخر ... أحست مارييسا بغضب شديد ... كتمت غيظها ... حاول والدها إقينوس أن يتفادى غضب ابنته ... نظاهر بأنه راغب فى زواجها ... أنه لا يعارض على الإطلاق ... كنه وضع شرطاً للزواج ... على الشاب المتقدم أن يسابق والدها إقينوس بارعاً فى قيادة فى سباق العربات ... أن يتسابق مع إقينوس نفسه ... كان إقينوس بارعاً فى قيادة عربات السباق ... كان لديه مجموعة من الخيول التي تسابق الربح ... من يفوز على والدها سوف يفوز بيدها ... سوف يصبح زوجا لمارييسا ... من لا يفوز سوف لا يفقد مارييسا فقط ... بل سوف يفقد حياته أيضا ... سوف يقطع إقينوس رأسه ... سوف

Apollodorus, ii, 8, 3, (V)

Pausanias, v, 3, 5; v, 4, 5; Strabo, viii, 3, 33 (A)

يعلقها على أسوار قصره ... رضى مجموعة كبيرة من الشبان بشرط إقينوس ... كان إقْينوس يفوز في كل مرة ... إمتلأت أسوار قصر إقينوس بجماجم الشبان ... وصلت أنباء قسوة إقينوس إلى أسماع الإله أيوتلون ... خف إنى مقر الملك إقينوس ... هناك شاهد مارييسا لأول مرة ... أسره جمالها ... أحبها ... نمني أن تكون زوجة له ... أو على الأقل أن تكون واحدة من زوجاته غير الشرعيات ... قرر أن يتحدى والدها إقْينوس ... يتحداه في سباق العربات ... تواني الإله أبوللون بعض الشيء في تتفيذ قراره ... سبقه أحد الشبان المعجبين بمارييسا ... إيداس الذي أحب مارييسا ... لم يستطع أن يقاوم حبه لها ... قرر أن يخوض المغامرة ... أن يسابق والدها إقينوس ... كان إيداس بارعاً في قيادة العربات ...كان أيضا ابنا للإله يوسيدون (١) ... لجأ إيداس إلى والده يوسيدون ... سأنه المعونة ... منحه يوسيدون عربة مجنحة قادرة على أن تسبق الربح ... دريه بوسيدون على قيادتها ... ذهب إيداس إلى إقبنوس .. طلب الزواج من ابنته ماربيسا ... أملى إقينوس عليه شروطه ... قبل إيداس كل الشروط ... استعد إيداس للسباق ... استعد إڤينوس لإضافة جمجمة أخرى إلى الجماجم التي تزين أسوار قصره ... لم يكن يتوقع الهزيمة قط ... كان الإله أبوللون يتابع الصوار بين إِقْينوس وإيداس ... إنتظر الإنه أيوللون نتيجة السباق ... ظن أن السباق سوف ينتهي كالعادة بفوز إقينوس ... ثم يتقدم هو بعد ذلك للفوز بمحبوبته ماربيسا ... إمتطى إيداس عربته ... فجأة أسرع نحو مارييسا ... كانت الفتاة تشارك في إحدى الرقصات الدينية ... إختطفها إيداس من بين رفيقاتها ... كان إقينوس يراقبه ... أسرع خلفه ... طارده ... لم يستطع اللحاق به ... كانت عربة إيداس تسابق الربح ... إختفي إيداس عن أنظار إقينوس ... شعر إقينوس بحسرة بالغة ... أحس بإهانة شديدة ... سيطر عليه الحزن ... فقد صوابه ... قتل خيوله ... ألقى بنفسه في مياه نهر لوكورماس ... أصبح النهر منذ ذلك الحين يعرف بنهر إقينوس(١٠) ... إختطف إيداس ماربيسا ... وصل إلى ميسيني ... لعق به الإنه أبوالون ... حاول أن ينتزعها منه بالقوة ... قاومه إيداس ... قامت بينهما معركة حامية ... أنقذ كبير الآلهة زيوس الموقف ... لم يرض أن يقوم قدال بين الإله أيوللون وإيداس ابن الإله بوسيدون ... أصدر قراره الحكيم الحازم ... سوف يترك الأمر إلى مارييسا (١١) ... لها أن تختار بين إيداس

Hyginus, fabula, 242; Apollodorus, i, 7, 8; Plutarch, Parallel Stories, 40; scholi- (1) ast and Eustathius on Homer's Iliad, ix, 557.

Plutarch, Loc. Cit., Apollodorus, Loc. Cit. (\.)

Apollodorus, 1, 7, 9. (\\)

رأبوللون ... إختارت ماربيسا إيداس (١٢).

الابن الثالث لآريس من أسرة أيتولوس هو مولوس ... شعيق إڤينوس ... أنجيه آريس من ديمونيكى ... مولوس شخصية غامضة ... تخلط الروايات بينه وبين شخصية أخرى تحمل نفس الاسم ... قيل إن مولوس أنجب ابنة تدعى موليتى أو موليونى ... تروجت موليتى من أكتور شقيق أوجياس ملك إيليس ... أنجبت موليتى موليونى ... قيل أيضا إن والدهما هو الإله يوسيدون ... قيل إنهما توأما يوروتوس وكتياتوس ... قيل أيضا إن والدهما هو الإله يوسيدون ... قيل إنهما أيضا إن والدهما عن الآخر ... وإنهما يتصفان أيضا إنهما كانا توأما طبيعيا كل منهما منفصل عن الآخر ... وإنهما يتصفان أيضا إنهما كانا توأما طبيعيا كل منهما منفصل عن الآخر ... وإنهما يتصفان بالشجاعة والإقدام (١٤) ... إشترك الاثنان في حصار مدينة يولوس .. كان تستور على وشك القضاء عليهما لولا أنقذهما والدهما يوسيدون في الوقت المناسب ... بعد ذلك تصب بعض المهام القيادية كي يضمن مساعدتهما له (١٥) ... إنتصر جيش أوجياس إليهما البداية ... إنسحب البطل هيراكليس من الحرب يسبب مرضه ... بعد ذلك نصب بعض المهام القيادية كي يضمن مساعدتهما مزاراً لأهل مذينة كليوناي لأجيال التوأم كمينا ... قضي عليهما ... ظل قيرهما مزاراً لأهل مذينة كليوناي لأجيال متعددة (٢١) ... إشترك أيناؤهما بعد ذلك في الحرب الطروادية .

الابن الرابع للإله آريس من أسرة آيتواوس هو پولوس ... شقيق كل من إثينوس ومولوس ... أنجبه آريس من ديمونيكي ... هو أيضا شخصية غامضة ... تخلط الروايات بينه وبين شخص آخر يحرمل نفس الاسم ... پولوس أو پولاس أو پولوس أبيان والده يدعى كليسون ... كان پولوس ملكا على ميجارا ... إستقبل بانديون ملك آثينا عندما هجر موطنه منفيا م..منحه ابنته پوليا زوجة له ... يعد ذلك إنهم پولوس بقتل بياس شقيق والده حكم عليه بالنفى ... ترك پولوس الحكم لپانديون ... وصل پولوس إلى ميسينا ... هناك أسس مدينة سميت بعده بمدينة بولوس إلى اليس ... هناك أسس مدينة سميت بعده بمدينة بولوس إلى اليس ... هناك أسس مدينة أخرى تحمل اسمه ... هكذا أصبح هناك مدينتان تحملان نفس

⁽۱۲) أنظر ص١٦٣ أعلاه .

Apollodorus, ii, 7, 2; Hesiod, Catalogue of Women, fr. 18. (\Y)

Homer, Iliad, xi, 706 - 752; xxiii, 638 - 642; Pindar, Olympian Odes, x, 26 sqq. (11)

Apollodorus, Loc. Cit., (\a)

Pausanias, V, 3, 3. (11)

عيث يشير پارسانياس إليه بالصور الثلاث: (Pausanias, iv, 36, 1; vi, 22 , 5 - 6) منظر (۱۷) انظر (۱۷) Pulus, Pylas, pylon

الاسم ... پولوس فى ميسينا ... وپولوس فى إيليس (١٨) ... هناك شك كبير فى أن يكون پولوس ابن الإله آريس هو پولوس الذى كان ملكا على ميجارا .

الابن الخامس والأخير لآريس من أسرة أيتولوس هو تستيوس ... شقيق كل من إفيتوس ومولوس وپولوس ... أنجيه آريس من إپيكاستى ... أشتهر تستيوس بسبب شهرة أبنائه الذين أنجبهم من يوروثميس ... أو ليوكيپى ... أو غيرهما ... من بين ذرية تستيوس ليدا وألثايا وهوپرمنسترا (١٩) وغيرهن ... إختلفت المصادر حول تحديد أسماء بقية الذرية ... حكم تستيوس إحدى المدن في أيتوليا ... ربما كانت مدينة بلورون ... عندما نفى تونداريوس من اسبرطة لجأ إلى ساحة الملك تستيوس ... إستقبله الملك بالترحاب ... ساعد تونداريوس الملك تستيوس في حروبه ضد جيرانه ... تزوج ابنته ليدا (٢٠) ... قتل ملياجروس أبناء تستيوس أثناء نزاع قام بينه وبينهم بعد صيد الدب الكالودوني (٢١) ...

أحد ذرية الإله آريس فليجياس ... قيل إن والده آريس أنجبه من دوتيس (٢٢)... أو خروسى ... ورث فليجياس عن والده حب القتال ... قاد أهل وطنه فى معارك طاحنة ... تذكر بعض الروايات أنه كان أحد المعذبين فى تارتاروس (٢٢) ... أصبح فليجياس حاكماً على أورخومينوس بعد وفاة الملك إتيوكليس الذى كان بلا ذرية ... كانت أورخومينوس فى الأصل تسمى أندرييس ... ثم اكتسبت اسم أورخومينوس ... ثم أطلق عليها فليجياس بعد ذلك اسم فليجيانتيس ... إتخذ الإله أبوللون ابنته كورونيس عشيقة له ... أنجيت له إله الطب أسكليپيوس ... لقى فليجياس مصرعه أثناء القتال حيث قتله الملك نوكتيوس والملك لوكوس اللذان كانا يقودان القوات الطيبية ... تذكر بعض الروايات فليجياس ملكا على اللابيثيين (٢٤).

من أشهر أبناء الإله آريس كوكتوس (٢٥) ... الذي أنجبه من بوزيني أو في رواية

Apollodorus, iii, 15, 5; Pausanias, Loc. Cit. (\A)

١٩) أنظر ص٦٢ ، ص٤٤٦ ، ص٨٧٨ على التوالي .

Apollodorus, i, 7, 7; i, 7, 10; i, 8, 2 - 3; iii, 10, 5; Pausanias, iii, 13 8. (Y-)

⁽٢١) أنظر الجرَّء الأول ، ط ٣ ، ص ١٣٨ وما يعدها .

Apollodorus, iii, 5, 5. (YY)

Vergil, Aeneid, vi, 618 - 620 . (YT)

Pausanias, ix, 36, 1 - 4; Apollodorus, iii, 5, 5; Pindar, Olympian Odes, iii, 8. (YE)

⁽٢٥) تذكر المسادر القديمة ثلاث شخصيات تحمل اسم كوكتوس ، الأول هو أبن الإله أبوالوني ، الثاني ابن الإله أبوالوني ، الثانث ابن الإله آريس .

أخرى من بلوبيا (٢٦) ... كان كوكنوس يحكم مدينة إيتونوس الواقعة في إقليم فثيوتيس... حيث يوجد معبد قديم للربة أثينة .. كان بارعا في القتال من فوق العربات الحربية ... كان يفرض على كل أجنبي يزور المملكة أن يقاتله .. إذا فاز الأجنبي حصل على جائزة قيمة ... إذا لم يفز فقد حياته ... كان كوكنوس يفوز دائما على منافسيه ... كان يقطع رءوسهم ... يزين معبد والده آريس بجماجمهم (٢٧) ... أثناء إحدى رحلات البطل هيراكليس وصل إلى إيتونوس ... تحداه الملك كوكنوس ... تردد هيراكليس .. لم يكن هيراكليس بارعاً في القنال من فوق العربات الحربية... كان بارعا في المنازلات الفردية حيث يئتقي المتقاتلان وهما مترجلان ... قبل وصول هيراكليس إلى إيتونوس كان كوكنوس قد استولى على قطيع من الماشيةكان في طريقه إلى دلقى لتقديمه أضحية للإله أبوللون ... غصب الإله أبوللون من كوكنوس ... إنتهز الإله مرور هيراكليس بمدينة إيتنوس ... حثه على قبول تحدى كوكتوس ... قرر الإله أن يساعد هيراكليس في قتاله صد كوكتوس(٢٨) ... تم الاتفاق بين هيراكليس وكوكنوس ... سوف يستحين هيراكليس بسائق عربت الماهر يولايوس ... سوف يستعين الملك كوكنوس بوالده آريس ... أمنشق هيراكليس أسلحته التي صنعها له الإله هيفايستوس ... والتي منحتها له الربة أثينة ... والتي منحها له والده كبير الآلهة زيوس ... دار قنال عنيف بين هيراكليس وكوكنوس ... ساعدت الربة أثينة البطل هيراكليس ... قصى هيراكليس على كوكنوس ... جرح الإله آريس ... فر آريس هارياً ... قيل إن جثمان كوكنوس دفن في وادي أناوروس (٢٩) .

من بين ذرية الإله آريس الماك الشراقى ديوم يديس ... الذى كان يحكم البيستونيس ... وهو غير ديوميديس الأرجوسى ابن الملك تيديوس وديبولى ابنة الملك أدراستوس (٢٠) ... ذلك الملك الشهير الذى اشترك فى الحرب ضد طيبة وقاتل

⁽٢٦) يرد الاسمان عند كاتب واحد وهو أبوالودوروس ، ذكره مرة (ii, 5, 11) على أنه ابن بورينى ، ومرة أخرى (ii, 5, 11) على أنه ابن بورينى ، ومرة أخرى (ii, 7, 7) على أنه ابن بلوبيا . يرى بعض الدارسين Vol. II, p. 197) أن الإله آريس أنجب ولدين يحمل كل منهما اسم كوكنوس ... أحدهما أنجبه من بلوبيا ، والآخر من بورينى . الأول هو الذي يرد ذكره هنا ، أما الآخر فقد تحول إلى ذكر البجع بعد وفاته : أنظر ، Hyginus, Poetic Astronomy, 2, 8.

Pausanias, i, 27, 7; scholiast on Pindar's Olympian Odes, ii, 82, and xi, 15; Eus- (YV) tathius on Homer's Iliad, p 254.

⁽٢٨) أنظر تفاصيل اللقاء بين هيراكليس وكركنوس مر٢٨٧ أعلاه .

Hesiod, Sheild of Heracles, 57 - 138; 318 - 348; Hyginus, fabula, 31; Diodorus (Y4) Siculus, iv, 37.

⁽٣٠) أنظر ص ٣٢١ أعلام .

بشجاعة نادرة أثناء الحرب الطروادية ... أنجب الإله آريس ولده ديوميديس القراقى من الحورية قورينى أو الحورية أستريئ ابنة المارد أطلس ... أشتهر ديوميديس بهواية تربية الخيول النادرة ... كان يملك أربعة خيول نادرة ... تتغذى على لحوم البشر... كان الحصول على هذه الخيول هدف البطل هيرإكليس أثناء قيامه بالعمل الثامن من أعماله الاثنى عشر الشهيرة (١٦) ... كان عليه أن يروضهم أولا ... ثم يقودهم أحياء إلى الملك يورستيوس ... قاد الخيول إلى الملك يورستيوس ... قاد الخيول إلى الملك يورستيوس ... عرضهم عليه ... ثم أطلق سراحهم ... إلتهمتهم بعد ذلك الحيوانات المقترسة قوق جبل أولومهوس ... حيث كانوا في طريقهم عائدين إلى وطنهم ثراقيا .

پارتینوپایوس الأركادی ... أحد الأبطال السیعة الذین شاركوا فی الهجوم علی طیبة تحت قیادة البطل أدراستوس ... هو ابن العداءة أتالانتا (۲۲) ... إختافت الروایات حول تحدید اسم والده ... قیل إنه تالاوس (۳۲) ... أو میلانیون ... أو ملیاجروس ... أو الإله آریس (۳۲) ... ألقته والدته بعد مولده مباشرة فی العراء ... تخلصت منه حتی تظل عذراء فی نظر الآخرین ... ألقته فی مكان یوجد به تلیفوس ابن البطل هیراكلیس ... إلتقی الطفلان بطریق الصدفة أمام مصیر واحد ... نشأ الطفلان معا... تربیا فی نفس الظروف ... أصبحا صدیقین حمیمین ... تعهد بعض الرعاة يتربیتهما ... تدرب الإثنان علی الصید والقتال ... رافق پارٹینوپایوس صدیقه تلیفوس پرینتهما ... توثرانیا ... تزوج پریزانیا ... ساعده فی التصدی لهجوم إیداس الذی شنه ضد توثرانیا ... تزوج پارٹیوپایوس الحوریة كلومینی ... أنجب ولدا یدعی پروماخوس ... أو فی روایة أخری تلیسیمینیس ... أو فی روایة أخری تلیسیمینیس ... اقی مصرعه أثناء حصار طیبة ... قتله پریكلومینیس أو أمفیدیكوس أو أمفیدیكوس أو أمفیدیكوس أو أمفیدیكوس ... أو المفودیكوس أو أمفیدیكوس ... أو المفودیكوس أو أمفیدیكوس أو آمودیكوس أو آمودیكوس أو آمودیكوس أو آمودیکوس أو آ

تضيف الروايات اسما آخر إلى أسماء ذرية الإله آريس ... ألكيبى الابنة التى أنجبها آريس من أجلاوروس الصغرى ابنة الملك أنجبها آريس من أجلاوروس الصغرى ابنة الملك كيكرويس من زوجته أجلاوروس الكيرى ... إغتصب الإله آريس أجلاوروس الصغرى ... أخلاوروس هى إحدى بنات كيكرويس الثلاث ...

⁽٣١) أنظر الجزء الأول ، ط٣ ، ص ١١٥ وما يعدها .

⁽٣٢) أنظر الجزء الأول ، ط ٣ ، ص ١٤٣ ؛ الجزء الثاني ، ص ١١٩ .

Thebaid, 7. (TT)

Apollodorus, iii, 9, 2. (TE)

Hyginus, fabula 70, 71 99. (۲0)

أنجبت أيضا كيروكس الذى أصبح الجد الأكبر للكيروكيين ... عاقبتها الربة أثينة هى وأختها هيرسى لأنهما تلصصنا على إريختونيوس (٢٦) ... أصابتهما بالجنون ... أدى جنونهما إلى انتحارهما في بعض الروايات ... أو ظلنا على قيد الحياة في روايات أخرى ... عشق الإله هرميس الشقيقة الصغرى هيرسى ... حقدت عليها شقيقتها الكبرى أجلاوروس ... غضب منها هرميس .. حولها إلى حجر (٢٧) .

من بين ذرية الإله آريس الأمازونية ينشيسيليا ... أنجبها من الحورية أوتريري ... تروى إحدى الروايات أن ينثيسيلية ابنة آريس من أوتريري قتلت بطريق الخطأ هيبولوتي ... إنها ذهبت إلى طروادة حيث تطهرت من جريمتها على يد الملك يرياموس ... إنها اشتركت في الحرب الطروادية ... قتلت أعداداً كبيرة من الإغريق من بينهم ماخاءون ... ثم قتلها بعد ذلك القائد الإغريقي أخيليوس ... ثم أحبها بعد مرتها ... سخر منه تُرسِيتيس ... غطيب منه أخيليوس ... قتله (٢٨) ... تختلف رواية أخرى في بعض التفاصيل (٢٩) ... تروى الرواية الأخيرة أن الأمازونية ينتيسينيا ابنة آريس من امرأة تسانية ذهبت لمساعدة الطرواديين ... أبلت في الحرب بلاء حسنا ... أظهرت شجاعة فائقة .. قتلها أخيليوس ... قام الطرواديون بدفنها ... ثم قتل أخيليوس ترسيتيس لأنه سخر منه وحقره بسبب حبه المزعوم لجثمان بنثيسيليا ... قام نزاع بين الإغريق بسبب قتل تُرسيتيس (٤٠) ... رحل بعده أخيليوس إلى جزيرة لسبوس ... هذاك قدم الأصاحي إلى الإله أبوللون والربة آرتميس ووالدتهما الربة اليتو... هناك أيضا قام أودوسيوس بتطهيره ... إختلفت الروايات حول تحديد شخصية هبيولوتي التي قتاتها بنثيسيايا ... قيل إنها شقيقتها ... قتاتها بواسطة حربة كانت تصويها نحو غزالة (٤١) ... قيل أيضا إن تسيوس إختطف هيپولوتي الأمازونية ... ثم هجرها بعد أن أحب فايدرا وتزوجها ... هاجمت الأمازونيات منطقة أتيكا ... هناك قتلت هيپولوتي .. رواية تبدو غير مقبولة ... إذ أن الحرب الطروادية قامت بعد موت الملك تسيوس ... تذكر بعض الروايات الأخرى اسم جلاوكي أو ميلانيبي بدلاً من

⁽٣٦) أنظر ص٣٦٢ أعلاه .

Ovid, Metamorphoses, ii, 552 - 562; ii, 708 - 832; Apollodorus, iii, 14, 2; iii, (YV) 14, 6; Pausanias, i, 18, 2 - 3.

Apollodorus, Epitome, 5, 1 - 2. (TA)

Aethiopis, 1. (79)

⁽٤٠) فيما يتعلق بشخصية ترسيتيس أنظر : .Homer, Iliad, ii, 211 sqq

Quintus of Smyrna, Posthomerica, i, 21 sqq. (11)

اسم هيپولوتي (٤٢) ... رواية أخرى تقول إن هيپولوتي كانت حليفة لپنٽيسيليا .

من بین ذریة آریس أوینامایوس ملك پیسا (۲۰) ... قیل إن آریس أنجبه من الپلیادیة أستیروپی ... قیل فی روایة أخری إن أوینومایوس هو ابن ألکسیون من الهارپیه هارپینا ... أنجب أوینومایوس ابنة تدعی هیپودامیا (۲۰) ... تحدی أوینومایوس كل من كان یتقدم الزواج منها ... تحداه فی السیاق ... فاز علیهم جمیعا ... إستطاع پلوپس فی النهایة أن یقتله (۲۰) ... قیل إن أوینومایوس أنجب أیضا ابنا یدعی لیوكیپوس ... قیل إن زوجته كانت تدعی إقاریتی ابنة أكریسیوس (۲۰) ... تقول بعض الروایات إن أستیروپی كانت زوجة أوینومایوس ولیست والدته (۲۰) ...

من بين ذرية الإله آريس ملياجروس ... والدته ألثايا ابنة تستيوس ... والده الحقيقى آريس وإن كانت بعض الروايات تنسبه إلى أوينيوس ملك كالودون (٤٨) ... كانت الأم ألثايا تهدهد طفلها الرضيع مليجاروس الذى بلغ من العمر سبعة أيام ... ظهرت أمامها ربات القدر ... أخبرنها أن حياة طفلها مرتبطة بقطعة الخشب المشتعلة التى فى المدفأة ... سحبت ألثايا قطعة الخشب بسرعة ... أطفأت لهيبها ... وضعتها فى صندوق ... أغلقت الصندوق ... أخسفت هى مكان أمين (٤٩) أصبح ملياجروس شابا يافعاً ... شجاعاً قويا لا يهاب الموت ... محبا للمغامرة .. لم يمت أثناء الحرب ... مات بسبب غضب والدته ألثايا (٥٠) ... أو فى رواية أخرى مات أثناء القرال وشنقت وإلدته نفسها حزنا عليه (٥٠) ... أو فى رواية أخرى مات أثناء

شخصية معروفة ورد ذكرها في الروايات المتفرقة .. تريوس ... هو ابن الإله آريس ... لم تذكر المصادر اسم والدته (٥٠) ... تزوج بانديون خالته تسوكسيپي ...

Hard, Apollodorus, p. 174. (\$Y)

⁽٤٣) أنظر الجزء الأول ، ط ٣، ص ٢٧٥ وما يعدها ،

Apollodorus, ii, 4, 2. (11)

Idem, Epitome, ii, 3 - 5. (10)

Hyginus, fabula, 84. (£7)

Apollodurs, iii, 10, 1. (£Y)

Idem, i, 8, 1 - 2. (£A)

Bacchylides, v, 140 sqq. (£1)

⁽٥٠) أنظر الجزء الأول ، ط ٣ ، ١٣٦ وما يعدها .

Apollodorus, i, 8, 3. (a)

Ovid, Metamorphoses, vi, 425; Apollodorus, iii, 14, 8. (eY)

أنجبت له ابنتين هما بروكني وفيلوميلا وتوأما ذكرين هما إريختيوس وبوتيس ... قام نزاع عسكري بين يانديون ملك أتينا ولابداكوس ملك طيبة حول حدود المملكتين ... دعى بانديون تريوس الثراقي (٥٣) ... ابن الإنه آريس لمساعدته ... إنتصر بانديون بفضل مساعدة تريوس ... منح پانديون ابنته پروکني زوجة لتريوس ... أنجيت بروكني له ولداً يدعى إيتوس .. تحول تريوس عن حب بروكني ... عشق شقيقتها فيلوميلا ... هام بها عشقا ... طاردها ... إغتصبها ... ثم أخفاها في منطقة ريفية نائية ... إدعى ازوجته بروكني أن شقيقتها قد ماتت ... قيل في رواية أخرى إن تريوس سافر إلى أثينا لإحضار فيلوميلا بناء على طلب شقيقتها بروكني التي أحست برغية شديدة لرؤيتها ... إن تريوس إغتصب فيلوميلا أثناء عودتهما من أثينا (٥٠) ... قبل أن يخفى تريوس فيلوميلا قطع لسانها حتى لا تنطق بالحقيقة ... عاشت فيلوميلا في مخبأها كسيرة حزينة ... لا تستطيع أن تنطق بالحقيقة ... لجأت إلى حيلة ... ثفذتها في الحال ... نسجت على رقعة من القماش صورا ورسومات تروى قصتها ... وصلت الصور والرسومات إلى شقيقتها يروكني ... إستعادت بروكني شقيقتها ... علمت بالحقيقة ... غضيت من تريوس ... قتلت أبنهما إيتوس ... وضعته في ماء وصلت حرارته إلى درجة الغليان ... سلقته ... نضج نحم إيتوس ... قدمته وجية على مائدة والده تريوس ... إلتهمه دون أن يدرى ... هريت مع شقيقتها ... إكتشف تريوس الحقيقة ... تناول بلطة حادة ... أسرع في أثرهما ... طاردهما ... أدركهما في داوليس ... لجأت الشقيقتان إلى معبد مقدس ... تضرعتا إلى الآلهة أن تمسخهما طيوراً ... تحولت بروكني إلى طائر العندليب ... تحولت فيلومسلا إلى طائر السنونو... تحول تريوس أيضا إلى طائر الهدهد (٥٥).

تضيف بعض الروايات تفاصيل دقيقة لمشهد اللقاء بين تريوس وفيلوميلا(٥٠)... ظهرت فيلوميلا في ثوب فاخر أشبه ما تكون بحوريات الماء أو حوريات الغابات ... وقع بصر تريوس عليها ... سرعان ما اشتعلت الرغبة في

⁽٥٣) تروي إحدى الروايات أن تريوس كان يعيش في شمال ثراقيا (Hyginus, fabula 45) بينما تروي إحدى الروايات أن تريوس كان يعيش في شمال ثراقيا (Thucydides, ii, 29; Pausanias, i, 41, 8) تروي رواية أخرى أنه كان يعيش في شمال ثراقيا وطارد الشقيقتين بروكني وفيلوميلا حتى وصئتا إلى داوليس (Apollodorus, ii, 14, 8) . لكن أغلب الروايات تتفق على أنه من أصل ثراقي.

Vatican Mythographers, i, 8. (01)

Apollodorus, iii, 14, 8. (00)

Ovid, Metamorphoses, vi, 445 - 476. (67)

قلبه ... كان جمالها أخاذا ... كان تربوس من منطقة يتميز أهلها بالضعف أمام إغراء متع أفروديني ... فكر أن يرشو وصيفات فيلوميلا كي تساعدنه على إغوائها بهداياه الفاخرة ... فكر في وضع كنوز مملكته تحت قدميها ... نقل تربوس إليها رغية شقيقتها لرؤيتها ... بكي بالدموع كما لو كانت زوجته قد أمرته بسكيها ... أحس أهل فياومبيلا بأنه مخلص لزوجته يروكني ... إمتدحوه تساوكه الذي لم يكن سوى جريمة ... كانت فيلوميلا تشاركه اللهفة ... رآها ترجو والدها ... تحتضنه ... تغمره بالقبلات... تطلب منه الموافقة على قيامها بزيارة شقيقتها ... أخذ يتخيلها وهي تحتضنه هو وتقبله فتزيد نيران رغبته اشتعالا ... وافق والدها ... لم تكن الفتاة البريئة تعتقد أن موافقته سوف تؤدي إلى دمارها ودمار شقيقتها معاً ... تأهب تريوس للرحيل... أوصاه والدها بانديون برعايتها أثناء السفر ... إستحلفه بشرفه وبحق الآلهة أن يرعاها رعاية الوالد... أن يعيدها إليه في أسرع وقت ممكن ... حمله تحياته إلى ابنته يروكني وحفيده الصغير ... أثناء العودة قاد تريوس فيلوميلا إلى حظيرة تحيط بها أسوار عالية ... تخفيها عن الأنظار ... وسط غابة عتيقة حيث حبسها هناك ... سألت الفتاة عن شقيقتها ... لم يحدثها عن شقيقتها ... كشف لها عن توإياه الدنسة ... إستطاع بقوته أن يقهر الفتاة العزلاء ... ظلت تستغيث ... إغتصبها ... واصلت الاستغانة ... خشى أن تفضح جريمته ... إستل سيفه ... أمسك بشعر فريسته ... لوى ذراعيها في عنف خلف ظهرها ... أمسك بلسانها .. هوى عليه بالسيف ... ظل يستمتع بجسد فيلوميلا عدة مرات دون خشية أو رحمة .. ثم عاد إلى زوجته بروكني ... إدعى أن شقيقتها فيلوميلا قد ماتت ...حزنت بروكني ... أقامت الشقيقتها قبراً خاويا .. أخذت تقدم القرابين لروح فقيد لم يفقد حياته بعد .

ظلت فيلوميلا حبيسة خلف جدران الحظيرة ... توصلت إلى حيلة ... جلست إلى نول بدائى ... نسجت عليه نسجية بيضاء .. صورت عليها مأساتها بخيوط حمراء ... ثم أعطتها إلى خادمة ... طلبت منها عن طريق الإشارات أن تسلمها اشقيقتها الملكة بروكنى ... وصلت الخادمة إلى بروكنى ... سلمتها النسجية ... علمت بقصة شقيقتها ... تماسكت ... سكتت عن الكلام ... أثناء أعياد الإله ديونوسوس ذهبت بروكنى مع وصيفاتها إلى الغابة ... تسللت في هدوء ... وصلت الى حيث توجد شقيقتها ... ألبستها ملابس عابدات الإله ديونوسوس .. غطّت وجهها بأوراق اللبلاب ... عادت الفتاة المذهولة إلى القصر ... فكرت بروكنى في كيفية الانتقام من زوجها تريوس ... تقتله !! تقطع لسانه !! تهجره !! أثناء تفكيرها الغاضب دخل عليها ولدها إيتوس ... وجدته يتحدث بطلاقة بينما شقيقتها غير قادرة على

الكلام ... إستولى عليها الغضب ... تجردت من الحنان والرحمة ... سحبت ولدها إيتوس إلى ركن يعيد فى القصر ... قنلته ... سلقته ... أصبحت جثته لحما ناصجاً... قدمته على مائدة زوجها تريوس ... دعته إلى تناول الطعام ... سأل تريوس عن ولده ... لماذا لم يحضر لمشاركته الطعام ... صرخت يروكنى ... إن ابنه أمامه ... على مائدة الطعام ... لقد أكنه وإلده ... إنطاق تريوس يبكى .. منهاراً ... واصفا نفسه بأنه أصبح مقبرة لولده التعس ... طفق يطارد ابنتى بانديون بسيفه ... كانا فى سرعتهما أشبه بطائرين مجتمين ... فقد نبت لهما فى الواقع أجنحة ... حلقت إحداها هارية صوب الغابات ... تعلقت الأخرى بطنف الحجرة ... مازالت آثار الذبيحة عائقة بصدرها إذ كان ريشها مخضباً بالدماء المراقة ... فقد تحولت يروكنى إلى طائر علورأسه عصفور الجنة يكسو صدره الاحمرار ... تحول الماك تريوس إلى طائر يعلو رأسه عرف ... يمتد فى قمه منقار حاد طويل بدلا من السيف ... الطائر الذي يسمى بالهدهد وكأنه إرتدى عدة القنال .

تضيف بعض العصادر إلى قائمة أسماء ذرية الإله آريس اسم درياس ... أحد الذين دعاهم الملك أوينيوس للقضاء على الخنزير البرى ... ذلك الخنزير البرى الذي أرسلته الربة آرتميس ... يخرب الصقول ... يدمر المصاصيل ... يقضى على الماشية ... عقابا للملك أوينيوس الذي نسى ذكر اسم الربة أثناء أحد الاحتفالات (٥٠) ... تروى بعض الروايات أن الإله آريس أنجب درياس من فتاة تدعى أيتوليا ... تضيف روايات أخرى أيضا اسمين من أعضاء رحلة السفينة أرجو هما بالمينوس وشقيقه أسكالافوس اللذين قيل إن الإله آريس أنجبهما من الحورية أستيكوخي (٥٠) ... كما تضيف أيضا اسم أيروپوس الذي أنجبه من أيروپي ... وإن كانت الروايات تخلط بين أيروپي والدة أيروپوس وأيروپي والدة كل من البطلين الشهيرين أجساممنون

عشيقات الإله آريس - بعد الربة أفروديتى - هى إيوس ... ربة الفجر (٥٠) ... أعجب الإله آريس بالربة الجميلة إيوس ... طاردها في كل مكان .. ظلت إيوس تتفادي لقاءه ... الكل يعلم أن الإله آريس العشيق المقضل لدى الربة أفروديتى ... خشيت إيوس غصب الربة أفروديتى ... ظلت تهرب من مطاردة الإله آريس .. لم يتوقف عن مطاردتها ... توسل إليها ... حدّثها عن حبه العميق .. تأثرت بكلماته

Apoliodorus, i, 8, 3. (aV)

Tripp, Classical Mythology, p. 70. (0A)

⁽٥٩) أنظر الجزء الثاني ، ص ٥٩٢ وما بعدها .

المعسولة ... كانت في قرارة نفسها تهفو إليه ... تتمنى أن تلتقى به لقاء العاشقين ... تحدثت إليه ... أعربت له عن مخاوفها ... طمأنها آريس ... لن تستطيع الربة أفروديتي إيذاءها ... لن تستطيع أن تعاقبها ... سوف يضمن لها السلامة ... إطمأنت إيوس لوحود آريس ... رضيت به حاشقاً ... إلتقيا لقاء العاشقين ... لم تكن الربة أفروديتي غافلة عن محاولات الإله آريس ... كانت تراقبه حيثما حل ... لم تستطع أن تمنع اللقاء بينه وبينها ... لقد استطاع آريس أن يتسلل خاسة إلى مقر إيوس ... غضبت الربة أ فروديتي ... أكلت الغيرة قلبها ... أحست بالمهانة ... عاشت لحظات تحاول أن تلملم شتات كرامتها المبعثرة ... فكربت في الانتقام من عشيقها آريس ... لم يطاوعها قلبها ... لم يبق إذن سوى الانتقام من إيوس ... ليس من طبع أقروديتي العنف أو استخدام القوة ... كل قوتها تتركز في الإغراء .. كل سلاحها إثارة الفتنة في أجساد الذكور والإناث ... قررت عقاب إيوس ... العقاب من نوع الجريمة ... يعثت أفروديتي وابلا من السهام إلى قلب إيوس ... أصبح قلبها مليئا باللهفة ... أرسلت وابلا من سهامها إلى جسد إيوس ... أصبح جسدها مليناً بالرغبة .. أصبحت إيوس تحس برغبة كاسحة نحوكل شاب تراه ... أصبحت رغبتها مرضاً مزمنا لا تقوى على مقاومته ... أصبحت إيوس عاشقة من أشهر العاشقات في تاريخ الآلهة والبشر تعددت أسماء معشوقي إيوس ... تعددت هوياتهم ... كثر عدد الذكور في حياة إيوس... أصبحت كل ربة تخشى على زوجها أو عشيقها من إيوس ... رددت الروايات أسماء عشرات وعشرات من الذين النقوا بإيوس ... عشقت أوريون ... كيفالوس ... تيثونوس ... جانيميديس ... كليتوس ... عشقت عشرات آخرين ... دمر عشقها علاقات الود بين الأزواج ... خرب عشقها بيوتا كثيرة ... إكتشفت إيوس في النهاية أن الإله آريس لم يكن قادراً عنى حمايتها ... لكن بعد فوات الأوان .

أشهر عشيقات الإله آريس الربة أفروديتى ... أفروديتى ربة الجمال والرغبة ...
ربة الفتنة الأنثوية ... ربة السحر والإغراء ... زوجة الإله القمئ هيفايستوس ...
دامت العلاقة بينها وبين الإله آريس سنوات وسنوات ... بل أجيالا وأجيالا ... حارت
المصادرة القديمة والحديثة في معرفة سر هذه العلاقة ... كيف تتزوج أجمل الربات
من أقبح الآلهة .. كيف ترضى به زوجاً وتتمسك في نفس الوقت باستمرار العلاقة
بينهاوبين إله آخر ... شاعت أنباء هذه العلاقة بين كل الأوساط ... تناقاتها الألسن
في محيط البشر والآلهة على السواء .. لم يكن زوجها هيفايستوس يدرى شيئا عن تلك
العلاقة ... أو هكذا تروى الروايات ... حتى جاء يوم مشهود ... وشي إله الشمس

هيليوس بأفروديتي عند زوجها هيفايستوس (٦٠) ... أثناء تجوال إله الشمس هيليوس حول العالم لاحظ أن الإله آريس يزور الربة أفروديتي أثناء غيباب زوجها عن القصر(١١) ... لم يصدق عينيه ... تكررت زيارات آريس ... تكررت رؤية هيليوس له ... أخبر هيليوس هيفايستوس هيفايستوس في طريقة الملانتقام ... أخبر هيليوس هيفايستوس هيفايستوس في طريقة الملانتقام ... غير مرتية ... إنتهز قرصة غياب أفروديتي عن القصر .. نصب الشبكة حول قراش غير مرتية حيث اعتادت أفروديتي لقاء آريس ... طلب من هيليوس مراقبة القصر .. لطلب منه إخباره عندما يدخل آريس القصر ... أخبر أفروديتي أنه ذاهب إلى مكان بعيد ... غادر القصر ... خلله هيليوس يراقب مدخل القصر أثناء غياب الزوج ... رأى آريس يدخل القصر ... أخبر هيفايستوس على الغور ... إنتقى آريس وأفروديتي على فراش زوجية هيفايستوس ... إنكمشت الشبكة غير المرئية ... قيدت حركتهما ... عاد هيفايستوس مسرعاً إلى القصر ... ويكتهما ... أهيفايستوس مسرعاً إلى القصر ... ويكتهما على على هراش زوجية هيفايستوس ... أخبر جريمة الزنا ظلت العلاقة الزوجية بين أفروديتي خيانة زوجته ... بالرغم من ثبوت جريمة الزنا ظلت العلاقة الزوجية بين أفروديتي وهيفايستوس ... ظلنت العلاقة العاطفية أيضا بينها وبين آريس ... كيف !! لم توضح وهيفايستوس ... خلك التحرفة العاطفية أيضا بينها وبين آريس ... كيف !! لم توضح وهيفايستوس ... خلك التحرفة العاطفية أيضا بينها وبين آريس ... كيف !! لم توضح والاروايات ذلك (١٢) .

يبدو أن اللقاءات بين الإله آريس والربة أفروديتي تعددت ... تروى الروايات أن أفروديتي أنجبت من آريس عدداً من الذرية ... إله الحب إروس ... إله الخوف ديموس ... إله الذعر فوبوس ... ثم ابنة واحدة هي هارمونيا .

أشهر الذرية المقدسة لآريس هو الإله إروس (٦٠) ... إروس هو إله الحب ... قيل إنه ابن أفروديتي من آريس ... أو من هرميس ... أو من والدها زيوس ... قيل أيضا إنه ابن الربة إبريس من ربح المغرب ... إروس صبى برى ... لا يقيم وزنا لسنوات العمر ولا المكانة .. يسبح في الفضاء بجناحين ذهبيين .. يطلق سهامه الطائشة فيصيب قلوب الآلهة والبشر على حد سواء يشعل في القلوب لوعة الحب ولهيب الغرام (٢٤) ... تروى بعض الروايات أن إروس خُلق من بيصفة أولى في

⁽٦٠) أنظر ص ٢١٠ أعلاه .

Seltman, The Twelve Olympians, pp. 103 - 106. (71)

⁽٦٢) أنظر مر٢١٧ أعلاه .

⁽٦٣) أنظر الجزء الأول ، ط ٢ ، ص ١٧٧ وما يعدها .

Cicero, on The Nature of The Gods, ii, 23; Vergil, Ciris, 134; Alcaeus quoted (11) by Plutarch, Amatorius, 20.

العالم... أنه أقدم الآلهة ... بدونه لم تكن هناك مودة بين الذكر والأنثى(١٠) ... بدونه لم يكن من الممكن خلق الكائنات ... تروى بعض الروايات أنه مساو في العمر لكل من الأم الأرض وتارتاروس ... لم ينجبه أب أو أم ... وإذا كانت له أم فهي إيليتيا ربة الولادة ... إختلفت الروايات حول نظرة الإغربيق إلى إروس (٢٦) ... إروس هو مجرد رمز للعاطفة الحسية ... هو كير ... أي كيّد مجنّح ... يشيه الشيخوخة أو المرض . . أي أن الحب الحسى الذي لا يمكن التحكم فيه كارثة على المجتمع . . . ثم تطورت نظرة الأدباء لإروس ... أصبحوا ينظرون إليه نظرة عاطفية كشاب جميل ... أشهر معبد لإروس كان في مدينة تسبياي ... حيث عبده أهل بيوتيا في صورة عمود على شكل عضو التذكير تحت أسماء وألقاب مختلفة ... تحت اسم الإله هرميس الرعوى ... أو تحت اسم يريابوس ... أو غيرهما من الأسماء ... إختلاف الروايات حول مولد إروس شيء واضح ربما يمكن تفسيره ... هو ابن هرميس لأن هرميس إله له علاقة بعضو التذكير ... هو ابن إله الحرب آريس لأن الحرب تثير الرغبة في اغتصاب الإناث ... هو ابن أفروديتي من والدها زيوس لأن الرغبة الحسية قد لا تقف عند حدود العلاقات الأسرية ... بل قد تتعداها إلى الزنا بالمحارم ... أما أنه ابن إريس ... أي قوس قرح... من ريح الغرب فإن ذلك يبدو مجرد خيال أدبي قنى ليس إلا ... أما أنه ابن إيلينيا فذلك يرجع إلى أن إيلينيا هي التي تساعد المرأة عند الوضع أي أنه نيس هناك حب أقوى من حب الأم لوليدها ... بوجه عام كان إروس إلها لا يقدّر المسئولية ... لا يقيم وزنا لأحد ... لذلك استبعده الإغريق من مملكة الآلهة الاثنى عشر التي مقرها قمة أولوميوس .

إروس إله إغريقى قديم ... ضارب فى القدم ... ولد مع مولد الزمن ... نشأ من خاؤوس .. أى من اللاوجود .. ريما فى نفس الوقت الذى ولدت قيه الأرض الأم وتارتاروس (١٠) ... رحب بالرية أفروديتى فى لحظة مولدها ... تخيله الفنائون الإغريق فى صورة شاب وسيم ... عبده أهل بيوتيا إلاها للحب والإخلاص بين الشيان ... كلف كبير الآلهة زبوس النيتن بروميثيوس بخلق البشر ... بدأ بروميثيوس عملية الخلق من الطين ... إنتهى من خلق البشر (١٨) ... ذهب لمقابلة كبير الآلهة

Orphic Hymn, v; Aristotle, Metaphysics, i, 4; Hesiod, Theogony, 120; Meleag- (10) er, Epigrams, 50; Olen quoted by Pausanias, ix, 27, 2.

Graves, Greek Myths, Vol. I, pp. 58-59; Rose, Greek Mythology, p. 123. (11)

Hesiod, Op. Cit., 120 - 122; 201 . (W)

⁽١٨) أَتَظُرُ الْجِرْءُ الأُولِ ، ط ٣، ص ١٤ وما يعدها .

زيوس ... عرض عليه صور البشر التي صنعها ... كان من بين المخلوقات شاب وسيم جميل الطلعة يدعى فايتون ... فاق فايتون في جماله كل البشر الذكور والإناث ... كان پروميثيوس يعرف أن كبير الآلهة مغرم بالصبية فائقى الجمال ... لذلك أخفى عنه صورة فايتون ... لاحظ الإله إروس ذلك ... ذهب إلى كبير الآلهة ... أخبره بما فعله پروميثيوس ... أرسل زيوس رسوله هرميس ليحضر الصبى فايتون ... أقنع هرميس الصبى بأنه سوف يئال الخلود ... سوف يصبح خالداً ... سوف يرفعه إلى السماء ... وأصبح يعرف بكوكب چوپتير ... قيل إنه أصبح بعد ذلك يعرف بكوكب ساتورنوس ... أو في رواية آخرى كوكب فايتون(٢٩).

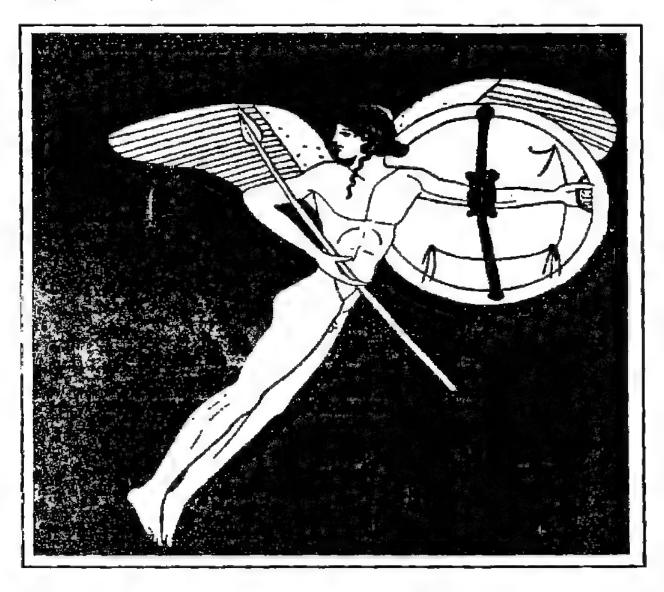
تطورت نظرة الإغريق إلى الإله إروس ... تخيلوه في العصور المتأخرة في هيئة شاب ... أصغر الآلهة سنا .. يحمل فوق كنفه جعبة مايئة بالسهام ... سهامه ذايت أسنَّة ذهبية ... قادرة على أن تزرع الحب في كل القاوب حتى قلوب الآلهة ... سهام إروس هي التي جعلت هاديس ذا القلب البارد يهيم حبا بيرسيفوني ... هي التي جعلت قلبه البارد مشتعلا بنهيب الحب (٧٠) ... سهامه قادرة أيضا على انتزاع لهيب الحب من القلب العاشق ... تحوله إلى عزوف وابتعاد ... حدث ذلك مع الإله أيوللون ... سخر الإله أيوللون ذات مرة من إله الحب إروس ... نصحه متهكما أن يترك للرجال استخدام السهام ... ابتسم إروس ابتسامة صفراء ... ابتسامة لا تخلو من ملامح الغضب ... أطلق سهما ذا سنّ ذهبي نحو الإله أبوللون ... رشقه في قليه ... وقع الإله في حب دافني ... أطلق سهما ذا سن رصاصي في قلب دافني ... جعلها رافضة لحب أبوللون ... انتقم إروس بطريقته الخاصة من الإله أبوللون (١٠) ... تصف الروايات كيف كان إروس المشاغب يقوم بمهمته ... ذهبت الربة هيرا والربة أثينة إلى الربة أفروديتي ... طابتا منها أن تطلب من ولدها إروس أن يطلق سهامه نحو قلب ميديا كي تحب ياسون ... ذهبت أفروديتي تبحث عن إروس وجدته يرتع في حدائق كبر الآلهة زيوس (٢٢) ... يلعب مع الفتى جانيميديس ... وعدته أن تعطيه لعبة أطفال من اللعب التي كان يلهو بها زيوس أثناء طفولته ... وعدته أن تعطيه اللعبة بشرط ... قبل إروس الشرط ... طلبت منه أفروديتي أن يقذف بسهم من سهامه نحو قلب ميديا ابنة أبيتيس ... يجعلها تحب ياسون ... تسلل إروس ... أطلق سهما نحو

Hyginus, Poetic Artronomy, ii, 42. (71)

Ovid, Metamorphoses, i, 452 - 473; v, 362 - 384. (V-)

⁽۷۱) أنظر من ۳۹۱ أعلاه .

Apollonius Rhodius, iii, 119 - 166; iii, 275 - 298. (VY)



شكل رقم (٣٠) الإله إروس مسلح بالدرع والسهم

قلبها... أحبت ميديا ياسون ... أحب ياسون ميديا ... ساعدته في الحصول على الفروة الذهبية (٧٢) .

أشهر رواية حيكت حول إروس هى قصة حبه للفتاة بسوخى ... إروس الذى يررع الحب فى القلوب ينمو فى قلب الحب ... إروس الذى يصيب القلوب بالحب يصاب قلبه بالحب يصاب قلبه بالحب ... إروس صانع العشاق والمحبين يصبح عاشقا محباً... وردت

⁽۷۲) انظر ص۷۲۷ أعلاه ،

هذه الرواية في مصدر روماني متأخر ... المصدر الوحيد الذي يروي القصة (٧٤) .

الأميرة بسوخي ... ابنة ملك لم يذكر المصدر اسمه ... فائقة الجمال ... فائقة السحر ... فاقت فتنتها حدود الوصف ... أشتهرت بجمالها وفتنتها ... عبدها أهل المملكة ... توقفوا عن عبادة الرية أفروديتي ... خلت معابد الرية من العابدين ... غصبت أفروديتي ... حقدت على الأميرة بسوخي ... لجأت إلى ولدها إروس ... طلبت منه أن ينشقم لوالدته ... ينشقم من بسوخي التي فاقت بجمالها والدته أفروديتي ... يجعلها نقع في حب شاب بلا أصل ... بلا هوية ... نكرة ... لا يعرفه أحد ... لا يقدره أحد ... شعر إروس بالأسف ... شباب المملكة جميعا يعبدون بسوخي أحد ... لا يقدره أحد ... فعر إروس بالأسف ... شباب المملكة جميعا يعبدون بسوخي يخشى على ابنته من حسد الآلهة ... لجأ إلى نبوءة الإله أبوالون في ميليدوس ... يخشى على ابنته الحماية ... لم تنطق النبوءة بشيء يبعث الطمأنينة في قلبه ... نصحه طلب لابنته الحماية ... لم تنطق النبوءة بشيء يبعث الطمأنينة في قلبه ... نصحه الإله أبوالون ... جاءت نصحيته في صيغة الأمر ... فلتستعد بسوخي أوامر الإله بشجاعة وثبات ... قادها والدها وأهلها إلى قمة صخرية عالية ... وستقبلت بسوخي أوامر الإله القمة ... عادوا مسرعين إلى دورهم ... أغلقوا أبواب منازلهم ... لزموا الصمت ... القمة ... عادوا مسرعين إلى دورهم ... أغلقوا أبواب منازلهم ... لزموا الصمت ... تنكات أوامر الإله أبوالون ... عادوا مسرعين إلى دورهم ... أغلقوا أبواب منازلهم ... لزموا الصمت ... تنكاك كانت أوامر الإله أبوالون .

وقفت پسوخى قوق القمة تنتظر الرحش المخيف الذى سوف يختطفها(٥٠) ... فجأة حملتها نسمة غربية هادئة ... أوصلتها إلى غابة مليئة بالزهور ... عبرت پسوخى الغابة ... وصلت إلى قلعة خاوية إلا من المناظر الجميلة والمبانى الرائعة ... تجولت بسوخى فى قاعات القلعة ... حجرات تنطق بكل مظاهر الأبهة والثراء ... فى كل ركن تذهب إليه يتقدم لخدمتها شخص غير مرئى ... لا تسمع إلا صوته ... يخدمها فى رقة ... صوته يئم عن نفس راقية متحضرة ... أعد الشخص الخفى لها مائدة مليئة بكل أنواع الأطعمة الفاخرة ... إنتهت بسوخى من تناول العشاء ... بحثت عن مكان للنوم ... وجدت حجرة نوم فاخرة ... وضعت على جسدها ملابس عن مكان للنوم ... وجدت حجرة نوم فاخرة ... وضعت على جسدها ملابس

باللغة اللاتينية ، Apuleius, The Golden Ass, iv, 28 - vi, 26 (٧٤) . Apuleius, The Golden Ass, iv, 28 - vi, 26 (٧٤) الذلك فإنه يذكر الآلهة بأسمائهم الرومانية (انظر ص٣٥ه أدناه) : إروس = كيوبيد ، أفروديتي = فينوس ، يسترخي = سايكي ، جونو = هيرا ... إلخ ، ولقد استبدانا هنا الاسماء الرومانية بالأسماء الإغريقية،

Hamilton, Mythology, p. 92 sqq. (Ve)

حولها ... أحاط بها الظلام من كل جهة ... بدأ الخوف يتسلل إلى قلبها (١٦) .

فجأة سمعت صوتا رقيقا حنونا يقترب من الفراش (٧٧) ... أخبرها الصوت أنه زوجها ... شعرت بحركة بجوارها في القراش ... أحست بأصابع تتحسس جسدها ... بأنفاس دافئة تقترب من وجهها ... أحست بدفء وحنان ورقة ... ذهب عنها الخوف ... أحست بألفة ومودة ... أحست يجسد دافئ يلتصق بجسدها ... شعرت برغبة عارمة تسرى في كل شرابينها ... أحست بلذة غامرة ... أضاءت بأحاسيسها المكان بأكمله ... أحست بضوء وهاج يثير قلبها ... ظلام دامس يحيط بها ومع ذلك فهي في منتهى السعادة ... كان الفجر على وشك المجئ ... قبل أن تتسلل أشعة الضوء إلى حجرة نومها سمعت صوتا رقيقا يهمس في أذنيها ... وداعاً يا زوجتي الحبيبة ... أراك الليلة التالية عندما يحل الظلام .

إنسهت الليلة الأولى ... تكرر اللقاء بحد ذلك كل ليلة ... نفس الصوب الحنون ... نفس اللمسات الحانية ... نفس اللذة والمتعة ... في الليلة الرابعة تحدث الصوت الحنون إليها محذراً ... شقيقاتها يبحثن عنها ... غير مسموح لها أن تراهن ... لكنها تحس بوحدة قاتلة ... توسلت إليه ... ترى شقيقاتها أثناء النهار ... تهب روحها وجسدها له أثناء الليل ... ألحت عليه ... كررت التوسلات ... وافق بشرط ... شرط واحد ... عليها ألا تخيرهن بشيء ... يقمن بزيارتها في النهار مرة وإحدة ... سوف يطلبن منها أن تكشف نهن عن هوية زوجها ... عليها أن ترفض طلبهن ... وعدته يسوخي ... أرسل الزوج الخفي النسمة الغربية الهادئة ... حملت شقيقاتها إليها ... سيطرت الدهشة عليهن ... خلبت ألبابهن مظاهر الأبهة والثراء ... حسدن شقيقتهن على السعادة التي تنعم بها ... غمرت يسوخي شقيقاتها بالهدايا ... عدن إني قصر والدهن مبهورات ... عاد الزوج الخفي في المساء ... أخبرها أنها سوف تضع مولودا ... إن أطاعت أمره ... إن أبقت على سر لقائهما فسوف بنال والبدها الخاود ... إن حاولت معرفة هوية زوجها فسوف يكون في ذلك دمارها والقضاء عليها ... نجحت يسوخي في تنفيذ أوامر زوجها أثناء زيارة شقيقاتها لها في المرة الأولى ... جنن لزيارتها للمرة الثانية ... تلعثمت ... اكتشفت شقيقاتها أنها تخفى عنهن شيئا ... بعثن الفزع والرعب في نفسها ... ذكرتها بنوءة أيوالون ...

⁽٧٦) أنظر التفسير النفسى لقصة إروس ويسوخي في:

Diel, Symlolism in Greek Mythology, pp. 109 - 110.

Hyde, Favourite Greek Myths, p. 230 sqq. (VV)

سوف تتزوج وحشا مخيفا ... نعم لقد تزوجت وحشا مخيفا ... هكذا تحدثت إليها شقيقاتها ... سوف يحنو عليها الرحش في البداية ... بعد ذلك سوف ينتهز فرصة استغراقها في النوم ويلتهمها ... سوف يلتهمها بعد أن تضع مولودها ... يلتهمها ويحتفظ بالمولود ... عليها أن تحترس ... تضع سكينا تحت وسادتها ... ومصباها خلف الفراش ... تنتهز فرصة نومه ... تضئ المصباح ... تقتله بالسكين ... تكون بذلك قد أنقذت حياتها وحياة جنينها ... صدقت الفتاة يسوخي الطيبة شقيقاتها الحاقدات .

حلُّ المساء ... أحست بسوخي بعودة زوجها الخفي ... قررت القضاء عليه ... انتظرت حتى استغرق في النوم ... أضاءت المصباح ... وقفت مشدوهة من هول ما رأت .. رأت وجها إلهيا جميلا ... غاية في الجمال ... وجدت في الفراش بجوارها إروس ... إنه الحب بعينه ... غمرها السرور ... أحست بحبها له يزداد ... شعرت برغبة غامرة تدفعها إلى احتواته بين ذراعيها ... تضمه إليها ... سقط المصياح من يدها ... سقطت نقطة من الزيت الساخن على كنفه ... هب مفزوعاً من نومه ... غضب منها غضبا شديدا ... لقد عصبي إروس أوامر والدته أفروديتي ... أمرته أن ينتقم من يسوخي ... لكنه وقع في حبها ... ثم يستطع مقاومة سحرها وفتنتها ... أحبها حب العبادة ... أخلص في حبه لها ... لكنها خدعته ... لم تلتزم بنصائحه... لم تطع أوامره ... إستهانت بتحذيراته ... فر إروس هارياً ... ترك بسوخي وحيدة تنعى حظها ... علمت شقيقاتها أن زوج يسوخي لم يكن سوى إله الحب إروس ... علمن أنه قد هجرها ... ذهيت بهن الظنون إلى بعيد ... ظنت كل واحدة أنها قادرة على أن تنعم بحب إروس ... ذهبت كل واحدة منهن على حدة إلى القمة الجبلية التي تركن عندها يسوخي لأول مرة ... كل واحدة تنادى بصوت هامس رقيق على إروس إنه الحب ... ثم تلقى بنفسها من قرق القمة ... نظن أن نسمة غربية هادئة سوف تحملها إلى الجنة التي كانت تعيش فيها شفيقتها يسوخي ... لم تأت النسمة الغربية انهادئة ... سقطت كل شقيقة بعد الأخرى من قوق القمة ... لقيت كل واحدة منهن حنفها ... بقيت بسرخى حزينة بائسة ... إنزوت بعيدا عن الجميع ... رحيدة تنعى حظها ألعاثر ...

باتت يسوخى نادمة على ما فعلت ... ما كان لها أن تستهتر بتحذير إروس ... ما كان لها أن تستهتر بتحذير إروس ... ما كان لها أن تعصى أوامره ... لقد فقدت السعادة الغامرة التى كانت تتعم بها ... وخزتها سهام الندم ... لجأت إلى الآلهة ... تصلى إلى كبيرهم الإله زيوس ... تتوسل إلى زوجته هيرا ... تنادى الربة ديميتر ... لم يستمع أحد من الآلهة لتوسلاتها ...

لقد أغضبت رفيقتهم أفروديتي ... ان يساعدها أحد ... ان يقدموا لها يد العون ... في مساعدتها إغضاب الربة أفروديتي ... غضبت الربة أفروديتي من يسوغي ... لقد طلبت من ولدها إروس أن يعاقبها ... فإذا به يقع في حبها بدلا من معاقبتها ... سحرته بفتنتها وجمالها ... حملت منه ... سوف تضع مولوداً يصبح حفيد أفروديتي ... سوف يصبح حفيد أفروديتي ... إن إروس ما زال يحبها ... ما زال يبحث عنها ... لابد أن بتخلص أفروديتي منها ... بحثت عنها أفروديتي منها ... بحثت عنها أفروديتي منها انجاز عدد من الأعمال كي تعفو عنها ... كانت متأكدة أن الأعمال التي سوف تغرضها عليها من المستحيل إنجازها ...

العمل الأول ... حجرة مليئة بأنواع مختلفة من الحبوب ... على بسوخي أن تفصل كل نوع من الحبوب على حدة ... عليها أن تنتهى من عملها قبل حلول الليل ... لم يكن في مقدور بسوخي إنجاز ذلك العمل .. أدركتها جماعات من النمل.... أعداد هائلة ... كل مجموعة حملت نوعاً من الحبوب ... قبل أن يحل الليل كانت هناك أكوام من الحبوب ... كل نوع في كومة منفصلة ... قامت جماعات النمل بما لم تكن يسوخي قادرة على القيام به ... غضبت الربة أفروديتي ... فرضت عليها العمل الثاني ... عليها الحصول على خصلة صوف من فروة كبش برى مفترس ... كانت الفتاة البائسة مستعدة للتصحية بحياتها ... بدأت في البحث عن كبش بري مقترس بــ أدركها ساق غاب بري .. تحدث إليها ... نصحها بعدم المجامرة بحياتها ... عليها أن تنتظر حتى تنام الكياش البرية المفترسة ... ثم تتسلل بسوخي في هدوء ... نجمع خصلات الصوف العالقة بفروع الشجيرات التي كانت تمر من بينها الكباش ... إنتظرت بسوخي حتى راحت الكباش في النوم في قترة القيلولة ... جمعت خصلات من الصوف العائقة بفروع الشجيرات ... إزداد غضب الربة أقروديتي ... كلفتها بالعمل الثالث ... عليها أن تعضر جرَّة ممارعة بماء نهر ستوكس الذي يجري في عالم الموتى ... أدركت بسوخي أنها سوف تفقد حياتها قبل أن تنجز ذلك العمل . . . لكنها كانت تغضل الموت على الحياة تحت وطأة غضب أفروديتي . . . هنا أدركها نسر كبير الآلهة زيوس ... أشفق عليها ... أشفق على حبيبها إروس ... إروس هو الذي حمل الصبي جانيميديس إلى كبير الآلهة زيوس ... أراد تسر زيوس أن يرد الجميل إلى إروس ... إختطف النسر الجرة من بين يدى بسوخى .. طار مسرعاً إلى مجرى ستركى ... هيط بسرعة نحو سطح الماء ... ملأ الجرة ... عاد بها إلى يسوخي ... إزداد غضب الرية أفروديتي ... فرضت على يسرخي عملارابعا ...

عليها أن نحضر من عالم هاديس الصندوق الذي يحتوى على العطر الذي تتعطر به برسيفوني زوجة إله الموتى ... ما كان أمام بسوخي سوى الموافقة ... صعدت إلى يرج عالي ... إستعدت للقفز من فوق البرج كي تموت ... ثم تنتقل روحها إلى عالم الموتى ... أدركها البرج قبل أن تلقى بنفسها ... تحدث إليها ... سيطرت الدهشة على بسوخي ... نصحها البرج الناطق ماذا تفعل ... إتبعت بسوخي نصائحه ... ذهبت إلى تايناروم الواقعة على الشاطئ الجنوبي لليلوپونيس ... دلفت من بوابة عالم الموتى وهي تحمل في فمها أوبولين (٨٠) ... وفي يدها كعكتين مصنوعتين بالشهد ... سمحت لخارون أن يأخذ أوبول واحداً من فمها كي يسمح لها بالصعود على ظهر قاربه العتيق ... رفضت طلب جثة طافية فوق سطح الماء مساعدتها للصعود إلى ظهر القارب ... وصلت بسوخي إلى الشاطئ المقابل ... أعطت ظهرها لثلاث نسوة طلبن القارب ... وصلت بسوخي إلى الشاطئ المقابل ... أعطت ظهرها لثلاث نسوة طلبن خلك ... لأن الربة أفروديتي هي التي وضعت كل هؤلاء السائلين في طريقها ... فإذا خفت لمساعدتهم فقدت الكعكتين اللتين تمسكهما في يدها .

وصلت پسوخى إلى حيث يوجد كربيروس حارس تارتاروس ... ألقت إليه بإحدى الكعكتين ... إنشغل بالتهام الكعكة (٢٠) ... تسللت پسوخى حتى وصلت إلى مقر الملكة پرسيفونى ... مازالت پسوخى تنفذ نصائح البرج الناطق كلمة بكلمة ... نصحها بأن ترفض طلب پرسيفونى الجلوس على مقعد وثير وتناول وجبة فاخرة ... رفضت پسوخى عرض پرسيفونى ... جلست پسوخى على الأرض كما نصحها البرج الناطق ... لم تأكل سوى قطعة من الخبز ... طلبت من پرسيفونى العطر الذى تتعطر به كل يوم ... ملأت پرسيفونى صندوقا بالعطر ... أعطته ليسوخى ... خادرت بسوخى قصر پرسيفونى ... عادت فى طريقها إلى الخارج ... ألقت بالكعكة الثانية إلى كربيروس حارس عالم الموتى ... إنشغل بالتهام الكعكة ... استطاعت پسوخى أن تضرج سائمة ... أعطت الأوبول الثاني إلى خارون ... نقلها بقاربه العتيق إلى الشاطئ المقابل ... وصلت إلى تايناروم سائمة تحمل الصندوق ... إتبعت يسوخى كل نصائح البرج التاطق ما عدا نصيحة واحدة أخيرة ... نصحها بعدم فتح الصندوق ... نصحها بعدم فتح الصندوق ...

 ⁽٧٨) كان لا يسمح أروح الميت أن تنتقل إلى عالم الموتى بواسطة قارب المعداوى خارون إلا إذا أنقاضى خارون عملة معدنية – أوبول – . لذلك أعتاد الإغريق وضع هذه القطعة المعدنية تحت أسان الميت . انظر ص٢٢٥ أعلاه .

⁽٧٩) أنظر مس٤٤٢ أعلاه ،

عليها أن تسلمه مغلقا إلى الربة أفروديتى ... استولت على يسوخى غريزة حب الاستطلاع ... أرادت أن تتعطر بالعطر الذى تتعطر به پرسيفونى حتى تأسر قلب حبيبها هاديس ... نسيت نصيحة البرج الناطق ... فتحت الصندوق ... حاولت استخدام العطر عسى أن يعود إليها حبيبها إروس ... خرج من الصندوق فجأة نوم استولى على الفتاة البائسة ... نامت وكأنها في طريقها إلى عالم الموتى ... كان استولى على الفتاة البائسة ... نامت وكأنها في طريقها إلى عالم الموتى ... كان كتف إروس قد شفى من حبه ليسوخى ... كان ما زال يحبها ... أحس من بعيد بما حدث ليسوخى ... خف لنجدتها ... أسرع مرفرفا بجناحيه في الهواء ... أدركها ... أعاد بجناحيه النوم إلى داخل الصندوق ... أغلق الصندوق ... حمل يسوخى بين يديه ... بجناحيه النوم إلى داخل الصندوق ... أغلق الصندوق ... حمل يسوخى بين يديه ... أسرعت في طريقها إلى أفروديتى وهي تحمل إليها الصندوق ... في نفس الوقت أسرع إروس إلى مقر كبير الآلهة زيوس في أولومپوس ... توسل إليه أن يوافق على زواجه من يسوخى ... أشفق عليه كبير الآلهة ... مرت فترة الحمل ... أنجبت يسوخى لإله الحب إروس مولودة أفروديتى الزواج ... مرت فترة الحمل ... أنجبت يسوخى لإله الحب إروس مولودة أممياها يوثوس ... أي الرغبة ...

تلك هي قصة إروس ابن الإله آريس من الربة أفروديتي ... إروس الذي يزرع الحب في قلوب الآلهة والبشر ... يصيب القلوب بسهامه ذات الأسنة الذهبية فتصبح عاشقة ولهانة ... يغرس بذرة الحب في القلوب فتنمو شجرة ممتدة الجذور لا يمكن التخلص منها ... تلك هي قصة الإله إروس ... إله الحب الذي أحب وذاق له يب الحب ولم يستطع أن يتخلص منه ... تلك هي قصة الإله إروس صانع العشاق الذي أصبح عاشقاً رغم أنفه ... قصة ابتكرها خيال أديب ... سطرها بيراعة ... بقيت خالدة على مدى الأجيال .

ذلك هو إروس أحد ذرية الإله آريس من الربة أفروديتى ... إحدى ذريته أيضا هارمونيا ... قيل في روايات أخرى إنها أبنة كبير الآلهة زيوس من الكترا أبنة التينن الأعظم أطلس ... منحها كبير الآلهة زوجة إلى كادموس ... حضر كل الآلهة زواجها (^\) ... قدمت إليها هدايا كثيرة فخمة ... من بين تلك الهدايا قلادة رائعة صنعها الإله هيفايستوس خصيصا لهذه المناسبة ... كانت هذه الهدية سببا في جلب مصائب وأهرال على مالكيها فيما بعد ... أنجبت هارمونيا تكادموس ابنا واحدا هو

⁽٨٠) أنظر الجزء الثاني ، ص ١٦ وما يعدها ،



شکل رقم (۳۱) الإله إروس يحمل زوجته پسوخئ

پولودوروس ... وأربع بنات هن إينو وأوتونوى وسيميلى وأجاڤى (١١) ... كل واحدة منهن لقيت مصيراً مفجعاً ... بعد الكوارث التي تعرضت لها بناته الأربع هاجر كادموس إلى إللوريا ... صاحبته زوجته هارمونيا ... حول الإله آريس كادموس بعد ذلك إلى تعيان ... حول هارمونيا إلى أفعى ... ثم ذهب الانتان ليعيشا في الحقول الإليسية (٢٠) .

بقية ذرية الإله آريس من الربة أقروديتي هما ديموس وقوبوس ... أي الخوف والذعر ... كانا خاليا مرافقين اوالدهما ... خالبا ما يقودان عربته الحربية ... يرمزان إلى الخوف والذعر اللذين يسودان المحاربين في ميدان الفتال (٨٢) .

شأنه شأن أى إله إغريقى كان الإله آريس يغضب إذا تجاهل أحد ذكره ... غضبت هيرا من پلياس لأنه لم يذكرها في صلواته ... غضبت آربميس من أويتيوس لأنه تسيها أو تناساها ... غضبت الزبة إريس لأن الآلهة نسوها أو تناسوها أثناء الاحتفال بزواج ثيتوس(١٨) ... عاقبت هيرا پلياس ... عاقبت آربميس أويتيوس ... ثارج بيريثوس أثارت إريس نزاعاً بين الريات ... حدث نفس الشيء مع بيريثوس ... تزوج بيريثوس هيپوداميا أو ديداميا ابنة بوتيس أو في رواية أخرى ابنة أدراستوس ... دعى بيريثوس كل الآلهة لحضور حفل زفافه ما عدا إله الحرب آريس وربة النزاع إريس ... السبب في عدم دعوته لإريس يرجع إلى ما فعلته أثناء حفل زواج پليوس وثيتيس (١٨) ... أما السبب في عدم دعوة الإله آريس فهو غير معروف (٢٨) ... إزدهم قصر بيريثوس بالمدعوين ... لم يسع القصر أعدادهم الغفيرة ... أقام بيريثوس موائد في الهواء الطلق بيريثوس من دارجي إلى أحد القناطير يإفساد حفل الزفاف ... قام أحدهم ... قلب بيريثوس من الحروس من خصلات شعرها ... اضطر بيريثوس المدعوم الدفاع عن الهوائد ... جذب العروس من خصلات شعرها ... اضطر بيريثوس الدفاع عن الهوائد ... حدي العروس الدفاع عن الهوائد ... حدي العروس المن خصلات شعرها ... اضطر بيريثوس المدعون الدفاع عن الهوائد ... حديد العروس من خصلات شعرها ... اضطر بيريثوس الدفاع عن الهوائد ... حديب العروس من خصلات شعرها ... اضطر بيريثوس الدفاع عن الهوائد ... حديب العروس المن خصلات شعرها ... اضطر بيريثوس الدفاع عن الهوائد ... حديب العروس من خصلات شعرها ... اضطر بيريثوس الدفاع عن الوفات ... حديب العروس من خصلات شعرها ... اضطر بيريثوس الدفاع عن الدفاع عن

^{﴿ ﴿ ﴾} أَنظر المرجع السابق ، ص ٢٣ مما يعدها .

⁽۸۲) أنظر من ۲۲۱ أعلاه.

Homer, Hiad, xiii, 298 - 300; Hesiod, Theogony, 933 - 963. (AF)

⁽٨٤) أنظر الجزء الثاني ، من ٢٢٥ وما يعدها .

⁽As) أنظر المِرِّء الأول ، ط ٢ ، ص ٧-٢ ،

Apollodorus, Epitome, i, 121; Diodorus Siculus, iv, 70; Hyginus, fabula 33; (AT) Pindar, fragment 166 sq. quoted by Athenaeus, xi, 476 b; Ovid, Metamorphoses, xii 210 sqq; Homer, Odyssey., xxi, 295; Pausonias, v, 10, 2.

عروسه ... قطع أذنى القنطور وأنف ... ألقاه بعيدا عن مكان الصغل ... وقف اللابيثيون في صف بيريثوس ... منذ ذلك الوقت نشأت عداوة شديدة بين اللابيثيين والقناطير ... استمرت العداوة أجيالاً متعاقبة ... فعل آريس وإريس ذلك انتقاماً من بيريثوس لأنه تجاهل دعوتهما إلى حفل زفافه (٨٧) ...

كف كادموس عن البحث عن يورويي ... نصحته نبوءة الإله أبوللون أن يستقر حيث تستقر البقرة المرسلة إليه ... هناك أنشأ مدينة كادميا (٨٠) ... كان كانموس في حاجة إلى الماء ... تجول في المناطق المجاورة ... وجد ينبوعاً صافيا... منذوراً للإنه آريس ... يحرسه أفعوان صحم ... قتل الأفعوان عدداً من رجال كادموس ... غضب كادموس .. دخل في صراع مع الأفعوان الضخم ... قتله ... غضب الإله آريس من أجل موت حارس ينبوعه المقدس ... صدر الحكم على كادموس بأن يقوم بأعمال الخدم وأن يكون تحت تصرف الإله آريس ... قصى كادموس عاماً كاملاً خادما في قصر الإله آريس (٨٩) ... بعد إثقصاء مدة الحكم أصبح كادموس ملكا على طبية ... أقنعت الربة أثينة الإله آريس ... زوّجه الإله آريس ابنته هارمونيا التي أنجبها من الربة أفروديتي (١٠) ... قضى كادموس فترة طويلة ملكا على طيبة ... أدركته وزوجته الشيخوخة ... كان ما زال يحس أن الإله آريس غير راض عنه ... لأنه قتل الأفعوان حارس الينبوع ... تنازل كادموس عن عرش طيبة المفيده بنديوس ... قيل إن كادموس وزوجته هارمونيا نحولًا إلى زوج من الأفاعي... قبل في رواية أخرى إن الإله آريس حولهم إلى زوج من الأسود (٩١) ... لم توضح الروايات إن كان آريس قد فعل ذلك عقابا لكادموس على قتله لحارس الينبوع أو مكافأة له على محاولة إرضائه والتكفير عن خطيئته .

غصب الإله آريس ذات مرة من شخص يدعى هاليروثيوس ... قيل إن هاليروثيوس هو ابن الإله پوسيدون ... حاول هاليروثيوس اغتصاب ألكيپى ابنة آريس... ثار آريس من أجل شرف ابنته ... قتل آريس مغتصب ابنته ... غضب الإله پوسيدون بسبب موت ولده ... أحيلت دعواه إلى محكمة الآلهة ... دافع الإله آريس عن تفسه ... أكدت ابنته ألكيپى محاولة الاغتصاب ... برأته المحكمة ... اجتمعت

⁽٨٧) أنظر ألجزء الثاني ، ص ٧٥ وما بعدها ،

Hyginus, fabula, 178; Apollodorus, iii, 4, 1 - 2. (AA)

Pausanias, ix, 5; Diodorus Siculus, v, 48; Apollodorus, iii, 4, 2. (A4)

Ovid, Op. Cit., iv, 562 - 602; Apollonius Rhodius, iv, 517. (1.)

Apollodorus, iii, 14, 2; Pausanias, i, 21, 7. (51)

هيئة المحكمة فوق أحد التلال ... أصبح التل يعرف بعد ذلك باسم آريوپاجوس ... أى تل آريس ... قيل إن محاكمة آريس هي أول محاكمة لقاتل في تاريخ الآلهة والبشر(١٣) ... هناك رواية أخرى تنفى براءة الإله آريس ... تقول الرواية إن الحكم صدر ضد الإله آريس بأن يخدم في بيت أحد أفراد البشر لمدة عام كامل (١٣) .

قام نزاع بين الربة أفروديتى والربة پرسيفونى ... حاولت كل منهما أن تحتفظ بالفتى أدونيس (١٠) ... لجأت الربة پرسيفونى إلى الإله آريس ... أخبرته أن عشيقته أفروديتى قصلت عليه واحداً من أفراد البشر ... غضب الإله آريس ... تخفى فى هيئة خنزير برى ... هاجم أدونيس أثناء رحلة صديد ... قتله أمام عينى الربة أفروديتى ... تذكر رواية أخرى أن الخنزير البرى الذى قتل أدونيس لم يكن الإله آريس ... بل كان الإله أبوللون (١٠) .

غالبا ما كان الإله آريس يتصدى لمن يجدون في أنفسهم الشجاعة والقوة ... نشأ پاريس ابن الملك پرياموس شريداً فوق قمم الجبال ... برعى المواشى والثيران ... يدرب الثيران على المصارعة ... يتحدى بثيرانه ثيران كل جيرانه ... يقيم حلبات المصارعة الثيران ... يمنح جائزة الثور الغائز ... كانت ثيرانه ذات قوة فائقة ... هزمت ثيران كل الجيران ... علم الإله آريس بما يفعله پاريس ... قرر أن يتحداه ... تخفى في هيئة ثور ... نازل أقوى ثيران پاريس ... كاد ثور پاريس أن يهزمه ... لكن الثور آريس استجمع قوته الإلهية ... إنقض على مصارعه يلا هوادة أو رحمة ... هزمه ... قضى عليه ... كان آريس يظن أن پاريس سوف يهضم حقه في الفوز ... كان پاريس لم يفعل ذلك ... منحه الجائزة ... كال رقبته بأكاليل الزهور ... أعلن فوزه على ألملاً ... لم يكن پاريس يعلم بحقيقة الثور المنتصر ... لكن عدله وحياده فوزه على ألملاً ... لم يكن پاريس يعلم بحقيقة الثور المنتصر ... لكن عدله وحياده الألهة زيوس به أيضا ... أراد أن يكافئه ... أسند إليه مهمة التحكيم بين الريات الثلاث هيرا وأثينة وأفروديتي ... منح پاريس الجائزة إلى أفروديتي ... قامت الحرب الطروادية نتيجة لحكم باريس ... وقف الإله آريس في صف باريس ووطنه طروادة الطروادية نتيجة لحكم باريس ... وقف الإله آريس في صف باريس ووطنه طروادة الطروادية نتيجة لحكم باريس ... وقف الإله آريس في صف باريس ووطنه طروادة

Panyasis apud Clement of Alexandria, Protripticus, ii, 35. (11)

⁽٩٣) أنظر الجزء الأول ، ط ٣ ، ص ١١١ وما يعدها .

Servius on Vergil's Eclogues, x, 18; Orphic Hymn, iv, 10; Ptolemy Hephaes- (11) tiones, i, 306.

⁽٩٥) أنظر الجزء الثاني، ص ٢٤٩ بما يعده ،

أثناء الحرب (٩٦) ... فعل ذلك عرفانا بعدله وحياده... فعل ذلك أيضا لأن باريس منح الجائزة لعشيقة آريس الربة أفروديتي .

وقف الإله آريس في صف الطرواديين أثناء حسربهم مع القسوات الإغريقية (١٧)... نزل آريس بشخصه إلى ميدان القتال ... كانت الربة أثينة تقف في صف الإغريق... رأت بعينيها كيف يساند آريس الطرواديين ... أمسكت الربة أثينة الإله آريس من يده ... طلبت منه أن يترك ميدان القتال ... أن يترك القوات الإغريقية والقوات الطروادية يواجه بمضهم البعض دون تدخل إلهي (٩٨) ... لم يعارض آريس ... أخذته من يده .. أجاسته على ضفة نهر سكاماندروس ... تركت الآلهة شئون الحرب لأفراد البشر ... بعد ذلك أصبح ديوميديس الإغريقي قريباً من الموت ... إستغاث بالربة أثينة (٩٩) ... أدركته على الفور ... بعثت في صدره العزم والصمود ... أمرته ألا يحارب وجها لوجه أيا من الآلهة المقدسة ... إلا الربة أفروديتي ... أمرته أن يتحداها ويصيبها إن استطاع ذلك ... أثارت كلمات الربة أثينة الحماس والقوة في صدر ديوميديس ... صال في الميدان وجال ... قتل هذا وأصاب ذاك ... لم يستطع أن يصمد أمامه أحد من المقاتلين الطرواديين ... أصاب القائد الطروادي آينياس ... عندئذ لم تستطع الربة أفروديتي أن تصبر أكثر من ذلك ... لقد أصبح ولدها آينياس على وشك الموت (١٠٠) ... يجب عليها إنقاذه ... نزلت إلى ميدان القتال ... تقدمت لإتقاذه ... أصابها ديوميديس في يدها ... لم يتقدم عشيقها آريس المساعدتها ... تقدم الإله أبوللون ... أنقذ آينياس ... هريت الربة أفروديتي متألمة ... رأت الإله آريس براقب القنال من بعيد ... طلبت منه أن يعيرها عربته الحربية كي تستطيع مغادرة ميدان القتال وتعود إلى مقرها في أولوميوس ... وأفق الإله آريس ... لم يحاول أن يدافع عنها ... بل تركها تهرب من الميدان متأثرة بجرحها ... لولا الإله أبوللون الذي صماح في الإله آريس ... حثه على النزول إلى ميدان القنال ... حته على الدفاع عن الطرواديين ... حته على الوقوف أمام ديوميديس الذي قاتل

⁽٩٦) قارن رأى سيسًا في (١٥4) Sissa, Op. Cit., p. 104) . ترى سيسًا أن آريس لم يكن له موقف مُحدد أثناء الحرب الطروادية . كان يقدم خدماته دون تفكير ، وعد الربة أثينة والربة هيرا أن يقف يجانبهما في صف الإغريق ، ثم نسى وعده فجأة عندما طلب منه الإله أبوللون الوقوف بجانبه في صف الطرواديين ،

Homer, Iliad, v, 31 sqq. (N)

Ibid., v, 121 sqq. (9A)

Ibid., v, 311 sqq. (44)

Ibid., v, 455 sqq. (\--)

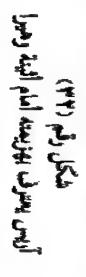
الربة أفروديتي وأصابها ... وحاول أن يصيب الإله أبوللون (١٠١) ... غلت الدماء في عروق آريس... نزل إلى ميدان القتال ... ثم ينزل بشخصه ... تخفى في هيئة بشرية ... في هيئة شخص يدعي أكاماس قائد الثراقيين ... حثهم على القتال ... بث في نفوسهم العزم والقوة ... وإصاوا القتبال بشراسة ... قتلوا أعداداً هائلة من الإغريق... غضبت الربة أثينة والربة هيرا ... نزلتا إلى ميدان القتال تحاريان بين صغوف المقاتلين الإغريق... شجعنا القائد الإغريقي ديوميديس ... إقتريت القوات الإغريقية من النصر ... أضطر الإله آريس أن ينزل بشخصه إلى ميدان القنال ... حرضت الربة أثينة القائد الإغريقي ديوميديس أن يقاتل الإله آريس ... أن يصيبه إن استطاع(١٠٢) ... تقدمت الربة أثينة في ميدان القنال ... هاجمت الإله آريس ... هاجم آريس ديوميديس ... أصاب ديوميديس آريس يفضل مساعدة الربة أثينة ... صرخ الإله آريس من الألم ... هرب من ميدان القتال ... عاد إلى مقره الأولوميي ... جلس بجوار كبير الآلهة زيوس ... جلس حزينا محسوراً ... إشتكى باكيا إلى زيوس ... الربة أنَّينة نقف في صف الإغريق ... تساعد ديوميديس في ميدان القتال ... أصاب ديوميديس الربة أفروديتي ... ثم أصابه أيضا ... لولا أنه فر هاربا من ميدان القتال لأصبح واحداً من القتلى أو المعوقين ... إستمع زيوس إليه مبتسماً... لم يتعاطف معه... زجره ... عنفه ... أخبره أنه مكروه لدي الإله زيوس أكثر من غيره من بقية الآلهة (١٠٢) ... إنه مكروه لدى كل الآلهة الذين يسكنون أولومهوس ... لأنه مخرم بالحرب وإثارة الفتن ... إنه مكروه حتى من والدته التي أنجيته ... مع ذلك فإن زيوس يشفق عليه لأنه والده ... يأمر زيوس الطبيب بايون أن يعالجه جتى يشفى من جرجه ... يعانجه يايون ... تغسل الربة هيبي جسده ... تلبسه أجمل الثياب ... ثم تجلسه بجوار والده زيوس ... هكذا استطاعت الربة هيرا والربة أثينة أن ترغما الإنه آريس على أن يكف عن الحرب وينسحب من ميدان القتال .

تلك هى صورة من الصور التى رسمتها المصادر القديمة لإله الحرب آريس ... بالرغم من أنه إله الحرب ... بالرغم أنه مدجح بأقوى الأسلحة ... بالرغم من شراسته ... مع ذلك فهو ليس بارعاً فى القتال ... تهزمه الرية هيرا ... تهزمه الرية أثينة ... يهزمه أحد أفراد البشر ... تتكرر مثل هذه الصورة فى أكثر من مصدر ... تمرد النوام أوتوس وإفيالتيس على حكم كبير الآلهة زيوس ... قرر التوام القضاء عليه

Ibid., v, 825 sqq. (1-1)

Sissa, Op. Cit., p. 103. (1+1)

⁽۱۰۲) أنظر ص٢٨٦ أعلاه ،





وتدمير مملكته (١٠٤) ... أول ما فكر فيه التوأم هو القبض على الإله آريس ... ذهب التوأم إلى تراقيا ... هاجما آريس ... ثم يجدا صعوبة في القبض عليه ... ثم يستظع آريس مقاومتهما ... قيداه في الأغلال ... حبساه في رعاء برونزي ... أغلقا عليه الوعاء بإحكام ... أخفياه في قصر إريبويا زوجة والدهم ... التي تزوجها ألويوس بعد موت والدتهما إقيميديا ... قبل أيضا إن والدهما الحقيقي هو الإله يوسيدون (١٠٠) ... تخلص أوتوس وإفيالتيس من إله الحرب آريس ... بدأ في حصار مملكة أولوميوس ... إستمر الصراع بينهما وبين آلهة أوثوميوس ... دافع سكان أولوميوس عن مملكتهم ... إستطاعوا إرغام أوتوس وإفيالتيس على فك الحصار ... ثم القضاء عليهما (١٠٦) ... ظل الإنه آريس حبيساً في الوعاء البرونزي لمدة ثلاثة عشر شهراً ... إنتهت الحرب... ذهب الإله هرميس ليبحث عن الإله آريس ... كان آريس على وشك أن يلفظ أنفاسه الأخيرة لولا أنه خالد لا يموت ... هكذا تصور الإغريق الإله آريس ... لم يكن بارعاً في القتال ... لم يكن ملماً بفنون الصرب ... كان عاجزاً أمام الآلهة والأبطال عن الدفاع عن نفسه ... ذلك بالرغم من أنهم عبدوه كإله للحرب ... تؤكد روايات أخسري هذه الفكرة ... رواية الملك كسوكنوس ابن الإله آريس ... إستسفيز كوكنوس البطل هيراكليس ... دفعه إلى القتال ... تقابل هيراكليس تسانده الربة أثينة وكوكنوس بسانده وانده الإله آريس ... قضى هيراكلين على كوكنوس ... طرح إله الحرب أرضا ... أصابه في فخذه ... كاد أن يقضي عليه ... بعث كبير الآلهة زيوس بصاعقة برقية وضعت حداً للقتال (١٠٧) خادر هيراكليس ميدان النزال منتصراً ... غادره آريس مهزوماً يقاسي من الجرح ... مرة واحدة أثبت الإله آريس قدرته في القتال ... قتل العملاق ميماس أثناء معركة الآلهة والعمالقة (١٠٠٠).

كانت أشهر مراكز عبادة الإله آريس تقع خارج حدود بلاد الإغريق ... تقع في منطقة ثراقيا ... وفي منطقة سكوثيا ... إعتاد أهل سكوثيا تقديم أفراد البشر والحيوانات أضاحي للإله آريس حيث كان يصوره أهل سكوثيا في هيئة سيف ... كانت له أجمة مقدسة في كولخيس حيث كانت توجد الفروة الذهبية التي يحرسها

⁽٤-٤) أنظر ص١٩٢ أعلاه .

Homer, Odyssey, xi, 305 - 320; Iliad, V, 385 - 390; Pausanias, ix, 29, 1 - 2. (\-0)

⁽١٠٦) أنظر ص١٤ أعلاه .

⁽١٠٧) أنظر من٤٤٤ أعلاه .

Graves, Op. Cit., Vol. II, pp. 238 - 239. (1-A)

التنين (١٠٠) ... كما أن الحقل الذي حرب تربته ياسون مستخدما الثيران التي تزفر لهيا كان منذوراً للإله آريس ... كانت الأمازونيات يدعين أنهن من سلالة الإله آريس عن طريق حورية غابة أكمونيا التي تدعى هارمونيا ... عبدته الأمازونيات في صورة حجر أسود في جزيرة ديا حيث كن يقدمن إليه الخيول أثناء صلواتهن ... قيل إن الحزام الذي انتزعه البطل هيراكليس من الملكة الأمازونية هيبولوتي كان هدية من آريس ... قيل أيضا إن تل أريوياجوس أطلقت عليه الأمازونيات ذلك الاسم .. إذ كن يقدمن الأصاحى إلى آريس أثناء غزرهن لمدينة أثينا ... قيل أيضا إنه كأنت هناك جزيرة تحمل اسم آريس لجأت إنيها طيور ستومفالوس بعد أن طردها هيراكليس من موطنها الأصلى (١١٠) ... في مدينة تيجيا في أركاديا كان يوجد مركز عبادة للإله آريس ... لا يسمع بارتباده سوى النساء ... قيل إن الاسبرطيين هاجموا المدينة ... ضيقوا عليها الحصار ... تسلحت النسوة بكل ما وصلت إليه أيديهن من أسلحة ... تصدين للهجوم في شجاعة وثبات ... تقودهن امرأة تدعى مارييسا ... لقبها الخنزيرة البرية ... اكتسحت النسوة القوات الغازية ... أسرن ملكهم خاريلاوس(١١١) ... أصبحت المنطقة مركزاً لعبادة الإنه آريس قاصراً على النسوة فقط ... قيل إن حيوان آريس المقدس هو الدب (١١٢) ... قيل أيضا إن آريس كانت لديه حظيرة تأوى خيوله فوق قمة جبل هايموس حيث كان يسكن بورياس أبن أسترايوس من ربة الفجر <u>ايوس(۱۱۲)</u> .

إرتبط الإله آريس بشخصيتين مقدستين ... إنياليوس وإينيو .. لا توجد روايات خاصة بهما ... يبدو الخلط واضحاً بين إنياليوس وآريس ... يبدو ذلك في الصراع بين إنياليوس الطروادية ... حيث تستبدل بين إنياليوس والربة أثينة في ميدان القتال أثناء الحرب الطروادية ... حيث تستبدل الرواية اسم آريس باسم إنياليوس (١١٤) ... ربما كان لفظ إنياليوس أحد ألقاب الإله آريس ... وكذلك لفظ إينيو (١١٥) .

Rose, Op. Cit., p. 202. (1-1)

Pausanias, viii, 48, 4, 5. (\\.)

Graves. Op. Cit., Vol., I, p. 267. (۱۱۱)

Pausanias, v. 19, 1; Callimachus, Hymn to Artemis, 114; idem, Hymn to De- (1111) los, 26, 63 - 65.

[.] Loc. Cit., xx, 51 and xxi, 385 sqq. ثم قانث . Homer, Riad, xx, 69 (۱۱۳)

Homer, Op. Cit., v, 333. (118)

Hamilton, Op. Cit., p. 34; Sissa, Op. Cit., p. 225. (116)

إرتبط الإله آريس أيضما بكل من إريس وهاديس ... إريس هي ربة النزاع والشقاق ... تثير الوقيعة أينما حلت (١١١) ... تستخدم طرق ووسائل مختلفة لخلق النزاع بين أفراد البشر والآلهة (١١٧) ... تماماً مثل إله الحرب آريس ... مكروهة من الآلهة والبشر ... أشعلت نار الفننة بين الشقيقين أتريوس وثويستيس ... أشعلت نار الفننة بين الريات الثلاث هيرا وأثينة وأفروديتي ... قامت بسيبها الحرب الطروادية... أشعلت نار الفننة بين بيريشوس والقناطير ... لم نكن تكتفى بإثارة الفننة بين أفراد البشر أو الآلهة فحسب ... بل كانت تصول وبتجول في ميدان القنال تحرّض كلا من الطرفين على مواصلة القتال ... تقفز أثناء القتال في سعادة وسرور بينما تشاهد أفراد القوات المتحاربة تتساقط في ميدان القتال مثل أوراق الأشجار في فصل الصيف... لذلك كانت إريس من أقرب المرافقين للإله آريس ... إرتبط الإله آريس أيضا بالإله هاديس ... هاديس هو إله العالم الآخر ... حاكم عالم الموتى ... رعاياه الأشخاص الذين يذهبون إليه بعد موتهم ... الحروب معناها سقوط القتلى في ميدان القتال ... وسقوط قتلى في ميدان القتال معناء مزيد من الموتى يذهبون إلى مملكة هاديس ... كلما إزداد عدد الموتى شعر هاديس بازدياد نفوذه وسلطانه ... فالحاكم يزداد فخراً كلما ازدادت أعداد رعيته ... لذا تروى الروايات أن هاديس كان يشكو مر الشكوي عندما يتوقف الإله آريس عن العمل أو يتكاسل في أداء مهمته .

* * * *

ذلك هو آريس ... إله الحرب ... إله القبوة الغناشمة ... مشيبر الفتن والمنازعات ... يطرب لإسالة الدماء ... يقضى حياته في ساحات القنال ... مكروه من كبير الآلهة زيوس ... مكروه من بقية الآلهة ... مكروه من أفراد البشر ... مع ذلك لم يكن آريس بارعاً في إدارة المعارك ... إذ أن إدارة المعارك لا تعتمد فقط على القوة الغاشمة ... بل تعتمد على عقل ناضج يخطط تخطيطاً سليما ... ماذا تستطيع أن تجققه العضلات إذا غاب عن صاحبها العقل !!!

Hesiod, Works and Days, 11 sqq. (\\7)

⁽١١٧) أنظر الجزء الثاني ، من ٦٣٣ وما يعدمه .

هیفایستوس Ήφαιστος

هيفايستوس ... الحداد المقدس ... صاحب الابتكارات الفنية المبهرة ... الإله الأعرج ... زوج أجمل الربات أفروديتي ... إله الزلازل والبراكين ... فنان قدير ... مشوه الساقين ... قمع ... قوى الذراعين ... عريض المنكبين ... على وجهه ملامح القوة ... ذو لحية شعناء ... طيب القلب ... مسالم ... مطيع لوالديه ... بار بهما ... يكره المنازعات ... لا مسالم ... مطيع لوالديه ... بار بهما ... يكره المنازعات ... لا والصناعات ... يعمل في ورشته بهمة ونشاط ... يحمل والصناعات ... يعمل في ورشته بهمة ونشاط ... يحمل أدوات الحدادة مطرقة وملقط ...



هيفايستوس ... إله النار ... إله كل أنواع الفنون التي تحتاج إلى النار (١) ... صانع ماهر ... فنان قدير ... مشوّه الساقين ... قمي ... أعرج (٢) ... قوى الذراعين ... عريض المتكبين ... على وجهه ملامح القوة ... ذو لحية شعثاء ... يحمل أدوات الحدادة مطرقة وملقط ... طيب القلب ... مسالم ... مطيع لوالديه ... يار بهما ... يكره المنازعات ... لا يشترك في نزاع إلا من طراً ... الميتكر الأعظم... معلم البشر الفنون والصناعات ... قبله كان أفراد البشر يعيشون في الكهوف... فوق الجبال مثل الوحوش البرية ... علمهم الفنون والصناعات ... أصبحوا يسكنون البيوت والقصور على مدى العام (٢) ... يعيش هيفايستوس في قصر رائع ... لا يأتي عليه الزمن ... مزين بمجموعة من النجوم ... يفوق في جماله وروعته قصور كل الآلهة ... كل أجزائه مصنوعة من البرونز (٤) ... صنعه الإله الأعرج هيفايستوس لنفسه بيديه القويتين الماهرتين ... داخل القصر ورشة مجهزة بكل أدوات الحدادة ... يتصبب هيفايستوس عرقاً وهو ينتقل بصعوبة بين الملاقط والسنادين ... يضغط على منفاخ ضخم ... تشتعل ألسنة النار في الكير يصنع مشغولات يعجز عن صنعها أقراد البشر ... حتى الآلهة لا تستطيع صنع مثلها ... قصره مزود بعجموعة من المقاعد البرونزية الجميلة ... أمام كل معقد كرسى صغير يضع عليه الجالس قدميه حتى لا تلمسا الأرض ... كل ما في القصر من صنع الإله هيفايستوس .

الإله هيفايستوس (°) هو ابن الربة هيرا ... أنجبته من كبير الآلهة زيوس (٢)... قيل في رواية أخرى إنها أنجبته إنجابا ذانيا ... أنجب كبير الآلهة زيوس ابنته الربة أثينة ذاتيا ... أنجبها من رأسه (٧) ... غضبت الربة هيرا ... قررت أن ترد له الصاع

⁽١) يرى بعض الدارسين أن هناك فرقاً بين دنار» هيغايستوس ودناره الربة هيسيتا. الأولى نار مادية تستعمل في مهنة الحدادة ، الثانية نار المدفئة ، أنظر :

Schmidt, Origin and Growth of Religion, p. 52.

⁽٢) قيل إن الإغريق اعتقدوا أن الحداد الذي يمارس مهنة الحدادة افترة طويلة تصبيح ذراعاء قويتين وقدماء ضبعيفتين ، أنظر : . Seltman, The Twelve Olympians, p 93

Hymn to Hephaestus, 1 sqq. (Y)

Homer, Iliad, xviii, 371 sqq. (1)

⁽ه) يبدو أنّ اسم هيفايستوس كان موجوداً قبل وصول الشعوب التي هاجرت إلى بلاد الإغريق ، أي أنه ليس إغريقيا في الأصل . أنظر:

Hallidy, Cambridge Ancient History, Vol. II, p. 616.

Homer, Op. Cit.; x, 338 sqq.; Rose, Greek Mythology, p. 166. (1)

⁽٧) أنظر ص١٥٦ أعلاه .

بالصاع ... قررت أن تنجب هي أيضا إنجاباً ذاتيا ... أنجبت الإله هيفايستوس(^) ... إكتشفت أنه قمئ ... أعرج ... ذو ملامح مخيفة ... شعرت بالاشمئزاز نحوه ... ألقت به من السماء (٩) ... هوى الوليد المسكين ... ظل يوما كاملاً بين السماء والأرض ... كاد أن يلقى مصرعه ... تلقفته الحورية ثيتيس والحورية يورونومي ... ضمت الصورية يورونومي إلى صدرها ... الصورية يورونومي أبنة إله المصيط أوكيانوس .. ظل يعيش تحت الماء في رعايتهما تسعة أعوام ... تعلم فن الحدادة ... تعلم صناعة المشغولات المعدنية ... تعلم كيفية صياغة المصنوعات الدقيقة مثل القلائد والأشكال الوردية (١٠) ... عاش في كهفهما الدفين تحت الماء(١١) ... لم تكن هيرا تعلم عنه شيئا ... لم يكن الآلهة يعلمون عنه شيئا ... لم يكن الإله هيفايستوس راضيا عن والدته ... لقد تخلصت منه بطريقة مهيئة ... تخلصت من غريزة الأمومة ... لم تسلك تحره كأم ... غضب هيفايستوس غضبا شديداً ... قرر الانتقام منها ... إستخدم فنه ومهارته في تنفيذ الانتقام ... أرسل إليها هدية ... كرسيا فخما راتعا ... شد الكرسي بجماله انتباهها ... فرحت به ... نسيت كراهيتها له ... ظنت أنه نسى معاملتها السيئة ... طنت أنه يرغب في مصالحتها ... قبلت الربة هيرا الهدية شاكرة ... جلست على الكرسي ... فجأة ظهرت قيود معدنية ... أمسكت القيود بالربة هيرا ... وجدت نفسها غير قادرة على الحركة ... حاولت أن تتخلص من قيودها ... لم تستطع ... صرخت في طلب النجدة ... خف إليها الإله آريس ... لم يستطع مساعدتها ... خف إليها كل الآلهة والريات ... لم يستطع أحد معونتها ... توسل الجميع إلى هيفايستوس ... توسلوا إليه أن يطلق سراحها ... رفض الإله هيفايستوس رفضاً قاطعاً ... توسلت إليه والدته ... لم يستجب لتوسلاتها ... وعده الآلهة أن يستقبلوه في مملكتهم فوق قمة أولوميوس ... أصر هيفايستوس على الرفض... أخيرا ذهب إليه الإله ديونوسوس ... كان هيفايستوس يحب الإله ديونوسوس ... يطمئن إنيه ... تقدم الإله ديونوسوس نحوه ... عرض عليه بعض الشراب ... شرب هيفايستوس ... أسرف في الشراب (١٢) ... سيطر الشراب على مشاعره وأحاسيسه ... فقد هيفايستوس وعيه ... قاده الإله ديونوسوس دون مقاومة

Hesiod, Theogony, 927 - 929 . (A)

Hamilton, Mythology, p. 34. (1)

Homer, Op Cit., xviii, 394 sqq. (\.)

Kerenyi, The Gods of the Greeks, pp 155 - 156. (11)

Ibid., pp. 157 - 158. (\Y)

إلى أولومبوس ... هناك فك هيفايستوس قيود والدته الرية هيرا (١٣) .



شکل (۳۳)

آريسس وأثينة وهسيرا

تختلف بعض التفاصيل باختلاف الروايات ... تروى بعض الروايات أن هيفايستوس أهدى إلى والدته خُفين من الذهب ... أهدى أيضاً خفين مثلهما إلى كل إله وكل رية ... وضع كل منهم الخفين في قدميه ... سعد بهما ... إلا والدته ... وضعت الخفين ... أحست بألم شديد ... شوه الخفّان على الفور قدميها ... أصبح منظر قدميها يثير السخرية ... أصبحت عاجزة عن الحركة .

تختلف الروايات أيضا حول حادث إلقاء هيغايستوس من السماء ... تروى بعض الروايات أن زيوس هو الذي ألقاه (١٤) ... تشرح هذه الروايات السبب ... نشأ نزاع بين كبير الآلهة زيوس وزوجته هيرا ... عاقب زيوس زوجته عقابا مهينا ... علقها من قدميها ... جعل رأسها إلى أسفل (١٥) ... أشفق عليها ولدها هيغايستوس ...

⁽١٣) أنظر الشكلين رقم ٣٣ ، ٣٤ المرسومين على إحدى الأوانى ذات الرسوم السوداء ، والتى تنسب إلى الرسام كليتياس ويرجع تاريخها إلى عام ٥٦٠ ق. م. في الشكل رقم ٣٣ يظهر على اليسار الإله أريس بكامل أسلحته ، في الوسط الربة أثينة تشير بأصبعها إلى القادمين بينما تنظر خلفها إلى أريس ، على اليمين تجلس الربة هيرا على الكرسي ، في الشكل رقم ٣٤ يركب هيفايستوس على ظهر حسار يقوده الإله ديونوسوس (غير موجود في الصورة) وخلفه أحد رفقاء الإله ديونوسوس (غير موجود في الصورة) وخلفه أحد رفقاء الإله ديونوسوس وهو يحمل فوق ظهره قربة مليئة بالنبيذ ، أنظر : .102 . Seitman, Op. Cit., p. 102

Homer, Op. Cit., i, 586; Apollodorus, i, 3, 5. (11)

⁽۱۵) Homer, Op. Cit., v, 18 sqq. (۱۵) وأنظر أيضًا ص٨٢ أعلاه ،

ديونوسوس يقود هيفايستوس إلى أولومپوس



شکل (۱۹۴)

خف لنجدتها ... غضب منه والده زيوس ... أمسكه من قدميه ... ألقى به من السماء ... ظل يوماً كاملاً بين السماء والأرض ... سقط فوق جزيرة لمنوس (١٦) ... استقيلته قبيلة السنتييس ... التي كانت تسكن جزيرة لمنوس في العصور القديمة ... سقط هيفايستوس فوق ساقيه ... تأثرت ساقاه ... أصبح أعرج إلى الأبد ... أصبحت جزيرة لمنوس مكانه المفضل ... أنشأ ورشته هناك ... أو في رواية أخرى ... أنشأها تحت جبل أيتنا في جزيرة صقاية ... أغلب الروايات تقول إن ورشته كانت فوق قمة أولوميوس ... هذاك رواية تقول ... قابلت الرية هيرا ذات مرة الحورية ثيتيس ... لاحظت أنها تتزيّن بدبوس رائع ... سألتها من أين جاءت بنلك الحلية الرائعة ... التي لم تر مثلها من قبل ... تلعثمت الحورية ثيتيس ... حاولت أن تهرب من الإجابة ... كررت هيرا السؤال ... ألحت على الحورية ثبتيس ... لاحظت هيرا أن الحورية ثبتيس تخفى عنها شيئا ... ضيفت عليها الخناق ... أضطرت الصورية ثينيس إلى الاعتراف ... إن الحلية من صنع هيفايستوس ... هيفايستوس ولدها الذي ألقت به والدته هيرا من السماء ... أسرعت الربة هيرا إلى حيث يوجد ولدها هيفايستوس ... إصطحبته إلى قمة أولوميوس ... أنشأت له ورشة مجهزة بكل الأدوات ... فيها عشرون كيراً تعمل ليلا ونهاراً دون توقف ... ثم رتبت له الزواج من أفروديتي ... رضى هيفايستوس عن والدته هيرا ... نسى سوء معاملتها له ... أصبح يدافع عنها في كل مكان ... إختلفت هيرا ذات مرة مع زوجها زيوس ... آثر هيفايستوس الصمت ... لم يشأ أن يتدخل في النزاع بينهما ... خشى أن يغضب منه والده زيوس فيلقى به من السماء مرة ثانية كما فعل به من قبل ... لقد تعلم هيفايستوس من خيرته السابقة.

روابة أخرى تقول ... أنجيت هيرا ولدها هيفايستوس إنجاباً ذاتياً ... لم يصدق ولدها روابتها ... إنهمها بالخيانة الزوجية ... أجلسها على مقعد معدنى ... قيدها ... شلّ حركتها ... أصبحت غير قادرة على الحركة ... طلب منها الكشف عن شخصية والده الحقيقى ... أقسمت له بأغلظ الإيمان ... أقسمت له بإله النهر ستوكس ... صدقها ... تأكد أنها لا تكذب ... عفا عنها ... فك قيودها (١٧) .

ريما كان هناك سبب آخر من أجله ألقى زيوس بولده هيفايستوس من السماء...

Spence, An Introduction to Mythology, pp. 130 - 131 . (\1)

Servius on Vergil's Eclogues, iv, 62; Cînaethon quoted by Pausanias, viii, 53, (\v)

تشير بعض الروايات إليه بطريقة غير مباشرة (١٨) ... إقتحم البطل هيراكليس طروادة ... دمرها ... أثناء عودته أثارت الرية هيرا عاصفة هوجاء ... كادت العاصفة أن تودى بحياة هيراكليس ... أفاق كبير الآلهة زيوس من غفوته ... ثار ... غضب غضبا شديدا ... شتت زيوس شمل الآلهة هنا وهناك ... طردهم من قصره ... كان على وشك أن يلقى إله النوم من السماء ... لولا أنقذته ربة الليل نوكس ... من المحتمل أن يكون زيوس قد ألقى بالإله هيفايستوس من السماء في تلك المناسبة.

هذاك رواية تنفى نسب الإله هيغايستوس إلى زيوس ... تنفى أيضا أن الربة هيرا أنجبته إنجاباً ذاتياً ... تروى هذه الرواية أنه ابن الربة هيرا من العملاق البرونزي تالوس (١٩) ... تربط أغلب الروايات بين هيفايستوس والعملاق البرونزي تالوس ... قيل إن تالوس هو آخر من بقي من إنسان العصير البروتزي ... قيل إن كبير الآلهة زيوس منحه للفتاة يوروپي لحراسة وطنها جزيرة كريت ... قيل أيضا إن تالوس صنعه الصانع الماهر هيغايستوس ضمن مصنوعاته المبتكرة (٢٠) ... منح هيغايستوس تالوس إلى ألملك مينوس ... قيل أيضاً إن تالوس ليس سوى ثور مصنوع من مادة البرونز ... تروى الروايات أن تالوس كان عملاقاً يدور حول جزيرة كريت ثلاث مرات في اليوم الواحد . . يحمى الجزيرة من أي غزو أجنبي . . . يقذف بألسنة اللهب أو الأحجار الصخمة كل سفينة أجنبية تقترب من شاطئ الجزيرة ... تسرى الحياة في جسده البرونزي عن طريق شريان واحد ... يجري فيه مهل أي دماء من نوع خاص تشبة دماء الآلهة (٢١) ... تسد تهاية الشريان سدادة خلف كعبه ... يكمن في هذه السدادة سرحياة العملاق ... يؤدى انتزاع السدادة إلى القضاء عليه ... قيل إن ميديا تغلبت على ذلك العملاق البرونزي أثناء رحلة السفينة أرجو (٢٢) ... قيل إنها قدمت إليه بعض العقاقير التي أصابته بالجنون ... أو إنها توددت إليه ... وعدته بالخلود... إطمأن إليها ... اقتربت منه ... غافلته ونزعت السدادة ... أو إنها استخدمت معه

Homer, Op. Cit., xiv, 243 sqq.; xv, 8 sqq. (\A)

⁽١٩) نفس المسرين المذكورين في حاشية رقم ١٧ أعلاه .

Plato, Minos, 320; scholiast on Plato's Republic, 337 a; Eustathius, On (Y-) Homer's Odyssey, xx, 302.

⁽٢١) لم تكن تجرى في شرايين الآلهة دماء مثل دماء البشر بل مُهْل ikhor . فالآلهة لا تأكل طعام البشر ، ولا يشربون النبيذ مثل البشر ... بل يتغنون على الأمبروسية والنكتار ، لذلك لا تجرى في شرايينهم دماء ، لذلك أيضا فهم خالدون ،

Sissa, Daily Life of The Greek Gods, pp. 29 - 30.

⁽٢٢) انظر الجزء الثاني ، من ١٨٢ وما يعدما .

وسيلة السحر أر التنويم المغناطيسى ... ثم أوحت إليه أن يضرب كعبه في الصخرة وينزع السدادة بنفسه ... قيل أيضا إن پوياس أحد أبطال السفينة أرجو هو الذي قتله ... أصابه يسهم في كعبه (٢٢) .

يبدو أن هيفايستوس لم يكن إلها إغريقي الأصل (٢٤) ... ربما كان إلها شرقيا(٢٠) ... تحاول بعض المصادر الحديثة أن تتبع نشأة عبادته ... ربما بدأت عبادته كإله للنار بين بعض قبائل كانت تسكن مناطق لوديا الأولوميية ... كانت هذه المناطق - وما زالت - غنية بإنتاج الغاز الطبيعي ... من هذه المنطقة بدأت عبادة الإله هيفايستوس في الانتشار بين القبائل التي تسكن منطقة كاريا ... ليس فقط على سطح اليابسة بل أيضا في الجزر المجاورة خاصة جزيرة لمنوس ... حيث يوجد جبل موسخولوس (٢٦) ... الذي يؤكد الجيولوجيون أنه منطقة بركانية ... وأن بقايا آثار تلك البراكين ظلت باقية فيما بعد ... ربما حتى العصور الكلاسيكية (٢٧) ... كما يبدو أيضا أن هؤلاء الإغريق الذين كانوا قد استقروا على شواطئ آسيا الصغرى أو بالقرب منها قد عبدوا ذلك الإله ... وأن عبادته قد انتشرت في المناطق البركانية الواقعة في الغرب ... حيث ارتبطت به مجموعة الجزر الليبارية بالقرب من جزيرة صقلية ... بل أيضا جزيرة صقاية نفسها ومنطقة كاميانيا ... في ذلك الوقت لم يكن هيفايستوس سوى قوة مقدسة أو إله قادر على أن يبعث بألسنة اللهب من باطن الأرض ... ثم أصبح بعد ذلك الحداد المقدس ... صاحب دكاكين الحدادة الخاصة به ... الكائنة في أماكن متفرقة تحت الأرض ... يُستدل على أماكنها عن طريق ألسنة اللهب وأعمدة الدخان المتصاعد منها ... كان سكان منطقة أتيكا مهتمين بالصناعات... لذلك عبدوا الإله هيفايستوس بحماس زائد واهتمام بالغ ... ثم ازداد عدد الشعوب التي تعبده جيلا بعد جيل ... يبدو أن جزيرة كريت لم تكن في البداية تعرف عبادة الإله هيغايستوس... تذكره أقدم المصادر على أنه أحد الآلهة الأولوميية المعترف بها ... مع ذلك فإن تحركاته وسلوكياته تثير سخرية زملائه الآلهة (٢٨) ... ينشأ نزاع بين

Apollonius Rodius, iv, 1639 - 1693; Apollodorus, i, 9, 26. (YT)

Rose, Ancient Greek Religion, p. 60. (Y1)

Farnell, Cults of Greek States, Vol. V, p. 374 sqq. (Yo)

Seltman, Op. Cit., pp. 95 - 98. (17)

Herodotus, iv, 195. (YV)

Sissa, Op. Cit., p. 106. (YA)

والده زيوس ووالدته هيرا ... ينبرى هيفايستوس المصلح بينهما ... ينصح والدته أن تخضع لرغبات والده ... يحذرها من عقابه ... إنه القوى القادر على كل شيء ... يستطيع أن يطبح بها وبه وبكل بقية الآلهة من السماء ... يلقى بهم إلى الأرض ... ينصحها أن تتحدث إليه في أسلوب مهذب ... ثم يبدأ هيفايستوس في إعداد أقداح الشراب ... يملأها ... يقدم قدحاً إلى والدته ... تتناوله مبتسمة ... يبدأ في تقديم الشراب إلى بقية الآلهة ... يتحرك من اليسار إلى اليمين ... يملأ الأقداح بالنكتار ... ينظر إليه الآلهة ... لا يستطيعون أن يكتموا ضحكاتهم العالية ... ضحكات السخرية (٢٠) ... وهو يتحرك بصعوبة بين أركان القصر الأولوميي (٣٠) .

تروى بعض الروايات أن الإله هيفايستوس أقدم من الربة أثينة ... تؤكد هذه الروايات قصة مولد الربة ذاتها ... أنجب كبير الآلهة زيوس الربة أثينة من رأسه بمساعدة الإله هيفايستوس (٢) ... حملت التينن ميتيس من كبير الآلهة زيوس ... تنبأت الأم الأرض أن ميتيس سوف تضع أنثى ... بعد ذلك سوف تضع ذكراً يصبح ذا شأن كبير ... سوف يحكم السماء ... أحس كبير الآلهة زيوس بالرعب ... خشى على نفوذه وسلطانه ... خاف أن يقضى ولده عليه ... قرر أن يأمن شر ذلك الوليد الموعود ... ايتلع زيوس ميتيس ... سجنها في جوفه الواسع ... بذلك يضمن أنها لن تنجب بعد ذلك ... لا ولدا ولا بنتاً ... إيتلع زيوس التينن ميتيس ... إيتلعها بالجنين الذي تحمله بين أحشائها ... بعد فترة أحس بصداع شديد في رأسه ... لم يحتمل ذلك الصداع ... أحس بحركة غير عادية داخل جمجمته .. أدرك أن الجنين الذي تحمله النسيس قد اكتمل ... فكر على الفور في الإله هيفايستوس ... استدعاء ... طلب منه أن يشج رأسه ... تردد هيفايستوس في البداية ... كرر كبير الآلهة طلبه ... شج أن يشج رأسه ... تردد هيفايستوس في البداية ... كرر كبير الآلهة طلبه ... شج هيفايستوس رأس كبير الآلهة زيوس ... استخدم فأساً أو آلة حادة ... خرجت الربة أثينة من رأس والدها كبير الآلهة زيوس ... هكذا كان الإله هيفايستوس مطبعاً لوائده كبير الآلهة زيوس ... هكذا كان الإله هيفايستوس مطبعاً لوائده كبير الآلهة زيوس ... هكذا كان الإله هيفايستوس مطبعاً لوائده كبير الآلهة زيوس ... هكذا كان الإله هيفايستوس مطبعاً لوائده

خدع التيتن برومينيوس كبير الآلهة زيوس ... وقف برومينيوس في جانب الجنس البشرى ... غضب كبير الآلهة زيوس (٣١) ... قرر أن يخلق المرأة عقاباً

المنظرية نص الدارسين من يرى أن ذلك لا يتضمن أي نوع من السخرية نص الإله هيغايستوس. (٢٩) هناك من الدارسين من يرى أن ذلك لا يتضمن أي نوع من السخرية نص الإله هيغايستوس. (٢٩) Earp, The Way of the Greeks, p. 150.

Homer, Op. Cit., i, 571 sqq. (Y-)

⁽٣١) أنظر ص٢٥٢ أعلاه .

Grant, Myths of the Greeks and Romans, p. 184 sqq. (TY)

للرجل ... أن يجعلها النصف الآخر في المجتمع البشرى ... قرر أن يخلق باندروا(٢٢)... لجأ إلى ولده المطبع المخلص هيفايستوس (٢٤) ... كلفه أن يصنع دمية من الطين المبتل ... أطاع هيفايستوس والده على الفور ... شكلها في صورة أنثى بشرية ... بعثت الربة أثينة فيها الحياة ودثرتها ... زيئتها الخاريتيس والحورية بيثو بالحلى ... كللت حوريات الهوراي رأسها وجبينها بالزهور ... منحتها الربة أفروديتي الجمال والفتنة ... علمها هرميس كل وسائل المكر والفداع ... طلب زيوس من هرميس أن يقدمها إلى إييميثيوس شقيق پروميثيوس ... رفض إييميثيوس في البداية ... قبلها بعد ذلك مضطراً ... هكذا صنع الإله هيفايستوس المرأة باندروا ... المرأة التي ظهرت لأول مرة على وجه الأرض عقاباً للرجل .

لم يكن الإله هيغايستوس يعصبي أوامر والده كبير الإله زيوس ... لم يكن يفعل ذلك حتى إن كان ذلك يتطلب منه أن يسلك سلوكاً فيه قسوة وعنف ... سرق التبتن يروميثيوس الثار من السماء ... قدمها إلى أفراد البشر ... غضب منه كبير الآلهة زيوس (٢٥) ... قرر أن يعاقبه ... أصدر أوامره الريانية إلى إله القوة كراتوس وربة العنف بياس ... قاد الاثنان بروميثيوس إلى منطقة جبلية جرداء ... في صحراء سكوثيا ... أرسل خلفهم الإله هيفايستوس ... نقل إله القوة كراتوس إلى هيفايستوس أوامر كبير الآلهة زيوس ... عليه أن يقيد پروميثيوس إلى الصخرة ... يقيده يقيود متينة لا يمكن لأحد من الآلهة أو البشر أن يفكها (٣٦) ... يتردد الإله هيفايستوس ... يعلن أن أوامر الإنه زيوس نافذة لا محال ... أن على الجميع طاعة أوامره ... لم يكن هيفايستوس يرضى أن يقيد إلها إلى صخرة صلبة جرداء لولا أن ذلك يتم بأمر من كبير الآلهة زيوس نفسه ... عليه أن يستجمع شجاعته وينفذ أوامر زيوس ... من الخطر عدم إطاعة أوامره ... يتوجه هيفايستوس بالحديث إلى يروميتيوس ... يعبر له عن أسفه ... عن عدم رغبته الشخصية في أن يقيده ... يؤكد له أنه إنما يفعل ذلك رغم إرادته وضد رغبته ... سوف يظل پروميثيوس في العراء ... سوف تؤذى الشمس جلده ... سوف يتعرض للعذاب الشديد ... سوف لا يأتي لنجدته أحد ... إن هيفايستوس يواسي پروميئيوس ... ماذا جني پروميثيوس من إدعاء البطولة ... لقد عصى الآلهة وأغضبهم ... قدر أفراد البشر وكرّمهم أكثر مما يستحقون ... عليه إذن

⁽٣٣) أنظر الجزء الأول ، ط ٣ ، ص ٥٥ وما بعدها .

Kerenyi, Op. Cit., pp. 217 - 219. (τε)

Penglase, Greek Myths and Mesopotamia, pp. 200 - 201. (To)

Aeschylus, Prometheus, 1 - 81. (Y7)

أن يقضى حياته منذ ذلك الحين يقِظاً منتصباً غير قادر على ثنى ركبتيه ... هنا يستحثه إله القوة كراتوس ... يعنَّفه ... ثماذا يتواتى في تنفيذ أوامر كبير الآلهة رَبِوس... لماذا يشفق على شخصية تكرهها الآلهة ... يجيبه هيفايستوس أنه يشعر بأن هناك قرابة بينه وبين يروميثيوس ... لا يعترض إله القوة كراتوس ... بل يؤكد هذه العلاقة ... لكن ذلك لا يعنى أن هيفايستوس قادر على عدم تنفيذ أوامر زيوس ... يستمر الحوار بين إله القوة كراتوس والإله هيفايستوس ... يتضح من ذلك الحوار أن هيفايستوس ذو قلب رحيم ... غير راض عن ظلم كبير الآلهة زيوس ... لكنه لا يستطيع أن يعصى أمره ... إنه يخشاه ... ليس أمامه سوى الطاعة ... بل إنه يتمنى أن لم يكن قد تعلّم تلك الحرفة ... إن لكل حرفة مسئولياتها ومساوئها ... ما عدا حرفة كُبِيرُ الْآلَهة ... أنه يحكم بحرية تامة لا يتمتع بها أي كائن آخر سواه(٣٧)... يبدأ هيفايستوس في وضع القيود ... يضع قيوداً حول رسغي بروميثيوس ... يدق عليها بمطرقته طرقا شديداً ... يوجه أنه القوة كراتوس إلى هيفايستوس بعض التطيمات ... عليه أن يجعل القيود أكثر صلابة ... يدق هيغايستوس مسمارا ضخماً في صدر بروميديوس ... ينن بروميديوس في صمت ... يشاركه هيفايستوس أنينه ... يأمره كراتوس أن يثبت القيود حول قدمي بروميثيوس ... يصنيق هيفايستوس بأوامر كراتوس ... يواصل كراتوس توجيه أوامره غير عابئ بغضب هيفايستوس ... هكذا كان كبير الآلهة زيوس يلجأ إلى ولده هيفايستوس انتفيذ أوامره المتعلقة بالآلهة والبشر على السواء .

إشترك الإله هيغايستوس في الحرب ضد العمالقة (٢٨) ... ثار العمالقة بإيعاز من والدتهم الربة الأم ضد كبير الآلهة زيوس ... العمالقة مخلوقات ضخمة الحجم ... ذوات قوة خارقة ... ذوات أشكال مرعبة ... ذوات شعر كثيف أشعث يتدلى من رءسهم ووجئاتهم ... تنمو بدلا من أقدامهم حيات ضخمة ساعية ... قيل إنهم ولدوا في منطقة فليجراي ... أو في رواية أخرى في منطقة بالليني ... ثار العمالقة ... قذفوا السماء بالصخور الضخمة وسيقان أشجار الصنوير المشتعلة ... يفوق العملاقان پورفوريون وألكيونيوس الجميع في القوة وشدة البأس ... إشترك الآلهة جميعا في مقاومة هؤلاء العمالقة المتمردين ... ثم يتخلف الإله هيفايستوس ... حارب كل إله بما لديه من إمكانات ومعدات ... إشترك معهم البطل هيراكليس ... قذف كبير الآلهة زيوس بورفوريون بصاعقة برقية ... أصاب الإله أبوللون العملاق إفيائتيس بسهم في

to be a god is a pleasure" (۲۷) أنظر مناقشة هذه العبارة في : Sissa, Op. Cit., p. 32 sqq. أنظر مناقشة هذه العبارة في العدما أعلاه . (۲۸) أنظر منهم بما يعدما أعلاه .

عينه اليسرى ... أعبابه هيراكليس في عينه اليمنى ... ضرب الإله ديونوسوس العملاق يوروتوس بعصاء السحرية – الثرسوس – ... ضربت الربة هيكاتي العملاق كلوتيوس بشعلات ملتهية ... أما الإله هيفايستوس فقد استغل فنه وأدواته في القتال... وضع قضيباً من الحديد في النار .. تركه حتى أصبح لونه أحمر من شدة الحرارة... ضرب به العملاق ميماس ... قضى عليه في الحال ... ساهم في القتال أيضا الإله أيوللون والربة أثينة والإله هرميس والربة آربتميس وغيرهم (٢٩) .

كانت الحورية ثينيس قد أنقذت هيفايستوس فور ولادته ... لذا ظل هيفايستوس يذكر ما لها عليه من جميل ... لم ينس معروفها أبدا ... كانت ثينيس أيضا تشعر بنفس الشعور نصوه ... غيضب أخيليوس أثناء الخلاف الذي نشأ بينه وبين أجاممنون(٤) ... إنسحب من ميدان القتال ... أخيراً رضى أن يحل محله في ميدان القتال صديقه الحميم باتروكلوس ... أعار أخيليوس أسلحته إلى باتروكلوس ... نزل باتروكلوس إلى ميدان القتال ... صرعه القائد الطروادي هيكتور واستولى على أسلحته ... غضب أخيليوس ... فرر أن يعود إلى ميدان القتال ... ينتقم المصرع صديقه الحميم ... توسلت إليه والدته ثيتيس أن ينتظر حتى تمده بأسلحة أخرى بدلا من تلك التي استولى عليها هيكتور (١٤) ... طلبت منه أن ينتظر عودتها ... سوف تعود إليه في الصباح ... سوف تحمل إليه أسلحة أخرى من صنع الإله هيفايستوس ... تركته والدته ... ذهبت إلى قمة أولوميوس حيث مقر الإله هيفايستوس ...

وصلت الحورية ثيتين إلى قصر الإله هيفايستوس (٢٤) ... قصر لا يأتي عليه الزمان ... مرزين بالنجوم الساطعة ... يفوق في بهائه وروعته قصور الآلهة الأخرى ... كل أجزائه مصنوعه من البرونز ... أقامه الإله هيفايستوس الأعرج بنفسه ... هناك وجدته الحورية ثيتيس ... وجدته يتصبب عرقاً وهو يتحرك هنا وهناك ... ينتقل من أمام ذلك الكير إلى الكير الآخر ... يتحرك في نشاط وعجلة ... يصنع عشرين مائدة ... كل مائدة ذات ثلاث أرجل ... تستند كل رجل على عجلة يصنع عشرين مائدة ... كل مائدة ذات ثلاث أرجل ... تستند كل رجل على عجلة ذهبية دوارة ... الموائد موضوعة بحزاء جدران القاعة القخمة التي يمارس فيها هيفايستوس عمله ... الموائد قادرة على أن تتحرك ذاتيا ... تتحرك إلى أماكن اجتماعات الآلهة بإشارة منه ... ثم تعود مرة أخرى تلقائيا بعد إنتهاء الاجتماعات

Apollodorus, i, 6, 1 - 2; Strabo, x, 5, 16. (74)

⁽٤٠) أنظر الجزء الثاني عص ٢١٢ وما بعدها،

Homer, Hiad, xviii, 128 sqq. (£\)

Ibid., xviii, 369 sqq. (£Y)



شكل (٣٥) ثيتيس تزور أخيليوس

إلى أماكنها المعتادة في القاعة الفخمة (٢٠) كان هيفايستوس قد انتهى من صنع تلك الموائد العشرين ... ثم بدأ في تثبيت أجزائها بالمسامير... يعمل بهمة وحماس ... تقدمت نحوه الحورية ثيتيس ... لمحتها على الفور خاريس ... الربة الشقراء التي تزوجها هيفايستوس ذو الذراعين القويتين ... أمسكت خاريس بذراع ثيتيس في رقة وحنان ... تحدثت إليها في ود وحب ... رحبت بها ... سألتها عن سبب تشريفها لمقر هيفايستوس ... قادتها إلى داخل القصر ... أجلستها على مقعد وثير موشى بزخارف من الفضة ... مقعد غاية في الروعة والجمال ... وضعت تحت قدميها كرسيا صغيرا ... أمست قدما ثيتيس الكرسي الصغير ... أحست ثيتيس بالراحة .

نادت خاريس على زوجها هيفايستوس ... طلبت منه الحضور ... أخبرته أن ثيتيس قد جاءت في طلبه ... حضر هيفايستوس على الفور ... رحب بالحورية ثيتيس... إنه لشرف عظيم أن تطأ قدماها أرض قصره ... إنه لن ينسى ما فعلته من أجله ... أنقذته من الموت عندما ألقت به والدته هيرا من السماء ... أخفته في مكان أمين ... إحتضنته بعطفها وحنانها ... قضى في حمايتها وحماية الحورية يورونومي تسع سنوات ... تعلم خلالها صناعة المشغولات الرائعة ... قصى تسع سنوات في كهف تحت الماء ... أخفت ثيتيس نبأ وجوده عن كل الآلهة ... ها هي الآن تأتي إلى قصره ... إنه راغب في أن يرد إنيها الجميل ... طلب هيفايستوس من زوجته خاريس أن تحتفي بها حتى يفرغ من عمله ويعيد أدواته إلى أماكنها ... جمع أدواته في صندوق ... كان يتحرك بصعوبة ... يتصبب عرفاً ... أمسك بإسفنجة مبللة ... مسح بها وجهه ويديه ورقبته العريضة وصدره الأشعث ... وضع فوق جسده عباءة... أمسك بعصى متينة ... ثم بدأ السير ... عندئذ هبت مجموعة من الشخوص المتحركة تشبه تماماً فتيات من البشر (٤٤) ... صنعها هيفايستوس البارع من الذهب... وهبها القدرة على الحركة الذاتية ... هبت هذه المجموعة لتساعده أثناء سيره ... تتصف هذه الشخوص بالقدرة على الفهم والإحساس والحركة والتفكير ... تستطيع أيضا أن تصنع مشغولات راتعة وقطعاً فنية جميلة ... تحركت هذه الشخوص لمساعدة سيدها أثناء سيره ... تحرك هو بدوره ... إقترب من الحورية ثيتيس ... جنس على مقعد بجوارها ... أمسك يدها في رقة وحب ... رحب بها ... سألها عن الغرض من حضورها إلى قصره ... وعدها أن يلبي طابها مهما كان طلباً صعب التنفيذ .

Seltman, Op. Cit., pp. 100 - 101 . (£7)

Hamilton, Op. Cit., p. 35. (££)

بكت الحورية ثيتيس بين يدى الإله هيفايستوس ... شكت له ظلم كبير الآلهة زيوس لها ... لقد أرغمها على الزواج من واحد من أفراد البشر ... حكم على ولدها أخيليوس أن يخرج إلى القتال ... قرر أن يخرج من وطنه دون عودة ... إختلف ولدها مع أجاممنون ... أرسل صديقه باتروكلوس بدلا منه للدفاع عن الشرف الإغريقي ... لقى باتروكلوس حتفه ... قتله الإله أبوللون مساعدة منه للقائد الطروادي هيكتور ... قرر أخيليوس أن ينتقم لمصرع صديقه ... من أجل ذلك ذهبت ثيتيس إلى هيفايستوس ... تركع عند قدميه ... ترجوه أن يصنع أسلحة لولدها أخيليوس ... يصنع له ترسأ ... وخوذة ... ودرعين للسافين يحميان كاحليه ... وصدرية صلبة قوية ... إذ أن الطرواديين قد سلبوا أسلحته بعد قتل صديقه باتروكلوس ... وها هو الآن كسير القلب حزين ... لا يقوى على النزول إلى ميدان لقتال ... طمأتها هيفايستوس ... وعدها أن يلبي طلبها على الفور ... سوف يصنع لولدها أخيليوس أسلحة تبهر من براها ... تحميه من حراب الطرواديين .

أسرع هيفايستوس على الفور إلى ورشته (٤٥) ... ترك ثينيس حيث تجلس في القصر ... وجَّه كل منفاخ نحو كير ... عشرون كيراً اشتعلت فيها ألسنة النيران ... بدأ في صهر المعادن ... وضع فوق ألسنة اللهب معدن البرونز ومعدن القصدير ... ثم أضاف معدن الذهب الثمين ومعدن القضة ... وضع الكتلة المعدنية المنصهرة فوق السندان الضخم ... أمسك بإحدى يديه مطرقة ضخمة ... أمسك بيده الأخرى الملقط... شكِّل أولا ترساً صلبا ضخماً ... زيَّنه في كل أجزائه ... صنع حول أطرافه إطاراً لامعاً ... مكوناً من ثلاث طبقات ... كل طبقة أكثر لمعاناً من الأخرى ... يتدئى من أطرافه أحرمة صلية من القصة ... يتكون الترس نفسه من خمس طبقات ... زيَّنه هيفايستوس بأشكال ورسوم رائعة ... رسم عليه الأرض ... والسماء... والبحر ... وقرص الشمس ... والقمر بدراً كاملاً ... والنجوم والكواكب التي تزدحم بها السماء ... مجموعة البلياديس ... مجموعة الهياديس ... أوريون القوى ... نجمة الدب القطبي التي تدور في مدارها لتراقب أوريون ... على الترس رسم هيفايستوس مدينتين أيضا ... يسكنهما أفراد البشر ... المدينة الأولى ترتع في السعادة ... فيها حفلات الزواج والاحتفالات الصاخبة ... يمسك أفراد البشر بالشعلات المصيئة وهم يزفون العرائس عبر شوارع المدينة ... ينشدون أناشيد الزواج الجميلة ... يرقص الشبان رقصات سريعة على أنغام المزامير والقينارات ... تقف النسوة كُلُّ أمام

Homer, Op. Cit., xviii, 468 sqq. (£0)

باب منزلها معجبات بالعرض ... إجتمع الرجال في الساحة العامة ... نشأت بينهم مشاجرة ... رجلان يتشاجران حول قيمة دية رجل مقتول ... أحدهما يقسم أنه قد دفع الدية الواجب دفعها ... ويشهد الحاصرين على ذلك ... الآخر ينكر أنه قد تسلم شيئا ... كل منهما يحاول أن يكسب هيئة التحكيم إلى جانبه ... إنقسم الحاصرون فيما بينهم ... كل فئة تعصد طرفاً من الطرفين ... يجلس الشيوخ على كتل من الأحجار المصقولة في شكل دائرة مقدسة ... ينهض كل منهم على حدة ويصدر حكمه ... في وسط الدائرة عملتان ذهبيتان قيمة كل منهما تالنت ... سوف نمنحان لمن يصدر حكما عادلا .

أما المدينة الثانية فيحاصرها جيشان من المحاربين ... يحاصرونها وهم مدججون بالأسلحة اللامعة ... يناقش الجيشان المحاصران خطئين ... يحاولان أن يختارا واحدة منهما ... أولاهما أن يصيبا المدينة بالدّمار ... ثانيهما أن يقتسما بالتساوي مع الأهالي ثروات المدينة المنقولة ... يرفض أهل المدينة المصاصرون الخطئين ... يسلحون أنفسهم سراً لمقابلة العدو ... يتركون حراسة أسوار المدينة لنسائهم ... وأطفالهم ... وشيوخهم ... يهب الرجال المحاصرون للقتال تحت قيادة إله الحرب آريس والربة باللاس آثينة ... كلاهما مسلح تسليحاً كاملا ... يلبس ملابس ذهبية اللون ... كلاهما تتصف صورته بالجمال والضخامة ... كما يجب أن تكون عليه صور الآلهة ... كلاهما يقف على رأس القوات المحاصرة ... وجدت القوات المحاصرة مكاناً يمكن الاختباء فيه .. على ضفة أحد الأنهار حيث تأتى إليه كل ألدواب لتروى ظمأها ... هناك جلسوا وسط أسلحتهم اللامعة ... أرسلوا اثنين لمراقبة الطريق وعودة كل الدواب والأغنام بعد أن تروى ظمأها ... سرعان ما ظهرت فلول الدواب من بعيد ... يصاحبها راعيان ... يعزفان على المزمار ... يسيران وهما يشعران بالأمان ... شاهدهما المقاتلون ... خرجوا فجأة من مخبأهم .. إستولوا على فِلولِ الدوابِ ... قِتلوا الراعبين المسالمين ... كان أفراد الجيشين المحاصرين للمدينة ما زالوا يناقشون خططهم ... سمعوا أصوات الفوضي والاضطراب التي سادت بين الدواب ... امتطى الجميع ظهور خيولهم ... أسرعوا إلى مكان الحدث ... وصلوا إليه بسرعة ... دارت معركة حامية على ضفة النهر ... تبادل الطرفان القتال بالسيوف والرماح ... سقط قتلي وجرحي كثيرون ... إنتشر الذعر والخوف ... صالت روح الموت رجالت ... وضعت يديها على شخص مجروع ما زال على قيد الحياة وشخص آخر لم يجرح بعد يجرُّ جنة شخص ميت -

بالإضافة إلى هاتين المدينتين رسم هيفايستوس على ترس أخيليوس حقلاً

واسعاً... أرضه خصبة ناعمة ... تم حرثه للمرة الثالثة ... مجموعة من المزارعين يسوقون الدواب التي تجر المحاريث ... يروحون ويغدون ... وصلوا إلى طرف الحقل البعيد ... بدأوا يدورون ليعودوا ... يعترض طريقهم رجل يحمل قدحاً من النبيذ الحلوء.. يقدم إليهم النبيذ ... ثم يدورون ويواصلون طريقهم بالمحاريث حتى الطرف الآخر البعيد من الحقل ... بالرغم من أن تربة الحقل مرسومة باللون الذهبي إلا أنها تصبح سوداء خلقهم مثلما يحدث بعد حرث أي حقل عادي .

أضاف هيفايستوس منظراً آخر ... رسم عثى ترس أخيليوس مزرعة بملكها ملك ... يعمل فيها جماعة من الأجراء ... يمسكون المناجل الحادة في أيديهم ... تتساقط كميات هائلة من القمح على الخطوط المرسومة على التربة .. تربط مجموعة أخرى العيدان الجافة في شكل حزم ... يقف ثلاثة منهم على أهبة الاستعداد ... يأتى اليهم الصدية يحملون بين أيديهم الحرم التي تم ربطها ... يقف الملك صاحب المزرعة بين الجميع ... يحمل عصاه في يده ... سعيدا بما يدور حوله ... تحت شجرة من أشجار السنديان يقف أتباع الملك ... يعدون العدة الإقامة احتفال ... ذبحوا ثوراً سمينا ... يطهون لحمه ... تعد النسوة قطعاً من اللحم اللذيذ لتوزيعها على الأجراء مع قطع من الخبز الأبيض .

أصاف هيفايستوس إلى الترس منظراً آخر ... بستان كرم محمل بالثمار ... مرسوم بلون الذهب في براعة فائقة ... عناقيد العنب لونها أسود ... القوائم التي تحملها ذوات لون فضى ... حول البستان رسم هيفايستوس خندقاً ذا لون أزرق لامع ... يحيطه من الخارج سور من القصدير ... هناك ممر وحيد يوصل إلى البستان ... يسمح لجامعي المحصول بالدخول أثناء موسم الحصاد ... يحمل فتيان وفتيات عناقيد العنب اللذيذ في سلال جميلة ... يتوسطهم فتى يغني أغنية لينوس بصوت عذب على أنغام القيثارة الرخيمة ... تتفق خطوات أقدامهم مع نغمات الموسيقي والعناء أثناء رقصهم .

أضاف هيفايستوس منظراً آخر إلى الرسوم الموجودة على ترس أخيليوس ... صور قطيعا من المواشى ذوات القرون المستقيمة ... حيث تظهر اليقرات ذوات لون الذهب والقصدير ... يسير القطيع وهو يخور نحو مجرى مائى ... يصاحب القطيع أربعة رعاة مرسومين باللون الذهبى ... يحرس الجميع تسعة كلاب تسير بجوارهم... على رأس القطيع أسدان مفترسان ... يمسكان بثور ... يخور الثور بينما يجره الأسدان خلفهما ... يخف الرعاة الأربعة والكلاب التسعة لنجدة الثور ... لكن

الأسدين كانا قد مزَّقًا جئته ... يلتهمان أحشاءه ... يرتشفان دمه ذا اللون الداكن ... هباءً حاول الرعاة إنقاذ الثور ... هباءً حاولوا أن يحثوا الكلاب على الهجوم على الأسدين ... تحاول الكلاب أن تتفادى اللحاق بهما ... لكنها تنبح عليهما بقدر ما تسمح جرأتها .

أصاف هيفايستوس منظراً آخر ... قطيع صخم من الأغنام البيضاء ... في وإد فسيح جميل ... كامل بمبانيه الريفية ... أكواخ مسقوفة وحظائر ... وأيضا صور حلبة رقص ... مثل حلبة الرقص التي أقامها دايدالوس في مدينة كنوسوس من أجل أريادني الجميلة ... في تلك الحلبة يرقص فتيان وفتيات ... يمسك كل منهم بيده خصر الآخر ... ترتدي الفتيات ثياباً من الكتان الفاخر ... على رءوسهن أكاليل جميلة ... يرتدي الفتيان عباءات صيقة مغزولة ذات لون زيتي لامع ... حول خصورهم أحزمة ذات لون فهيي ... يدور خصورهم أحزمة ذات لون فضي ... تتدلى منها خناجر ذات لون ذهبي ... يدور الجميع حول بعضهم البعض في دائرة ... ثم يندفعون في صفوف ليقابل كل صف الصف الآخر ... يقف حولهم جمهور غفير من المواطنين ... يشعرون بالسعادة وهم يشاهدون الرقص ... يقف حولهم جمهور غفير من المواطنين ... يشعرون بالسعادة وهم يشاهدون الرقص ... يقف بيؤديان ألعاباً بهلوانية ... حول كل هذه المناظر أحاط فيفايستوس القطر الخارجي للترس بمجرى أوكيانوس .

إنتهى الإله هيغايستوس البارع من صنع ترس أخيليوس ... بدأ في صنع بقية الأسلحة ... صنع صديرية تصارع في لمعانها ألسنة اللهب ... صنع خوذة صلبة تحمى رأس صاحبها وصدغيه ... وضع فوقها ذوءابة ذهبية ... صنع درعين من الذهب لحماية الساقين ... إنتهى هيغايستوس من صنع الأسلحة اللازمة ... جمعها معاً... حملها إلى ثيتيس والدة البطل أخيليوس ... أخذتها ثيتيس ... غادرت المكان في سرعة هائلة .

ذهبت ثينيس إلى ولدها أخيليوس (٤٦) ... قدمت إليه الأسلحة التى صنعها الإله الماهر هيفايستوس ... صنعها عرفاناً بجميلها التى أسبغته عليه فى لحظة عصيبة من لحظات حياته ... إمتشق أخيليوس أسلحته ... نزل إلى ميدان القتال (٤٧) .

Ibid., xix, 3 sqq. (17)

Apollodorus, Epitone, v, 7. (2V)

سجل ميتكرات الإله هيفايستوس ذاخر بالصناعات الدقيقة والمشغولات الجميلة ... أنشأ لنفسه قصراً ... أنشأ قصوراً للآلهة ... أنشأ لكل إله قصراً فخماً (٤٩) ... لم ينعم بإنتاجه الفنى الآلهة فقط بل أفراد البشر أيضا ... من الصعب ... بل ريما من المستحيل ... حصر ما أنتجه هيفايستوس من مشغولات ... صنع كل منقولات قصره ... صنع شخوصاً آلية تفكر وتتحرك وتفهم ... تساعده في ورشته الفنية ... صنع موائد تتحرك ذاتيا إلى أماكن اجتماعات الآلهة ثم تعود ذاتيا إلى أماكنها بعد انتهاء الاجتماعات (٤١) ... صنع قطعاً رائعة من الحلى تتحلى بها الحورية ثيتيس ... صنع كرسيا من يجلس عليه يقيده بقيود لا يستطيع أن يفكها سواه ليعاقب والدته ... صنع أحذية برونزية جميلة يلبسها الآلهة والربات ... صنع شبكة مخفية أمسكت بالإله آريس وعشيقته الربة أفروديتي (٥٠) ... صنع عملاقا آليا من البرونز ومنحه بالملك مينوس كي يقوم بحراسة جزيرة كريت (١٥) ...

كان على البطل هيراكليس أن ينجز العمل الخارق السادس (٢٠) ... كان عليه أن يقضى على طيور ستومفالوس ... تلك الطيور المنذورة للإله آريس ... طيور لها مخالب من البرونز ... لها أجنجة من البرونز ... لها مناقير من البرونز ... طيور آكلة للحم البشر ... تسكن حول بحيرة ستومفالوس (٢٠) كان على البطل هيراكليس أن يقضى عليها ... أو يخلص المنطقة منها ... إذ أنها كانت تحارب أفراد البشر والحيوانات ... تعطرهم بوابل من الرياش البرونزية ... تسمم المؤن والمحاصيل .. وصل البطل هيراكليس إلى بحيرة ستومفالوس ... حيث تحيطها غابات كثيفة ... اكتشف هيراكليس أنه غير قادر على أن يقضى على قلول الطيور بواسطة سهامه ... كان عددهم هائلاً ... لم تكن حالة سطح البحيرة تساعده على إنجاز عمله ... لم يكن صلبا لدرجة أنه يتحمل ثقل جسد هيراكليس إذا مشى فوقه ... لم يكن سائلا لدرجة تسمح لهيراكليس أن يستخدم قارياً ... وقف هيراكليس حائراً لا يدرى ماذا يفعل ... أدركته على الفور الربة أثينة ... قدمت إليه زوجاً من الصنّج .. أو في رواية أخرى قدمت إليه خشخيشة ... وقف هيراكليس فوق قمة جبل كياليني التي تشرف من أعلى على البحيرة ... إستعمل الخشخيشة .. أفرع صوتها الطيور ... فرت هارية ... قدمت إليه خشخيشة ... وقف هيراكليس فوق قمة جبل كياليني التي تشرف من أعلى على البحيرة ... إستعمل الخشخيشة .. أفرع صوتها الطيور ... فرت هارية ...

Homer, Op. Cit., i, 606 - 607. (£A)

⁽٤٩) أنظر من٤٧٣ ، ص٤٨٥، من٤٨٣ على التوالى .

⁽٥٠) أنظر من٤٧٧، ص٤٧٤، ص٥٧٤، ص٥٠٤ من على التوالي .

Apollodorus, i, 9, 26. (61)

⁽٢٥) أنظر الجِرْء الأولى ، ط٢ ، ص ٤١٣ وما يعدها .

Pausanias, viii, 22, 4 - 6; Apollodorus, ii, 5, 6. (ot)

استطاع هيراكليس أن يصيب بعضها بسهامه أثناء فرارها ... تقول الروايات إن الصنج أو الخشخيشة التى أعطئها الزبة أثينة إلى هيراكليس كمانت من صنع الإله هيفايستوس(١٥) ... هكذا كانت الآثهة تلجأ إلى الإله هيفايستوس ليصنع لها مبتكرات ومصنوعات تشهد ببراعته ومهارته الفنية ... مبتكرات ليست للزينة فقط بل للفائدة أيضا .

إنتهى البطل هيراكليس من قداله صد الملك إرجينوس ابن ملك المينيين كلومينوس... قتل هيراكليس الملك إرجينوس ... أخصع مملكته أورخومينوس السلطان كريون ملك طيبة ... تزوج ميجارا أبنة كريون ... إستخدم هيراكليس في هذه الحرب سيفا هدية من الإله هرميس ... وقوساً وسهاماً من الإله أبوللون ... ورداء من الربة أثينة ... وصدرية ذهبية صنعها الإله هيفايستوس (٥٠) .

إنتهى البطل هيراكليس من إنجاز الاثنى عشر عملاً التى كلفه بها الملك يوروستيوس ... عاد في طريق عودته نحو مدينة إيتونوس الواقعة في إقليم فثيوتيس... هناك قابل الملك كوكنوس (٥٠) ... قيل إن كوكنوس كان ابن الإنه آريس من بلوپيا ... كان الملك كوكنوس يتحدي كل أجنبي يصل إلى المدينة ... كان بارعاً في القتال من قوق العربات الحربية ... تحدي الملك كوكنوس هيراكليس ... تردد هيراكليس في البداية ... شجعه الإنه أبوللون على قبول التحدي ... وعده بالمساعدة ... إرتدى هيراكليس الصدرية الذهبية التي منحتها له الربة أثينة ... إمتشق القوس والمسهام والحربة وليس الخوذة ... وضع حول ساقيه درعين من البرونز اللامع ... أمسك بترس صلب ... قيل إن هيفايستوس هو الذي صنع الدرعين الواقيين اللساقين وأهداهما إلى البطل هيراكليس ... قيل أن هيفايستوس أن يوس هو الذي أمر هيفايستوس أن يصنع الترس الصلب الذي استخدمه البطل هيراكليس (٥٠) .

تصف بعض الروايات ترس أو درع هيراكليس بالتفصيل (٥٨) ... درع لامع شديد اللمعان ... لا يمكن لأحد أن يحطمه أو يدمره .. روعة للناظرين ... مستدير استدارة كاملة ... مطلى بالمينا اللامعة والعاج الأبيض وخليط من الذهب والفضة ...

Apollonius Rhodius, ii, 1052 sqq.; Servius on Vergil's Aeneid, viii, 300; scholi- (**) ast on Diodorus Siculus, iv, 13.

Apollodorus, ii, 4, 11. (00)

⁽١٦) أنظر ص٤٤٣ أعلاء .

Hyginus, fabula 31; Diodorus Siculus, iv, 37; Shield of Heracles, 122 sqq. (eV)

Shield of Heracles, 139 - 320. (aA)

مطعم بالذهب اللامع ... عليه مناطق لونها ضارب في الزرقة ... في الوسط رسم هيفايستوس إله الخوف فويوس ... تبدو على ملامحه الصلابة ... ينظر خلفه ... عيناه تبعثان بألسنة من اللهب ... فصه ملئ بالأسنان ... تنتظم أسنانه في صف أبيض اللون ... مخيف مقزع ... ترفرف فوق جبينه العابس رية النزاع المخيفة إريس ... تنظم صفوف البشر ... لا تعرف الشفقة ... تخلب عقول التعساء المساكين ... تأتى على مشاعرهم ... مشاعر هؤلاء الذين يحاربون ابن زيوس ... تبعث بأرواحهم إلى باطن الأرض ... إلى عالم هاديس ... تفتى أجسادهم ... تذهب عظامهم تحت سيريوس الملتهب (٥٠) ... رسم هيفايستوس على الدرع أيضا ربة عظامهم تحت سيريوس الملتهب (٥٠) ... رسم هيفايستوس على الدرع أيضا ربة المطاردة يرويوكسيس ... وربة الهروب باليوكسيس ... وربة الشغب أومادوس ... وإله الخوف فويوس ... وربة القتل أندروكناسيى ... تصول ربة النزاع وإله الخوف ... تقبض ربة القدر على شخص مجروح ... تجر شخصا آخر من قدميه وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة وسط صخب المعركة ... ترتدى على كتفيها رداءاً أحمر اللون ... أنفاسه الأخيرة وسط صخب المعركة ... ترتدى على كتفيها رداءاً أحمر اللون ... مخضباً بدماء البشر ... تبعث بنظرات مخيفة ... تصر على أسنانها .

رسم هيفايستوس على الدرع أيضا رءوس حيات مخيفة مفزعة ... عددها إثنتا عشرة ... إعتادت الحيات أن تبعث الرعب في نفوس القيائل عندما يدخلون في حرب ضد أبن زيوس ... تصطك أسنانها عندما يحارب هيراكليس ابن امفتريون ... تقوم بأعمال مرعبة ... تظهر بقع فوق أجساد الحيات ... ظهورها ذات لون أزرق ضارب في الزرقة ... فكوكها ذوات لون أسود ... على الدرع رسم هيفايستوس أيضا قطيعا من الخنازير البرية وقطيعا من الأسود ... يتريص كل قطيع بالقطيع الآخر ... يتحرك كل قطيع في صف منتظم ... لا يخاف قطيع من الآخر ... ينتصب الشعر حول رقاب أفراد كل قطيع ... يرقد أسد صنخم بين أفراد قطيع الأسود ... يرقد فاقد الحياة ... يرقد خازيران بين مجموعة الخنازير ... يرقدان فاقدى الحياة ... تسيل دماء القتلي على سطح الأرض ... دماء سوداء داكنة ... يرقد القتلي ورقابهم ممدودة تحت أقدام الأسود العابسة ... ما زال كل قطيع متأهباً للقتال ... يستولى عليه الغضب.

رسم هيفايستوس على درع هيراكايس مشاهد أخرى ... منها مشهد قتال الرماة اللاپيثيين ... يجتمع الرماة اللاپيثيون حول قادتهم كاينيوس ودرياس وپيريثوس

⁽٥٩) سيريوس Sirius : تجم لامع يعرف بنجم الكلب ، كان الإغريق يعتقدون أن ظهوره في السماء ينبئ بكارثة .

ومعهم هوپليوس وإكساديوس وفاليريوس ويرولوخوس ومويسوس ابن أمپوكى من تيتاريسيا ابنة الإله آريس ... ويشيوس ابن أيجيوس ... صور هيفايستوس هذا المشهد بمعدن الغضة ... ووضع حلا عسكرية من الذهب فوق أجسادهم ... على الجانب الآخر المقابل تتجمع القناطير تحت قيادة پتراريوس وأسبولوس العراف ... وأركتوس وأوريوس وميماس ذى الشعر الأسود ... ويريميديس ودريالوس ولدى پوكيوس ... صور هيفايستوس هذه الشخصيات بمعدن الفضة ... جعلهم بمسكون فى أيديهم جذوع أشجار الصئوير ... صور هيفايستوس جذوع الأشجار بمعدن الذهب ... يندفع أفراد كل مجموعة نحو أفراد المجموعة الأخرى ... كما لو كانوا أحياء ... يتراشقون بالحراب وجذوع أشجار الصنوير .

على الدرع صور أيضا هيفايستوس الخيول السريعة التي يستخدمها الإله العابس ... صمورها بمعدن الذهب ... كما صور إله الحرب آريس ... يحمل في يده حربة ويحث الجنود المشاة ... يكسوه اللون الأحمر كما لو كان يقتل رجالاً أحياء ... يقف فوق عربته الحربية ... بجانبه إله الغزع ديموس وإله الخوف فوبوس ... يملاً هما الشوق للاندفاع وسلا الرجال المقاتلين ... صور هيفايستوس أيضا الربة تريتوجينيا ابنة كبير الآلهة زيوس ... تقود المتتصرين ... تبدو وكأنها تستعد للدخول في معركة... في يدها حربة ... على رأسها خوذة ذهبية ... حول كتفيها درعها الشهير... تبدو وكأنها ذاهبة إلى ساحة القتال الرهيب ... صور هيفايستوس أيضا مجموعة مقدسة من الآلهة الخالدين ... في وسطهم الإله أبوللون ابن زيوس وليتو ... يعزف على قيثارته الذهبية ألحانا عذبة ... صور أيضا مقر الآلهة ... قمة أولومپوس والرفاهية ... حيث تنتشر حولهم كل مظاهر الترف الطاهرة ... حيث يجتمع الآلهة ... حيث تنتشر حولهم كل مظاهر الترف والرفاهية ... بينما كانت الموسيات في وضع استعداد للبدء في الغناء .

على الدرع صور هيفايستوس أيضا ميناء بحرياً ذا مرفأ آمن من أخطار البحر المتقلب ... صوره بمعدن القصدير النقى في شكل دائرة ... يبدو وكأنه يعج بالأمواج ... وسط الأمواج تشق الدرافيل طريقها هنا وهناك ... وكأنها تسبح في الماء ... صور اثنين من الدرافيل بمعدن الفضة ... ينطلقان في خفة ... يلتهمان الأسماك الساكنة ... تحتهما مجموعة من الاسماك ترتعد خوفاً ... صورها هيفايستوس بمعدن البرونز ... وعلى الشاطئ يجلس صياد يتأمل فيما يدور حوله ... يممك في يده شبكة ... وكأنه يستعد لإلقائها في الماء .

على الدرع صور هيفايستوس أيضا الفارس برسيوس ابن الصورية الشقراء

دانائى ... قدماه لا تلمسان أرضية الدرع ... تقتربان منها فقط ... مشهد يثير الإعجاب ... إذ أن پرسيوس لا يستند على شيء ... هكذا صوره الفنان الأعرج هيفايسترس ... بمعدن الذهب مستخدماً يديه الماهرتين ... يضع پرسيوس في قدميه خفين مجدين ... سيفه داخل غمده الأسود يتدلى من كتفه بحمالة من البرونز ... يسبح پرسيوس في الهواء كما هو معروف ... تغطى كتفه العريضة رأس البورجونة المفزعة ميدرسا ... يحتويها كيس ذو لون فضى ... من الكيس اللامع تتدلى شرايات ذهبية اللون ... فوق رأس البطل پرسيوس طاقية الإخفاء المخيفة الخاصة بالإله هاديس (١٠) ... جسد پرسيوس ابن دانائي مفرود نماماً مثل جسد شخص يرتعد من الخوف ... خلفه تندفع الجورجونات في محاولة للحاق به ... كلما اقترين منه يصطدمن بالدرع الغولاذي فيحدث رنينا وضليلا عاليا ... حيّتان ضخمتان تتدليان من وسطهن وقد اشرأيت رأساهما نحوه ... تلوكان الهواء بلسانيهما ... تصطك أسنانهما من شدة الغضب ... عيونهما تلمعان وتبعث بألسنة من اللهب ... فوق أسنانهما من شدة الغضب ... عيونهما تلمعان وتبعث بألسنة من اللهب ... فوق

بالإصافة إلى ذلك صور هيفايستوس على الدرع مجموعة من الرجال ... يعانلون ... يعافع بعضهم عن مدينتهم وعن آبائهم ضد الغزاة ... يحاول البعض الآخر اقتحام المدينة ... هناك قتلى كثيرون ... لكن هناك آخرين كثيرين يقاتلون ويقاومون ... تصيح النسوة من فوق أبراج قوية ذات لون برونزى ... يصربن خدودهن بأيديهن ... خارج بوابات المدينة يقف الرجال المعمرون الذين بلغوا من الكبر عثياً ... يرفعون أيديهم نحو السماء ... يتصرعون إلى الآلهة ... يملأهم الخوف على مصير أبنائهم ... خلهم محرور الشرسات ... يصررن على أسنانهن البيضاء ... خظهر على جياههن ملامح الغضب ... تتسابق للوصول إلى القتلى ... البيضاء ... خطهر على جياههن ملامح الغضب ... تتسابق للوصول إلى القتلى ... مشتاقات لامتصاص دمائهم الداكنة ... يقع الرجل ميتا أو على وشك الموت ... تنقض عليه إحداهن ... تنشب مخالبها في جسده ... ثم تذهب روحه إلى هاديس حيث يوجد تارتاروس ... تنظل الواحدة تفعل ذلك حتى ترتوى بامتصاص الدماء البشرية ... ثم تنطئق لتبحث عن رجل آخر ... أطولهن قامة كلوثو ولاخيسيس ... اقصرهن أتروبوس ... ربة ذات بنية أقل ضخامة لكنها أشرسهن وأكبرهن سنأ ... اقصارعن جميعا من أجل الانقضاض على أحد الرجال التعساء ... ثم يتركنه للبحث عن آخر ... مستخدمات مخالبهن وأيديهن على السواء ... بجوارهن تقف ربة الغناء عن آخر ... مستخدمات مخالبهن وأيديهن على السواء ... بجوارهن تقف ربة الغناء عن آخر ... مستخدمات مخالبهن وأيديهن على السواء ... بجوارهن تقف ربة الغناء عن آخر ... مستخدمات مخالبهن وأيديهن على السواء ... بجوارهن تقف ربة الغناء

⁽٦٠) أنظر ص٣٦ أعلاه ،

المظلم ... مولولة شاحبة ... تتضور جوعا ... تنتهى أصابع يديها بأظافر حادة ... تتساقط الدماء من حول وجنتيها على الأرض ... تنظر شزراً في بشاعة ... تنهال دموع بلهاء فوق كتفيها .

أضاف هيفايستوس مشاهد أخرى على درع هيراكليس ... مشهد مدينة آهلة بالسكان ... ذات أبراج قبوية ... لها سبع بوابات من ذهب ... تعلوها أفاريز لتحميها... السكان يمرحون ويرقصون أثناء الاحتفالات ... البعض يحضر عروساً إلى زوجها فوق عرية ذات عجلات ... تنطلق أناشيد الزفاف عالية ... تتماوج ألسنة اللهب من المشاعل التي تحملها الوصيفات في أيديهن من بعيد ... كانت تلك الوصيفات قد شاركن في الاحتفال من قبل ... ثم جاء بعدهن مجموعات راقصة ... تنشد مجموعة من الشبان الأغاني على أنفام المزامير الشجية ... تردد أصداء أغانيهم في كل أنحاء المكان ... ترقص الفتيات رقصات جميلة على أنغام آلات القيثارة ... على الجانب الآخر مجموعة من الشبان يمرحون ... وسطهم جماعة تعزف على على الاحتفان المعض يرقصون رقصات شعبية خفيفة ... البعض الآخر يسيرون أمامهم وهم يضحكون ... كل المدينة تموج بالرقص والغناء والسعادة .

أضاف هيفايستوس صوراً أخرى على الدرع ... مجموعة من الفرسان تمتطى ظهور الخيل ... يتراقصون أمام المدينة ... مجموعة من المزارعين يغلجون الأرض الطيبة يملابسهم المثبتة بأحزمة حول خصورهم ... مجموعة من الرجال في حقول قمح يستخدمون مناجلهم الحادة في قطع العيدان المحملة بسنابل القمح ... يربطون الخزم ويغرشون بها الأرض ... مجموعة تقطف عناقيد العنب بمناجلهم ... مجموعة أخرى يجمعون في السلال ثمرات الكروم البيضاء والسمراء من الفروع المحملة بالعتاقيد وسط الأوراق ذات اللون القضى ... ثم تجمعها مجموعة أخرى في السلال ... بجوار تلك المجموعات تمتد صفوف من سيقان الكروم ذات اللون الذهبي ... المحملة بأوراق ذات الون فضى وثمرات تحول لونها إلى اللون الأسمر ... المحموعة تعبئ السائل الناتج عن عصر حبات العنب ... مجموعة تعبئ السائل الناتج عن عصر حبات العنب ... مجموعة تعبئ السائل الناتج عن عصر حبات العنب ... مجموعة من الصيادين تطارد الأرانب البرية السريعة ... خلفها المصارعة ... مجموعة من الصيادين تطارد الأرانب البرية السريعة ... خلفها مجموعة من كلاب الصيد تهفو إلى اللحاق بالأرانب ... والأرانب تعاول الغرار .

مشاهد أخرى صورها هيفايستوس على درع هيراكليس ... مجموعة من الفرسان ... يتفاتلون فيما بينهم ... يجاهدون للحصول على الجوائز ... يقف سائقو العربات فوق عربات السباق ... يحثون الخيول بالأعنة ... الكل يبذل الجهد ...

يكافحون من أجل الفوز ... تنتظرهم الجائزة ... منصدة ذات ثلاث أرجل من الذهب... رائعة من روائع هيفايستوس ... حول الإطار الداخلي للدرع يجري مجري أوكيانوس ... يحيط بمياهه الفياضة كل الصور التي يحتوى عليها الدرع ... تحلق فوق المجرى مجموعة من طيور البجع ... تصيح صيحات عالية ... تسبح مجموعات كثيرة أخرى فوق صفحة الماء ... بجوارها تسبح جماعات من الأسماك .

ذلك هو الدرع الذى صنعه الفنان الماهر والمبتكر النابغة الإله هيفايستوس ... صنعه بناء على رغبة كبير الآلهة زيوس ... الذى حمله على الفور وسلمه إلى ولده البطل هيراكليس .

ما زالت قائمة الأعمال الفنية التي ابتكرها الإله هيفايستوس لم تنته بعد ... أثناء الصراع بين أوريون وأوينوييون لجأ أوينوييون إلى مخبأ تحت سطح الأرض ... أوريون صياد ماهر من بيوتيا ... هو ابن إنه البحر بوسيدون من الحورية يورياني ... أوينوبيون منك على جزيرة خيوس ... هو ابن الإنه ديونوسوس ... وعد أوينوبيون أوريون بالزواج من أبنته ميرويي (١١) ... ثم ينتظر أورين حتى يتم الزواج رسميا... اغتصب ميرويي ... غضب منه والدها أوينوييون ... فقاً عينية ... ألقاه على شاطئ البحر ... تنبأت الآلهة أن يصره سوف يعود إليه إذا ذهب إلى أقصى الشرق ونظر بعينيه نحو إله الشمس هيئيوس مباشرة ... ركب أوريون قارباً ... إنجه نحو جزيرة لمنوس ... إسترشد أوريون بصوب طرقات الكوكلوبيس الذين يساعدون هيفايستوس في ورشته ... وصل إلى امنوس ... دخل ورشة الإنه هيفايستوس (١٢) ... إختطف أحد الصبية الذين يعملون في الورشة ... تسمى بعض الروايات ذلك الصبي كيداليون(٦٢)... حمل أوريون الصبي كيداليون فوق كتفيه ... أرشده الصبي إلى أقصى الشرق ... نظر أوريون إلى إله الشمس مباشرة ... عاد إليه بصره ... قرر الانتقام من أوينوبيون ... بحث عنه في جزيرة خيوس ... بحث عنه في كل مكان ... لم يجده ... من الطبيعي أنه لم يكن يستطيع العثور عليه ... كان أوينوبيون مختفياً في حجرة فولاذية في باطن الأرض(١٤) ... هذه الصجرة صنعها الإله هيفايستوس خصيصا لهذا الغرض .

⁽٦١) أنظر س١٧٤ أعلاه .

Rose, Greek Mythology, p. 115. (31)

Graves, Greek Myths, Vol. I, p. 151. (77)

Apollodorus, i, 4, 3 - 4, (18)

لم تقتصر مبتكرات هيفايستوس على صناعة المعدات الحربية والقصور والقلاع... بل شملت أيضا أدوات الزينة... صنع هيفايستوس لمنقذته ثبتيس دبوساً رائعاً تتجمل به (١٠) ... صنع قلادة لتتحلى بها رقبة هارمونيا في ليلة زفافها إلى كادموس ... كان حفل زفاف كادموس وهارمونيا حفلا رائعاً (٢٠) ... ترك كل الآلهة مملكة أولومپوس ... ذهبوا إلى مدينة كادميا لحضور الحفل ... قدم كادموس هدية لعروسه ... رداء قاخرا وقلادة صنعها الإله هيفايستوس وأعطاها له ... أهدى الإله هيفايستوس إعطاها له ... أهدى الإله هيفايستوس إلى الملك أييتيس هو ملك كولخيس ... ذهب إليه البطل ياسون ورفاقه أبطال رحلة السفينة أرجو ... طلب منه الفروة الذهبية... وافق الملك أييتيس بشروط... الشرط الأول... يملك الملك أييتيس زوجاً من الشيران... لهما حوافر من البرونز أو النصاس... يزفران ألسنة من زوجاً من الشيران هدية من الإله هيفايستوس ... هو الذي صنع لهما الحوافر من معدن المدوان هدية من الإله هيفايستوس... هو الذي صنع لهما الحوافر من معدن هذان الثوران هدية من الإله هيفايستوس... هو الذي صنع لهما الحوافر من معدن

تنوعت الأعمال الفنية التى ابتكرها الإله هيفايستوس وصاغها ببراعة مذهلة ... هناك رواية ترويها بعض المصادر عن بليوس ... كان بليوس قد قتل شخصاً ما ... هرب خوفاً من العقاب .. لجأ إلى ساحة الملك أكاستوس ابن الملك بلياس ... هناك طهره من جريمته ... كان لأكاستوس زوجة تدعى هيپرلوتى ... وقعت هيپولوتى فى حب بليوس ... لم يبادلها بليوس مشاعرها ... أرادت أن تنتقم منه .. إدعت عليه عند زوجها أنه حاول اغتصابها ... صدق أكاستوس إدعاءها ... دبر لپليوس مؤامرة ... تركه نائماً فوق جيل بليون ... كان بليوس يمتلك سيفا نادراً .. خبأ أكاستوس السيف النادر ... خف القنطور خيرون لنجدة بليوس ... أخرج السيف من مخبأه .. أعاده إليه ... بواسطة ذلك السيف النادر استطاع بليوس أن يقضى على الوحوش الكاسرة والمسوخ التى كادت أن تغتك به فوق الجبل ... اكتشف كبير الآلهة زيوس براءته وعفته ... مدحه ثيتيس زوجة له ... ذلك السيف النادر الذي أنقذ بيوس هو أحد الأعمال التى أبدعها الإله هيفايستوس (١٠) .

⁽٦٥) أنظر ص٠٩٤ أعلاه .

⁽٦٦) أنظر الجزء الثاني ، ص ٦٢ .

Apollodorus, i, 9, 23. (7V)

⁽٦٨) أنظر الجزء الثاني ، ص ١٦٠ .

Hesiod, fragment 79; Pindar, Nimean Odes, iv. 54 sqq. with scholiast; Aristo- (74) phanes, Clouds, 1063 with scholiast; scholiast on Apollonius Rhodius, i, 224; Aristotle, Poetics, 1451 a.

من أعمال هيغايستوس الفنية أيضا المعابد ... قيل إن أول معبد أقيم للإله أيوالون في دلفي كان مصنوعاً من شمع النحل ورياش الطيور ... الثاني من سيقان النباتات المجدولة ... الثالث من فروع أشجار الغار ... أما الرابع فقد أنشأه الإله هيغايستوس من البرونز ووضع تماثيل لطيور مغردة فوق السقف مصنوعة من الذهب... قيل إن ذلك المعبد قضى عليه زلزال ... ثم أقيم المعبد الخامس من الأحجار (٧٠) .

هذاك بعض الروايات تقول ... إكتشف كادموس العلاقة بين ابنته سيميلى والإله زيوس ... وضع كادموس سيميلى والمولود ديونوسوس فى صندوق ... أحكم إغلاقه ... ألقى به فى الماء ... عثر يوروپولوس أحد الإغريق الذين حاربوا ضد طروادة على الصندوق فى مدينة پاتراى ... كان الصندوق فى حوزة البطل آينياس أو كساندرا ... إستولى يوروپولوس على الصندوق ... فتحه ... وجد تمثالا للإله ديونوسوس ... نظر إليه ... أصابه الجنون ... قيل إن ذلك التمثال كان من صنع الإله هيفايستوس (٢٠) .

ترك تسيوس أريادنى نائمة على شاطئ جزيرة ديا (٢٠) ... صحت أريادنى من نومها مذعورة ... ظلت تبكى وتناجى الآلهة ... إستمع الآلهة لمناجاتها ... خف إليها الإله ديونوسوس ... يتهادى بين بطانته من الساتوزوى والمايناديات ... تزوجها على الفور ... وضع على رأسها تاجاً كانت تملكه الحورية ثيتيس ... بعد ذلك وضع الإله ديونوسوس ذلك التاج بين النجوم فى السماء ...كان ذلك التاج مصنوعاً من الذهب ومرصعاً بالجواهر الهندية ... ذلك التاج أيضا من صناعة الصانع الماهر الإله هيغايستوس (٢٠) .

هيليوس ... إله الشمس ... يصحو من نومه مع صياح الديكة ... الطيور المنذورة له ... يقود عجاته ذات الجياد الأربعة عبر قبة السماء ... من قصره الفخم في أقصى الشرق بالقرب من كولخيس ... إلى قصره الفخم الآخر في أقصى الغرب... هناك يفك أعنة خيوله ... يتركها ترعى في جزر المباركين ... ثم يبحر عبر أوكيانوس الذي يجرى هول العالم ... يضع عربته و طاقم خيوله فوق عبارة

Aeschylus, Eumenides, 1 - 19; Pausanias, x, 5. (V-)

Pausanias, iii, 24, 3 - 4; vii, 19, 6. (YV)

⁽٧٢) أنظر الجزء الأول ، ط ٣ ء ص ٢٠٢ وما بعدها ،

Pausanias, i, 20, 2; Catollus, Ix iv, 50 sqq. Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 5; (YY) Plutarch, Theseus, 20; Bacchylides, xvi, 116.

مصنوعة من الذهب ... ثم ينام طول الليل في حجرة صريحة ... إن هذه العبارة المصنوعة من الذهب هي إحدى أعمال الإله هيفايستوس الفنية الرائعة (٧٤) .

ما زالت قائمة الأعمال الفنية للإله هيفايسدوس تحدوى على المزيد ... الصولهان الذي كان يحمله بلويس أثناء حياته ... صنعه الإله هيفايستوس على شكل حرية ... ظل محفوظا في مدينة خايرونيا لعدة أجيال متناثية (٥٠) ... صنعه الإله هيفايستوس بمهارة فائقة ... أعطاه إلى والده كبير الآلهة زيوس ... أعطاه زيوس بدوره إلى ولده هرميس ... أعطاه هرميس بدوره إلى بلويس ... أعطاه بنويس بدوره إلى أتريوس ... مات أتريوس ... مات أتريوس ... ترك الصولهان إلى شقيقه ثويستيس ... مات ثويستيس ... ورثه أجاممنون عن عمه ثويستيس (٢٠) ... حتى الوعاء الذهبي الذي كان يحدوى على رفاة أخيليوس مخلوطة برفات صديقه باتروكلوس كان أيضا من كان يحدوى على رفاة أخيليوس مخلوطة برفات صديقه باتروكلوس كان أيضا من الإله ديونوسوس ... ثم أهداه الإله هيفايستوس يدوره إلى ثبتيس والدة أخيليوس (٣٠) ...

لم تقتصر أعمال الإله هيفايستوس على ابتكار مشغولات فئية رائعة ... كان له دور في بعض الأحداث التي يقوم بها الآلهة والبشر ... أراد پلوپس أن يتزوج هيپوداميا إن ساعده في القضاء على هيپوداميا إن ساعده في القضاء على أوينومايوس (٢٨) ... أوفي مبورتيللوس بوعده ... إستطاع پلوپس القضاء على أوينومايوس ... فاز بالزواج من هيپوداميا ... لم يف پلوپس بوعده ... فضي على مورتيللوس ... فاز بالزواج من هيپوداميا أنفاسه الأخيرة ... واصل پلوپس طريقه نحو پيسا ... كان عليه أن يتطهر من جريمته قبل الوصول إلى وطنه ... تروي بعض الروايات أنه ذهب إلى المجرى الغربي لأوكيانوس ... هناك تطهر من جريمته على الروايات أنه ذهب إلى المجرى الغربي لأوكيانوس ... هناك تطهر من جريمته على عرش يد الإله هيفايستوس (٢٠) ... ثم واصل طريقه نحو پيسا ... هناك استولى على يد الإله هيفايستوس ... لا تشرح الروايات كيف تطهر بلوپس على يد الإله هيفايستوس.

Homeric Hymn to Helius, 2 - 10; Homeric Hymn to Athena, 13; Hesiod, Theogo- (V£) ny, 371 - 374; Pausanias, v, 25, 5; Apollodorus, ii, 5, 10; Athenaeus, xi, 39.

Pausanias, ix, 41, 1. (Vo)

Homer, Iliad, ii, 100 sqq. (VN)

Idem, Odyssey, xxiv, 70 sqq. (VV)

⁽VA) أنظر الجزء الأول ، ط ٣، ص ٢٨٠ وما يعدها .

Apollodorus, Epitome, ii, 8 - 9; Diodorus Siculus, iv, 73. (V1)

يبدو أن الإله هيفايستوس كان صديقاً للبطل هيراكليس ... أثناء العمل العاشر الذي كان على هيراكليس أن ينجزه خف الإله هيفايستوس لمساعدته .. حصل البطل هيراكليس على قطيع جريون (٨٠) ... عاد في طريقه إلى مملكة يوروستيوس ... عبر هيراكليس مدينة أبديرا ... وصل إلى منطقة ليجوريا ... هناك حاول ولدا الإله بوسيدون لاليبيون ودركونوس أن يستوليا على القطيع ... قتلهم هيراكليس ... واصل طريقه عبر منطقة ترهينيا ... وصل إلى منطقة ريجيون ... هناك فر ثور من أفراد القطيع ... ترك هيراكليس بقية القطيع في حراسة الإله هيفايستوس (٨١) ... أسرع هيراكليس للحاق بالثور الهارب ... كيف تعهد الإله هيفايستوس القطيع بالرعاية ... لم تذكر الروايات شيفا عن ذلك ... كل ما ترويه أن هيغايستوس ظل أمينا على القطيع ... ظل يرعاه ... حتى عاد إليه هيراكليس واستعاده ... ثم وأصل طريقه إلى القطيع ... ظل يوروستيوس .

لعب الإله هيغايستوس دوراً أثناء الحرب الطروادية ... إشتركت الآلهة في القتال ... إنحاز كل فريق من الآلهة إلى جانب من الجانبين المتقاتلين ... الطرواديين والإغريق ... تقابلت الآلهة مع بعضها وجهاً لوجه (٢٠) ... الإله يوسيدون ضد الإله أبوللون ... الإله آريس ضد الربة أثيثة ... الربة هيرا ضد الربة آرتميس ... الربة ليتو ضد الإله هرميس ... أما الإله هيفايستوس فقد تقابل وجها لوجه مع إله النهر سكاماندر ... إشترك النهر سكاماندر في الحرب ... بعث بمياهه في كل أنحاء ساحة القتال (٢٠) ... تدفقت مياهه غزيرة حول البطل الإغريقي أخيليوس ... لاحظت الربة هيرا الخطر الذي يهدده ... ترجهت على الفور إلى ولدها إله النار هيفايستوس ... طلبت منه النجدة ... أمرية أن يطلق ألسنة نيرانه نحو كميات الهياء المتدفقة ... نحو النباتات التي تنمو على صفييه ... نصحته ألا يتأثر بكلمات سكاماندر المحسولة ... ألا يتوقف عن إرسال ألسنة النار حتى تأمره بذلك ... على القور نفذ الإله هيفايستوس يتوقف عن إرسال ألسنة النار في السهل ... أحرق جثث القتلى المتناثرة فوق أرض السهل ... وجه ألسنة نيراته نحو النهر نفسه .. أحرق كل النباتات المتناثرة حوله ... أوامر والدته هيرا ... أشعل النار في السهل ... أحرق كل النباتات المتناثرة فوق أرض تعذبت الأسماك وبقية الأحياء المائية بالنيران ... حاولت أن تقفز هنا وهناك قراراً من لهيب هيفايستوس ... طائت ألسنة النيران مياه النهر سكاماندر ... صرخ سكاماندر المهيد على القور النبار سكاماندر ... صرخ سكاماندر ... صرخ سكاماندر ... صرخ سكاماندر ... صرخ سكاماندر ... صرف سكاماندر ... صرخ سكاماندر ... صرف سكاماندر ... صرخ سكاماندر المورا من سكاماندر ... صرخ سكاماندر ... صرف سكاماندر ... صرخ سكاماندر ... ميات الشرك المرت كور المرت سكر علي المرت كور المرت

⁽٨٠) أنظر الجِرْء الأول ، ط ٢ ، ص ١٨٨ وما يعدها .

Apollodorus, ii, 5, 10 . (AV)

Homer, Biad, xx, 66 - 75. (AY)

Ibid., xxì, 328 - 382 . (AY)

مستغیثا ... حاول أن یستمیل الإله هیغایستوس ... توسل إلیه ... رجاه أن یوقف ذلك السیل المتدفق من ألسنة النیران ... لم یتأثر هیغایستوس بتوسلانه ... أصبح مجری النهر مثل قدر یحتوی علی ماء یغلی ... توقف النهر سكاماندر عن الفیضان (۱۸) ... الحسرت میاهه المتدفقة ... توجه إلی الربة هیرا ... یستعطفها ... یتوسل إلیها ... یرجوها أن تأمر ولدها أن یکف عن إطلاق ألسنة نیرانه الحارقة ... یعدها أنه لن یقف فی جانب الطروادیین مرة أخری ... استجابت الربة هیرا لتوسلانه ... أمرت ولدها هیقایستوس أن یتوقف عن إرسال نیرانه ... نفذ أوامرها علی الفور ... توقفت ألسنة النیران ... عادت المیاه تتدفق فی مجری النهر مرة أخری ... لم یکن للإله هیفایستوس موقف محدد من طرفی القتال ... کل ما فعله هو أنه نفذ أوامر والدته الربة هیرا ... التی کانت تقف دائماً فی جانب الطرف الإغریقی .

الإله هيفايستوس مشوَّه القدمين ... معوج الساقين ... قمئ ... يثير ضحك الآلهة وهو يتحرك بينهم بصعوبة بالغة ... يبدو أن ذلك قد أثر تأثيراً واضحا في علاقاته النسائية ... لم تكن النسوة يقبلن عليه أو يستجبن لرغباته ... أثناء الحرب الطروادية أعلن كبير الآلهة زيوس حياده ... أعلنت الربة أثينة إنضمامها إلى الجانب الإغريقي ... لم تشأ أن تستحير أسلحة والدها زيوس كالمعتاد ... لجأت إلى الإله هيفايستوس ... طلبت منه أن يصنع لها أسلحة تحارب بها في ميدان القنال ... استجاب هيفايستوس على القور لطلبها... ذهب إلى ورشته فوق قمة أولوميوس(٥٠) ... بدأ في صناعية الأسلحية المطلوبة ... أرادت الربة أثينة أن تشاهده وهو يصنع الأسلحة ... ذهبت إليه في ورشته ... كان الإنه هيفايستوس معجباً بالربة أثينة ... اعتاد مطاردتها في أكثر من مكان ... كانت الربة أثينة تتحاشاه في أدب جم ... لقد آلت على نفسها أن تظل عذراء أبدآ ... كان الإله بوسيدون يعلم أن الإله هيفايستوس معجب بالربة أثينة ... كان يعلم في نفس الوقت أنها لن تتجاوب مع رغبته ... أراد أن يسخر من الإله هيفايستوس ... أخبره أن الرية أثينة في طريقها إليه ... أوهمه أنها تفصل استخدام القوة والعنف على الغزل الرقيق ... أوهمه أنه يستطيع أن ينالها بالقوة والعنف ... أنها ذاهبة إليه ولديها الاستعداد النفسى لذلك ... كان الإله يوسيدون يعلم أن الربة أثينة قادرة على الدفاع عن نفسها ... قادرة على مقارمة الإله

Apollodorus, Epitome, v, 8. (At)

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 13; Idem, fabula, 166; Apollodorus, iii, 14, 6. (Ao)

هيفايستوس... قادرة على ردّه بالقوة ... فعل الإله پوسيدون ذلك ليسخر من الإله هيفايستوس... ليجعله مثار سخرية يقية الآلهة ... صدق هيفايستوس پوسيدون .. استعد القاء الربة أثينة ... وصلت الربة أثينة ... استقبلها بالترحاب ... فجأة هجم عليها ... حاول الإمساك بها ... سيطرت عليه الرغبة ... تمادى فى استخدام القوة ... سيطر الذهول على الربة أثينة ... لم تكن تنتظر شيئا من ذلك ... سرعان ما أفاقت من ذهولها ... دفعته بعيدا عنها ... لم يكن هيفايستوس الأعرج قادراً على مقاومة أثينة الربة المحارية ... وقع هيفايستوس على الأرض ... تلوث فخذ الربة أثينة ... شعرت بالاشعثزاز ... مسحت فخذها بقطعة من الصوف ... ألقت بها على الشح الأرض ... ألقت بها على سطح الأرض ... أنجبت الربة الأرض مولودا يسمى إريختونيوس (٢٠) ... تروى بعض الروايات أن إريختونيوس كان ابنا للربة أثينة من الإله هيفايستوس ... تروى أنها تعهدته بالرعاية سراً حتى لا تنتشر القضيحة بين الآلهة والبشر ... إذا صحت هذه الرواية فإن إريختونيوس هو ابن الإله هيفايستوس من الربة الأرض وليس من الربة أثينة (٧٠) ..

تنسب بعض الروايات بعض الذرية إلى الإله هيفايستوس ... إحدى هذه الروايات تقول ... أنجب الإله هيفايستوسس من الجورجونة ميدوساً ولذاً يدعى كاكوس ... كاكوس مسخ مخيف ... ذو رءوس ثلاثة ... يعيش في كهف بالقرب من أركاديا ... يععل بالرعي ... كان مصدر رعب وفزع لسكان غابة أفنتينوس ... تخرج من أفواهه الثلاثة ألسئة من اللهب ... يعلق فوق مداخل كهفه جماجم بشرية وأسلحة ... تغطى عظام ضحاياه أرض الكهف ... مر البطل هيراكليس بكهف كاكوس ذات مرة ... سرق كاكوس ثورين من أفصل ثيران هيراكليس ... سرق أيضا أربع بقرات من نفس القطيع ... سحبهم من ذيولهم حتى أدخلهم كهفه ... إكتشف هيراكليس السرقة ... توصل إلى معرفة السارق ... صرعه واستعاد المسروقات (٨٠) .

روایة أخری تقول إن الإله هیفایستوس أنجب من أنتیکلیا ولداً یدعی پریفیتیس (۸۹) ... تعرفه بعض الروایات بلقب کورونتیس ... أی حامل الهراوة ... لأنه کان یحمل هراوة غلیظة ... کان پریفیتیس یعیش فی إپیداوروس ... یقطع

⁽٨٦) أنظر ص٢٦٠ أعلاه ،

⁽٨٧) لمعرفة مراحل تربية إريختونيوس وعلاقته بينات كيكرويس أنظر مس٢٦١ أعلاه .

Propertius, Elegies, iv. 9, 10; Ovid, Fasti, i, 545 sqq.; Livy, i, 7; Vergil, Aeneid, (M) viii, 207 - 208.

⁽٨٩) أنظر الجزء الأولى ، ط ٢ ، من ١٩٥ .

الطريق على المسافرين ... يتحداهم ... يقتلهم بهراوته ... يستولى على متعلقاتهم ... كان ضعيف القدمين ... لذلك كان يعوض ضعف قدميه بهراوة غليظة مصنوعة من الصديد ... يحملها في يده ولا يتركها أبداً ... أثناء إحدى رحلات البطل تسيوس اعترض بريفيتيس طريقه ... تحداه ... دافع تسيوس عن نفسه ... إنتزع الهراوة التي يحملها بريفيتيس في يده ... ضريه بها ضرية قوية ... قضى عليه في الحال ... ظل تسيوس بعد ذلك يحمل هذه الهراوة في يده أثناء تجواله (١٠) .

رواية ثانثة تروى أن أحد الأبطال الذين اشتركوا في رحلة السفينة أرجوكان ولداً للإلم هيفايستوس ... تروى الرواية أن بالايمونيوس كان ابناً نشخص يدعى لرنوس ... أو أنه كان شهيراً بأنه ولده ... لكنه كان في الصفيفة ابنا للإله هيفايستوس ... تواصل الرواية قولها ... ربما لأنه كان أعرج فقد نسبوه إلى الإلم الأعرج هيفايستوس ... بالرغم من ذلك فلم يكن أحد يسخر من رجولة بالايمونيوس وشجاعته ... أو يتندر على قوامه وبنيته ... لقد منحه ياسون مكانة سامية بين بقية الرفاق (١٠) .

تتراصل الروايات حول علاقات الإله هيفايستوس النسائية ... تقول إحداها إن هيفايستوس الإله الأعرج الشهير تزوج الحورية أجلايا أصغر مجموعة حوريات الخاريتيس (١٠) ... تقول رواية أخرى إنه تزوج الحورية خاريس (١٠) ... كانت خاريس تشاركه الحياة فوق قمة أولومپوس (١٠) ... في ورشته الشهيرة ... خاريس هي التي رحبت بالحورية ثبتيس عندما ذهبت إليه ليصنع أسلحة من أجل ولدها أخيليوس ... يبدو أن هيفايستوس كان يعتمد على خاريس اعتماداً كبيراً في استقبال ضيوفه ... لم تذكر الروايات ذرية أنجبها هيغايستوس من خاريس ... قبل أيضا إنه أنجب ولداً يدعى أردالوس ... الذي ربما يكون قد ابتكر آلة الفلوت ... لم تذكر الروايات هيغايستوس كان ابنا لشخص يدعى ميتيون ... الروايات اسم والدته (١٠) ... قبل أيضا إن دايدالوس كان ابنا لشخص يدعى ميتيون ...

Apollodorus, iii, 16, 1. (%)

Apollonius Rhodius, i, 202 - 205; Apollodorus, i, 9, 16. (11)

Hesiod, Theogony, 945 - 946. (NY)

Homer, Iliad, xviii, 382 sqq. (57)

[.] (٩٤) رَبِما يكون لفظ خاريس Charis لقبأ من ألقاب الربة أفروبديتي، أنظر من ٤٨٥ آعلام .

Tripp, Classical Mythology, p. 272. (%)

Rose, Greek Mythology, p 269. (97)

أشهر الروايات الخاصة بعلاقات الإله هيفايستوس النسائية وأكثرها إثارة للإنتباه هي علاقته بالربة أفروديتي ... كل الروايات تقريبا تجمع على أن هيفايستوس الأعرج القمئ كان زوجاً لأفروديتي رمز الجمال والفتنة ... كيف حدث ذلك !!! هذا لم تشأ الروايات شرحه ... كل ما قيل هو أن هيفايستوس تزوج أفروديتي ... إن أفروديتي لم تكن زوجة مخلصة لزوجها (٣) ... كانت على علاقة بالإله آريس إلاه آريس يزورها في قصر زوجها أثناء غيابه ... تعددت زيارات آريس ... كانا ينتقيان لقاء العاشقين ... يلتقيان على فراش الزوجية ... لم تكن الربة أفروديتي تحترم فراش الزوجية الخاص بزوجها هيفايستوس ... يلتقيان في المساء ... يغادر الإله آريس القصر قبل بزوغ الفجر ... ذات مرة نسى العاشقان كل شيء يعادر الإله آريس القصر ... أهادر الإله آريس من غفوته ... حولهما ... أدركهما إله الشمس هيليوس ... وشي به عند هيفايستوس ... صنع هيفايستوس شبكة فولاذية ... التفت الشبكة حولهما (١٠) ... أصبح العاشقان غير قادرين على الحركة ... صاح هيفايستوس بأعلى صوته ... إستدعى كل الآلهة قادرين على الحركة ... صاح هيفايستوس بأعلى صوته ... إستدعى كل الآلهة قادرين على الحركة ... صاح هيفايستوس بأعلى صوته ... إستدعى كل الآلهة والربات ... أشهدهم على الخيانة (١٠٠) ..

قيل إن الإله هيفايستوس يصور عنصر النار ... الربة أفروديتي تصور العنصر الرطب في الطبيعة ... الإله زيوس يصور الظواهر الطبيعية السماوية ... بينما تصور الربة هيرا عنصر الهواء (١٠٠) ... قيل أيضا إن هيفايستوس يصور البراكين التي تبعث بألسنة اللهب من باطن الأرض ... قيل أيضا إنه الحداد المقدس ... مبتكر المصنوعات المعدنية (١٠٠) .

هذاك جماعة مقدسة من الحدادين ... يطلق على أقرادها لقب إدايوى داكتولوى ... أي الأصابع الإيدية (١٠٢) ... تدور حولهم بعض الروايات الفرعية

Apollonius Rhodius, i, 850 - 860.

⁽٩٧) ومع ذلك فقد كانت أفروبيتي في يعض الأحيان تحاول إسعاده ، أنظر :

⁽۱۸) أنظر من ۲۱۱ أعلاه ،

Rieu, The Odyssey, p. xiii. (11)

⁽١٠٠) أنظر بقية الرواية على ص ٢١١ أعلاه .

Rose, Op. Cit., pp. 6 - 7. (1.1)

Ibid., p. 166. (1.4)

⁽١٠٢) نسبة إلى جبل إيدا Ida في جزيرة كريت أو قروجيا.

المتناقصة أحياناً ... هم جماعة من الصدادين التابعين للربة ريا (١٠٤) ... موطئهم جزيرة كريت ... أو منطقة فروجيا ... إذ أن في كل من كريت وفروجيا جبل يدعى إيدا ... تتكون هذه الجماعة من ست حدادين عمالقة تساعدهم خمس شتيقات ... أو في رواية أخرى تتكون من انتين وثلاثين يعملون في مجال السحر وعشرين آخرين يعملون في فك أعمال السحر ... قيل إن الحورية أنخيالي ألقت بكمية من الغبار في الكهف الذي ولد فيه زيوس فتحول الغبار إلى أفراد جماعة الداكتولوى ... قيل أيضا إنهم جاءوا إلى أولومهيا وإن قائدهم هو الذي أسس الألعاب الأولومهية ... تذكر بعض الروايات أن قائدهم يدعى هيراكليس وهو غير البطل المعروف هيراكليس ابن كبير الآلهة زيوس من ألكميني ... روايات متعددة متناقصة لا تستند إلى مصادر موثوق مها (١٠٥) .

هناك جماعة أخرى يدعى أفرادها باسم التلخينيس (١٠٦) ... قيل إنهم كانوا يعيب شبون في جزيرة رودوس ... ثم طردوا أو تم القبضاء عليهم ... كانوا أطباء ماهرين ... وحدادين موهوبين ... كانوا في نفس الوقت أشراراً حقودين (١٠٧) تخلط بعض الروايات بينهم وبين أفراد جماعة الكوكلوبيس (١٠٠) .

ليس هناك ما يؤكد من قريب أو بعيد وجود علاقة بين هانين الجماعتين والإله هيفايستوس .

ذلك هو هيمفايستوس ... الحداد المقدس ... صاحب الابتكارات الفنية المبهرة... الإله الأعرج القمئ ... إله الزلازل والبراكين... زوج أجمل الربات أفروديتي ...

Kerenyi, Op. Cit, pp. 84 - 85. (\. t)

Apollonius Rhodius, i, 1129 - 1131 with scholiast; Diodorus Siculus, V, 64 - (\.a) 66; Pausanias, v, 7, 6 - 7.

Rose, Ancient Greek Religion, p. 60. (1.1)

Kerenyi, Op. Cit., p. 88. (1.4)

Diodorus Siculus, v. 55; Nonnos, xiv, 36 sqq.; Ovid Metamorphoses, vii, 365; (\.A) Callimachus, Hymn to Delos, 131.



هـــرميـــــس Ερμης

وضعت مايا طفلها في إحدي كهوف جبل كيليني. ما كادت والدته تدير ظهرها إليه حتي ترك الوليد المهد واتجه إلي خارج الكهف. ذلك هو الطفل المعجزة هرميس. خرج من الكهف الكائن في أركاديا . ذهب إلي بيسيريا . مسافة طويلة قطعها الوليد المعجزة الذي لم يكن قد بلغ من العمر ساعات معدودات . وصل إلي حيث يوجد قطيع أخيه أبوللون . سرق خمسين بقرة ، عاد إلي جبل كيلليني أخيه أبوللون . سرق خمسين بقرة ، عاد إلي جبل كيلليني . عاد إلي الكهف قبل حلول الفجر . تسلل خلسة دون أن تشعر به والدته مايا . إستلقي في مهده . تظاهر بالنوم . من يره يروليدا برينا يفط في نوم عميق .



مايا ابنة التينن أطلس (۱) ... واحدة من مجموعة البلياديس (۲) ... لم يذكرها الشاعر التعليمي هيسيودوس صنعن قائمة عشيقات كبير الآلهة زيوس ... لكنه يشير السها في إحدى قصائده الشهيرة التي وصلتنا (۲) ... يرد ذكرها أيضا في إحدى الترانيم الهومرية (٤) ... يذكرها أيضا الكاتب التراچيدي سوفوكليس في إحدى تراچيدياته التي لم تصلنا كاملة (٥) ... أعجب كبير الآلهة زيوس بالبليادية مايا ... زارها في مخدعها سرآ أثناء الليل ... لم تشعر به زوجته الشرعية هيرا ... كانت نائمة في مخدعها الرياني فوق جيل أولومپوس ... تسلل زوجها خلسة ... توجه إلى جبل كياليني الواقع في منطقة أركاديا ... هناك النقي بعشيقته مايا ... ظل يتردد عليها خلسة أثناء الليل ... أنجبت مايا طفلاً كان له شأن كبير فيما بعد ... أنجبت عليها خلسة أثناء الليل ... أنجبت مايا طفلاً كان له شأن كبير فيما بعد ... أنجبت هرميس ... روايات خفيفة طريفة تروي عن ذلك الطفل المعجزة الظريف ... وضعت هرميس ... روايات خفيفة طريفة تروي عن ذلك الطفل المعجزة الظريف ... وضعت التيكرها ... في المساء كان يسرق ماشية الإله أبوللون ، كان اليوم الرابع من الشهر حين ولدته أمه مايا (٢) .

وضعت عايا طغلها في إحدى كهوف كياليني ... نام الوليد في مهده هادئاً ... ما كادت والدته تدير إليه ظهرها حتى ترك الوليد المهد واتجه إلى خارج الكهف ... ذلك هو الطغل المعجزة هرميس . خرج الوليد من الكهف ... تجول في المنطقة المجاورة ... قابل الطغل هرميس سلحفاة صخصة ... أمسك بها ... حملها إلى الكهف ... هناك ظل يداعبها لحظات قليلة ... ثم قتلها ... أفرغ محتويات الصدفة الكهف ... هذاك ظل يداعبها لحظات قليلة ... ثم قتلها ... أفرغ محتويات الصدفة الصخمة ... شد عليها بعض الأوتار ... صنع منها قيئارة ... بدأ يعزف على القيئارة الحانا عذبة ... هكذا ظهرت القيثارة لأول مرة على وجه الأرض ... هكذا يكون مبتكر القيثارة وليداً لم يبلغ من العمر سوى ساعات معدودات (٧) ... ظل هرميس يعزف على آلته الموسيقية المبتكرة ... قضى بعض الوقت في التسلية ... بدأ في تسلية أخرى ... لم نمض ساعات معدودات حتى حل المساء ... غابت الشمس عن تسلية أخرى ... لم نمض ساعات معدودات حتى حل المساء ... غابت الشمس عن

⁽١) أنظر الجزء الأول ص ١٧ وما بعدها .

Rose, Greek Mythology, p. 53. (7)

Hesiod, Theogony, 938. (1)

Hymn to Hermes, 1. (1)

Sophocles, Fragments of The Ichneutai . (c)

Hymn to Hermes, 17 - 19. (1)

Kerenyi, The Gods of The Greeks, pp. 162 sqq. (V)

الأرض ... بدأ الظلام يخيم على المنطقق بأكملها ... خرج الوليد المعجزة من الكهف الكائن في أركاديا ... ذهب إلى بييريا ... أركاديا منطقة جبلية تقع في وسط شبه جزيرة البلوبونيس ... بييريا تقع في إقليم مقدونيا شمال منطقة أولومييا ... مسافة طويلة قطعها الوليد المعجزة الذي لم يكن قد بلغ من العمر ساعات معدودات . كيف قطع الوليد تلك المسافة الطويلة ؛ ليس لدينا إجابة عن ذلك السؤال ، كل ما ترويه الأساطير هو أنه خرج من أركاديا ووصل إلى بييريا . في بييريا كان ألإله أيوللون يمثلك قطيعاً هائلا من الماشية ... أيوالون وهرميس أخوان ... أنجبهما كبير الآلهة زيوس ... أنجب الأول من ليدا ... أنجب الثاني من مايا ... وصل الوليد هرميس إلى حيث كانت قطعان أخيه أبوللون ... سرق هرميس خمسين بقرة ... ساق البقرات الخمسين بعيداً عن المنطقة ... أدرك هرميس بذكائه الخارق أن أخاه الشاب أبوللون سوف يقتفي أثر البقرات ... سوف يتوصل حينهذ إلى معرفة السارق ... أسعفه ذكاؤه الخارق ... قاد البقرات في انجاه عكسي ... جعل البقرات تسير وظهورها نحو الأمام ... هرميس أيضا يسير بظهره نحو الأمام (^) ... زيادة في الحرص والحيطة صدم هرميس غطاء لقدميه من أغصان الأشجار ... غطى قدميه حتى لا تظهر لها آثار واضحة على الطريق ... غطى أيضا حوافر البقرات ... أصبحت آثار قدميه وآثار حوافر البقرات المسروقة غير واضحة على الطريق ... أثناء مطاردته للبقرات قابل هرميس أحد المزارعين ... كان المزارع بتعهد شجيرات الكروم ... لاحظ هرميس أن المزارع قد رآم ... ذهب هرميس إليه ... طلب منه أن يمتنع عن الإدلاء لأيوللون بأية معلومات عن السارق أو المسروقات ... وعده المزارع بذلك ... وصل هرميس إلى بيئوس ... هناك دبح بقرتين ... قدمهما قرباناً للآلهة ... عاد إلى جبل كيلايني ... دخل الكهف قبل حلول الفجر ... تسلل خلسة دون أن تشعر به والدته مايا ... إستلقى في مهده ... تظاهر بالنوم ... من يره ير وليدا بريناً يغط في نوم عميق ... شعرت والدته مايا بعودته ... علمت بما فعل ... نصحته ... أعربت عُن قلقها ... أكد هرميس لها أنه قادر على الدفاع عن نفسه ... طمأنها بأنه حريص كل الحرص.

قيل إن هرميس انتهز فرصة غياب أبوللون ... لم يكن أبوللون يراقب قطيعه ... أتاح غيابه فرصة لهرميس ... أصبح من السهل عليه سرقة البقرات الخمسين ... كان هناك ملك يدعى ماجنيس ... أنجبه أرجوس بن فريكسوس من بريميلى ابنة أدميتوس ... كان ابن الملك ماجنيس صبياً جميلا ... عشقه الإله

Rose, Mythology, p. 147. (A)

أبوللون ... لم يقدر على فراقه ... كان دائم التردد عليه في قصر والده الملك ماجنيس ... لم يكن لديه وقت لحراسة القطيع ... إنتهز هرميس فرصة غياب أبوللون في قصر الملك ماجنيس ... سرق البقرات الخمسين ... إكتشف الإله أبوللون السرقة ... ظل يبحث عن السارق ... قابل أحد المزارعين . نقس المزارع الذي رأى هرميس وهو يقود المسروقات ... سأله ... أجابه على القور ... وصف له بقراته المسروقة ... وصف له السارق ... دله على الطريق الذي سلكه هرميس ... رواية أخرى تضيف بعض التفاصيل المختلفة ... قيل إن هرميس منح المزارع بقرة من البقرات المسروقة ... أعطاها له حتى لا يشى به ويكشف عن شخصية السارق ... لم يكن هرميس واثقاً في المزارع ... فعملي هرميس في طريقه ... تنكر ... ثم عاد مرة أخرى إلى المزارع ... قدم إليه هدية فاخرة ... سأله عن سارق البقرات ... أخبره المزارع بالحقيقة ... وصف له ما رأى بالتفصيل ... غضب منه هرميس ... مسخ المزارع جوراً ... تركه ومضى في طريقه .

إختلفت الروايتان ... النتيجة واحدة ... إكتشف الإله أبوللون مكان البقرات المسروقة ... ذهب إلى الكهف حيث يرقد الوليد هرميس في مهده ... تريد أيوللون عند رؤية الوليد ... هل يمكن أن يكون ذلك الوليد الذي لم يبلغ من العمر عدة ساعات هو الذي سرق بقراته الخمسين ... رأى جسم الجريمة ... لابد أن يكون السارق يعيش في ذلك الكهف ... من المستبعد أن يكون السارق هو الأم مايا ... وجَّه أبوللون الاتهام إلى أخيه هرميس ... أنكر هرميس في بادئ الأمر ... صمم الإله أبوللون أن يصطحب هرميس إلى والدهما كبير الآلهة زيوس ... في الطريق إلى والدهما سرق هرميس قوس أبوللون وجعبته (١) ... وصل أبوللون إلى ساحة كبير الآنهة زيوس ... إكتشف سرقة القوس والجعبة .. إزداد غضبه ... شكى إلى والده زيوس ... سأل زيوس هرميس ... إنطلق هرميس يدافع عن نفسه بخطاب طويل رائع ... كاد أبوللون نفسه أن يقتنع ببراءة أخيه هرميس الوليد ... لكن زيوس كأن يدرك مدى ذكاء وليده الخارق ... نصحه ... طلب منه الاعتراف بجريمته ... أرغمه على رد البقرات المسروقة إلى أخيه أبوللون ... أرغمه أيضا على ردّ القوس والجعبة إلى صاحبهما ... أبدى الإله أبرالون إعجابه الشديد بأخيه الوليد ... بذكائه الخارق ... بفصاحته وبالاغته ... بدهائه ومكرم ... بثقته البالغة في نفسه ... أعجب زيوس أيضا بوليده المعجزة ... أصبح هرميس مقرباً إلى والده زيوس ... أصبح محبباً لأخيه أبوللون ...

Scholiast on Homer, Iliad, xv, 256; Horace, Odes, 1. 10, 12. (1)

أهداه القيثارة التي ابتكرها ... أصبح أبوللون معروفاً بالعزف على القيثارة (١٠) .

رواية أخرى تصيف بعض التفاصيل ... إكتشف أبوللون سرقة الماشية ... حاول أن يقتفي أثر الماشية المسروقة والسارق ... لم يستطع ... آثار قدمي السارق رآثار حوافر البقرات لم تكن واصحة على سطح الترية ... ظل أبوالون يبحث في كل مكان ... إنجمه غرباً ... وصل إلى ييلوس ... إنجمه شرفها ... وصل إلى أونخيستوس ... فشل في العثور على الماشية ... أجهده البحث ... أحس بالإعياء الشديد ... بحث عن آخرين يساعدونه في البحث ... أعان عن مكافأة ضخمة امن يعثر على البقرات المسروقة ... إنبري سيلينوس ورفاقه الساتوروي يعلنون استعدادهم للبحث عن المسروق ... تفرق الساتوروي (١١) ... إنجه كل منهم في اتجاه ... جابوا كل المناطق القريبة والبعيدة ... فشاوا في العثور على شيء ... ذهبت مجموعة من الساتوروي إنى أركاديا ... تجولت فوق الجبال ... فجأة سمع أفراد المجموعة أنغاماً عذبة ... سمعوا أصواتاً لم يسمعوها من قبل ... أصوات غريبة لكنها رقيقة ساحرة ... إتجه أفراد المجموعة نحو مصدر تلك الأنغام ... وصلوا إلى أحد الكهوف ... إسترقوا السمع... سألوا عن ذلك النوع الجديد من الأنغام (١٢) ... خرجت إليهم من الكهف الحورية كياليني ... أخبرتهم بنبأ مولد الطفل هرميس ... ولد طفل موهوب ...طفل بالغ الذكاء ... إنها تقوم على رعايته وتربيته ... صنع الطفل الوليد آلة موسيقية ... إنها الآلة التي تبعث هذه الأنغام العذبة ... جاء بصدفة سلحفاة ... شدّ عليها أحيالاً أخذها من أمعاء بقرة ... عزف على تلك الآلة أنغاماً ساحرة ... بعثت الأنغام والدته على النوم ... توقف أحد أفراد المجموعة عند كلمتي أمعاء بقرة ... تساءل ... من أين أتى الوليد بالبقرة ... نظر فرد آخر ... لاحظ وجود قطعتين من جلد بقرتين مشدودتين عند مدخل الكهف ... سأل أحد الأفراد الحورية كياليني ... من أين أتي الطفل بالبقرة ... أشار بحركة ذكية نحو قطعتي جلد البقرتين المشدودتين عند مدخل الكهف ... إستولى الغضب على الصورية كياليني ... سألته إن كان يتهم الطفل بالسرقة ... تناقش الطرفان في حدة وعنف ... وصل الإله أيوللون في تلك اللحظة ... تعرف على جلد البقرتين ... أكد اتهامه الأخيه الوليد هرميس ... حاولت عانيا الدفاع عن وابدها ... تظاهر الوابد هرميس بالنوم ... ما كان من أبوالون إلا أن حمله على كنفه ... أسرع به إلى والدهما كبير الآلهة زيوس -

Hamilton, Mythology, p. 33. (\-)

⁽١١) فيما يتعلق بالساتوروي أنظر الجزء الثاني ، ص ٢٥٠ .

Graves, Greek Myths, Vol., I, pp. 63 sqq. (\Y)

اعترف هرميس بالسرقة ... سأله أبوللون عن البقرات ... أخبره أنه ذبح اثنتين قدّمهما قرباناً للآلهة ... إصطحبه إلى بيلوس ... هناك وجد بقية البقرات ... كان هرميس قد أخفاها في كهف صعب الوصول إليه ... عرض هرميس على أبوللون القيئارة التي ابتكرها ... أعجب بها أبوللون طلب منه أن يحتفظ بها .. سوف يسمح له أبوللون بالاحتفاظ بالبقرات المسروقة في مقابل احتفاظه بالقيئارة (١٣) ... وافق الطرفان ... إنطاق كل في طريقه وهو يحمل نحو الآخر كل ود وحب .

بدأ هرميس يهتم بالبقرات ... أصبح راعياً ماهراً ... ذات مرة أثناء كان يرعى ماشيته ... أحس هرميس بالوحدة ... إنجه نحو سأق من الغاب ... قطع الساق... أحدث به بعض الثقوب ... نفح في أحد طرفيه ... بعث ساق الغاب أنغاماً عنية ... هكذا ابتكر هرميس المزمار ... وصلت إلى أسماع أبوللون أنخام الآلة الموسيقية المبتكرة .. طلب من هرميس أن يتركها له ... وإفق هرميس ... منحه أبوللون في مقابل ذلك العصا الذهبية التي كان يحملها في يده ... تلك العصا التي كان يسوق بها ماشيته ... وعده أنه سوف يصبح في المستقبل إله الرعى والرعاة ... لم يكن هرميس من ذلك النوع من الأشخاص الذي يقنع بالقليل ... كان شديد الطموح... لا يكفيه أن يكون إله الرعى والرعاة ... يريد أن يصبح قادراً على التنيق بالمستقبل ... هكذا أجاب هرميس أبوللون ... طلب منه أن يعلمه فن العرافة والتنبؤ... رفض أيوللون في أدب ورقة ... لا يستطيع أن يلقّنه فن العراقة والتنبؤ ... إذا أراد هرميس ذلك عليه أن يذهب إلى وصيفات أبوللون ... تلك المجموعة من الوصيفات اللائي يعرفن بلقب ثرياي ... الحوريات اللائي يسكن فوق جبل بارتاسوس ... على هرميس أن يذهب إليهن ... سوف بلقَّنُه فن العرافة عن طريق حركات الحصى ... وافق هرميس ... حمل أبوللون الطفل هرميس ... ذهب به إلى والدهمة زيوس ... أخبره بما تم بينهما ... لم يعارض كبير الآلهة زيوس ... لكنه قدم بعض النصائح إلى هرميس ... عليه أن يحترم فن العرافة ... عليه أن يكون دائماً صادقة ... عليه ألا ينطق بالكذب ... تلك هي أصول العرافة ... يجب أن يكون العراف صادقاً ... يروى ما يراه بصدق ... عليه ألا يلجأ إلى الأكاذيب ... مهما كانت الأسباب ... مهما كانت المبررات ... ختم زيوس حديثه إلى هرميس مادحاً عبقريته ونباقته وفصاحته وبلاغته ... تنبأ بأنه سوف يكون خير خلف رباني لخير

Cartledge, Religion In The Ancient Greek City, pp. 196 - 70. (\T)

سلف ربائى ... توقف هرميس ... لم يغادر المكان ... ظل واقفا أمام والده زيوس ... طلب منه أن يسمح له بالكلام ... كان زيوس معجباً بطقله الذكى المعجزة ... سمح له بالكلام ... طلب هرميس من والده زيوس أن يتخذه رسولا ... سوف يصبح رسول زيوس ... سوف ينقل أوامره إلى الآلهة والبشر ... سوف ينقل إليه آخبار الآلهة والبشر ... وعد بأن يكون صادقاً ... أكد له أنه سوف لا يلجأ إلى الكذب أبداً ... سوف يكون صادقاً إلى الصدق قلا يتج عنه شيء من الخير .

إزداد إعجاب كبير الآلهة زيوس بطفله المعجزة ... رضى أن يكون رسولا له ... يوصل أوامره ورغباته إلى بقية الآلهة وأفراد البشر ... سوف يستدعى ذلك إسناد مهام كثيرة أخرى إليه ... سوف يصبح مسلولا عن عقد معاهدات الصلح ... عقد الاتفاقات بجميع أنواعها ... تطوير أساليب التجارة والنهوض بها ... الدفاع عن حقوق المسافرين والمحافظة على سلامتهم في كل طرق العالم ... سوف يصبح مسلولا عن الطرق والشوارع في كل مدن بلاد الإغريق (١٠) ... لم يتردد هرميس في قبول كل تلك المسلوليات ... كان واثقاً في نفسه كل الثقة ... واثقاً في قدراته ... فيمنا بذكاته الخارق وبراعته وفصاحته ... أعلن موافقته على الغور ... أعطاه والده ريوس صولجان الرسول ... عصا فاخرة تحيطها أشرطة بيضاء ... أمر زيوس الجميع باحترام تلك العصا ... أعطاه قبعة عريضة تقيه شمس الصيف وأمطار الشتاء ... أعطاه خفق سرعة الريح ... سمح له أن يصبح فرداً من أفراد العائلة الريانية . أعطاه حق أعطاه خي مملكة أولومهوس ... علمه كيف يشعل النار ... كيف يضرب حجرين التجول في مملكة أولومهوس ... علمه كيف يشعل النار ... كيف يضرب حجرين فتشتعل التار (١٠) .

ذهب هرميس إلى حوريات ثرياي ... علّمنه فن العرافة ... علمنه كيف يتنبأ بالمستقبل عن طريق مراقبة حركات حبّات الحصى والأحجار الصغيرة داخل إناء به ماء ... برع هرميس في ذلك النوع من العرافة ... أصبح عليماً قادراً على التنبؤ بما سيحدث ... كان ذا طموح زائد ... لم يكتف بذلك ... إيتكر وسيلة أخرى للعرافة ... العرافة عن طريقة البرجمة ... البرجمة هي إحدى البراجم أي مفاصل الأصابع أو العظام الصغيرة في الكف والقدم ... إستخدم هرميس البراجم في معرفة المستقبل ...

Rose, Op. Cit., pp. 62 sqq. (18)

Hymn to Hermes, 20 - 543. (10)



شكل (٣٩) الإلسة هرميسس .

يلقى البراجم ثم يلاحظ حركاتها ... عن طريق الملاحظة يستطيع أن يتنبأ بالمستقبل... لجأ إليه عمّه هاديس شقيق والده زيوس ... طلب منه أن يصبح قائداً للموتى إلى العالم السفلى ... يدعو الموتى في رقة وأدب ... يضع عصاه الذهبية فوق عيونهم ... ثم يوصلهم إلى تارتاروس (١٦) .

إختلفت الروايات حول تعديد عدد أوتار القيثارة التي ابتكرها هرميس .. قيل إنها كانت سبعة أوتار قيل أيضا إنها كانت ثلاثة لتتفق مع عدد فصول السنة حينذاك ... قيل إنها كانت أربعة لتتفق مع عدد أرباع العام ... قيل إن الإله أبوللون هو الذي زاد عدد أوتارها إلى سبعة (١٧) .

Apollodorus, iii, 10, 12. (17)

Diodorus Siculus, v, 75; Hyginus, Fabula. 277; Plutarch, Symposiaes, ix, 3. (\V)



شكل (٣٧) هرميس يقود امرأة متوفية إلى هاديس ـ

أصبح هرميس إلها ذا مستوليات متعددة ... مستول عن الإخصاب ... إخصاب التربة والزراعة والماشية ... مسئول عن توزيع الثروة ... مسئول عن حظوظ البشر ... هو إنه الإخصاب والثروة والعظ ... مسئول عن المسافرين ... مسئول أيضا عن إخصاب البشر ... مشعل النار ... ميتكر القيثارة ... مبتكر المزمار... رسول الآلهة ... هو أيضا طاه الآلُّهة الذي يعدُّ لهم الطعام أحياناً هو أيضا إله الطرقات ... يرى البعض أن اسم هرميس مشتق من اللفظ الإغريقي «هرما» بمعنى دحجر، أو دصخرة، ... في بلاد الإغريق وبلاد أخرى توجد أكوام من الأحجار على جنانبي الطريق ... تلك الأكنوام تشبير إلى أمناكن وجنود الأرواح الخبيرة أو الشريرة ... هرميس إذن هو إله الأحجار ... قد يرجح ذلك الرأى شكل تماثيل الإله... تمثال الإله هرميس يُعِرف بلفظ مهرِّما، (١٨) ... إنه ليس تمثالاً بالمعنى المعروف ... إنه مجرد قائم من العجر مربع الشكل ... يستدق تدريجيا نحر القاعدة ... يعلوه رأس يشرى ... يبرز من الناحية الأمامية عضو الإخصاب (١٩) ... يتصف الإله هرميس بصفات متعددة ... هو صديق دائماً للآلهة والبشر على السواء ... يجد سعادة بالغة عندما يوجد بين جموع البشر مهما كانت الأسباب ... خاصة أثناء الاجتماعات التي تناقش فكرة معينة ... فهو إنه الفصاحة والبلاغة ... إنه أيضا عازف وحام الموسيقى ... إنه إله الشباب ... لا يخلو مركز رياضي من تماثيله ... تخيله الرسامون والنحاتون في صورة شاب نحيف وسيم ذي قوام رياضي ... تبدو ملامحه ملامح شاب في السابعة أو الثامنة عشر من عمره ... هكذا يبدو في التمثال الذي نحته النحات الإغريقي المعروف براكسيتيليس والذي يمتبر من أندر القطع الأثرية المعروضة في منحف أوثومهيا ... يمكن القول في إيجاز شديد إن هرميس إله فطر على العب

هناك أعمال لا حصر لها قام بها هرميس ... مهام لا حصر لها أداها على أكمل وجه ... عندما أراد زيوس أن يحسم الخلاف بين الربات الثلاث بشأن الحصول على التفاحة الذهبية لم يجد سوى هرميس ... أرسل هرميس إلى باريس... طلب منه أن يحكم بينهن (٢٠) ... عندما حولت كيركى رفاق أودوسيوس إلى خنازير ... قرر

Cartledge, Op. Cit., p. 216. (\A)

Rose, Op. Cit., p. 146. (11)

⁽٢٠) أنظر الجزء الثاني . ص ٢٤٧ .



شكل (۳۸) عيادة هرميس وتمثاله على شكل هرما .

أودوسيوس الذهاب إلى قصر كيركى (٢) ... عندما احتجزت الساحرة كالويسو البطل أودوسيوس صدرت أوامر زيوس بالسماح له بالرحيل ... أرسل زيوس رسوله هرميس يحمل أوامر زيوس إلى كالويسو (٢) ... عندما طارد المسخ أرجوس الفتاة إيو وهى في صورة بقرة وظل يحرسها ليلا وتهاراً لم يجد كبير الآلهة زيوس شخصاً يثق فيه سوى هرميس ... كلف هرميس بإنقاذ محبوبته إيو .. قضى هرميس على المسخ أرجوس... أنقذ إيو محبوبة والده زيوس ... قام بالمهمة خير قيام (٢٢) .. عندما سجن ولدا أويوس أوتوس وإيفيالتيس الإله آريس... غضبه زيوس... لم يجد سوى هرميس ... أرسله إلى الإله آريس ... أعاد إليه حريته (٤٢) ... عندما مات البطل بروتيسيلاووس أول من تقدم نحو طروادة حزنت زوجته لاءوداميا من أجل موته ... توسلات إلى زيوس أن يعيد إليها زوجها لتراه ثم يحرد مرة أخرى من أجل موته ... توسلات إلى زيوس أن يعيد إليها زوجها لتراه ثم يحرد مرة أخرى الحالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى المراد الموتى ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس إلى العالم الموتى ... لم يحد زيوس موته ... لم يجد زيوس سوى هرميس ... ذهب هرميس الى العالم الموتى الموتى الموته ... لم يجد زيوس الموته ... لم يحد زيوس الموته ...

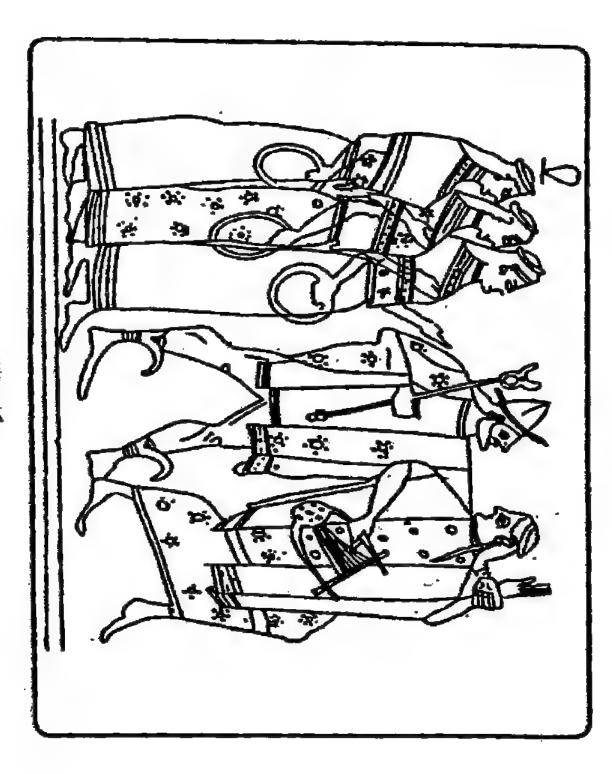
⁽٢١) أنظر المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

⁽٢٢) أتظر المرجع السابق ، ص ٤٢٨ .

⁽۲۲) أنظر ص١٨ أعلاه .

Hamilton, Op. Cit., p. 138. (Yt)

شکل (۴۹) هرمیس یرغم پاریس علی آن بحکم بین الربات الثلاث



الآخر... إصطحب بروتيسيلاووس ...قدمه إلى زوجته لاءوداميا ... ثم أعاده مرة أخرى إلى عالم الموتى (٢٠) ... إختطف إله العالم السقلي هاديس الفتاة برسيقوني ابنة الربة ديميتر (٣٠) ... حزنت ديميتر حزناً شديداً ... أجدبت الأرض... ذبلت النباتات... إنتشر البؤس على وجه الأرض ... أرسل الإله زيوس رسوله هرميس إلى الإله هاديس ... نقل هرميس رسالة كبير الآلهة زيوس إلى شقيقه هاديس ... طلب منه الإفراج عن يرسيفوني ... أطاع هاديس أوامر شقيقه زيوس ... إصطحب هرميس بِرسِيفَونِي معه ... نقلها من العالم السفلي ... أعادها إلى والدتها ديميتر (٢٧) ... أراد أيجيستوس أن يخدع كارتمنسترا زوجة أجاممنون أثناء غياب زوجها عن القصر ... فكر في أن يستولى على قلبها ... يقتل زوجها عند عودته ... يستولى على عرش موكيناي ... لم يكن كبير الآلهة زيوس راضياً عن مؤامرة أيجيستوس الدنيئة ... أراد أن يحذر أيجيستوس ... أرسل إليه هرميس ... حذره من تنقيذ مؤامرته ... أخبره أن الطفل أورستيس سوف يصبح شابا ... سوف ينتقم لموبت أبيه أجاممنون ... لم يقتنع أيجيستوس بحديث هرميس ... لم يتراجع أمام تحذيره... بالرغم من فصاحة هرميس إلا أنه لم يستطع أن يقنع أيجيستوس أو يثنيه عن عزمه (٢٨) ... إنتقلت روح سيسيغوس إلى عالم الموتى ... أراد أن يخدع إله الموتى ... أخبره كذباً أن زوجته لم تدفن جثته ... لم تؤدُّ على جثمانه المراسم الجنائزية الواجبة ... طلب من إله الموتى أن يسمح له بالعودة إلى زوجته سوف يعاقبها من أجل ما فعلت ... ثم يعود بعد ثلاثة أيام إلى العالم الآخر ... خدع سيسيفوس إله العالم السقلي ... سمح له بالخروج ... رفض سيسيفوس بعد ذلك العودة ... لم يف يوعده ... لم يفكر إله الموتى هاديس سوى في الإله هرميس ... طلب منه إعادة سيسيقوس بالقوة إلى عالم الموتى ... ذهب إليه هرميس ... قيض عليه ... أرغمه على العودة إلى العالم السفلى(٢١) ... عندما ابتلع زيوس عشيقته ميتيس وهي تحمل بين أحشائها الرية أثينة ... أحس زيوس بصداع شديد ... لجاً إلى هرميس ... شج هرميس رأس زيوس --- أخرج منها الربة أثينة (٣٠) -- أصابت الصاعقة سيميلي معشوقة كبير

⁽٢٥) أنظر الجزء الثاني ، ص ٢٩٦ .

⁽٢٦) أنظر ص ٢٠٩ وما بعدها أعلاه.

Hamilton, Op. Cit., p. 52; Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 91. (YV)

Graves, Op. Cit., Vol. II, p. 52. (YA)

⁽٢٩) أنظر الجِزِّء الأول ص ١٤٠ وأنظر أيضًا : . ١٤٥ المرِّء الأول ص

[:] انظر منا تختلف الروايات ، قبل هرميس ، قبل أيضا بروميثيوس : قبل أيضا هيفايستوس، أنظر (٢٠) Rose , Op. Cit., p. 108 .

الآلهة زيوس ... كانت تحمل بين أحشائها الإله ديونوسوس ... أراد زيوس أن ينقذ ولده ... هرميس هو الذي قام بهذه المهمة ... إنتزع الجنين من رحم أمه سيميلي ... أحدث جرحاً في فخذ زيوس ... أخفى الجنين في الجرح ... أخاط الجرح بخيوط من ذهب ... ثم أنجب زيوس بعد ذلك الوليد ديونوسوس من فخذه عندما وصل الجنين سرحلة النضج (٢١) ... نفس المهمة قام بها هرميس أيضا في حالة الإله أسكليبيوس ... أصابت الربة آرتميس بسهم من سهامها الفتاة كورونيس ... كانت كورونيس تحمل في رحمها جنيناً من الإله أبوللون ... أثناء إحراق جثة كورونيس كلف الإله أبوللون أخاه هرميس بإنقاذ الجنين ... إخترق هرميس سحب الدخان ... إنتزع الجنين من رحم كورونيس قبل أن تحدرق جدتها ... هكذا عاش أسكايييوس (٢٢) ... سرق النيتن بروميثيوس النار من مملكة أولوميوس ... قدّمها للبشر ... غضب منه زيوس ... عاقبه عقاباً شديداً ... وصل إلى علمه بعد ذلك أن لدى بروميتيوس معاومات خافية عن زيوس ... تلك المعلومات تتعلق بمستقبل كبير الآلهة نفسه ... أراد انتزاع تلك المعلومات من بروميثيوس ... أرسل إليه رسوله المخلص هرميس (٢٢) ... قام هرميس بأعمال ومهام أخرى كتيرة ... ساعد الملك أمفيون في بناء أسوار مدينة طبية (٢٤) ... أنقذ الصنبي فريكسوس من الموت ... بعث إليه بالحمل الذهبي الذي قرَّ به خارج البلاد (٢٥) ... ساعد البطل برسيوس في أصعب مهمة قام بها (٢٦) ... قام هرميس أيضاً بدور هام في عماية مولد الفائنة هيليني ... نقل البيضة التي وصعتها نيميسيس - . . ألقى بها في رحم ليدا . . . ثم خرجت من البيضة مواودة عرفت فيما بعد باسم هيايتي ... لولا هرميس لما نُمَّت هذه العملية بنحاح (٢٧) ... مادام هرميس مسئولا أيضا عن العمليات التجارية فهو الذي كان مكلفا ببيع البطل هيراكليس ... أخذ هيراكليس ... عرضه للبيع في آسيا على أنه عبد من العبيد مجهولي النسب .. باعه إلى الملكة أومقالي ملكة ليديا ... هناك ظل هيراكليس يقوم بأعمال النساء حتى انقصبت مدة الحقوبة (٢٨) ... حصل هيرإكليس على ثلاث قطع من الفصة ثمناً للبطل

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 56. (۲۱)

⁽٣٢) أنظر الجزء الثاني ، من ٤٥٧ .

Hamilton, Op. Cit., p. 71. (TT)

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 258 . (YE)

Hamilton, Op. Cit., p. 118 . (70)

Ibid. pp. 144 - 6. (77)

Athenaeus, 57 sq.; Plutarch, Symposiacs, ii, 3, 3; Hyginus, Fabuia 197. (TV)

⁽۲۸) أنظر الجزء الثاني، من ۱۲۷ وأنظر أيضا: . Rose, Op. Cit., p. 210

هيراكليس ... سلمها إلى أبناء إيفيتوس اليتامي تعويضا عن موت والدهم .. لكن جدهم يوروتوس أمرهم بعدم قبولها ... طالبهم أن يتمسكوا بمبدأ الثأر(٢٩) .

لم تكن حياة هرميس خالية من المغامرات العاطفية ... كان إلها شاباً وسيماً لبقاً ... أعجب ذات مرة بفتاة تدعى أييموسوني ... أبيموسوني هي ابنة الملك كاتريوس ... كاتريوس هو ابن ملك كريت مينوس ... أنجب كاتريوس ثلاث بنات وولدا واحداً ... أنجب أبيسوسوني وكلوسيني وأيروبي ... أنجب ولدا واحداً يدعى ألثابمينيس ... حذرت نبوءة الآلهة أن كاتربوس سوف يلقى مصرعه على أيدى أبنائه ... إنزعج ولده ألثايمينيس وابنته أييموسوني ... غادرا كريت على الفور ... رحلا إلى جزيرة رودوس (٤٠) ... زار هرميس جزيرة رودوس ... رأى الفشاة أبِيموسوني ... أعجب بها ... لم تبادله الإعجاب ... حاول التقرب البها ... إبتعدت عنه ... ظل يلاحقها في كل مكان في الجزيرة ... ظلت تهرب منه ... نتحاشاه ... نفذ صبر العاشق الشاب هرميس ... هرميس ذكاؤه خارق ... لم تعوزه الحيلة ... ظل يراقبها ... ظهرت ذات مرة على الشاطئ ... حاول الاقتراب منها ... فرت هارية ... ظلت تعدو بسرعة مذهلة ... لم يشأ أن يطاردها ... تركها تجري بمفردها... بحركة ربانية قادرة فرش الطريق أمامها بجلود حيوانات ناعمة زلقة ... إنزلقت قدما الفتاة الهاربة ... هوت على الأرض مستلقية على وجهها ... فغز هرميس قفزة سريعة ... أدركها ... إغتصبها ... تركها تبكي ... عادت الفتاة إلى القصر ... روت لشقيقها ألثايمينيس ما حدث ... لم يصدقها ... ظن أنها قد ارتكبت جريمة الزنا مع واحد من أفراد البشر ... إتهمها بالكذب ... إنهمها بالزنا ... قتلها في الحال (٤١) .

رواية أخرى عن إعجابه بفتاة تدعى هيرسى ... ملك أثينا كيكروپس هو أحد أبناء الأرض الأم الكبرى ... تزوج كيكرويس من الأميرة أجراولوس ابنة أكتابوس من ملوك أتيكا الأوائل ... أنجب كيكرويس ثلاث بنات ... أجللاوروس وهيرسي وباندروسوس ... أقامت البنات الثلاث في ثلاث حجرات متجاورة عند قمة الأكروبوليس ... شاهد الإله هرميس أثناء زيارته لأثينا الابنة الصغرى هيرسى (٢٤) ...

Apollodorus, n. 6. 3: Diodorus Siculus, iv, 31; Pherecydes, quoted by scholiast (۲۹) on Homer's Odyssey, xxi, 22.

Apollodorus, iii, 2. (1.)

Rose, Op. Cit., p. 277. (11)

Graves, Op. Cit., Vol. I, p. 97. (£Y)

أعجب بها .. قرر زيارتها في المساء ... عادت الفنيات الثلاث يحمان سلال الربة أثينة المقدسة فوق رءوسهن ... إعترض هرميس طريق أحدى الشقيقات ... إعترض طريق أجلاوروس ... شرح لها مدى إعجابه بشقيقتها ... طلب منها أن تسهل مهمة الدخول إلى حجرتها ... قدم إليها كمية من الذهب ... قدمها رشوة للفتاة أجلاوروس ... وإفقت الفتاة ... قبات الذهب من هرميس ... وعدته بأنها سوف نمهد له الطريق ... سوف تسهل له أمر الدخول إلى حجرة شقيقتها هيرسي ... ذهب هرميس ... راح يستعد لتزهة المساء بين أحضان معشوقته هيرسي ... لم تكن الرية أثينة راضية عن ذلك النوع من السلوكيات .. أوْغربت صدر الشَّقيقة أجلاوروس ... أثارت نار الغيرة في قلبها ... أحست أجلاوروس بالحقد نحو شقيقتها هيرسي ... قررت أن تمنع دخول هرميس إلى حجرة شقيقتها في المساء ... أتى هرميس في موعده ... حاول أن يدخل غرفة معشوقته هيرسي ... منعته أجلاوروس من الدخول ... وقفت في طريقه ... أحس هرميس بالغضب ... لمس رأسها لمسة خفيفة بعصاه الذهبية ... تحولت إلى حجر جامد لا يحس ولا يتحرك ... دخل هرميس حجرة هيرسي ... إنْدسُ تحت فراشها ... صحت هيرسي من نومها ... وجدت نفسها هائمة في أحصان هرميس الظريف ... قيل إنها أنجبت له ولدين ... كفالوس وکيروکس (٤٢).

رواية أخرى تربط بين هرميس وأخيه أبوالون ... قيل إن كلا منهما أحب فناة تدعى خيونى ابنة دايداليون ... كل منهما أحب نفس الفتاة ... أنجبت خيونى ولدين توأم ... أحدهما يدعى أوتولوكوس ... الآخر يدعى فيلامون ... قيل إن الأول هو ابن هرميس والثانى ابن أبوالون (٤٤) ... هناك أبناء آخرون يئسبون إلى هرميس ... قيل إنه والد الإله پان ... أنجبه هرميس من الحورية دريوپى أو – فى رواية أخرى – من الحورية أوينيس ... قيل أيضا إن هرميس أنجب بان من بنيلوبى زوجة أودوسيوس حيث زارها خلسة فى صورة كيش ... قيل أيضا إنه أنجبه من العنزة الأسطورية أمالئيا (٤٠) ... قيل إنه والد إله الحب إروس ... أنجبه من الربة أفروديتى (٤٠) ... قيل أمالئيا (٠٠) ... قيل إنه والد إله الحب إروس ... أنجبه من الربة أفروديتى (٤٠) ... قيل

Apollodorus, iii, 14, 3 and 6; Inscriptiones Graecae, xiv, 1389; Hyginus, Fabula (£7) 166.

Ovid, Metamorphoses, xi, 270 sqq. (££)

Homeric Hymn to Pan, 34 sqq.; Scholiast on Theocritus' Idylls, i, 3; Herodotus, (£e) ii, 145; Eratosthenes, Catasterismoi, 27.

Cicero, On The Nature of The Gods, iii, 23. (17)

___ ١٤٥ _____ أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) ____

إنه والد الراعى سيئ الحظ دافنيس ... أنجبه من إحدى الحوريات (٤٧) ... قيل إنه والد سيلينوس (٤٩) ... قيل إنه والد سيلينوس (٤٩) ... قيل إنه والد الملك فاونوس الذي اعستاد أن يقدم كل أجنبي يدخل بلاده قرياناً على مذبح والده هرميس(٥٠) .

Rose, Op. Cit., p. 169. (£V)

Hamilton, Op. Cit., p. 40. (£A)

Pausanias, vi, 21 7 and 22, 1. (٤٩)

Graves, Op. Cit., Vol.- II, p. 137. (6.)

Eggia

هيستيا ... ربة المدفئة ... ربة النار المقدسة ... هى مركز طبيعى لعبادة كل أسرة ... إذ تتشابه النار والحياة ... أينما توجد النار توجد الخياة ... فحياة الأسرة تتوقف على النار ... والنار في الخياة العامة ضرورية ... عند الملك أو الحاكم ذات أهمية بالغة بين الشعوب البدائية ... حيث من الصعب إشعال النار ... لذا كان الحاكم البدائي يحتفظ بنار مشتعلة كمصدر النار يحتاجها من أفراد الرعية ... أو كمظهر من مظاهر العبادة...



هيستيا ... ربة النار ... ربة نار تختلف اختلافاً كبيراً عن نار هيفايستوس... في بساطة شديدة هي ربة المدفئة أو ربة النار المقدسة ... يعبدها أعداد ضخمة من البشر ... هي مركز طبيعي لعبادة كل أسرة ... إذ تتشابه النار والحياة ... أينما توجد النار توجد الحياة ... فحياة الأسرة تتوقف على النار ... والنار في الحياة العامة صرورية ... عند الملك أو الحاكم النار ذات أهمية بالغة بين الشعوب البدائية (١) ... حيث من الصعب إشعال النار ... لذا كان على الملك أو الحاكم البدائي أن يحتفظ بنار مشتعلة كمصدر لمن يحتاجها من أفراد الرعية ... أو كمظهر من مظاهر العبادة ... ريما تتوقف أهمية الربة هيستيا عند هذا الحد ... بالنسبة لدارسي الأساطير لا توجد سوى روايات قليلة جدا تدور حول الربة هيستيا ... لأنها ليست ربة فاعلة بل هي دائماً هدف الأفعال الآخرين (٢) ... لا تشترك في منازعات ... لا تشارك في حروب... لا تغضب من أحد ... لا تثير الغتن ... لا تنتقم من أحد ... ليس لها علاقات عاطفية ... لا تتأثر بسلوكيات الربة أفروديتي ... تستطيع الربة أن تصيب الآلهة والريات بسهام الرغية والعشق ... باستثناء ثلاث ربات (٢) ... ثلاث ربات فقط لا تستطيع الربة أفروديتي أن تصيبهن بسهام الرغبة والعشق ... الربة أثينة التي تشعر بلذة في القنال وفي تعليم الفنون لأفراد البشر ... الربة آربتيس التي تشعر بلذة في الصيد والرماية ... اثرية هيستيا أصغر بنات كرونوس وأكبرهن في نفس الوقت... هيستيا التي رفضت كل إغراءات أفروديتي ... فصلت أن تظل عذراء إلى الأبدا).

هيستيا ربة المدفئة ... المدفئة رمز للأسرة المستقرة ... يعتبرها الإغريق مؤسسة الأسرة والدولة .. وراعية الوئام القومي والتكريم الجماعي للآلهة ... ابنة كرونوس وريا ... شقيقة زيوس ويوسيدون وهاديس وهيرا وديميتر ... هي أحد أعضاء الأسرة الأولوميية المكونة من اثني عشر عضوا ... تختلف عنهم جميعا في أنها لا تغادر مقرها في مملكة أولوميوس ... إذ أنها الرية الدائمة المقيمة في مقر سكن الأسرة ... تؤكد أغلب المصادر القديمة قدسية المدفئة أو النار المقدسة دون ذكر اسم

Schmidt, Origin and Growth of Religion, pp. 51 - 52. (1)

Rose, Greek Mythology, p. 167. (Y)

Sissa, Daily Life of the Greek Gods, p. 137; Seltman, The Twelve Olympians, p. (7) 86.

Hymn to Aphrodite, v, 7 - 25. (1)

هيستيا.(٠) ... ربما يحدث ذلك دون قصد ... أو ربما لم يكن تشخيص المدفئة المقدسة كربة قد ظهر بعد ... منحها شقيقها كبير الآلهة زيوس مكانة سامية بين الآلهة والبشر ... منحها صفة الربة الحارسة لكل مدفئة ... سواء في المساكن الخاصة أو الأماكن العامة أو معابد الآلهة ... منحها الأحقية في ذكر اسمها عند بداية ونهاية كل صلاة وكل احتفال عام (٦) ... كل صلاة تبدأ وتنتهي بمناجأة هيستيا ... كل احتفال يبدأ وينتهى بمناجاة هيستيا ... هكذا كان لها مكان في كل صلاة وفي كل احتفال... حتى أثناء الاحتفالات الخاصة بالآلهة الأخرى فكان اسم هيستيا يذكر قبل اسم الإله صباحب الاحتفال... كانت المدفئة مكاناً مقدساً يلجاً إليه الأجانب والمستجيرون طلبا للحماية ... سواء كان ذلك في داخل المنازل الخاصة أو الأماكن العامة حيث ترجد الشعلات المقدسة ... فلقد كانت هذه الشعلات المقدسة مركز الحياة في المدينة . . . بل مركز الحياة في الدولة بأكملها (٧) . . . بل أيضا في المستعمرات التابعة للدولة ... في المنازل كان الآب أو الأم يقدم القرابين إلى هيستيا ممثلاً لبقية أفراد الأسرة ... في الدولة كنان أصحاب المناصب الرسمية يقدمون القرابين نها ممثلين لبقية أفراد الدرلة ... عند محرابها كانت تعقد الاجتماعات العامة ... تقام الاحتفالات العامة من أجل تكريم المواطنين البارزين وسفراء الدول الأجنبية ...عند محرابها أيضا كان يلجأ الأفراد طلباً للحماية... من محرابها كان المستعمرون بأخذون شعلة ويضعونها في مستعمراتهم الجديدة ... كان الإغريق يعتبرون محراب الربة هيستيا في معبد دلفي مركزا للحياة الدينية في بلاد الإغريق ... حيث توجد أومفالوس (^)... التي كان يعتبرها الإغريق مركزا للعالم حينذاك ... إرتبطت الربة هيستيا بكبير الآلهة زيوس... تقف بجواره جنيا إلى جنب كحارس لقانون الضيافة والمحافظة على العهد... ترتبط أيضا بالإله هرميس... تقف بجواره جنبا إلى جنب أثناء الصلاة ... تمثل هيستيا وهرميس المبدأين الرئيسيين لحياة البشر... إذ أن هيستيا هي ربة الحياة الأسرية الهادئة بينما هرميس هو إله التجارة في الشوارع والطرق ... رأى الفلاسغة في هيستيا تشخيصا للأرض كمركز للعالم مثل ديميتر وكوبيلي (٩) .

تصور الإغريق هيستيا في صورة فتاة ذات ملامح رزينة هادئة ... تجلس أو تقف في وضع هادئ ... في يدها صولجان رمز وظيفتها ... أشهر تمثال بقي حتى

 ⁽a) يشير هوميروس إلى أن المدنئة مقدسة ، لكنه لا يذكر اسم هيستيا .

Hamilton, Mythology, p. 35. (1)

[.] Sissa, Op. Cit., p. 206 : المدينة ورمزاً سياسيا أيضًا : Sissa, Op. Cit., p. 206 المدينة ورمزاً سياسيا

⁽٨) أنظر ص٢٦١ أعلاه.

Detienne, L'Ecriture d'Orpheé, pp. 85 - 98. (1)

الآن يعرف بتمثال فيستاجيوستينيانى ... حيث ترتدى هيستيا رداء بسيطا ... شعرها غير مرتب ... على وجهها برقع شفاف ... تسند يدها اليمنى على ردفها ... ترفع يدها اليسرى إلى أعلى ... يبدو أنها كانت تحمل فيها عصا طويلة على شكل صولجان(١٠).

الربة هيستيا هي شقيقة كبير الآلهة زيوس والإله پوسيدون والإله هاديس والربة هيرا والربة ديميتر ... هي أكبرهم وأصغرهم في نفس الوقت ... كيف تكون شقيقة أكبر أشقائها وأصغرهم في نفس الوقت !!! تجيب على هذا التساؤل قصة مولدها ... أحب كرونوس شقيقته ريا ... نباتها المقدس شجرة البلوط (١١) ... تنبأت الربة الأم والدة كرونوس أنه سوف ينجب ولدا يقصيه عن عرشه ... نماما مثلما أقصى هو والده أورانوس عن عرشه من قبل ... إستمع كرونوس إلى نبوءة والدته ... سيطرت عليه الحيرة ... إستولى عليه الحزن ... هام على وجهه ... هذاه تفكيره إلى وسيلة يتحاشى عن طريقها تحقيق النبوءة ... أنجبت زوجته ريا طفلا في كل عام ... إبتلع كرونوس كل طفل أنجبته ريا ... أنجبت هيستيا ... إبتلعها ... أنجبت ديميتر ... إبتلعها ... أنجبت هيستيا ... إبتلعها ... أنجبت ديميتر ... إبتلعها ... أنجبت هيدرا ... إبتلعها ... أنجبت هاديس ... إبتلعه ... أنجبت هيدرا ... إبتلعه كرونوس جميعا(١٠).

فى كل مرة تنجب ريا طفلا يسيطر عليها الغضب ... تشعر بلوعة الأم الثكلى ... تكتم غضبها خشية انتقام زوجها الظائم ... حملت ريا للمرة السادسة ... أحست بآلام المخاص ... تخيلت مصير وليدها السادس ... فرت هاربة تحت جنح الليل ... وصلت إلى جبل لوكايون فى أركاديا ... حيث لا يصل إليه مخلوق قط(١٢) ... هناك وضعت وليدها السادس ... غسلت جسده الرقيق فى مياه نهر نيدا ... ثم سلمته إلى الربة الأم الأرض ... نقلته الربة الأم إلى ليكتوس فى كريت ... أخفته ثم سلمته إلى الربة الأم الأرض ... عناك ظلت الحوريات ترعاه ... عادت إلى وجها ... تحمل بين يديها حجراً ملغوفاً فى ملابس طفل وليد ... تناوله كرونوس ... إيتنامة أم استطاعت أن تنقذ وليدها ايتناعه فى هدوء ... أخفت الربة ريا ابتسامتها ... إبتسامة أم استطاعت أن تنقذ وليدها من الهلاك ... شب الوليد السادس زيوس عن الطوق ... أصبح قادراً على القتال ...

Sandys, Classical Antiquities, pp. 292 - 293 . (\.)

Scholiast on Apollonius Rhodius, i, 1124. (\\)

Apollodorus, i, 1, 5; Hesiad, Theogony, 453 - 467. (\Y)

Polybius, xvi, 12, 6 sqq.; Pausanias, viii, 38, 5. (\Y)

إستطاع بمساعدة والدته ريا القصاء على والده كرونوس ... أرغمه على أن يتقياً أبناءه الخمسة (١٤) ... إبتلع هيستيا أولاً لأنها ولدت أولاً ... فكانت هيستيا أكبر أبناء كرونوس ... فكانت هيستيا أخبراً ... فكانت هيستيا أصغر أبنائه ... هكذا تروى الروايات أن هيستيا هي أكبر أبناء كرونوس من ريا وأصغرهم في نفس الوقت (١٠) .

إستولى زيوس على العرش ... أصبح كبيراً للآلهة ... إختار زوجة له ... إختار شقيقته هيرا ... تقاسم زيوس وشقيقاه العالم ... أصبح بوسيدون حاكما على عالم الماء ... أصبح هاديس حاكما على العالم السفلي ... أصبح زيوس حاكما على عالم السماء ... ظل عائم الأرض بما عليه من كائنات مشاعاً بين الآلهة الثلاثة ... إتصفت الربة هيستيا بالوداعة والهدوء ... إتصفت أيضا بالجمال والرقة ... عشقها أكثر من إله ... عشقها الإله يوسيدون ... عشقها أيضا الإله أيوللون (١٦) ... تنافس الاثنان في حيها ... ظل كل منهما يحاول أن يتقرب إليها ... وجد كل منهما فيها زوجة صالحة ... ترعى حبه ... تحفظ شرفه ... فكرت الزبة هيستيا ... سوف يثير زواجها من أحدهما حقد الآخر وحسده ... سوف تحدث رقيعة بين الاثنين باختيارها لأحدهما ... هيستيا ربة وديعة ... هادئة ... تكره الخلافات والمنازعات ... تتحاشى ما يثير الكراهية بين الآلهة والبشر ... ذهب كل من الإله أبوللون والإله يوسيدون إلى كبير الآلهة زيوس ... إلى كبير العائلة ... ولى أمر الجميع ... ولى أمر هيستيا أيضا... طلب كل منهما يدها من شقيقها وولى أمرها ... لم يشأ زيوس أن يفرض رأيه ... إستدعى هيستيا ... عرض عليها الأمر ... طلب منها أن تختار بمحض إرادتها ... لها حق الاختيار ... عليه الموافقة ... كانت هيستيا قد حسمت أمرها من قبل ... تقدمت نحو كبير الآلهة زيوس ... لمست رأسه ... أقسمت برأس كبير الآلهة زيوس أن تظل عذراء إلى الأبد ... توسلت إليه أن يبارك اختيارها ... أعجب كبير الآلهة زيوس بها ... لقد منعت حدوث وقيعة بين الإنه أبوللون والإنه بوسيدون ... عرض عليهما الأمر ... وافق الاثنان ... وأدت هيستيا الفننة في مرقدها... كافأها كبير الآلهة زيوس على حسن اختيارها ... عوضها عن عدم الزواج بما هو أبقى وأقصل ... منحها المكانة الأسمى في كل بيت ... جعلها المركز الطبيعي لكل أفراد الأسرة ... أسرة آلهة أولوميوس بوجه خاص ... وأسرة البشر بوجه عام ... جعلها محط تكريم في كل معابد الآلهة ... جعلها من أفضل الربات والآلهة بين أفراد

⁽١٤) أنظر هذه الرواية كاملة حر٢٧ وما بعدها أعلاه .

Hymn to Aphrodite, v, 22. (1e)

Ibid., 25 sqq. (17)

البشر... حصنها صد إغراءات الربة أفروديتى ... أصبحت مختلفة نماماً عن رفيقتيها الربة أثينة والربة آرتميس ... أبعدها عن المنازعات والخلافات والحروب وكل صنوف القتال ... أمر بأن يسبق ذكر اسمها كل أسماء الآلهة الأخرى في الاحتفالات العامة ... ظلت هيستيا عذراء إلى الأبد ... مسالمة إلى الأبد ... مكرمة بين الآلهة والبشر إلى الأبد (١٧) .

أثناء أحد الاحتفالات العامة اجتمع كل الآلهة والربات ... شارك يرياپوس في الاحتفال ... پرياپوس أحد آلهة الإخصاب ... قيل إنه ابن الربة أفروديتي من الإله ديونوسوس ... أو في رواية أخرى من الإله هرميس ... قمئ الملامح ... يشبه الساتوروي ... له أعضاء تناسلية صخمة ... أثار غضب الإله ديونوسوس في يوم ما ١٩٠١ ... كان پرياپوس إله الحدائق ... إله النحل ... إله الجديان والخراف ... إنتشرت عبادته في آسيا الصغري ... أصبحت أكثر انتشاراً في لاميساكوس في منطقة هيئليس بونتوس (١١) ... حضر پرياپوس ذلك الاحتفال ... شرب ... أفرط في الشراب ... أفرط الجميع في الشراب ... إستولت النشوة على كل الحاضرين ... واحوا في غفوة مؤقتة ... واحت الربة هيستيا في سبات عميق ... فجأة صحت من نومها على صوب صبياح أحد البغال ... وجدت پرياپوس على وشك أن يغتصبها ... على صوب عمياً شديداً ... قاومته بشدة ... عاد پرياپوس إلى وعيه ... خشي عقاب غضبت غضباً شديداً ... قاومته بشدة ... عاد پرياپوس إلى وعيه ... خشي عقاب الآلهة ... إستولى عليه الخوف ... فر هارياً ... سخرمنه كل الحاضرين (٢٠) .

بالرغم من أهمية الربة هيستيا وسمو مكانتها بين الآلهة والبشر إلا أن الروايات الخاصة بها قليلة جداً ... والإشارات إليها في المصادر ربما تكون أقل ... تذكر بعض المصادر أنها ابتكرت فن بناء المساكن (٢١) ... تذكر مصادر أخرى أنها كانت ترعى المحراب المقدس للإله أبوللون في دلفي ... وأنها كانت تجود عليه بقطرات من الزيت الصافي الذي يقطر من خصلات شعرها (٢٢) .

Kerenyi, The Gods of the Greeks, pp. 91 - 92. (\V)

Hyginus, Poetic Astronomy, ii, 23. (\A)

Idem, fabula, 160; Pausanias, ix, 31, 2. (14)

Ovid, Fasti, vi. 319 sqq. (7-)

Diodorus Siculus, v, 68. (Y1)

Hymn to Hestia, xxiv, 1 - 3. (YY)

تآمرت الربة هيرا ذات مرة ضد كبير الآلهة زيوس (٣) ... إشترك معها في المؤامرة الإله پوسيدون والإله أپوالون ويقية الآلهة ... فاجأ المتآمرون كبير الآلهة أثناء نومه ... قيدوه بسيور من الجلد الخام ... جردوه من سلاحه الفتاك ... هددهم ... سخروا منه ... أنقذته الربة ثيتيس ... عاقب كبير الآلهة زيوس المتآمرين(٢٤) ... لم يرد اسم هيستيا أثناء رواية هذه الحادثة ... لم يرد ذكر اسمها بين أسماء المتآمرين ... لم يرد ذكر اسمها بين أسماء المنقذين ... لم تكن الربة هيستيا تشترك في أي نوع من أنواع النزاع .

أحب كبير الآلهة زيوس إحدى بنات البشر سيميلي ...حاولت الربة هيرا أن تفسد العلاقة بين زوجها زيوس وعشيقته سيميلي ... إستطاعت بدهائها وذكائها القضاء على سيميلي ... أنقذ زيوس جنينا كان في رحم عشيقته قبل موتها ... أنقذ ولده الذي عرف فيما بعد بالإله ديونوسوس (٢٠) ... حاولت هيرا القضاء على المولود أيضا ... إستطاع زيوس المحافظة على حياته ... قام الإله ديونوسوس برحلات عديدة لنشر عبادته ... إستمرت الربة هيرا في مطاردته ... لم تنجح الربة هيرا في القضاء عليه .. لم تنجح في وأد عبادته ... إنتشرت عبادة الإنه ديونوسوس رغم إرادة الربة هيرا ... أصبح إلها شعبيا ... عبدته شعوب كثيرة ... إنتصر كبير الآلهة لولده ديونوسوس ... إستسلمت الربة هيرا في النهاية ... قبلت الأمر الواقع ... إستمر كبير الآلهة زيوس في مؤازرته لولده ديونوسوس ... قرر دعوته إلى أولوميوس ... أجلسه ديونوسوس إلى يمينه ... أصبح واحداً من آلهة أونوميوس الاثنى عشر ... لاحظت الربة هيستيا أن عدد الآلهة قد أصبح ثلاثة عشر ... لاحظت أن ذلك سوف يثير الخلاف بين الأعضاء ... على أحدهم أن يتنازل عن مقعده للعضو الوافد الجديد ... هنا تظهر صغة حميدة من صفات الربة هيستيا ... صغة إنكار الذات والتصحية من أجل الآخرين ... تنازلت الربة هيستيا عن مقعدها للإله ديونوسوس (١٦) ... تنازلت طائعة مختارة ... إكتفت بأن تصبح صيفة في كل مدينة من المدن الإغريقية ... كانت واثقة تمام الثقة أن أي مدينة إغريقية سوف ترجب بها ... كانت واثقة أن كل منزل إغريقي سوف يرحب بها (٢٧) ... تلك هي بعض صفات الربة هيستيا ... إنكار

⁽۲۲) أنظر ص٨١ وما يعدها أعلاه .

Scholiast on Homer's Iliad, xxi, 444; Tzetzes, On Lycophron 34; Homer, Iliad, (72) i, 399; xv, 18 - 22.

⁽٢٥) أنظر قصة الإله ديونوسوس كاملة في الجزء الثاني ، ص ٥٠٥ وما بعدها .

Seltman, Op. Cit., pp. 35 - 36, p. 178. (٢٦)

Apollodorus, ii, 5, 3; Pausanias, ii, 31, 2. (YV)

الذات ... التضحية ... القضاء على المنازعات الأسرية قبل حدوثها ... بالرغم من ذلك فقد ظلت بعض المصادر تعتبرها عضوا أصليا في مملكة أولوميوس (٢٨) .

* * * *

إرتبطت عبادة الربة هيستيا بعبادة الإله هرميس ... يصف أحد المصادر القديمة (٢١) ظاهرة ذلك الارتباط ... في مدينة فاراى الواقعة في إقليم أخايا كانت توجد ساحة عامة - أجورا ... في هذه الساحة يقف تمثال للإله هرميس على شكل قائم من الحجر رباعي الزوايا ذو لحية ... يقف ذلك التمثال بجوار محراب الربة هيستيا ... أي المدفئة العامة المقدسة ... يقف محراب هيستيا في الوسط في مكان مغلق ... بينما يقف تمثال هرميس في منطقة مفتوحة يمكن الوصول إليه من كل الاتجاهات ... يمثل هرميس وهيستيا ثنائياً قوياً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً (٢٠) ... بالقرب من ذلك المكان يوجد ينبوع منذور للإله هرميس ... تسبح فيه الأسماك ... الصيد ممنوع في هذا الينبوع ... لأن أسماك الينبوع منذورة للإله هرميس ... بمحازاة تمثال هرميس والبتبوغ الملئ بالأسماك توجد مساحة مليئة بالأحجاز المنحوتة ... ثلاثون قائماً حجرياً كل منها رياعي الزوايا ذو لحية ... لا يوجد بينها قائم ذو ملامح بشریة أو جسد بشری ... لكن أهل مدینة فارای بنادون كل قائم باسم معین ... بشرح نفس المصدر أن الإغريق كانوا في بداية عهدهم ينحتون أخجاراً غير ذي ملامح بشرية قبل أن يتوصلوا إلى طريقة نحت التماثيل المعروفة فيما بعد (٢١) ... يبدو ذلك الارتباط واضحا أيضا عند محراب العراف أمفياراوس الواقع بالقرب من مدينة أورويوس بين منطقتي تاناجرا وأتيكا .

إرتبطت عبادة الربة هيستيا أيضا بعبادة الإله أبوللون ... في دلفي أقيم معبد في مكان النبوءة ... حيث توجد نبوءة الربة الأم الأرض ... هناك قاعة كبرى تدعى ميجارون ... حيث توجد مدفئة الإله أبوللون البوثي ومدفئة الربة هيستيا التي لا تنطفئ أبدأ ومحراب الإله يوسيدون ... في أحد جوانب المعبد يوجد قدس الأقداس-

⁽٢٨) أنظر المقدمة ص ٢٧ .

Pausanias, vii, 22, 4. (Y1)

Jean - Pierre Vernant, Hestia - Hermes: The Religious Expression of Space and (**) Movement in Ancient Greece, in Myth and Thought among the Greeks, pp. 127 - 176.

Sissa, Op. Cit., p. 152, p. 158. (11)

	الآلهة الكبرى)	أساطير إغريقية (0TE
--	----------------	------------------	--	--	-----

أديتون - مكان محظور على جميع الرواد ... يحتوى على أومفالوس وشجرة الغار المقدسة وقير الإله ديوتوسوس (٣٢) .

تلك هى الربة هيستيا ... العذراء المسالمة ... الهادئة ... الوديعة ... تتحاشى إثارة الخلافات والمنازعات ... ربة المدفشة المقدسة فى كل دار ... ربة النار الدافئة ... النافعة ... المشتعلة أبداً .

Roux, Delphes, son Oracle et ses dieux, pp. 19 - 51. (TY)

أسماء بعض الآلهة الإغريقية وما يقابلها عند الرومان

الروماني	الإغريقي	المعريى
Jupiter	Zeús	ژ يوس
Juno	΄ Ήρα	هيرا
Neptune	Ποσειδών	پوسیدون
Ceres	∆ημήτηρ	ديميتر
Apollo	*Απόλλων	أيوللون
Diana	"Αρτεμις	آربميس
Mercury	'Ερμης	هرميس
Minerva	' Αθην α	أثينة
Vulcanus	^ω Ηφαιστος	هيفايستوس
Venus	'Αφροδίτη	أفروديتى
Mars	² /Αρης	آزيس
Bacchus	Διόνυσος	ديونوسوس
Vesta	Εστιά	هيستيا
Amor (Cupidus)	"Έρως	إروس
Sol	'' Ηλιος	هيليوس
Luna	Σελήνη	سيأيني
Pan	Πάν	پان
Proserpina	Περσεφόνη	پرسیفوئی
Pluto	'Αίδης	ھ ادیس
Hercules	' Ηρακλης	هيراكليس (٢)
Asculapius	'Ασκλήπιος	أسكايبيوس(٢)
Tellus	Γη ὶ Γαΐα	الأرض
Saturnus	Κρόνος	كرونوس
Ops	Ρεια	ريا
Uranus	Οὖρανός	أورانوس

⁽١) نقلاً عن Seltman, The Twelve Olympians, p. 11 . (٢) تري بعض المصادر أن كلاً من هيراكليس وأسكليپيوس قد أصبحا إلهين، أنظر الرجع السابق.



فائمسة المراجسع

(أنظر أيضا قائمة المراجع في الجزأين الأول والثاني)



قائمة المراجع

Adkins (A. W. H.),

"Homeric Gods and the Values of Homeric Society", Journal of Hellenic Studies, 92 (1972), pp.1 - 15.

Alderink (Larry J.),

"Mythical and Cosmological Structure in the Homeric Hymn to Demeter", Numer 29 (1982), pp. 1 - 16.

Orpheus and Greek Religion, Chicago, 2001.

Aldrich (Keith),

Apollodorus, The Liberary of Greek Mythology, Coronado Press, Lawrence 1975.

Amandry (P.),

La Mantique Apollinienne á Delphes, Paris, 1950.

Andrewes (Antony),

Greek Society, Pelican Book, 1975.

Antoninos Liberalis,

Metamorphoses (translated by F. Celoria), London 1992.

Apollonius Rhodius,

The Voyage of Argo (translated by E. V. Rieu), Penguin Books, 1959.

Ardagh (Philip),

Ancient Greek Myths and Legends, New York 1976.

Argenti - Rose,

Folklore of Chios, Combridge 1949.

Augé (Marc),

Le Dieu Objet, Paris 1988.

(الآلهة الكيرى)	٥٤٠ أساطير إغريقية
Ballabriga (Alair	
Danison (1 Ziki	"Le Dernier Adversaire de Zeus: Le Mythe de
	Typhon dans l'Epopeé grecque archaique" RHR, 207 (1990), pp. 3 - 30.
	La Calail at la Tantona Basis 1007
The 41 (c. (Th. 1)	Le Soleil et le Tartare, Paris 1987.
Barthés (Roland)	
	Mythologies (translated by Annette Lavers), London 1972.
Beall (E. F.),	
	"The Contents of Hesiod's Pandora Jar: Erga 94 - 8", Hermes 117 (1989), pp. 227 - 230.
Bell (R. E.),	
	Women of Classical Mythology, Oxford 1993.
Bellingham (Da	vid),
	An Introduction to Greek Mythology, New York 2002.
Berg (William),	
	"Eleusinian and Mediterranean Harvest Myths", Fabula 15 (1974), pp. 202 - 211.
Bergren (Ann L	. T.),
	"The Homeric Hymn to Aphrodite: Tradition and Rhetoric, Praise and Blame", Metis 8 (1989), pp. 1 - 41.
Bianchi (Ugo);	
	The Greek Mysteries, Leiden 1976.
Bicherman (E. J	
	"Love Story in the Homeric Hymn to Aphrodite",
	Athenaeum 54 (1976), pp. 229 - 254.
Boardman (John	n),
	The Greeks Overseas, Penguin Books, 1964.
Boedeker (Debe	orah D.),
	"Hecate: A Transfunctional Goddess in the Theogony". TAPHA, 113 (1983), pp. 79 - 93.

___ أساطير إغريقية (الآنهة الكبري) _____ ___ ٥٤١ ____ Boespflug (F.), Dieu Dans L'art, Paris 1984. Bolton (Lesley), Classical Mythology Book: Greek and Roman Gods, Goddesses, Heroes and Villains from Ares to Zeus, U. S. A., 2002. Bonnefog (yves), Dictionnaire de Mythologies, Paris 1981. Boyance (Pierre), Le Culte des Muses chez les Philosophes Grecs., Paris 1972. Bremmer (Jan N.), Interpretations of Greek Mythology, London & Sydney 1987. Brisson (Luc), Le Mythe de Tirésias: Essai d'analyse Structurale, Leiden 1976. Brulé (P.), La Fille d'Athénes, Paris 1986. Burkert (Walter), Greek Religion, Cambridge & London 1985. Structure and History in Greek Mythology and Ritual, Sather Classical Lectures 47, Berkeley and London 1979. Baxton (R. C. A.), Imaginary Greece: Contexts of Mythology, Cambridge 1994. Carpenter (T. H.), Art and Myth in Ancient Greece: A Handbook, London 1991. Cartry (M.),

Sous le masque de l'animal, Paris 1987.

(الآلهة الكبرى) ـــــ	٧٤٢ أساطير إغريقية
Clay (Jenny Stra	
osas (comis bad	The Politics of Olympos: Form and Meaning in the Major Homeric Hymns, Princeton 1989.
	The Wrath of Athena, Gods and Men in the Odyssey, Princeton 1983.
Colum (Padraic)	3
	The Golden Fleece and the Heroes who lived before Achilles, New York 2002.
Couch (Malcolm	t),
	Greek and Roman Mythology, Chicago 1992.
D'aulaire (Ingri)	•
	D'aulaire's Book of Greek Mythology, New York 2003.
Delcourt (Marie)),
	Héphaistos ou la légende du magicien, Paris 1957.
Demont (P.) & J	_
	"La Sens d' ikhor chey Homère et Eschyle en Re- lation aves les emplois du mot dans la collection hippocratique" Revue des Etudes Ancienmes, 83 (1981), pp. 335 - 354.
Detienne (Marce	el) & Vernant (Jean - Pierre),
	Cunning Intelligence in Greek Culture and Society (translated by Janet Lloyd), Hassochs (Sussex) 1978.
Detienne (Marce	el),
	Dionysos at Large (translated by Arthur Goldhammer), Cambidge 1989.
	Dionysos Slain (translated by Mireille Muellner & Leonard Muellner) Baltimore 1979.
	L'Ecriture d'Orpheé, Paris 1989.

017	أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى)
	The Creation of Mythology, Chicago 1986.
	La Cuisine du sacrifice au pays grec, Paris 1983 .
	See: Sissa (Ginlia).
Deubner (L.),	
	Attische Feste, Berlin 1956.
Diel (Paul),	
	Symbolism in Greek Mythology, London 1980.
Dietrich (B. G	5.),
	Death, Fate and Gods, London 1965.
Dowden (K.),	
	The Uses of Greek Mythology, London 1992.
Duchemin (Ja	queline),
	"Le Zeus d'Eschyle et ses sources procheoriental, RHR, 197, (1980), pp. 27 - 44.
Durand (Jean	- Louis).
,	Sacrifice et Labour en Grèce anciennes, Paris 1986.
Easterling (P.	E) & Muir (J. V.),
	Greek Religion and Society, Cambridge 1992.
Earp (F. R.),	
	The Way of the Greeks, Oxford 1929,
Edmunds (Lo	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	Approaches to Greek Myth, Baltimore & London 1990.
Faraone (Chri	stopher),
	"Aphrodite' ΚΕΣΤΟΣ and Apples for Atalanta: Aphrodisiacs in Early Greek Myth and Ritual", Phoenix, 44 (1990), pp. 219 - 243.
Farnell (C. G.	
	The Cults of the Greek States (5 vols)., Oxford 1896 - 1909.

___ 320 ______ أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) ____

Field (L.),

Greek and Roman Mythology, New York 1992.

Fiore (Silvestro),

Voices of the Clay, University of Oklahoma Press, Norman 1965.

Flaum (Eric) & Pandy (David),

The Encyclopedia of Mythology, Gods, Heroes and Legends of the Greeks and Romans, New York 2000.

Fontenrose (Joseph),

Python, A Study of Delphic Myth and its Origin, California 1959.

Fowler (W. Warde),

Roman Essays and Interpretation, Oxford 1920.

Frankfort (Henri),

Kingship and the Gods, Chicage 1948.

Frazer (J. G.),

The Golden Bough; a study in Magic and Religion (12 volums), London 1911 - 1915.

Friedrich (Paul),

The Meaning of Aphrodite, Chicgo 1978.

Furley (William D.),

Studies in the Use of Fire in Ancient Greek Religion, Ayer (New Hampshire) 1981.

Gantze (Timothy),

Early Greek Myth, Baltimore 1993.

Gardner (Jane F.),

Roman Myths, British Museum Press (without date).

Gernet (Louis),

Le Génie grec dans la religion, Paris 1970.

Giacomelli (Anne),

"Aphrodite and after", Poenix, 34 (1980), pp. 1-19.

___ 080 ___ ___ أساطير إغريقية (الآلهة الكبري) _____ Gibson (Michael), Gods, Men and Monsters from the Greek Myths. New York 2000. Gordon (R. L.), Myth, Religion and Society, Cambridge 1981. Grof (Fritz), Greek Mythology: An Introduction, Baltimore 1993. Grant (Michael), Myths of the Greeks and Romans, A Meridian Book, New York 1995. Grass (Günter), The Plounder (translated by Ralph Manheim) Penguin Books 1979. Graves (Robert), The Greek Myths (2 vol.), Penguin Books 1955. Griffin (Jasper), "The Divine Audience and the Religion in the Iliad", Classical Quarterly (1978) pp. 1 - 22. Grimal (Pierre), Dictionary of Classical Mythology, Oxford 1986. Guthrie (W. K. C.), The Greeks and their Gods, London Methuen 1950. Guerber (H. A.), The Myths of Greece and Rome, Harrap London 1981. Hamilton (Edith), Mythology, Timeless Tales of Gods and Heroes, Mentor Books 1959. Hard (Robin), Apollodorus, The Liberary of Greek Mythology, Oxford 1997.

(الآلهة الكبرى)	ـــ ٥٤٦ ــــ أساطير إغريتية
Harrison (Jane E	llen),
	Prolegomena to the Study of Greek Religion, Merlin Press London 1980.
Hedrick (Charles	s W.),
	"The Temple and Cult of Apollo Patroos in Athens", American Journal of Archaeology, 92 (1988), pp. 185 - 210.
Hight (Gilbert),	
	The Classical Tradition, Oxford 1949.
Hopkinson (N.),	
	"Callimachus' Hymn to Zeus", Classical Quarterly, 34 (1984), pp. 140 - 148.
Hyde (Lilian Sto	ughton),
	Favourite Greek Myths, Harrap London 1979.
Hurwit (Jeffrey)	
	The Art and Culture of Early Greece, 1100 - 480 B. C. Ithaca and London 1985.
Hyginus,	
	The Myths (translated and edited by M. Grant), Laurence, Kan. 1960.
James (E.),	
	The Ancient Gods, London 1960.
Jouanna (J.), See	Demont (P.).
Kerényi (C.),	
,	The Religion of the Greeks and Romans (translated by C. Holme), London 1962.
	The Gods of the Greeks, London 1982.
	The Heroes of the Greeks, London 1974.
Kiriakides (Basi	
`	Greece from Ancient Time till now, Athens 1970.
Kirk (Geoffrey	·
	"Aetiology, ritual, charter: three equivocal terms

0£V	أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى)
	in the study of Myths", Yale Classical Studies, 22 (1972), pp. 83 - 102.
	Myth, its meaning and Functions, London 1970.
	The Nature of Greek Myths, Penguin Books, 1974.
Kluckhohn (Clyd	de),
	"Myths And Rituals: a General Theory," Harvard Theological Review 35 (1942), pp. 45 - 79.
Kravitz (David),	
	Who's who in Greek and Roman Mythology, New York 1976.
Kupfer (Grace H	(.) ,
	Legends of Greece and Rome, Harrap London 1980.
Linforth (Ivan M	[.),
·	The Arts of Orpheus, California Barkeley 1941.
Lloyd - Jones (H	(ygh),
,	The Justice of Zeus, Berkeley 1971.
Long (Charlotte	R.),
	The Twelve Gods of Greece and Rome, Leiden 1987.
Loraux (Nicole),	
	"Les Corps Vulnérable d'Arès", Le Temps De La Reflexion, 7 (1986), pp. 335 - 354.
	The Children of Athena (translated by Caroline Levine) Princeton 1993.
Malinowski (B.)),
	Magic, Science and Religion, Garden City, New York 1948.
Malkin (I.),	
	Religion and Colonization in Ancient Greece,

___ أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) ___ ____ OEA __ Leiden 1987. Marquardt (Patricia A.), "Hesiod's Ambiguous View of Woman" Classical Philology, 77 (1982), pp. 283 - 291. Martin (R.), L'Urbanisme dans la Grece antique, Paris 1974. Recherches sur l'agora Grecque, Paris 1951. Marylin (Arthur), "Politics and Pomegranates; An Interpretation of the Homeric Hymn to Demeter, Arethusa, 10. 1 (1977), pp. 7 - 47. McLaughlin (John D.), "Who is Hesiod's Pandora?" Maia, 33 (1981) pp. 17 - 18. Miller (Andrew M.), From Delos to Delphi: A Literary Study of the Homeric Hymn to Apollo, Mnemosyne Supplementum 93, Leiden 1986. "The Address to the Delian Maidens in the Homeric Hymn to Apollo: Epilogue or Transition," TAPHA, 109 (1979), pp. 173 - 186. Miller (Stephen G.), The Prytaneion, Berkeley 1978. Muir (J. V.), See Easterling (P. E.) Murray (Gilbert A.), Five Stages of Greek Religion, Oxford 1925.

Murray (Oswyn),

Early Greece, Brighton 1980.

Niles (J. D.),

"On the Design of the Hymn to Delian Apollo", Classical Journal, 75 (1979), pp. 36 - 39.

\$89	أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى)
Nilsson (M. P.),	
	Geschichte der Greichischen Religion (2 vols.), Munich 1941, 1950.
	A History of Greek Religion (translated by F. J. Fielden) Oxford 1925.
	The Mycenaean Origin of Greek Mythology, Berkeley 1932.
	The Mycenaean Religion and its Survivals in Greek Religion, Lund 1968.
Nock (A. D.), "	
	The Cult of Heroes", Harvard Theological Review, 37 (1944), pp. 141 - 174.
Noica (Simina),	
	"La boîte de Pandore et L'ambiguité' de l'elpis', Platon 36 (1984), pp 100 - 124.
Notopoulos (Jan	nes A.),
	"The Homeric Hymn as Oral Poetry: A Study of the Post - Homeric Oral Tradition, American Journal of Philology, 83 (1962), pp. 337 - 368.
Oldfield (Pamela	a),
	Tales from Amcient Greece, New York 2000.
Pandy (David), S	See Flaum (Eric).
Parke (H. W.) &	Wormell (D. E. W.),
	The Delphic Oracle, Oxford, Blackwell 1956.
Parke (H. W),	
	The Oracles of Zeus, Oxford, Blackwell 1967.
Parker (Robert),	
	"The Hymn to Demeter and the Homeric Hymns," Greece & Rome, 38 (1991), pp. 1 - 17.
Penglase (Charle	es),
	Greek Myths and Mesopotamia, London and New York 1994.

___ ٥٥٠ ____ أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) ____ Pépin (Jean), Idées Greques Sur L'homme et sur Dieu, Paris 1971. Philippson (Paula), Thessalische Mythologie, Zürich 1944. Porter (H. N.), "Repetition in the Homeric Hymn to Aphrodite, American Journal of Philology, 70 (1949), pp. 249 -272. Pucci (Piero), Odysseus Polytropos: Intertextual Readings in the Odyssey and the Hiad, Ithaca 1987. Querbach (Carl W.), "Hesiod's Myth of the Four Races", Classical Journal, 81 (1985), pp. 1 - 12. Reymond (E. A. E.), The Mythical Origin of the Egyptian Temple, Manchester 1969. Richardson (Donald), Greek Mythology for Everyone, New York 2000. Richardson (Nicolas J.), The Homeric Hymn to Demeter, Oxford 1974. Rieu (E. V.), The Voyage of Argo (the Argonautica), Benguin Books 1959. Robertson (Martin), A History of Greek Art, Cambridge 1975. Roscher (W. H.), Ausführliches Lexikon der Griechischen und Romischen Mythologie, Lipzig 1884 - 1937. Rose (H. J.), "Anchises and Aphrodite" Classical Quarterly, 18 (1924), pp. 11 - 16.

001	أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى)
	Ancient Greek Religion, London & New York 1946.
	Greek Poetry and Life, Oxford 1936.
-	Handbook of Greek Mythology, London 1997.
	Primitive Culture In Greece, Methuen London 1926.
	The Roman Questions of Plutarch, Oxford 1924.
Roussel (Denis),	Tribu et cité, Paris 1976.
Roux (Georges),	Delphes, son Oracle et ses dieux, Paris 1976.
7	L'Amphictionie, Delphes et la temple d'Apollon au IVe siecle, Lyons - Paris 1979.
	Temples et Sanctuaires, Lyons - Paris 1984.
Ruyt (F. de),	Charun démon étrusque de la mort, Brussels, La- mertin 1934.
Sandys (J. E.) &	Nettleship (Henry),
	Dictionary of Classical Antiquities, New York 1962.
Schachermeyr (I	Fr.),
	Poseidon und die Entstehung de Griechischen Götterglaubens, Bern 1950.
Schmidt (W.),	
	The Origin and Growth of Religion (translated by H. J. Rose), Methuen 1931.

Seltman (Charles),

The Twelve Olympians, Gods and Goddesses of Greece (a modern view of ancient myths), Pan - Books, London 1952.

Sherman (Oren), see Vinge (Joan D.)

Sikes (E.E.),

The Homeric Hymns, Oxford & Amsterdam 1963.

Silver (Drew),

Greek Gods and Goddesses, New York 2001.

Sissa (Giulia) & Detienne (Marcel),

The Daily Life of the Greek Gods (translated by Janet Lloyd), California 2000.

Sissa (Giulia),

L'Ecrit du Temps, Paris 1988.

Le Grand Atlas des Religions, Paris 1988.

Smith (William),

Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology, London 1844.

Sowa (Cora Angier),

Traditional Themes and the Homeric Hymns, Chicago 1984.

Spence (Lewis),

An Introduction to Mythology, London 1921.

Stapleton (Michael),

A Dictionary of Greek and Roman Mythology, New York 2000.

Switzer (Ellen),

Greek Myths: Gods, Heroes and Monsters: thier Sources, their Stories and their Meaning, New York 1994.

Thompson (Iain),

Ancient Greek Mythology, New York 1982.

007	أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى)
Tripp (Edward),	
	The Meridian Handbook of Classical Mythology, New York 1974.
Vernant (Jean Pi	ierre),
	Myth and Thought among the Greeks, London 1983.
	Myth and Society in Ancient Greece, Brighton 1966.
	, See Detienne (Marcel).
Veyne (Paul),	
	Did the Greeks Believe in Their Myths?, Chicago 1988.
Vidal - Naquet (Pierre),
	The Black Hunter, Baltimore 1986.
	Mustboard Tungada (translated by Israel Lived)
	Myth and Tragedy (translated by Janet Llyod), New York 1988.
Vinge (Joan D.)	& Sherman (Oren),
	The Randon House Book of Greek Myths, New York 1992.
West (Martin L.),
	Hesiod Theogony, Oxford 1966.
	The Hesiodic Catalogue of Women, Oxford 1985.
Will (E.),	
	Le Dôdéka Theon, Paris 1955.
Whittaker (C. R),
	"The Delphic Oracle: Belief and behaviour in Ancient Greece and Africa", Harvard Theological Review, 58 (1965), pp. 21 - 47.
Wormell (D. F.	W.), See Parke (H. W.).
Younger (W.)	TT. J, LIOU I MINU XIII. TT. J.
Touriger (41.)	Gods, Men and Wine, London 1966.



كشكاف



(i)

أباس (Abas) ٦٦، ١٣٢ .

إيافوس (Epaphos) ١٢٢، ٦٠

أبوللون (Apollon) ٥،١٦،١٠ : VY : 07 : £7 : YA : YY : 19 491 4 X E 4 X T 4 X Y 4 X Y 4 X Y 7 Y 7 Y 7 .145.144.114.99.94 1773 4773 977 2 741 2 441 2 . YYA . Y • T . 19T . 19Y . 19Y . TO + 1 TE & . TTY , TT | . TT + ¿٣١٨ ¿٣١١ ¿٣٠٨ ¿٣٠٠ ¿ ٢٩٨ . 37, 637, 107, 707, 707, 007, FOT, YOY, AOT, POT, . ٣٦٥ . ٣٦٤ . ٣٦٢ . ٣٦٠ ¿٣٧+ ¿٣٦٩ ¿٣٦٨ ¿٣٦٧ ¿٣٦٦ ¿٣٧٥ ¿٣٧٤ ¿٣٧٣ ¿٣٧٢ ¿٣٧١ ያለት ፣ አላት ፣ <mark>የ</mark>አት ፣ አት ፣ የኢት ፣ የ ለጥ ነ ጥለጥ ነ ያለጥ ነ ውለጥ ነ ፖለጥ ነ 12.9.2.4.2.0.2.4.4.494 . \$ \$ 0 . \$ \$ \$. \$ \$ \$. \$ \$ 1 . \$ \$ 5 . 103,003,500,775,373, . £ \ 7 . £ \ Y . £ \ Y . £ 7 7 . £ 70 193, 493, 493, 400, 400

اييروس (Epiros) ۴۲۲،۱۰۰ .

اپیکاسستی (Epikaste) ۳۳۷، ۲۳۹، ۴۲۲، ۴۲۷،

أَبِيموسونِي (Apimosune) ٢٢٥.

اِیِمیئیوس (Epimetheus) ۸۲،۸۵ ۴۸۱ .

أبِيس (Apis) . ٦٠

اييوس (Epeios) اييوس

أتالانتا (Atalanta) ۱۳۲۰، ۲۳۸، ۲۳۹. 111.

أتروپوس (Atropos) ٤٩٤ .

أتريوس (Atreus) ٤٢٨ ، ٤٢٩ . ٤٧٠ .

إتيــوكليس (Eteokles) ١٦٩، ١٦٩، ٤٤٢، ٢٦٨، ٢٦٧

أثامـــاس (Athamas) ۱۲۴، ۱۲۳، ۲۳۹،

. £۲۹ (Ethemea) إثيميا

(۲۷،۲۲،۱۹،۱۷ (Athenai) أثينا (۱۷٤،۱۷۲،۱۷۱، ۱۹۷،۳۲

أثبنة (Athene) ٥، ١٩، ٢٧، ٢٨، ۵٤، ۶٤ ، ۸۲ ، ۲۷، ۱۸، ۶۸، ¿١١٧.١١٦. ١١٥. ٩٧. ٩٢ . 170 . 172 . 177 . 177 . 17 212 × 2179 , 177 , 177 , 177 < 107 < 155 < 157 < 157 < 151</p> 171, 109, 10A, 10V, 10T 2195 2197 2197 21AY 21AT P37, +07, 107, 707, 307, QQY, FQY, AQY, PQY, +FY, , T70, T76, T77, T71 177, TV7, 3V7, aV7, TV7, 2447 2447 2448 2447 279V2797279027952797 0771 5771 P771 +371 7371 247- 547 744 CAST 4457 0AT1 PAT1 3 PT1 AT3 YT31 1275, 277, 204, 250, 257

أجانيبي (Aganippe) ٦٦.

أجراولوس (Agraulos) ۲٦۲، ۲٦١، و ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲ .

أجر رتيرا (Agrotira) ٤٣١ .

أجريمياسا (Agrimpasa) محت

أجريوپي (Agriope) ٥٥، ٣٧٠.

أجـ لاوروس (Aglauros) ۲۲۱،۲۲۱، ۳۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۲۲۵، ۲۲۵، ۲۲۵،

أجلايا (Aglaia) ٢٦، ١٣٢، ٣٠٥. أجييلور (Agenor) ٥٥، ١٥٣، ١٨٣، ٧٨٣، ٨٨٣، ٨٣٤، ٢٣٤.

أخايا (Achaia) اخايا (Achaia)

اخ پ دنی (Echidne) ۱۲۹ (۲۲۵) ۲۲۰

أخ يسرون (Acheron) ۲۲۳،۱۱۱ (Acheron)

۱۳۹،۱۳۷،۱۳۲،۱۳۵،۷۱ ۱۲۹،۱۳۷،۱۳۲،۱۳۵،۷۱ ۱۸۹،۱۸٤،۱٤۲،۱٤۱،۱٤۰ ۲۳۹،۲۷۰،۱۹۳،۱۹۲،۱۹۱ ۲۳۰،۲۹۸،۲۸۹،۲۸۸ ۲۸۷،۲۸۲،۲۸۵،۲۲۲ ۱٤۸۷،٤۸۲،٤۸۳،٤٤٥،۳۸۸

أخيموس (Echemos) . ٢٣٠

ادراستوس (Adrastos) ادراستوس (۲٤٣، ۱٦٩) . ۲۲۲، ۲۲۷

أدراستيا (Adrasteia) ٢٣،٢٩

ایدومتیــوس (Idomeneos) ۱۸۹، ۱۸۹، ۱۸۹، ۲۳۹

أدونيس (Adonis) ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۷. ۲۰۴، ۲۰۴. ۲۰۴. ۲۰۴.

إراتو (Erato) ٥١.

۵۷۳۵ ، ۲۷۳۱ ، ۸۷۳۱ ، ۹۷۳۱ ، ۹۸۳۱

رجانی (Ergane) ارجانی

أرجـوس (Argos) ۱۹، ۲۱، ۷۵، ۵۸،

. 11 · . 1 · V · TA . TT . 09

. 159 15V · 17T · 170 · 117

. 1VT · 179 · 109 · 10A · 10 ·

. YTA · YTV · YOT · 1VV · 1VT

. TTV · TT · TT · YVA · YVV

. 01A · 01 · · ££T · TV · TT

أرجوليس (Argolis) ٢٤، ٢٦، ١٥٨، ارجوليس

أرجوباوتيكا (Argonautica) ۱۲۷، ارجوباوتيكا

أرجى (Arge) 28 .

أرجيفونتيس (Argeiphontes) ٥٩ .

إرج ينوس (Erginos) ۱۹۷، ۱۹۷، ۱۹۷، ۱۹۷، ۱۹۷،

أردالوس (Ardalos) ۲۰۰ .

، ۹۸،۹۷،۵۵،۳۳ (Arcadia) أركاديا ، ۲۲۹،۲۲٤،۲۰۲،۱۲۹،۱۱۰

> أركاس (Arkas) ۱۳،۷۵،۷۵. أرنى (Arne) £۱٤ .

> > روثيا (Erutheia) اروثيا

اروکسسس (Erux) ۱۹، ۱۸٤، ۳۰۳، ۳۰۳، ۳۰۳،

أريا (Areia) اُريا

اریسادتسی (Ariadne) ۱۲۰، ۱۳۹، ۲۳۹، ۲۳۹، ۴۹۸، ۶۹۸، ۶۹۸، ۶۲۹، ۴۲۹، ۴۲۹، ۶۳۲، ۲۳۷، ۲۳۰، ۲۲۹ (Erebos)

ريبويا (Eriboea) ۹۳، ۹۶، ۶٦۸ .

أريتي (Arete) ۲۸۳ .

اریخشونیوس (Erichthonios) ۱۷۳، ۲۶۲، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۹۰۲، ۱۷۳، ۵۰۲، ۱۷۳

ریف برای (Eriphule) ۲۳۹، ۲۳۰ (۲٤۲

أريستايوس (Aristaeos) ۳۹۸، ۳۹۷، ۴۱۵ .

أريستوماخوس(Aristomachos)

أريكيا (Arikia) أريكيا

أريوپاجوس (Areiopagos) 374.

اسبرطة (Sparte) ۱۱،۱۳،۳۲،۷۷، ۱۳۹،۱۳۶،۲۱۰،۲۵۲،۲۹۲،۲۹۲، ۳۰۳،۲۳۱،۲۳۲،۰۰۶،۰۰۶،۸۰۶،

أسيولوس (Asbolos) 497 .

أستراپايوس (Astrapaios) ٩٥.

أستريوس (Asterios) ١٥٨،١٢٥.

أستوداميا (Astudameia) . ٦٠

أستيروپي (Asterope) ٥٤، ٤٤٦.

أستيريا (Asteria) معم.

أستيرخي (Astuoche) . ١٢٦

أسكالاف وس (Askalaphos) ٢٢٤،

أسكانيوس (Ascanius) ٣٢٤، ٢٤٠

اً میکاریپ وس (Asklepios) آمیکاریپ وس ۲۲۱،۱۷۳ ، ۲۳۱،۳۹۹، ۳۳۱،۱۷۳ ، ۲۳۱،۶۶۲

آســـوپوس (Asopos) ۲۹، ۷۹، ۲۷۰ ۱۹، ۱۲۰، ۱۹۹، ۲۹۳، ۲۳۳، ۲۹۳ .

ر ۱۱۲، ۲۷، ۳۱، ۳۵ (Atlas) مالـاً ۱۱۲، ۲۷، ۲۲، ۵۱، ۵۱، ۱۱۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۱۸٤، ۱۷۳ ۱۲، ۱۲، ۲۲۰ ۲۲۵، ۲۲۵، ۲۲۵، ۲۲۰ ۱۸۶، ۲۲۰ ۱۸۶، ۲۰۹، ۲۱،

أَقَالِيا (Aphaia) إِنَّا يَا الْكُنْ ٢٣٤.

أفروجينيا (Aphrogeneia) أفروجينيا

۱۱۰،۸،۰ (Aphrodite) أفسروديتى ۱۹۱،۵٤،٤٦،۲۸،۲۷،۱۹ ۱۳۷،۱۳٤،۱۳۳،۱۳۲،۱۱۵ ۱۴۵،۱٤٤،۱٤۳،۱٤۲،۱۳۸ ۱۲۵،۱۶۰،۱٤۹،۱٤۷،۱٤٦

2X12 YX12 YP12 YP12 **Y2 4 YVX 4 YTT 4 YYV 4 Y 1 V 4 Y • T 1 AY 2 YAY 2 3 AY 2 CAY 2 PAY 2 **** *** **** **** **** **۸77, 677, 477, 177, 777,** LTTY LTTI LTTO LTTE LTTY ~~** ~ ** · ** · *** . * 2771 4 TEX 4 TEV 4 TEV 4 TEO FAT, +PT, VPT, V73, *T3, . 20 · . 229 . 22 A . 2 T A . 2 TT 103, 703, 703, 003, VO3, 4 £ 7 £ 4 £ 7 7 4 £ 7 9 4 £ 6 A 25YY 25YY 25Y 2577 2570 1 A 3 . + P 3 . 3 + 0 : 0 + 0 . 2 A 1 - 0T1 COTY

. ۹۹ (Ephestios) افستبوس

إفورا (Ephura) ١٧٠، ١٦٠

رفیالتیس (Ephialtes) افیالتیس ۲۲۸، ۲۲۱، ۲۳۹، ۱۸۶، ۱۲۶ ۱۸۲، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹ ۱۵۸، ۴۸۲

. ٤٣٢ (Ephesia) إفيسيا

إفيميديا (Ephimedia) ۲۲۸، ۳۲۸،

إِفْيِتُوسِ (Evenos) ٣٦٣، ٢٦٤، ٤٣٨ . ٤٤٢ . ٤٤١ .

أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) ____

إفياناسا (Iphianassa) إفياناسا

آکاکائیس (Akakallis) ۳۹۰

أكــــتـــايون (Aktaion) ١٤،٤١٥، ٤١٥، ٤١٥.

آکروپولیس (Akropolis) ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۳، ۲۲۲، ۲۹۴، ۲۰۲، ۲۹۴، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۴، ۲۹۴، ۲۹۴، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳،

أكريسيوس (Akrisios) ٦٦، ٦٦، ٦٦، ٦٨،

أكمونيا (Akmonia) ٤٦٩ .

اِکر (Echo) ۱۲۰، ۳۳۰.

أكواريوس (Aquarius) ١٢١.١

أكيس (Akis) أكيس

إلاتوس (Elatos) ۲۹۲،۱۷۹،۸۳ .

. ٣٧٣ (Elare) إلارى

. ٤٠٧ (Elaphebolia) إلاقيبوليا

. £٣٢ (Elaphios) إلا فيوس

آلالكومــينيــوس (Alalkomeneos) ۱۰۸

۱۲۱۲،۱۲۹ (Erinues) الإيرينيات ۲۳۰،۲۲۹،۲۲۸،۲۲۷،۲۲۲

የግን ነ ንግን ነ የደን ነ የግን ነ የሊጉ.

الپلوپوتیس (Peloponnesos) ۱۲، ۱۲۹، ۱۲۱، ۹۸، ۲۱،

.01. 279, 707, 707, 773, .10.

الْدِلْسِاديس (Pleiades) ۱۷۷،۷٦،۵٤ الْدِلْسِاديس (۹،۴۸٦)

. ۲٤٠ (Penates) البيناتيس

إلبينور (Elpenor) ۲۳۷.

انتلخینیس (Telchines) ۲۰۰۰ انتلخینیس

أنشايا (Althaea) أنشايا . ٤٤٦

ألثايمينيس (Althaimines) ألثايمينيس

الجراتياي (Gratiai) . ٤٨

ریت پس (Kharites) الخاریت پس ۱۱۰، ۳۰۶، ۲۲۹، ۱٤۵، ۱۱۰، ۳۱۱، ۳۰۶، ۲۲۹، ۱۴۵، ۳۱۷

ألفيا (Alpheia) ٤٣٢

آلفیوس (Apheios) ۲۱،۱۰۱،۲۱) ۱۷۸،۱۰۱، ۱۷۸،

ألكاتُوس (Alkathous) . ٣٢٠

الكامينيات (Camenae) ٥٠ الكامينيات

ألكايوس (Alkaeus) . ٦٠

الکترا (Elektra) ۱۵۰، ۵۵، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۲۰ .

إلكتريون (Elektruon) ١١،٦٠

. ۲۲۷ (Alekto) الكتو

ألكمايون (Alkmaion) ۲۳۰

الكوروبانتيس (Korubantes) ٣٩٩ (
الكورية يس (Kuretes) ١٢٢،٣٣ (
٢٣٠

۱۲۰،۳۰ (Kuklopes) الکوکلوپیس ۱۸۰، ۱۲۰،۸۸، ۲۰، ۳۸ ۱۲۰،۲۰۷،۱۹۰،۱۸۲،۱۸۱ ۱۸۰،۲۰۲،۶۰۲

ألكيديكي (Alkidike) ١٧٧،١٣٧ (Alkinous) ألكينوس (Alkinous) ما ٢٩٦،١٩٥

ألكيونى (Alkuone) ٥٤، ١٨٤، ٢٢٢. المورميدونيس (Murmidones) ٧١.

المويراي (Moirai) ۲۳۶،۵۳،۶۳۱. الميلياي (Meliai) ۲۲۷ ـ

الهارپيات (Harpuiai) ۲۳۰،۱۳۹ ۲۳۹

الهـورای (Horai) ۱۰،۲۶،۳۵،۹۸، ۱۹۱،۷۹۷،۳۰۷،۱٤۹ .

الهيسبيريديات (Hesperides) ١٤٠

(Hekatoncheires) اله يكاتن خيريس ١٦٠، ٤٠، ٣٨، ٣٦، ٣٥ ١٧٥، ١٦١

ألـويـوس (Aloeus) الـويـوس ١٦٤، ٩٢، ٨٩ (Aloeus) . ١٦٥، ٣٧٨، ٢٤٣، ٢٣٩، ١٨٣ إليس (Elis) ٧٧، ٢٦٤، ١٢٥، ٤٤١، ٤٠٩، ٢٥٩

أليفيرا (Aliphera) م

أليلات (Alilat) م.٣٠٥

إليوثريوس (Eleutherios) . ١٠٠

إليون (Ilion) ٧٦، ٥٧٥.

اُمائٹیا (Amaltheia) ۲۲،۳۳،۲۹ ۵۲۳ - مائٹیا

أمفتريون (Amphitruon) ۲۰، ۲۱، ۲۷۳، ۲۳۹، ۲۳۲، ۲۷۳

أمفياراوس (Amphiaraos) ٢٦٩،

أمفيسا (Amphissa) مفيسا

أموثاؤن (Amuthaon) ٤٣٨.

أموكاثي (Amukale) ٧٨ .

أموكلاس (Amuklas) ٣٧٦، ٤٠٠ .

أموكوس (Amukos) ١٩٨

أمومونى (Amumone) ۱۷۹،۱۷۹، ۱۹۷،۱۷۷

أمون (Ammon) ۹۲ (۱۰۱، ۳۷۹ .

إناخوس (Inachos) ۱۹۸،۱۲۰،۵۷۱

اناریتی (Enarete) ۲۳۲،۷٦ (Enarete

أناديوميني (Anaduomene) ۲۰۳

أنافي (Anaphe) ۲۸۳ .

أناكسو (Anaxo) ٦٠ .

أنايتيس (Anaietis) أنايتيس

أنتايوس (Ataios) ١٧٦،١٧٥.

آنت یکلیا (Antikleia) آنت یکلیا ۱۰۰۲،۲۳۹

أنتـيــرپـی (Antiope) ۲۸، ۲۹، ۷۰، ۲۳۹ ۲۳۹ .

أنجيلوس (Angelos) أنجيلوس

أنخيالي (Anchiale) ٥٠٥ .

، ۲۳۹،۸۰،۸ (Anchises) أنخيسيس ، ۲٤٥، ۲٤٤، ۲٤۲، ۲٤١، ۲٤٠ - ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲

أندروكتاسيى (Androktasie) 493. إنديس (Endeis) 177

إنديميسسون (Endumion) ۷۷،۷۲۱.

. ۲۸۱،۹۰ (Enkelados) انكلادوس

انياليوس (Enyalios) . £79

(۱۷۷،۱۲۷ (Enipeus) إنيه يه وس ۲۳۹،۱۷۸

أوتريوس (Otreus) ۴۱۸ .

أوتـــوس (Otos) ۹۲،۹۳،۹۲، ۹٤، ۱۲۶، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۸، ۲۲۱، ۲۲۹، ۵۱۸، ۶۰۹

أوتولوكـــوس (Autolukos) ۲۷۰، ۵۲۳، ۴۹۰، ۵۲۳، ۴۹۰

أرجياس (Augeias) . ££1

أرجيجيا (Ogugia) ۲۹۰ .

أوخيموس (Ochimos) ۲۵۳.

ر (Oidipous) ۱۱۰، ۲۲، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۷، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۹،

أورا (Aura) ٤٢١ .

- 21m

أورانيسا (Urania) اه، ۳۰۲، آورانيسا . ۳۰۹

أورتيجيا (Ortugia) ۲۰۱،۵۹۱،۵۹۱، ۳۰۵،

أوريثروس (Orthros) ١٢٦.

أورثيا (Orthia) ٤٣٣ .

أورخومينوس (Orchomenos) ۱۳۰، اورخومينوس (Articelos) د ۱۳۰، ۱۳۰، ۱۳۰

أورسديكي (Orsedice) ۳۲۹ .

أورف يسوس (Orpheus) ۲۲۸، ۲۳۰ أورف يسوس (۲۲۸، ۳۲۸)

أوروپوس (Oropos) ۵۳۳ .

أورورا (Aurora) ٨٩

أوريثيا (Oreithuia) أوريثيا

. ۱۱۲ (Aueres) أوريس

أوريوس (Urios) ٩٥، ٤٩٣ .

أوبسا (Ossa) ۹۳ ، ۳۷۸ .

أُوفيون (Opheon) ٤٧،٤٦.

أوكسولوس (Oxulos) ٤٣٨ ، ٤٣٩ .

أوكنوس (Oknos) ۲۲۱ .

أولومسيسوس (Olumpos) م، ۸،۷ ه < 19 < 18 < 17 < 10 < 18 < 1*</p> . 70 . £V . £ • . YA . YV . Y1 · V 1 AV 1 · A 1 (A 1 (P 1 7 P 1 4 1774 1.04 944 954 9T 4 1 5 9 4 1 5 7 4 1 5 6 6 1 5 7 6 1 5 1 «) A 7 «) A 8 «) Y 0 «) T A «) T • . TVO . TVT . TIZ . T£9 . YT. 547 3 YAY 3 3 KY 3 CAY 3 YAY 4 147, 487, 877, 037, 10T, ¿٣٧٦ ¿٣٧١ ¿٣٦٧ ¿٣٦٤ ¿٣٥٣ . £77 . £70 . £7 · . £07 . £££ ££X7,£VV,£V0,£V£,£7X 1011 VP2, 100 TOO, TOO, P.O. 1001100 VYO. +701101E -077

أومادوس (Omados) . £97

أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) ____

أومبريوس (Ombrios) ٩٥ .

أومفالوس (Omphalos) ٣٦٦، ٣٦٦، ٨٢٥، ٣٤٤.

أومفالى (Omphale) ۲۸۲، ۲۸۹. ومفاليون (Omphalion) ۳۳.

أونكوس (Onkos) ١٦٩ .

أوياجـــروس (Oiagros) ٣٦٨، ٣٢٨، ٣٦٨،

أويخاليا (Oichalia) ٣٩٨ .

أوينوپيا (Oinopia) ٧٠ .

أوينوپيون (Oinopion) ٤٩٦، ٤٩٧ .

أويتومــايوس (Oinomaos) ١٧٥،

آوینونی (Oinone) ۷۰، ۱۲۰، ۱۰۹ .

أوينيوس (Oineus) ۲۲۰، ۲۲۷، ۲۲۶. ۱۲۶. ۲۲۶ . ۲۲۶ . ۲۲۶ . ۲۲۶ . ۲۲۶ .

أيـــاس (Aias) ۱۳۹، ۱۳۹، ۲۸۷، ۲۳۱، ۲۹۶، ۲۹۸

،۸۲،۷۲،۷۱،۷۰ (Aeakos) آیاکوس ۳۸۰،۲۲۳،۲۲۲،۱۳۳،۸۳

أيتنا (aitna) ۹۱ م۱۸۲، ۲۱۰، ۲۱۰، ۲۱۰، ۲۱۰، ۱۸۲، ۱۲۰، ا

آیـــــولوس (Aitolos) ۴۳۹، ۴۳۹، ۱۶۶، ۴۶۲

إيتونوس (Itôños) ۲۰۲،۲۷۳،۲۸۳، ۴۹۱، ۲۸۳،

أيثــرا (Aethra) ۱۷۲،۱۷۱، ۱۹۹، ۲۱۰.

۱۹٤،۱۸٦،۱۸۲ (Ithake) الفاحليا ۱۹۵،۲۹۲،۲۹۱،۲۹۰،۱۹٦ - ۳۳۹،۳۳۷،۲۹۰

أيثليوس (Aethlios) ١٧٤، ٧٧، ٢٦ . أيثوسا (Aethusa) ١٨٤، ٣٦٩، ٣٩٥. أيجاي (Aegae) ٣٥١ .

> أيجويتوس (Aiguptos) ٢٧٨ . أيجيا (Aegea .

أيجيستوس (Aigisthos) ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۹۹،

أيجينا (Aigina) ١٩٠، ٧٠، ٧١، ٧٠٠. ١٦٠، ١٦٠، ١٦٠، ١٢٠

أيجيوس (Aegeos) عبر الم

ایــــداس (Idas) ۱۸۰، ۱۸۰، ۲۳۳، ۲۳۶. داس (£٤٤، ٤٤١، ۲۳۶)

إيدمون (Idmon) ٢٦٥ (Idmon)

إيدومنيـــوس (Idomeneos) ۱۸۹، ۲۹۶، ۲۳۹

أيدونيوس (Aidoneus) ۲۰۷

أيروپوس (Aeropos) . £٤٩

ايريني (Eirene) . ٤٦

إيساندر (Isander) ٧٢، ٧٢ .

إيسخوس (Ischus) ۸۲، ۳۹۳، ۲۲۷ . أيسون (Aeson) ۱۲۹، ۱۲۹ .

إيفيتوس (Iphitos) ٢٢،٢١، ٢٣، ٣٨١،

ایفیکایس (Iphikles) ایفیکایس

إيفينوي (Iphinoc) . ١٣٢

ایکسیون (Ixion) ۲۲، ۸۳، ۷۲، ۲۲۱، ۲۲۱، ۳۹۰، ۲۲۳، ۲۲۱، ۲۲۰

رار ۱۱۰ (Eileithuia) ایلو فیا ۱۱۰ ۱۱۹، ۲۵۲، ۴۵۲، ۴۵۲ ۱۵۲ - ۲۵۲

إينو (Ino) ۱۲۲،۸۲۲،۹۳۳، ۱۹۵۰،۲۲۶ .

اينبو (Enuo) ينبو

إيونيوس (Eioneus) ٧٣

أيولوس (Aiolos) ٤١٤ .

أييـــتــيس (Aietes) أييـــتــيس ٤٩٧،٤٥٣،٣٣٧ .

(پ)

پاتروکلوس (Patroklos)، ۱۳۷،۷۱ (Patroklos)، ۲۸٦،۲۹۸،۱۹۲،۱٤۰ ۲۸٦،۲۹۸،۱۹۲،۱۹۱،۱٤۰ . ٤٩٩،٤٨٦،٤٨٣،٣٨٧ پارٹینوپایوس (Parthenopaeos) یارٹینوپایوس (£٤٤،۲٤۳

بارتْينوس (Parthenos) بارتْينوس

۱۳٤،۱۳۳،۱۰ (Paris) پـاريـس ۱٤٦،۱٤۲،۱۳۸،۱۳۷،۱۳٦ ۱۶۲،۱۶۲،۱۳۸،۱۴۷ ۱۶۸،۱۶۳،۱۶۳،۱۶۳،۲۶۹ ۱۶۳،۳۶۳،۶۶۳،۳۶۲ ۱۶۳،۶۶۶،۶۶۶،۳۶۶

. ١١٥ (Pasithea) ياسينيا

، ۲٤۲، ۱۹۹ (Pasiphae) پاسـیـفـای ۲٤۲، ۲۹۳، ۳۹۳، ۲۳۲، ۲۲۲،

باسیلیوس (Basileus) باسیلیوس

بافكوس (Paphos) بافكوس (۲۰۶،۱۲۲، ۲۰۶ - TEV . TI

يالايمون (Palaemon) بالايمون

باللاديوم (Palladium) ۲٦٧، ٧٦

یاللاس (Pallas) ۲۰۶، ۲۰۳، ۲۰۶، . £AV

باليتوروس (Palinuros) ۲٤١، ۲٤٠ . 727

ياليوكسيس (Palioxis) ياليوكسيس

یان (Pan) ۲۲، ۲۷، ۹۱، ۲۲۱، ۲۳۱، *YT57YY5**18**** _ 017

ياناثينايا (Panathenaea) ياناثينايا یاندروسیوس (Pandrosos) پاندروسیوس . 077,778,777

ياندورا (Pandora) ۸۸، ۸۵، ۸۸، . £41

یاندیموس (Pandemos) ۲۰۶

يانىدىسون (Pandion) ٤٤٦،٤٤١ _ ££9,££A,££V

پانوپتـــيس (Panoptes) پانوپتـــيس . 119

يايتيون (Paeeon) ١٨٦

براکسیٹیا (Praxithea) ۱۷٤ (Praxithea) . 219

براورون (Brauron) براورون براورونیا (Brauronia) براورونیا برایسیا (Braesia) ۳۲۹

پرسیفوئی (Persephone) ۹،۹،۹،۹ . TO . OT . O . E . . EA . TA . ۲۱۳ . ۲۱۲ . ۲۱۱ . ۲۲۰ . ۲۰۹ 177,777,377,077,777, . TE1 . TTV . TTO . TTE . TTT 0373 3773 TIT, VYT3 AYT3 . 64+ . £7£ . £7* . £69

پرسپیوس (Perseus) ۲۱، ۱۲۱، 241, 241, 201, 201, PFF, . 0 7 1 . 2 9 2 . 2 9 7

بر ، توجينيا (Protogenia) ۲۸ ، ۲۸ . بروتیاس (Broteas) ۲۲ ، ۲۲۴ .

يروتيسيلاووس (Protesilaos) يروتيسيلاووس 377 2 10 1 4 2 2 2

یرونیوس (Proteos) برونیوس . 199 . 140 . 175 .

يروكريس (Prokris) ۷۸، ۲۳۹، ۲۴۲، . £ 4 4 . £ 4 1 . £ 4 4 . £ 1 9

يروكلي (Prokne) يروكلي ££9, ££9, پروماخسوس (Promachos) ۲۰٦، _ £ £ £ £ YOX

یرومیٹیوس (Prometheus) پرومیٹیوس ۱۹۰۰، ۸۸، ۸۷، ۸۵، ۸۵، ۸۵، ۸۵، ۸۵، ۸۸، ۸۷، ۸۲، ۲۲۲، ۲۵۱، ۲۲۲

برونتون (Bronton) ه۹.

پرونوی (Pronoe) ٤٣٨ .

پرویتوس (Proetos) ۲۱، ۲۷، ۱۳۲، ۱۳۲، ۲۹۹، ۱۳۳

پرویکسیس (Proioxis) ۲۹۲.

پــريــاپــوس (Priapos) ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲،

بریاریوس (Briareus) ۱۱۷،۸۱،

پریامیوس (Priamos) ۱۳۳،۸۳، ۱۳۳، ۸۲،۱۲۸، ۱۸۲،۱۲۲، ۲۶۳،۲۲۲،۲۸۲، ۸۲۲، ۲۲۲،۲۲۳، ۲۶۲،۵۸۲،

يريبويا (Periboea) يريبويا

پریتانیون (Prytancion) ۲۲.

بریتــومـــارتیس (Britomartis) ۷۷، ۱۹،۶۱۸ . ۴۱۹،۶۱۸

پریمیلی (Perimele) ۲۲۷، ۲۹۰.

پلاتایای (Plataiai) ۱۰۹،۱۰۸ (Plataiai) پلویس (Pelops) ۲۲،۲۲، ۵۹،۲۲،

071, 771, 171, 3A1, 0A1, • 77, A77, 773, A73, 733, PP3.

بِلُوپِيا (Pelopia) ۲۹۱، ۴۶۳، ۲۷۳ . پلوتو (Pluto) ۷۸ .

پلوتون (Pluton) ۲۲۲،۲۰۷

پلورون (Pleuron) پلورون

بلیاس (Pelias) بلیاس ۱۹۸،۱۹۷،۱۹۶،۱۳۱،۱۳۰ ۲۸۶،۲۸۳،۲۷۷،۲۳۹،۲۳۱

پلا ــوس (Peleus) پلا ــوس ۲۰۲،۳٤۰،۲۸۱،۲۰۲،۱۷۸ ۱۹۹۰

پلیون (Pelion) ۴۹۷،۳۹۷،۱۲۹ (Pelion) ۱۹۵،۹۹۰،۹۹۰ بنٹیسیکرمی (Penthesikume) ۱۷۶

پنٹیسیلیا (Penthesileia) ۱۶۹۰، ۶۹۳. پنٹیوس (Pentheus) ۲۹۳.

بنداریوس (Pandareos) ۲۳۹، ۲۳۰.

پنیر وس (Peneus) ۲۹۱، ۲۱٤، ۳۹۱، ۳۹۲.

بويلوس (Bublos) ۳۲۷.

بوتيس (Butes) ۲۲۲. ٤٤٧، ۲۲۹.

پوٹوس (Pothos) ۲۰۴، ۲۰۴.

پوٹون (Puthon) ۲۰۸،۳۰۷، ۲۰۸،۳۰۹.

پودارکس (Podarces) . ۸۳

پورا (Purrha) ۸۸، ۸۸

يورايخميس (Puracchmes) يورايخميس

يورثاؤن (Porthaon) ٤٣٨، ٤٣٨.

پورفـــوريون (Porphurion) ۲۷۹.

بوریاس (Boreas) ۱۷۳،۱۹۰، ۱۷۳،

پوريني (Purene) ٤٤٢.

بوقاجوس (Buphagos) . \$11

بولايا (Bulaia) ٢٥٦.

پولوبوتيس (Polubotes) ٩٠.

پولودوروس (Poludoros) ٤٦٢ .

د ۱۹۸ (Poludcukes) پولودوکسیس ۲۳۹ .

بولودیکتیس (Poludektes) ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹،

بولرمنيا (Poluhumnia) ٥١.

پولومیلی (Polumele) ۱۲۹.

پولونیکیس (Polunikes) ۱۲۹،۱۱۰ پولونیکیس (۲۲۶

پولیاس (Polias) ۹۵۲، ۲۵۹، ۲۵۹. پولیوس (Polieus) ۹۵. پویاس (Poeas) ۶۷۹.

بيا (Bia) ويا

بياس (Bias) بياس (Bias) بياس

پیتٹیوس (Pitheos) بیتٹیوس

پیٹو (Peitho) ۲۰۶ (Peitho)

، ۱۷۲، ۱۷۰ (Pegasos) پیجاسوس ۲۷۲، ۲۷۱، ۲۰۲

۱۷۱،۱۲۲،۱۲۵،۲۱ (Pisa) پیسا ٤٤٩،٤٤٦،٣٩٣.

پیساتیس (Pisatis) ، ۱۰۱،۲۱

بيسالتيس (Bisaltes) بيسالتيس

بېلوس (Belus) ۲۰، ۷٤.

بيربيس (Biobeis) بيربيس (Biobeis) بيربيس

(ت)

ناربتاروس (Tartaros) ۳۷، ۳۹، ۳۵، ۲۷، ۲۷، ۱۷٤، ۹۶، ۹۱، ۹۶، ۹۲، ۱۷۶، ۹۶، ۹۶، ۲۷، ۱۷۶، ۹۶، ۲۷، ۲۷، ۲۰

V+Y: 017: +77: (77: 777:

. £ £ ₹ . £ ₹ • . ₹ 9 ₹ . ₹ ¥ 9 . ₹ 7 ¥

. 010, 191, 109, 107

تسالسوس (Talos) ۵۰، ۲۲۲، ۲۸۳، ۲۷۸ .

تانئـــالوس (Tantalos) کا، ۲۲۰، ۲۲۰. د ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۷۸، ۲۲۲، ۲۲۱.

تاوروپولوس (Tauropolos) ۲۲۹.

ناوروپولى (Tauropole) ٤٣٣.

تاوریا (Tauria) ۲۳۳.

. ۷۷ (Taugetos) تايجيتوس

تایجیتی (Taugete) ۲۲۲،۷۷،۰٤.

. ۲۷٦ (Trachis) تراخیس

تروس (Tros) ۷۹،۷۸ (Tros .

تروفوتيوس (Trophonios) ۲۲٤،

ترویزن (Troezen) ۲۲

تریپـودوس (Tripodos) ۲۲۱، ۲۲۱، ۳۲۱.

تریت وجینیا (Tritogeneia) ۲۰۶،

تریتون (Triton) ۱۲۳، ۱۹۵، ۱۹۷، ۱۹۷، ۲۵۷، ۲۵۷، ۲۵۷، ۲۵۷، ۲۵۲، ۲۲۲.

تریتونیس (Tritonis) ۱۹۳، ۱۹۴.

تريفيا (Trivia) ٤٣٣.

نلیدیکی (Teledike) ۳۷۰

تليفاسا (Telephassa) ٥٥.

تلیماخوس (Telemachos) ۱۹، ۲۹۰، ۲۹۲، ۲۹۲، ۲۹۷، ۲۹۲، ۲۹۷، ۲۹۲، ۲۹۷، ۲۳۷

تمنوس (Temenos) ۱۱۰،

تنيس (Tenes) تنيس

تــــورو (Turo) ۲۲۱، ۲۲۹، ۱۷۷، ۲۳۹،

توفسون (Tuphon) ۹۰ (۲۲،۱۱۷، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۵۸، ۳۵۸، ۲۵۸، ۲۵۸، ۲۵۸،

توفسویس (Tuphoeus) ۸۹، ۹۹، ۹۹، ۹۱،

تـونـداريـوس (Tundarios) ۲۲،۳۲، ۳۲۸، ۳۲۲، ۳۲۹، ۳۲۲، ۳۲۲، ۳۲۲، ۳۲۲، ۳۲۲، ۴٤۲، ۴۸۲، ۶٤۲، ۳۸۹، ۶٤۲.

نیٹوس (Tethos) تیٹوس ٤٠٦،٣٠٨،١٦٢،١٤٦،١٤٤ ۲٦٨،۲٦٧،۲۴۳ (Tadeus) مدرس

تپدیوس (Tudeus) تپدیوس ٤٤٣ .

تیریسیاس (Teiresias) ۱۱۳،۱۱۲، ۱۱۳، ۲۲۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۷، ۲۳۰، ۳۷۶، ۳۳۰

تىسىفونى (Tisiphone) ۲٤٣، ۲۲۷.

تیلفوسا (Tilphussa) ۲۱۱، ۱۱۹، ۲۵۹، ۲۵۷. ۳۵۹، ۲۵۷.

تیماندرا (Timandra) ۲۲۰، ۲۳۰.

(亡)

ئاسوس (Thasos) ٥٥ .

ـ الاسا (Thalassa) تالاسا

ئاليا (Thaleia) ۱۳۹۹، ۲۸۹،

ئامىسورىس (Thamuris) ۵۰،۳۲۹، ٤٠١،۳۷۰

ئاناتوس (Thanatos) ۲۳۱،۷۳۲ ـ ۲۸٤،۲۳۲ ـ

دراق یا (Thrake) ا ۱۳۳۲،۳۲۲،۳۱۱،۲٤۰،۱۷٤ ۱۳۳۲،۳۲۲،۳۱۱،۲٤۰،۲۷۰

ئرسىخورى (Tersichore) ۱۵.

. ٤٣٨ (Thermios) ئرميوس

تریای (Theriai) ۱۲۰، ۱۹۰ .

۱۹،۱۹،۱۷ (Thessalia) ئسالىسا (۲۹،۱۹، ۳۹۲، ۳۹۲، ۴۲۰، ٤٢٥ .

نمیس (Themis) نمیس د ۳۵۳، ۳٤۹، ۳۱۷، ۱۲۱، ۹۹ ۱ ۲۳۷، ۳۵۷، ۳۵۵

> ثمیستی (Themiste) ۳۱۳. ثروسا (Thoosa) ۱۸۲،۱۸۰.

> > ثورناکس (Thomax) ٤٢.

. 440

چوپېتر (Jupiter) چوپېتر

جورجي (Gorge) ۲٦٧ ع. ٤٢٥ .

جی (Ge) ۱۷۶، ۲۲۱، ۱۷۵، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲

. ۸۸ (Gigantes) جيجانتيس

. ۸۸ (Gegeneis) جيجيئيس

جيورجوس (Georgos) ٩٥ . (خ)

خاءوس (Khaos) ۲3 .

خارون (Charon) ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۲۲، ۲۶۲، ۲۲۰، ۲۵۹

خاریس (Charis) ۵۰۳، ۶۸۰

خاریکلو (Chariklo) ۱۱۲ .

خاريللوس (Charillos) خاريللوس

خروساؤر (Chrusaor) خروساؤر

خروسييوس (Chrusippos) خروسييوس

خروميا (Chromia) ۷۷

خلیدانوپی (Chlidanope) خلیدانوپی

خیمابرا (Chimaera) ۱۷۰، ۱۷۰،

تومبریس (Thumbris). ۷۸

ثویستسیس (Thuestes) ۴۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۹۹،

نیاس (Theias) ۳۲۷.

ئرلا (Thula) ۸۸.

نی ت بیس (Thetis) ثیر ت بیس ۱۸۲،۱۲۲،۱۲۱،۱۲۰،۱٤۰ ۳٤۰،۲۹۸،۲۸۱،۱۹۱،۱۸۹ ۴۷٤،۴۹۸،۲۸۱،۱۹۱،۱۸۹ ۴۷۶،۴۹۸،۴۸۷،۳۴۲ ۱۸۹،۶۸۲،۶۸۵،۶۸۳،۶۷۷ ۱۸۳،۶۹۹،۶۹۸،۶۹۷،۶۹۰

ئير إ (Thera) ثير

ثیرفانی (Theophane) ۱۷۹، ۱۷۸، ۱۷۸، ۲۰۳، ۲۰۳،

ئيرنى (Thuone) ۲۲. (ج)

جارجاروس (Gargaros) ۱٤٦.

جانیمیدیس (Ganumedes) جانیمیدیس ۴۵۳، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۵۳، ۵۵۳،

جایا (Gaia) ۲۲۷،۲۱۰، ۲۲۷،۳۰۵. ۳۰۷،۳۰۰

جاياأوخوس (Gaiaochos) ٥٥٠.

. 4 - . 4 7 . 4 7 7 . - . 2 .

خيونى (Chione) ۱۷٤، ۱۷۳، ۱۲۰، ۳۹۰ ۲۷۰، ۳۹۰، ۳۹۰، ۲۷۰

(4)

دا (Da) اه ا

داردانــوس (Dardanos) ۱۶۱،۷۲ (Dardanos) داردانــوس

دافنی (Daphne) ۱۱۲ (Daphne) دافنی

داناءوس (Danaos) داناءوس

دانائی (Danae) ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۲،

دایــدائــوس (Daidalos) ۱۹۹،۱۰۸ (Daidalos)

دایدائی (Daidale) ۱۰۸ م

دايداليون (Daedalion) ۲۳، ۲۳۰.

دریاس (Druas) ٤٩٢،٤٤٩

دريويي (Druope) ۲۹۸ ،۳۹۸

دسمونتیس (Desmontes) . \$12

دلغونا (Delphona) دلغونا

دلفینوس (Delphinos) دلفینوس ۲۹۰، ۳۵۰

دودونــــا (Dodona) ۱۰۰،۹۷،۵٤ (Dodona).۳۱٤،۳۰۸،۲۷۷

دوروس (Doros) ۴۳۸، ۳۹۹.

دوریس (Doris) ۱۸۲،۱٦۲،۱۳۱.

دیـــا (Dia) ۷۲، ۷۲، ۲۲، ۲۹۹، ۴۲۹، ۶۹۸

دييولي (Deipule) دييولي

ديثور أمبوس (Dithurambos) ٥٠٠

د بحمینوس (Degmenos) د پجمینوس

دیــــدو (Dido) ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲.

ديركي (Dirke) ۲۰، ۲۹

ديسپوينا (Despoena) ديسپوينا

ديكتونا (Dietunna) ۷۷، ۱۸، ۲۲۲.

دیکتی (Dikte) ۲۹،۳۳،۲۹ .

دیکی (Dike) دیکی

دیا بین (Delos) ۱۹،۸ (Delos) ۲۰۱۱ (۲۰۱۰ ۲۰۱۱ (۲۰۱۰ ۳۵۳) ۲۰۱۱ ۲۰۳۱ (۲۳۰ ۲۲۵) (۲۰۱۱ ۲۰۹)

ديمودوكي (Demodoke) ٥٥ .

ديموس (Deimos) ٤٩٣

دیمونیکی (Demonike) ۴۳۹، ۴۳۹، و ۴۳۹،

. VA (Dindume) دیندوهی

ديوكاليسون (Diokalion) ديوكاليسون . ٣٣٥

دیــونـــی (Dione) دیــونـــی د۲۰۸،۳۰۸،۳۰۷،۳۰۳،۱٤۹

. ٣٥٣ ، ٣٤٨ ، ٣٧١

(,)

رادامانشوس (Rhadamanthos) ۷۷، ۲۲۳، ۲۲۲، ۲۲۹

رامئوس (Rhamnons) ٦٣

رودوس (Rhodos) ۲۳، ۹۸، ۱۳۰۵ ۳۵۲، ۳۱۳، ۲۵۰، ۲۲۵

رودي (Rhode) ۱۲۰

ریا (Rhea) ۱۰۷،۳۳،۳۳، ۳۴، ۳۴، ۳۴، ۳۴، ۳۴، ۳۴، ۲۹، ۱۰۷،۳۵ ۱۰۷،۱۰۲،۱۰۵،۱۰۷،۵۳ ۲۰۷،۱۰۲،۵۰۵،۳۵۳

(;)

زاجریوس (Zagreus) ۶۹، ۵۰، ۲۱۸. زفیروس (Zephuros) ۴۰۱. زیشــــوس (Zethos) ۲۳، ۲۹، ۷۰،

زيلوس (Zelos) ۹۹ .

(۱۰،۱۰،۹،۸،۰ (Zens) د ۱۳،۲۲،۲۱، ۱۹، ۱۷،۱٦ ۱۳،۲۲،۲۱، ۱۹، ۱۷،۱٦ ۱۳،۲۲،۲۹، ۲۸، ۲۷، ۲۲ ۱۶، ۱۶، ۱۶، ۱۳، ۳۷، ۳۲ ۱۶، ۱۶، ۱۶، ۱۶، ۱۶، ۱۶ ۱۹، ۱۹، ۱۹، ۱۹، ۱۹، ۲۰ ۱۹، ۱۹، ۱۹، ۲۰

۷۷ ، ۲۷ ، ۲۵ ، ۲۵ ، ۲۳ ، ۲۷ ، ۲۷ 44 1 PV 2 4A 2 1A2 7A2 7A .90.95.94. 94. 91. 9. ፈ ነ• ነ ፈ ነ• • ፈ ዓብ ፈ ዓሉ ፈ ዓV <1.V<1.0<1.5</p>
<1.T</p>
<1.T</p < 114</p>
< 21120112711271127112 ۱۲۳،۱۲۲،۱۲۱،۱۲۰،۱۱۹ ٠١٤٤ د ١٤٣ د ١٤١ د ١٤٠ د ١٣٩ 4101410+41£941£741£0 104,104,101,100,101 417041747741747744 ۷,۲۸۵ د ۱۸۵ د ۱۸۶ د ۱۸۰ د ۱۷۷ ፈነባፕ ሬነባን ሬነባት ሬነለባ ሬነለለ 0173 Y173 A174 P173 1174 217,717,317,017,717, 2442°441°444°4444 , TT9 , TT7 , TT0 , TT5 , TTT , 759 , 757 , 750 , 757 , 751 . 400 . 404 . 404 . 404 . 404 ፈ**ሃ**ለያ ₆ የላሦ ₆ የለሦ ₆ የለሦ ₆ ያለሦ ₆ ۵۸۲ ، ۲۸۲ ، ۷۸۲ ، ۷۸۲ ، ۴۲۲

(س)

ساربیدون (Sarpedon) ۲۳۱، ۷۳، ۲۳۱

سالماكيس (Salmakis) سالماكيس

سالمونيا (Salmonia) ۱۲۷ ، ۱۷۷ .

ستراتونیکی (Sratonike) ۴۲۸.

سترونجولي (Strongule) . ۱٦٠

ستريفوس (Steriphos) ۲۸، ۲۷

ستوم قالوس (Stumphalos) ۱۱۰ (

. ٤٣٨ (Sterope) ستيرويي

ستنیاس (Sthenias) ۲۰۲، ۲۰۸

ستينو (Stheino) ۱۷۲، ۲٦۸ ، ۲۷۱.

ستينوبويا (Stheneboia)

سريفوس (Seriphos)

سفايريا (Sphaeria) سفايريا

سفنکس (Sphinx) ا

سکاماندر (Skamander) ۱۶۲،۱۶۱، ۱۹۲،۱۸۸، ۱۹۳،۱۹۳،۱۸۸

سکوٹیا (Skuthia) ۲۰۵، ۲۸۱، ۴۸۱. سکیرون (Skeiron) ۱۸٤.

سکبلا (Skulla) ۲۱۸،۱۳۷ سکبلا

سلمنوس (Selemnos) سلمنوس

. ٩٩ (Soter) سوتير

سرفاکس (Sophax) ۱۷٦ .

سیبوللا (Sibulla) ۱۹۲۰، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۳، ۳۳۲، ۲۴۰، ۲۴۳، ۲۳۳، ۳۳۳، ۳۳۳، ۳۳۳، ۳۹۰،

سیدرو (Sidero) ۱۲۷ ، ۱۷۷ ، ۱۷۸ ، ۱۷۸ . سیدون (Sidon) ۵۵ .

سيدى (Side) سيدى

سيريوس (Sirios) عبريوس

سیسیفوس (Sisuphos) ۱۲۲، ۲۳۲، ۲۳۲، ۲۳۲، ۲۲۱، ۲۷۲، ۲۳۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰

سيكوون (Sikuon) سيكوون

ســـيلينوس (Selenos) ۱۲،۳۷۲. ۵۲٤ ـ

سبیسمسویس (Simois) ۱۴۲،۱٤۱، ۱۸۸

سیمیلی (Semele) ۸، ۵۰، ۶۲، ۵۰، ۲۵، ۲۵، ۲۵، ۲۵، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۲۵، ۵۳۲، ۵۳۲، ۵۲۰، ۲۹۵، ۲۲۵، ۲۵۰، ۲۵۰، ۲۵۰، ۲۵۰

سينوپي (Sinope) ۳۹۴، ۳۹۳.

(co)

صوفيا (Sophia) ٢٥٠.

(ط)

(ع)

عشتار (Ashtar) ۲۴۹، ۳۰۵. عشتروت (Ashtaroth) ۳۰۵.

(ف)

فارای (Pharai) ۵۲۳ .

نایدرا (Phaedra) ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۳۱. ۱۹۹۰، ۲۲۰، ۲۳۲، ۲۲۹، ۶۲۰، ۲۳۹

فايستوس (Phaestos) ٥٥.

فئیوتیس (Phthiotis) ۲۷۶، ۲۷۳ ۴۹۱، ۶۶۳، ۳۸۲

فریکسیوس (Phrixos) ۱۲۸،۱۲۳ ۱۷۹،۱۲۹، ۲۷۲،۲۷۲،۱۹۸،۱۷۹،

فليجرا (Phlegra) ٤٨٧،٨٩

نلیجیاس (Phleguas) فلیجیاس ۱۹۵۰، ۲۶۲، ۲۲۷، ۲۹۰

فليجيانتيس (Phleguantis) فليجيانتيس

فليجيثون (Phlegethon) فليجيثون

فويرس (Phobos) ۳۰۹، ۱۵۶، ۲۲۶، ۵۱، ۲۲۶، ۲۲۶، ۲۹۲

فوريوس (Phorbos) غوريوس

ف ورک وس (Phorkus) ۱۷۲، ۱۷۲، ۲۲۸،

فوكوس (Phokos) ٧٠.

فركيس (Phokis) ٤١٩،٧٠

فرلاكيديس (Phulakides) فرلاكيديس

فوييي (Phoibe) ۴۳۱، ۹۲۱.

فويليكس (Phoenix) فويليكس

فيراى (Pherai) فيراى (۲۲۱،۱۲۸، ۸٤ (Pherai) فيراى

قىربىوس (Virbius) . قىربيوس فىرىس (Pheres) ٢٥٠.

فيكيوم (Phicium)

فیلامون (Philammon) ۲۲۰، ۳۷۰ م۳۹ .

فيلومنيديس (Philomnedes) ۳۰۷

فيلوميلا (Philomela) غيلوميلا

فيلونوي (Philonoe) ٦٢ .

فینیوس (Phineus) ۵۵، ۱۸۶، ۲۵۲، ۲۵۲،

(ق)

قورینی (Kurene) ۳۹۸،۳۹۷،۱۲۳ . ٤٤٤

(む)

کاپانیرس (Kapaneus) کاپانیرس

کاپیس (Kapus) ۲۱٦

۱۹۷ (Katachthonios) کاتاخٹوٹیوس ۲٤۵ .

۱۱۲۸،۱۲۳ کادمـوس (Kadmos) کادمـوس ۲۰۹،۲۷۲،۱۹۰،۱۲۸،۱۲۳ ۱۹۳،۶۵۳،۶۱۶،۳۷۰،۳۳۹

کارمی (Karme) ۱۸،۷۷ .

کاریا (Karia) ۱۷۱، ۲۳۲، ۶۷۹.

کاریاتیس (Karuatis) کاریاتیس

کاستور (Kastor) ۲۲، ۱۲، ۲۳۹.

. ٧٨ (Kassiopeia) كاسيوپيا

کاسیون (Kasion) ۹۱ (

کاکوس (Kakos) ۲۰۹.

کاللیوپی (Kalliope) (۲۱۷،۷۸،۵۱ (Kalliope) د ۳۲۸،۳۲۸،۳۲۷ (۲۷۰،۳۲۹،۳۲۸،۳۲۸) د ۳۹۹

کالوپسوو (Kalupso) کالوپسوو ۱۸،۲۹۲ . ۱۸،۲۹۲

کالوکی (Kaluke) ۲۲،۷۷، ۱۲۶.

کالی (Kale) ۱۱۰

کامېي (Kampe) ۲۰.

كاناثوس (Kanathos) ١١٠،٤١ .

کاناکی (Kanake) کاناکی

کایتوس (Kaenos) ۱۸۹، ۱۸۹.

کاینیس (Kaenis) ۱۸۰،۱۷۹

کتیاتوس (Kteatos) کتیاتوس

کراتایس (Kratais) کراتایس

کـــراتوس (Kratos) ۱۹۹،۸۵ (Kratos) کـــراتوس

۲۲۵،۲۱٦ (Kerberos) کریپروس ۳٦۹،۲۷٤،۲۲۲،۲۳۵،۲۳۵ . ٤٥٩،٤۲٦

کرکافوس (Kerkaphos) ۲۰۳

كروميسا (Crumissa) كروميسا

٤٩،٤٢،٣٣،٢٩ (Krete) کــریت
۲۵،۷۷،۹۶،۹۶،۹۰۱،۹۹۹
۴۹،۲۲۱،۲۲۹،۴۳۳،۳۶۳،۲۹۹
۴۹،۲۳۱,۲۳۲,۳۳۹
۴۳،۲۳۱,۲۳۲,۳۳۹
۴۲۰,۲۳۱,۲۳۱,۲۳۱
۴۷۱,۶۳۱,۶۲۱,۶۳۱
۴۷۱,۰۲۹,۶۳۱
۴۷۱,۰۲۹
۴۲۰,۶۲۹
۴۷۹
۲۹۹

مريثيوس (Kretheos) کريٹيوس

كرينيسا (Crinissa) كرينيسا

کریوسا (Kreusa) ۲۴۰، ۳۹۹، ۲۴۰.

كسأنثيبي (Xanthippe) كسأنثيبي

كسينوكليا (Xenoklea) كسينوكليا

د ۱۹،۳۳۳ (Kephalos) کفالوس ۱۹،۳۳۳ (Kephalos) مفالوس

کفیسوس (Kephissos) ۴۳۰، ۳۳۰، ۳۵۷.

كلاديوس (Kladeos) كلاديوس

۱٦٢ (Klutemnestra) کلوټمنســـــــــرا ۲۲۰، ۲۹۹، ۲۲۸، ۲۲۷، ۲۳۰. ۵۲۰، ۴۹٤، ۳۸۹، ۳۳۰

كلوتيئ (Klutie) ٣٣٢.

كارثو (Klotho) ٤٩٤ .

کلومینوس (Klumenos) ۲۳۹، ۲۹۱.

کلومینی (Klumene) ۲۳۹، ۲۴۶، ۶۶۶، ۲۲۵.

کلیتوس (Kleitos) ۳۳۳ . ۶۵۰

کلیو (Kleio) ۱۵، ۳۲۸ میا

كليودورا (Kleodora) ١٨٣.

كنتارروس (Kentauros) كنتارروس

کنوسوس (Knossos) ۳۳، ۲۲، ۲۰۹، ۱۰۹،

کنیدوس (Knidos) ۲۰۱، ۳۰۶، ۳۰۱.

ک وپاریس وس (Kuparissos) ٤٠١،

کوپروجینیس (Kuprogenes) ۲۰۷.

کوپریا (Kupria) ۳۰۳ .

کوبینی (Kubele) ۳۹۹،۳۷۲،۳۷۹، ۳۹۹،

کوٹیرا (Kuthera) ۳۰۷،۳۰۴، ۳۰۷،۳۰۸.

كودونيا (Kudonia) ٤٣٢،٤١٨ .

کورداکس (Kordax) ٤٣٢ .

۱۸۶،۱۹،۱۷ (Korinthos) کـورنٹـا ۱۸۶،۱۷۰،۱۲۰،۱٤۹،۱۳۰ ۲٤۷،۳۳۹،۳۳۵،۳۰۳،۲۰۱

کوروتروفوس (Kurotrophos) ۲۵۱، ۲۵۱، ۲۵۲،

کوروٹوس (Koruthos) ۷٦.

کوروکیان (Korukian) ۹۱.

کورونوس (Koronos) ۱۸۹ ، ۱۸۹ .

كورونيتيس (Korunetes) ٥٠٢ .

ک ... ورونیس (Koronis) ۸۳، ۹۵، ۳۹۰، ۵۲۱، ۴٤۲، ۴۲۷، ۳۹۷، ۵۲۱،

کوري (Kore) ٤٨ (

کـــوکتوس (Kuknos) ۲۷٦،۱۸٤ (Kuknos) . ٤٩١،٤٦٨،٤٤٣،

كوكيتوس (Kokutos) ۲۲۲، ۲۲۳.

۱۳۰،۱۲۸ (Kolchis) کــولخــیس ۱۷۷،۲۷۳،۱۹۷،۱۸٤،۱۷۹ ۱۸۲،۲۹۸،۲۹۲،۲۹۸،۲۹۸

کــونځــوس (Kunthos) ۳۶۹، ۲۵۹، ۲۵۲.

کویوس (Koios) ۱۵، ۵۵۳، ۳۷۵.

کنته (Keto) ۲۶۸، ۱۷۲

کیٹیرون (Kikairon) ۲۹ منابع ۱۰۸،۷۰ میٹیرون ۱۱۲،۱۰۹

کیدالیون (Kedalion) ٤٩٦

کیر (Ker) ۲۲۳ (Ker) کیر ٤٨٦.

۱۱۸،۱۹۷،۱۱۹ (Kirke) کیرکی ۱۹۵۰،۰۱۷،۶۲۲،۲۳۷،۲۳٦.

. ۱۸٤ (Kerkuon) كيركيون

کیروکس (Kerux) ۲۲۲، ۱۹۵۵، ۵۲۳. کیریس (Keres) ۲۳۳.

د ۱۲۰ (Kephissos) کیفیسوس

کــیکروپس (Kekrops) ۱۹۷،۱۰۱ (۴٤٤،۲٦۳،۲۲۱) . ٤٤٤٤،

. ١٨٤،٥٤ (Kelaino) كيلاينو

کسیلئینی (Kullene) کسیلئینی ۱۱۳،۱۱۳ (۱۱۰،۱۱۳،۱۱۳ (۵۰۷، ۹۰۰) ۵۱۲،۵۱۰،۵۰۹

کیلیکس (Kilix) ۵۵.

. ٩١ (Kilikia) كيليكيا

ک. ینوراس (Kinuras) ۲۱۷،۲۱۲. ۲۲۷،۳٤۷،۳۲۹،۳۲۷.

(U)

لاءوجوری (Laogore) ۳۲۹. لاءودامیا (Laodamia) ۷۳،۷۲،۷۳،

لاءوكوءون (Laokoon) ٣٨٤ ، ٣٢٣

لاؤنومي (Laonome) . ٦٠

لابداكوس (Labdakos) لابداكوس

لاخسيس (Lachesis) لاخسيس

اریسا (Larissa) ۲۸،۱۹ ا

لأفريا (Laphria) ٤٣٣ .

لاكسيدايمون (Lakedaimon) ۷۷،

لامپساکوس (Lampsakos) ۳۱٤،

لاميا (Lamia) ٧٤ (Lamia)

لايوس (Laios) ١١٦، ١١٥.

لمتوس (Lemnos) ۱۱۹ (Lemnos) مثوس ۲۰۰، ۲۳۲، ۳۱۱، ۲۰۸، ۲۰۸، ۳۵۱، ۳۳۲، ۲۰۸، ۴۹۳، ٤۷۷

لوجودسما (Lugodesma) ٤٣٣.

لوخيا (Lochia) ٤٣١.

لوروس (Luros) ۳۲۰.

لوسييي (Lusippe) الرسييي

لوكاءون (Lukaon) ٥٧، ٤١١.

لوکايوس (Lukaeios) م

لركايوم (جبل) (Lukaeum) ٢٣، ٢٩.

لوکسورجسوس (Lukorgos) ۲۲،۲۱،

لوکـــوس (Lukos) ۲۹، ۷۰، ۱۸٤، ۴٤۲.

لوکیا (Lukia) ۷۳،۷۳، ۲۳۱، ۲۳۱، ۳۸۱.

ليارخوس (Learchos) ٣٣٩.

۱٦٣،٧٥،٧٤،٦٠ (Lubia) اليبيا ١٩٥،١٩٧،١٨٣،١٧٥،١٨٣ ٢٩٨،٣٩٧،٢٦٨

۱۰۸،۵۳،۵۷،۵۱،۱۰ (Leto) بندو ۳۱۷،۲۲۰،۲۹۳،۳۵۲،۳۲۵ ۴۲۲،۲۵۳،۳۵۲،۳۵۲ ۴۲۲،۳۷۲،۳۷۲،۳۷۵ ۴۲۲،۳۷۲،۳۷۲،۳۷۵ ۴۲۲،۳۷۲،۳۷۲،۳۷۵ ۴۲۱،۲۷۲،۴۷۳،۴۲۵،۳۲۵ ۴۲۱،۲۲۵ (Eto) (ETT، ۴۲۷

لیثی (Lethe) ۲٤٤، ۲۲۲ (Lethe

لیــــرنا (Lema) ۱۹۷،۱۷۷، ۱۹۲، ۱۹۲، ۲۷۸

ليريوپي (Leiriope) . ٣٣٠ ، ١١٥

لیکتـــوس (Luktos) ۲۹، ۳۳، ۲۹۷. ۲۹ .

لینوس (Linos) ۲۲۸، ۲۲۹، ۹۲۳، ۹۳۹، ۴۸۸ .

ليوفونتي (Leophonte) ٤٣٨ (

ليوكون (Leukon) ۱۲۸ ، ۱۲۸

بیرکونوی (Leokonoe)

نيوكي (Leuke) ٢١٤.

(a)

ماجنیس (Magnes) ۲۲۷،۳۲۹. ۸۲۲، ۲۲۸.

مارپیسوس (Marpessos) مارپیسوس

مارسیاس (Marsias) ۲۸۱، ۳۷۰، ۳۷۰، ۳۷۰،

ماکریس (Makris) ماکریس

مانتر (Manto) ۱۱۲، ۳۷۶.

مایماکتیس (Maimaktes) مایماکتیس

مصر (Aiguptos) ۱۲۲،۹۱،۲۰، ۲۲۹، ۲۲۹، ۳۲۹، ۳۲۹، ۳۲۹، ۲۷۸، ۱۷۷، ۱۹۲، ۳٤۸

ملیکرتیس (Melikertes) ملیکرتیس

منصوسونی (Mnemosune) ۵۰، ۵۱، ۵۱، ۲۲۸ . ۲۲۸

مـــوپســوس (Mopsos) ۱۸۰ ، ۱۸۰ ، ۴۹۳ .

مورا (Murrha) ۳۲۷.

مورمیدون (Murmidon) ۷۱

موکینای (Mukenai) ۱۶۹، ۲۱، ۱۶۹، موکینای . ۱۶۹، ۲۸، ۳۸۹

مولوس (Molos) ۲۲۸، ۲۶۱، ۲۶۲.

مونوخيا (Munuchia) ۴۰۸.

مينابونتينا (Metapontina) مينابونتينا

مینرا (Mitra) ۲۰۰

ميتوپى (Metope) . ٧٠

میتیس (Metis) میتیس ۵۲۰، ۶۸۰، ۲۵۱

ميجايرا (Megaira) ۲۲۷.

میداس (Midas) ۳۷۳، ۳۷۳، ۳۸۰.

میدوسا (Medusa) ۱۲۲،۸۲،۲۲۲ ۲۲۱،۲۰۲،۳۵۲،۲۰۲،۱۷۳ ۸۲۲،۴۲۲،۲۷۲،۲۲۲،۲۸

میرا (Mera) ۸۸

میروپی (Merope) ۵۵، ۴۹۷، ۴۲۷، ٤١٧،

میسینوس (Misenos) ۱۲۰.

ميلاميوس (Melampous)

. 110

میلانیبوس (Melanippos) میلانیبوس میدلانیون (Melanion) ۳۳۹، ۳۳۹،

میلپومینی (Melpomene) ۱۵. میلیبریا (Meliboea) ۳۷٦. میلیتا (Mylitta) ۳٤۷،۳٤٦. میلیخیوس (Meilichios) ۹۸.

میلیسیوس (Melisseus) ۳۳ میلیسیوس

میماس (Mimas) ۲۵۱، ۲۵۱، ۴۸۳، ۴۸۳، ۴۸۳، ۴۹۳.

مینٹی (Minthe) ۲۱۶

مینوس (Minos) ۱۰۲،۷۷،۷۲،۹۳۹ ۱۹۹۱،۲۲۲،۳۲۲،۴۳۲،۲۲۲۲، ۱۳۳۱،۸۱٤،۹۱۱،۲۲۱،۲۲۱،۲۲۱،۸۷۱،۹۱۲،۲۲۲۲۰

(ن)

تاکسوس (Naxos) ۹۳،۹۰۱،۹۳۱، ۱٦۰، ۱۲۹،

ناویاکتوس (Naupaktos) ۴۳۹.

ناوپليوس (Nauplios) ماوپليوس

ناوسیکا (Nausicaa) ۱۹۰ ، ۲۹۳ .

نرکسوس (Narkissos) ۱۱۰،۱۱۰. نرپوس (Nereus) ۸۱

نستور (Nestor) ۱۹۰،۲۳۹،۵۷۰، ۲۷۰، ۲۷۶

نمیسیس (Nemesis) ۲۳۲،۹۹،۲۳۳.

نوسا (Nusa) او .

نوکتیوس (Nukteos) ۲۲، ۲۸، ۴٤۲. نــوکــس (Nux) ۱۲۰، ۲۳۱، ۲۳۳،

> نومیا (Nomia) ۳۳۱ (۳۳۱ نومیا نیایرا (Neaera) ۷۸

. EVA . TTT

نیدا (Neda) ۲۹، ۳۳، ۲۹ . نیس (Neis) ۷۷ .

نيسورا (Nisura) . ٩٠

نيسوس (Nissos) ۲۷۱ ، ۳۳۰

نیفیلی (Nephele) ۱۲۸، ۱۲۳

نیکی (Nike) ۲۵۲

نیلیوس (Neleos) ۱۲۸، ۱۲۷) ۱۲۸، ۱۲۸، ۲۳۹. ۲۵۱، ۳۲۷، ۳۲۷، ۲۷۰

. ٩٩،٥٨ (Nemia) نيميا

تیـــویی (Niobe) ۲۷۰، ۲۷۵، ۵۷۳، ۲۷۵، ۲۷۵، ۲۷۵، ۲۷۳، ۲۷۵، ۲۷۵

(4

001, F01, AF1, 0.7, V.7,
A,7, P.7, (T), (17, Y17,
Y17, 3(Y), 0(Y), F(Y), Y17,
A(Y), -YY, YYY, TYY, 3YY,
0YY, YYY, PYY, -YY, (TY,
YYY, TYY, 3YY, 0TY, FYY,
VYY, PYY, -3Y, (13Y, TY),
03Y, 3YY, 0YY, FXY,
X(T, (YT, PT, 3YY, YX),
X(T, (YT, PT, 3YY, YX),
X(Y, Y2, Y2, Y03, P03, *F3,
Y20, FY2, Y03, P03, *F3,
Y20, FY2, Y03, P03, *F3,
Y20, FY2, Y03, P03, *F3,

هارمونیا (Harmonia) هارمونیا ۴۱۹، ۶۱۳، ۶۱۲، ۶۲۹، ۶۱۳، ۶۱۲، ۶۲۹، ۶۹۷

هائيا (Halia) ١٦٥ (

هالبروثيوس (Halirhothius) ۱۸٤،

هایمون (Haimon) ۹۹، ۱۹۷، ۴۳۸. هیپوئومی (Hipponome) ۳۰.

هرکيوس (Herkeios) . 49

هرمافرودیتوس (Hermaphroditos) ۲۱۲ -

د ۲۱، ۸، ۵ (Hermes) هرمینی ۱۱۸، ۲۲، ۵۹، ۵۹، ۲۲، ۲۲ ۱۱۹، ۹٤، ۹۲، ۹۱، ۷۸، ۷۶ ۱۲۲، ۲۳، ۱۳۵، ۱۳۲، ۲۳۳

هرمیونی (Hermione) ۳٤۳،۱۱۰ (Hermione) هوپریوریا (۲۲۲ (Huperborea) ۲۷۸ (Huperminstra) ۲۷۸،

. ٧٨ (Hubris) هويريس

ه ويريون (Huperion) ه ويريون

ه ویسیپولی (Hupsipule) . ۳۳۲

هوپشوس (Hupnos) ۲۳۳،۷۳۱،۱۹۰،۱۶۳.

. ۳۳۳ (Huperion) هوپيريون

ه ومنايوس (Humnaios) . ٣٦٨

هویتیوس (Huettios) ۹۰

هیاکینڈروپوس (Huakinthropos) ۲۳۲ .

هيـاكـينــُـوس (Huakinthos) ٤٠٠ه

. 2.1

. ۷۷ (Huperripe) هيپريپي

هیپردامیا (Hippodameia) هیپردامیا (۲۲، ۲۲۸، ۱۲۵، ۲۶۱، ۴٤٦، ۴۶۱، ۴۶۱، ۲۲۸، ۲۲۵، ۴۹۹،

هیپ ولوتوس (Hippolutos) ۸۳، ۹۸ ۴۳۰، ۳۳۲، ۳۳۳، ۲۰۰، ۱۹۹

هیپیولوتی (Hippolute) ۴۳۳،۲۳۱. ۴۹۷،٤٦٩،٤٤٦،٤٤٥.

هيـــپــوڻوخــوس (Hippolochos) ۲۲،

هيپونوس (Hipponous) هيپونوس

هیسیبی (Hebe) ۱۱۰، ۲۹، ۴۳، ۱۲۰ ۲۹، ۲۸۲، ۱۶۳، ۲۶۲

هيپيوس (Hippios) ۱۹۵ ـ

∡ ۱ ٤ • ∡ ۱ ۳ ۹ ړ ۱ ۳ ۸ ړ ۱ ۳ ۷ ړ ۱ ۳ ۲ . 1 2 0 . 1 2 2 . 1 2 7 . 1 2 7 . 1 2 1 . < 101 , 10+ , 159 , 15V , 15T</p> 701,001,001,101,101 .196.197.197.191.391. ~ YEV ~ YTT ~ Y \ A . Y ~ Y ~ \ 19Y . TYO . TYT . TO 1 . TO+ . TEA 087, 587, 787, 687, 787, 217, 017, •YT, 177, YYT, *፡ ቸቸ* የ ፡ ኖቸን ፡ ኖቸት ፡ ኖቸት ፡ ኖቸው ~~£7,~£4,~£4,~£6,~~~~ **₹۲۲،٤+۸،٤+٦،٣٩٠،٣٧٨، ۲۲٤** 1277 2607 2500 150T 15TA . £YY . £Y · . £77 . £70 . £7 £ ٥٨٤٥ ٠ ٠٥١ (٠٥١ ٤ ٠٥١ ٩ ٠٥١ . OTT . OT . . OTT . OTV

هيرايون (Heraion) ١٤٩

هیرسی (Herse) ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۵۲۳، ۲۲۰، ۲۲۰

هیروفیلوس (Hirophilos) ۳۱۳.

هیروفیلی (Herophile) ه. ۷

<u>ατωτη</u> (sitsəH) ο, ΓΥ, ΥΥ, ΛΥ, οΥ, ΛΥ, · ἐ, Λὲ, (Λ, οοί, ΛΓί, Υ·Υ, Λ·Υ, · ΡΥ, οΥο, ΥΥο, ΛΥο, ΡΥο, · Υο, (Υο, ΥΥο, ΥΥο, ἐΥο,

هیــسـیــونی (Hesione) ۲۷۹،۷۷۸، ۳۸۰.

۱٦،٥ (Hephaistos) هي فايستوس ٤٥،٤٤،٤٣، ٢٨، ٢٧، ١٩ ١١٦، ١٠٠، ٨٥، ٧٨، ٥٣ ١١٤٤،١٤٢، ١٣٩، ١٣٥، ١١٧ ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٣، ١٩٢، ١٤٥ ٢٦٠، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١ ٢٤٩ ٢٣٠، ٢٠٠، ٢٧٦، ٢٦٤، ٢٦١ ٢٣٤، ٣٣٢ ٣٣٢ ٣٣١، ٣٣٥ ٤١٧، ٤٠٦، ٤٠٥، ٣٨٧، ٣٥٦

AF\$; T\$\$; *\$0; f0\$; *F\$;
fY\$; TY\$; 2Y\$; 0Y\$; YY\$;
AY\$; FY\$; *A\$; fA\$; YA\$;
TA\$; 0A\$; FA\$; YA\$; AA\$;
FA\$; *F\$; fP\$; YP\$; TP\$;
\$P\$; 0P\$; FP\$; YP\$; AP\$;
\$P\$; 0P\$; FP\$; YP\$; AP\$;
\$P\$; 0P0; FP\$; YP0; Y*0;
\$*0; 0*0; *F0; YP0;

هیکاتی (Hekate) ۲۱۲،۱٦۷) ۴۲۸،۲۱۲، ۴۲۸، ۴۸۲، ۲۸۲

هیللی (helle) ۱۲۸،۱۲۳ (helle)

هیمیروس (Himeros) ۴۰۶ . (ی)

ياسيون (Iasion) ٧٦

يوايي (Euippe) يوايي

يوباتيس (Iobates) يوباتيس

يويوليوس (Eubuleus) يويوليوس

دوبویا (Euboia) ۱۰۹،۱۰۹، ۱۰۲، ۱۰۲، ۱۰۲، ۱۰۲، ۲۰۷

يوترپي (Euterpe) ۱ه.

يوداما (Iodama) ٢٥٣.

يودايوس (Udaios) ١١٢ .

. ۱۸٤،۵۷،۵۵ (Europe) يـوروپــي . ٤٧٨،٤٦٣،٢٧٢،١٩٧

يوروناس (Erotas) ۲۲، ۷۷، ۲۰۰

بــوروتـــوس (Eurotos) يــوروتـــوس . ۲۲، ۴۸۳، ۴٤۱

يوروتي (Eurute) . \$72

يوروثميس (Eurothemis) يوروثميس ٤٤٢ .

يـوروديـكــى (Eurudike) ، ٢٣٥، ١٣٥٠ . ٣٦٩

پوروســـــــــــوس (Eurustheus) ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۹، ۱۹۹، ۱۹۹۱، ۱۹

. ۷۱ (Eurumedusa) يوروميدوسا

يوروميدي (Eurumede) . ۲۳۰

یـورونـومــی (Eurunome) ٤٧،٤٦ (Eurunome) . ١٧١،١٧٠ (١١٨،١١٧ ه

د ۱۷۲،۱۲۱ (Euruale) یسوریالی ۱۹۶،۶۱۷،۲۷۱،۲۵۸،۱۸۶

بوفروسوني (Euphrosune) ۱۹۰

یوفیموس (Euphemos) ۱۹۲، ۱۸۴، ۱۸۷،

برکاستی (Iokaste) ۲۳۹،۱۲۳.

يولايوس (Tulaos) يولايوس

يو**ٽکوس** (Iolkos) ۱۲۹،۱۲۹، ۱۳۹، ۱۳۰، ۱۳۰،

يومولېوس (Eumolpos) ۱۷٤، ۱۲۰ (Eumolpos) يوميتيديس (Eumenides) ۲۲۹ (Eunomia) يونوميا (Eunomia) ٤٦ .

فهرست الصور

صنفحة		شكل
۱۸	منظر عام لسهل أولومييا	1
۲.	قمة أوالوميوس تحيط بها السحب	۲
Y£	تمرين على رياضة القفز	٣
40	تمرين على رياضة المصارعة	٤
44	كبير الآلهة زيوس	٥
70	يوروپي فوق ظهر الثور زيوس	7
97	معبد زيوس الأولوميي في أثبنا	٧
144	الرية هيرا	٨
178	الإنه پوسیدون	٩
177	تريتون	١.
1/1	القناطير يهاجمون كاينوس	11
110	الإنه پوسیدون	١٢
7.7	معبد پوسیدون فی سونیون	۱۳
414	الربة ديميتر تبكي ابنتها پرسيفوني	11
7 77A	أودوسيوس يستدعى شبح تيريسياس	10
707	مولد الربة أثينة من رأس زيوس	17
405	باللاس أثينة المجنّحة	17
YOY	الربة أثينة ودرعها الذي يحمل رأس ميدوسا	۱۸
777	بنات كيكروپس يفتحن السلة	19
۲٧٠	يرسيوس يقتل ميدوسا بمساعدة أثينة	۲.

الكبرى) ــــ	أساطير إغريقية (الآلهة	09.
۲۸۰	الربة أثينة المحاربة	۲۱
4.1	الربة أفروديتي	**
451	هرميس يقود الربات الثلاث إلى ياريس	75
405	ديلوس مسقط رأس أپوللون	75
444	نيوبي حزينة من أجل موت أولادها	40
444	الإله أپوللون يطارد دافني	47
٤١٠	ليتو وأپوللون وآرتميس والأفعوان	**
117	الربة آربميس تقتل أكتابون	44
277	موت پروکریس	44
202	الإله إروس مسلح بالدرع والسهم	٣.
\$71	الإله إروس يحمل زوجته يسوخي	79
£7Y	آريس يعترف بهزيمته أمام أثينة وهيرا	44
٤٧٥	آريس وأثينة وهيرا	**
277	ديونوسوس يقود هيفايستوس إلى أولرميوس	٣٤
EAE	ثيتيس تزور أخيليوس	40
٥١٥	الإله هرميسا	44
217	هرميس يقود امرأة متوفية إلى هاديس	27
914	عبادة هرميس وبمثاله على شكل هربماً	٣٨
019	هرميس يرغم باريس على أن يحكم بين الريات الثلاث	29

المحتويسات

صفحة	
۵	
٧	
44	— زيو <i>س</i>
1+0	– هيرا
104	پوسیدون
4.0	– هادیس هادیس
YEV	- أثينة
**1	– أقروديتى
459	- أَيِوللون
٤٠٣	– آرتمیس
240	- آریس
EVI	– هيڤايستو س
٧٠٥	– هرمیس – هرمیس
٥٢٥	- هيستيا هيستيا
٥٣٥	- أسماء بعض آلهة الإغريق وما يقابلها عند الرومان
٥٣٧	قائمة المراجع
000	– کشاف
PAG	– فهر ست الصور

بعض ما صدر للمؤلف

- المأساة اليونانية (تأليف بالاشتراك)
- مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٣ (طبعة أولى) .
- الهيئة المصرية العامة الكتاب ، القاهرة ١٩٨٦ (طبعة ثانية) .
 - پوربیدیس وعصره (ترجمة) ، تألیف جلبرت موری
 دار الفکر العربی ، القاهرة ۱۹۹۸ .
- قرجيليوس ، الإنيادة (الجزء الأول) تقديم ومراجعة ومشاركة في الترجمة
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧١ .
 - قرجيليوس ، الإنيادة (الجزء الثاني) مراجعة ومشاركة في الترجمة
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٧ .
 - هوميروس ، شاعر الإلياذة والأوديسيا (تأليف) .
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٠ (طبعة أولى) .
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥ (طبعة ثانية) .
 - النص الكامل لتراجيديا الفُرْس الأيسخولوس (ترجمة وتقديم) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٠ .
 - أساطير إغريقية (الجزء الأول) أساطير البشر (تأليف)
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٢ (طبعة أولى) مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٢ (طبعة ثانية) .
 مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٣ (طبعة ثالثة) .
 - أساطير إغريقية (الجزء الثاني) أساطير الآلهة الصغرى (تأليف)
 مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٩٥ (طبعة أولى)

___ أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) _______ ٥٩٣ ____

- المسرح المصرى المعاصر ، أصله وبداياته (تأليف) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٦ .
- يوربيديس : عابدات باخوس ، إيون ، هيپولوتوس (ترجمة ودراسة وتقديم) دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ١٩٩٧ .
 - النقد الأدبى عند الإغريق والرومان (تأليف) مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٩ .
 - حسن الزير ، نص مسرحي معاصر (تأليف)
 مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٣ .
 - شمهورش الكذاب ، نص مسرحى معاصر (تأليف)
 مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٤ .
 - سنيكا : ميديا ، فايدرا ، أجامحنون (ترجمة ودراسة وتقديم) مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٢ .